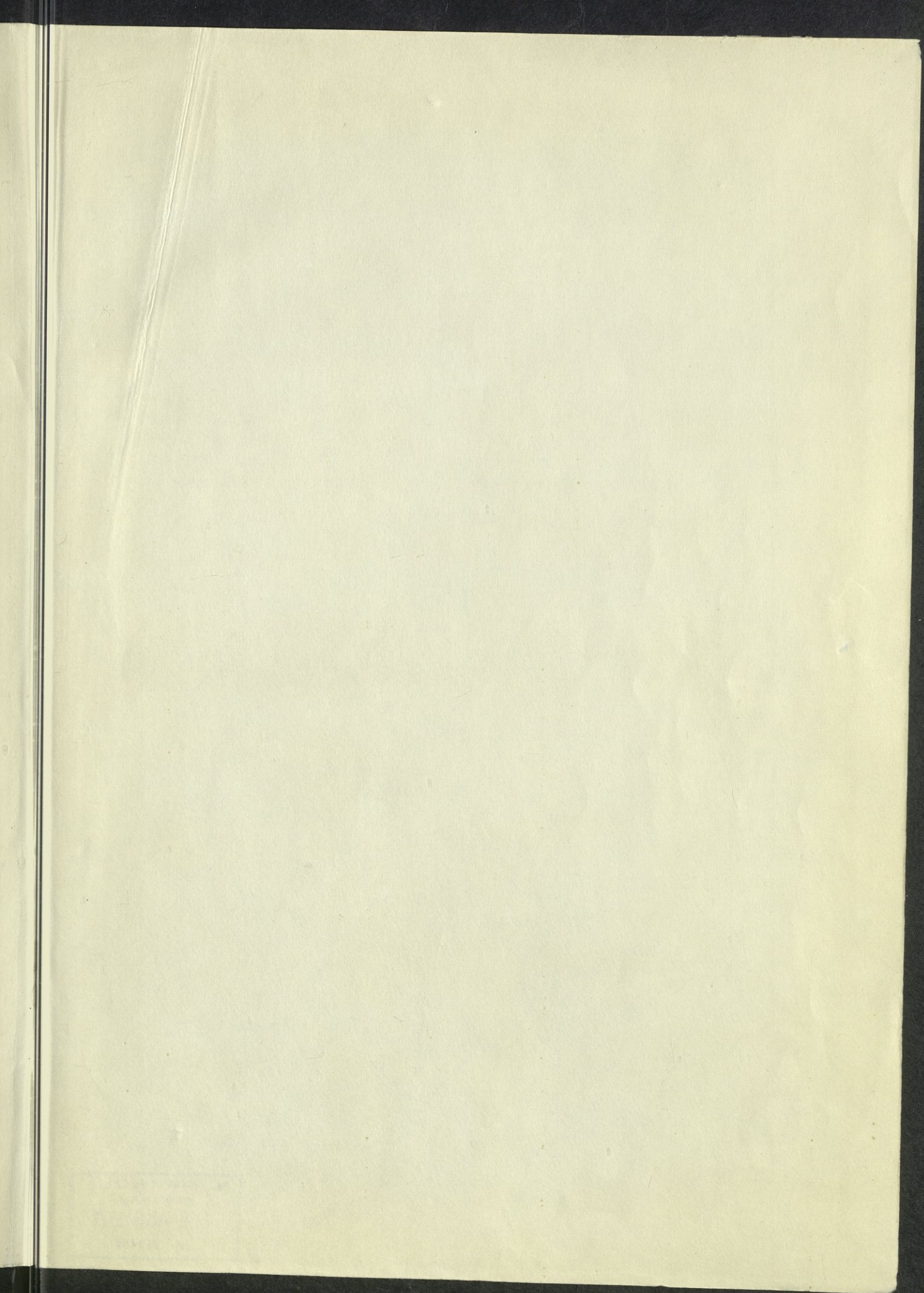


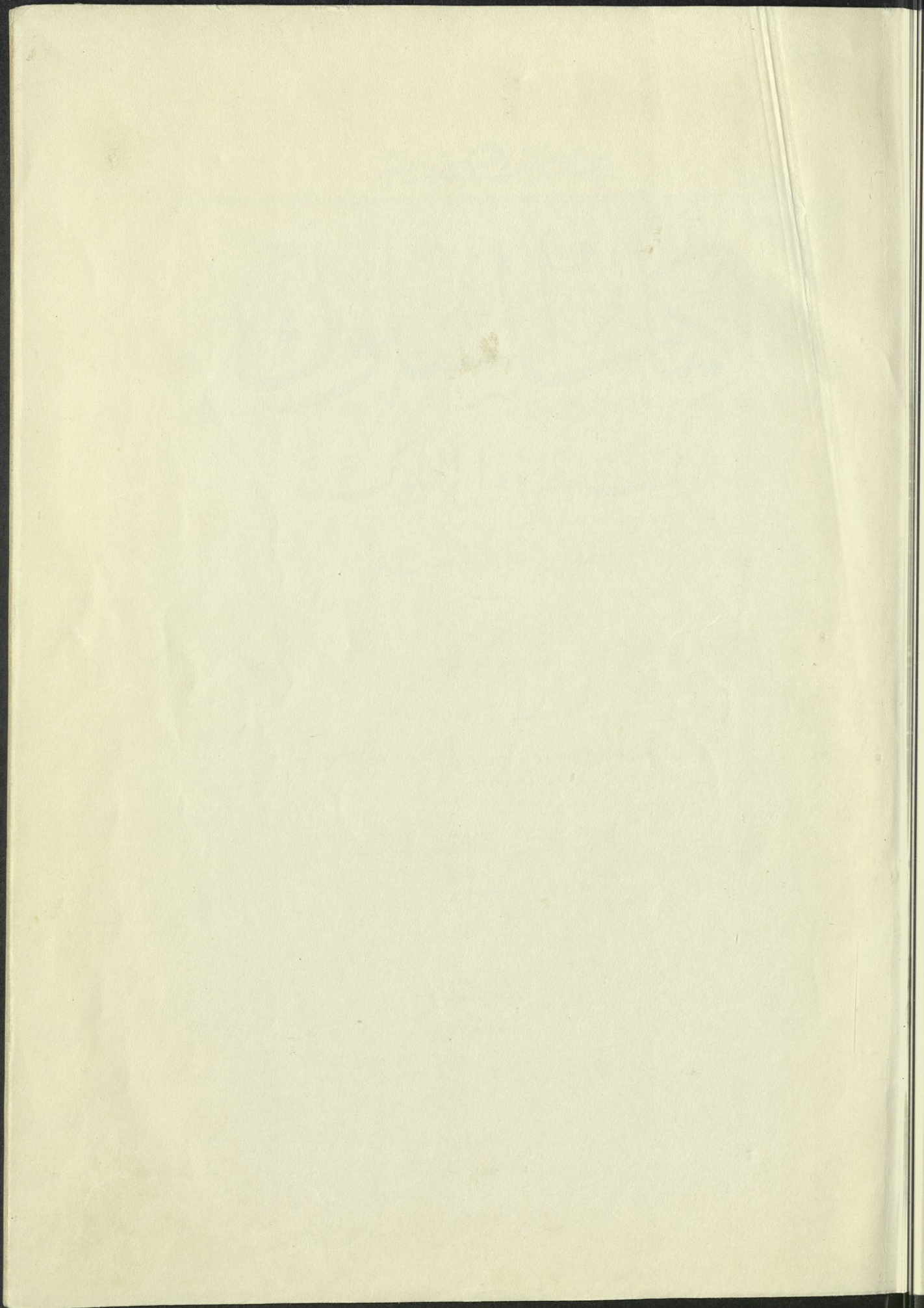
429
VEN

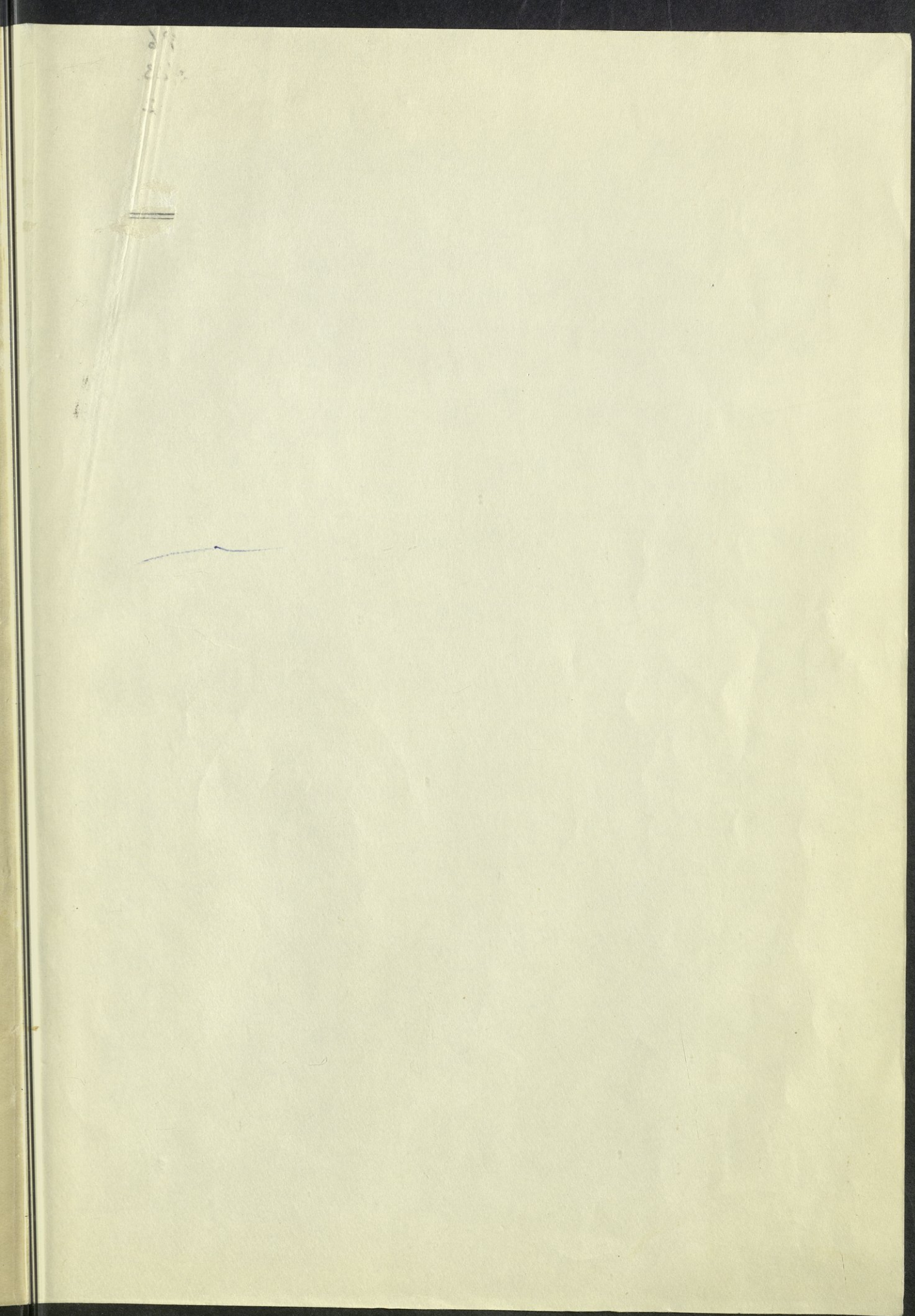
601
125
—
153

AMERICAN UNIVERSITY
LIBRARY
OF L. T.

N. MAKHOUL
BINDERY
1 8 AUG 1971
Tel. 260458







962
1423 K1A
v. 2 pt. 3
C.1

لجنة التأليف والترجمة والنشر

كتاب السلوك

لمعرفة دول الملوك

أحمد بن علي المقرئ

مصححه ووضع حواشيه

محمد مصطفى زيادة (Ph. D.)

أستاذ تاريخ العصور الوسطى بكلية الآداب بجامعة القاهرة

الجزء الثاني - القسم الثالث

الطبعة الأولى

١٩٥٨

القاهرة

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر



مكتبة جامعة شيكاغو

كتاب الفقه

في الفقه

كتاب الفقه

كتاب الفقه

(P. D. D.) في الفقه

كتاب الفقه

كتاب الفقه

كتاب الفقه

٨٥٦١

كتاب الفقه

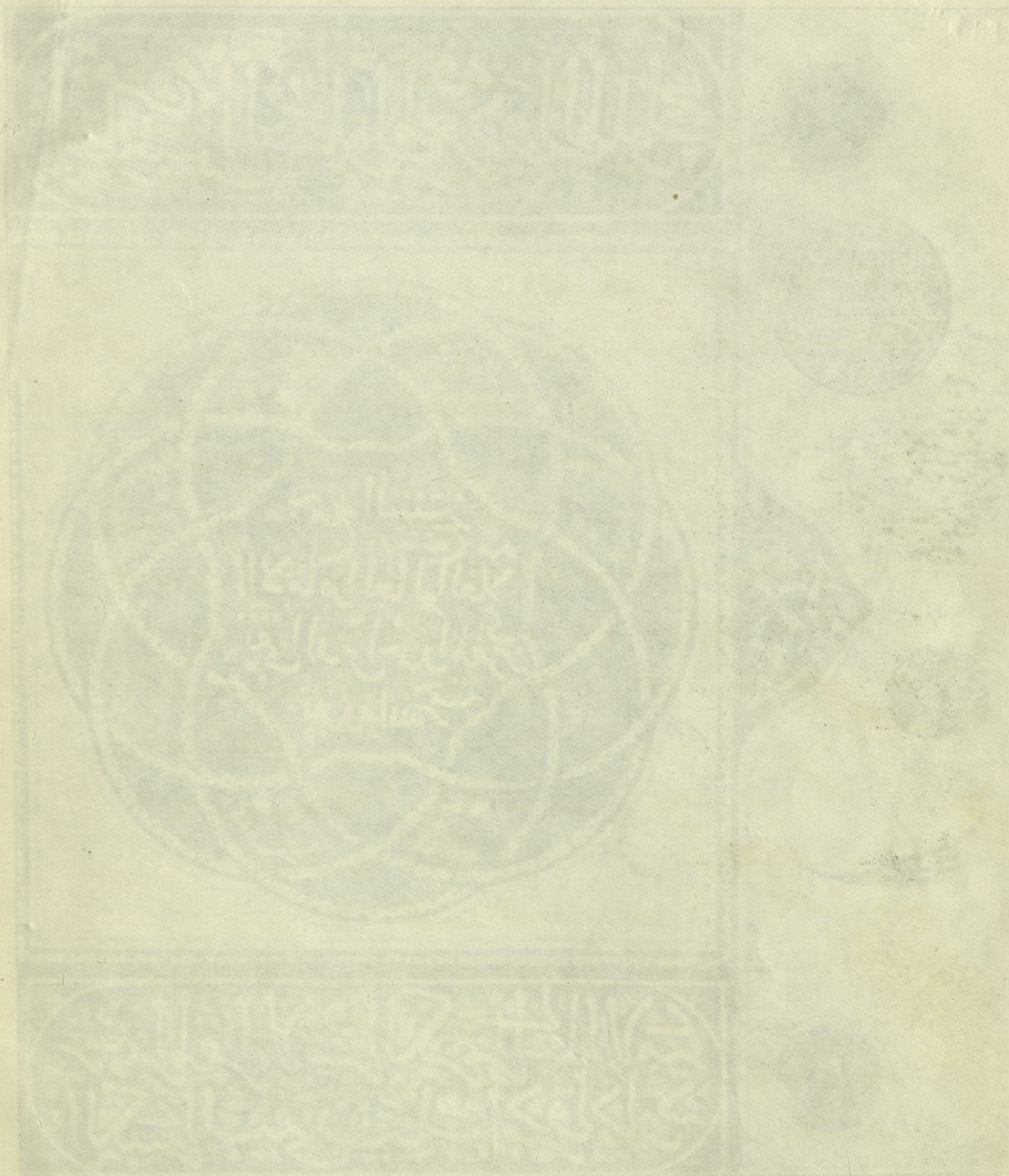
كتاب الفقه



صفحة العنوان من مخطوطة فاتح كتيخانسي في استنبول ، رقم ٤٣٨٨ •

انظر ما يلي هنا ، ص ٥٥١ .

THE
LIBRARY
OF THE
UNIVERSITY OF
TORONTO



۸۸۷۳ د. تاریخچه و آثار ادبیات و تاریخ ایران

۱۰۵ به دانه و نیم

تقدير

للقسم الثالث من الجزء الثاني من كتاب السلوك للمقرئ

يفصل بين هذا القسم الجديد والأقسام السابقة عليه من كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك للمقرئ فاصل مدته خمس عشرة سنة وزيادة ، وهي مدة طويلة في حياة الفرد ، قصيرة في حياة العلم ، ولا سيما التاريخ نفسه . ولست مستطيعا عذراً مقبولاً أفتر به أو أبرر هذه القطيعة الزمنية الجائرة بيني وأستاذي وصديقي المقرئ ، ما عدا انصرافى إلى مصالح تاريخية أخرى من صميم وظيفتى التعليمية ، لإمداد طلابى بما يروى بعض أعلامهم الشديدة إلى المعرفة ، اعتقاداً منى بأن ذلك الانصراف الضرورى سوف ينتهى فى أقل من بضع سنين . ولذا أرجو مخلصاً أن يكون هذا القسم الجديد مثابة عهد كذلك جديد ألا أنصرف مرة طويلة أخرى عن المقرئ والسلوك ، لأقوم على نشر سائر قياما متصلا فى المستقبل المباشر .

على أنى أرجو هنا أولاً أن يدل هذا القسم الذى بين يدى القارئ على أنى لا أزال واعياً بقوانين النشر ، حافظاً فنونه ، متبعاً كل القواعد التى رسمتها لنفسى فى نشر الأقسام السابقة ، غير مهمل شيئاً مما اكتسبت أثناء ذاك من خبرة وممران . وأذكر أنى تعرضت سابقاً لبعض النقد ، بسبب شىء من الإطالة فى الحواشى ، وأحسبنى متعرضاً هنا لهذا البعض نفسه ، لمظنة شىء من الاختصار كذلك فى الحواشى ، مع العلم أنى توخيت سالفاً وحاضراً أن ألتزم القاعدة الذهبية فى النشر قدر المستطاع ، وألا أشدّ عن هذه القاعدة سواء بالحواشى أو بالملاحق إلا من أجل تنوير المتن ، أو من أجل توفير الوقت للباحث ، بالإشارة إلى ما فى بطون المخطوطات من معرفة خافية .

ويحتوى هذا القسم على عدد يسير من سلطنات أولاد السلطان الناصر محمد بن قلاون ، وهم الذين تصف المراجع العامة عهدهم وأشخاصهم بالضعف وقلة الأهمية ، وإحدى هاتين

الصفحتين واضحة فائحة في سطور المتن وبين سطوره ، وثانيتها -- أى قلة الأهمية -- نابعة فيما يبدو من خلو هذه اليهود من الحروب والعلاقات الخارجية ، مع امتلائها بحوادث داخلية هامة ، محورها عجز أصراء الدولة أن يجدوا في تكوينهم متسعاً لقبول مبدأ التوريث في السلطنة ، أو أن يروا في السلاطين أولاد الفاصر محمد موضعاً لاحترام أو ثقة أو خشية . ولهذا وذلك عمل كل أمير من أصراء الدولة لحسابه في عنف وأناية واستمرار ، وبدا المجتمع المملوكى في مصر والشام كأنما لكل أمير فيه قانون خاص به ، يجمع الثروة والنفوذ لنفسه على مقتضاه ، ويبنى المسجد والمدرسة باسمه إشباعاً لروح التقوى ، أو حباً للذكرى .

غير أنى لست متخذاً من هذا التصدير القصير ميداناً لشرح القيمة التاريخية لمحتويات هذا القسم ، بل ألتمز طريقتي في تقديم المتن وحواشيه للقارى ، يرى فيه وفيها ما يشاء ، ويستمد منه ومنها ما يبتغى . لكن هذا التصدير يكون مبتوراً نافصاً إذا أنا لم أذكر فيه أنواع المساعدة العظيمة التى تلقيتها أثناء العمل في هذه الصفحات من تلاميذى وزملائى ، وأول أولئك الدكتور عباس حلمى إسماعيل ، إذ أعاننى كثيراً في مرحلة المقاتلة بين المخطوطتين اللتين اعتمدت عليهما حتى الآن في تقويم المتن ؛ ثم الدكتور السيد الباز العربى ، لنقله الملحق رقم ١ هنا من مخطوطة النويرى ؛ ثم الأستاذ الدكتور جمال الدين محمد الشيال ، لقيامه سابقاً على إعداد نصف الفهارس ؛ ثم السيد رشاد عبد المطلب لقيامه على إعداد نصفها الثانى ، وترتيبها كلها بعد ذلك المطبعة مع الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور ، وهو الذى نهض بدوره على مراجعة تجارب الكتاب والفهارس قبل اعتمادى النهائى لها للطبع . وأقدم لأولئك جميعاً الشكر الأوفى ، كما أقدمه لمطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، اعترافاً بمجهودها الصابر فى إخراج هذا الكتاب فى صورة جديدة بالباحث الحديث ، والقارى العربى الجديد .

مصر الجديدة } ٣١ ديسمبر ١٩٥٨ م
٢٠ جادى الثانية ١٣٧٨ هـ محمد مصطفى زيادة

المحتويات

السنوات الواردة بالجزء الثاني كله من كتاب السلوك للمقرئ

صفحة	سنة أربع وسبعائة	704
٣	» خمس وسبعائة	705
١٤	» ست وسبعائة	706
٢٢	» سبع وسبعائة	707
٣٢	» ثمان وسبعائة	708
٤٢	» تسع وسبعائة	709
٥١	» عشر وسبعائة	710
٨٦	» إحدى عشرة وسبعائة	711
٩٩	» اثني عشرة وسبعائة	712
١١٤	» ثلاث عشرة وسبعائة	713
١٢٢	» أربع عشرة وسبعائة	714
١٣٤	» خمس عشرة وسبعائة	715
١٤٢	» ست عشرة وسبعائة	716
١٦٠	» سبع عشرة وسبعائة	717
١٧١	» ثمان عشرة وسبعائة	718
١٨٠	» تسع عشرة وسبعائة	719
١٩٠	» عشرين وسبعائة	720
٢٠٠	» إحدى وعشرين وسبعائة	721
٢١٤	» اثنتين وعشرين وسبعائة	722
٢٣٥		

صفحة

٢٤٠	سنة ثلاث وعشرين وسبعائة	723
٢٥٣	» أربع وعشرين وسبعائة	724
٢٥٩	» خمس وعشرين وسبعائة	725
٢٧٠	» ست وعشرين وسبعائة	726
٢٧٨	» سبع وعشرين وسبعائة	727
٢٩١	» ثمان وعشرين وسبعائة	728 pt 1
٣٠٩	» تسع وعشرين وسبعائة	729
٣١٦	» ثلاثين وسبعائة	730
٣٢٨	» إحدى وثلاثين وسبعائة	731
٣٤١	» اثنتين وثلاثين وسبعائة	732
٣٥٥	» ثلاث وثلاثين وسبعائة	733
٣٦٥	» أربع وثلاثين وسبعائة	734
٣٧٧	» خمس وثلاثين وسبعائة	735
٣٨٩	» ست وثلاثين وسبعائة	736
٤٠٦	» سبع وثلاثين وسبعائة	737
٤٢٧	» ثمان وثلاثين وسبعائة	738
٤٥٧	» تسع وثلاثين وسبعائة	739
٤٧١	» أربعين وسبعائة	740
٥٠٩	» إحدى وأربعين وسبعائة	741 pt 2
٥٥٨	» اثنتين وأربعين وسبعائة	742
٦١٧	» ثلاث وأربعين وسبعائة	743
٦٣٨	» أربع وأربعين وسبعائة	744
٦٦٠	» خمس وأربعين وسبعائة	745

صفحة

746	سنة ست وأربعين وسبعائة	676
747	« سبع وأربعين وسبعائة	699
748	« ثمان وأربعين وسبعائة	724
749	« تسع وأربعين وسبعائة	757
750	« خمسين وسبعائة	797
751	« إحدى وخمسين وسبعائة	814
752	« اثنتين وخمسين وسبعائة	834
753	« ثلاث وخمسين وسبعائة	858
754	« أربع وخمسين وسبعائة	886
755	« خمس وخمسين وسبعائة	907

755
+ 622
1377

أسماء السلاطين بالجزء الثاني كله من كتاب السلوك للمقريزي

صفحة	
٤٥	١ السلطان الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصوري
	٢ السلطان الملك الناصر ناصر الدين أبو المعالي محمد بن الملك المنصور قلاون (السلطنة
٧٢	الثالثة)
٥٥١	٣ السلطان الملك المنصور أبو بكر ابن الملك الناصر محمد
٥٧١	٤ السلطان الملك الأشرف علاء الدين كجك بن الناصر محمد بن قلاون
٥٩٣	٥ السلطان الملك الناصر شهاب الدين أحمد بن الناصر محمد بن قلاون
٦١٩	٦ السلطان الملك الصالح عماد الدين أبو إسماعيل بن الناصر محمد بن قلاون
٦٨٠	٧ السلطان الملك الكامل سيف الدين شعبان بن الناصر محمد بن قلاون
٧١٣	٨ السلطان الملك المظفر زين الدين حاجي بن الناصر محمد بن قلاون
٧٤٥	٩ السلطان الملك الناصر بدر الدين أبو المعالي الحسن بن الناصر محمد بن قلاون
٨٤٣	١٠ السلطان الملك الصالح صلاح الدين صالح بن الناصر محمد بن قلاون

ملاحق

ملحق رقم ١

صفحة

روك نيابة طرابلس ونواحيها سنة ٧١٧ هـ (١٣١٧ م) لضبط شئون الطائفة
النصيرية ، ووصف أحوال هذه الطائفة في تلك السنة . (النويري : نهاية
الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٠٥ - ١١٣ ؛ صور شمسية من مخطوطة المكتبة الأهلية
في باريس ، دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) ... ٩٣٥

ملحق رقم ٢

وصف الحروب بين مملكة غرناطة الإسلامية ومملكة قشتالة المسيحية
سنة ٧١٩ هـ (١٣١٩ م) . (النويري : نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٠ -
١٣٤ ؛ صور شمسية من مخطوطة المكتبة الأهلية في باريس ، دار الكتب المصرية ،
رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) ... ٩٥٢

ملحق رقم ٣

نص المرسوم الذي أصدره السلطان الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٢١ هـ
(١٣٢١ م) بشأن أحوال أهل الذمة في عصره . (النويري : نهاية الأرب
ج ٣١ ، ص ٧ - ٨ ، صور شمسية) من مخطوطة المكتبة الأهلية في باريس ،
دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) ... ٩٥٩

أسماء المراجع الواردة في الحواشي

(تحتوى القائمة التالية على أسماء المراجع الإضافية التى استلزمها هذا القسم من الجزء الثانى من كتاب السلوك ، فضلا عما تقدمت الإشارة إليه بالقوائم الواردة بكل قسم من الأقسام السابقة) .

مراجع عربية مخطوطة ومطبوعة

- ابن بهادر (محمد بن محمد ...) : كتاب فتوح النصر فى تاريخ ملوك مصر ، مخطوط ، جزءان ، صور شمسية بالمكتبة العامة ، جامعة القاهرة ، رقم ٢٦١٦٦ .
- ابن تغرى بردى (أبو المحاسن يوسف ...) : النجوم الزاهرة فى أخبار مصر والقاهرة ، ج ١٠ . (دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٩) .
- ابن حبيب (حسن ...) : درة الأسلاك فى دولة الأتراك ، مخطوط . جزءان ، صور شمسية بالمكتبة العامة ، جامعة القاهرة ، رقم ٢٢٩٦١ .
- ابن كثير (إسماعيل بن عمر ...) : البداية والنهاية فى التاريخ ، ج ١٤ . (مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٥٨ هـ) .
- الشعرانى (عبد الوهاب ...) : الطبقات الكبرى المسماة لواقع الأنوار فى طبقات الأخيار ، جزءان . (القاهرة ، ١٣٠٥ هـ) .
- الطورى : البحر الرائق شرح كنز الدقائق . (المطبعة العلمية ، القاهرة ١٣١١ هـ) .
- كحلة (عمر رضا ...) : معجم قبائل العرب ، المكتبة الهاشمية ، دمشق ، ١٩٤٩ م .
- مصاحبة المساحة المصرية : الدليل الجغرافى لأسماء المدن والنواحي . (المطبعة الأميرية ، بولاق ، ١٩٤١) .
- المقرئى (أحمد بن على ...) : الإلمام بأخبار من بأرض الحبشة من ملوك الإسلام . (مطبعة التأليف ، القاهرة ، ١٨٩٥) .

مراجع أوربية

- Bjorkman (W.) : Beiträge zur Geschichte der Staatskanzlei im islamischen Aegypten. (Hamburg, Gruyter & Co. 1928).
- Budge (Sir E. A. Wallis) : A History of Ethiopia, Nubia & Abyssinia. 2 Vols. (London, 1928).
- Gibb (Sir Hamilton) & Bowen (Harold) : Islamic Society and the West. Vol. I Part II. (Oxford University Press, 1957).
- Makhairas (Leontios) : Recital concerning the Sweet Land of Cyprus, entitled Chronicle, edited with transtation and notes by R.M. Dawkins, 2 Vols. (Oxford University Press, 1932).
- Nohl (Johannes) : The Black Death. A Chronicle of the Plague. Translated by C. H. Clarke. (London, Allen and Unwin, 1926).
- Poliak (A.N.) : Feudalism in Egypt, Syria, Palestine and The Lebanon. (1200 — 1900). (Royal Asiatic Society, London, 1939).
- Trimingham (J. Spencer) : Islam in Ethiopia. (Oxford University Press, 1952).

تصحیحات

صفحة	السطر	
٥٦٥	٨	الصيفة المراد إثباتها
٥٦٦	٢٣	تصحيحهما
٥٦٧	٢٢	Genéalogie
٥٨٥	٢١	بعلف الخليل
٥٨٣	٣	الفجوم الزاهرة
٨٨٥	٦١	الأرباء
٦٠٢	١	من أجناد الحلقة
٦١٢	١١	خوان سلاار
٦١٦	٨	“أخرجوا هذا المعتز من قدامى”
٦٢٤	٢١	المالكي
٦٣٣	٢٥	غزلوا
٦٤٢	٢٣	Feudalism
٦٤٤	٨	الزاهرة
٦٤٦	٢٠	شيخو العمري
٦٦٥	٢٤	شبرا الخيم
٦٧٤	٢٣	الاقتصاديين
٧٠١	٤	مجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة
٧٠١	١١	إهاتته
		قنطار

صفحة	السطر	الصيغة المراد إثباتها	السطر	صفحة
٧٣٠	٢٠	العصر	٢٢	١٥٨
٧١٤	٢٠	أرفون	٥	٢٥٨
٧١٧	٨	طقم	٧١	٢٥٨
٧٢٤	٦	بعل	٥٢	٢٥٨
٧٢٦	٥	حزازات	٥٢	٢٥٨
٧٣٠	٢	صمغار	٨	٢٧٨
٧٣٣	٣	يلبغا		
٧٣٣	٤	يلبغا		
٧٥٦	١٤	شدا		
٧٦٠	٣	القدس		
٧٦٨	٤	مقاودها		
٧٧٢	١	ولم يُعرف أحدٌ		
٧٨٢	٧	الأزقة		
٨٠٤	١١	القصر المعين		
٨٠٦	١٥	المشيرات		
٨١٣	١٣	المعلا		
٨٢٨	١	فضل		
٨٣١	٢٢	الخفيف		
٨٣٢	٣	فاتفق		
٨٣٧	٢٥	أن يتابع		
٨٤١	١	ابن طليح		

صفحة	السطر	الصيغة المراد إثباتها	الصفحة
٨٥١	٢٢	فرقوا	١٦
٨٥٢	٥	تعز	١٦
٨٥٢	١٧	صحبة	٨
٨٥٢	٢٠	ابن الأطروش	٢
٨٥٣	٢٥	قرية قرب صنعاء	٥
٨٧٠	٨	أرنان	٦
		لغيا	٦
		لغيا	٣
		لغيا	٣١
		لغيا	٦
		لغيا	٣
		لغيا	١
		لغيا	٧
		لغيا	١١
		لغيا	٥١
		لغيا	٦١
		لغيا	١
		لغيا	٢٢
		لغيا	٩
		لغيا	٥٢
		لغيا	١

المقريزي

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

الجزء الثاني - القسم الثالث

المستفيضة

المستفيضة

المستفيضة

المستفيضة

المستفيضة

المستفيضة

المستفيضة

المستفيضة

المستفيضة

المستفيضة

المستفيضة

المستفيضة

المستفيضة

المستفيضة

المستفيضة

المستفيضة

المستفيضة

المستفيضة

المستفيضة

المستفيضة

المستفيضة

المستفيضة

المستفيضة

المستفيضة

المستفيضة

٥ ٧١

١ ٧٥

٧ ٤٣

مستفيضة

شاملة اراء فقهاء شاملة اراء

شاملة اراء فقهاء - شاملة اراء

(١ ب) السلطان^(١) الملك المنصور أبو بكر بن الملك الناصر

محمد بن الملك المنصور قلاوون

جلس على تخت السلطنة بالإيوان من قلعة الجبل بعهد أبيه له صبيحة توفي والده ، من يوم الخميس حادى عشرى ذى الحجة ، سنة إحدى وأربعين وسبعمائة . ولقبه الأسماء الأكابر بالملك المنصور ، وجلسوا حوله ؛ واتفقوا على إقامة الأمير سيف الدين طُغْزَدُمَر الحموى — زوج أمه — نائب السلطنة بديار مصر ، وأن يكون الأمير قوصون مديراً للدولة^(٢) ورأس المشورة^(٣) ، ويشاركه فى رأى الأمير بشتاك .

ورُسم بتجهيز التشاريف والخلع ، وعُيِّن الأمير قطلوبغا الفخرى لتعزية نواب الشام بالسلطان [الناصر محمد] ، والباشرة بسلطنة ابنه وتخليفهم . ويكون (١٢) محبته تقاليدهم ؛ فتوجه من يومه .

(١) من هنا يبدأ الجزء الخامس من مخطوطة السلوك فى مجموعة فاتح كتيبخانسى باستنبول ، وهى المخطوطة التى اعتمدها الناشر أصلاً للنشر ، ورمز إليها بالحرف "ف" فيما سبق ، وفيما يلى كذلك . وهذا الجزء رقمه ٤٣٨٨ فى كتالوج فاتح كتيبخانسى . (انظر مقدمة القسم الأول من الجزء الثانى من كتاب السلوك ، صفحة ج — هـ) ، وبصفحة العنوان والصفحة الأولى منه ، وكلامها مضمون هنا ، عبارات وقيمة دالة على انتقال هذه النسخة من كتاب السلوك عن صاحبها الأول ، وهو الأمير يشبك بن مهدي دوادار السلطان قايتباي ، إلى الأمير تغرى بردى القادرى أستاذار السلطان الغورى (ابن أياس : بدائع الزهور — بولاق — ج ٢ ، ص ٢٣٣ ، ٣٣٤ ، ج ٣ ، ص ٦١) ، ثم إلى السلطان العثمانى محمود ، من غير تعيين لترتيب هذا السلطان بين أصحاب هذا الاسم من السلاطين العثمانيين .

(٢) تقدمت الإشارة إلى هذه الوظيفة فى ج ١ ، ص ٤٠٥ ، ٧٣٥ ، من غير تعريف ، ولعلها مرادفة لوظيفة رأس المشورة التالى ذكرها هنا . والمشورة ومجلسها ورئاستها تحتاج إلى بحث المعنيين بدراسة دستور الحكم فى العصر المملوكى . انظر ما سبق هنا ، ج ٢ ، ٤٩٨ ، وكذلك ما يلى خاصاً بالمشورة فى أخبار سنة ٧٤٨ هـ (رمضان) ، أى أوائل أيام السلطان حسن ، حيث ورد أن أمر المشورة والتدبير كان موكولاً إلى تسعة أمراء ، ثم اقتضت الأحوال وقتذاك أن يصير هذا العدد إلى عشرة ، وفى هذه العبارة دلالة على احتمال المرادفة بين وظيفة مدير الدولة ورأس المشورة ، فضلاً عن دلالتها على تغير عدد أمراء مجلس المشورة ، — بالزيادة والبقصان — فيما يبدو — حسب تغير الأحوال . (٣) انظر الحاشية السابقة .

وفيه نودى بالقاهرة ومصر أن يتعامل الناس بالفضة والذهب بسعر^(١) الله ، فسرّ الناس ذلك ، فإنهم كانوا منعوا من المعاملة بالفضة ، وألا يكون معاملتهم إلا بالذهب .
وفيه أفرج عن بركة الحبش وقف الأشراف ، وكان النشوق قد أخذها منهم ، وصار ينفق فيهم من بيت المال .

و [فيه] كتب إلى ولاية الأعمال برفع المظالم ، وألا يُرِنَى على بلاد الأجناد صغير ولا تبين^(٢) .

وفي يوم الخميس ثامن عشره أنعم على عشرة بإمريات طبلخاناه .
وفي يوم السبت سلخه جمع القضاة بجامع القلعة للنظر في أمر الخليفة الحاكم بأمر الله أحمد بن أبي الربيع سليمان وإعادته إلى الخلافة ، وحضر معهم الأمير طاجار الدوادر وغيره .
فاتفقوا على إعادته . لعهده أيّيه (٢ ب) إليه بالخلافة^(٣) ، بمقتضى مكتوب ثابت على قاضي قوص .

وفيه ، فرّقت التشاريف والخلع على الأمراء ، ليلبسوها في يوم الخدمة من العام المقبل .

و [فيه] أقيم الأمير قوصون في تدبير أمور الدولة .
ومات في هذه السنة من الأعيان الأمير سيف الدين الحاج قطز الظاهري ، أحد أمراء الطبلخاناه ، وقد أناف على مائة سنة ؛ وهو آخر من بقي من الممالك الظاهرية بيبرس ؛ وكان مشكوراً .

و [مات] الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير بدر الدين جنكلى بن البابا ، في يوم

(١) المقصود بذلك أن الحكومة تركت تسعير الذهب والفضة حراً ، ففي لسان العرب (مادة سعر)
” أنه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم سَعَّرَ لنا ، فقال إن الله هو المسعِّر ، أى أنه هو الذى يُرخّص الأشياء ويقلبها ، فلا اعتراض لأحد عليه ، ولذلك لا يجوز التسعير “ ، من جانب السلطات الحاكمة . انظر أيضاً الطورى (البحر الرائق شرح كنز الدقائق ، ج ٨ ، ص ٢٣٠ ، القاهرة ، المطبعة العلمية ، ١٣١١ هـ) .
(٢) يشير المقرئ هنا إلى مقرر من المقررات التى أفاض في شرح أصولها وتاريخها في كتابه (المواعظ والاعتبار — بولاق — ج ١ ، ص ١٠٣ وما بعدها) ، حيث ورد هذا المقرر الإقطاعى باسم موظف التبن (ص ١٠٧) ، بالإضافة إلى عدد من المقررات الإقطاعية الواجبة على الأجناد خاصة لديوان الجيش .
(٣) تقدمت أخبار هذا الخليفة في القسم الثانى من هذا الجزء الثانى ، ص ٥٠٢ — ٥٠٣ .

الرابع والعشرين من رجب ؛ وكان فقيها أديبا شاعراً جواداً .
وتوفي صاحب أمين الدين أمين^(١) الملك أبو سعيد عبد الله بن تاج الرياسة بن الخنّام
تحت العقوبة مخنوقاً ، يوم الجمعة رابع جمادى الأولى . ووزر [الصاحب أمين الدين] ثلاث
مرات ، وباشر نظر الدولة واستيفاء (١٣) الصحة والدولة ، وخدم من الأيام الأشرفية ،
فولى بمصر ودمشق وطرابلس ، وحسن إسلامه . وكان رضى الخلق .

ومات الأمير علاء الدين مغلطاي العزى نائب أياس والفتوحات السيسية بها ؛ وكان
مشكور السيرة .

ومات طوغان الشمسى سنقر الطويل والى الأشمونين وشاد الدواوين بمصر والشام ، وهو
منفى بالشام ؛ وكان ظالماً غشوما مذموم السيرة .

ومات الأمير أنوك بن السلطان [الناصر محمد] ، فى يوم الجمعة سابع ربيع الأول ؛
قاشتد حزن [والده] السلطان^(٢) عليه .

وتوفى الشيخ المعتقد عز الدين عبد المؤمن بن قطب الدين أبى طالب عيد الرحمن بن محمد
ابن السكالى أبى القاسم عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن المعروف بابن المعجمى
الحلبى الشافعى ، بمصر ؛ تزهد بعد الرياسة والاشتغال بالعلم وكتابة الخط المنسوب ، وحب
(٣ ب) ماشياً من دمشق ، وجاور بمكة مراراً ، وقدم مصر سنة اثنتين وثلاثين ، وأقام
بها حتى مات ؛ وكان لا يقبل لأحد شيئاً ، ويقيم حاله من وقف أبيه بحلب ؛ وتزياً بزى
الصوفية ؛ وكان فيه مروءة ، وله مكارم وصدقات ؛ وله شعر جيد .

وتوفى افتخار الدين جابر بن محمد بن محمد الخوارزمى الحنفى شيخ [المدرسة] الجاولية
بالسكيش ، فى يوم الخميس سادس عشر الحرم ؛ وكان بارعاً فى النحو شاعراً .

وتوفى عز الدين عبد الرحيم بن نور الدين على بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز
ابن محمد بن الفرات ، أحد نواب القضاة الحنفية ، فى ليلة الجمعة ثانى عشرى ذى الحجة .

وتوفى أوحد الدين بالقدس فى رابع عشرى شعبان .

(١) انظر ما سبق ، ص ٥١٣ .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٥١٣ .

ومات الأمير شمس الدين قراستقر المنصوري نائب حلب ، ببلاد المراغة ، وقد أقطعه إياها أبو سعيد بن خرنندا ؛ [وكان موته] بمرض الإسهال ؛ وقد أعيا الملك (١٤) الناصر قتله ، وبعث إليه كثيراً من الفداوية ، فصانه الله منهم ، بحيث قُتل من الفداوية بسببه نحو مائة وأربعة وعشرين فداوياً . ولما بلغ السلطان [الناصر محمد] موته قال : ” والله ما كنت أشتى موته إلا من تحت سيفي ، وأكون قد قدرت عليه وبلغت مقصودي ، ولكن الأجل حصين “ .

وكانت له مع الفداوية أخبار طويلة ^(١) : منها أن السلطان [الناصر محمد] أعطى يونس التاجر مالا كثيراً ، وبعثه إلى توريز ليتخذ له بها أصحابا يثق بهم حتى يرد إليه الفداوية فيأووا عنده ؛ وعرف يونس بمقاصده . ثم إن ^(٢) [السلطان] تطف مع صاحب مصيف ، وبذل له مالا كثيراً حتى ندب له من الفداوية طائفة . فبعثهم السلطان إلى يونس ، فأوام وأعلمهم بالغرض ، فانتظروا وقتا يصلح للوثوب مدة أيام إلى أن ركب [النوين الكبير] جوبان يريد مدينة (٤ ب) توريز ؛ وركب [أقوش] الأفرم وقراستقر إلى جانبه . فخرج اثنان من الفداوية ، أحدهما للأفرم والآخر لقراستقر ؛ فبدر أحدهما وضرب أقوش الأفرم ، فأنق ^(٣) الضربة بيده ، و [كان ^(٤)] عليه قرصية ^(٥) ؛ فأنشق كفه ، وجرحته يده . وجن الآخر عن قراستقر ، فقتل الفداوى . ووقع الحذر ، وكبست الفنادق والخانات بتوريز ؛ وقبض على يونس ، فقام الوزير [ناصر الدين خليفة بن ^(٦) خواجا على شاه] معه حتى

(١) سوف يدرك القارى مغزى إفاضة المقريزى هنا في هذه الأخبار ، وهي ترجع إلى أواسط عصر الناصر محمد ، من سنة ٧٢٨ هـ فصاعداً ، ومعظمها وارد فيما سبق نشره من هذا الجزء من كتاب السلوك .

(٢) في ف ” ثم انه “ ، وفي حذف الضمير وإثبات العائد توضيح للجملة .

(٣) في ف ” ما بقى “ ، وما هنا من ب ، ٥٠٢ ب .

(٤) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٥٤١) . انظر

ما سبق بالقسم الأول من هذا الجزء من السلوك ، ص ٣٠٤ ، حيث وردت وفاة جوبان سنة ٧٢٨ هـ .

(٥) كذا في ف ، وفي ب ، ٥٠٢ ب ، ” قرطية “ . انظر ، ج ١ ، ص ٨٢ ، حيث ورد هذا

اللفظ برسم ” قرطية “ .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة ما سبق بالقسم الثانى من هذا الجزء من السلوك ، ص ٤٤٦ .

تخلص من القتل . [ولم يصب قراسنقر بسوء] ، وعولج الأفرم حتى برى من جراحته ، واحترسا على أنفسهما .

و [من غرائب الاتفاق فيما سبق ^(١) أنه] كان لقراسنقر فراش من العليقة ، وله معرفة بأهل مصياف ، فتتبع نواحى توريز حتى ظفر بفداوى [أرسله السلطان الناصر محمد لقتل قراسنقر ، فإذا هو أخوه ، فاستاله وقرّبه من قراسنقر . فأعطاه [قراسنقر] مائة دينار ، ورتب له فى كل شهر ثلاثمائة درهم ، وخدم عنده فراشا رفيقا لأخيه ، وزاد فى الإنعام (١٥) عليه حتى بلغت عطيته له خمس مائة دينار . فأعلم [هذا الفداوى] قراسنقر بما يُندب إليه من قتله ، وضمن له أنه يعرفه بجميع من يرد من الفداوية . فسر [قراسنقر] بذلك ، وأعلم جوبان والوزير [ناصر الدين خليفة] ، فسكبسوا على جماعة ممن ذلّهم عليهم ، فظفروا بواحد ، وفرّ بعضهم ، وقتل بعضهم نفسه ، [وجرى بالفداوى المقبوض عليه] ، فعوقب حتى مات ولم يعترف بشيء .

واشتد الأمر بتوريز وغيرها على الغرباء ^(٢) ، وقصاد السلطان تطالعه ^(٣) بذلك فى كل وقت ، إلى أن كتبوا إليه بأن نائب بغداد بلغه عن تاجر أنه اشترى مملوكين للسلطان بمائة وعشرين ألف درهم ، فأحضر ^(٤) [نائب بغداد التاجر] وألزمه بإحضارهما ، فافتدى بأربع مائة دينار حتى تركه ، وأخرجه من بغداد . فبعث [التاجر] بطائفة من الفداوية لقتله ، وقتل قراسنقر ، فتفرقوا بالأردو ^(٥) وتوريز وبغداد ، وأقاموا فى الانتظار لانتهاز الفرصة . (ب) فبينما نائب بغداد يوما وقد مرّ فى الشارع ، إذ وثب عليه أحد الفداوية وصاح : " يا الملك الناصر " ، وضربه بالخنجر فى صدره ، وسرّ يعدو فلم يُقدّر عليه . وعاد [الفداوى] إلى مصياف ، وكتب إلى السلطان [الناصر محمد] بما جرى وقتل نائب بغداد . فلما بلغ ذلك قراسنقر وجوبان اشتد حذرهما ، وألزم قراسنقر فراشه وأخاه الفداوى حتى دلّاه على

(١) أضيف ما بين الحاصرتين هنا ، وفى سائر الفقرة ، لتوضيح العبارة ؛ ويبدو أن القرزى عكف على شيء من الاختصار حتى لا يبدو ناقلا خرقيا من مرجعه الذى استمد منه هذه الأخبار .

(٢) فى ف "القرما" ، وما هنا من ب ، ١٥٠٢ .

(٣) فى ف "فطالعه" ، وما هنا من ب ، ١٥٠٢ .

(٤) فى ف ، "فأحضره" ، وحذف الضمير وإثبات الفاعل وعائد الضمير يساعد على توضيح العبارة .

(٥) فى ف "الاردوا" . انظر ج ١ ، ص ٥٦٩ ، حاشية ٢ ، لتعريف هذا اللفظ .

أربعة من الفداوية ، فقبض عليهم ، فاعترف أحدهم ، وحكى له الخبر بنصه فقتلوا وشهروا .
وأقام [رجال^(١) جوبان] مدة في طلب الفداوية ، فلم يدخل منهم أحد إلا ظفر
به . فلما قدم المجد السلاوى إلى القاهرة وصحب كريم الدين الكبير ، واتصل بالسلطان ،
أقامه^(٢) [السلطان] عينا له ببلاد الشرق ، وبعثه بالهدايا والتحف . فصحب^(٣) [المجد السلاوى]
جوبان والوزير ، ولزمهما ، وطالع السلطان بالأحوال . [ثم] بعث السلطان إليه بعدة (١٦)
من الفداوية ، وكان من لطف الله به أنه يوم قدم [المجد السلاوى] توريث قبض بها على
ثلاثة [من أربعة]^(٤) من الفداوية ، وفرّ الرابع الذى معه كتاب السلطان إليه . فعوقب
الثلاثة حتى ماتوا ، ولم يعترفوا بشيء . ووصل الذى فرّ إلى مصيف وكتب إلى السلطان
بما جرى . فما زال السلاوى يقرر الصلح بين الوزير خواجه على شاه وجوبان وبين السلطان
إلى أن تمّ ، وشرطوا فيه ألا يدخل إليهم فداوى .

[ثم حدث أنه] بينما قراسنقر فى عدة من أمراء الساحل بتصيد إذ وثب عليه من
خلفه فداوى وضربه ، فوقعت الضربة فى خاصرة الفرس ، وألقى قراسنقر نفسه إلى الأرض ،
فسلم ، وقتل أصحابه الفداوى .

ثم لما توجه الأمير أيتمش^(٥) [بن عبد الله المحمدى الناصرى] فى المرة الثانية [إلى
أبى سعيد] ، بعث السلطان [الناصر] فى أثره فداوين قبض على أحدهما ، وقتل الآخر نفسه ،
فلم يعترف المقبوض عليه بشيء حتى (٦ ب) مات قتلا بمحضور أيتمش . وعتب جوبان^(٦) على
[أيتمش] بسبب ذلك ، وأنه وقع الصلح على أن لا يدخل أحد من هؤلاء إلينا ، فاعتذر

(١) فى ف " واقاموا " ، وحذف الضمير واثبات العائد للتوضيح .

(٢) فى ف ، وفى ب ، ٥٠٢ ب ، " واقامه " .

(٣) فى ف " فصحبه " ، وما هنا من ب ، ٥٠٢ ب .

(٤) فى ف " فبينما " ، وأضيف ما بين الحاصرتين لتعديل سياق العبارة .

(٥) ندب السلطان الناصر محمد هذا الأمير لكثير من سفاراته المعقدة فى البلاد الأجنبية ، ولا سيما
بلاد إيلخانات فارس والعراق ، لمعرفته بلغة المقول ، فضلا عن بلادهم وبيوتهم وأحكامهم . وأول سفارة
قام عليها أيتمش إلى أبى سعيد سنة ٧٢٢ هـ ، والثانية المذكورة هنا بالثمن سنة ٧٢٦ هـ ، حسبما جاء فى ابن
حجر ، الدور الكامنة ، ج ١ ، ص ٤٢٣ — ٤٢٤ . انظر ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة — طبعة
القاهرة — ج ٩ ، ص ٣١٠) ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين .

(٦) فى ف " وعتب عليه جوبان " ، والتعديل للتوضيح .

[أيتمش] بأن هؤلاء إن كانوا فداوية فقد كانوا في البلاد من قبل تقرير الصلح، وضمن أن السلطان لا يعود إلى إرسال أحد منهم. فشى^(١) ذلك على [جوبان]، وأعيد أيتمش إلى مصر.

- فلما عاد المجد السلاوي أيضا بعث السلطان إلى مصيف بالإنكار على^(٢) [الفداوية] في تأخر قضاء شغله، فأرسلوا إليه رجلا منهم ليقيم بما يؤمر به، فخلا به السلطان وعرفته مقاصده، وأنزله عند كريم الدين بحيث لا يراه أحد، فكان راتبه في كل يوم خروفاً يأكله كله في كشك من أول النهار، ثم يأكل في وسط النهار دجاجاً أو أوزاً أو لحماً مشوياً، ثم يتعشى بثلاثة ألوان من الطعام، ويشرب في كل يوم ستين رطلاً من الخمر (١٧).
- فأقام [الرجل الفداوي] على ذلك أربعة وثلاثين يوماً، ثم سافر لقصده. وتسلم القاصد الذي يدلّه على الغريم السكين [ليعطيهما للرجل الفداوي]، وقد ختمت. وتوجه السلاوي أيضاً بهدية جليلة، فوصل الجميع إلى البلاد. وخفي أمر الفداوي حتى كان يوم عيد الفطر، ودخل الناس يهنئون أبا سعيد وجوبان، وفيهم قراسنقر؛ ثم انصرفوا بعد أكلهم إلى الوزير خواجا علي شاه، وأكلوا طعامه. [ثم] بعث السلاوي إلى الفداوي فأحضره، وأوقفه بطريق قراسنقر، ودخل رفيقه حتى ينظر وقت فراغ قراسنقر من الطعام ليعرف به الفداوي. فاتفق أن قراسنقر قام ومشى إلى أثنا الدهاليز، وقد سبقه القاصد^(٣) وعرف به الفداوي، وأعطاه السكين ووصف له شكله وزى ثيابه، وقال له هو أول من يركب. فعند ما وضع قراسنقر رجله (٧ ب) [في^(٤) الركاب] استدعاه الوزير، فعاد؛ وقد قام [دمرداش^(٥)] نائب الروم من المجلس، وكان فيه شبهة من قراسنقر وخلعته التي عليه حمراء مثل خلعة قراسنقر. فعند ما ركب [دمرداش] وتوسط الطريق مرة بالفداوي، فظنه قراسنقر، فألقى نفسه من سطح كان فوقه، فصار على كفل الفرس وصاح بسعادة [السلطان] الملك الناصر [محمد]، وضربه

(١) في ف، ومشى عليهم ذلك، والتعديل للتوضيح.

(٢) في ف "بالإنكار عليهم".

(٣) في ف "الرجل".

(٤) ما بين الحاصرتين غير وارد في ف، ولكنه في ب ١٠٣.

(٥) انظر ما سبق، ص ٢٩٣.

في رقبته ألقاه عن فرسه قتيلا . وقام [الفداوى] يعدو ، فأدركه القوم وأحضره إلى جوبان ، فاتهم بأنه كان مع السلاحي ، فلولا لطف الله به وعناية الوزير لقتل [السلاحي] شر قتلة . وقتل الفداوى بعد ما عوقب أشد العقوبة ، ولم يعترف بشيء .

و [بما حدث كذلك أنه] بينا قراسنقر في بعض الأعياد ، وقد خرج مع أمراء المل من حضرة أبي سعيد إلى عند جوبان ، إذ وثب عليه فداوى ، فألقى قراسنقر نفسه إلى الأرض ، فوقع الفداوى (١٨) عليه وضربه بالسكين فأخطاه ، ووقعت السكين في الأرض . فقطع الفداوى فوق صدر قراسنقر قطعاً ، وأقيم قراسنقر وقد خرب شاشه ، وطاحت السكنتاه^(١) عن رأسه ، وكاد عقله أن يذهب .

وكان قراسنقر أحد^(٢) ممالك المنصور قلاوون ، عمله كوكندار^(٣) ، ثم ترقى حتى ولى نيابة حلب ، ونيابة دمشق . وكان كبير القدر ، بشوش الوجه ، صاحب رأى وتديبر ومعرفة ؛ وبلغت عدة ممالكه ستمائة مملوك . وكان كثير العطاء لا يستكثر على أحد شيئاً ، وكان مهيباً كثير المال ، وترك ولدين [وهما] أمير على ، وأمير فرج ، وإليه تنسب المدرسة القراسنقرية بخط رحبة باب العيد من القاهرة ، ودار قراسنقر بحارة بهاء الدين .

ومات الأمير تفكز نائب الشام ، يوم الثلاثاء نصف (٨ ب) المحرم .

سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة : أهل المحرم بيوم الأحد . ففي يوم الاثنين ثابته خلع على جميع الأمراء والمقدمين في الموكب بدار العدل ، وذلك أن الأمراء طلعوا بمخلمهم التي فرقت عليهم كما تقدم ، وطلع القضاة فاجتمعوا بدار العدل . وجلس الخليفة الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن أبي الربيع سليمان على الدرجة^(٤) الثالثة من تحت السلطنة ، وعليه خلعة خضراء وفوق عمامته طرحة سوداء مرقومة . ثم خرج السلطان من باب السر على

(١) في ف " الكلفاه " ، وما هنا من ب ١٥٠٣ .

(٢) في ف " اخدم الملك " ، وما هنا من ب ١٥٠٣ .

(٣) كذا في ف ، وكذلك ب ١٥٠٣ ، وهو الجوكندار . انظر فهرس المصطلحات بالجزء الأول من هذا الكتاب .

(٤) هنا إشارة لترتيب الجلوس في حضرة السلطان المملوكى ، وفي العبارة كلها تصوير طيب لثاحية من نواحي النظم والتقاليد المملوكية .

العادة ، فقام الخليفة والقضاة ومن كان [جالسا^(١)] هناك من الأمراء . وجلس [السلطان] على الدرجة الأولى دون الخليفة ، فقام الخليفة وافتتح الخطبة بقوله تعالى : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ، وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى ، وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ (١٩) وَالْبَغْيِ ، يَعْظُمُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ . وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ، وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا . إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ . ثم أوصى السلطان بالرفق بالرعية ، وإقامة الحق وتعظيم شعائر الإسلام ونصرة الدين ، ثم قال : ” فوضت إليك جميع أحكام المسلمين ، وقلدتك ما تقلدته من أمور الدين ، ثم تلا قوله تعالى : إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمُيَوِّدٌ فِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا . (ب ١٠) ”

١٠ وجلس [الخليفة] لخصي في الحال بخلعة سوداء فألبسها الخليفة للسلطان بيده ، وقلده سيفاً عربياً . وأخذ علاء الدين علي بن فضل الله كاتب السرف قراءة عهد الخليفة للسلطان حتى فرغ منه ، ثم قدمه للخليفة ، فكتب عليه ، ثم كتب (٩ ب) بعده القضاة بالشهادة عليه . ثم قدم السباط ، فأكل الأمراء وانفضت الخدمة . وفي يوم الأربعاء رابعه كان ابتداء زيادة النيل .

١٥ وفي يوم الخميس خامسه قدم الأمير بيغرامن عند [أمير] أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون ، وقد حلفه بمدينة السرك لأخيه السلطان الملك المنصور .

وفيه أنعم على الأمير بئلك العلاني الساقى بإمرة البرواني ، وأنعم بعشرته على مغلطى أمير شكار ، وأنعم على بزlar الساقى بطليخاناه [أمير^(٢) حاج ملك] بن أيدغمش .

٢٠ وفي عصر يوم الأحد ثامنه قبض على الأمير بشتاك الناصري ، وذلك أنه طلب أن يستقر في نيابة الشام ، ودخل على الأمير قوصون وسأله في ذلك ، وأعلمه أن السلطان [الناصر محمد] كان قبل موته وعده بها . وألح [بشتاك] في سؤاله ، وقوصون يدافعه ويحتج عليه أنه قد كتب إلى الطنبا [الصالحى نائب الشام] (١٠٠) تقليداً باستقراره في نيابة

(١) ما بين الحاصرتين غير وارد في ف ، وهو من ب ، ٥٠٣ ب .

(٢) في ف ” بطليخاناه بن اى دغمش “ ، وما هنا من ب (١٥٠٤) ، وما بين الحاصرتين من ابن

تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٠٠) .

الشام على عادته ، فلا يليق عزله سريعاً . فقام [بشتاك] عنه وهو غير راض ، فإنه كان قد توم من قوصون ، وخشى منه لما كان بينهما قديماً من المنافرة ، ولأنه قد صار المتحكم في الدولة ، فطلب أن يخرج من مصر ، ويبعد عنه . فلما لم يوافق [قوصون] على ذلك سعى فيه بخاصكية السلطان ، وحمل^(١) إليهم مالا كثيراً في السر ، وبعث إلى الأمراء الكبار يطلب منهم المساعدة على قصده ، فازالوا بالسلطان حتى أنهم له بناية الشام . وطلب [السلطان] الأمير قوصون وأعلمه بذلك ، فلم يوافق وغيض من بشتاك ، وآخر ما قرره مع السلطان أنه يحدث الأمراء في ذلك ، ويعدم بأنه يولى بشتاك إذا قدم الأمير قطلوبغا [الأخرى^(٢)] بنسخة اليمين^(٣) من الشام . فلما دخل الأمراء عرفهم السلطان طلب بشتاك نيابة الشام ، فأخذوا في الفناء عليه (١٠ ب) والشكر ، فاستدعاه [السلطان] وطيب خاطره ، ووعد به عند قدوم قطلوبغا ، وتقدم إليه بأن يتجهز للسفر^(٤) .

فطن [بشتاك] أن ذلك صحيح ، وقام مع الأمراء من الخدمة ، وأخذ في عرض خيوله ، وبعث لكل من أكابر الأمراء المقدمين ما بين ثلاثة أرؤس إلى رأسين [من الخيل] بالتمش الفاجر ، وبعث معها أيضاً المهرية^(٥) . ثم بعث [بشتاك] إلى [الأمراء]^(٦) الخاصكية ، مثل [ملكتمر] الحجازي ، وطاجار [بن عبد الله الناصري الدوادار] ، وبلغا [البيحايوي ، والطنيفا المارداني] ، و [تنكز بغا بن عبد الله] الماردني ، شيئاً كثيراً من الذهب والجواهر واللؤلؤ والتحف ، وفرق عدة من الجوارى في الأمراء ، بحيث لم يبق أحد من الأمراء

(١) في ف "و عمل" ، وما هنا من ب ، ١٥٠٤ .

(٢) انظر ما سبق .

(٣) في ف "الين" ، وما هنا من ب ، ١٥٠٤ .

(٤) هنا تصوير دقيق لما كان يجري عادة من وراء الستار ، من ترتيبات الإدارة والعزل والولاية ، ولا سيما زمن صغار السلاطين .

(٥) المهرية نسبة إلى قبيلة مهرة التي اشتهرت بإبلها ببلاد الين . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٦٠٠) .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين من الأسماء من ابن تغري بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦ ، وغيرها) . وتنسب الإشارة هنا إلى المطابقة الحرفية في معظم هذه الصفحات بين متن المقرئ ومن ابن تغري بردي ، ومع أن أولها أستاذ وأصل للثاني ، فالمقرئ ينقصه ما استطاع ابن تغري بردي إضافته من الأسماء والألقاب والعبارات التوضيحية بعض الأحيان . وسوف يدأب الناشر فيما يلي على إثبات ما يتطلبه المتن هنا من إضافات بين حاصرتين من ابن تغري بردي وكتابه النجوم الزاهرة ، دون أية حاجة بعد هذه

الحاشية إلى الإشارة إلى هذا المرجع ، إلا أن تكون الإضافة من مراجع آخر .

إلا وأرسل إليه . ثم فرق [بشتاك] على مماليكه وأجناده . وأخرج ثمانين جارية من جواريه
أعتقهن وزوجهن من مماليكه ، بعد ما شورهن باللواؤ والزركش ، وغير ذلك مما له قيمة كبيرة
جداً . وفرق [بشتاك] من شونته (١١١) على الأمراء اثني عشر ألف أردب غلة ، وزاد
حتى وقع الإنسكار عليه ، واتهمه السلطان والأمير قوصون بأنه يريد التوثب على الملك ،
وعملوا هذا من فعله حجة للقبض عليه . وكان ما خص الأمير قوصون من نفرفته هذه حجرين
من حجارة معاصر قصب السكر ، بما فيهما من القنود والأعسال والأبقار والأغلال والآلات ،
وخمس مائة فدان من القصب مزروعة في أرض ملك له ، فأدهش الأمراء بكثرة عطائه ،
واستغنى منه جماعة من مماليكه .

ولما كثرت القالة فيه بأنه يريد إفساد الدولة خلا به بعض خواصه وعرفه ذلك ،
وأشار عليه بامساك يده عن العطاء ، فقال لهم : " إذا قبضوا على أخذوا مالي ، وأنا أحق به
منهم أن أفرقه وأسر به إذا بذلته ، ويبقى لي مكارم على الناس أذكربها ، وإذا (١١١ ب)
سلمت فالمال كثير " .

هذا وقد قام قوصون في أمر بشتاك ، وما زال بالسلطان حتى قرر معه القبض عليه ،
عند قدوم قطلوبغا [الفخري] وأشاع قوصون أن بشتاك يريد (١) القبض على قطلوبغا ،
فبلغ ذلك بعض خواص قطلوبغا ، فبعث إليه من تلقاه وعرفه ما وقع من تجهيز بشتاك ،
وأنه على عزم من أن يلقاك في طريقك ويقتلك ، فكان على حذر ؛ فأخذ [قطلوبغا] من
الصالحية يحترز على نفسه حتى نزل سر ياقوس .

وانفق من الأمر العجيب أن بشتاك خرج إلى حوشه بالريداية خارج القاهرة ،
ليمرض هجسه وجماله ، فطار الخبر إلى قطلوبغا [الفخري] أن بشتاك قد خرج إلى الريداية
على انتظارك " ، فاستعد ولبس السلاح من تحت ثيابه ، وسار وقد تلقاه عدة من مماليكه
وهو على أهبة الحرب . وعرج [قطلوبغا] عن الطريق ، وسلك من تحت الجبل لينجوا من
بشتاك ؛ وكان عند بشتاك علم من قدومه . فلما قرب [قطلوبغا] من الموضع الذي فيه
بشتاك (١١٢) لاحت له غبرة خيله ، فحس أنه قطلوبغا قد قدم ، فبعث إليه أحد مماليكه

(١) انظر ما سبق هنا ، من ٥٦٠ ، حاشية ٥ . بهذا الوجه قبل (١) قبله .

يبلغه السلام ، ويعرفه أن يقف حتى يأتيه ليجتمع به . فلما بلغ [قطلوبغا]^(١) ذلك زاد خوفه من بشتاك ، وقوى عنده صحة ما بلغه عنه ، فقال للملوك^(٢) : "سلم على الأمير ، وقل له لا يكن اجتماعي به ولا بأحد حتى أقف قدام السلطان ، ثم بعد ذلك أجمع به . " فضى مملوك بشتاك ، وفي ظن قطلوبغا أنه إذا بلغه مملوكه الجواب ركب إليه ، فأمر ممالكه أن يسيروا قليلا قليلا ، وساق بمفرده مشوارا^(٣) واحدا إلى القلعة . ودخل [قطلوبغا] على السلطان وبلغه طاعة الثواب وفرحهم بأيامه . ثم أخذ يعرف السلطان والأمير قوصون وسائر الأمراء ما اتفق له مع بشتاك ، وأنه كان يريد معارضته في طريقه وقتله ؛ فأعلمه السلطان وقوصون بما اتفقا عليه من القبض على بشتاك .

فلما كان عصر هذا (١٢ ب) اليوم ، ودخل الأمراء إلى الخدمة على العادة بالقصر ، وفيهم الأمير بشتاك ، وأكلوا السباط ، تقدم الأمير قطلوبغا الفخري والأمير طقزدمر [الناصرى الساقى] إلى بشتاك ، وأخذ سيفه وكثفاه . وقبض معه على أخيه أيوان وعلى طولوتر^(٤) ومملوكين من الممالك السلطانية كانا يلوذان به . وقيدوا جميعا ، وسفروا إلى الإسكندرية في الليل محبة الأمير أستدمر العمرى . وقبض على جميع ممالكه ، وأوقعت الحوطة على دوره وإصطبلاته ، وتتبع غلمانته وحاشيته .

وأتم من إقطاع بشتاك على الأمير قوصون بخصوص الشرق^(٥) زيادة على إقطاعه ، وأخذ السلطان المطرية ومنية ابن خصيب وشبرا . وفرق [السلطان] بقية إقطاع بشتاك على [مسلكتمر] الحجازى وغيره من الأمراء .

(١) في ف " فلما بلغه ذلك " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف " فقال له " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) المشوار هنا لفظ عامي معناه الشوط أو الطلح الواحد من المشى أو الركوب ، ويبدو أنه مأخوذ من لفظ عامي آخر ، وهو الشوار ، ومعناه العامي كذلك المكان المشرف على منحدر يقف عنده الماشى أو الراكب . (محيط المحيط) .

(٤) في ف " طولودمر " ، وهذان الاسمان مضبوطان هكذا في ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ٨ .

(٥) المقصود بهذه الناحية المعروفة بهذا الاسم ، نقلا عن ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ٩ ، حاشية ١) بلدة اسمها الحالى (الحمام) بمركز أبنوب ، بمديرية أسيوط الحالية .

فلما أصبحوا يوم الاثنين تاسعه قبض على المجد السلاحي ، واتهم بأن لبشتاك عنده
(١١٣) جواهر مودعة .

وفيه حملت حواصل بشتاك ، وهي من الذهب مائتا ألف دينار مصرية ، ومن اللؤلؤ
والجواهر والحوائض الذهب والكلفته الزركش شيء كثير جداً . ومن الغلال أحد عشر
ألف أردب ، سوى ما تقدم ذكره مما أنعم به [بشتاك] وفرقه .
وفيه أخرج أحمد شاد الشراب خاناه إلى طرابلس ، لنقله كلاماً بين الأمراء ، [ولميله
مع بشتاك] .

وفي يوم الخميس ثاني عشره أنعم على كل من شعبان ورمضان أخوي السلطان^(١) بأمرة .
وفيه قبض على الأمير ناصر الدين محمد بن بكتمر^(٢) الحاجب وأنعم من القد بامرته على
أخيه جمال الدين عبد الله بن الحاجب .

وفي يوم الاثنين ثالث عشره خلع على الأمير طغرل ديمز ، واستقر في نيابة السلطنة ،
فجلس في دست النيابة ، وحكم وصرف الأمور .

وفيه أيضاً خلع على الأمير نجم الدين (١٣ ب) محمود بن علي بن شروين المعروف
بوزير بغداد ، واستقر في الوزارة .

وفي يوم الثلاثاء رابع عشره قدم محل الحاج من الحجاز ، محبة [ملكتمر] الحجازي .
وفيه أيضاً قدم الأمير ناصر الدين محمد بن بيبيك المحسني من دمشق على البريد ،
بالاستدعاء .

وفيه أنعم على الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير بكتمر الساقى أحد العشرات ، بأمرة طبلخاناه .

وقدم البريد من حلب بأن الأمير بن فياض وسليمان بن مهنا وأخوتهما قطعوا الطريق
على التجار ، عندما بلغهم أن أميرهم موسى بن مهنا قد قبض عليه ، بعد موت السلطان [الناصر
محمد] ؛ وكان موسى قد خلع عليه وسافر .

وفي يوم الاثنين سلكه قبض على الأمير آقبا عبد الواحد وأولاده ، وخلع على الأمير

(١) هنا إشارة لبعض نظم الحكم الإقطاعي زمن سلاطين المماليك .

(٢) في ف " الحاجب بكتمر " ، وما هنا من ب (١٥٠٥) .

طقم^(١) الأحمدى ، واستقر استدار عوضه ، وسبب ذلك أنه في أيام السلطان الملك الناصر قد ولي الاستدارية ، (١١٤) وتقدمة المالك وشدة العائر ، وتحكم في سائر الأمور وأرباب الأشغال ، وعظمت مهابته . فانفق أنه غضب على فراش له ، وضر به ضرباً مبرحاً ، كما هي عادته . فخدم [الفراش] عند أبي بكر بن السلطان ، ليحميه من آقبا ، فبعث آقبا في طلبه ، فغضب أبو بكر ، وأرسل إليه مع مملوكه يقول له : "أريد أن تهينى هذا الفراش" . فأغلظ [آقبا] على المملوك وسبه ، وقال "قل له يرسل الفراش وهو جيد له" . وكان أبو بكر قبل ذلك خرج^(٢) من الخدمة السلطانية إلى بيته ، وآقبا يضرب مملوكاً ، فوقف وشفع فيه ، فلم يعأ به آقبا ، ولا قبل شفاعته ، وصار واقفاً وآقبا قاعداً ؛ فانصرف [أبو بكر] وقد خجل . فلما أعاد مملوكه جواب آقبا ، غضب وحلف لئن صار سلطاناً ليصادرنه وليضربنه بالمقارع ، وحمى الفراش من آقبا . فلما أفضت السلطنة إليه بعد موت أبيه ، عرف الأمير قوصون (١٤ ب) والأمير طغزدمر النائب يمينه ، فأجابه قوصون إلى مصادرتة أولاً قبل ضربه ، وأراد بذلك مدافعة عنه ، فقبض عليه ورسم للأمير طيغنا المجدى^(٣) و [الأمير نجم^(٤) الدين بلبان الحسامى البريدى] وإلى القاهرة بإيقاع الخوطة على موجوده ، وسلم ولده الكبير للمقدم إبراهيم بن صابر . فبات [آقبا] ليلته بغير أكل ، وأصبح يوم الثلاثاء أول صفر ، فتحدث له الأمراء أن ينزل في ترسيم [طيغنا] المجدى ، ليتصرف في أموره ، فنزل محبته ، وأخذ في بيع موجوده . وكان مما أبيع له سراويل لزوجته بمائتي ألف درهم فضة ، وقبقاب وخف نسائي وسرموجة^(٥) لإمراته بخمسة وسبعين ألف درهم . فثار به جماعة ممن ظلمهم في أيام تحكمه ، وطلبوا حقوقهم منه ، وشكوه فاقسم السلطان

(١) في ف "قطر" ، وما هنا من ب ، ٥٠٥ ب وكذلك ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ص ١١٠ . (٢) في ف ، وكذلك ب ، ٥٠٥ ب ، وكان قبل ذلك خرج أبو بكر ...

(٣) في ف "المحمدى" وما هنا من ب ، ٥٠٥ ب . انظر كذلك ابن تقي بردي : النجوم

الزاهرة ، ج ١٠ ص ١٠٠ . (٤) أضيف ما بين الحاصرتين مما يلي هنا بالصفحة التالية .

(٥) تقدم هذا اللفظ بصيغة "سرموجة" في ج ١ ، ص ٢٩٤ حاشية ٣ . انظر Dozy : Supp. Dict. Ar.

حيث توجد كذلك صيغة سرموج ، وسرموز . ب ز ل ه د ، "بست سلفا" ج ٢

وفيه وقع بين قاضي القضاة حسام الدين الغوري الحنفي وبين موفق الدين ناظر الدولة ، بسبب معلومه ، وقد توقف صرفه ، فكتب [قاضي القضاة حسام الدين] إليه ورقة يذكر فيها مساوي الكتاب ، وأخس القول فيهم . فشق ذلك على [موفق ^(١) الدولة] وعلى بقية الكتاب ، وبلغوا السلطان عنه تسلطه على أعراض الناس وسفه قوله .

فلما (١١٦) كان الغد يوم الخميس عاشره ، وحضر القضاة بدار العدل على العادة ، تسكلم [القاضي] الغوري مع السلطان بالتركي في الكتاب بقوادح ، وطعن في إسلامهم . فقضب [السلطان] منه ، واستدعى الوزير بعد الخدمة ، وأسكر عليه ما وقع من الغوري ، وقال : " لولا أنه من بلدك وإلا كنت ضربته بالمقارع ، لكن إكرامه لك ، فاطلبه وحذره ألا يعود لمثلها " ؛ فطلبه الوزير وعقبه عتبا شديدا .

وفيه قدم البريد من الأمير طشتمر [حمص أخضر] الساقى نائب حلب بخروج [زين الدين قراجا] بن دغاادر ^(٢) عن الطاعة ، وموافقته لأرتنا ^(٣) ممالك الروم على المسير لأخذ حلب ، وأنه قد قوى بالأبلستين وجمع جمعا كثيرا ؛ وسأل الأمير [طشتمر] أن ينجد بمسكر من مصر .

وفيه رسم [السلطان] بضرب آقبا عبد الواحد بالمقارع ، فلم يتمكن الأمير قوصون من ذلك ، (١١٦ ب) فاشتد حنقه ، وأطلق لسانه بحضرة خاصكيته . وفيه شفع الأمير ملكشتمر الحجازي في ولي الدولة أبي الفرج بن الخطير صهر النشو ، فأفرج عنه ، واستسلمه الحجازي وخلع عليه ، وجعله صاحب ديوانه .

وفيه عقد السلطان نكاحه على جاريقين من المولدات اللاتي في بيت السلطان ، وكتب علاء الدين كاتب السر صداقتهما ، فخلع عليه وأنعم عليه بعشرة آلاف درهم . ورسم السلطان لجل السكفاة ناظر الخاص أن يجهزها بمائة ألف دينار ، وشرع في عمل المهم للعرس .

وفي يوم السبت تاسع عشره ركب الأمير قوصون والأمراء على الملك المنصور

(١) في " عليه " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة (Zambaur Genalozie pp.258—259) ، حيث يتضح أن هذا الأمير أول السلالة الدغاادية في حكم إمارة الأبلستين بآسيا الصغرى .

(٣) انظر ما سبق ، من ٤٣١ ، ٤٤٥ ، ٤٦٩ .

- أبى بكر ، وخلصوه من الملك في يوم الأحد عشر به ؛ وأخرج [أبو بكر] هو وإخوته إلى قوص بحبة الأمير بهادر بن جر كتمر .
- وسبب ذلك أن [السلطان] قرب (١١٧) الأمير يلبغا اليحياوى ، وشفف به شففاً كثيراً ، ونادم الأمير ملك كتمر الحجازى ، واختص به وبالأمر طاجار الدوادار وبالشهابى شاد العمار وبالأمر قُطْلَيْجَا الحوى ، وجماعة من الخاصكية ؛ وعكف على اللهو وشرب الخمر وسماع الملاهى . فشق ذلك على الأمير قوصون وغيره ، لأنه لم يهد من ملك قبله شرب خمر . فحملوا الأمير طقزدمر النائب على محادثته في ذلك وكفه عنه ، فزاده لومه إغراء ، وأخش في التجاهر باللهو حتى تحدث به كل أحد من الأمراء والأجناد والعاملة .
- وصار [السلطان] يطلب الغلمان في الليل ، ويبحثهم لإحضار المغانى ، فغلب عليه الشراب في بعض لياليه ، فصاح من الشباك على الأمير أيدغمش : " يا أمير آخوراها تلى ابن عطمط " .
- فقال أيدغمش : " يا خوند اما عندى فرس بهذا الاسم " . (١٧ ب) فنقل ذلك السراخورية (١) والركابية (٢) ، فتداولته الألسنة . فطلب قوصون الأمير طاجار والشهابى شاد العمار ، وعنفهما وقال : " سلطان الإسلام يليق به أن يعمل مقامات ، ويحضر إليها البغايا والمغاني ؟ " ، وعرفهم أن الأمراء قد بلغهم هذا . فبلغوا السلطان كلام (٣) [قوصون] ، وزادوا في القول ، فأخذ جلساؤه من الأمراء في الوقعة في قوصون والتحدث في القبض عليه ، وعلى الأمير قطلوبغا الفخرى والأمير بيبرس الأحمدي والأمير طقزدمر النائب . فتم عليهم الأمر يلبغا اليحياوى لقوصون — وكان قد استماله بكثرة العطاء فيمن استمال من المماليك السلطانية — ، وعرفه أن الاتفاق قد تقرر على القبض عليه في يوم الجمعة وقت الصلاة .
- فانقطع [قوصون] عن الصلاة ، وأظهر أن برجله وجماً ، وبعث في ليلة السبت يعرف [الأمير بيبرس] الأحمدي (١١٨) بالخبر ، ويحثه على الركوب معه . وطلب

(١) السراخورية فئة المكلفين بلف الخل وغيره من الدواب . ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢ ، حاشية ٢ ، وما بها من المراجع .

(٢) انظر المقرئى : السلوك ، ج ١ ، ص ٢١٤ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٦١٠ .

(٣) في " ف " كلامه " ، والتعديل للتوضيح .

[قوصون] المماليك السلطانية ، وواعدم على الركوب محبته ، وملأهم بكثرة مواعيده
إيام ؛ وبعث إلى الأمير الحاج آل ملك^(١) ، والأمير جنسكلى بن البابا . فلم يطلع الفجر حتى
ركب قوصون من القلعة من باب السر^(٢) في مماليكه وممالك السلطان ، وسار نحو الثغرة^(٣) ،
وبث^(٤) مماليكه في طلب الأسراء . فأتاه جركتمر بن^(٥) بهادر في إخوته ، وبرسبغا [بيبرز] ،
والأحمدى ، وقطلوبغا الفخرى . وأخذوا آقبغا عبد الواحد من ترسيم [طيفغا] المجدى ،
فسار معه المجدى أيضاً . ووقفوا بأجمعهم عند قبة النصر ، ودقوا طبلخاناتهم ، فلم يبق أحد
من الأسراء حتى أتاها .

هذا والسلطان وندماؤه في غفلة لهوم وغيبة سكرهم ، إلى أن دخل عليهم أرباب
الوظائف وأيقظوهم من نومهم ، [وعرفوهم^(٦)] مادهاوا به . فبعث السلطان طاجار إلى
طقزدر النائب (١٨ ب) يسأله عن الخبر ، ويستدعيه ، فوجد عنده جنسكلى بن البابا
والوزير وعدة من الأسراء المقيمين بالقلعة . فامتنع [طقزدر] من الدخول إلى السلطان ،
وقال : ” أنا مع الأسراء حتى أنظر عاقبة هذا الأمر “ ، وقال لطاجار : ” أنت وغيرك
سبب هذا حتى أفسدتم السلطان بفسادكم ولعبكم ، قل للسلطان يجمع مماليكه وممالك أبيه
حوله “ . فعاد طاجار وبلغ السلطان ذلك ، فخرج [السلطان] إلى الإيوان وطلب المماليك ،
فصارت كل طائفة تخرج على أنها تدخل إليه فتخرج إلى باب القلعة حتى صاروا نحو الأربعمائة
مملوك ، وصاروا يدا واحدة [من باب القلعة إلى باب القلعة^(٧)] ، فإذا هو قد أغلق فرجموا
إلى النائب [طقزدر] بعد ما أخرجوا بوالى [باب] القلعة ، وأنكروا عليه وعلى من عنده

(١) في ف ”الملك والأمير جنسكلى“ ، وما هنا من ب ، ١٥٠٧ . انظر ما سبق هنا ص ٢٠٠ ،

وكذلك ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣ .

(٢) في ف ”حتى ركب قوصون من باب سر القلعة“ ، وهذا الباب معروف بالصيغة المثبتة بالمتن .

(٣) ليس في المراجع المتداولة هنا بالحواشي ما يدل على هذا الموضع ، على أن ابن تغرى بردى
(النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣) يذكر أن الأمير قوصون سار نحو الصحراء .

(٤) في ف ”ورث“ ، وما هنا من ب ١٥٠٧ .

(٥) في ف ”جركتمر بن بهادر“ ، وفي ب ، ١٥٠٧ ”جركتموه بهادر“ ، وما هنا من ابن

حجر (الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٤٩٧ ، ٥٣٤) . ومنه أضيف ما بين الحاصرتين .

(٦) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٠٧ .

(٧) في ف ”وساروا يدا واحدة إلى باب القلعة“ ، والمثبت بالمتن من ب ١٥٠٧ ، وهو الأصح .

انظر كذلك ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٤ .

- من الأسراء . فقال لهم [طقزدمر] : " السلطان ابن أستاذكم جالس على الكرسي ، وأنتم تطلبون غيره ؟ " فقالوا (١١٩) : " مالنا أستاذ إلا قوصون . ابن أستاذنا مشغول عنا لا يعرفنا " ، ومضوا إلى باب القرافة ، وهدموا منه جانبا وخرجوا ، فإذا خيول بعضهم واقفة . فركب بعضهم ، وأردف عدة منهم ، ومشى باقيهم إلى قبة النصر . ففرح بهم قوصون والأسراء ، وأمر لهم بالخيول والأساحة ، وأوقفهم مع أصحابه . وبعث الأمير مسعود (١)
- ابن خطير الحاجب إلى السلطان يطلب منه [ملكتمز] الحجازي ويلبغا اليحياوي وطاجار وغيره ، ويعرفه أنه أستاذهم وابن أستاذهم ، وأنهم على طاعته ، وأنهم إنما يريدون هؤلاء ، لما صدر عنهم من الفساد ورعى الفتن . [وطلع الأمير مسعود إلى القلعة] ، فوجد السلطان في الإيوان ، وهؤلاء (٢) الأسراء حوله في طائفة من المماليك ، فقبل الأرض ، وبلغه الرسالة . فقال السلطان : " لا كيد ولا كرامة لهم ، ولا أسير مماليكى [وممالك أبي لهم] ، وقد كذبوا فيما نقلوه عنهم ، ومهما قد روا عليه يفعله " (١٩ ب) . فها هو إلا أن خرج عنه أمير مسعود حتى اقتضى رآيه أن يركب بمن معه ، وينزل [من القلعة] ويطلب النائب [طقزدمر] ومن عنده من الأسراء ، ويدق كوسانه . فتوجه إلى الشباك ، وأمر أيدغمش أمير آخور أن يشد الخيل للحرب ، فأعلمه أنه لم يبق بالاصطبل غلام ولا سايس ولا سراخوري يشد فرسا واحدا . فبعث إلى النائب [طقزدمر] يستدعيه ، فامتنع عليه .
- ١٥ ثم (٣) بعث قوصون الأمير بلك الحمددار والأمير رسيغا إلى النائب [طقزدمر] يعلمانه بأنه متى لم يحضر الغرماء إليه وإلا زحف (٤) على القلعة وأخذهم غصبا . فبعث [طقزدمر] إلى السلطان يشير عليه بإرسالهم ، فلم [السلطان] أن النائب وأمير آخور قد خذلاه ، فقام ودخل على أمه . فلم يجد الغرماء بدأ من الإذعان ، وخرجوا إلى النائب [طقزدمر] ، وهم ملكتمز الحجازي والطنبغا المارديني ويلبغا اليحياوي (١٢٠) وطاجارا الدوادار والشهباني
- ٢٠

(١) في ف ، وفي ب ، ١٠٠٧ كذلك ، " وبعث أمير مسعود " ، والإضافة وأداة التعريف من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٤ .

(٢) في ف " وهم حوله " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف و " بعث " ، والتعديل للتوضيح .

(٤) الجملة غير مستقيمة في الأسلوب الحديث ، غير أن معناها غير بعيدة ، ومعنى بعضها وعدم استقامتها الواردة في ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٤ .

شاد العمار و بكلمش الماردى وقطليجا الخوى ؛ فبعثهم [طقزدرى النائب] إلى قوصون
صحبة بلك و برسبغا . فلما رأهم قوصون صاح فى الحاجب أن يرسلهم عن خيولهم من بعيد ،
فأزولوا منزلا قبيحا ، وأخذوا حتى وقفوا بين يديه ، فعنفهم ووبخهم ، وأمر [بهم] فقيدوا ،
وعملت الزناجير فى رقابهم والخشب فى أيديهم .

٥ ثم نزل قوصون والأمراء فى خيم ضربت لهم عند قبة النصر ، واستدعى [طقزدرى]
النائب ، والأمير جنسكى بن البابا ، وأيدغمش أمير آخور ، والوزير ، والأمراء المقيمين
بالقلعة . واتفقوا على خلع الملك المنصور وإخراجه وإخوته [من القلعة] ، فتوجه برسبغا فى
جماعة إلى القلعة ، وأخرج المنصور وأخوته ، وهو سابع سبعة ، ومع كل منهم مملوك صغير
وخادم وفرس وبقجة قماش . وأركبهم [برسبغا] (٢٠ ب) إلى شاطى النيل ، وأنزلهم فى
حراقة ، وسافر بهم [جركتمر بن] بهادر إلى قوص ؛ ولم يترك [برسبغا] فى القلعة من
أولاد السلطان إلا كجك . وسلم [قوصون] الأمراء المقيدين إلى والى القاهرة ، فضى بهم
إلى خزانة شمائل بالقاهرة ، وسجنهم بها إلا يلبغا اليحياوى ، فإنه أفرج عنه .
وكان يوما عظيما بالقلعة والقاهرة ، من تألم الناس على أولاد السلطان والأمراء وكثرة
البكاء والمويل .

١٥ وبات قوصون ومن معه ليلة الأحد بخيامهم عند قبة النصر ، وركبوا بكره يوم الأحد
عشرية إلى القلعة ، واتفقوا على إقامة كجك . فكانت مدة سلطة المنصور أبى بكر تسعة
وخمسين يوما ، ومن حين قلده الخليفة أربعين يوما .

ومن الاتفاق العجيب (٢١) أن الملك الناصر أخرج الخليفة أبا الربيع سليمان وأولاده
إلى قوص مرتما عليهم ، فقوصص بمثل [ذلك ^(١)] ، وأخرج الله أولاده مرتما عليهم إلى
قوص على يد أقرب الناس إليه ، وهو قوصون مملوكه وثقته ووصيه على أولاده ، فليعتبر
العاقل ويتجنب أفعال السوء ^(٢) .

(١) موضع هذا اللفظ فى كلمة "ما" ، وما هنا من ب ، ١٥٠٨ .

(٢) أورد ابن بهادر (كتاب فتوح النصر فى تاريخ ملوك مصر ، ج ٢ ، ص ٢٨١) فى هذا
الصدد أنه يقال إن السلطان الناصر محمد أوصى إلى مماليكه الكبار مثل قوصون وشيكا والطنبغا وغيرهم
بأن يولوا ابنه أبا بكر السلطنة قبل غيرهم من أبنائه ، فإذا أساء السيرة أقاموا غيره من أولئك الأبناء .

السلطان الملك الأشرف

علاء الدين بكك بن الناصر محمد بن قلاوون

- أقيم سلطانا في يوم الاثنين حادى عشرى صفر ، سنة اثنى عشر وأربعين وسبعمئة ، ولم يكمل له من العمر خمس سنين ، وأمه أم ولد اسمها أردو ، تقرية الجنس . ولقب [بكك] بالملك الأشرف ، وعرضت [نيابة ^(١)] السلطنة على الأمير ايدغش أمير آخور ، فامتنع وامتنع منها ، فوقع الاتفاق على إقامة الأمير قوصون فى النيابة ، فأجاب وشرط على الأمراء أن يقيم على حاله بالأشرفية (٢١ ب) من القلعة ، ولا يخرج منها إلى دار النيابة ^(٢) خارج باب القلعة . فأجابوه إلى ذلك ، فاستقر من يومه نائب السلطان ، وتصرف فى أمور الدولة فقال [فى ذلك بعض الشعراء] : سلطاننا اليوم طفل والأكابر فى خلف وبينهم الشيطان قد نرغا
- فكيف يطعم من مستمه مظلة أن تبلغ السؤل والسلطان ما بلغا
- وفى يومه أفرج عن الأمير الطنبا الماردى ؛ وخلع على الأمير مسعود [بن خطير] ، واستمر حاجبا على عادته .
- وفى [ليلة ^(٣)] الأربعاء أخرج بالأمير طاجار ، والأمير قطلوبغا الحموى ، والأمير ملكتمر الحجازى ، والشهابى [شاد المائر] ، من خزانة شمائل ؛ وحملوا إلى ثغر الإسكندرية ، فسجنوا بها .
- وتوجه الأمير بلك الجمدار على البريد إلى حلب ، (١٢٢) لتخليف النائب والأمراء والأجناد . وتوجه الأمير بيغرا إلى دمشق بسبب ذلك ، والأمير جرگتمر بن بهادر إلى طرابلس وحماة لتخليف من فيها ؛ وكُتب إلى الأعمال بإعفاء الجند من المغارم .
- وفى يوم الخميس رابع عشرىه ركب الأمير قوصون فى دست النيابة ، وترجل له الأمراء ، فكان موكبا عظيما .

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٠٨ .

(٢) هنا تحديد لموقع دار النيابة .

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٠٨ .

وفيه أنفق [الأمير قوصون] في العسكر لكل مقدم ألف من الأمراء ألف دينار ،
ولكل أمير طبلخاناه خمس مائة دينار ، ولكل أمير عشرة مائتي [دينار] ، ولكل
مقدم حلقة خمسين ديناراً ، ولكل جندي خمسة عشر ديناراً .

وفي يوم السبت سادس عشرية شمر ولي الدولة أبو الفرج بن الخطير صهر النشوء . وسببه
أنه لما أفرج عنه كثرت الإشاعة بأن [الأمير ملكشمر] الحجازي يستقر به في نظر (٢٢ ب)
الخاص ، وأنه ينهض بما نهض به النشوء ، وأنه صار يخلو بالسلطان [المنصور أبي بكر] ويحادثه
في أمور الدولة ، و [أنه] كثر نزول [ملكشمر] الحجازي وغيره من الأمراء إلى بيته ليلاً ،
وحضوره عنده إلى مجالس اللهو ؛ واتهم الملك المنصور [أبو بكر] بأنه نزل إليه أيضاً .
فنقل ذلك أعداؤه من الكتاب إلى الأمير قوصون ، وأغروه به إلى أن كان من قيامه
على السلطان ما كان ، فقبض على ولي الدولة وسجنه . فقام الكتاب في قتله حتى
أجابهم [قوصون] إلى ذلك ، فطلب ابن الحسين وإلى القاهرة طوائف من العامة ،
وألزمهم أن يشعلوا الشموع من بعد صلاة الصبح خارج باب زويلة ، وأخرج ولي
الدولة من خزانة شمائل ، وسمره على جمل تسميرا فاحشا بسمامير خافية ، وأمر فنودي
عليه : " هذا جزاء من يرمى الفتن ويتحدث فيما لا يعنيه ، (١٧٣) ويفسد عقول
الملوك " . وشهر [ولي الدولة] والشموع بين يديه بالقاهرة ومصر ، فطافوا به الأزقة
والشوارع وهو ساكت يتجلد ، فإذا مرّ بالشهود في الحوانيت أو يجمع من القضاة
صاح : " يا جماعة ! اشهدوا لي أنني مسلم ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول
الله ، وأنا أموت عليها " . فكان يوماً مشهوداً . ولم يزل [ولي الدولة] على ذلك أياماً حتى
مات ، وقال فيه بعضهم .

قد أخلف النشوء صهر سوء فبيع فمسل كما رأوه
أراد للشر فتح باب فأغلقه وسمره

وكانت عدة الشموع التي أشعلت يوم تسميره ألفاً وخمسمائة شمعة .

وفي يوم الخميس مستهل ربيع الأول أنعم [الأمير قوصون] على أحد وعشرين رجلاً

من المالك السلطانية (٢٣ ب) بإسريات ، منهم ستة طبلخاناء والبقية عشرات .

وفي يوم الجمعة تاسعه — ويوافقه أول أيام النسيء — وفي النيل ستة عشر ذراعا ،
وفتح سد الخليج بكرة يوم السبت . فنقص الماء أربع أصابع ، ثم ردت النقص وزاد أصبعا
من سبعة عشر ذراعا في يوم الخميس خامس عشره ، فسر الناس بذلك سرورا زائدا .

وفي يوم الأربعاء رابع عشره توجه الأمير طوغان لإحضار أحمد بن السلطان [الناصر
محمد] من السكرك محتفظا به ، لينفي إلى أسوان . وسبب ذلك ورود كتاب ملكهم
المرجواني نائب السكرك يتضمن أن أحمد قد خرج عن طوعه ، وكثر شغفه بشباب أهل
السكرك وانهما كه في معاقرة الخمر ، وأنه يخاف على نفسه منه أن يوافق السكركيين على
قتله ، وطلب الإعفاء من نيابة السكرك .

وفي يوم السبت سابع عشره (١٢٤) خلع على الأمير طغزدمر النائب ، واستقر في
نيابة حماه عوضا عن الملك الأفضل [ابن الملك المؤيد الأيوبي] ، وأنعم على الأفضل بإسرة
ألف في دمشق .

و [فيه] أنعم على الأمير آقبا عبد الواحد بإسرة في دمشق ، ورسم بفسره إليهما .

وفي يوم الخميس ثاني عشره خلع على جميع الأمراء وأهل الدولة بدار العدل ، وقد
أجلس السلطان على التخت ، وقبل الأمراء الأرض بين يديه ، ثم تقدموا إليه على قدر
مراتبهم ، وقبلوا يده . فكانت عدة الخلع يومئذ ألف خلعة ومائتي خلعة ؛ وكان
يوما مشهودا .

وفيه توجه جرگتمر بن بهادر إلى إسوان ، للاحتفاظ على المنصور أبي بكر وإخوته ،
وكان قد حضر [إلى القاهرة] هو وغيره ممن توجه لتخليف نواب الشام بنسخ خلفهم .

وفي تاسع عشره ورد البريد من السكرك بكتاب أحمد (٢٤ ب) بن السلطان يتضمن
أنه لا يحضر حتى يأتيه الأمراء الأكابر إلى السكرك ويخلفهم ، ثم تحضر إخوته من بلاد
الصعيد إلى قلعة السكرك ، ويحضر [هو] بعد ذلك وينتصب سلطانا . فأجيب من الغد
بأنه لم يطلب إلا لشكوى النائب منه ، وجوزت له هدية سنوية ؛ [وأنه يحضر إلى القاهرة
حتى تعمل المصلحة] .

ب ٢٠٥ ب زنه لته لبع ، " ووجه " ب ٢٠٦
٢٠٦ ب ٢٠٧ ب ٢٠٨ ب ٢٠٩ ب ٢١٠ ب ٢١١ ب ٢١٢ ب ٢١٣ ب ٢١٤ ب ٢١٥ ب ٢١٦ ب ٢١٧ ب ٢١٨ ب ٢١٩ ب ٢٢٠ ب ٢٢١ ب ٢٢٢ ب ٢٢٣ ب ٢٢٤ ب ٢٢٥ ب ٢٢٦ ب ٢٢٧ ب ٢٢٨ ب ٢٢٩ ب ٢٣٠ ب ٢٣١ ب ٢٣٢ ب ٢٣٣ ب ٢٣٤ ب ٢٣٥ ب ٢٣٦ ب ٢٣٧ ب ٢٣٨ ب ٢٣٩ ب ٢٤٠ ب ٢٤١ ب ٢٤٢ ب ٢٤٣ ب ٢٤٤ ب ٢٤٥ ب ٢٤٦ ب ٢٤٧ ب ٢٤٨ ب ٢٤٩ ب ٢٥٠ ب ٢٥١ ب ٢٥٢ ب ٢٥٣ ب ٢٥٤ ب ٢٥٥ ب ٢٥٦ ب ٢٥٧ ب ٢٥٨ ب ٢٥٩ ب ٢٦٠ ب ٢٦١ ب ٢٦٢ ب ٢٦٣ ب ٢٦٤ ب ٢٦٥ ب ٢٦٦ ب ٢٦٧ ب ٢٦٨ ب ٢٦٩ ب ٢٧٠ ب ٢٧١ ب ٢٧٢ ب ٢٧٣ ب ٢٧٤ ب ٢٧٥ ب ٢٧٦ ب ٢٧٧ ب ٢٧٨ ب ٢٧٩ ب ٢٨٠ ب ٢٨١ ب ٢٨٢ ب ٢٨٣ ب ٢٨٤ ب ٢٨٥ ب ٢٨٦ ب ٢٨٧ ب ٢٨٨ ب ٢٨٩ ب ٢٩٠ ب ٢٩١ ب ٢٩٢ ب ٢٩٣ ب ٢٩٤ ب ٢٩٥ ب ٢٩٦ ب ٢٩٧ ب ٢٩٨ ب ٢٩٩ ب ٣٠٠ ب ٣٠١ ب ٣٠٢ ب ٣٠٣ ب ٣٠٤ ب ٣٠٥ ب ٣٠٦ ب ٣٠٧ ب ٣٠٨ ب ٣٠٩ ب ٣١٠ ب ٣١١ ب ٣١٢ ب ٣١٣ ب ٣١٤ ب ٣١٥ ب ٣١٦ ب ٣١٧ ب ٣١٨ ب ٣١٩ ب ٣٢٠ ب ٣٢١ ب ٣٢٢ ب ٣٢٣ ب ٣٢٤ ب ٣٢٥ ب ٣٢٦ ب ٣٢٧ ب ٣٢٨ ب ٣٢٩ ب ٣٣٠ ب ٣٣١ ب ٣٣٢ ب ٣٣٣ ب ٣٣٤ ب ٣٣٥ ب ٣٣٦ ب ٣٣٧ ب ٣٣٨ ب ٣٣٩ ب ٣٤٠ ب ٣٤١ ب ٣٤٢ ب ٣٤٣ ب ٣٤٤ ب ٣٤٥ ب ٣٤٦ ب ٣٤٧ ب ٣٤٨ ب ٣٤٩ ب ٣٥٠ ب ٣٥١ ب ٣٥٢ ب ٣٥٣ ب ٣٥٤ ب ٣٥٥ ب ٣٥٦ ب ٣٥٧ ب ٣٥٨ ب ٣٥٩ ب ٣٦٠ ب ٣٦١ ب ٣٦٢ ب ٣٦٣ ب ٣٦٤ ب ٣٦٥ ب ٣٦٦ ب ٣٦٧ ب ٣٦٨ ب ٣٦٩ ب ٣٧٠ ب ٣٧١ ب ٣٧٢ ب ٣٧٣ ب ٣٧٤ ب ٣٧٥ ب ٣٧٦ ب ٣٧٧ ب ٣٧٨ ب ٣٧٩ ب ٣٨٠ ب ٣٨١ ب ٣٨٢ ب ٣٨٣ ب ٣٨٤ ب ٣٨٥ ب ٣٨٦ ب ٣٨٧ ب ٣٨٨ ب ٣٨٩ ب ٣٩٠ ب ٣٩١ ب ٣٩٢ ب ٣٩٣ ب ٣٩٤ ب ٣٩٥ ب ٣٩٦ ب ٣٩٧ ب ٣٩٨ ب ٣٩٩ ب ٤٠٠ ب ٤٠١ ب ٤٠٢ ب ٤٠٣ ب ٤٠٤ ب ٤٠٥ ب ٤٠٦ ب ٤٠٧ ب ٤٠٨ ب ٤٠٩ ب ٤١٠ ب ٤١١ ب ٤١٢ ب ٤١٣ ب ٤١٤ ب ٤١٥ ب ٤١٦ ب ٤١٧ ب ٤١٨ ب ٤١٩ ب ٤٢٠ ب ٤٢١ ب ٤٢٢ ب ٤٢٣ ب ٤٢٤ ب ٤٢٥ ب ٤٢٦ ب ٤٢٧ ب ٤٢٨ ب ٤٢٩ ب ٤٣٠ ب ٤٣١ ب ٤٣٢ ب ٤٣٣ ب ٤٣٤ ب ٤٣٥ ب ٤٣٦ ب ٤٣٧ ب ٤٣٨ ب ٤٣٩ ب ٤٤٠ ب ٤٤١ ب ٤٤٢ ب ٤٤٣ ب ٤٤٤ ب ٤٤٥ ب ٤٤٦ ب ٤٤٧ ب ٤٤٨ ب ٤٤٩ ب ٤٥٠ ب ٤٥١ ب ٤٥٢ ب ٤٥٣ ب ٤٥٤ ب ٤٥٥ ب ٤٥٦ ب ٤٥٧ ب ٤٥٨ ب ٤٥٩ ب ٤٦٠ ب ٤٦١ ب ٤٦٢ ب ٤٦٣ ب ٤٦٤ ب ٤٦٥ ب ٤٦٦ ب ٤٦٧ ب ٤٦٨ ب ٤٦٩ ب ٤٧٠ ب ٤٧١ ب ٤٧٢ ب ٤٧٣ ب ٤٧٤ ب ٤٧٥ ب ٤٧٦ ب ٤٧٧ ب ٤٧٨ ب ٤٧٩ ب ٤٨٠ ب ٤٨١ ب ٤٨٢ ب ٤٨٣ ب ٤٨٤ ب ٤٨٥ ب ٤٨٦ ب ٤٨٧ ب ٤٨٨ ب ٤٨٩ ب ٤٩٠ ب ٤٩١ ب ٤٩٢ ب ٤٩٣ ب ٤٩٤ ب ٤٩٥ ب ٤٩٦ ب ٤٩٧ ب ٤٩٨ ب ٤٩٩ ب ٥٠٠ ب ٥٠١ ب ٥٠٢ ب ٥٠٣ ب ٥٠٤ ب ٥٠٥ ب ٥٠٦ ب ٥٠٧ ب ٥٠٨ ب ٥٠٩ ب ٥١٠ ب ٥١١ ب ٥١٢ ب ٥١٣ ب ٥١٤ ب ٥١٥ ب ٥١٦ ب ٥١٧ ب ٥١٨ ب ٥١٩ ب ٥٢٠ ب ٥٢١ ب ٥٢٢ ب ٥٢٣ ب ٥٢٤ ب ٥٢٥ ب ٥٢٦ ب ٥٢٧ ب ٥٢٨ ب ٥٢٩ ب ٥٣٠ ب ٥٣١ ب ٥٣٢ ب ٥٣٣ ب ٥٣٤ ب ٥٣٥ ب ٥٣٦ ب ٥٣٧ ب ٥٣٨ ب ٥٣٩ ب ٥٤٠ ب ٥٤١ ب ٥٤٢ ب ٥٤٣ ب ٥٤٤ ب ٥٤٥ ب ٥٤٦ ب ٥٤٧ ب ٥٤٨ ب ٥٤٩ ب ٥٥٠ ب ٥٥١ ب ٥٥٢ ب ٥٥٣ ب ٥٥٤ ب ٥٥٥ ب ٥٥٦ ب ٥٥٧ ب ٥٥٨ ب ٥٥٩ ب ٥٦٠ ب ٥٦١ ب ٥٦٢ ب ٥٦٣ ب ٥٦٤ ب ٥٦٥ ب ٥٦٦ ب ٥٦٧ ب ٥٦٨ ب ٥٦٩ ب ٥٧٠ ب ٥٧١ ب ٥٧٢ ب ٥٧٣ ب ٥٧٤ ب ٥٧٥ ب ٥٧٦ ب ٥٧٧ ب ٥٧٨ ب ٥٧٩ ب ٥٨٠ ب ٥٨١ ب ٥٨٢ ب ٥٨٣ ب ٥٨٤ ب ٥٨٥ ب ٥٨٦ ب ٥٨٧ ب ٥٨٨ ب ٥٨٩ ب ٥٩٠ ب ٥٩١ ب ٥٩٢ ب ٥٩٣ ب ٥٩٤ ب ٥٩٥ ب ٥٩٦ ب ٥٩٧ ب ٥٩٨ ب ٥٩٩ ب ٦٠٠ ب ٦٠١ ب ٦٠٢ ب ٦٠٣ ب ٦٠٤ ب ٦٠٥ ب ٦٠٦ ب ٦٠٧ ب ٦٠٨ ب ٦٠٩ ب ٦١٠ ب ٦١١ ب ٦١٢ ب ٦١٣ ب ٦١٤ ب ٦١٥ ب ٦١٦ ب ٦١٧ ب ٦١٨ ب ٦١٩ ب ٦٢٠ ب ٦٢١ ب ٦٢٢ ب ٦٢٣ ب ٦٢٤ ب ٦٢٥ ب ٦٢٦ ب ٦٢٧ ب ٦٢٨ ب ٦٢٩ ب ٦٣٠ ب ٦٣١ ب ٦٣٢ ب ٦٣٣ ب ٦٣٤ ب ٦٣٥ ب ٦٣٦ ب ٦٣٧ ب ٦٣٨ ب ٦٣٩ ب ٦٤٠ ب ٦٤١ ب ٦٤٢ ب ٦٤٣ ب ٦٤٤ ب ٦٤٥ ب ٦٤٦ ب ٦٤٧ ب ٦٤٨ ب ٦٤٩ ب ٦٥٠ ب ٦٥١ ب ٦٥٢ ب ٦٥٣ ب ٦٥٤ ب ٦٥٥ ب ٦٥٦ ب ٦٥٧ ب ٦٥٨ ب ٦٥٩ ب ٦٦٠ ب ٦٦١ ب ٦٦٢ ب ٦٦٣ ب ٦٦٤ ب ٦٦٥ ب ٦٦٦ ب ٦٦٧ ب ٦٦٨ ب ٦٦٩ ب ٦٧٠ ب ٦٧١ ب ٦٧٢ ب ٦٧٣ ب ٦٧٤ ب ٦٧٥ ب ٦٧٦ ب ٦٧٧ ب ٦٧٨ ب ٦٧٩ ب ٦٨٠ ب ٦٨١ ب ٦٨٢ ب ٦٨٣ ب ٦٨٤ ب ٦٨٥ ب ٦٨٦ ب ٦٨٧ ب ٦٨٨ ب ٦٨٩ ب ٦٩٠ ب ٦٩١ ب ٦٩٢ ب ٦٩٣ ب ٦٩٤ ب ٦٩٥ ب ٦٩٦ ب ٦٩٧ ب ٦٩٨ ب ٦٩٩ ب ٧٠٠ ب ٧٠١ ب ٧٠٢ ب ٧٠٣ ب ٧٠٤ ب ٧٠٥ ب ٧٠٦ ب ٧٠٧ ب ٧٠٨ ب ٧٠٩ ب ٧١٠ ب ٧١١ ب ٧١٢ ب ٧١٣ ب ٧١٤ ب ٧١٥ ب ٧١٦ ب ٧١٧ ب ٧١٨ ب ٧١٩ ب ٧٢٠ ب ٧٢١ ب ٧٢٢ ب ٧٢٣ ب ٧٢٤ ب ٧٢٥ ب ٧٢٦ ب ٧٢٧ ب ٧٢٨ ب ٧٢٩ ب ٧٣٠ ب ٧٣١ ب ٧٣٢ ب ٧٣٣ ب ٧٣٤ ب ٧٣٥ ب ٧٣٦ ب ٧٣٧ ب ٧٣٨ ب ٧٣٩ ب ٧٤٠ ب ٧٤١ ب ٧٤٢ ب ٧٤٣ ب ٧٤٤ ب ٧٤٥ ب ٧٤٦ ب ٧٤٧ ب ٧٤٨ ب ٧٤٩ ب ٧٥٠ ب ٧٥١ ب ٧٥٢ ب ٧٥٣ ب ٧٥٤ ب ٧٥٥ ب ٧٥٦ ب ٧٥٧ ب ٧٥٨ ب ٧٥٩ ب ٧٦٠ ب ٧٦١ ب ٧٦٢ ب ٧٦٣ ب ٧٦٤ ب ٧٦٥ ب ٧٦٦ ب ٧٦٧ ب ٧٦٨ ب ٧٦٩ ب ٧٧٠ ب ٧٧١ ب ٧٧٢ ب ٧٧٣ ب ٧٧٤ ب ٧٧٥ ب ٧٧٦ ب ٧٧٧ ب ٧٧٨ ب ٧٧٩ ب ٧٨٠ ب ٧٨١ ب ٧٨٢ ب ٧٨٣ ب ٧٨٤ ب ٧٨٥ ب ٧٨٦ ب ٧٨٧ ب ٧٨٨ ب ٧٨٩ ب ٧٩٠ ب ٧٩١ ب ٧٩٢ ب ٧٩٣ ب ٧٩٤ ب ٧٩٥ ب ٧٩٦ ب ٧٩٧ ب ٧٩٨ ب ٧٩٩ ب ٨٠٠ ب ٨٠١ ب ٨٠٢ ب ٨٠٣ ب ٨٠٤ ب ٨٠٥ ب ٨٠٦ ب ٨٠٧ ب ٨٠٨ ب ٨٠٩ ب ٨١٠ ب ٨١١ ب ٨١٢ ب ٨١٣ ب ٨١٤ ب ٨١٥ ب ٨١٦ ب ٨١٧ ب ٨١٨ ب ٨١٩ ب ٨٢٠ ب ٨٢١ ب ٨٢٢ ب ٨٢٣ ب ٨٢٤ ب ٨٢٥ ب ٨٢٦ ب ٨٢٧ ب ٨٢٨ ب ٨٢٩ ب ٨٣٠ ب ٨٣١ ب ٨٣٢ ب ٨٣٣ ب ٨٣٤ ب ٨٣٥ ب ٨٣٦ ب ٨٣٧ ب ٨٣٨ ب ٨٣٩ ب ٨٤٠ ب ٨٤١ ب ٨٤٢ ب ٨٤٣ ب ٨٤٤ ب ٨٤٥ ب ٨٤٦ ب ٨٤٧ ب ٨٤٨ ب ٨٤٩ ب ٨٥٠ ب ٨٥١ ب ٨٥٢ ب ٨٥٣ ب ٨٥٤ ب ٨٥٥ ب ٨٥٦ ب ٨٥٧ ب ٨٥٨ ب ٨٥٩ ب ٨٦٠ ب ٨٦١ ب ٨٦٢ ب ٨٦٣ ب ٨٦٤ ب ٨٦٥ ب ٨٦٦ ب ٨٦٧ ب ٨٦٨ ب ٨٦٩ ب ٨٧٠ ب ٨٧١ ب ٨٧٢ ب ٨٧٣ ب ٨٧٤ ب ٨٧٥ ب ٨٧٦ ب ٨٧٧ ب ٨٧٨ ب ٨٧٩ ب ٨٨٠ ب ٨٨١ ب ٨٨٢ ب ٨٨٣ ب ٨٨٤ ب ٨٨٥ ب ٨٨٦ ب ٨٨٧ ب ٨٨٨ ب ٨٨٩ ب ٨٩٠ ب ٨٩١ ب ٨٩٢ ب ٨٩٣ ب ٨٩٤ ب ٨٩٥ ب ٨٩٦ ب ٨٩٧ ب ٨٩٨ ب ٨٩٩ ب ٩٠٠ ب ٩٠١ ب ٩٠٢ ب ٩٠٣ ب ٩٠٤ ب ٩٠٥ ب ٩٠٦ ب ٩٠٧ ب ٩٠٨ ب ٩٠٩ ب ٩١٠ ب ٩١١ ب ٩١٢ ب ٩١٣ ب ٩١٤ ب ٩١٥ ب ٩١٦ ب ٩١٧ ب ٩١٨ ب ٩١٩ ب ٩٢٠ ب ٩٢١ ب ٩٢٢ ب ٩٢٣ ب ٩٢٤ ب ٩٢٥ ب ٩٢٦ ب ٩٢٧ ب ٩٢٨ ب ٩٢٩ ب ٩٣٠ ب ٩٣١ ب ٩٣٢ ب ٩٣٣ ب ٩٣٤ ب ٩٣٥ ب ٩٣٦ ب ٩٣٧ ب ٩٣٨ ب ٩٣٩ ب ٩٤٠ ب ٩٤١ ب ٩٤٢ ب ٩٤٣ ب ٩٤٤ ب ٩٤٥ ب ٩٤٦ ب ٩٤٧ ب ٩٤٨ ب ٩٤٩ ب ٩٥٠ ب ٩٥١ ب ٩٥٢ ب ٩٥٣ ب ٩٥٤ ب ٩٥٥ ب ٩٥٦ ب ٩٥٧ ب ٩٥٨ ب ٩٥٩ ب ٩٦٠ ب ٩٦١ ب ٩٦٢ ب ٩٦٣ ب ٩٦٤ ب ٩٦٥ ب ٩٦٦ ب ٩٦٧ ب ٩٦٨ ب ٩٦٩ ب ٩٧٠ ب ٩٧١ ب ٩٧٢ ب ٩٧٣ ب ٩٧٤ ب ٩٧٥ ب ٩٧٦ ب ٩٧٧ ب ٩٧٨ ب ٩٧٩ ب ٩٨٠ ب ٩٨١ ب ٩٨٢ ب ٩٨٣ ب ٩٨٤ ب ٩٨٥ ب ٩٨٦ ب ٩٨٧ ب ٩٨٨ ب ٩٨٩ ب ٩٩٠ ب ٩٩١ ب ٩٩٢ ب ٩٩٣ ب ٩٩٤ ب ٩٩٥ ب ٩٩٦ ب ٩٩٧ ب ٩٩٨ ب ٩٩٩ ب ١٠٠٠

- وفيه أنهم على عشرة من ممالك السلطان بإمرياته ، ونودي بالقاهرة بأن لا يرى
على أحد من التجار والبيعة شيء من البضائع .
- وفيه قبض على بدوى معه كتاب أمير يحيى بن ظهير بغا [المغلى ^(١)] لأحمد بن السلطان
[الناصر محمد] يحذره من دخول مصر ، وأنه متى دخل إليها قتل . فأُنكر ^(٢) [قوصون على
أمير يحيى] ذلك ، فزعم أنه كتاب أخته زوجة أحمد .
- و [فيه] ورد كتاب [عبد] المؤمن [والى] قوص ^(٣) يخبر بوصول المنصور أبى بكر
وإخوته ، وأنه ركب فى خدمته . (١٢٥) فلما عاد [عبد المؤمن من خدمته] بعث إليه
المنصور بخمس مائة دينار ، فكتب [الأمير قوصون] جوابه بالاحتراس عليه .
- و [فيه] أخذت أمور قوصون تضطرب . وذلك أنه ألزم الممالك السلطانية بالمشى
فى خدمته ، كما كانوا فى الأيام الناصرية يمشون فى خدمة السلطان [الناصر محمد] ، فلم
يوافقوه على ذلك ؛ وكان [قوصون] مع كثرة إحسانه قد ألقى الله بغضته فى قلوب [الناس ^(٤)]
جميعاً حتى صاروا يلهجون بها .
- وفى يوم الخميس رابع عشر ربيع الآخر قدم من السكرك الأمير شرف الدين ملك كتر
السر جوانى نائبها ، والأمير طرغاي [الطباشى ^(٥)] ، وأخبرا باعتناق أحمد من الحضور ،
وأنه أقام على الخلاف .
- وفى يوم الجمعة خامس عشره اجتمع الأمراء ، للمشورة فى أمر أحمد بن السلطان حتى
تقرر الأمر على تجريد العسكر لأخذه .
- وفى يوم السبت سادس عشره (٢٥) ابتدأت الفتنة بين الأمير قوصون وبين
الممالك السلطانية . وذلك أنه أرسل يستدعى من [الطواشى ^(٦)] مقدم الممالك ملوكاً من
- (١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٤ ، ص ٤١٧) .
(٢) فى ف " فأنكر عليه ذلك " ، والتعديل للتوضيح .
(٣) فى ف ، وفى ب ، ٥٠٩ ب كذلك ، وورد كتاب مؤمن قوص " ، والتعديل بالإضافة من
ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٤ .
(٤) فى ف " قلوبهم " ، وما هنا من ب ، ٥٠٩ ب .
(٥) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٢١٦ - ٢١٧) .
(٦) أضيف ما بين الحاصرتين مما يلى بالصفحة التالية .

طبقة الزمرذية^(١) بجمل الصورة ، فتمعه خشداً شيتته أن يخرج من عندهم . فتلطف بهم [الطواشي] المقدم حتى أخذه ، ومضى به إلى قوصون وبات عنده . وطلب [قوصون] من القد نحو أربعة أو خمسة [ممالك] ، منهم شيخو وصر غتمش وأيتمش عبد الغنى ، فامتنع خشداً شيتهم من ذلك ، وقام منهم نحو المائة مملوك ، وقالوا : ” نحن ممالك السلطان ، ما نحن ممالك قوصون “ ؛ وأخرجوا الطواشي المقدم على أقبح صورة . فمضى [الطواشي] المقدم إلى قوصون وعرفه ذلك ، فأخرج إليهم الأمير برسبغا الحاجب وشاورشي دواذره في عدة من ممالكه ليأتوه بهم ، فإذا بالممالك السلطانية قد تعصبوا مع كبارهم ، وخرجوا (١٢٦) على حمية إلى باب القلة يريدون الأمير بيبرس الأحمدي ، فإذا به راكب . فمضوا إلى بيت الأمير جنسكي بن البابا ، فلقوه في طريقهم ، فتقدموا إليه وقالوا له : ” نحن ممالك السلطان مشقري ماله ، كيف نترك ابن أستاذنا ونخدم غيره ، فينال غرضه منا ، ويفضحنا بين الناس ؟ “ ، وجهروا بالكلام الفاحش . فتلطف بهم [جنسكي] فلم يرجعوا عما هم عليه ، فحنق منهم وقال لهم : ” أنتم الظالمون بالأمس . لما خرجتم قلت لكم أنا ونائب السلطان طقزدمر ارجعوا إلى خدمة أستاذكم ، قلتم ما لنا أستاذ غير قوصون ، والآن تشكون منه “ . فاعتذروا ومضوا ، وقد حضر الأمير [بيبرس] الأحمدي فاجتمعوا به ، وتوجهوا إلى منسكي بقا الفخرى ، فإذا قد وافاه برسبغا من عند قوصون ، فأرادوا أن يوقعوا به ، فسكتهم الفخرى عنه ، وما زال يتلطف بهم . فمضى [جنسكي] إلى القلة ، فمضى به هذا وقوصون (١٢٦ ب) قد بلغه خبرهم ، فأراد أن يخرج ويجمع الأمراء ، فما زال به من عنده من الأمراء حتى سكن إلى بكرة النهار ، فسكانت ليلة مهولة بالقلة . ثم طلب قوصون جنسكي والأحمدي والفخرى وبقية الأمراء إليه ، وأغرام بالممالك السلطانية . فبعثوا بأمير مسعود إليهم ليحضرهم^(٢) ، فإذا جمعهم قد كثف [وأكثر] ، فلم يلتفتوا إليه ، فعاد^(٣) . وخرج إليهم أطنبغا [المارداني] وقطلوبغا [الفخرى] — وهما أكبر

(١) الزمرذية إحدى طباق الممالك بالإيوان بالقلة ، واشتهرت كذلك باسم الذهبية ، وخصصت للممالك الواردين من بلاد الخطا والقيجقاق . انظر (ابن تغري بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٥ ، حاشية ١) .

(٢) في فب ” ليحضرهم “ .

(٣) في ف ” فعادوا “ .

(٤) في ف ” فعادوا “ .

فُسِّرَ منهم تسعة على باب زويلة؛ وأمر بالركوب على العامة وقبضهم، ففروا (١٢٨) حتى لم يقبض (١) منهم على حرفوش [واحد]. ثم طلع الأمير قوصون إلى القلعة قريب العصر، ومُدَّ له وللأمراء سباط، فأكلوا. وبقيت الأطلاب (٢) وأجناد الحلقة تحت القلعة إلى آخر النهار؛ فكان يوماً مشهوداً، وكانت جملة من قتل فيه من الفئتين ثمانية وخمسين رجلاً.

وفي ليلة الثلاثاء طلع الأمير برسبغا في جماعة إلى طباق الممالك بالقلعة، وقبضوا على مائة مملوك منهم، وعملوا في الحديد، وسجنوا بخزانة شمائل، فمنهم من قتل، ومنهم من نفى (٣) [من مصر].

وفي يوم الثلاثاء تاسع عشره سُمِّرَ تسعة من العوام.

وفي يوم الأربعاء سُمِّرَ ثلاثة من الطواشية على باب زويلة، في عدة من الحرافيش. وسبب ذلك أن قوصون لما نزل من القلعة ومضى إلى قبة النصر، وقابلته الممالك أخذت الطواشية في الصياح على نسائه، وأخشوا في (٢٨ ب) سبهن. فمات أحدهم [تحت العقوبة] وأفرج عن الاثنين.

وفيه عرضت ممالك الطباق، وأنتم على مائتي مملوك منهم بإقطاعات كثيرة المتحصل، وعين جماعة منهم للإمرات. وأكثرت قوصون من الإحسان إليهم، والإنعام عليهم.

و[فيه] قدم البريد من دمشق بكتب أحمد بن السلطان إلى نائب الشام، وهي مخطومة لم تفك؛ فإذا فيها أنه كاتب [الأمير طشتمر حمص أخضر] نائب حلب وغيره [من النواب]، وأنهم قد اتفقوا معه؛ وأكثرت [أحمد] من الشكوى من قوصون. فأوقف قوصون الأمراء عليهم، وما زال بهم حتى وافقوه على تجريد العسكر إلى السرك. وفيه فرقت الممالك التي كانت الفئتين بسببهم على خشداشيتهم، فلم صرغتمش إلى

(١) في ف "يقدر".

(٢) انظر ما سبق، ج ١، ص ٢٤٨، وغيرها.

(٣) في ف "بقي" وما هنا، وكذلك ما بين الحاصرتين من ب، ١٠٠ ب.

(٤) في ف "ليلة"، وما هنا من ب، ١٠٠ ب. "ليلة" (١)

الأمير الطنبغا المارداني^(١)، وسلم أتمش لأيدغش أمير آخور، وسلم شيخو إلى أرنبغا السلاح دار.

وفي يوم الجمعة ثاني (١٢٩) عشره قدم البريد من الكرك بأن أحمد بن السلطان لم يوافق طرغاي [الطباخي] على القدوم معه، وأن طرغاي توجه من الكرك عائدا بغير طائل. وكانت الإشاعة قد قويت بالقاهرة أن أحمد على عزم السير إلى مصر، وطلب السلطة. فسكنر الاضطراب، ووقع الشروع في تجهيز العساكر بحجة الأمير قطلوبغا الفخري، واستحلفه قوصون، وبعث إليه عشرة آلاف دينار، وعين معه الأمير قاري أخو بكتمر الساق، ومعهما أربعة وعشرون أميرا، ما بين طبلخاناه وعشرات؛ وأنفق عليهم [جميعا]. ثم بعث [قوصون] إلى [قطلوبغا] الفخري بخمسة آلاف دينار عند سفره، وركب لوداعه صحبة الأسراء حتى أناخ بالريدانية في يوم الثلاثاء خامس عشره. ولم يكن الأسراء راضين بسفرهم، بل أشار الأمير آل ملك والأمير جنكلى بن البابا على قوصون بالأيحرك ساكننا، (٢٩ ب) فلم يقبل، فأشارا عليه بأن يكتب إلى أحمد يعقبه على مكانته نائب الشام، فكتب إليه بذلك، فأجاب بأن طرغاي [الطباخي] أسعده كلاما فحشا وأغلظ عليه في القول، فحمله الحق على مكانته نائب الشام، وأن الأمير قوصون والده بعد والده، ونحو هذا من القول.

وفيه قدم الأمير أزدسر الكاشف، ومعه ابن حرجا خولى الأغنام السلطانية تحت الاحتفاظ، فأخذ منه ألف ألف درهم من غير أن يضرب، لكثرة أمواله وسعاده. و [فيه] قدم الخبز من شطى [بن عبيدة أمير العرب] بأن أحمد بن السلطان [الناصر] قد اختلفت عليه مماليكه، وقتلوا الشاب الذي كان يهواه ويعرف بشهيب، من أجل أنه كان يهينهم.

وفيه أفرج عن ممالك دمرداش الذين بعثهم السلطان الملك الناصر [محمد] إلى صفد، ورُسِم بفرقتهم على الأسراء.

(١) في ف " الماردني " ، وما هنا من ابن حجر (الدور السكينة ، ج ٢١ ص ٤٠٩) .

وفي يوم الثلاثاء (١٣٠) ثالث جمادى الأول ركب الأمير قوصون نائب السلطنة إلى مرياقوس ، وصحبته الأمراء على جاری العادة .

وفيه خلع على ضياء الدين يوسف بن خطيب بيت الآبار ، وأعيد إلى حسيبة القاهرة .
وفي هذا الشهر ظهر لقوصون مخالفة الأمير طشتمر حمص أخضر نائب حلب عليه .
وسببه أنه شق عليه إخراج أولاد السلطان [الملك الناصر] إلى الصعيد ، ونجهاز العسكر
أقتال أحمد بن السلطان . وكان قد بعث إليه أحمد بشكو من قوصون ، وأنه يريد القبض
عليه ، ويطلب منه النصرة عليه . فكتب [طشتمر حمص أخضر] إلى الأمراء وإلى
قوصون بالعقب ، فقبض على قاصده بقطيا ، وسجن . وكتب [قوصون] إلى الأمير
الطنيبا [الصالحى] نائب الشام بأن نائب حلب قد شرع يتكلم فى الفتنة ، وأنه لا يرضى
إلى قوله ، وحمل إليه إنعاما كثيرا ، فأجاب بالسمع والطاعة والشكر والثناء .

وفيه (٣٠ ب) أيضا تنكرت الأحوال بين الأمير قوصون وبين الأمير أيدغمش
أمير آخور ، وكادت الفتنة تقع بينهما . وذلك أن بعض مماليك أمير على بن أيدغمش وشى
إليه بأن قوصون قد رجع برسبغا أنه يبيت بالقاهرة ، ويكبس فى عدة من مماليك قوصون
على أيدغمش ^(١) . فأخذ أيدغمش فى الاحتراز ، وامتنع من طلوع القلعة أياما بحجة أنه
متوكل الجسم . وصار إذا سیر قوصون فى سوق الخيل يفلق [أيدغمش] باب الإصطبل ،
ويوقف طائفة الأوجاقية عليه . فاشتهر الخبر بين الناس ، وكثرت القالة . وبلغ قوصون
تغير أيدغمش عليه ، خلف للأمراء أنه لا يعرف لتغيره سببا ، فزالوا الأمراء بأيدغمش
حق طالع إلى القلعة ، وعرف قوصون بحضرتهم ما بلغه ، خلف قوصون على المصحف
أن هذا لم يقع منه ولا عنده منه خبر ، وتصالحا . فبعث إليه أيدغمش بعد نزوله إلى الإصطبل
(١٣١) بالناقل له ، فرده إليه ولم يعاقبه .

وفيه قدم الخبر من الإسكندرية ب وفاة الأمير بشتاك بحبس ، فاتهم قوصون بقتله .
و [فيه] قدم الخبر من جر كتمر بن بهادر بأنه وصل إلى الملك المنصور أبى بكر ،
وشكى من ترفعه وتماظه عليه ، فكتب بطلب عبد المؤمن وإلى قوصون على البريد . فلما
(١) فى " عليه " ، والتعديل للتوضيح .

قدم خلع عليه قوصون ، وأكثر من الإنعام عليه ، وقرر معه ما يعمل به ، وأعاد على البريد ، وكتب إلى جركتمر بن بهادر بمساعدته على ما هو بصدده .

وفيه أنشأ الأمير قوصون قاعة جلوسه مع الأسراء من داخل باب القلعة ، وفتح لها شباكاً يطل على الدركاه ، وجلس فيه مع أكابر الأسراء ومدّ السباط بها ، وصار يدخل إليه الأسراء والمقدمون والأجناد . وزاد [قوصون] في راتب سمائه كثيراً من الحلوى والدجاج ونحو ذلك ، وأكثر (٣١ ب) من الخلع والإنعامات إلى الغاية ، بحيث لم يمنع أحداً من خير يصل إليه منه . وكان [قوصون] قبل ذلك يجلس بباب القلعة موضع النيابة ، في موضع صنعه ^(١) وأدار عليه درازين يحجبانه عن الزحمة من كثرة الناس .

وفيه قدم الخبر من عبد المؤمن وإلى قوصون بأن المنصور أبا بكر وجد في نفسه تغيراً ، وفي جسمه توعكاً ، لزم الفراش منه أياماً ، ومات . ثم قدم جركتمر بن بهادر وأخبر بذلك ، فاتهم قوصون بأنه أسمر بقتله .

وفيه قدم الخبر من العسكر الجرد [إلى السكرك] بفلاء السعر عندهم ، وأن التبن بلغ أربعين درهماً الحمل . ثم قدم الخبر بنزول العسكر مع قطلوبغا الفخري على السكرك ، وقد امتنعت واستعد أهلها للقتال ، وكان الوقت شتاءً ، فأقام [العسكر] نحو العشرين يوماً في شدة من البرد والأمطار والثلوج وموت الدواب ، (١٣٢) ، ونسلط أهل السكرك عليهم بالسب واللعن ، و [كثرت] غاراتهم في الليل عليهم ، وتقطع قريتهم ورواياهم .

هذا وقوصون يمد ^(٢) [قطلوبغا الفخري] بالأموال ، ويحرضه على لزوم الحصار . و [فيه] قدم البريد من [عند الطنبيغا ^(٣) الصالحى نائب] دمشق بأن تمر الموساوى قدم من حلب ، واستمال جماعة من الأسراء إلى [طشتمر حصن أخضر] نائب حلب .

(١) في ف " ضيقة " ، وما هنا من ب ، ٥١١ ب .
(٢) في ف " يمهده " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح ، وذلك بعد مراجعة ابن تفرى بردى : نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٣٣ .
(٣) المفهوم أن البريد قدم من عند نائب دمشق إلى قوصون ، ولهذا أضيف ما بين الحاصرتين في هذه العبارة للتوضيح ، مع العلم بأنها واردة في ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٣) كما في السلوك حرفياً .

فكتب [قوصون] بالقبض عليه ، وحمل تشریف لثائب حلب . وكتب [قوصون] إلى
الطنبغا الصالحى نائب دمشق [أن يطالع بالأخبار ، وأعلم القاصد بأنه إنما أرسل
لكشف أخباره . فلم يرض نائب حلب بالتشريف ، وجابه ؛ وكتب إلى قوصون يعقبه
على إخراج أولاد السلطان ، فأجابه بأعذار غير مقبولة .

ثم قدم الخبر من شطى [بن عيبة أمير العرب] بأن قطلوبغا الفخرى قد خاض بالسكر
على قوصون ، وحلف لأحمد هو ومن معه من الأسراء ، وأنهم أقاموه سلطانا ولقبوه بالملك
الناصر ، وذلك بمكاتبة طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب له يعقبه (٣٢ ب) على موافقة
قوصون ، وقد فعل بأولاد السلطان ما فعل ، ويعزم عليه أن يدخل فى طاعة أحمد ، ويقوم
معه بنصرته . فصادف ذلك من [قطلوبغا] الفخرى ضجره من طول الإقامة [على حصار
السكر] ، وشدة البرد وكثرة الغلاء ؛ فجمع من معه وكتب إلى أحمد وخاطبه بالسلطنة ،
وقرر الصلح معه ؛ وكتب [إلى طشتمر حمص أخضر] نائب حلب بذلك ، فأعاد جوابه
بالشكر والثناء ، وأعلمه بأن الأمير طقزدر نائب حمه وأسماء دمشق قد وافقوه على القيام
بأمر أحمد .

وكان الأمير الطنبغا [الصالحى] نائب الشام قد أحس بشيء من هذا ، فاحتس على
الطرق حتى ظفر بقاصد طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب على طريق بعلبك ، ومعه
كتب [من هؤلاء الأسراء إلى أحمد] . فبعث ^(١) الطنبغا بهذه الكتب إلى قوصون ،
فقدمت ثانى يوم ورود كتاب شطى بمخامرة [قطلوبغا] الفخرى ، فإذا فيها "الملكى
الناصرى" ، فاضطرب قوصون وجمع الأسراء وعرفهم بما وقع ، (١٢٣) وأوقفهم على
الكتب ، وذكر لهم أنه وصل منه إلى قطلوبغا الفخرى فى هذه السفرة أربعين ألف دينار ،
سوى الخيل والقماش والتحف .

و [فيه] رسم [قوصون] بإيقاع الحوطة على دور الأسراء المجزدين إلى السكر ،
فما زال به الأسراء حتى كف عن ذلك ، وألزم مباشر بهم بحمل حواصلهم ، وصار فى أمر
سريع . ثم كتب قوصون إلى الطنبغا [الصالحى] نائب الشام بخروجه لقتال طشتمر [حمص أخضر]

(١) فى ف " فبعث بها " ، والتعديل للتوضيح .

نائب حلب ، ومعه نائب حمص ، ونائب صفد ، ونائب طرابلس ؛ وكتب إليهم بالسمع والطاعة له ؛ وحمل [قوصون] النفقات إلى العساكر الشامية . فخرج الأمير الطنبغا الصالحى نائب الشام من دمشق بالعسكر في جمادى الآخرة ، فتلقاء الأمير أرقطاي نائب طرابلس على حمص ، وصار من جملة ، وأخبره بكتاب [طشتمر حمص أخضر] نائب حلب يدعوه لموافقة ، وأنه أبى عليه . ثم كتب الأمير الطنبغا نائب الشام إلى الأمير طقزدمر^(١) نائب حماة (٣٣ ب) ليحضر معه ، فاعتذر بأنه من وجع رجله ما يقدر على الركوب ، — وكان قد وافق نائب حلب — فبعث إليه نائب الشام بقبول عذره ، وحلفه على طاعة [السلطان] الأشرف [كجك] ، وألا يوافق طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب ولا قطلوبغا الفخرى ، ولا يخرج من حماة حتى يعود [الطنبغا من حلب ؛ خلف [الأمير طقزدمر] على ذلك .

وعندما بلغ طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب مسير [الطنبغا] نائب الشام إليه بالعساكر ، استدعى ابن^(٢) دلاغر ، فقدم عليه حلب ، واتفق معه على الخروج إلى الأبلستين ، وسار به ومعه ما خف من أمواله ، وأخذ أولاده ومماليكه . فأدركه عسكر حلب ، وقد وصل إليهم كتاب الطنبغا نائب الشام بالاحتراس عليه ومنعه من الخروج عن حلب ، وقائلوه عدة وجوه ، فلم ينالوا منه غرضاً ، وقتل من الفريقين خمسة نفر ، وعادوا (١٣٤) وأكثرم جرحى . فلما وصل طشتمر [حمص أخضر] إلى الأبلستين كتب إلى أرتنا^(٣) يستأذنه في العبور إلى الروم ، فبعث إليه [أرتنا] بقاضيه وعدة من أزمائه^(٤) ، وجهز له الإقامة . فضى [طشتمر حمص أخضر] إلى قيصرية ، وتوجه أرتنا لمحاربة دمرداش^(٥) [بعد أن] رتب [للأمير طشتمر] في كل يوم ألفي درهم .

(١) في ف " فكتب إلى الأمير طقزدمر نائب حماة " . . . والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف " ابن داغر " ، وما هنا من ب ، ٥١٢ ب ، وابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ٣٤) .

(٣) في ف " أربا " ، وما هنا من ب ، ٥١٢ ب ، وابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

ص ٣٤) .

(٤) في ف " الزليه " ، وما هنا من ب ، ٥١٢ ب .

(٥) في ف " توجه أرتنا لمحاربة دمرداش ورتب له في كل يوم . . . " ، وأضيف ما بين الحاصرتين

من ابن تفرى بردى : نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٣٤ . " له شعبه " (١)

وأما الطنبغا [الصالحى] نائب الشام ، فإنه قدم إلى حلب ، وكتب إلى قوصون يعلمه بتسحب طشتمر [حمص أخضر] ، وأنه استولى على حلب . فقدم كتابه في يوم الأربعاء ثانى رجب ، حجة أطلس [الكريمى] ، فأخرجه قوصون في رابعه إلى الشام لكشف الأخبار .

٥ وفى خامسة خلع على جميع الأمراء المقدمين والطباخانة والعشرات ، ولبس معهم الأمير قوصون تشرىف النياية ، وخلع على ثلاثمائة من المماليك السلطانية ، فكان يوما مشهودا .

وفى يوم الاثنين ثامنه (٣٤ ب) فرق قوصون إقطاعات الأمراء المجردين حجة [قطلوبغا] الفخرى ، وعدتهم اثنان وثلاثون أميراً ، منهم أمراء طباخانة ستة عشر ، وأمراء عشرات ستة عشر ، وأميران مقدمان . وأعطى [قوصون] إمرياتهم لأربعة وثلاثين أميراً ، عوضاً ١٠ عن أولئك .

وفى يوم الأربعاء عاشره نزل الوزير نجم الدين وناظر الخاص جمال السكفة إلى بيوت الأمراء المجردين ، وأخذوا ما قدروا عليه من أموالهم وخبولهم ؛ ففرقها قوصون على الأمراء المستجدين . وأخرج [قوصون] أيضاً إقطاعات أولاد الأمراء المجردين ، ومماليكهم ومن يلوزهم من أجناد الحلقة ، لجماعة سوام . ١٥

وفى يوم الثلاثاء تاسع عشره قدم الأمير الشبى على بن دلنجى القازانى أحد الأمراء العشرات المجردين ، وأخبر بمسير قطلوبغا الفخرى من الكرك (١٣٥) إلى دمشق ، ومواقفته مع الطنبغا نائب الشام ، وأنه فر منه فى ليلة الواقعة ؛ فخلع عليه [قوصون] خلعة كاملة بكلفته زركش وحياسة ذهب .

٢٠ وكان من خبر ذلك أن الطنبغا [الصالحى] نائب الشام لما دخل حلب استولى على حواصل طشتمر حمص أخضر وأسلحته وخبوله وجماله ، وباع ذلك على أهل حلب . وبينما هو فى ذلك إذ بلغه دخول قطلوبغا الفخرى إلى دمشق بمن معه من العسكر ، وأنه دعا للناصر أحمد ، وقد وافقه آقسنقر السلاى نائب غزة ، وأسلم نائب صفد ، ومن تأخر بدمشق من الأمراء ، وهم شيخو البشمقدار وتمر الساقى ، وأن آقسنقر نائب غزة وقف لحفظ

الطرق حتى لا يصل أحد من مصر ، واستولى على القصر المعيني^(١) بلد قوصون بالنور ،
وأخذ ما فيها من القند والسكر (٣٥ ب) وغير ذلك ، وقبض على نوابه وأمواله وغلاله ،
وأن قطلوبغا [الفخرى] أخذ في تحصيل الأموال من دمشق للنفقة على الأمراء والأجناد ،
وأن الأمير طغرلدمش نائب حماة قدم عليه في غد دخوله ، فركب وتلقاه وقوى به . واستخدم
[قطلوبغا الفخرى] جندا كبيرا ، ونادى بدمشق : من أراد الإقطاع والنفقة فليحضر ،
وأخذ مالا كثيرا من التجار وأرباب الأموال ، وأكره قاضي القضاة [تقي الدين بن]
السبكي حتى أخذ مال الأيتام ، وأخذ أجر الأملاك والأوقاف لثلاث سنين ، فلم يبق أحد
بدمشق إلا وغرم المال على قدر حاله . فجمع [قطلوبغا الفخرى] مالا عظيما ، وأنته جماعات
من الجند والتركمان ، وكتب أوراقا من ديوان الجيش بأسماء الأجناد والباطالين لإقطاعات
بالحقة ، فتجهزوا جميعهم بالخيول والأسلحة . وحلف [قطلوبغا] الجميع (٣٦) للسلطان
الملك الناصر أحمد ، وعمل برسمه العصائب السلطانية والسناجق الخليفية ورقاب الخيل
والسكايايش والسروج والفاشية والقبة والطير ، وسائر ما يحتاج إليه من أبهة السلطنة ،
وجهن الكوسات والبغال . وكتب [قطلوبغا] إلى الناصر أحمد يعرفه بذلك فأجابه
بالشكر والثناء ، وبعث إليه موسى بن التاج إسحق بقال ، وسأل أن يكون ناظر الخاص
على ما كان عليه أبوه في أيام أبيه [السلطان] الملك الناصر [محمد] . فأجابه [قطلوبغا]
إلى ذلك ، وأقام بدمشق يدبر أمره ؛ وطلب ابن صبيح [نائب صفد] ، وبعثه
لجمع العشير والجبالية من بلاد صفد وطرابلس وغيرها ، فأتاه منهم جمع كثير . وكتب
[قطلوبغا] إلى سليمان بن مهنا أن يعرفه بمسير أطنبغا [الصالحى] من حلب ، فكتب
الأمير أطنبغا يعرف الأمير قوصون بذلك ، (٣٦ ب) فازداد اضطرابه ، وجمع الأمراء .
فاتفق الرأي على تجريد أمراء إلى غزة ، فتوجه برسبغا الحاجب وأمير محمود الحاجب وعلاء
الدين على بن طغرل في جماعة . وأجيب الأمير أطنبغا نائب الشام على يد أطلش الكرعى
بأن يسير من حلب إلى قتال قطلوبغا الفخرى بدمشق ، فتوجه [أطلش] على البريد

(١) في " العيني " ، وما هنا من ب ، ١٥١٣ . انظر ابن تغرى بردى نفس المرجع ، ج ١٠ ،

ص ٦٤ ، حاشية ١ ، وما بها من مراجع .

[من البرية] لا تقطاع الدرب ، ووصل إلى حلب ، [وعرف الطنبغا الخبى] ، فسار الطنبغا منها حتى قدم حمص ، وقد خرج قطلوبغا الفخري من دمشق إلى خان لاجين وأمستك المضيق ، وأقام الجبلية والعشير على الجبلين ، ووقف هو بالعسكر [في وسط الطريق] .

وأما الطنبغا^(١) الصالحى فإنه حلف من معه ، وسار من حمص حتى قرب من قطلوبغا ، وعدة الجمعين نحو ثلاثة عشر ألف فارس . فتمهل الطنبغا كراهة لسفك الدماء ، وراسل قطلوبغا مدة ثلاثة أيام ، فلم يتم بينهما أمر ؛ (١٣٧) وبعث قطلوبغا إلى جماعة من أصحاب الطنبغا يهدم ويستميلهم حتى وافقوه . فلما نعت الرسل ومات العساكر من شدة البرد ، بعث الطنبغا في الليل عدة من معه

على طريق المرج ليجمعوا على قطلوبغا من ورائه ، ويلتاقم [هو] من أمامه . وركب [الطنبغا] من الغد ، فمال كل أمير من معه إلى جهة قطلوبغا ، وصاروا من جملة . فلم يبق مع [الطنبغا] سوى أرقطاي نائب طرابلس ، وأسنبغا بن [بكتمر] البوبكرى وأيدمر المرقى^(٢) من أمراء دمشق ، فانهزموا على [طريق] صفد إلى جهة غزة ، والقوم في أثرهم ، [بعد^(٣) أن] كانت بينهم وقعة هائلة انهزم فيها الطنبغا نائب الشام ، وهرب فيها من معهم ، وخلصوا [هم] بأنفسهم .

وعاد قطلوبغا الفخري إلى دمشق منصوراً ، وكتب مع البريد إلى الأمير طشتمر حمص أخضر يعرفه بنصرته ويدعوه إلى الحضور ، وأنه في انتظاره بدمشق . وحلف [قطلوبغا] الفخري [من معه (٣٧ ب)] للملك الناصر أحمد ، وأمر الخطباء فدعوا له على منابر دمشق وضرب السكة باسمه ، وكتب يعرفه بذلك . وبعث [قطلوبغا] إليه مقدمة جليلة ، واستحثه على المسير إلى دمشق ليسير في خدمته إلى مصر ، وبعث بخطوط الأمراء إليه .

(١) في ف ، وكذلك ب (٥١٣ ب) ، " خلف الطنبغا من معه . . . " ، وما هنا من ابن

نغرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٧) .

(٢) في ف فلم يبق معه ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف " الرقى " .

(٤) في ف " فكانت بينهم وقعة هربوا فيها من معهم " .

وأما الطنبغا الصالحى نائب دمشق فإنه وصل إلى غزة ومعه أرقطاي وطرطاي
البشمقدار فيمن معهم ، فلقاهم الأمير برسبغا ومن معه . وكتب [الطنبغا] إلى قوصون
بذلك ، فقامت قيامته ، وقبض على أخوة أحمد شاد الشرا بخانه ، وعلى قرطاي أستاذ دار
قطلو بغا الفخرى .

ثم قدم على قوصون ^(١) كتاب قطلو بغا [الفخرى] يعنه على إخراج أولاد السلطان
[الناصر محمد] وقتل المنصور أبى بكر ، وأن الاتفاق وقع على سلطنة الناصر أحمد ، ويشير
عليه بأن يختار بلدا يقيم بها (١٣٨) حتى يسأل له [السلطان] الملك الناصر [أحمد] فى
تقليده إياها . فقام [قوصون] وقعد ، وجمع الأمراء ، فوقع الاتفاق على تجهيز التقاد
للأمراء بغزة . فجهز [قوصون] لسكل من الطنبغا [الصالحى] نائب الشام وأرقطاي نائب
طرابلس ثلاثين بدلة وثلاثين قباء مستنجة بطرازات زركش ، ومائتى خف ومائتى
كفتاه ، وكسوة لجميع مماليكهما وغلمانهما وحواشيهما ؛ وجهز لسكل من الأمراء الذين
معهما ثلاث بدلات وأقيمة بسنجاب ، وكسوة لماليكهم وأتباعهم . وأخذ [قوصون] فى
الإععام على المماليك السلطانية ، وأخرج ثلاثمائة ألف دينار من الذخيرة لتجهيز أمره حتى
يخرج بالعساكر إلى الشام ، وأخرج أربعمائة قرقل وزرديات وخوذ وغيرها ، وأنعم على
جماعة من المماليك بإصرابات ، وغير إقطاعات جماعة منهم بإقطاعات المجردين ؛ وكتب
(ب ٣٨) إلى الأمراء بمسيرهم من غزة ، وهما لهم الإقامات والخيول ، وبعث إليهم
بالخلاوات والفواكه وسائر ما يليق بهم .

فبينما قوصون ^(٢) فى ذلك إذ ركب الأمراء عليه ، فى ليلة الثلاثاء تاسع عشر رجب
وقت عشاء الآخرة . وسبب ذلك تفكر قلوب أكابر الأمراء عليه ، لأمر بدت منه ، منها
قتل الأمير بشتاك ، ثم قتل الملك المنصور أبى بكر ، ثم وقوع الوحشة بينه وبين
أيدغمش ، فأخذ أيدغمش فى التدبير عليه . ثم كان ^(٣) من انتصار قطلو بغا الفخرى على

(١) فى " فقدم عليه " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) فى " فبينما هو " .

(٣) " فى التدبير عليه الى ان كان " . ، والتعديل للتوضيح .

الطنبغا [الصالحى] نائب الشام ما كان ، فكتب [قطلوبغا] إلى أيدغمش سرا بأنه سلطان أحمد ، وحرضه على الركوب إلى السكرك بمن قدر على استمالته .

وكان قوصون قد احتفل بقدوم الطنبغا [الصالحى] نائب الشام ومن معه ، وفتح ذخيرة^(١) السلطنة ، وأكثر (١٣٩) من النفقات والإنعامات حتى بلغت إنعاماته على الأمراء والخاصكية وما فرقه فيهم وفي العسكر ستمائة ألف دينار . فشاع بأنه يريد [أن] يتسلطن ، فخاف أيدغمش وغيره من تحككه في السلطنة ، وحرض الخاصكية حتى وافقه الأمير الطنبغا الماردانى وبلغا اليحياوى ، في عدة من المالك السلطانية ، وعدة من أكابر الأمراء منهم الحاج آل ملك وجنكلى بن البابا ، أنهم يسبغون جميعاً إلى السكرك عند قدوم الطنبغا [الصالحى] نائب الشام وخروجهم إلى لقائه .

فلما كان يوم الاثنين ركب قوصون في الموكب تحت القملة على العادة ، وطلب الأمير يلجك^(٢) ابن أخته ، وأخرجه إلى لقاء نائب الشام — وقد ورد الخبر بنزوله على بليس — ليأتى به سريعا . فوافي يلجك الأمير الطنبغا الصالحى ومن معه على بليس^(٣) ، فلم يوافق على السرعة ، وقصد أن يكون حضوره في يوم الخميس أول شعبان . وبات الطنبغا ليلة الثلاثاء على بليس ، وركب من القد ونزل سرياقوس ، فبلغه ركوب (٣٩ ب) الأمراء على قوصون وأنه محصور بالقلعة ، فركب بمن معه إلى بركة الحاج ، وإذا بطلب قوصون وصنجه في نحو مائة مملوك قد وافوه ، وأعلموه أن في نصف الليل ركب الأمراء وأحاطت بإصطبل قوصون ، وحصلوه في القلعة ، فخرجوا هم على حمية حتى وصلوا إليهم .

وكان من خبر ذلك أن قوصون لما بعث يلجك ليأتيه بنائب الشام سريعا ، تواعد أيدغمش ومن وافقه على أن يركبوا في الليل إلى السكرك . فجهز كل منهم حاله ، حتى كان

(١) في ف " ذخيره " ، وما هنا من ب (٥١٤ ب) . انظر كذلك ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٨) .

(٢) في ف " يكجك " ، والرسم المثبت هنا حمائل . انظر كذلك ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٣ ، ص ٣٥٨ ، وابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٩) .

(٣) في ف " فوافاه ومن معه على بليس . . . " ، والتعديل للتوضيح ، وما بين الحاصرتين من ب ، ٥١٤ ب . انظر ابن تفرى بردى ، نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٣٩ .

ثلث الليل ففتح الأسراء باب السرّ ، ونزلوا إلى أيد غمش بالإصطبل . ومضى كل واحد إلى إصطبله ، فلم ينتصف الليل إلا وعامة الأسراء بأطابهم في سوق الخيل تحت القلعة ، وهم أظنّوا بالمراداني ويلبغا اليحياوي وبهادر الدمرداسي والحاج آل ملك والجاولي وقاري (١٤٠) الحسني أمير شكار وأرنمغا وآفسنقر السلاري . وبعثوا إلى إصطبلات الأسراء مثل جنكلى بن البابا وييرس الأحمدى وطرغاي [الطباخي] وقيامر وغيرهم ، فأخرجوا أطلاب الجميع إليهم . وخرج لهم أيد غمش بماليكه ومن عنده من الأوجاقية ، فوقفوا جميعا ينتظرون نزول قوصون إليهم ، حتى مضوا إلى السرك . فأحس قوصون بهم ، وقد انتبه ، فطلب الأسراء المقيمين بالقلعة ، فأتاه منهم اثني عشر أميرا منهم جنكلى بن البابا والأحمدى وطرغاي وقيامر والوزير . ولبست بماليكه التي كانت عنده بالقلعة ، وسألته أن ينزل ويدرك إصطبله ، ويحتمع بمن فيه من بماليكه وكان يعتز بهم ، فإنهم كانوا سبع مائة مملوك ، وطالما كان يقول : " إيش ^(١) أبالي بالأسراء وغيرهم ! عندي سبع مائة مملوك ألقى بهم كل من في (١٤٠ ب) الأرض " ؛ فلم يوافقهم [قوصون] لما أراد الله به ، وأقام إلى أن طلع النهار . فلما لم تظهر له حركة أسر أيد غمش أن يطعم الأوجاقية إلى الطيلخاناه [السلطانية] وأخرج لهم ^(٢) الكوسات . ودق [أيد غمش] حريبا ، ونادى : " معاشر أجناد الحلقة وماليك السلطان وأجناد الأسراء والبطالين يحضروا ، ومن ليس له لبس ولا فرس ولا سلاح يحضر يأخذ له الفرس والسلاح ويركب معنا " . فأتاه جماعة كثيرة من أجناد الحلقة والماليك ، ما بين لا بس السلاح راكب وبين ماش أو على حمار ، وأقبلت العامة كالجراد المنتشر . فنادى أيد غمش : " ^(٣) يا كسابة ! عليكم بإصطبل قوصون ، انهبوه " ، فأحاطوا به وماليك قوصون من أعلاه ترميهم بالشباب حتى أثلقوا ^(٤) منهم عدة كثيرة . فركب بماليك يلبغا اليحياوي أعلا بيت يلبغا حيث مدرسة السلطان حسن الآن ، ورموا بماليك قوصون بالنشاب مساعدة

(١) في ف " إيش أنا الذي عندي سبع مائة مملوك .. " .
 (٢) في ف " وأخرج الأوجاقية الكوسات ودق حريبا .. " .
 (٣) المقصود بالكسابة هنا الأفراد الذين يذهبون مع الجيوش للنهب والسلب . (ابن تقي بردي ، نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٤١ ، حاشية ٢) .
 (٤) في ف " أثلقوا " ، وما هنا من ب ، ٥١٥ ب .

للعوام] ، وجرحوا منهم جماعة ، وحالوا بينهم وبين العامة . فهجم^(١) [العامة] عند ذلك [على] اصطبل قوصون ، ونهبوا ركبخاناته وحواصله ، وكسروا باب قصره بالقنوس بعد مكايده شديدة ، وطلعوا إليه . فخرجت ممالك قوصون على حية ، وشقوا القاهرة ، وصاروا إلى [الطنبغا الصالحى] نائب الشام . فبعث أيد غمش فى أثرهم إلى [الطنبغا] نائب الشام ومن معه من الأمراء بالسلام عليهم ، وأن يمنحوا ممالك قوصون من الاختلاط^(٢) بهم ، فإن الأمير يلبغا اليعياوى والأمير آقسنقر قادمان فى جمع كبير لأخذ ممالك قوصون وحاشيته . فأمر [الطنبغا] نائب الشام ممالك قوصون وبلجك ورسبغا أن يكونوا^(٣) على حدة (١٤ ب) ولبس الجميع . وأخذ رسبغا وجماعته نحو الجبل ، فلقبهم يلبغا اليعياوى ومن معه ، [وكان ذلك] بعد ما أمسك قوصون ، فسار خلفهم إلى قرب إطفيج^(٤) ، وهم فى جمع كبير . ولم تمض إلا ساعات من النهار حتى نهب جميع ما فى اصطبل قوصون من الخيل والسرورج وآلات الخيل والذهب وغير ذلك ، وقوصون ينظر ويفزع يدا على يد ، ويقول ” يا أمراء ! هذا تصرف جند ؟ يُنهب هذا المال جميعه ؟ “ ، وكان أيد غمش قصد بذلك أن يقطع قلب قوصون . فبعث [قوصون] إلى أيد غمش بأن ” هذا المال عظيم ، وهو ينفع المسلمين والسلطان ، فكيف تفعل هذا وينادى بنهبه ؟ “ فردّ جوابه : ” نحن قصدنا أنت ، ولوراح هذا المال وأضعافه “ . هذا والقلعة مغلقة الأبواب ، وجماعة قوصون يرمون^(٥) من الأشرفية^(٥) (١٤٢) بالنشاب إلى قرب العصر ، والعامة تجمع نشابهم وتعطيه لأجناد الأمراء المحاصرين للقلعة . فألقى حينئذ قوصون بيديه ، واستسلم ودخل عليه ممالكه وقد

(١) فى ” فهجموا “ ، والتعديل للتوضيح .

(٢) فى ” اختلاطهم “ ، وما هنا من ب ، ٥١٥ ب .

(٣) فى ” يركنوا “ ، وما هنا من ب ، ٥١٥ ب .

(٤) عبارة ف — وب كذلك ٥١٥ ب — مضطربة ، ونصها ” فلقبهم يلبغا اليعياوى ومن معه بعد ما

امسك قوصون وقد سيره الأمير أيد غمش وطلبهم حتى قاربوا ناحية اطفيج ... “ ، وما هنا من ابن تبرى بردى : نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٤٢ ، حيث توجد تفصيلات أكثر .

(٥) القاعة الأشرفية بالقلعة نسبة إلى بانيها السلطان الأشرف خليل ، وهى التى صارت تعرف باسم الإيوان أو دار العدل منذ أعاد بناءها السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، ومكان الإيوان فى العصر الحاضر جامع محمد على . (ابن تبرى بردى ، نفس المرجع ، ج ٩ ، ص ٢٦ ، حاشية ٢) .

خُذُوا؛ فدخل عليه بلك الجدار وملكتم السرجوانى يأمرانه أن يقيم في موضع حتى يحضر
ابن أستاذة من السكرك ، فيتصرف فيه كما يختار ، فلم يجد بدا من الإذعان ، وأخذ يوصى
الأمير جنكلى على أولاده . وأخذ [قوصون] وقيد ، ومضوا به إلى البرج^(١) الذى كان
به بشتاك ، ورسم عليه جماعة من الأمراء . وكان الذى تولى مسكه وحبسه أرنيقا أمير جندار^(٢)
وجنكلى بن البابا وأمير مسعود حاجب الحجاب .
وأما [الطنبا الصالحى] نائب الشام ومن معه ، فإن برسبغا ويلجك والقوصونية
لما فارقه سار هو وأرقتاى نائب طرابلس والأمراء يريدون القلعة (٤٢ ب) . فأشار الأمير
الطنبا نائب الشام على الأمير أرقطاي نائب طرابلس أن يرد برسبغا ويلجك والقوصونية
ويقاتل أيد غمش ، فإنه ينضم إليهم جميع حواشى قوصون ويأخذون أيد غمش ، ويخرجون
قوصون ويقيمونه كبيراً لهم ويخرجونه إلى حيث يختار ، ويقيمون سلطاناً أو ينتظرون قدوم
أحمد ؛ فلم يوافق أرقطاي لعفته عن سفك الدماء . فلما وافيا تحت القلعة وأيد غمش واقف
في أصحابه ، أقبل إليهما [أيد غمش] وعانقهما ، وأمرهما أن يطلعا إلى القلعة ، فطلعا . وأمر
أيد غمش فقبض على ابن الحسنى وإلى القاهرة ، وأحضره والأمراء واقفون تحت القلعة ،
فأنزله عن فرسه وسجنه بالقلعة ، بعدما كادت العامة أن تقتله لسكونه من جهة قوصون ؛
(٤٣) ثم أرسل^(٣) أيد غمش الأمير أقسنقر والأمير قازان في عدة ممالك وراء برسبغا
ويلجك ومن معهما . وجلس أيد غمش مع ثقاته من الأسراء ، وقرّر معهم تفسير قوصون
في الليل إلى الإسكندرية ، والقبض على الطنبا [الصالحى نائب الشام] وأرقتاى [نائب
طرابلس] ومن يلوذ بهما من الغد ، وتفسير الأمير بيبرس الأحمدي و [الأمير جنكلى] بن
البابا لإحضار السلطان من السكرك .

(١) اسم موضع هذا البرج في العصر الحاضر برج المقطم . ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ٤٣ ، حاشية ٣ .

(٢) عبارة ف — وكذلك ب ١٥ هـ ب — غامضة ، ونصها : " وكان الذى تولى ذلك منه اروم

بنا أمير جندار . " ، وتعديلها مثبت بالن من ابن تقي بردي نفس المرجع ج ١٠ ، ص ٤٣ .

(٣) في ف ، وفي ب كذلك " ومضى الأمير أقسنقر ... " ، وتعديل العبارة للتوضيح من ابن

تقي بردي : نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٤٤ .

- وفي يوم الأربعاء، سارخه خرج الحصني بواب المدرسة الصالحية تجاه باب للارستان وقت الصبح، بأعلام خليفية ومصحف على رأسه، وهو ينادي بصوت عال: "يا مسلمين قاض يفعل كذا بنساء المسلمين من غير كناية، ويأكل الحشيش، هذا لا يحل". فاجتمع الناس عليه، ومضى بهم إلى بيت قاضي القضاة حسام الدين الغوري الحنفي بالمدرسة الصالحية، وكسروا بابه، (٤٣ ب) ودخلوا عليه. ففر منهم [حسام الدين] إلى السطح وهم في أثره، وقد نهبوا جميع ما عنده حتى خشب الرفوف حتى وجدوه، فضربوه وتنفوا الحية، وهو يعدو إلى أن خرج من البيت. واستجار [حسام الدين] بقاضي القضاة موفق الدين الحنبلي، فأجاره وأدخله داره، وأقام الحنابلة على بابه لمنع العامة منه وقد اقتحموا بابه، فقال لهم [قاضي القضاة موفق الدين الحنبلي]: "معكم مرسوم بنهي؟" قالوا: "لا! لكن سألنا الغوري". فقال لهم: "هذا غريم السلطان قد صار عندي، وأتم قد أخذتم ماله"، وما زال بهم حتى انفضوا عنه.
- وشنع الحال في النهب، وكان ذلك من سوء تدبير أيد غمش، فإنه جراً العامة على نهب اصطبل قوصون لغرضه، فوجدوا فيه ما لا يكاد يوصف. وبلغ ذلك ممالك الأمراء والأجناد، (١٤٤) فأتوهم ووقفوا لا تظن من يخرج بشئ حتى يأخذوه، فإن امتنع من دفعه إليهم قتلوه. فوجد لقوصون أربع سراري نهب جميع ما هن، وحملت (١) كياس الذهب والفضة ونثرت بالدهليز والطرق. فأخذ ممالك أيد غمش وغيره شيئاً كثيراً من المال، ونزلت ممالك يلبغا [اليحياوي] من سور اصطبله وقووا على الناس، واقتسموا الذهب. وأخرجت النهاية من البسط الرومية والأمدية وعمل الشريف (٢) شيئاً كثيراً، قطعوها قطعاً وتقاسموها، وكسروا أواني البلور والصيني وسلاسل الخيل الفضة والذهب، ومن السروج واللجم ما لا يحصى، وقطعوا الخيم وثياب الخركاوات ما بين حرير وزرنيب (٣) بمحصله.
- وكان بمحصل قوصون (٤) لما نهب ما ينيف [على] أربع مائة ألف دينار ذهباً في

(١) في ف "جملة"، وما هنا من ب ١٤٤.

(٢) لم يستطع الناشر أن يجد شرحاً لهذا النوع من البسط في المراجع المتداولة بهذه الحواشي. انظر المقرئ: المواعظ والاعتبار — بولاق — ج ٢، ص ٧٢.

(٣) كذا في ف، وفي ب ٥١٦ ب "زرنيب".

(٤) في ف "وكان بمحصله"، والتعديل للتوضيح من له أمور "بمحصله" (٥) في ف (٦)

أكياس ، ومن الحوايص والزركش (٤٤ ب) والأواني — ما بين أطباق وخونجات ^(١) — زيادة على مائة ألف دينار ، ومن حلى النساء ما لا ينحصر ، وثلاثة أكياس أطلس فيها جواهر بما ينيف على مائة ألف دينار ، ومائة وثلاثين زوج بسط ، منها ما طوله أربعون ذراعا وثلاثون ذراعا ، كلها من عمل الروم وآمد وشيراز ، وستة عشر زوجا من عمل الشريف ^(٢) بمصر ، قيمة كل زوج اثنا عشر ألف درهم ، وأربعة أزواج بسط حرير لا يقوم عليها ، ونوبة ^(٣) خام جميعها أطلس معدنى قص ^(٤) . فانحط لذلك سعر الذهب حتى كان صرفه بأحد عشر درهما الدينار ، من كثرة ما صار فى الأيدى ، بعد ما كان الدينار بعشرين درهما ، ولأن أيدى غمش نادى فى القاهرة ومصر أن من أحضر من العامة ذهبا لتاجر أو صير فى أو (٥ : ١) متعيش يقبض عليه ويحضر به إليه ، فكان من معه منهم ذهب يأخذ فيه ما يدفع إليه من غير توقف . وكثرت مصرافة الناس بعضهم لبعض ^(٥) فيما نهب ، فجمع أيدى غمش شيئا كثيرا من ذلك . ثم إن العامة — بعد نهب إصطبل قوصون وقصره ، حتى أخذوا سقفه ورخامه وأبوابه ، وتركوه خرابا — مضوا إلى خانكاته بباب القرافة ، ففتحهم أهلها من النهب ، فما زالوا حتى فتحوها ونهبوها ، وسلبوا الرجال والنساء ثيابهم ، فلم يدعوا لأحد شيئا ، وقطعوا بسطها ، وكسروا رخامها ، وخربوا بركتها ، وأخذوا الشبايك وخشب السقوف والمصاحف ، وشعثوا الجدر . ثم مضوا إلى بيوت ممالك قوصون ، وهم حشد عظيم ، فنهبوها وأحرقوها وما حولها حتى بيعت القلة بستة دراهم ^(٦) كل أردب من القمح (٥ : ب) ، وتبعوا حواشى قوصون بالقاهرة والحسكة وبولاق والزربية وبركة قرموط وغير ذلك ،

(١) خونجات مقردها خونجة وخونجا ، وهو مصغر لفظ خوان فى اللغة الفارسية ، والمقصود هنا خوان صغير أو صينية من الخشب أو المعدن . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .
(٢) انظر حاشية ٢ بالصفحة السابقة .

(٣) لعل معنى هذا اللفظ هنا ما جاء فى (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، ونصه " والنوبة عند المغنين اسم لطائفة من آلات الطرب إذا أخذت معا " . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية فى آخر الجزء الأول من كتاب السلوك .

(٤) هنا تصوير دقيق لثروة هائلة يتملكها أمير كبير من أمراء الممالك ، ولا يجب أن يؤدى تجميعها فى خزائن أصحابها ، أو تبديدها على الصورة الواردة هنا ، إلى اضطراب الحال الاقتصادية بالقاهرة ، كما يتضح من العبارة التالية .

(٥) فى ف " بعضهم بعضا " ، وما هنا من ب ، ١٦ هـ ب .

(٦) فى ف " ارادب " ، وما هنا من ب ، ١٦ هـ ب .

وباعوا الأمتعة والأواني والسيارات بأبجس ثمن ، وصاروا إذا رأوا نهب أحد قالوا هو قوصوني فللحال يذهب جميع ماله . وزادت الأوباش حتى خرجوا عن الحد ، وشمل الخوف كل أحد ، فقام الأسراء على أيد غمش وأنكروا عليه تمكين العامة من النهب ، فأمر بسبعة من الأسراء ، فنزلوا إلى القاهرة والعامة مجتمعة^(١) على باب الصالحية في نهب بيت [قاضي القضاة حسام الدين] الغوري ، فقبضوا على عدة منهم ، وضربهم بالمقارع . وأشهرهم ، فانكفوا عن النهب .

وفي ليلة الخميس أخرج الأمير قوصون من سجنه بالقلعة ، في مائة فارس حتى ركب النيل ، ومضى إلى الإسكندرية .

وكان قوصون (١٤٦) في أول أمره على حاله ، وفي أوسطه وآخره من^(٢) أعاجيب الزمان ومما قيل فيه .

١٥ قوصون قد كانت له رتبة
تسمو على بدر السما الزاهر
خطه في القيد أيد غمش
من شاق عال على الطائر
ولم يجد من ذلة صاحبا
فأين عين الملك الناصر
صار عجبا أمره كله
في أول الأمر وفي الآخر

وفي يوم الخميس أول شعبان خلع السلطان الملك الأشرف كجك من السلطنة ، وكانت مدته خمسة أشهر وعشرة أيام لم يكن له فيها أمر ولا نهى ، وتدير أمور الدولة كلها إلى قوصون . وكان إذا حضرت العلامة^(٣) أعطى قلمه في يده ، وجاء فقيهه الذي يقرى أولاد السلطان ، فيكتب العلامة والقلم في يد السلطان .

(٤٦ ب) السلطان الملك الناصر

٢٠ شهاب الدين أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحى
أمه اسمها بياض ، كانت تجيد الغناء^(٤) ، [وكانت] من عتقاء الأمير بهادر آص رأس

(١) في ف " مجتمعين " ، وما هنا من ب ، ٥١٦ ب .

(٢) في ف " على " ، وما هنا من ب ، ٥١٦ ب .

(٣) في ف " العامة " ، وما هنا من ب ، ٥١٦ ب .

(٤) في ف " كانت تجيد الغناء عتقها بهادر الأمير رأس نوبه " ، وما هنا من ب ، ١٥١٧ .

نوبة . وكانت شهوتها^(١) قوية ، ولها بالناس اجتماعات في مجالس أنسهم . فلما بلغ السلطان [الناصر محمد] خبرها اختص بها ، وحظيت عنده ، فولدت أحدا هذا على فراشه . ثم تزوجها الأمير ملكتمر السرجوانى ، وقد مضى من أخباره جملة . فلما استولى الأمير أيدغمش على الدولة بعد قوصون ، وقرر مع الأمراء خلع الأشراف كجك في يوم الخميس أول شعبان ، بعث بالأمير جنكلى بن البابا والأمير بيبرس الأحدى والأمير قارى أمير شكار إلى السلطان [أحمد] بالسكر بكتب الأمراء يخبرونه بما وقع ، ويستدعونه إلى تخت ملكه ، وضربوا اسمه على (١٤٧) أملاك قوصون جميعها ؛ وأعلن بالدعاء له في خانكاه سعيد السعداء .

وفيه جلس أيدغمش والطنبغا [الماردانى] وبلبغا [اليعياضى] وبهادر الدرداشى ، واستدعوا بقية الأمراء .

و [فيه] قبض على الطنبغا [الصالحى] نائب الشام وعلى أرقطاي نائب طرابلس ، ومضى بهما أمير جندار إلى قاعة سجنهما . وأخذوا بعدهما سبعة عشر أمير طبلخاناه وقيانمر أحد مقدمى الألوف وجركتمر بن بهادر وغيره ، حتى كانت عدة من قبض عليه في هذا اليوم خمسة وعشرين أميراً .

و [فيه] قبض على مز بن مغربى كان حاقق جركتمر بن^(٢) بهادر بأنه هو الذى قتل الملك المنصور ؛ وكتب بذلك أيضاً إلى الأمير قطلوبغا الفخرى .

وفيه طلب [أيدغمش] جمال الدين يوسف والى الجيزة ، وخلع عليه بولاية القاهرة ، فبذل إلى القاهرة ، فإذا بالعامه في نهب (٤٧ ب) بيت بعض ممالك قوصون ، فقبض على عشرين منهم ، وضرهم بالمقارع وسجنهم ، بعد ما أشهرهم . فاجتمعت الفوغاء ووقفوا لأيدغمش ، وصاحوا عليه : " وليت على الناس قوصونى ما يخلى منا أحد " ، وعرفوه ما وقع . فبعث [أيدغمش] الأوجاقية إليه في طلبه ، فوجدوه بالصليبية يريد القلعة ، فصاحت عليه الفوغاء : " قوصونى ! يا غيريه على الملك الناصر " ، ورجعوه من كل جهة . فقامت

(١) في ب ٤١٧ " شهوتها " .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٤١٧ ب " بهادر بن جركتمر " .

الجبليّة والأوجاقية في ردم ، فلم يطيقوا ذلك ، وجرت بينهم الدماء . فهرب [الوالى] إلى
إصطبل [الطنبغا] الماردانى ، وحمته ممالك^(١) [الطنبغا] من العامة . فطلب أيدغمش
الغوغاء ، وخبرهم فيمن يلى ، فقالوا نجم الدين الذى كان قبل ابن الحسنى ، فطلبه وخلع عليه ،
فصاحوا : ” بحياة الملك الناصر عزل عنا ابن رخيمة المقدم وحمامص رفيقه ، ومكفنا منهما “ .
فأذن لهم في نهبهما ، فشرع (١٤٨) نحو الألف منهم إلى دار ابن رخيمة بجانب بيت
الأمير كوكاى بالقاهرة ، فهبوه ونهبوا [بيت] رفيقه .
وفي يوم الجمعة ثمانية دعى على منابر مصر والقاهرة للسلطان الملك الناصر أحمد .
وفي يوم الاثنين خامسه تجمعت الغوغاء بسوق الخيل ، ومعهم الرايات الصفراء ،
وتصايحوا بأيدغمش : ” زودنا الروح إلى أستاذنا الملك الناصر ، ونجىء صحبته “ ، فسكتب
لهم مرسوما بالإقامة والراتب في كل منزلة ، وتوجهوا مسافرين من القدر .
وفي يوم الأربعاء سابعه وصل الأمراء [الذين كان سجنهم قوصون] من سجن
الإسكندرية ، وهم ملكنمر الحجازى وقطيغا الحموى ، وأربعة وخمسون نفرا من الممالك
السلطانية . ومن القريب أن الحراقة التى سارت بهؤلاء الأمراء إلى الإسكندرية ، لما
قبض عليهم قوصون ، هى الحراقة التى سار فيها [قوصون] إلى الإسكندرية (٤٨ ب) حتى
سجن بها . [وكان قوصون لما دخل إلى الإسكندرية مقيدا] خرج^(٢) والى الثغر ليتسلمه ،
وقد ركب بالأمراء عندما أفرج عنهم ليتوجهوا إلى القاهرة ، فسلموا على قوصون ، فبكى
واعتذر لهم مما صدر منه في حقهم . وعندما قدموا إلى ساحل مصر ركب الأمراء إلى لقائهم ،
وخرجت العامة لرؤيتهم ، بحيث غلقت الأسواق يومئذ حتى طلوعوا إلى القلعة . فتلقّت
خوند الحجازية زوجها الأمير ملكنمر الحجازى بجواربها وخدامها ، ومغانها تضرب
بالدفوف والشبابات فرحاً به ، وجارتها أختها امرأة قوصون في عويل وبكاء وصياح
هى وجواربها وخدامها ، كما كان بالأمس لما انتصر قوصون على الحجازى والأمراء ،

(١) فى ف ” ممالك “ ، والتعديل للتوضيح .

(٢) فى ف ، وفى ب ، ١٥١٨ ” نخرج “ ، والتعديل والإضافة ما بين الحاصرتين للتوضيح ، وذلك

بعد مراجعة ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٣ .

عبرة المعتبر. [تعليل] (١) شاليد غصن، [تعليل] [تعليل]

و [جاء في كتاب^(٢) الأمراء المتوجهين إلى الكرك] أنهم وجدوا الكتاب يتضمن إقامتهم على غزة ، والاعتذار عن لقائهم ، فعاد الأميران^(٣) [جنكلى بن البابا وبيبرس الأحمدي] إلى غزة . فلما وقف^(٤) الأمير أيدغمش على ذلك كتب من وقته إلى الأمير قطلوبغا الفخري يسأله أن يستحث السلطان في قدومه إلى تحت ملكه ، وكتب إلى الأمراء بانتظار السلطان ، وعرفهم بمكانته للفخري . وأخذ [أيدغمش] في تجهيز أمور السلطنة ، وأشاع قدوم السلطان خوفا من إشاعة ما عامل به الأمراء ، فيفسد عليه ما دبره . فلما قدم البريد إلى دمشق بكتاب أيدغمش وافي قدوم كتاب السلطان أيضا من الكرك يتضمن القبض على الأمير طرناى البشمقدار والأمير طينال ، وحمل ما لهم إلى الكرك . وكان الأمير [قطلوبغا] الفخري قد ولى طينال [نيابة] طرابلس ، وطرناى [نيابة] حصص ، (١٥٠) ، فاعتذر [في جوابه] بأن طينال في شغل بحركة الفرنج ، وأشار بأن لا يحرك

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين للتوضيح .
 وبينت أن رأيتنا "هيكلا" في (١)

(٣) في ف "الامرني" فان الام لا تستعمل د "ي" في "أما" د ب ف و د ن ف (٦)

(٤) نف "وثق"، وما هنا من ب، ٥١٨ ب، ١٢٠ ب : وهو وثقنا / فب

ساكن في هذا الوقت ، وسأل سرعة حضور السلطان ليسيير بالعسكر في ركابه إلى مصر ؛
وأكثر [الأمير قطلوبغا] الفخرى من مصادرة الناس بدمشق . [من]
وفي يوم السبت حادى عشره كان حضور يلجك ابن أخت قوصون ، و [من] الحاجب ،
صحبة آقسنقر الناصرى من الصعيد .

وفي خامس عشره استقر شمس الدين موسى بن التاج إسحاق في نظر الخاص .
و [فيه] أخرج [الأمير قطلوبغا] الفخرى الإقطاعات بأسماء الأجناد ، وعزل وولى ،
وكان دوا داره يعلم عنه .

وفي هذه الأيام قدم الأمير طشتمر [حصص أخضر] نائب حلب من بلاد أرتنا إلى
دمشق ، فتلقاء الأمير قطلوبغا الفخرى وأنزله [في مكان يليق به] ؛ وبعث [قطلوبغا] من
يومه بالأمير آقسنقر (٥٠ ب) السلارى نائب غزة ليقبض الأسماء .

وفيه قدم كتاب السلطان من السكرك إلى [قطلوبغا] الفخرى يتضمن قدوم الأسماء
من مصر ، وأنه لم يجتمع بهم ، وأنه في انتظار قدوم الأمير طشتمر [حصص أخضر] من بلاد
أرتنا إلى حلب ، وأنه لا يخرج من السكرك قبل ذلك . فكتب [قطلوبغا الفخرى]
الجواب بقدوم طشتمر ، و [أشار على السلطان] بسرعة ^(١) الحركة إلى دمشق . وأخذ
الفخرى في تجهيز جميع ما يحتاج إليه السلطان ، وفي ظنه أن السلطان يسير إليه بدمشق ،
فيركب في خدمته بالعساكر إلى مصر ، فلم يشعر إلا وكتاب السلطان قد ورد عليه مع بعض
السكركين يتضمن أنه يركب من دمشق ليجتمع مع السلطان على غزة . فشق ذلك عليه ،
وسار من دمشق بعساكرها ، وبمن استجده من [أهل] ^(٢) الطاعة حتى قدم غزة في عدد
كبير ؛ فتلقاء الأمير جنسكى [بن البابا] و [الأمير بيبرس] الأحدى و [الأمير] قارى .

وكان قدوم قاصد السلطان من السكرك لكشف (١٠١) من في السجون من
الأمرء ، فضى إلى الإسكندرية بسبب ذلك ، وورد كتابه على الأمير أيدغش بالشكر على

(١) في ف " وسرعة " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرين للتوضيح . انظر ابن تقي بردي

(النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٥) ، حيث العبارة أقل اختصاراً مما هنا . (٢)

(٢) في ف " الطاعة " ، وما هنا من ب ٢٨٠ ب . (٣)

ما فعله ، وجعل له أن يحكم حتى يحضر السلطان .
 [وفيه] قبض على خمسة وثمانين من ممالك قوصون ، فقيدوا وسجنوا بخزانة شمائل .
 وفي يوم الثلاثاء عشريه قبض على ولد الأمير جركتمر بن بهادر وعمره نحو اثنتي عشرة
 سنة ، إرضاء لأم المنصور أبي بكر .

وفي يوم الخميس سلخه وصل عبد المؤمن وإلى قوص مقيدا ، صحبة شجاع الدين قنغلي
 [المتوجه] إلى قوص ؛ وكان قد توجه لإحضاره ، وكتب إلى الوافدية أجناد قوص وإلى
 العربان بأخذ الطرقات عليه . فلما قدم قنغلي إلى قوص ركب ليلا بالوافدية ، وأحاط بدار
 الولاية ، فلبس عبد المؤمن سلاحه ، وألبس جماعته ، وقاتل^(١) [قنغلي ورجاله] حتى (٥١ ب)
 نجا منهم ، وم في أثره يومين وليلتين ، يأخذون من انقطع من أصحابه ، حتى أمسكوه وقيدوه .
 [وعند ما وصل ابن عبد المؤمن إلى القاهرة] خرجت^(٢) العامة إلى رؤيته ، وقصدوا قتله ،
 فأركب إليه الأمير أيدغمش جماعة حتى حموه ، وأتوا به إلى القلعة ، فلما طلعتها أقامت أم المنصور
 [أبي بكر] العزاء ، وأمر به فسجن ،

وفي ليلة الجمعة أول شهر رمضان نزلت أم المنصور أبي بكر من القلعة ، ومعها مائة
 خادم ومائة جارية لعمل العزاء ، فدخلت بيت جركتمر^(٣) بن بهادر ونهبت ما فيه ، وألقته
 إلى من تبعها من العامة ؛ ففرت حرم جركتمر^(٤) منها حتى نجت من القتل .

وفي يوم الثلاثاء خامسه تفاوض الأميران ملكتمر الحجازي وبلغا اليحياوى حتى
 خرجا إلى المحاصمة ، وصار لكل منها طائفة ، ولبسوا آلة الحرب . فتجمعت الفوغاء تحت
 القلعة لنهب (١٥٢) بيوت من ينسكهم من الفرقين^(٥) ، فلم يزل الأمير أيدغمش بهم حتى
 كفوا عن القتال ، وبعث إلى العامة جماعة من الأوجاقية ، فقبضوا على جماعة منهم ،
 وأودعهم السجن .

(١) في ف "وقاتلهم" ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

(٢) في ف "مخرجت" ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

(٣) في ف "بهادر بن جركتمر" ، والصحيح ما هنا . القرىزى : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ،

ص ٦٧ .

(٤) في ف "بهادر" . انظر الحاشية السابقة .

(٥) في ف "الفرقتين" ، وما هنا من ب ٥١٩ .

- وفي سادسه قبض على جماعة من القوصونية .
- وفي يوم الخميس سابه قدم أولاد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون من قوص ، وعدتهم ستة . فركب الأمراء إلى لقائهم ، وهرعت العامة إليهم . فساروا من الحراقة على القرافة حتى حاذوا تربة جركنمر ، فصاحت العامة : " هذه تربة الذي قتل أستاذنا الملك المنصور " ، وهجموها ، وأخذوا ما فيها وخربوها حتى صارت كوم تراب . فلما وصل أولاد السلطان تحت القلعة أتاها الأمير جمال الدين يوسف وإلى الجزيرة الذي تولى القاهرة ، وقيل ركبة رمضان بن السلطان ، فرفسه ^(١) (٥٢ ب) برجله وسبه ، وقال : " أنسى ونحن في الحراقة عند توجهنا لقوص ، وقد طلبنا ما كلا من الجزيرة ، فقلت خذوهم وروحوا إلى لعنة الله ، ما عندنا شيء ؟ " فصاحت به العامة : " لله مكنا من نهبه ، هذا قوصوني ! " فأشار بيده أن انهبوا بيته ، ففساروا في الحال إلى بيته المجاور للجامع الظاهري من الحسينية ، حتى صاروا منه إلى باب الفتوح . فقامت إخوته ومن يلوذ به في دفع العامة بالسلاح ، وبعث الأمير أيدغمش أيضاً بجماعة ليردهم عن النهب ، وخرج إليهم نجم الدين وإلى القاهرة ؛ وكان أسرا مهولا قتل فيه من العامة عشرة رجال ، وجرح خلق كثير ، ولم ينتهب شيء .
- وفي يوم الأحد عاشره قدم مملوك الأمير قطلوبغا الفخري ومملوك الأمير طغرل بصرى بوصول (١٥٣) العساكر إلى غزة في انتظار قدوم السلطان إليهم من السكر ، وأن بحلف جميع أمراء مصر وعساكرها على العادة . فجمعوا بالميدان ، وأخرجت نسخة اليمين المحضرة ، فإذا هي تتضمن الحلف للسلطان ، ثم للأمير قطلوبغا الفخري . فتوقف الأمراء عن الحلف لقطلوبغا حتى ابتداء الأمير أيدغمش وحلف ، فقبه الجميع خوفا من وقوع الفتنة ؛ وجهزت نسخة اليمين [إلى قطلوبغا ^(٢)] .
- وفيه قبض على عدة من العامة نهبوا بعض كنائس النصارى ، وصاحبوا تحت القلعة ، ثم أطلقوا . العساكر . وأما العسكر الشامي فإنه أقام بفرزة ، وقد جمع لهم [نائبها] الأمير آقسنقر الإقامة

(١) في ف " فرفته " ، وما هنا من ب ٥١٩ ب .

(٢) في ف " إليه " ، والتعديل للتوضيح .

من بلاد الشوبك وغيرها ، حتى صار عنده ثلاثة آلاف غرارة من الشعير وأربعة آلاف رأس من الغنم ، وغير ذلك مما يحتاج إليه . وكتب الأمراء إلى السلطان (٥٣ ب) بقدمهم محبة مما يليكهم مع الأمير قارى أمير شكار ، فساروا إلى السكر ، وقد قدمها أيضاً الأمير يحيى بن طابرياً صهر^(١) السلطان برسالة الأمير أيدغش يستحثه على المسير إلى مصر ، فأقاموا جميعاً ثلاثة أيام لم يؤذن لهم في دخول المدينة . ثم أتاهم كاتب نصراني وباردار يقال له أبو بكر ويوسف بن البصال ، وهؤلاء الثلاثة هم خاصة السلطان من أهل السكر ، فسلموا عليهم وطلبوا ما معهم من السكك . فشق ذلك على الأمير قارى ، وقال لهم : "معنا مشافهة من الأمراء للسلطان ، ولا بد من الاجتماع به" . فقالوا : "لا يمكن الاجتماع به ، وقد رسم إن كان معكم كتاب أو مشافهة أن تعلمونا بها" . فلم يجدوا^(٢) بدا من دفع السكك إليهم ، وأقاموا إلى غد . فجاءتهم كتب مختومة ، وقيل للأمير يحيى : "أذهب إلى عندك (١٤٥) الأمراء بقرة" ، فساروا [جميعاً] عائدين إلى غرة ، فإذا في السكك البناء على الأمراء ، وأن يتوجهوا إلى مصر ، فإن السلطان يقصد مصر بمفرده ، ويسبقهم فتغيرت خواطرم ، وقالوا وطالوا ، وخرج [قطلوبغا] القحري عن الحد ، وأمرط به القصب ، وعزم على الخلاف . فركب إليه الأمير طشتمر [حص أخضر] نائب صاحب الأمير جنسكنى بن البابا [الأمير] بيبرس الأحمدي ، وما زالوا به حتى كف عما عزم عليه ، ووافق على المسير ، وكتبوا بما كان من ذلك إلى الأمير أيدغش ، وتوجهوا جميعاً من غرة بريدون مصر .

وكان أيدغش قد بعث ولده بالخليل الخاص إلى السلطان ، فلما وصل إلى السكر أرسل السلطان من أخذ منه الخيل ، ورسم بعوده إلى أبيه . وأخرج [السلطان] من السكر رجلاً يعرف بأبي بكر البزدار ومعه رجلان ليبشروا بقدمه ، فوصلوا إلى (٥٤ ب) الأمير أيدغش في يوم الاثنين خامس عشره ، وبلغوه السلام من السلطان ، وعرفوه أنه قد ركب المبعين وسار على البرية محبة العرب ، وأنه يصباح أو يمامي ، فخلع عليهم

(١) في ف "طهر بفا همهم" ، وما هنا من ابن تغري بردي (النجوم الزاهرة) ج ١٠ ، ص ٥٧ .

(٢) في ف "يحد" .

10

11

4

•

وخلا [السلطان] بنفسه مع السكركيين ، فكان الحاج على إخوان سلار^(١) إذا أتى مع الطعام على عادته خرج إليه يوسف وأبو بكر البزدار ، وأطعماه ششني^(٢) ، وأطعماه منه السماط ، وعبراه إلى السلطان ؛ ووقف خوان سلار ومن معه حتى يخرج إليهم للماعون . وحدث جمال الدين بن المغربي^(٣) رئيس الأطباء أن السلطان استدعاه وقد عرض له وجع في رأسه ، فوجده جالسا وإلى جانبه شاب من أهل السكرك جالس ، وبقية السكركيين قيام ، فوصف له ما يناسبه ، وتردد إليه يومين وهو على هذه الهيئة .

وفي يوم الأحد تاسع شوال (١٥٦) قدم الأمير قطلوبغا الفخري والأمير طشتمر حمص أخضر ، وجميع أمراء الشام وقضاتها ، والوزراء ونواب القلاع ، في عالم كبير حتى سدوا الأفق ؛ وزل كثير منهم تحت القلعة في الخيم . وكان قد خرج إلى لقاءهم الأمير أيدغش والحاج آل ملك والجاوي والطنغا المارداني ؛ وأخذ [قطلوبغا] الفخري [يتحدث] مع أيدغش فيما عمله^(٤) السلطان من قدومه في زى العربان ، واختصاصه بالسكركيين ، وإقامة أبي بكر البزدار حاجبا . وأنكر [أيدغش] ذلك على السلطان^(٥) غاية الإنكار ، وطلب من الأمراء موافقته على خلعهم ورده إلى مكانه ، فلم يتمكن الأمير طشتمر [حمص أخضر] من ذلك ، وساعده الأمراء أيضا ، وما زالوا به إلى أن عرض عما هم به .

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ٥٢٠ ، وابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٩ ، حاشية ١) ، حيث ورد نقلا عن القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٧١) أن هذه التسمية صيغة عربية عامية للفظ الفارسي المركب من لفظين ، وهما خوان ومعناه صينية ، وسلار ومعناه مسك ، أى أن هذه الوظيفة في المطبخ السلطاني هي تقديم الخوان بالطعام للسلطان .

(٢) كذا في ف ، وكذلك ب ، ٥٢٠ ب ، والششني لفظ فارسي جرى استعماله في اللغة العربية بمبنى ومعناه ، أى حصة قليلة تؤخذ من الشيء ، كائنا ما يكون من طعام أو شراب أو مادة من المواد ، ليستدل بها على كيفية الشيء ، وششني الطعام في المطبخ السلطاني ما يؤخذ منه لمطافه واختباره من باب المحافظة على حياة السلطان . (محيط المحيط) .

(٣) في ف "جمال الدين" فقط ، وما هنا من ب ، ٥٢٠ ب .

(٤) في ف "عليه" ، وما هنا من ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦٠) .

(٥) في ف "وأنكر ذلك عليه" ، والتعديل والإضافة بين الحاضر بين التوضيح .

فلما كان يوم الاثنين عاشره ألبس السلطان شعار السلطنة ، وجلس على تخت الملك ، وقد حضر الخليفة الحاكم بأمر الله (٥٦ ب) وقضاة مصر الأربعة ، وقضاة دمشق الأربعة ، وجميع الأمراء والمقدمين . وعهد إليه الخليفة ، وقبيل الأمراء الأرض على العادة ؛ ثم قام السلطان على قدميه ، فتقدم الأمراء وبأسوا يده واحداً بعد واحد ، على مراتبهم . وجاء الخليفة بعدهم ، وقضاة القضاة^(١) ما عدا الحسام حسن بن محمد الغوري ، فإنه لما طلع مع القضاة وجلسوا بجامع القلعة حتى يؤذن لهم على العادة ، جمع عليه صبي من صبيان المطبخ السلطاني جمعاً كبيراً من الأوباش ، لحقد كان في نفسه عليه عندما تحاكم هو وزوجته عنده ، فإنه أهانه وضر به . وهجم [هذا الصبي] على القضاة بأوباشه ، ومد يده إلى الغوري من بينهم ، فأقامه^(٢) [الأوباش] وحرقوا عمامته ، وقطعوا ثيابه ، وهم يسحبونه ويصيحون عليه : ” يا قوصوني أ “ . ثم ضربوه^(٣) بالنعال ضرباً مؤلماً ، وقالوا له : ” يا كافر ! يا فاسق ! “
 (١٥٧) فارتجت القلعة ، وأقبل علم دار حتى خلصه منهم ، وهو يستغيث : ” يا مسلمين ! كيف يجري هذا على قاض من قضاة المسلمين “ . فأخذ المماليك جماعة من تلك الأوباش ، وجروهم إلى الأمير أيدغمش فضر بهم ، وبعث طائفة من الأوجاقية فساروا بالغوري إلى منزله ، ولم يحضر الموكب . فثارت العامة على بيته بالمدرسة^(٤) الصالحية ونهبوه ، وكان يوماً شنيعاً .

وفي يوم الخميس ثالث عشره خلع على جميع الأمراء السكبار والصغار ومقدمي الحلقة ، وأنعم على الأمير طشتمر حصص أخضر بعشرة آلاف دينار ، وعلى الأمير قطلوبغا [الفخري] بما حضر صحبته من الشام ، وهو أربعة آلاف دينار ومائة ألف درهم فضة ، ونزل في موكب عظيم . وكان قد قدم معه من أمراء الشام سنجر الجمقدار وتمر الساق وطرنطاي البشمقدار وأقبغا عبد الواحد ، وتمر (٥٧ ب) الموساوي والجلالي وابن قراسنقر وأسنبغا بن البوبكري ، وبكتمر العلاني وأصلم نائب صفد .

(١) هنا تصوير جيد لبعض مهاميم السلطنة المملوكية ، عند قيام سلطان جديد .

(٢) في ف ” واهاموه “ ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف ” ضربوه ضرباً مؤلماً “ ، وما هنا من ب ، ١٥٢١ .

(٤) في ف ” بالصالحية “ ، وما هنا من ب ، ١٥٢١ .

وفيه طلب [السلطان] الوزير نجم الدين ، ورسم له أن يكون يوسف البردار ورفيقه
مقدمي البردارية ومقدمي الدولة ، وخلع^(١) [السلطان] عليهما كلفتهما زركش وأقبية طرد وحش
بجوانص ذهب . فحكما في الدولة وتكبرا على الناس ، وسارا فيهم بحمق زائد ، وصارا
لا يأتمران بأمر الوزير ، ويمضيان ما أحبا . وصحبهما كثير من الأشرار ، وعرفوهما بأرباب
الأموال ، فشملت مضرتهما كثيرا من الناس ، وانهما في اللهو ، فنقل أمرهما على السكافة .

وفي عصر يوم السبت خامس عشره خلع على الأمير طشتمر حمص أخضر ، واستقر
في نيابة السلطنة بديار مصر ، فجلس والحجاب قيام بين يديه ، والأمراء في خدمته .
فكان (١٠٨) أول ما بدأ به أن قلع الشباك الذي كان يجلس فيه قوصون ، وخلع الخشب
الذي عمله في باب القلعة ، وباشر النيابة بحزمة وافرة .^(٢)
وفي يوم الاثنين سابع عشره أخرج [السلطان] محل الحاج .

وفيه أخرج [السلطان] عبد المؤمن بن عبد الوهاب السلاوي والي قوص من السجن ،
وسمر على باب المارستان المنصوري من القاهرة بمسامير جافية شتعة ، وطيف به مدة
سنة أيام ، وهو يحدث الناس في الليل بأخباره . فما حدثهم به أنه هو الذي ركب حتى
ضرب النشو كما تقدم ذكره ، وأنه لما سقطت حمامته ظننها رأسه . وكان إذا قيل له اصبر
يا عبد المؤمن يقول أسأل الصبر ، وينشد كثيرا :

يبيكي علينا ولا نبكي على أحد ونحن أغلظ أكباداً من الإبل

فلما كان يوم السبت ثاني عشره شق [عبد المؤمن] (٥٨ ب) على قنطرة السد
ظاهر مدينة مصر عند السكيان ، وترك حتى ورم وأكلته الكلاب .

وكان [عبد المؤمن] من السلامية بالعراق ، فبعثه الجند السلاوي إلى السلطان [الناصر محمد]
مرارا حتى عُرف [عنده] . ثم تنكر [عبد المؤمن] على الجند السلاوي ورافعه إلى السلطان حتى
تغير عليه ، وكتب إلى أبي سعيد بإحضاره . فأثبت الجند [السلاوي] محضرا على عبد المؤمن
بأنه رافضى كافر قتال الأنفس ، وقدم به على السلطان ونحاقق معه^(٣) . فتعصب قوصون

(١) في ف " نطلع " ، وما هنا من ابن تغري بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦١) .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٥٢١ ب ، والتعديل للتوضيح .

أعبد المؤمن حتى بطلت حجة المجد [السلامي] عليه مع ظهورها ؛ فاختص عبد المؤمن بقوصون ،
ولبس الكلفناه ، ثم ولي قوص . وكان شجاعاً فاتكاً ، يتجاهر بالرفض ، ويقول إذا حلف
على شيء : " وحياة مولاي على " .

وفي هذه الأيام أخرج بأحد وعشرين أميراً إلى الإسكندرية ، محبة الأمير (١٥٩) طشتمر طلمية ، منهم أرقطاي نائب طرابلس ، وجركتمر بن بهادر ، وابن الحسين إلى القاهرة ،
وأسنبا بن البوبكري ، ويلجك بن أخت قوصون ، ورسبغا الحاجب . [فلما ^(١) وصلوا
إلى الثغر وسجنوا به ، قتل قوصون وأطنبغا الصالحى نائب الشام ، وجركتمر بن بهادر ،
ورسبغا الحاجب] .

و [فيه] رسم للأجناد الذين استخدمهم [قطلوبغا] الفخرى بعودهم إلى دمشق
بطلين ، فكثرت تشكيهم ، ووقفوا للنائب فلم تسمع لهم شكوى .

و [فيه] أكثر السلطان من الإنعام على أهل الكرك حتى خرج عن الحد ،
وعزم على مسك بيبرس الأحمدى وغيره من الأسماء ، فاحتزوا على أنفسهم إلى أن وقع
السلام ^(٢) مع السلطان في شيء من ذلك . فاجتمع عنده الأسماء ، وابتدأ الحاج آل ملك
في طلب بلد يتوجه إليه ، وسأل نيابة حماة ، فخلع عليه في يوم (١٥٩) الخميس عشية
واستقر في نيابة حماة ، عوضاً عن طقزدر . وخلع [السلطان] على بيبرس الأحمدى ، واستقر
في نيابة صفد ، وعلى آقسنقر واستقر في نيابة غزة .

وفي يوم الاثنين مستهل ذي القعدة سار [الأمير الحاج] آل ملك إلى نيابة حماة .
وفيه خلع [السلطان] على الأمير قطلوبغا الفخرى ، واستقر في نيابة الشام ، وعلى
الأمير أيدغمش بنيابة حلب .

وفي يوم الثلاثاء ثانيه استقر قمارى أمير آخور ، عوضاً عن أيدغمش ؛ واستقر أحمد
شاد الشر بخاناه أمير شكار ، عوضاً عن قمارى ؛ واستقر آقبا عبد الواحد في نيابة حمص .

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٥٢٢ ب فقط ، ولا وجود له في ابن تقي بردى (النجوم

الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦٢) .

(٢) في ف " وقع مع السلطان " ، وما هنا من ب ، ٥٢٢ ب ، " وثمة " في ف (١)

و[فيه] رسم [السلطان] أن يستقر سنجر البشمقدار وتمر الساقى من جملة أمراء مصر .

و[فيه] أنهم [السلطان] على قراجا بن دلغادر ، وقد قدم إلى مصر بإنعامات كثيرة ، وكتب له بالأمرية على التركان ، وتوجه إلى نيابة الإبلستين .

(١٥٦) وفي يوم الأحد سابعه خرج الأمير أيدغمش متوجها إلى نيابة حلب .

وفي يوم الاثنين خامس عشره خرج الأمير قطلوبغا الفخرى متوجها إلى دمشق ، ومعه من تأخر من عسكر الشام . وخرج الأمير طشتمر [حصص أخضر] النائب ومعه جميع الأمراء لوداعه ، ومد له سمطا عظيما .

وفي يوم السبت عشريه قبض على الأمير طشتمر حصص أخضر نائب السلطنة ،

وسبب ذلك أنه أكثر من معارضة السلطان بحيث تغلب عليه ورد مراسيمه ، وصار يتعاطم

ويظهر من الترفع على الأمراء والأجناد مالا يحتمل مثله ، وإذا شفع إليه أحد من الأمراء

رد شفاعته ولم يقبلها ، ولا يقف لأمر إذا دخل إليه ، وإذا أتته قصة عليها علامة السلطان

بإقطاع أو غيره أخذ ذلك وطرد من هي باسمه ، وأخرق به . (٦٠ ب) وقرر [طشتمر] مع

السلطان أنه لا يمضى من المراسيم [السلطانية] إلا ما يختاره ، وتقدم إلى الحاجب بأن لا يقدم

أحد قصة إلى السلطان حتى يكون حاضرا ، ومنع ذلك ؛ فلم يتجاسر أحد أن يقدم قصة

للسلطان في غيبته . وتقدم^(١) جماعة من المماليك السلطانية لطلب ما يزيد في مراتبهم ، فرسم

[طشتمر] أن كل من خرج عن خبزه يعود إليه ، ولم يمكن المماليك السلطانية من أخذ

شيء . وأخذ [طشتمر] إقطاع الأمير بيبرس الأحمدي وتقدمته لولده ، فكرهته الناس .

وصارت أرباب الدولة وأصحاب الأشغال كلها في بابه ، وتقرىوا إليه بالهدايا والتحف . وانفرد

[طشتمر] بأمور الدولة ، وحط على السكركيين ، وقصد منعهم من الدخول على السلطان ،

فلم يتهيا له ذلك . وكان ناصر الدين (١٦١) المعروف بفأر السقوف قد توصل بالسكركيين

حتى استقر [بفضل توصيتهم في وظيفة] إمام السلطان يصلى به ، و[صار كذلك] ناظر

المشهد النفيسى ، عوضا عن تقي الدين على بن القسطلاني خطيب جامع عمرو وجامع القلعة .

(١) في ف " تعرض " ؛ وكذلك في ب ٢٢ م . ب . " السلطان " (٢)

- وخلع [السلطان] على [ناصر الدين^(١)] بغير علم النائب [طشتمر]، فبعث إليه [طشتمر] عدة نقيب ونزع عنه الخلعة، وسلمه إلى المقدم إبراهيم بن صابر، وأمر بضربه وإلزامه بحمل مائة ألف درهم. فضر به ابن صابر عرياناً ضرباً مبرحاً، واستخرج منه أربعين ألف درهم، ثم أفرج عنه بشفاعة أيدغمش و[قطلوبغا] الفخري، بعد ما أشهد عليه أنه لا يطلع إلى القلعة.
- وأخذ [طشتمر] قصر معين بالغور من مباشرى قوصون، وأحاط بما فيه من القند والعسل والسكر، وغير ذلك. فسكن حنق السلطان منه وتغيره عليه، إلى أن قرر مع المقدم عنبر السحرقى والأمير آقسنقر السلارى فى القبض عليه (٦١ ب) وعلى قطلوبغا الفخري، وأن يستدعى ممالك بشتاك وقوصون وينزلهم بالأطباق من القلعة، ويقطعهم إقطاعات بالحلقة، ليصيروا من جملة الممالك السلطانية، خوفاً من حركة طشتمر النائب. فعارض [طشتمر] السلطان فيهم، فرتب السلطان عدة ممالك بداخل القصر للقبض عليه.
- وكان مما جدد [طشتمر] فى نيابته أن منع الأمراء أن تدخل إلى القصر بماليكها، وبسط من باب القصر بسطاً إلى داخله، فكان الأمير لا يدخل القصر وقت الخدمة إلا بمفرده، فدخل هو أيضاً بمفرده ومعه ولده إلى القصر، وجلس على السباط على العادة. فعند ما رفع السباط قبض كشلى السلاح دار أحد الممالك — وكان معروفاً بالقوة — على كتفيه من خلف ظهره قبضاً عنيقاً، وبدر إليه جماعة فأخذوا سيفه، وقيدوه (١٦٢) ١٥ وقيدوا ولديه. ونزل أمير مسعود الحاجب فى عدة من الممالك السلطانية، فأوقع الخوطة على بيته، وأخذ ممالكهم جميعهم فسجنهم.
- وخرج فى الحال ساعة القبض على طشتمر الأمير أطنبغا الماردانى والأمير أروم بغا السلاح دار، ومعهما من أمراء الطبلخاناه والعشرات نحو من خمسة عشر أميراً، ومعهما من الممالك السلطانية وغيرهم ألف فارس، ليقبضوا على قطلوبغا الفخري [نائب الشام].
- وكتب [السلطان] إلى الأمير آقسنقر الناصرى نائب غزة بالركوب معهم بعسكره، فجمع من عنده ومن فى معاملته من الجبلية. وكان [قطلوبغا] الفخري قد ركب من الصالحية، فبلغه مسك طشتمر ومسير العسكر إليه من هيجان بعث به إليه بعض ثقاته، فساق إلى
- (١) فى ف، وكذلك ب، ٥٢٢ ب "عليه"، والتعديل للتوضيح.

قطيا وأكل بها شيئاً ، ورحل وقد استعد (٦٢ ب) حتى تصدى (١) العريش ، فإذا آقسنقر بعسكر غزة في انتظاره على الزعقة . وكان ذلك وقت الغروب ، فوقف كل منهما تجاه صاحبه حتى أظلم الليل ، فسار (٢) الفخرى بمن معه وهم ستون فارساً على البرية . فلما أصبح آقسنقر علم أن الفخرى فاته ، فمال أصحابه على أنقال (٣) الفخرى فتهبوا ، وعادوا إلى غزة . واستمر الفخرى ليلته ومن الغد حتى انتصف النهار وهو سائق ، فلم يتأخر معه إلا سبعة فرسان ومبلغ أربعة آلاف دينار ، وقد وصل بيسان وعليها الأمير أيدغش نازل . فترامى عليه [الفخرى] وعرفه بما جرى ، وأنه قطع خمسة عشر يوماً في مسير واحد . فطيب [أيدغش] خاطره ، وأتله في خام ضرب له ، وقام له بما يليق به . فلما جئته الليل أمر به فقيده وهو نائم ، وكتب (١٦٣) بذلك إلى السلطان مع بكاء الحضري .

١٠ وكان [السلطان] لما باغى هروب [قطلوبغا] الفخرى تنكر على الأمراء ، واتهمهم بالخماسة عليه ، وهم أن يمسخهم في يوم الاثنين تاسع عشره ؛ فتأخر عن الخدمة الجاولى وجماعة . فلما كان وقت الظهر بعث [السلطان] لسكل أمير أربين طائر أوز ، وسأل عنهم ؛ ثم بعث آخر النهار إليهم ، يأمرهم أن يطلعوا من الغد . فقدم بكاء عشية يوم الثلاثاء مستهل ذي الحجة ومعه سيف [قطلوبغا] الفخرى ، فسر السلطان بذلك ، وكتب بحمله إلى السكر . فلما طلع الأمراء إلى الخدمة في يوم الثلاثاء ترضاهم ، وبشرهم بمسك [قطلوبغا] الفخرى ، ثم أخبرهم أنه متوجه (٤) إلى السكر ، وأنه يعود بعد شهر . وكان السلطان قد تجهز إلى السكر ، فأخرج في ليلة الأربعاء طشتمر حصص أخضر في محارة (٥) (٦٣ ب) بقيده ، ومعه جماعة من المماليك السلطانية موكلون بحفظه ، وعين مع المقدم عنبر السحرتي عدة من المماليك .

(١) في " عدا " ، والمعنى المقصود يقتضى الصيغة المثبتة بالتنين .

(٢) في " فجا " ، وفي ب ، ١٥٢٣ " فجا " .

(٣) في " الاقبال " ، وفي ب ، ١٥٢٣ " الاقبال " ، والتعديل والإضافة بين الحاضرتين من

ابن تغرى بردى : (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦٥) .

(٤) في " توجه " .

(٥) المحارة صندوق للسفر شبه الهودج . (محيط المحيط) ب ١١٢٢ (١)

وتقدم [السلطان] إلى الخليفة بعد ما ولاء نظر المشهد النفيسى ، عوضاً عن ابن القسطلانى ، أن يسافر معه إلى السكر . ورسم لجمال الكفاة ناظر الخالص والجيش ، ولعلاء الدين على بن فضل الله كاتب السر ، أن يتوجها معه إلى السكر ؛ وركب معه الأمراء من قلعة الجبل يوم الأربعاء ثانيه ، بعدما ألبس ثمانية من المماليك خلع الإمرات على باب الخزانة . وخلص [السلطان] على آتسقر [السلارى] ، وقرره نائب الغيبة ؛ وخلص على شمس الدين محمد بن عدلان ، واستقر قاضى العسكر ؛ وخلص على زين الدين عمر بن كمال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر البسطامى ، واستقر به قاضى القضاة الخففية ، عوضاً (١٦٤) عن [حسام الدين] الغورى .

فلما قارب [السلطان] قبة النصر خارج القاهرة وقف حتى قبيل الأمراء يده على مراتبهم ، ورجعوا عنه . فنزل عن فرسه ، ولبس ثياب العريان ، وهى كاملية مفرجة وعمامة بلثامين ؛ وسائر السكركيين ، وترك الأمراء الذين معه — وهم قمارى والحجازى وأبو بكر ابن أرغون النائب — مع المماليك [السلطانية] والطلب . وتوجه [السلطان] على البرية إلى السكر ، وليس معه إلا السكركيين وعملوكين ، وهم فى أثره ، فقاموا مشقة كبيرة من العطش وغيره ، حتى وصلوا ظاهر السكر ، وقد سبقهم السلطان إليها ، وقدمها فى يوم الثلاثاء ثامنه . فسكتب [السلطان] إلى الأمراء بمصر يعرفهم ذلك ، ويسلم عليهم ، فقدم كقابه يوم الخميس سابع عشره .

[ولما دخل الملك الناصر أحمد إلى السكر] لم يمكن أحدا من ^(١) [العسكر] أن يدخل المدينة سوى (٦٤ ب) [علاء الدين على بن فضل الله] كاتب السر ، وجمال الكفاة ^(٢) [ناظر الخالص والجيش] ، فقط . ورسم [السلطان] أن يسير ^(٣) الأمير المقدم عنبر [السحرتى] بالمماليك [إلى] قرية الخليل عليه السلام ، وأن يسير قمارى وعمر بن

(١) فى ف "منهم" ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين فى هذه العبارة من ابن تغرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦٧) .

(٢) فى ف "الكفاية" .

(٣) فى ف "ورسم الأمير أن يسير المقدم عنبر بالمماليك إلى غزة..." ، وما بين الحاصرتين وورد فى ب ، ٥٢٣ ، ب ، فقط .

النائب أرغون والخليفة إلى القدس . ثم رسم [السلطان] أن ينتقل المقدم بالماليك إلى غزة ، لغلاء السعر بالخليل .

وفي أثناء ذلك وصل أمير على بن أيدغمش [بالأمر قطوبغا] الفخرى ^(١) مقيدا إلى غزة ، وبها العسكر المجهز من مصر ، ومضى به إلى السكرك . فبعث السلطان إليه من تسلم الفخرى منه ، وأعاده إلى أبيه ، ولم يجتمع به . فسجن [قطوبغا] الفخرى وطشتمر حمص أخضر بقلعة السكرك ، بعد ما أهيئ [الفخرى] من العامة إهانة بالغة ، ونكل به نكالا فاحشا .

و [فيه] كتب [السلطان] لآفسنقر نائب غزة بإرسال حريم [قطوبغا] الفخرى إلى السكرك ، وكانوا قد ساروا من القاهرة بعد مسيره بيوم ، فجهزهن [آفسنقر] إليه ، فأخذ أهل السكرك جميع مامعن حتى ثيابهن ، وبالغوا في الفحش والإساءة .

و [فيه] كتب [السلطان] لآفسنقر [السلاري] نائب الغيبة (١٦٥) بمصر أن يوقع الحوطة على موجود طشتمر حمص أخضر ، وقطوبغا الفخرى ، ويحمل ذلك إليه بالسكرك .

وكان [السلطان] إذا رسم بشيء جاء كاتب كركي لكاتب السر وعرفه عن السلطان بما يريد ، فيكتب ذلك ويناوله الكاتب ، فيأخذ عليه علامة السلطان ، ويبعثه حيث رسم به .

وأما العسكر المتوجه من القاهرة إلى غزة ، فإن ابن أيدغمش لما قدم عليهم غزة ومعه قطوبغا الفخرى ، أراد الأمير أطنبغا المارداني أن يؤخره عنده بغزة ، حتى يراجع فيه السلطان . فلم يوافق ابن أيدغمش ، وتوجه إلى السكرك ، فرحل المارداني وبقية العسكر عائدين إلى القاهرة ، فقدموها يوم السبت خامس ذي الحجة .

و [فيه] أخذ السلطان في تحصين السكرك وشحنها بالفلال (٦٥ ب) والأقوات ، وأخرج [بكتمر ^(٢)] العلاني منها إلى طرابلس ومحمد أبوه إلى صدد .

(١) في ف " بالفخرى " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٠٤ .

وفي هذه السنة أخرج حسام الدين حسن الغوري من مصر بعد عزله من قضاء القضاة الحنفية ، فوجهه إلى العراق . وسبب ذلك أنه كان قد توحش ما بينه وبين القضاة [الثلاثة^(١)] ، لقبح أفعاله . وكان إذا جلس مع السلطان احتوى عليه وخاطبه باللسان التركي ، ونكب على القضاة . وكان يتجراً على الناس ويضع منهم ، ولا يزال ينصر المرأة على زوجها إذا شكته إليه حتى يخرج في ذلك عن الحد . فادعت امرأة عنده على زوجها بما استحق من صداقها وكسوتها ، وأظهرت صداقها عليه فإذا فيه أن المنجم^(٢) في كل سنة دينار . فاستدناها منه ، وأمرها فكشفت عن وجهها وأعجمته ، وقال لأبيها وكان قد حضر معها : " يا مدمع^(٣) ! مثل هذه تزوجها بدينار كل سنة ؟ والله يا مدمع يساوي مبيتها كل ليلة مائة درهم " (١٦٦) . والتفت [القاضي] إلى زوجها : وقال : " يا تيس ! تستغلي هذه بهذا القدر ؟ والله أنت أدمع من أبيها ، [هذه يساوي مبيتها] كل ليلة مائة درهم " .

وحكى [القاضي الغوري] عن نفسه في مجلس الأمير قوصون بحضرة الأمراء ، أنه لما كان محتسباً ببغداد وقف على حانوت حلواني قد حل صاحبه تمرا وقصره حتى ابيض ، فسأل عنه ، فقال هذه قنسب^(٤) وقصرته بالبيض ، فقال له : " ويلك ! مجنون أنت ؟ أنا عندي جارية سوداء ، لى عشر سنين أقصرها بالبيض ، وما ابيضت " . وادعت امرأة ١٥ على زوجها عنده بحق وجب عليه ، فكتب بحبسه ، فقال [له الزوج] : " والمرأة أيضاً تكون برواق البغدادية حتى أحصل لها حقها " ، فقال له [الغوري] : " ويلك ! أنت مجنون ؟ أنا أكون أحق من البغدادية بهذى ، وتكون عندي أحفظها " ، (٦٦ ب) وأشار لثقيبه^(٥) فأخذ المرأة إلى طبقته ، وأقامت عنده مدة حتى أصلح أمرها مع زوجها .

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ١٥٢٤ ، فقط .

(٢) المقصود بهذا اللفظ المال الذي ينبغي تأديته على أقساط في الأجل المسمى . (محيط المحيط) .

(٣) المدمع الأحمق ، وصوابه في اللغة الدمع أو الدموع ، وما هنا من لحن العوام (محيط المحيط) .

(٤) القسب تمر يابس . (محيط المحيط) ب ٢٥٥ : ب ٢٥٦ له نوع " تلبس بها " (٦)

(٥) في ف " لنفسه " ، وما هنا من ب ، ٥٢٤ .

وكان [القاضي الغوري] إذا تداعى عنده اثنان يأمر موقعه فيكتب ما يقول أحدهما في غيبة الآخر ، فإذا انتهى كلامه أخرجه ، وأحضر خصمه فيكتب أيضا ما يقول . وكذلك إذا شهد عنده جماعة فرق بينهم ، وكتب ما يقول كل واحد على انفراد ، فكانت الحاكمة لا تنتهي عنده إلا بعد مدة . وكان من الغي^(١) على جانب كبير . ودُعِيَ مرة إلى عقد نكاح بعض أولاد الأمراء هو والقضاة الثلاثة ، فلما دخل معهم وقد فرش البيت بالحرير والزركش تجذب^(٢) القضاة الجلوس على ذلك ، وتنحوا عنه . فجلس هو على مقعد حرير مزركش ، وقال : ” يا جماعة الجند أتبصروا (كذا) فعل هؤلاء (١٦٧) يدعوا (كذا) الجلوس على هذا الحرير ، وأقسم بالله لو قدروا عليه باعوه في الأسواق ، وأكلوا ثمنه . فضحك من في المجلس ، ونزل بالقضاة من الخجل مالا يعبر عنه . وتقدم إليه مرة مديون وضامنه في الدين ضمان إحضار ، فادعى عليه غريمه ، فاعترف بما عليه ، وأقر الضامن له بضمانه . وكان المديون رث الهيئة زري الحال ، فصاح [القاضي] : ” أخرجوا هذا المعثر من قدامي ، ونظر إلى ضامنه وقال : ” أعط هذا ماله “ . فقال : ” يامولانا هذا غريمه أحضرته إليه ، فقال : هاتوا الخمش يعني الفلقة ، واقتلوا هذا حتى يعطى المال . أنت تلبس المسنجب والفرجيات^(٣) واللباس الرفيع حتى أخرج هذا أن يعطى ماله لمعثر “ ؛ فلم يجد [الضامن] بدا من التزامه بالمال خوفا من الإخراق .

ورأى [القاضي الغوري] مرة (٦٧ ب) رجلا بيده فروجين ، قد مسك أرجلها بيده ، وصارت رأسهما إلى أسفل . فأمر به أن يصلب ، فإزال به الناس حتى ضرب به ضربا مؤلما ، وتركه . وأزم [القاضي الغوري] الشهود أن يكون في كل مسطور شهادة أربعة ، وأن يكتبوا سكن المديون ؛ ومجونه وجنونه كثير ، له فيه نوادر مستقيمة وقبائح شنيعة . فلما^(٤) رسم بعزله أثبتت

(١) وصف ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٤١) هذا القاضي الغوري بأنه ” كان يكثر من السخف ، وكان عظيم المي ، قليل المعرفة . . . “ .
(٢) في ف ” تحت “ ، وما هنا من ب ، ٥٢٤ ب . .
(٣) في ف ” القوضيات “ ، وما هنا من ب ، ٥٢٤ ب ، وهو أقرب للمعنى المقصود .
(٤) في ف ” فلم “ .

عليه محاضر توجب إراقة دمه ، فقام بعض الأصماء معه ، وما زال ببعض قضاة الشافعية حتى حكم بحرق دمه وتسفيره من مصر .

وفي هذه السنة اتفقت واقعة غريبة ، وهى أن رجلا بواردياً^(١) يقال له محمد بن خلف

— بخط السيوفيين من القاهرة — قبض عليه في يوم السبت سادس عشر رمضان ، وأحضر

- إلى المختسب ، فوجد بمخزنه من فراخ الحمام والزرارير المملوكة عدة أربعة (١٦٨) وثلاثين ألف ومائة وستة وتسعين ، من ذلك فراخ حمام [عدة] ألف ومائة وستة وتسعين فرخا ، وزرارير [عدة] ثلاثة وثلاثين ألف زرزور ، وجميعها قد نكتت وتغيرت ألوانها . فأدب وشهر ، وأتلفت كلها .

وفيها قدم الأمير بيبرس الأحمدي نائب صفد بمن معه [إلى] دمشق^(٢) ، وليس بها

- ١٠ نائب^(٣) . فجاء مرسوم السلطان من السكرك بمسكه [، فقبض عليه أسراؤها^(٤) ، وأزله

بقصر تنكز .

ومات في هذه^(٥) السنة من الأعيان جمال الدين إبراهيم بن أبيك الصفدى ، [أخو

الصلاح^(٦) الصفدى] ، في رابع جمادى الآخرة بدمشق . وكان يقطن عدة صنائع ، وسمع بالقاهرة والشام ، وشد أطرافا من الحساب والفرائض ، وغير ذلك .

- ١٥ ومات السلطان الملك المنصور سيف الدين أبو بكر بن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور فلاون الألفى الصالحى ، مقتولا بقوص ، وحمل رأسه إلى قوصون .

(١) يتضح من سياق العبارة أن البواردى هو تاجر الطيور المحفوظة بالتبريد أو التليخ ؛ انظر كذلك ابن تقي بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٧٢) ؛ ومن المعروف في إنجلترا وغيرها من البلاد الباردة بغرب أوروبا أن طيور الصيد يجرى حفظها لمدة طويلة ، قبل تنظيفها لطبخها وأكلها .

(٢) هذا اللفظ وارد في ف ، ١٥٢٥ ، فقط .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن بهادر : كتاب فتوح النصر في تاريخ ملوك مصر ، ورقة ٢١٧ .

(٤) في ف " امراؤه " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٥ .

(٥) في ف " ومات فيها ... " ، وما هنا من ب ١٥٢٥ .

(٦) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٥٢٥ .

و [مات الأمير علاء الدين (٦٨ ب) الطنبحا الصالحى نائب دمشق ^(١)] ، وهو أحد المماليك المنصورية قلاون ، وربى عند [السلطان] الناصر محمد ، وتوجه معه إلى السكر . فلما عاد [الناصر إلى السلطنة] أنعم عليه بإمرة ^(٢) ، وعمله جاشنكيره ، ثم ولاء حاجباً ، ونقله من الحجوبية إلى نيابة حلب ، بعد موت أرغون النائب ؛ فسار سيرة مشكورة . ثم عزله [السلطان الناصر] فى [سبيل] رضى ^(٣) الأمير تنكز ، وأقدمه إلى مصر ، ثم ولاء غزة . ثم ولاء قوصون نيابة الشام ، وآل ^(٤) أمره إلى أن مات مسجوناً بالإسكندرية .

و [مات] القان أربك بن طغرلجا بن منكوتمر بن طغان بن باطون دوشى خان بن جنكز خان ، ملك الططر بالمملكة الشمالية ، بعد ما حكم بها مدة ثمان وعشرين سنة ؛ وقام بعده [ابنه] ^(٥) جاني بك خان . وكان [أربك] قد أسلم وحسن إسلامه .

و [توفى] قاضى القضاة الشافعية بحلب برهان الدين إبراهيم (٦٩ ١) بن الفخر خليل ابن إبراهيم [الرسفى] ^(٦) .

و [مات] الأمير بشتاك الناصرى مقتولاً بالإسكندرية ، فى ربيع الآخر . وكان إقطاعه سبع عشرة إمرة طبعاناه ، تعمل مائتى ألف دينار كل سنة . وأنعم عليه الناصر محمد فى يوم بألف ألف درهم ؛ وكان راتب سماطه كل يوم خمسين رأس غنم وفرسا ، لا بد من ذلك . وكان كثير القية ، لا يحدث مباشرية إلا بقرجان ، [ويعرف ^(٧) بالعربى ولا يتكلم به] . ومات الأمير طاجار الدوادر ، قتلاً .

(١) فى ف " حلب " .

(٢) فى ف " بامرته وعمل " ، وما هنا س ب ، ١٥٢٥ .

(٣) كذا فى ف ، وكذلك فى ب ، ٥٢٥ . ويوضح المعنى بمقابلة العبارة على نظيرتها فى ابن تغرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٧٣) ، ونصها : " وأقام الطنبحا بحلب حتى وقع بينه وبين تشكز نائب الشام ، فشكاه تشكز إلى الملك الناصر ، فعزله عن نيابة حلب ، وولاه نيابة غزة ب . " فى بابا

(٤) فى ف " واول " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٥ .

(٥) أضيف ما بين الحاصرتين من (Zambaur : Genealogie. Tables) .

(٦) ما بين الحاصرتين وارد فى ب ، ٥٢٥ ، فقط .

(٧) ما بين الحاصرتين من المقرئى : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٤ ، حيث توجد ترجمة طويلة لهذا الأمير الذى بلغ من الثروة وسعة الإقطاع ما لم يبلغه الأمير قوصون نفسه .

(٨) ب ٥٢٥ ، ب ٥٢٥ ، ب ٥٢٥ .

و [مات] الأمير جركتمر بن بهادر^(١) رأس نوبة ، قتل .
 ومات^(٢) أمير علي بن الأمير سلا ، يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الآخر .
 و [مات] الأمير سيف الدين قوصون مقتولا بسجن الإسكندرية . رقاء السلطان
 [الناصر محمد] حتى صار أكبر الأمراء ، يركب في ثلاثمائة فارس صفيين ، قدام^(٣) كل صف
 رجل يضرب بالقُبْز^(٤) كما يركب ملوك المغل^(٥) ، وكان يفرق كل سنة ثلاثين حياصة ذهب
 ومائة قباء بسنجاب ، ويفرق في عيد (٦٩ ب) الأضحي ألف رأس غنم وثلاثمائة رأس بقر .
 وتوفي خطيب الجامع الأموي بدمشق بدر الدين محمد بن قاضي القضاة جلال الدين
 محمد القزويني .

و [مات] وكيل بيت المال بدمشق نجم الدين محمد [بن] عمر بن أبي القاسم بن عبد المنعم
 بن أبي الطيب الدمشقي .

و [توفي] الملك الأفضل محمد بن المؤيد إسماعيل بن الأفضل علي بن المظفر محمود بن
 المنصور محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان
 صاحب حماء^(٦) ؛ وكان باشرها عشر سنين ، ثم نقل إلى إمرة مائة بدمشق ، فمات بها في ليلة
 الثلاثاء حادي عشر ربيع الآخر عن ثلاثين سنة .

و [مات] الأمير موسى بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديشة بن عصية^(٧)
 ابن فضل بن ربيعة أمير (١٧٠) آل فضل^(٨) ، بقدر .

(١) في ف ، وكذلك في ب " بهادر بن جركتمر " . انظر ما سبق هنا .

(٢) هذه الوفاة واردة في ب ، ٥٢٥ ب ، فقط .

(٣) في ف " قيام " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب .

(٤) القزالة موسيقية ، وهي كلمة تركية (انظر أقرب الموارد ومحيط المحيط) . وفي العبارة
 تصوير لركوب الأمير قوصون ، كما أن فيها ما يدل على ضخامة ثروة هذا الأمير . انظر ما سبق هنا ،
 ص ٥٩٢ ، حاشية ٤ ، وكذلك ما ورد بالصفحة السابقة في وصف ثروة الأمير بشتاك الناصري .

(٥) في ف " الخل " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب .

(٦) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٢٥ ب " صاحب حماء بعد ما باشرها عشر سنين ... " ،
 والتعديل للتوضيح .

(٧) في ف " تحصيه " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب ، وابن تقي بردي (النجوم الزاهرة) ،
 ج ١٠ ، ص ٧٦ .

(٨) في ف " الفضل " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب ، وابن تقي بردي (نفس المرجع والصفحة) .

- و [مات] الأمير بيبرس السلاح دار الناصري نائب الفتوحات ، بأياس .
- و [مات] شرف الدين بن الملك المغيث صاحب السكر ، بالقاهرة .
- و [مات] عز الدين أيبك ، يوم الاثنين تاسع المحرم .
- و [مات] الخافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي أبو^(١) محمد عبد الرحمن ابن يوسف القضاعي المزى^(٢) الدمشقي بها ، عن ثمان وثلاثين سنة .
- و [مات] الأمير عز الدين السبكى ، يوم الأربعاء ، ثامن عشر المحرم .
- و [مات] الأمير تمر الساقى ، يوم الأحد ثامن عشرى ذى القعدة .
- و [توفى] تاج الدين بن الفسكهاني المالسى ، يوم الاثنين سابع ذى الحجة .
- و [مات] مسترأوى الدولة أبو الفتوح^(٣) ابن الخطير ، وكان قد تزوج وهو نصراني بابنة شرف الدين عبد الوهاب (٧٠ ب) النشو [ناظر الخاص ، قبل اتصاله بالسلطان الناصر محمد ، فلما تولى [النشو نظر] الخاص عظم ولى الدولة ، وتقدم على أخوة النشو] ، وباشر عند عدة من الأمراء . فلما أمسك [النشو أمسك^(٤)] معه ، وصودر هو وأخوه الشيخ الأكرم ، وما زالوا فى الحبس حتى أفرج عنهما فى مرض السلطان [الناصر محمد] الذى مات فيه ، فى جملة من أفرج عنه . وخدم [أبو الفتوح] عند [ملكتمر] الحجازى إلى أن نكسب ، وسمّر^(٥) فى يوم السبت سادس عشرى صفر . وكان جميل الوجه حسن الخلق ، يذوق الأدب ، ويحفظ الأشعار والوقائع ، ويعرف الأحاجى والتصنيف .
- و [مات] الأمير بدر الدين لؤلؤ الحلبى . وكان ضامن حلب ، [و] قدم القاهرة غير مرة ، ورافع أهلها إلى أن سلمهم السلطان له ، فعاقبهم وأخذ أموالهم . ثم ولى شد الدواوين بحلب ، فسكن شاكوه^(٦) ، فقتله الأكرز^(٧) مشد الجهات بديار مصر . ثم نقل إلى شد الدواوين

(١) فى ف " اى " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب .

(٢) فى ف " للمزى " ، وما هنا من ب ، وابن تغرى بردى (النجوم الزاهرة ج ١٠ ، ص ٧٦) .

(٣) فى ب ، ٥٢٥ ب ، " أبو الفرج " .

(٤) ما بين الحاصرتين وارد فى ف ، ١٥٢٦ ، فقط .

(٥) فى ف " وعمر " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٦ .

(٦) فى ف " شاكوه " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٦ .

(٧) فى ف " الآخر " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٦ .

بالقاهرة، (١٧١) وعزل وأخرج بعد محنة إلى حلب شاد الدواوين . ثم ضرب بالمقارع حتى مات ، قال ابن الوردي :

أشكروا إلى الرحمن لولوا الذي أضى بصادر سادة وصدورا

نثر الجنوب بل القلوب بسوطه ففى أشهاد أولوا منشورا

سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة . أهلت والناس في أمر صريح لغيبة السلطان

بالكرك ، وعند الأمراء تشوش كبير ، لما بلغهم من مصاب قطلوبغا الفخرى . و [صار]
الأمير آقسنقر نائب الغيبة في تخوف ، فإنه بلغه أن جماعة من ممالك الأمراء الذين
قبض عليهم قد باطنوا بعض الأمراء على الركوب عليه ، فترك الركوب للوكب أياما
حتى اجتمعوا عنده ، وحلفوا له . ثم اتفق رأيهم على أن يكتبوا للسلطان (٧١ ب) كتابا
في خامس المحرم ، بأن الأمور ضائعة لغيبة السلطان ، وقد نافق عربان الصعيد ، وطمع
الناس ، وفسدت الأحوال كلها ، وسألوه الحضور . وبعثوا به الأمير طقتمر الصلاحى ،
فعاد جوابه في حادى عشره بأننى قاعد في موضع أشتى ، وأى وقت أردت أحضر إليكم .
وذكر طقتمر أن السلطان لم يمكنه من الاجتماع به ، وأنه بحث من أخذ منه الكتاب ،
ثم أرسل إليه الجواب .

- ١٥ [فيه] قدم الخبر بأن [السلطان ^(١)] قتل الأمير طشتمر حصص أخضر والأمير
قطلوبغا الفخرى ، وذلك أنه قصد أن يقتلهم بالجوع ، فأقاما يومين بلياليهما لا يطعمان
طعاما . فكسرا قيدهما ، وقد ركب السلطان للصيد ، وخلصا باب السجن ليلا ، وخرجا إلى
الحارس وأخذا سيفه وهو (١٧٢) نائم ، فأحسن بهما وقام بصيحه حتى لحقه أصحابه ،
فأخذوهما . وبعثوا إلى السلطان بخبرهما ، فقدم في زى العربان ، ووقف على الخندق ويده
حرية ، وأحضرهما وقد كثرت بهما الجراحات . فأمر [السلطان] يوسف بن البصرة
ورفيقه بضرب أعناقهما ، وأخذ يسبهما ويلعنهما ، فردا عليه ردا قبيحا ، وضرب رقابهما ؛
فاشتد قلق الأمراء .

(١) "سلطان" في نسخة (١) "سلطان" في نسخة (٢)

(٢) "سلطان" في نسخة (٣)

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٢٦ هـ ب "بانه" ، والتعديل للتوضيح .

(٢) "سلطان" في نسخة (٣) "سلطان" في نسخة (٤)

و [فيه] قدم كتاب السلطان إلى الأسراء يطيب خواطرهم ، ويعرفهم أن مصر والشام والسكرك له ، وأنه حيث شاء أقام ، ورسم أن تجهز له الأغنام من بلاد الصعيد ، وأكدف ذلك ، وأوصى آقسنقر بأن يكون متفقاً مع الأسراء على ما يكون من المصالح . فتسكرت قلوب الأسراء ، ونفرت خواطرهم ، وانفقوا على خلع ^(١) السلطان وإقامة أخيه إسماعيل ، في يوم الأربعاء حادي (٧٢ ب) عشريه ، فكانت مدة ولايته ثلاثة أشهر وثلاثة عشر يوماً ، منها مدة إقامته بالسكرك ومراسيمه نافذة بمصر أحد وخمسون يوماً ، وأقامته بمصر مدة شهرين وأيام .

وكانت سيرته سيئة ، نغم الأسراء عليه فيها أموراً ، منها أن رسله التي كانت ترد من قبله إلى الأسراء برسائله وأسراؤه أو يباش أهل السكرك ، فلما قدموا معه إلى مصر أكثروا من أخذ البراطيل وولاية المناصب غير أهلها . و [منها] تحكمهم ^(٢) على الوزير وغيره ، وحجبهم السلطان حتى عن الأسراء والماليك وأرباب الدولة ، فلا يمكن أحداً من رؤيته سوى يومى الخميس والاثنين نحو ساعة . ومع ذلك فإنه جمع الأغنام التي كانت لأبيه ، والأغنام التي كانت لقوصون ، وعدتها أربعة آلاف (١٧٣) رأس وأر بعاية رأس من البقر التي استحسنها أبوه . وأخذ الطيور التي كانت بالأحواش على اختلاف أنواعها ، وحملها على رؤوس الحمالين إلى السكرك . وساق الأغنام والأبقار إليها ، ومعهم عدة سقائين وسائر ما يحتاج إليه . وعرض الخيول والهجن ، وأخذ ما اختاره منها ، ومن البخاقى وحر الوحش والزراف والسباع ، وسيرها إلى السكرك . وفتح الذخيرة ^(٣) ، وأخذ ما فيها من الذهب والفضة ، وهو ستمائة ألف دينار وصندوق فيه الجواهر التي جمعها أبوه في مدة سلطنته . وتتبع جوارى أبيه حتى عرف المتمولات منهن ، فكان يبعث إلى الواحدة منهن يعرفها أنه يدخل عليها الليلة ، فإذا تجملت بحليها وجواهرها أرسل من يحضرها إليه ، فإذا خرجت من موضعها نذب (٧٣ ب) من يأخذ جميع ما عندها ، ثم يأخذ جميع ما عليها حتى سلب أكثرهن ما بأيديهن . وعرض

(١) في ف "خلعه" ، والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف "وتحكمهم" .

(٣) يبدو أن هذا اللفظ جرى في المصطلح المملوك بمعنى ممتلكات السلطان من المتمولات عامة .

الركاب خاناه ، وأخذ جميع ما فيها من السروج والاعم والسلاسل الذهب والفضة ، ونزع ما عليها من الذهب والفضة . وأخذ الطائر الذهب الذي على القبة ، وأخذ الفاشية الذهب وطلعات الصناجق ؛ وما ترك بالقلعة مالا حتى أخذه . وشنع في قتل إسماء أبيه ، وأتلف موجودهم ، وأحضر حريم طشتمر حمص أخضر من حلب وقد تجهزن للمسير ، فأخذ سائر مامعهن ، حتى لم يترك عليهن سوى قميص وسروال لسكل واحدة . وأخذ أيضاً جميع مامع حريم قطلوبغا الفخرى ، حتى لم نجد زوجته سرية تنسكز ماتقوت به ، إلى أن بعث لهم جمال السكفاة شيئاً يحملوا به إلى القاهرة .

(١٧٤) السلطان الملك الصالح عماد الدين أبو إسماعيل

ابن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون الألفي الصالحى

١٠ جلس على تخت الملك يوم الخميس ثمانى عشرى سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، بعد خلع أخيه باتفاق الأمراء على ذلك ، لأنه بلغهم عنه أنه لما أخرجه الأمير قوصون فيمن أخرج إلى قوص أنه كان يصوم يومى الاثنين والخميس ، ويشغل أوقاته بالصلاة وقراءة القرآن ، مع العفة والصيانة عما يرى به الشباب^(١) من اللهو واللعب .

١٥ وحلف له الأمراء والعساكر ، وحلف لهم السلطان أن لا يؤذى أحداً ، ولا يقبض عليه بغير ذنب يجمع على صحته . ودقت البشائر ، ولقب بالملك الصالح عماد الدين ، ونودى بالزينة .

و [فيه] فرق [السلطان] أخباز الأمراء البطالين ، (٧٤ ب) ورسم بالإفراج عن المسجونين ، وكتب بذلك إلى الوجه القبلى و [الوجه] البحرى ، وأن لا يترك بالسجون إلا من وجب عليه القتل .

٢٠ و [فيه] أخرج [السلطان] عدداً كبيراً من سجون القاهرة ومصر ، وتوجه القصاد للإفراج عن الأمراء من الإسكندرية .

(١) ف ف " اللسان " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٧ . ب ٧٢٥ ، ب ٧٢٦ ، ب ٧٢٧ .

(٢) ف ف " اللسان " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٧ . ب ٧٢٥ ، ب ٧٢٦ ، ب ٧٢٧ .

و [فيه] استقر الأمير أرغون العلاني زوج أم السلطان [الصالح] رأس نوبة ، ويكون رأس المشورة ومدير الدولة وكافل السلطان . واستقر الأمير آقسنقر السلاوي نائب السلطنة .

وفي يوم الجمعة ثالث عشرية دعى للسلطان على منابر مصر والقاهرة ، وكتب إلى الأمراء ببلاد الشام بالأمان والاطمئنان ، وتوجه بذلك طقتمر الصلاحي .

و [فيه] كتب تقليد الأمير أيدغش نيابة الشام ، واستقر عوضه في نيابة حلب الأمير [طقمدرس] الحموي نائب حماة ، واستقر في نيابة (١٧٥) حماة الأمير علم الدين سنجر الجاولي .

و [فيه] كتب [السلطان] بحضور الحاج آل ملك ، وحضور الأمير بيبرس الأحمدي ، [إلى القاهرة] . ١٠

و [فيه] كتب السلطان الملك الصالح إلى أخيه الناصر أحمد بالسلام ، وإعلامه بأن الأسراء أقاموه في السلطنة ، لأنهم علموا أن ^(١) [الملك الناصر أحمد] ليس له رغبة في ملك مصر ، وأنه يحب بلاد الكرك والشوبك ، "فهي بحكمك وملحك" . ورغب إليه في أن يبعث القبة والطير والفاشية والتمجاة ؛ وتوجه بكتاب ^(٢) السلطان الأمير قبلاي .

و [فيه] خرج الأمير بيبرس ومعه عدة أسراء وأوجاقية ، لجر الخيول السلطانية من الكرك . ١٥

وفي يوم الأربعاء ثامن عشرية قدم الأسراء والمسجونون بالإسكندرية ، وعدتهم سقة وعشرون [أميرا] ، منهم قياتر ، والمرقب ، وطبيغا الحمدي ، وابن طوغان (٧ ب) جق ، ودقاق ، وأسنبغا بن البوبكري ، وابن سوسون ، وناصر الدين محمد بن المحسني وإلى القاهرة ، وأمير علي بن بهادر ، والحاج أرقطاي نائب طرابلس . وفي يوم الخميس تاسع عشرية أوقفوا بين يدي السلطان ، فرسم أن يجلس أرقطاي مكان الجاولي ، وأن يتوجه البقية على أسريات ببلاد الشام . ٢٠

وفي يوم السبت أول صفر قدم من غزة الأمير قاري ، والأمير أبو بكر بن أرغون

صفر

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٥٢٧ ب "اه" ، والتعديل للتوضيح .

(١) في ف "وتوجه به" ، والتعديل للتوضيح .

وفيه توجه الأمير طه زور [الحوى] لنياية حلب . بالله توفيقه .

وفي يوم الاثنين ثلثه خلع على الأمير علم الدين سنجر (١٠٧٦) الجاولي نائب حاكم

و [فيه] خلم علي بدر الدين محمد بن محمد، الدين محمد، بن فضل الله، واستقر في كتابة

و [فيه] رُسْمُ سفَرِ ممالكِ قوصون و عماليك بشتاك إلى البلاد الشامية متفرقين ،

وفيه استقر الأمير جنسكلى بن البابا فى نظر المارستان ، عوضا عن الجاولى .

و [فيه] جلس الأمير آقسنقر [السلارى] النائب بدار النيابة ، بعد ما عمرها وفتح

و[فيه] استقر المسكين إبراهيم بن قروينة في نظر الجيش؛ وعُين ابن التاج (٧٦ ب)

وفي يوم الخميس سادسه توجه [الأمير سنجر] الجاولى وأمر مسعود [بن خطير] ،

وفيه أنعم السلطان على أخيه شعبان بإمرة طليخاناه ، وطل خلتا دن خاص ترك

^{٢٩} عا^{١٢} ب ٨٦٥ د ب ر ط ل ز ح و س ف ي ك غ خ د ذ ر ه ز ح ط ظ

وفي يوم الاثنين رابع عشرية خلع على جميع الأمراء ، كبيرهم وصغيرهم .
وفي يوم الثلاثاء خامس عشرية قدم علاء الدين [على] بن فضل الله كاتب السر ،
ومعه جمال الكفاة والشريف شهاب الدين بن أبي الركب ، من السكرك ، مفارقين للناصر
أحمد ، (١٧٧) بحيلة دبرها جمال الكفاة . و [كان] قد بلغه عن الناصر أنه يريد قتلهم ،
خوفا من حضورهم إلى مصر ، ونقلهم ما هو عليه من سوء السيرة ؛ فبذل [جمال الكفاة]
مالا جزيلا ليوسف بن البصارة حتى مكّتهم من الخروج من المدينة . وأسر إليه السلطان
الناصر أنه يبعث من يقتلهم ويأخذ ما معهم ، فخرجوا في مسيرهم عن الطريق بحجة بدوى
من عربان شطى إلى أن قدموا غزة ، فخلصوا عن خرج في طلبهم . فأقبل عليهم الأمراء
والسلطان ، وخلع عليهم بالاستمرار على وظائفهم .

وفي يوم الخميس سابع عشرية نهب سوق خزانة البنود بالقاهرة ، حتى عمّ النهب
حوالته كلها من النهب في الجانبين ، وكسرت عدة جزار خمر من خزانة البنود ، وهتكت
نساء الفرنج . وبلغ ذلك الوالى ، (٧٧ ب) فركب نائبه لردّ العامة عن الفرنج ، فرجوه
ورده ردّا قبيحا إلى أن احتسب بالمدرسة الجمالية المجاورة لخزانة البنود ، وأساءوا الأدب على
الفقهاء المجاورين بها ، فخرجوا يحملون المصاحف ، ووقفوا للسلطان . فرسم [السلطان]
بضرب ^(١) [الوالى] على باب الجمالية ، ونودى من القيد ألا يتعرض أحد لأسير من الفرنج ،
وهدد من أخذ لم شيئا بالشنق .

و [فيه] قدم الخبر من حلب بأنه قد وقع في بلاد الموصل وبغداد وأصفهان وعامة
بلاد الشرق غلاء شديد ، حتى بلغ الرطل الخبز بالمصرى إلى ثمانية دراهم نقرة ، وأكلت
الجيف . وصار من مات يلقى في العراء ^(٢) مجزا عن مواراته ؛ وفنيت الدواب عندم .
ثم أعقب هذا الغلاء جراد عظيم سدّ الأفق ، ومنع الناس من كثرة رؤية (١٧٨) السماء ،
وأكل جميع الأشجار حتى خشبها . وانتشر [الجراد] إلى حلب ودمشق والقدس وغزة ،

(١) في ف " فرسم بضربه " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٢٨ ب " الفرة " .

فأضرّ بما هناك ضرراً شديداً بالفا ، وأفسد الثمار كلها . فلما دخل [الجراد] الرمل هلك بأجمعه حتى أُملا الطرقات ، وتحسنت أسعار بلاد الشام .

وفي هذا الشهر عقد السلطان على بنت الأمير أحمد بن الأمير بكتر الساق من بنت تنكز ، وأصدقها عشرة آلاف دينار . وخلع [السلطان] على [الأمير] قارى وجميع أقاربها ، وعمل مهمما عظيما ؛ ورسم أن يعمل لها بشخاناه^(١) ودابر بيت زركش بثمانين ألف دينار .

و [فيه] أنعم [السلطان] على الأمير أرقطاي بتقدمة ألف ، فطلب ناظر طرابلس بسبب تقرير ما نهب لأرقطاي [أيام نيابته] ، فذكر أنه نهب له شيء كثير ، من ذلك زردخاناه ضمن ثلاثين صندوقا ، فيها نحو اثني عشر جوشفا^(٢) ، وفيها (٧٨ ب) برقصطوانات^(٣) حرير قيمة الواحد منها زيادة على عشرين ألف درهم ، ومن السروج والخيول والخيام والجمال وغيرها شيء كثير . فكتب إلى نواب الشام يتتبع من معه شيء من ذلك ، وحمله إليه .

و [فيه] أخرج الأمير قرمحي الحاجب إلى صفد حاجبا ، بسؤاله .

و [فيه] خلع على قراجا وأخيه أولاجا ، واستقرّا حاجبين .

و [فيه] سأل الأمير آقسنقر [السلاري] الإعفاء من النيابة ، فلم يعف .

وفي يوم الخميس حادى عشر ربيع الأول قدم الأمير الحاج آل ملك ، من حماة .

وفيه قبض على فياض بن مهنا ، لشكوى الأمير الحاج آل ملك منه ، وسجن بالقاهرة .

و [فيه] رسم للأمير طقتمر الأحمدى بنبابة طرابلس ، بحكم وفاة الأمير طينال .

وفيه وقعت منازعة بين الأمير جنكلى بن البابا وبين الضياء المختاسب ، بسبب (١٧٩)

وقف للملك المنصور أبى بكر على القبة المنصورية ، فإنه أراد إضافته إلى المارستان وحرف

(١) البشخاناه لفظ فارسي معناه السرير ، أو ناموسية السرير ، أو غرفة النوم (Dozy : Supp.

. Dict. Ar.)

(٢) انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية في آخر الجزء الأول من السلوك .

(٣) في ف " برقصطونا " ، والصحيح ما أثبت بالمتن . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية

في آخر الجزء الأول من السلوك . (١١٢)

محصلة في مصرف المارستان . فلم يوافق الضياء ، واحتج بأن لهذا مصرفاً عينه واقفه لقراء
وخدام ، ووافق القضاة على ذلك . فاستقرّ وقف المنصور أبي بكر على ما شرطه لطلبة العلم
والفقراء والأيتام والقراء ، وقرّر فيه نحو ستين نفراً بمالهم ما بين خبز ودرهم ، فعمّ النفع به .
ويعرف اليوم هذا الوقف بالسيفى .

و [فيه] وشى الخدام للسلطان بقاضى القضاة عز الدين عبد العزيز بن جماعة ، بأنه قد
استولى على الأوقاف هو وأقاربه ، ولم يوصلوا أربابها استحقاقهم . فرسم للطواشى محسن
الشهابى والطواشى كافور الهندى بأن يتحدثا فى المدرسة الأشرفية المجاورة للمشهد النفسى ،
وكتب لهما توقيع بذلك ، ورسم لهم دار بنظر المدرسة (٧٩ ب) الناصرية بين القصرين ،
وبنظر جامع القلعة . فشق ذلك على ابن جماعة ، وسعى عند الأمير أرغون العلاتى ، فلم
ينجح سعيه .

و [فيه] استقرّ سيف الدين وأخوه من آل فضل على أخياز آل مهنا ، سليمان بن مهنا
وأخوته ، بعد ما توفر منها جملة أقطعت للأجناد وأمرأء الشام .

وفى يوم الثلاثاء ثالث عشرية رسم للأمير ألتنبغا الماردانى بناية حماة ، عوضاً عن
الأمير علم الدين سنجر الجاولى ، وخلع عليه وركب البريد من يومه ، وسار فى خمسة من
ماليكه ؛ وسبب ذلك ترفعه على الأمير أرغون العلاتى .

و [فيه] كتب بحضور [الأمير سنجر] الجاولى إلى نيابة غرة ، عوضاً عن أمير
مسعود [بن خطير] ، ونقل أمير مسعود إلى إمرة طبلخاناه بدمشق .

و [فيه] قدم خبر من شطى بأن [الناصر] أحمد قرر مع بعض السكركيين أن يدخل
إلى مصر ويقتل السلطان ، فتشوش الأمراء^(١) من ذلك ، ووقع الاتفاق^(٢) على تجريد
[العسكر] لقتاله .

وفى يوم الأربعاء رابع عشرية (١٨٠) خلع على شجاع الدين عزلوا والى الأشمون ،
واستقرّ فى ولاية القاهرة ، عوضاً عن نجم الدين ؛ واستمرّ نجم الدين على إمرته .

وفى يوم الخميس ثالث ربيع الآخر توجهت التجريدة إلى السكرك صحبة بيغرا ، وهى

(٢٠١) هذه الألفاظ غير واضحة فى ف ، لكنها فى ب ، ١٥٢٩ بلسان تاريخ ١٢٧٠

أول التجاريد . وعقيب ذلك حدث بالسلطان رعاف مستمر ، فاتهمت أمه أردو أم الأشرف كجك بأنها سحرته ، وهجمت عليها ، وأوقعت الحوطة على جميع موجودها ، وضربت عدة من جواربها ليعترفوا عليها . فلم يكن غير قليل حتى عوفى السلطان ، فرسم بزيئة القاهرة ومصر ، وحملت أم السلطان إلى مشهد السيدة نفيسة فتدبيل ذهب زنته رطلان وسبع أواق ونصف أوقية .

وفي يوم الجمعة خامس عشرية — وهو آخر توت — انتهت زيادة النيل إلى ثمانية عشر ذراعاً وتسع أصابع . وفيه قلعت الزينة لعافية السلطان ، ثم انتكس [السلطان] وعوفى .

وفي يوم الثلاثاء سادس جمادى الأولى (٨٠ ب) قدم الأمير بيبرس الأحمدى [نائب

صفد] . وكان من خبره أن الناصر [أحمد] لما كان بالسكر قبل خلع له كتب لأقسنقر نائب غزة أن يركب إلى صفد ويقبض عليه ، وأنه كتب لأمرأ صفد بالاحتفاظ عليه . فبلغ ذلك الأحمدى من عيونه ، فركب ليلاً بمن معه وهو مستعد ، وخرج من صفد . فتبعه عسكريها ، فال عليهم وقتل منهم خمسة ، وجرح جماعة وهو منهم . فبلغ ذلك [آقسنقر] نائب غزة ، وقد قرب من صفد ، فسكّر راجعاً إلى غزة ، وكتب بالخبر إلى

السلطان [الناصر أحمد] . وصرّ الأحمدى سائراً إلى دمشق ، وفيها الأمير بيبرس الحاجب وطر نطاي الحاجب . فنزل [الأحمدى] ميدان الحصا ، وخرج الأبرار المذكوران في عدة من المسكر إليه ، فسلموا عليه وتوجهوا له ، ثم عادوا . فقدم في ثاني يوم قدومه كتاب السلطان [الناصر أحمد] على [نائب دمشق] بإكرامه واحترامه ، ثم قدم من القدي يوسف ابن البصارة بكتاب السلطان [الناصر أحمد] إلى (١٨١) أمرأ دمشق ، بأنه قد طلب بيبرس الأحمدى إلى السكر فقصي ، وخرج من صفد بعد ما قتل جماعة منها ، وأمرهم بأخذ الطرقات عليه ومسكه وحمله إلى السكر . فأخذوا في أهبة الحرب ، وركبوا لقتاله (١) في يوم الخميس ثامن المحرم ، وبعثوا إليه سرّاً يعرفونه بما ورد عليهم . فركب [الأحمدى] إلى لقائهم حتى

(١) في " القالة " ، الحوادث وما هنا من ب ، ٢٩٠ ب ، " بامبا " (٢)

تراءى الفريقان ، فبعث إليه الأمراء بعض الحجاب يعمله بمرسوم السلطان فيه ، فأعاد الجواب " بأنى طائع للسلطان إذا كان على كرسي مملكته بمصر ، وأسير إليه وفي عنقي منديل ، ليما قبني أو يعفو عني . وأما سلطان^(١) يقيم بالسكر ، ويضرب رقاب الأمراء ، ويهتك حرمتهم ويخرجهم بحيث يتصدق الناس عليهم ، ثم يطلبني إليه ، فلا سمع ولا طاعة . وهأنذا أسلم نفسي حتى أموت على فرسي ، ومن كان في نفسه مني فليأت إلى قتالي " .

فلما سمعوا جوابه أمرهم ابن البصارة بأن يهجموا عليه ويمسكوه ، فاحتجوا عليه بأن المرسوم (١٨ ب) لا يتضمن قتاله ، " وهذا الذي قلته يحتاج إلى قتال شديد . ولكننا نكتب إلى

السلطان بما اتفق ، ونستأذنه في قتاله ، ونمثل ما يرسم به " ، وتكفلوا له بحفظه حتى يعود بالجواب^(٢) ؛ ففشي ذلك عليه ، وسار بكتبهم . واجتمع الأمراء بالأحمدي ، وكتبوا إلى أمراء

مصر بما اتفق ، وكتبوا لأيدغمش نائب حلب وللحاج آل ملك بجاء ، وعرفوا الجميع أن هذا الأمر إن تمادى بهم ركبوا جميعهم وعبروا لبلاد العدو ؛ فكان هذا أكبر الأسباب في خلع الناصر [أحمد] . ولم يزل [بيبرس الأحمدي] بدمشق حتى كتب إليه الملك الصالح أن يقدم إلى مصر ، فقدمها واستقر على إقطاعه .

وفي هذا الشهر عزل آقبا عبد الواحد من نيابة حمص ، وأنعم عليه بإمرة مائة بدمشق .

وفي يوم الأحد عاشر جمادى الآخرة خرج أروم بغا السلاح دار لنيابة طرابلس ، غضبا عليه لمكاتبة الناصر أحمد له .

و [فيه] كتب بقدوم طقتمر الأحمدي [إلى القاهرة] .

وفيه (١٨٢) قبض على جمال الكفاة [ناظر الجيش والخاص] ، والموفق ناظر الدولة ، والصفي ناظر البيوت ، وجماعة من الكتاب ، وسلموا لشاد الدواوين .

و [فيه] قبض على ابن رخيمة مقدم الوالي ، ورقيقه . وسبب القبض على جمال

(١) في ف " السلطان " ، وما هنا من ب ، ٥٢٩ ب .

(٢) في ف " الجواب " ، وما هنا من ب ، ١٥٣٠ ب ، " مائة " ، ١٥٣٠ ب .

السكفة كراهة [آتسنقر السلارى] النائب له ، لثقله لسلطان أخباره ، مع توقف الدولة على الوزير ، وكثرة شكوى الممالك والخدام .

- وكان السلطان قد كثر إنعامه على الخدام ^(١) وحواشيهم ، وعلى جواريه ، ورتب لهم رواتب كبيرة ، وأنعم عليهم بعدة رزق . وصار كثير من الناس يحملون إلى الخدام الهدايا ، لتستقر لهم الرواتب والمباشرات وغيرها . فكثرت كلف ^(٢) الوزير وطلب الإغفاء ، فرسم له ألا يمضى إلا بما كان بمرسوم الشهيد الملك الناصر محمد ، فوفر ألفاً وأربعمائة دينار في كل شهر . وأخذ النائب يغرى الأمير أرغون العلاني بجمال السكفة ، فتمين موسى بن التاج إسحاق لنظر الخاص بسمى الخدام ، وتمين أمين الدين [إبراهيم ^(٣)] (٨٢ ب) بن يوسف المعروف بكاتب طشتمر لنظر الجيش . وإبراهيم بن يوسف هذا كان من سامرة ^(٤) دمشق ، كتب عند الأمير بكتمر الحاجب فأسلم ، ثم كتب بعد مسك بكتمر عند بهاء الدين أرسلان الدوادار ، ثم بعد موته عند الأمير طشتمر حص أخضر ، ومن بعد موته كتب عند الأمير قارى أستاذار . ثم طلب هو وموسى بن التاج في يوم الاثنين حادى عشرة ليخلع عليهما ، فقام الأمير جنسكى [بن البابا] والحاج آل ملك وأرقطاي في مساعدة جمال السكفة ، وتلففوا بالنائب حتى كف عنه ، على أن يحمل مالا هو ورفيقه . فالتزم [جمال السكفة] بمائة ألف دينار ، وخلع عليه وعلى بقية المسوكين ، فحمل المال شيئاً بعد شيء ، ثم أعفى عما بقى منه .

- وفيه قدم أياز الساقى على البريد بموت أيدغش نائب الشام فجأة ، فوقع الاختيار على استقرار الأمير طغزدر [الجوى] في نيابة الشام ، ويستقر (٨٤) عوضه في نيابة حلب أطنبغا الماردانى ، ويستقر يلبغا اليحياوى عوضه في نيابة حماة . فكتب بذلك في يوم الخميس رابع عشره ، وخرج يلبغا اليحياوى إلى نيابته بحماة ، ومعه كل من يلوز به .
- ٢٠ و [فيه] قدم كتاب سليمان بن مهناسبال في الإفراج عن أخيه فياض ، وردّ ما أخرج

(١) موضع هذا اللفظ يياش في ف ، لكنه في ب ، ١٥٣٠ .

(٢) في ف "كلفا" ، وما هنا من ب ، ١٥٣٠ .

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٣٠ .

(٤) في ف ، وكذلك في ١٥٣٠ "سمرة" . انظر ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٧٨ .

عن آل منها من الإقطاعات ، وإلا سار بهربه إلى الشرق . فأعيدت الإقطاعات إلى منها [وأولاده] ، وأوقف إفراج فياض على ضمانه إياه .

و [فيه] أنعم على الأمير أرغون العلاني بعشرين ألف دينار ومائتي ألف درهم .

و [فيه] أنعم على الأمير بهادر الدمرداني بثلاثة بلاد ، زيادة على ما بيده .

و [فيه] قدم الخبر بأن قاضي القضاة الشافعي بدمشق تقي الدين السبكي لما أراد أن يخطب بالجامع الأموي لم يرض به أهل دمشق خطيبا ، وكرهوا خطبته ، ولم يؤمنوا على دعائه ، وصاحوا عليه صياحا منكرا ، وترك جماعة الصلاة ، وقالوا ما نصلي خلفك ؛ فبانت (٨٣ ب) عليه العامة . فلما كانت الجمعة الثانية جرى أخفش ما جرى في الأولى ، فآل الأمر إلى أن أشهد على نفسه أنه ترك الخطابة .

و [فيه] قدم الخبر بأن شطى وثب عليه رجل وهو مع العسكر على السكر ، فضر به بحربة أرداه عن فرسه فحمل إلى بيوته ، وأن العسكر في شدة من الأمطار وقلة الواصل إليهم ، وأن [الناصر] أحمد ردّ جواب كتاب السلطان إليه بما لا يليق . فكتب [السلطان] لأحمد بتعداد مساوئه ، وتهديده بتخريب السكر حجرا حجرا ، وكتب بمسير عسكر غزة وصفد إلى نجدة [الأمير] بيغرا ، وحمل الغلال والإقامات ، وحشد العربان معهم ، ومحاصرة السكر .

وفيه أفرج عن فياض [بن منها] بمساعدة الأمير [الحاج] آل ملك ، وسلم إلى [الأمير آقسنقر السلاري] النائب حتى يحضر كتاب أخيه سليمان بن منها .

وفيه أنعم على أرغون العلاني بإقطاع قاري بعد موته ، واستقر نمر الموساوي أمير شكار عوضا عن قاري .

وفيه خرج السلطان إلى سر ياقوس (١٨٤) على العادة ، فقدم عليه التقي السبكي قاضي دمشق ، فأقبل عليه السلطان والأمرام . فلما عاد السلطان من سرحة سر ياقوس مرض أياما حتى استرخت أعضاؤه ، وصار العلاني و [آقسنقر السلاري] النائب يدبران أمور الدولة .

- و [فيه] ورد الخبر بعافية شطى ، وأنه ركب مع العسكر على السرك ، وقاتلوا أهلها وهزمهم إلى القلعة . فأذعن [الناصر] أحمد ، وسأل أن يمهل حتى يكتب السلطان ، ليرسل من يتسلم منه القلعة ، فرجعوا عنه . فلم يكن غير قليل حتى استعد ، وقاتل بمن معه ؛ فخرج جركنمير المارداني^(١) ليجهز ألفي رجل^(٢) من غزنة وصفد .
- و [فيه] أنعم على فياض بالعود إلى بلاده ، فتوجه إليها بعدما حلف على التزام الطاعة ، وأن لا يتعرض لأموال التجار .
- وفي رابع عشره أخرج جماعة من الأمراء إلى الشام ، منهم ملكهم^(٣) السرجواني ، وبكا (٨٤ ب) الحضري ، وقطلقتمير^(٤) ، وأباجي ، ويحيى بن ظهير [الدين بغا] وأخيه ؛ ثم أعيد ملكهم من يومه .
- و [فيه] قدمت رسل متهلك^(٥) الخطا ، وقد خرجوا من بلادهم سنة تسع وثلاثين [وسبعمائة] ، ومعهم كتاب للسلطان^(٦) الملك الناصر محمد ، يتضمن أن بعض الفقراء قدم عليهم وأقام عندهم مدة ، وهم يسجدون للشمس عند طلوعها ، فما زال يشكر عليهم ذلك ويدعوهم إلى الإسلام حتى عرف به الملك ، فأحضره إليه وسمع كلامه ، ودعاه إلى الإسلام وهده الله إليه وأسلم ، فبعث رسله إلى مصر في طلب كتب العلم وإرسال رجل عارف يعلمهم شرائع الإسلام ، فإن الرجل الذي هدام به مات . فأقبل السلطان [الملك الصالح إسماعيل] عليهم ، وخلع عليهم ، ورسم بجهيز الكتب العلمية لهم .

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٣٠ ب " المارداني " ، وما هنا من ابن حجر الدرر الكامنة ، ج ١ ص ٥٣٤ .

(٢) في ف " راجلا " .

(٣) في ف " جلسكمير " ، وما هنا من ب ، ٥٣٠ ب .

(٤) في ف " قتلوا اقتنمير " ، وما هنا من ابن تغري بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٠٤) .

(٥) تقدمت الإشارة فيما سبق (السلوك ، ج ١ ، ص ٣٢ ، ٣٧ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢١٨) إلى بلاد الخطا ، وهي بلاد متاخمة للصين الحالية ، أو هي الصين كلها في العصور الوسطى ؛ واسم ملكها المقصود هنا ، نقلا عن القلقشندي (صبح الأعشى : ج ٤ ، ص ٤٨٦) سندس (Visun-Timur) ، وهو من سلالة فرع طولي بن جنكزخان . انظر (Lane-Poole : Muh. Dyns. pp. 215, 242) .

(٦) في ف " السلطان " ، وما هنا من ب ، ٥٣٠ ب .

وفي يوم الاثنين ثاني رجب أنعم على أربعة بإسريات طبلخاناه ، منهم أمير حاجي بن

الناصر محمد .

و [فيه] أنعم (١٨٥٠) على خمسة بإسريات عشرة ، ونزلوا إلى المدرسة المنصورية على

العادة بالقاهرة ، فكان يوما مشهودا .

وفيه خلع على الأمير ملكنمر السرجواني ، واستقر في الوزارة عوضا عن نجم الدين

محمود بن علي بن شروان وزير بغداد ، لتوقف أحوال الدولة وشكوى المالك السلطانية

من تأخر جواباتهم .

وفي يوم الأربعاء رابعه كانت فتنة رمضان أخى السلطان ، وذلك أنه كان قد أنعم

عليه بتقديم ألف ، فلما خرج السلطان إلى سرحة سرياقوس تأخر عنه بالقلعة ، وتحدث مع

جماعة من المالك في إقامته سلطانا . فلما مرض السلطان بالاسترخاء قوى أمره ، وأشاع

ذلك ، وراسل^(١) بكاء الخضرى ومن خرج معه من الأمراء ، وواعد^(٢) من وافقه على

الركوب بقية النصر . فبلغ ذلك السلطان ومدير دولته الأمير أرغون العلأى ، فلم يعبا به إلى

أن (٨٥ ب) أهل رجب جهز الأمير رمضان خيله وهجنه بناحية بركة الحبش ، وواعد

أصحابه على^(٣) يوم الأربعاء . فبلغ الأمير آقسنقر أمير آخور عند الغروب من ليلة الأربعاء

ما هم فيه من الحركة ، فركب بمن معه ، وندب عدة من العربان ليأتوه بخير القوم إذا ركبوا .

فلما أتاه خبرهم ركب وسار إليهم ، وأخذهم عن آخرهم من خلف القلعة ليلا ، وساقهم إلى

الإصطبل . وعرف [آقسنقر أمير آخور] السلطان و [أرغون] العلأى^(٤) من باب السر

بما فعله ، فطلباه إليهما ، فصعد بما ظفروا به من أسلحة القوم . واتفقوا على طلب إخوة

السلطان إلى عنده ، والاحتفاظ بهم . فلما طلع الفجر خرج [أرغون] العلأى من بين

يذى السلطان ، وطلب الإخوة ، ووكل بيت رمضان حتى طلعت الشمس . وصعد الأمراء

الأكابر باستدعاء^(٥) ، وأعلموا بما وقع ، فطلبوا رمضان إليهم فامتنع من الحضور ، وهم

(١) في ف " باسل " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٢) في ف " واعد " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٣) في ف " في " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٤) في ف " والسلاى " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٥) في ف " بالاستدعاء " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

10

٢٠

ج ١ ، ص ٧٦٤) موضعاً بهذا الاسم بأنه "مدخل أهل الحجاز إلى مصر".

(۳) فی ف "وتوکل" ، وما هنا من ب ، ۱۵۳۲ : ۷۶۰ ب زید بن عبد اللہ (۳)

بيوتهم فبرزوا ، وطلعوا بكرة يوم الخميس إلى الخدمة على العادة .
 وجلس السلطان وطلب مما يليك رمضان ، [فأحضروا . وأمر السلطان بحبسهم] ،
 وحبسوا أياما ، ثم فرقوا على الأسماء .
 و [فيه] رسم لجمال السكفة بتجهيز التشاريف للأسماء الأكابر ، فحمل إلى كل من
 الأمير جنكلى بن البابا ، والأمير بيبرس الأحمدي ، والأمير الحاج آل ملك ، والأمير قماري ،
 والأمير أرقطاي ، تشريف كامل وألف دينار ، وللفنايب [آقستقر السلاوي] تشريف
 وألف دينار وفرنسان ، وللقدي الحلقة [تشاريف] بأقبية سادجة^(١) مروزي^(٢) ، لأجل
 إعادتهم ، فإنها كانت بفاليطق^(٣) ملونة .

وفي يوم الخميس ثاني عشره أقر [السلطان] ستة أسماء .
 وفي يوم الاثنين سادس عشره (٨٧ ب) قدم الأمير بيغرا ومن معه من العسكر المجرد
 لقتال الناصر أحمد ، بعد ما حاربوه . و [كان قد] جرح منهم جماعة ، وقتل أزوادهم ،
 فكاتب [السلطان] بإحضارهم [إلى الديار المصرية] ؛ ولما مشلوا بالخدمة خلع عليهم .
 و [فيه] كتب [السلطان] باستقرار طرنطاي البشمةقدار في نيابة غزة ، عوضاً عن
 الجاولي ؛ وقدم الجاولي إلى مصر .

وفي يوم الثلاثاء رابع عشره وسط الأمير بكاء الخضري ، ومعه مملوكان من المماليك
 السلطانية ، بسوق الخيل تحت القلعة .

وفي هذا الشهر استجد السلطان بالقلعة عمارة جميلة ، وأقام آتجبا الحموي شاد العمار ،
 وقرر على أرباب الدواوين رخاما يحملونه إليها . وقصد بذلك محاكاة [عمارة^(٤) الملك]

(١) في ف " سادج " ، وما هنا من ب ، ١٥٣٢ . والسادج بالذال تحريف للفظ الفارسي المعرب
 " ساذج " ، ومعناه ما لا نقش فيه من القماش مثلاً (محيط المحيط) ، ولعل هذا التحريف هو مصدر
 اللفظ العامي المصري " سادة " ، ومعناه كذلك ما لا نقش فيه من القماش أو غيره .

(٢) المروزي قماش سميك من الحرير الجيد أو القطن ، والنسبة إلى مدينة مرو التي اشتهرت بهذا
 النوع من القماش (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٣) في ف " بفالطيف " ، وفي ب ، ١٥٣٢ ، " بفاليط " . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية
 في آخر الجزء الأول من السلوك .

(٤) ما بين الحاصرتين من ب ١٥٣٢ .

المؤيد بحماه المعروفة بالدهشة^(١) . فتوجه آتجبا وأبجيج الهندس إلى حماه حتى عرفا ترتيبها .
وكتب [السلطان] إلى حلب يطلب ألفي حجر أبيض ، وألفي حجر أحمر من دمشق ،
فحملت وسخر (١٨٨) لها الجمال ، فبلغت أجرة الحجر منها ثمانية دراهم من دمشق وأثنى
عشر درهما من حلب . ووقع الاهتمام في العمل ، فكان المصروف في العمارة كل يوم عشرة
آلاف درهم .

وفي هذا الشهر أيضاً وقف السلطان الملك الصالح ثلثي ناحية سنديس ، من القليوبية ،
على ستة عشر خادماً لخدمة الضريح الشريف النبوي ؛ فتمت عدة خدام الضريح الشريف
أربعون خادماً .

وفي يوم الخميس رابع شعبان قدم الأمير علم الدين سنجر الجاولي من غزة .
و [فيه] قدم البريد بموت [الأمير] أرنبغا نائب طراباس ، فعملت عليه أوراق بمقوق^(٢) ١٠
سلطانية مبالغها ألفا ألف درهم .

و [فيه] قدمت أولاد الأمير أيدغمش من دمشق ، فألزموا بتفاوت^(٣) الإقطاعات
التي انتقلت إلى أبيهم من مصر وحلب ودمشق ، فبلغت جملة كثيرة باعوا فيها خيولاً وعصابة

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٣٢ ب ، " الدهشة " ، وما هنا من المقرري (المواعظ والاعتبار ،
ج ٢ ، ص ٢١٢) . انظر كذلك ابن تغري بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٨٩ ، حاشية ٤)
حيث ورد أن هذه القاعة كانت تقع في الجهة الجنوبية الشرقية من جامع عماد على بالقلعة الحالية .
(٢) أورد المقرري (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٠٥) قائمة طويلة بأنواع المكوس والقررات
التي جرى المصطلح المملوكي على تسميتها الحقوق السلطانية بالبلاد المصرية ، ولا بد أن أشباهها ببلاد الشام لم
تقل عن هذه الحقوق تنوعاً وإمعاناً في إبراز الأموال .

(٣) جرى هذا المصطلح في الدولة المملوكية على العملية الحسابية التي يقوم عليها ديوان الجيش ، لمعرفة
مبلغ ما استولى عليه المنتفع بالإقطاع من الضرائب والقررات والحقوق مدة انتفاعه ، حسب السنين الهجرية ،
مع أن هذه الضرائب والقررات والحقوق يكون جمعها حسب السنوات الميلادية ، التي ترتكز إليها مواسم
الحاصيل والزراعة . ويكون ذلك الحساب عند انتهاء هذه المدة بالعدل أو الانتقال أو الوفاة ، وفي الحالة
الثالثة يكون الورثة مسئولين عن تفاوت إقطاعات أبيهم إلى ديوان الجيش ، كما هنا . انظر
(Poliak : Feudalism in the Middle East, p. 22) ، وما به من المراجع العربية ، وكذلك أبو
الفداء (المختصر في أخبار البشر ، ج ٢ ، ص ١٥٤) حيث ورد تعريف واضح لتفاوت الإقطاع في أخبار
سنة ٧٤٦ هـ ، ونصه : " وفيها كتب ... ما مضمونه مساحة الجند بما كان يؤخذ منهم لبيت المال بعد وفاة
الجندي والأمير ، وذلك أحد عشر يوماً وبعض يوم في كل سنة ، وهذا القدر هو التفاوت بين السنة
الشمسية والقمرية ، وهذه مساحة عال عظيم " .

مصرصة لأهمهم (٨٨ ب) بلغت مائة ألف درهم . وباعوا حمام أيدغش أبيهم^(١) خارج باب زويلة إلى^(٢) خوندطغاي^(٣) ، وعدة أملاك أيضا . وفي يوم السبت ثالث شوال توفي الأمير بهادر الجوباني .

وفي عاشره توجه الأمير بيبرس الأحمدي والأمير كوكاي في ألني فارس تجريدة لقتال [الناصر] أحمد بالكرك ، وهي ثاني تجريدة . وكتب بخروج تجريدة من دمشق ، وحمل المنجنيق ونصبه على الكرك .

وفي يوم الاثنين ثاني عشره صار نقل الأمير يلبغا اليحياوي إلى حماة مع طلبه ، فركب الأمير أرغون العلاني في عدة من الأسراء حتى زين خيله زينة عظيمة ، ورتبها بنفسه ، وشقوا القاهرة ، وكتب لهم بالإقامات في الطرقات .

وفيه أيضا أعيد نجم الدين محمود وزير بغداد إلى الوزارة ، وأعطى ملكشمر المبرجواني منها لتوقف أحوال (١٨٩) الدولة . وخلع على جمال الكفاة ، واستقر مشير^(٤) الدولة ، بسؤال وزير بغداد في ذلك ؛ فنزلا معا بتشاريفهما . وصار جمال الكفاة يطلع بكرة النهار إلى باب القلعة و [معه] الوزير ، فيصرفان الأشغال . وطلب^(٥) [جمال الكفاة] ضمان جميع الجهات ، وزاد في كل جهة نحو العشرين ألف درهم ، ومنع أن يحمل [شيء^(٦)] من

(١) في ف "لايهم" ، وما هنا من ب ، ٥٣٢ ب .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٥٣٢ ب "من" ، وبهذا التغير يستقيم المعنى .

(٣) هذه الخوند هي زوجة السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، وعاشت بعده حتى سنة ٥٧٤٩ هـ . انظر المقرئى : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٤٢٥ .

(٤) لم يستطع الناشر أن يجد إشارة إلى هذه الوظيفة ، أو أن يعثر على تعريف لها ، في مرجع من المراجع المتداولة بهذه الحواشي . ويبدو — إن صح وجود هذه الوظيفة في التنظيم المملوكي — أنها من المستجدات التي أريد بها إنشاء وظيفة موازية لوظيفة مدير الدولة (انظر السلوك ، ج ١ ، ص ٤٠٥ ، ٧٣٥ ، ج ٢ ، ص ٤٩٨ ، ٥٥١ ، ٦٢٠) ليملاها الأمير الذي تخطيطه هذه الوظيفة الثانية ، أو أنها نوع من التقنين لوظيفة رأس المشورة التي سبق ورودها هنا (س ٥٥١ ، ٦٢٠) . انظر كذلك ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٧٩) حيث ورد أن الأمير إبراهيم جمال الكفاة تولى وظيفة "نظر الدولة" ، لا "مشير الدولة" ، بالإضافة إلى نظر الجيش والحامس .

(٥) في ف ، وكذلك في ب "وطلبا" .

(٦) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٣٢ ب .

مال الجيزة، ولا يصرف منها إلا بمرسوم السلطان؛ فمشت أحوال الدولة.

وفي يوم الأربعاء خامس ذي القعدة استقر لاجين أمير آخور، عوضاً عن الأمير آقسنقر الناصري. وسبب ذلك أنه سأل أن يتزوج بخوند أردوأم الأشرف كجك، فأجيب إلى ذلك وتزوج بها؛ وكانت جميلة الصورة. ثم بعد زواجها بأيام سأل [الأمير آقسنقر] أن يمشي صرغتمش الناصري في خدمته، وكان قد اشتراه [السلطان] الناصر محمد بنحو مائة ألف درهم، [دفع] عنها [السلطان] قريبا من نحو خمسة (٨٩٠ ب) آلاف دينار مصرية، لجماله؛ وبسببه كانت فتنة [الأمير] قوصون مع الماليك السلطانية، لما طلبه بالليل. وكان آقسنقر يهواه وهو يترفع عليه، فاستشار السلطان الأمير أرغون العلاني في إرسال صرغتمش إلى آقسنقر، فأنكر ذلك. ثم طلب [السلطان] صرغتمش، وعرفه^(١) بطلب آقسنقر له، فامتنع أشد امتناع، وقال: "أقتل نفسي، ولا أمض إلىه وأمشي في خدمته". فبعث السلطان إلى قاري والحجازي والنائب [آقسنقر السلاري] وعزفهم بذلك كله، فكلهم أنكروا على آقسنقر [الناصر] طلبه صرغتمش وعابه؛ وأخذ الحجازي يقلطف بآقسنقر [الناصر] حتى كفت عن طلبه على كره.

ثم رسم [السلطان] لآقسنقر [الناصر] أن يتوجه مع التجريدة إلى السكر، وحمل إليه عشرة آلاف دينار وخمس مائة جمل. وأخذ الأمراء في حمل التقدام إليه على حسب مهمهم (١٩٠) حتى لم يبق إلا سفره. [ثم] تخيل الأمير أرغون العلاني من سفره أن يخامر مع [الناصر] أحمد، فبعث إليه يمنعه من السفر، فشق عليه ذلك ولم يوافق، فأرسل إليه السلطان الأمير قاري أستاذار، فتلطف به حتى وافق بشرط الإعفاء من الأمير آخورية فأعفى؛ وسكن الحجازي بالأشرفية من القلعة، وتحول آقسنقر إلى دار الحجازي.

وفي هذه السنة بعث أرتنا صاحب الروم بهدية جليلة صحبة قاضي الروم، وسأل أن تجرى على ما كان عليه [الأمر] في أيام الشهيد [السلطان الناصر محمد] من تجهيز التقليد بنبابة الروم.

(١) "بهره" ٦٦٥١، ب ٦٦٥١، ب ٦٦٥١، ب ٦٦٥١.

(٢) "بهره" ٦٦٥١، ب ٦٦٥١، ب ٦٦٥١، ب ٦٦٥١.

(٣) (١) في "عرف"، وما هنا من ١٥٣٣. ب ١٥٣٣، ب ١٥٣٣، ب ١٥٣٣.

(٤) (٢) (٢) (٢) (٢)

وفيها رتب السلطان دروساً للمذاهب الأربعة بالقبة المنصورية ، ووقف عليها^(١) وعلى قراء وخدام وغير ذلك ناحية دهمشا من الشرقية^(٢) ، فاستمر ذلك ، وعُرف بوقف الصالح .

وفيها استقر (٩٠ ب) علاء الدين علي بن عثمان بن أحمد بن عمرو بن محمد الزرعي في قضاء القضاة الشافعية بحلب ، عوضاً عن البرهان إبراهيم الرسعني . ثم صُرف [الزرعي] بيدر الدين إبراهيم بن الصدر أحمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن بن الخشاب المصري .

وفيها ولدت امرأة بدمشق مولوداً ، رأسين وأربعة أيدي . وفيها كان بعرفة يوم عرفة فقتل بين العرب والحجاج من قبل الظهر إلى غروب الشمس قتل فيها جماعة . [و] سببها أن الشريف رميته بن أبي نجي^(٣) أمير مكة شكاً من بني حسن إلى أمير الحاج . فركب [أمير الحاج] في يوم عرفة بعرفة لحربهم ، وقتلهم وقتل من الترك ستة عشر فارساً ، وقتل من جماعة بني حسن عدة ، وانهزم بقيتهم . فنفر الناس من عرفة على تخوف ، ولم ينهب لأحد شيء ، ولا تزال بنو حسن بمنى . ثم رحل (١٩٢) الحاج بأجمعهم يوم النفر الأول ، ونزلوا الزاهر خارج مكة ، وساروا منه ليلاً إلى بطن صرو .

وفي يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة رسم بتجريد الأمير أبي بكر بن أرغون النائب ، والأمير أصلم ، والأمير أرنيقا .

وبلغت زيادة النيل في هذه السنة ثمانية عشر ذراعاً وتسع أصابع .

ومات فيها من الأعيان برهان الدين إبراهيم بن محمد السقاقي المالكي في ذي الحجة ، وله إعراب القرآن ، وشرح ابن الحاجب في الفقه .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٣٣ " عليهم " .

(٢) يلى هذا اللفظ في ف عبارة " بعد موت " ، وفي ب ٥٣٣ " بعد موت السلطان " .

(٣) في ف " بنى " ، وما هنا من ب ٥٣٣ ، وهو الصحيح .

- و [مات] الأمير أرنبغا الناصري ، نائب طرابلس ، [مات] [٩٣٧]
 و [مات] الأمير أيدغش الناصري ، نائب الشام . [٩٣٧]
 و [مات] الأمير بيبرس الأحمدي الحاحب وهو بدمشق ، في رجب . وهو أحد المماليك
 الناصرية ، ترقى في الخدم حتى صار أمير آخور ، ثم غزل بأيدغش ، واستقر حاجبا .
 (٩١ ب) وتجرّد إلى اليمن ؛ ثم لما عاد سجن في العشرين من ذي القعدة سنة خمس
 وعشرين ، وأقام معتقلا تسع سنين وثمانية أشهر إلى أن أفرج عنه في ثاني عشر رجب
 سنة خمس وثلاثين . وأخرج إلى حلب أميرها ، ثم نقل إلى إمرة بدمشق ، في سنة تسع
 وثلاثين ، فما زال بها حتى مات . وله دار بالقاهرة داخل باب الزهومة بحارة العدوية ^(١) ،
 وحفيده أمير علي بن أمير أحمد بن الحاحب المقرئ .
 [ومات ^(٢)] الأمير بك الخطيري مقتولا ، في رابع عشر رجب . ومات الأمير بهادر
 الجوباني رأس نوبة .
 و [مات] الأمير قساري أمير شكار ، يوم الاثنين خامس جمادى الأولى .
 و [مات] الأمير طشتمر حص أخضر نائب صفد وحلب ، مقتولا بالسكر .
 و [مات] الأمير سليمان بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديث بن غضية
 ابن فضل أمير آل فضل ، بظاهر سلطنة .
 و [مات] الأمير طينال نائب صفد ونائب غزة ونائب (١٩٢) طرابلس ، وهو
 بصفد ، في يوم الجمعة رابع ربيع الأول .
 و [توفي] تاج الدين أبو المحاسن عبد القادر بن عبد المجيد بن عبد الله بن مقى الباني
 الخزوعي الشافعي الأديب الكاتب ، بالقدس عن ثلاث وستين سنة . قدم القاهرة
 وأقام بها ، وله شعر جيد .

(١) في " تجاه القرويين " ، وما هنا من ب ، ٥٣٣ ب ، والمقرئ : المواعظ والاعتبار .

ج ٢ ، ص ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ .

(٢) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٥٣٣ ب ، وفي ابن تقي بردي النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٠٤ .

١٠٤ .

و [مات] الحاجب صلاح الدين محمد بن إبراهيم ، المعروف بابن البرهان .

و [توفي] فخر الدين محمد بن يحيى بن عبد الله بن شكر المالكي ، بمصر عن

سبعين سنة .

و [توفي] المقرئ بدر الدين محمد بن أحمد بن نصحان الدمشقي ، شيخ القراء بها ، عن

خمس وسبعين سنة .

و [مات] الأمير قطلوبغا الفخري نائب الشام ، مقتولا بالسكرك .

و [مات] سعد الملك مطرف ، في حادي عشرين جماد الأولى .

سنة أربع وأربعين وسبعمائة . يوم الاثنين مستهل المحرم قدم مبشر الحاج ،

وأخبر بكثرة ما كان في (٩٢ ب) هذه الحجة من المشقات . وذلك أنه لما كان يوم عرفة

تنافر أشراف مكة مع الأجناد من مصر ، فركبوا لحربهم بكرة النهار ، ووقفوا للحرب

صفين . فشئ [الشريف] عجلائ بينهم ، فلم تطفه الأشراف ، وحملوا على الأجناد وقتلهم ،

فقتل منهم ومن العامة جماعة . وأبلى الشريف [عجلائ ^(١) ؟] بن عقيل ؛ وأبلى [كذلك]

الأمير أيدس بلاء عظيما ، فعانبه بعض ممالك الأمير بشتاك ، ورماه بسهم في صدره ألقاه عن

فرسه ، وقتل معه أيضاً جماعة ، وآل الأمر إلى نهب شيء كثير ؛ ثم تراجع عنهم الأشراف .

وفيه قدم عيسى بن فضل بقود أخيه سيف بن فضل على عادته . وكان سليمان بن مهنا

قد سافر إلى بلاده ، فأكرمه السلطان وأنعم عليه ، وأنزله [منزلة حسنة] .

وفي يوم السبت سادس قدم من السكرك (٩٣ ١) الطواشي صفى الدين جوهر ورفيقه

مختار ، فارين من [الناصر] أحمد .

وفي يوم الأحد سابعه خرج المجردون إلى السكرك من القاهرة ، صحبة الأمير أصلم والأمير

بيضا حارس الطير .

وفي يوم الأربعاء عاشره قبض السلطان على أربعة أسراء ، وهم [الأمير] آقسنقر

(١) ما بين الحاصرتين بياض في ف .

السلارى نائب السلطنة ، و [الأمير] بيقرا أمير جاندار صهره ، و [الأمير] قراجا الحاجب ، وأخيه أولاجا ؛ وقيدوا ورسم بسجنهم فى الإمكندرية .
و [فيه] خرج الأمير بلك^(١) على البريد إلى الجردين إلى السكرك ، فأدركهم على السعيدية ، فطيب خواطراهم ، وأعلمهم بالقبض على الأمراء ، وعاد سريعا ؛ فقدم قلعة الجبل طلوع الشمس من يوم الخميس حادى عشره ، [وبعد وصوله^(٢) قبض السلطان]
على الأمير طيغا الدوادار الصغير .

وسبب [قبض السلطان على هؤلاء الأمراء^(٣)] أن الأمير آقسنقر [السلارى] كان فى نيابته لا يرد قصة ترفع إليه ، (٩٣ ب) فقصده الناس من الأقطار ، وسألوه الرزق والأراضى التى أنهموا أنها لم تكن بيد أحد ، و [كذلك] نيابات القلاع وولايات الأعمال والروائب وإقطاعات الحلقة . فلم يرد أحدا سأل شيئا من ذلك ، سواء كان ما أنهاء صحيحا أم باطلا .
فإذا قيل له هذا الذى أنهاء يحتاج إلى كشف تغير وجهه ، وقال : " ليش تقطع رزق الناس ؟ " . فإذا كتب بالإقطاع لأحد ، وحضر صاحبه من سفره أو تعافى من مرضه وسأله فى إعادته ، قال له : " رح خذ إقطاعك " ، أو يقول له : " نحن نعتزك " .
ففسدت الأحوال ، [ولا] سيما بالملسكة الشامية ، فسكتب النواب بذلك للسلطان ، [فبكاهه السلطان] فلم يرجع ، وقال : " أنا أى من طلب منى شيئا أعطيته ، وما أردت قلبى عن أحد " ، بحيث أنه كانت تقدم له القصة وهو يأكل فيترك (١٠٤) أكله ويكتب عليها من غير أن يعرف ما فيها ؛ فأغلظ له بسبب ذلك آقسنقر الناصرى أمير آخور . واتفق مع ذلك أنه وشى به أنه يباطن للناصر أحمد ، ويواصل كتبه إليه ؛ فقرر [أرغون] العلانى مع السلطان مسكه ، فسك هو وحاشيته .

(١) فى ف " ال ملك " ، وفى ب ، ٥٣٤ " بلك " ، وما هنا من ابن تفرى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٨٦ .

(٢) موضع ما بين الحاضرتين فى ف ، وكذلك فى ب ٥٣٣ ب " قبض " ، وما هنا من ابن تفرى بردى النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٨٦ .

(٣) عبارة ف ، وكذلك ب ، ٥٣٣ ب ، " وسبب ذلك ان الأمير " ، وما هنا من ابن تفرى : نفس المرجع والجزء والصفحة .

وفي يوم الجمعة ثاني عشره خلع [السلطان] على [الأمير] الحاج آل ملك ، واستقر
في نيابة السلطنة ، عوضا عن آقسنقر السارقي . وكان العلاني قد قرر مع السلطان أن
يعرض على الأمراء نيابة السلطنة ، فأول من عرضت عليه الأمير بدر الدين جنكلى بن
البابا فامتنع ، فقالوا بعده للأمير [الحاج] آل ملك ، فأظهر البشر وأجاب لها إن قبلت
شروطه . فلما طلع [الأمير الحاج آل ملك] لصلاة الجمعة على العادة ، اشترط على السلطان
الآلا يفعل شيئا في المملوكة إلا برأيه ، وأنه يمنع الخمر من البيع ، ويقم مفار الشرع ، وأنه
(٩٤ ب) لا يعارض فيما يفعله . فقبل السلطان شروطه ، ولبس [الأمير الحاج آل ملك]
تشرىف النيابة بجامع القلعة ، بعد صلاة الجمعة . وأنعم عليه [السلطان] زيادة على إقطاع
النيابة بناحي المطرية والخصوص ، ومتحصلهما أربعائة ألف وخمسين ألف [درهم] (١) .
وفي يوم السبت ثالث عشره خلع [السلطان] على منكلى (٢) بفا الفخرى ، واستقر

أمير جندار ، عوضا عن بيغرا . وفيه فتح شباك النيابة ، وجلس فيه الأمير [الحاج] آل ملك للمجاذبات . فأول
ما بدأ به أن أمر والى القاهرة بأن ينزل إلى خزانة البنود بالقاهرة ، ويحتاط على ما بها من
الخمر والبغايا ، ويخرج من فيها من النصارى الأسرى ، ويريق ما هنالك من الخمر ، ويخرجها
حتى يجعلها دكا . وسبب ذلك أن خزانة البنود كانت يومئذ لحانة ، بعد ما كانت سجننا
بسجن فيه الأمراء (٩٥ أ) والجند والماليك ، كما أن خزانة شمائل سجن لأرباب الجرائم
من اللصوص وقطاع الطريق . فلما كانت دولة [السلطان] الملك الناصر [محمد بن قلاوون]
بعد عودته من السركك ، وشغف بكثرة العمارات ، اتخذ الأسرى وجلبهم إلى مصر من بلاد
الأرمن وغيرها ، وأنزل عدة كثيرة منهم بقلعة الجبل ، وجماعة كثيرة بخزانة البنود . فلما
[أولئك الأرمن خزانة البنود] حتى بطل السجن بها ، وعمرها [السلطان] الناصر
مساكنا لهم ، وتوالدوا بها ، وعصروا الخمر ، بحيث أنهم عصروا في سنة [واحدة] (٣) اثنتين

(١) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٣٥ .

(٢) في ف "جنكلى" ، وما هنا من ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩٩) .

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٣٥ .

وثلاثين ألف جرة ، باعوها جهارا . وكان لحم الخنزير يعلق عندهم على الوضوء ، ويباع من غير احتشام . واتخذوا عندهم أما كن لاجتماع الناس على الحرمات ، فيأتيتهم الفساق ويطلون عندهم الأيام على شرب الخمر ومعاشرة الفواجر والأحداث . ففسدت حرم كثيرة من الناس (٩٥ ب) وكثير من أولادهم وجماعة من ممالك الأمراء فسادا شنيعا ، حتى إن المرأة إذا تركت أهلها أو زوجها ، أو الجارية إذا تركت موالها ، أو الشاب إذا ترك أباه ، ودخل عند الأرمن بخزانة البنود لا يقدر أن يأخذه منهم ، ولو كان من كان .

فقام الأمير [الحاج] آل ملك في أمرهم ، وفاوض [السلطان] الملك الناصر محمد بن قلاوون في فسادهم غير مرة ، فلم يحبه إلى أن أكثر عليه . فغضب [السلطان] عليه ، وقال له : " يا حاج ! كم تشكي من هؤلاء ، إن كان ما يعجبك مجاورتهم انتقل عنهم " . فشق ذلك عليه ، وركب إلى ظاهر الحسينية واختار مكانا ، وعمره دارا ، وأنشأ بجانبها جامعا ، وحماما ورعما وحوانيت .

وبقيت في نفسه حزازات حتى أمكنته القدرة منهم ، وانبسطت يده فيهم بكونه نائب السلطان ، فنزل إلى القاهرة ومعه الحاجب وعدة من أصحاب (١٩٦) النائب وهجموا خزانة البنود ، وأخرجوا جميع سكانها ، وكسروا أواني الخمر ، فكانت شيئا يحل وصفه كثرة . وهدموا واشتري أرضها الأمير قارى من بيت المال ، وتقدم إلى الضياع المحتسب أن ينادى بتحكيها ، فرغب الناس في أرضها واحتكروها ، وبنوها دورا وطواحين وغيرها .

وقد ذكرنا أخبار خزانة البنود في كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ذكرا شافيا ، فكان يوم هدم خزانة البنود يوما مشهودا من الأيام المشهورة المذكورة ، عدل هدمها ففتح طرابلس وعكا ، لكثرة ما كان يعمل فيها بمعاضي الله .

ثم طلب النائب إلى القلعة ، وألزمه أن يفعل مثل ذلك بيوت الأسرى من القلعة ، ففنى إليها وكسر جدران الخمر التي بها ، وأزلهم من القلعة ، وجعلهم مع نصارى خزانة البنود

في موضع (٩٦ ب) بجوار السكوم ، فيما بين جامع ابن طولون ومصر ، فنزلوه^(١) واتخذوا به مساكنهم ، واستمروا بها إلى اليوم .

وكانت الأمرى التي بالقلعة من خواص الأمرى ، وعليهم كان يعتمد [السلطان] الملك [الناصر محمد بن قلاوون] في أمر عمارته ، وكانوا في فساد كبير مع الممالك وحرم القلعة ، فأراح [الله] منهم .

ثم [رسم الأمير الحاج آل ملك] النائب بقتيع أهل الفساد ، فنع الناس من ضرب الخيم على شاطئ النيل بالجزيرة وغيرها للنزهة ، وكانت محل فساد كبير لاختلاط الرجال فيها بالنساء ، وتعاطبهم المفكرات .

واقترح [الأمير الحاج آل ملك] في نيابته اقتراحات كثيرة ، منها أنه منع من مكانة ولاية الأعمال إلا بعد أن يبعث [الوالى] أن كان للشاكي حق شرعى ، وجعل عوض المسكنة له كتابة الشكوى خلف قصة المشتكى ؛ وكثيراً ما كان يرذ الشكاية إلى الولاية والكشاف ؛ وصار يكتب لجميع الولاية يعتمد .

ورسم [الأمير الحاج آل ملك] لأولى (١٩٧) نيابته بإبطال جميع الملعوب^(٢) ، وهي جهة سلطانية كان يتحصل منها مال كثير ، ولها ضامن يقال له كمجى^(٣) ، له ضرائب مقررة على أبواب الملعوب ، من المناطحين بالكباش والمناقرين بالديوك ، وعلى المعالجين^(٤) والمصارعين والمشافقين والملاكين والمشابكين^(٥) ، وعلى المقاسرين على اختلاف أنواع القمار ، وعلى القردة والدبابة الذين يلعبون بالقرود والدب ، وغير ذلك من أنواع اللعب ؛ فبطل ذلك كله .

وأبطل [الأمير الحاج آل ملك] أيضاً جهة ابن البطونى ، وهي جهة سلطانية لها ضامن

(١) في ف " ونزلوا " ، وما هنا من ب . ٥٣٥ ب .

(٢) أورد المقرئ فيما يلي بهذه الفقرة قائمة شاملة لجميع أنواع الملاهي المألوفة بمصر في هذا العصر ، وهي رغم اختصار عبارتها تنبئ عن كثير من الحياة الاجتماعية .

(٣) كذا في ف ، وفي ب ، ٥٣٥ ب " كمجى " ، وفي ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١١ ، ص ١٧٩ ، شخص اسمه كمجى ، ولعل هذه الصيغة الأخيرة هي الأقرب للصواب .

(٤) ، ٥٤٠ (٥) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٣٥ ب .

عليه مال مقرر يأخذه من ^(١) كل من ردَّ عليه عبده أو أمته ، إذا أبقوا ^(٢) . فكان يعتدى حتى يأخذ من يحمده من العبيد والإماء قد مضى لمولاه في حاجة ^(٣) ، ويحبسه عنده حتى يصالحه مولاه على مال يدفعه إليه ؛ فيبطل ذلك .

وأبطل [الأمير الحاج آل ملك] النزول عن ^(٤) الإقطاعات والمقايضات ^(٥) بها ، [بعد أن فشى ذلك بين الأجناد] ، حتى (٩٧ ب) إن جنديا قايض آخر بإقطاعه ، ومبلغ ألفين وخسمائة درهم أقبضه منها ألفين ، فألزمه [الأمير الحاج آل ملك] بحمل الألفين لبيت المال ؛ فانكف الأجناد عن المقايضات .

ومقت [الأمير الحاج آل ملك] من يرفع إليه قصة بطلب زيادة ، فرفع له علاء الدين بن القلنجق أحد الأسراء العشرات قصة يسأل فيها زيادة على إقطاعه ، فوقع له عليها بمائتي فدان من الجبل الأحمر ، زيادة على ما بيده .

ومنع [الأمير الحاج آل ملك] من مكاتبة نواب الشام — وكتابة التواقيع السلطانية — لأهل الشام ، وكتب مرسوم السلطان إلى الممالك الشامية بإبطال العمل بما كتب به من بعد وفاة [السلطان] الملك الناصر محمد ، ولا يعتمد إلا على المراسيم المستقرة إلى حين وفاته ، ليبطل بذلك ما كان في نيابة آقسنقر [السلاري] . فبطلت جماعة كثيرة بأيديهم مراسيم سلطانية منصورية وأشرفية وصالحية ^(٦) تجددت بعد [السلطان] الناصر [محمد] ، (١٩٨) وأخذت منهم .

وفي يوم الخميس ثامن عشره قدم محمل الحاج .

وفي يوم الأربعاء رابع عشره نودي بتحكير [خزانة] البنود ، فشرع الناس في تحكيرها .

(١) في " منه " ، وما هنا من ب ، ٥٣٥ ب .

(٢) أبق العبد هرب من مالكه ، تمردا أو عنادا . (محيط المحيط) .

(٣) في " حاجته " ، وما هنا من ١٥٣٦ .

(٤ ، ٥) الواضح أن النزول عن الإقطاعات والمقايضات كان من أسباب تدهور أحوال الجيش المملوكي في ذلك العصر . انظر شرح ذلك في المقرئ (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٩) حيث ورد أن النزول عن الإقطاعات والمقايضات أدى إلى كثرة الدخلاء في الأجناد ، حتى صار معظم أجناد الحلقة " أصحاب حرف وصناعات ، وخربت منهم أراضي إقطاعاتهم " .

(٦) المنصورية نسبة إلى السلطان المنصور أبي بكر ، والأشرفية نسبة إلى الأشرف بكك ، والصالحية نسبة إلى الصالح إسماعيل ، وهم أولاد السلطان الناصر محمد . غير أنه مما يدعو إلى الالتفاف أن يأمر الأمير الحاج آل ملك نائب السلطنة بإبطال مراسيم سلطانية ، وصاحبها السلطان الصالح إسماعيل في دست السلطنة ، وفي ذلك دلالة على مسألة ما كان لأولئك السلاطين من سلطة بالقياس إلى أمراءهم من المماليك .

وفي يوم [الخميس^(١)] خامس عشره رسم [السلطان] أن يعاد على ناصر الدين المعروف بفار السقوف ما أخذ له في نيابة [الأمير] طشتمر [حمص أخضر] ، وخلع عليه بحسبة مصر ، عوضا عن ابن بنت الأعز ، بشفاعة [الأمير] ملكشتمر^(٢) [الحجازي] ؛ فأعيد له مبلغ أربعين ألف درهم من بيت المال .

وفيه قدم شهاب الدين أحمد بن فضل الله كاتب السر بدمشق بطلب ، لكثرة شكائه . فقام أخوه علاء الدين علي بن فضل الله في أمره حتى أعيد إلى دمشق معزولا ، من غير مصادرة ؛ ورُتب له ما يكفيه .

وفيه أنعم على عدة من المماليك السلطانية بالسرديات ، منهم شيخوا العمري ، والطنبغا برناق .

وفي هذا الشهر كثر تخوف الناس (٩٨ ب) من منسر انمقد [بالقاهرة] ، و [ذلك أن رجال هذا المنسر] كبسوا عدة بيوت ، وكتبوا أوراقا يطلبون فيها مالا من الأغنياء ، و " ومتى لم يُبعث لنا ذلك كنا ضيوفك " . وأعيان الوالي أمرهم ، فاتفق أنهم كبسوا بيتا ببولاق ، وكان أهله قد أُنذروا بهم ، فاستعدوا لهم وتركوا أبوابهم مفتوحة ، فدخلوا نصف الليل ، وإذا بالنشاب قد وقع في صدورهم ، فأصاب منهم ثلاثة ، ورجع باقيهم منهزمين . فخرج منهم أيضا اثنان والطلب في أثرهما ، فقتل منهما واحد . وقبضوا منهم على ثلاثة ، وأتوا بهم الوالي ، فأقروا على جماعة بالجزيرة وغيرها ، فتتبعوا إلى أن ظفر بجماعة سُمروا وشهتروا .

وفيه قدم الرجل الصالح أحمد الزرعي ، فأكرمه الأمير جنكلى بن الباي ، وجمع بينه وبين السلطان . فسأل [الزرعي] أن تعفى بلده زرع^(٣) من المغارم والسخر ، وأقام أياما ثم عاد إلى الشام .

وفيه (١٩٩) قدم الأمير سيف بن فضل ، فأكرمه السلطان ، وكتب له ببلدة زرع^(٤) حسب سؤاله ، وسافر فأتى قبل أن يستقرها .

(١) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٣٦ .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين لتستقيم العبارة .

(٣) ذكر ياقوت (معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٦٢١) أن هذا الاسم صيغة عامية لقريفة زرة ، من أعمال حوران من أراضي دمشق .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٣٦ ب " بزرع " ، والتعديل للتوضيح .

و [فيه] قدم أيضاً أحمد بن مهنا وسيف بن فضل ، بقود . وفيه وصلت رسل ممتلك^(١) الهند بهدية فيها فصان ياقوت ، ومعه كتاب يتضمن السلام والمودة ، وأنهم لم يكونوا يعرفون الإسلام حتى أتاهم رجل عرفهم ذلك ، وذكر^(٢) لم أن ولاية الملك لا بد أن تكون من الخليفة . وسأل [ممتلك الهند] أن يكتب له تقليد من جهة الخليفة بولاية مملكة الهند ، ليكون نائباً عن السلطان بتلك البلاد ، وأن يبعث [السلطان] إليهم رجالاً يعلمهم شرائع الإسلام من الصلاة والصيام ونحو ذلك . فأكرمت الرسل ، وطلب من الخليفة أن يكتب تقليداً لمرسلهم بسلطنة الهند ؛ فكتب له تقليد جليل ، ورسم بسفر ركن الدين الملطي شيخ الخانكاه الناصرية بسير ياقوس [مع الرسل] ، وفيه قدم (٩٩ ب) البريد من حلب بطلب ناصر الدين محمد بن صفير^(٣) الطبيب ، ليعالج الأمير الطنينا المارداني ؛ فأخرج على البريد ، وقدم حلب يوم الثلاثاء سلخه ، وقد احتضر^(٤) الأمير الطنينا ، فات من الفد ، فماد ابن صفير بعد يومين من حلب . وفي تاسع عشره رسم بتجريد الأمير جنسكي بن البابا ، والأمير آقسنقر الناصري ، والأمير أبي بكر بن أرغون النائب ، والأمير طينينا المجدى^(٥) [إلى السرك] . وفي ثاني عشر صفر قدم الخبر بوفاة الأمير الطنينا المارداني نائب حلب ، فعلى عليه صلاة الغائب بجماعه ، وقرئت له ختمه شريفه .

و [فيه] عقد مشور عند السلطان فيمن يلى حلب ، فأشار الأمير أرغون العلاني باستقرار الأمير يلغا اليحايوى [في نيابة حلب] ، وأن يستقر عوضه في نيابة حماه .

(١) لم يستطع الناشر أن يهتدى إلى اسم ممتلك الهند المقصود هنا ، وهو على أية حال لا يمكن أن يكون محمد الثاني بن طغلق سلطان دهمي وقتذاك ، فإنه لم يكن حديث عهد بالإسلام ، وإن كانت أسرته حديثة عهد بالسلطنة . انظر (Lane-Poole: Muh. Dyns. P.300) ، والفلستندى (صبح الأمتى ، ج ٥ ، ص ٨٨ - ٩١) .

(٢) في " ف " وذلك " ، وما هنا من ب ، ٥٣٦ ب .

(٣) مضبوط هكذا في ف . انظر (Wies Biogs, Du Maschal Sati, pp. 243,432) .

(٤) في " احتضر " ، وما هنا من ب ، ٥٣٦ ب .

(٥) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٣٦ ب .

(٦) تضىء هذه العبارة بفضا من نظم الدولة المملوكية ، إذ تفيد أن تعيين الأمراء في الولايات ، وبخاصة على ذلك تعيين الأمراء وغيرهم في الوظائف الكبرى في الدولة ، كان يتم في مشور — أى مجلس المشورة — وقد تقدمت الإشارة إلى تكوينه . انظر ما سبق ، ص ٥٢ ، ٦٣ .

الأمير طقتمر الأحمدى ، وأن يستقر بلك الجمدار فى (١١٠) نياية صفد ، عوضا عن طقتمر الأحمدى . وعين أرغون شاه للسفر بتقليد الأمير يلغا ، وأن يتوجه الأمير أحمد لإحضار حريم الماردانى وأمواله من حلب .
وفى رابع عشرية توجه الأمير الطنغا برناق ، بتقليد طقتمر نائب حماء .
وفى يوم السبت خامس عشرية قدم الأمير بيبرس [الأحمدى] والأمير كوكلى ومن معه من المجردين التجريدة الثانية إلى السكرك ، فركب الأصراء إلى لقائهم . وكان قبل ذلك يومين ورد كتاب الأمير أصل بأنه قدم إلى السكرك بمن معه ، وخرج الأمير بيبرس الأحمدى بمن معه ، وطلب أن يقوى بمسكر . فكتب إلى ولاية الأقاليم [للخروج إلى السكرك ^(١)] بطلبهم ، وزل النباء إلى الأصراء المعينين للسفر بخروجهم .

وفى يوم الخميس سلخه خرج الأمير بلك الجمدار من القاهرة ، لنياية صفد .
وفى يوم الاثنين رابع ربيع الأول خرج الأمير جنسكى بن البابا (١٠٠ ب) والأمير آفسقر الناصرى وملاسكرم المرحوانى وأمير عمر بن أرغون النائب ، فى أربعة آلاف فارس ، تقوية للأمير أصل ، وهى التجريدة الرابعة للسكرك . و [توجه] بحبهم عدة حجارين ونقابين ونفطية ، وتوجه السلطان بعد سفرهم إلى سرياقوس على العادة .

و [فيه] اشتد [الأمير الحاج آل ملك] النائب على والى القاهرة ومصر فى منع الخمر وغيره من الحرمات ، وتبع أهل الفساد وإحضارهم إليه . ونودى بالقاهرة ومصر من أحضر سكرانا أو أحدا معه جرة خمر خلع عليه . فعمد العامة لشربة الخمر بكل طريق ، وأتوا [سرة] بجندى قد سكر ، فضربه وقطع خبزه ، وخلع على من أحضره . وقبض العامة أيضا على بعض ممالك الأصراء ، وقد أحضر جرة خمر فى سركب ، فضربه وقطع خبزه .
وأخذ [النائب] كثير من شربة الخمر وباعته بناحية شهر الخيم ومنية السيرج ، ومن المراكب ، ومن البيوت ، فضربهم عرايا ، وكشف رؤوسهم ، وصبت عليهم الخمر وشتمهم . ونادى من اشترى عنيا بالقطار قبض عليه ، ويؤتى به إليه . فمرقه شاد الدواوين أن متحصل الديوان من معاملة العنيت مائة ألف درهم ، وقد بطلت ، فلم يلتفت إليه ، وتنبهت مرسوم السلطان

(١) ما بين الحاصرين من ب ، ١٠٣٧ .

وفيه خلع على نجم الدين أيوب ، وأعيد لولاية القاهرة ، عوضا عن شجاع الدين غرلو^(١) ؛ وأخرج غرلو^(٢) إلى الشوبك ، عوضا عن الطنقش .

وفي خامس عشره قدم الخبر بوصول المنجنيق من صفد إلى السكرك ، وأنه هرب من خدام أحمد ومالكة نحو سبعة وأربعين نفرا ، ثم قدموا في حادى عشرية ، فخلع عليهم ، وفي (١٠٧ ب) رابع عشر ربيع الآخر قدم الخبر بوصول جنكلى بن البابا وآسنقر [الناصرى] إلى السكرك بمن معه ، في يوم السبت سابعه ، فزحفوا من غدم ، وقتلوا قتالا شديدا جرح فيه بالغ^(٣) وجماعة ، وعدة قتلوا ، وجرح كثير . فانكسر أهل السكرك كسرة قبيحة ، فسر السلطان بذلك ، وبعث إلى^(٤) الأمراء المجردين خمسين حجارا . وفيه قدم رسول [حسن] بن دمرداش بن جويان بهدية ، وسأل أن يُبعث إليه^(٥) برمة أبيه ، فاعتذر [السلطان] عن ذلك بأنه لم يعرف له قبرا .

واتفق في زيادة النيل أنه كان وفاؤه يوم الأحد سابع عشر ربيع الأول — وهو سابع عشر مسرى — ، فزاد زيادة كبيرة بعد الوفاء حتى فاض من جهة قرموط من الخليج ، وطلع من الأسربة . فركب الوالى إلى بولاق ؛ وركب النائب إلى جسر بركة الحبش في حدة من الأمراء ، وأقام ثلاثة أيام حتى أتقن^(٦) [بعض الجسور] .

(١٠٣) وفاض [النيل] من جهة قناطر الأوز ، فكتب لوالى الشرقية على أجنحة الحمام أن يقطع اللؤلؤة^(٧) ، فكثر تقطع الجسور ، وتعبت الولاة في سدها حتى تقطعت جميعها

(٢٠١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٣٨ " عزلوا " ، وهو خطأ ينبغي تصحيحه فيما سبق كذلك ، من ٦٢٤ ، وسيدأب الناشر على إيراد الصيغة المثبتة بالثنى بغير تعليق ، فيما يلى . انظر ابن تفرى يردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، من ١٦٦ — ١٦٧ .

(٣) انظر ما يلى ، من ٦٥٤ .

(٤) في ف " اليه " ، وفي ب ، ١٥٣٨ " اليهم " ، والتعديل للتوضيح .

(٥) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٣٨ " اليهم " ، والتعديل يقتضيه السياق .

(٦) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٣٨ " اتقنه " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

(٧) لعل المقصود هنا قنطرة أو سداً قرب منظره اللؤلؤة التى بناها الخليفة العزيز بالله الفاطمى خارج القاهرة . واستخدمها الخلفاء الفاطميون بعده ، للإقامة بها لرصد فيضان النيل (المقريزى : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، من ٤٦٧ — ٤٦٩) ، ويبدو من المتن أن هذه المنظره ظلت مستخدمة لهذا الغرض حتى زمن سلاطين المماليك . انظر كذلك ابن دقاق (كتابه الانتصار ، ج ٥ ، من ٧٠) حيث ورد بلد اسمه اللؤلؤة من أعمال الدقهلية والمرجانية ، وربما كان يقرب هذا البلد جسر أو ترعة أو سدً بذلك الاسم . (٧)

بالوجه القبلى و [الوجه] البحرى . وفسدت الأنصاب ، والنيلة والقلباس ، وسائر الزراعات
 الذهبية ، والغازن^(١) .
 وفيه قدم الخبز بكثرة الفساد والمجاهرة بالخور وأنواع الفسوق [بدمشق] ، وقلة حرمة
 نائبها الأمير طغرل دمر [الحموى] ، وتقلب بماله كونهم عليه وسوء سيرتهم ؛ فسكتب
 بالإنكار عليه .
 وانفق بظاهر القاهرة أمر أغثنى بضبطه ، وهو أنه كان بناحية اللوق كوم يعرف
 بكوم الزبل يأوى إليه أهل الفسوق من أوباش العامة ، فأخذ بعضهم منه موصفا ليبنى له
 فيه بيتا ، فشرع فى نقل التراب منه ، فبينما هو يحفر إذ ظهر له إناء فخار فيه مكائيب دار
 كانت فى هذه البقعة ، وتدل على (١٠٣ ب) أنه كان به أيضا مسجد ، ورأى آثار
 البنيان . فأشاع بعض شياطين العامة — وكان يقال له شعيب — ، أنه رأى فى نومه أن
 هذا البنيان على قبر بعض الصحابة رضى الله عنهم ، وأن من كراماته أنه يقيم المقعد ويرد
 بصبر الأعمى ، وصار يصيح وبهلل ويظهر اختلال عقله . فاجتمعت عليه الفوعة ، واكثروا
 من الصياح ، وتناولوا تلك الأرض بالحفر حتى نزلوا فيها نحو قامتين ، فإذا مسجد له محراب .
 فزاد نشاطهم ، وفرحوا فرحا كبيرا ، وباتوا فى ذكر وتسبيح . وأصبحوا ووجههم نحو الألف
 إنسان ، فشالوا ذلك الكوم ، وساعدتهم النساء ، حتى إن المرأة كانت تشيل التراب فى
 مقعها . وأتاهم الناس من كل أوب^(٢) ، ورفعوا معهم التراب فى أقبيتهم وعمائهم ، وألقوه
 فى السكبان ، بحيث تهبألم فى يوم واحد ما لا تفى مدة شهر بنقله .
 وحفر شعيب حفرة كبيرة ، وزعم (١١٠٤) أنها موضع الصحابي ، فخرج إليه أهل
 القاهرة ومصر أفواجا ، وركب إليه نساء الأمراء والأعيان ، فياخذهن شعيب وينزلهن
 تلك الحفرة لزيارتها ، وما منهن إلا من تدفع الذنابير والدرام .
 وأشاع [شعيب] أنه أقام الزمنى ، وعافى المرضى ، وردَّ أبصار العميان ، [فى هذه
 الحفرة] ؛ وصار يأخذ جماعة ممن يظهر أنه من أهل هذه العاهات ، وينزل بهم إلى الحفرة ،

(١) فى ف " وغازن " ، وما هنا من ب ٥٣٨ . مستجد رلنا ثلثه رلح " ب (١)

(٢) فى ف " ارب " ، وما هنا من ب ٥٣٨ . ب . والأوب الطريق وكذلك الجبهة .
 (بحيط المحيط) . رللسا ليستقر رللمتاع " مهة " ٨٦٥ ب رللسا د ب ر (٦)

ثم يخرجهم وهم يسبحون "الله أكبر الله أكبر" ، ويزعمون أنهم قد زال ما كان بهم .
فافتتن الناس بتلك الحفرة ، ونزلت أم السلطان لزيارتها ، ولم تبق امرأة مشهورة حتى أتتها .
وصار للناس ^(١) هناك مجتمع عظيم ، بحيث يسرج به كل ليلة نحو مائتي قنديل ، ومن
الشموع الموكبية شيء كثير . فقامت القضاة في ذلك مع الأمير أرغون العلاني والأمير
[الحاج] آل ملك النائب ، وقبحوا هذا الفعل ، وخوفوا عاقبته ، حتى رسم لوالى (١٠٤ ب)
القاهرة أن يتوجه إلى [مكان] الحفرة ويكشف أمرها ، فإن كان فيها مقبور يحمل إلى
مقابر المسلمين ويدفن به سرا ، ثم يعنى الموضع . فلما مضى إليه ثارت به العامة تريد رجمه ،
وصاحوا عليه بالإنكار الشنيع حتى رامم ^(٢) [الجند] بالنشاب ، فتفرقوا . وهرب شعيب
ورقيقه العجوى ، وما زال الحفارون يعملون في ذلك المكان إلى أن انتهوا فيه إلى سراب
حمام ، ولم يجدوا هناك قبراً ولا مقبوراً ، فطمسوه بالتراب ، وانصرفوا . وقد انحلت عزائم
الناس عنه ، بعدما فتنوا به ، وضلوا ضلالاً بعيداً ؛ وجمع شعيب ورقيقه كثيراً من المال
والثياب شيئاً طويلاً .

وفيه توجه أيدمر الشمسى لكشف أحوال السكر .
وفي يوم الأحد سابع عشرى جمادى الأولى قدم الأمير أصلم ، وأبو بكر بن أرغون
النائب ، وأروم بغا ، من تجريدة السكر بغير إذن ، واعتذروا بضعف أبدانهم وكثرة
(١١٠٥) الحراشات في أصحابهم وقلة الزاد عندهم . فقبل [السلطان] عذرهم ، ورمم
بسفر طغتمر الصلاحى وتمر الموساوى ، في عشرين مقدما من الحلقة وأثنى فارس ، فساروا
في صلحه ، وهي التجريدة الخامسة .

و [فيه] قدم البريد من حلب أنه خرجت عساكر حلب وحماة وطرابلس محبة
آفسنقر وصلاح الدين الدوادار إلى جهة سيس [لحرب أهلها من الأرمن] ، لمنعهم الخروج .
فلقبهم تركمان الطاعة ، وأغاروا معهم ، وأثروا في ^(٣) [أهل سيس] آثاراً قبيحة حتى
أذعنوا لحل الخروج .

(١) ف " وصار هناك الناس مجتمع جمع عظيم " ، وما هنا من ب ٥٣٨ ب ١٠٤ ب (٢)
(٢) في ب " رموم " . ب ٨٢٥ ب ١٠٤ ب (٣)
(٣) في ف ، وكذلك ب ، ١٠٣٨ " فيهم " ، والتعديل يقتضيه السياق . (خط اليد)

وفيه نودي من قبل [الأمير الحاج آل ملك] نائب السلطان بأن أهل الأسواق
كلها إذا أذن للصلاة يصلون قدام دكاكينهم بأمام يصلي بهم ، فعملوا أنحاضاً^(١) وحضراً
يرسم فرشها للصلاة في الأسواق .
وتوجه السلطان في هذه الأيام إلى سرياقوس على العادة ، ورسم بلعب الرمح بين
يديه . فاجتمع غواة لعب الرمح ، وحضر طيدمر الملوكي ، وابن الطرابلسي (١٠٥٠ ب) .
الرمح ، وقطر الشمسي ، ومن ضاهام ، وتكالحوا . فظهر ابن الطرابلسي يومئذ على
سأرم ، وأنتم عليه .
وفيهما ترك الأمير طقيفاً^(٢) الناصري إمرئته ، ونزياً بزي الفقراء ، فلزمه بحكم الديوان
أربعمائة ألف درهم ، حل منها مباشره ثلاثمائة ألف .
وفيهما رسم باستقرار الأمير سيف الدين بن فضل أمير الأمراء في الإمبرية ، غرضاً
عن سليمان بن مهنا ، بعد موته .
و[فيهما] كتب بمنع أحمد بن مهنا من القدوم إلى مصر ، فردّه نائب الشام من دمشق ،
وعاد إلى أهله . فانفق [أحمد بن مهنا] مع فياض على إقامة فتنة .
وفيهما تزوج السلطان ابنة الأمير طقزدمر [الحوي] نائب الشام ، بعد ما جاوز الأمير
ملكتمر الحجازي بالمهر إلى دمشق ، فقدمها في سادس عشر جمادى الآخرة ، وقد تلقاه
الأمير طقزدمر ، فدفع إليه المهر وهو مائة ألف درهم . وعاد [الأمير ملكتمر الحجازي] من
دمشق [من غير أن يأخذ لأحد شيئاً هدية ، فبعث له الأمير (١٠٥٦) طقزدمر [الحوي]]
ألفي دينار ، ومائة قطعة قماش ، وأربعة أروسل خيل . وأنتم عليه السلطان بألفي دينار
وخيول وغيرها .
و[فيه] قدم الخبر بخروج فياض وآل مهنا عن الطاعة ، وإغارتهم على عرب سيف
ابن فضل ، وأخذهم قفلاً من بغداد إلى نواحي الرحبة ، كان فيه لرجل واحد ما قيمته نحو
مائتي ألف دينار ، سوى ما لغيره من التجار .

(١) الأتحاح جمع نخ ، وهو البساط الطويل . (محيط المحيط)

(٢) كذا في ف ، وهو في ب ١٠٣٨ " طقيفاً " .

و [فيه] قدم الخبر بأن سليمان شاه حاكم الأردن^(١) جرت بينه وبين أرتنا ملك الروم
 حرب اقتصر فيها أرتنا ، وقتل عدة من أصحاب سليمان شاه ، وغنم ما معهم ، وهزم بأقبيهم .
 وفي مستهل رجب عاد الأمير جنسكي بن البابا والأمير أفسنقر [الناصرى] من
 تيجر بدة السرك إلى القاهرة ، فأكرمهما السلطان للكرمة بلائهما في السرك ،
 وخلع عليهما .
 و [فيه] قدم البريد بمحضر ثابت على قضاة حلب يتضمن أنه لما كان يوم السبت
 سادس شعبان إذا برعد و برق أعقبته زلزلة (١٠٦ ب) عظيمة ، سمع حشها من نصف ميل
 عن حلب ، وهو حسن مزيج يرفج القلوب . فهدم من القلعة اثنا وثلاثون برجاً سوى
 البيوت ، وهدم من قلعة البيرة أكثر من نصفها ، وكذلك من قلعة عين تاب وقلعة الراوند
 وبهسنا و بلاد منبج وقلعة المسلمين . فخرج أهل حلب إلى ظاهرها ، وضربوا الخيم ، وغلفت
 سائر أسواقها ؛ وفي كل ساعة يسمع دوى جديد . ثم إنهم تجمعوا عن آخرهم ، وكشفوا
 رؤوسهم ومعههم أطفالهم والمصاحف مرفوعة ، وهم يضحون بالدعاء والابتغال إلى الله برفع
 هذا المقت . فأقاموا على ذلك أياماً إلى خامس عشره حتى رفع الله ذلك عنهم ، بعدما
 هلكت بتلك البلاد نحت الزدم خلألق لا يحصيه إلا خالقها ؛ فكتب بتعديده عمارة
 ما هدم من القلاع من الأموال البروانية .
 وقدم الخبر من السرك بأن الممساكر أخذت على طرفها كلها بالاحتفاظ ، (١٠٧ ب)
 وأخذت أغناماً كثيرة لأهلها ، وقتلت جماعة من السركيين . فوسم بتجهيز الأمير علم
 الدين سنجر الجاولى ، والأمير أرقطاي ، والأمير قمارى أستاذار ، وعشرين أمير طبلخاناه
 وعشرات ، وثلاثين مقدم حلقة ؛ وأنفق [السلطان] فيهم . فساروا يوم الثلاثاء خامس
 عشر شوال في أنى فارس ، وهى التيجر بدة السادسة ؛ وتوجه معهم عدة حجارين ونفطية .
 وفيه خلع على [الأمير] طرغاي للطباخى ، واستقر في نيابة طرابلس بعد موت

(١) في ف " الادر " ، وما هنا من ب ، ٥٣٩ ب ؛ انظر ما سبق بالجزء الأول من السلوك .

ص ٥٦٩ ، حاشية ٢ ، لمعرفة المقصود بلفظ الأردن ، وانظر كذلك (Lane-Poole, Muhi. Dyns. P. 220)

لمعرفة ترتيب سليمان شاه في سلسلة حكام الأردن ، وهم أواخر المملوكات إيران . (٦)

رسغاي^(١) السلاح دار ؛ وكتبت أوراق ديوانية بما يلزم رسغاي^(٢) بحكم الديوان ،
[و] بشتمل على ألف درهم .

وفيه استقر علاء الدين على بن محمد بن الأطروش السقطي في حلبة دمشق ، بعناية
الأمير أرغون العلاني ، فشتم [الناس] بسبب ولايته ، لجهله بالأمور الشرعية .

وفي أول شعبان ورد كتاب [الناصر] أحمد من الكرك وهو يترقق ويقتذر عن قتل
الأمير قطلوغا [الفخري] والأمير طشتمر [حمص أخضر] ، (١٠٧٠ ب) وأنه إن رُسم
بمحضوره حضر ، وإن رُسم بإقامته بالكرك أقام تحت الطاعة ، وأنه لا رغبة له في
الملك . وعقيب ذلك ورد كتاب نائب الشام وكتاب نائب حلب ، وفي ضمنهما كتب
[الناصر] أحمد إليهما بمختمها ، [وهي] تشتمل على معنى ما ذكر في كتابه . فتوجه إليه
الأمير طشتمر طلبه بجواب يتضمن أنه إن أراد الإقامة بالكرك مطمئناً فليسير ما أخذه من
المال والخيول وغير ذلك ، ويبعث يوسف بن البضارة أيضاً ، وإلا هدمت عليه [الكرك]
حجراً حجراً ؛ وأسر إلى^(٣) طلبه أن يتجهل في القبض على أحمد .

وفي مستهل رمضان فرغت عمارة القاعة المعروفة بالذهيشة من القلعة ، وفُرشت بألواح
البسط والمقاعد الزركش ، وجلس فيها السلطان وبين يديه جواريه . فأكثر من الإنعام
والعطاء ، وكان قد اختص بالملوك ببيغا^(٤) الصالحى ، وأمره وخوله في نعم جليلة ، وزوجه
بافنة [الأمير] أرغون العلاني ، وهي أخت السلطان لأمه ، وعمر له حوانيت خارج باب
(١١٠٨) القرافة . وكثر استيلاء الجوارى والخدام على الدولة وعارضوا النائب ، وأبطلوا
ما أحبوا^(٥) إبطاله مما يرسم به ، حتى صار يقول لمن يطلب شيئاً : ” رخ إلى الطواشية ينفضي
شغلك ” ؛ فإذا بلغهم ذلك أهدروا مكانته وردّوا أفعاله .

(١) كذا في ف ، وهو في ب ، ١٥٤٠ ، ” زنبغا “ ، ولم يستطع الناشر أن يجد في المراجع
التداول في هذه الحواشي ما يساعد على تحقيق هذا الاسم ، أو ترجيح إحدى الصيغتين الواردتين .

(٢) في ف ” وبقا “ ، وفي ب ، ١٥٤٠ ” زنبغا “ ، انظر الحاشية السابقة .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ١٤٥٠ ” واسر اليه “ ، والتعديل بالإضافة للتوضيح .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤٠ ” اختص ببيغا “ ، والتعديل للتوضيح .

(٥) في ف ” وأبطلوا ما أحبوه “ ، وفي ب ، ١٤٥٠ ” وأبطلوا ما أجنوه “ ب .

وفي سابعه توجه الأمير آقستغر الناصري لتيابة طرابلس ، بعد موت الأمير طوغاي الطباخي^(١) ، وقد تشكر السلطان له وتغير عليه .

وفي عشرينه رحل محل الحاج من البركة ، وقد قدم من حجاج المغاربة زيادة على عشرة آلاف إنسان ، ومن حجاج [بلاد] التكرور نحو خمسة آلاف نفر ؛ وحج الطواشي غير السحرتي لالا السلطان ، في مجمل كثير^(٢) .

و [فيه] أعاد [الناصر] أحمد [الأمير] طشتمر طلية بجواب غير طائل ، من غير أن يجتمع به . وقدم معه وبعده من السكركيين [عدة أشخاص] ، فقرروا مع السلطان محاصرتهم على [الناصر] أحمد ، وطلبوا إقطاعات عديدة لهم ولأصحابهم . فسكتب (١٠٨ ب) لهم [السلطان] بها ، وأعيدوا بإنعامات جليلة . فقدم الخبر بأن يوسف بن البصارة بعثه [الناصر] أحمد من السكرك ليحضر إلى مصر ، فوجد قليلا في أثناء طريقه ، واتهم [الناصر] أحمد أنه بعث من قتله خوفا منه أن يتم عليه لأخيه ؛ وأحاط [الناصر أحمد] بموجوده ، فوجد له أربعة وعشرين ألف دينار ، وثلاثين حياصة ذهب ، وثلاثين كلفته زركش ، سوى لؤلؤ وقاش وغير ذلك . فوقع الاتفاق على أن يجرى السلطان^(٣) إلى السكرك عدة عساكر من مصر والشام .

وفي يوم الاثنين ثامن ذي القعدة قدم بالغ ومشايخ السكرك طائعين ، فأكرم [السلطان] عليهم وعادوا في حادي عشره ، ومعهم عدة من المالك السلطانية ليسلوم قلعة السكرك . و [فيه] رسم بتجريدة سابعة فيها الأمير ركن الدين بيبرس الأحمدي ، والأمير كوكاي ، وعشرون أمير طبلخاناه ، وستة عشر أميراً . وكتب بخروج عسكر (١٠٩ أ) من دمشق ، ومعهم منجنيق وزحافات . وحمل [السلطان] إلى [الأمير بيبرس] الأحمدي

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٠٤٠ "الجاهشكير" ، وما هنا مما سبق من ٦٥٢ ، وابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٢١٦) ، حيث يتضح أن الخطأ هنا منشؤه أن هذا الأمير خدم في وظيفة جاشنكير زمن السلطان الناصر محمد بن قلاوون .

(٢) في ف "وتحمل كثير" ، وفي ب ١٠٤٠ "في مجمل كثير" .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ١٠٤٠ ب "أن يجرى إليه عدة ..." .

ذلك ، وأعيد ضمان ابن البطونى ^(١) ، وضمن ^(٢) بزيادة عشرة آلاف درهم .
وفيهما قبض بدمشق على [الأمير] آقبا عبد الواحد فى عدة من الأسراء وسجنوا ،
لهم ^(٣) إلى [الناصر] أحمد .

وفيهما اختلت سرا كز البريد ، فجمع لها ثمانمائة فرس ، بعث السلطان منها مائتى فرس ،
وأخذ من كل أمير مائة أربعة (١١١٠) أرؤس ، ومن كل أمير طبلخاناه فرسين ، ومن
كل أمير عشرة فرسا [واحدا] ، وأخذ من الموقعين عدة أفراس .

وفيهما نهبت منية السهرج ، وذلك أن جماعة من الفقراء المتعبدين بها أنكروا على
النصارى بيعهم الخمر ، وهم معظم أهل المنية ، وبالفواق الإنكار حتى ضرب أحد الفقراء
نصرا نيا أسال دمه ، ودخل إلى صلاة الجمعة بالجامع . فتجمع النصارى ، وأنوا الفقراء بالجامع
بعد الصلاة ، وضربوهم . فثار المسلمون بهم ، فأخفوهم ضربا ، ومالوا على بيوتهم فنهبوها .

وتمدى النهب إلى بيوت المسلمين حتى بلغ الخبر إلى [الأمير الحاج آل ملك] النائب ،
فبعث الحجاب والوالى ، فقبضوا [على] جماعة كثيرة ، وردوا كثيرا مما نهب ، وحملوا الذين
قبض عليهم ، وفيهم عدة من الأجناد ، فضربوا وسجنوا وقطعت أخابازهم . وأقامت المنية
خرابا وبيوتها مهدة نحو الشهرين ، حتى عاد أهلها إليها .

وفى هذه السنة نافع (١١٠ ب) عربان الصعيد ، واقتتلوا وقطعوا الطريق ، فقتل
بينهم نحو الألفى رجل . فركب الأمير علاء الدين على بن السكوردانى ، وقد استمال معه
طائفة من أعدائهم يريد حاربهم ، فلم يبقوا له وفروا منه ، فأخذ لهم عدة جمال وخيول وسلاح .

وفيهما احتربت الدعاجية ^(٤) والسعديون ^(٥) ، فقتل بينهم خلق كثير جدا ، فركب

انه (١) انظر ما سبق ، من ٦٤٢ .

(٢) فى ب ، وكذلك فى ب ، ١٥٤١ ، " وضمت " .

(٣) فى ب " وسحبوا بليلهم " ، وما هنا من ب ١٥٤١ .

(٤) كذا فى ب ، وكذلك فى ب ، ١٥٤١ ، والصحيح فيما يبدو " الدعاجنة " . انظر عمر رضا

كحالة (معجم قبائل العرب ، ج ١ ، ص ٣٨٠) حيث ورد أن الدعاجنة بطن كبير من بني حميدة بالسكرك ،
وقرائن حوادث السكرك والناصر أحمد فى هذه الصفحات ترجيح القراءة المقترحة . وفى نفس المؤلف والمرجع
والجزء والصفحة عشرة الدعاجين ، وهى قبيلة من قبائل برقة التى تمتد منازلها فى الشرق .

(٥) وصف عمر رضا كحالة (نفس المرجع ، ج ٢ ، ص ٥٢١) السعديين بأنهم من قبائل مصر ،
وينتسبون إلى عرب الحجاز ، ويقيمون فى مديرية الشرقية الحالية .

إليهم الأمير أزدسر كاشف الوجه البحرى ، وقتل منهم أعداداً كثيرة .
وفيها كثرة فساد فياض وقطعه الطرقات ، فلم يطق الأمير سيف بن فضل رده ومنعه ،
لمعجزه عن آل مهنا .

وفيها اشتد الحصار على السكرك ، وضاق على [الناصر] أحمد ومن معه لقلة القوات
عندهم . ونحى عنه أهل السكرك ، ووعدوا الأمراء بالمساعدة (١١١) عليه ، فحملت
إليهم الخلع ومبلغ ثمانين ألف درهم .

وفيها اشتد الغلاء ببغداد وعامة بلاد العراق ؛ وبلغ الرغيف ببغداد ديناراً عراقياً ، عنه
سنة دراهم ، والرطل اللحم بدينار ونصف .

وفيها استقر ببغداد طاهر في نيابة غزة ، عوضاً عن طر نظامى البشمقدار .
و [فيها] استقر طر نظامى حاجباً بالقاهرة .

وفيها جرد الأمير يلبغا اليحياوى نائب حلب عسكره لقتال ابن دلقادر ، فلقبهم
[ابن دلقادر] وكسرهم كسرة قبيجة . فركب يلبغا بمساكر حلب وسار إليه ، ففر منه
[ابن دلقادر] إلى جبل ، وترك أثقاله فنهبها العسكر ، وقتلوا كثيراً من تركانه ، وظفروا
ببعض حرمه ، وتبعوه إلى الجبل ، وصعدوه . فقاتلهم ابن دلقادر ، وجرح أكثرهم . وأصيب
فرس الأمير يلبغا بهم قتل ، وتقنطر عنه [يلبغا] وأخذ صنجه ومن أسروه من حريم^(١)
[ابن دلقادر] وما نهبه له ؛ وتمت الكسرة على العسكر . (١١١ ب) فكتب السلطان
بالإنكار على نائب حلب ، وتعنيفه على ما فعله .

وفيها استقر المسكين إبراهيم بن قرونية^(٢) في نظر دمشق ، عوضاً عن التاج بن الصاحب
أمين الملك . واستقر موسى بن التاج إسحاق في نظر حلب ، واستقر زين الدين محمد بن محمد
ابن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقله بن جابر المعروف بابن الصانع
الأنصارى الدمشقى ، في قضاء الشافعية بحلب ، عوضاً عن بدر الدين بن الخشاب ؛ وعاد ابن
الخشاب إلى القاهرة .

وكانت هذه السنة من أنكد السنين وأشدّها ، لكثرة الفتن والقتل وسفك الدماء

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٤١ ب " جريه " .

(٢) مضبوط هكذا في ابن حجر : الدرد السكينة ، ج ١ ، ص ٥٣ .

ببلاد الصعيد ونواحي الشرقية وبلاد عرب الشام وبلاد الروم والسكرك ، وغلاء الأسعار بالعراق وكثرة الموتى عندهم ، وزيادة النيل التي فسد بها الأنصاب والزراعات الضعيفة . فلما أدرك الشعير (١١١٢) هـ هاف من السموم ، وهاف كثير من الفول أيضاً وبعض القمح ؛ وتحسن السعر حتى بلغ الأردب عشرين درهماً ، بعدما كان بعشرة دراهم .

و [فيها] بلغت زيادة النيل عشرين ذراعاً وخمسة عشرة أصبعاً .

ومات فيها من الأعيان زين الدين إبراهيم بن عرفات بن صالح بن أبي المنافق الشافعي ، قاضي قضاة ؛ كان يتصدق في السنة بألف دينار في يوم واحد .

و [توفي] برهان الدين إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي بن عبد الحق ، قاضي القضاة الحنفية بديار مصر ، وهو مقيم بدمشق .

و [مات] إبراهيم بن صابر المقدم .

و [توفي] المحدث شهاب الدين أحمد بن علي بن أيوب بن علوي المستولي ، وقد جاوز الثمانين ؛ حدث عن الأبرقوهي ، وكان ورعاً خيراً .

و [توفي] شهاب الدين أحمد بن أبي الفرج الحلبي ، بالقاهرة ؛ حدث عن النجيب ، والأبرقوهي ، والرشيدي بن علان وغيره ؛ ومولده (١١٢٠ ب) في رمضان سنة خمس وستين وستمائة .

و [توفي] المسند شهاب الدين أحمد بن كشتغدي المعري ^(١) .

و [مات] الأمير آقسنقر السلاري قتلاً بحبس الإسكندرية ؛ تنقل في الخدم إلى أن ولي نيابة صفد ونيابة غزة ، ثم نيابة السلطنة بديار مصر .

و [مات] الأمير أطنبغا المارداني وهو في نيابة حلب ، وهو الذي أنشأ جامع المارداني خارج باب زويلة .

و [مات] الأمير أطنبغا العلوي الجاولي ، الفقيه الشافعي ، الأديب الشاعر ؛ أصله

(١) في ف " المعري " وما هنا من ابن حجر : الدور السكينة ، ج ١ ، ص ٢٣٨ . (٢)

ملوك ابن باخل^(١)، ثم صار إلى الأمير علم الدين سنجر الجاولي، فعرف به، وعمله دوا داره وهو نائب غزة؛ ثم تقلبت به الأحوال، حتى مات بدمشق في ربيع الأول؛ وشعره جيد.

و [توفي] شرف الدين أبو بكر بن محمد بن الشهاب محمود كاتب السر بدمشق ومصر، في ربيع الأول.

و [توفي] علم الدين سليمان بن إبراهيم بن سليمان المعروف بابن المستوفي (١١١٣) المصري ناظر الخصاص بدمشق، سابع عشر جمادى الآخرة، عن سبعين سنة بها؛ [وكان كاتب^(٢) قراستقر]؛ وله شعر.

و [مات] ^(٣) الأمير طوغاي الطباخي^(٤) نائب حلب وطرابلس، في شهر رمضان.

و [توفي] شهاب الدين عبد اللطيف بن عز الدين عبد العزيز بن يوسف بن أبي العز، المعروف بابن المرحل، الحراي الأصل، النحوي، بالقاهرة؛ وقد جاوز الستين.

و [توفي] الشيخ المعتقد عبد الكريم في ربيع الأول، ودفن بالقرافة.

و [توفي] المسند المحدث علاء الدين علي بن قيران السكري، ومولده في سنة ثمان وخسين وستمائة.

و [مات] الأمير عيسى بن فضل الله بن أخى مهنا؛ ولى إمارة العرب بعد موسى

ابن مهنا، ثم عزل بسليمان بن مهنا؛ ومات بالقريتين، ودفن بمحمص.

و [توفي] تقي الدين محمد بن القطب عبد اللطيف بن الصدر يحيى بن أبي الحسن على بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام السبكي، [وهو] أحد الفقهاء النحاة القراء.

و [توفي] الإمام شمس الدين محمد بن عماد أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد

(١) في "ف من باصل"، وفي "ف" ابن باخل "انظر المقرئى: كتاب السلوك، ج ١، ص ٧٢٢.

(٢) ما بين الحاصرتين وارد في ب ١٥٤٢، فقط.

(٣) ما بين الحاصرتين وارد في ب ١٥٤٢، فقط.

(٤) في ف، وفي ب ١٥٤٢ "الجاشنكير". انظر ما سبق هنا، ص ٦٥٤.

(١١٣ ب) بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي ، في جمادى الأولى بدمشق ، عن تسع وثلاثين سنة .
و [مات] طغاي بن سوتاي بالمشرق ، قتيلا .

و [مات] الأمير آقبا عبد الواحد الأستاذار ، في محبسه بالإسكندرية ؛ وإليه تنسب المدرسة الآقباوية بجوار الجامع الأزهر .

وقتل الشيخ حسن بن دمرdash بن جوبان بن بلك ، بتوريز في رجب . وكان داهية صاحب حيل ومكر ، وأفنى عدة كثيرة من الغل .

و [مات] طغاي بن سوتاي ؛ ومن أخباره أنه لما مات أبوه ، ووثب بعده على باشا خان بوسعيد ، حاربه طغاي حتى قتله ، فقتله إبراهيم شاه بن بارنباي ، يوم عاشوراء .

سنة خمس وأربعين وسبعمائة . أهلت والمسكر في حركة اهتمام بالسفر إلى السكرك ، وقد تعين [الأمير] بغا الفخري ، والأمير قاري ، والأمير طشتمر طلبي ، للتوجه بهم . وأزم [السلطان] كل (١١١٤) أمير مائة مقدم ألف بإخراج عشرة ممالك ، ولم يوجد في بيت المال ولا الخزانة ما ينفق عليهم منه ، فأخذ مالا من تجار المعجم ومن بيت الأمير بكثر وجاعة آخرين على سبيل القرض ، وأنفق فيهم .

وفي يوم السبت مستهل المحرم قدم مبشر الحاج .
وفي يوم الثلاثاء حادى عشره خرج المجردون إلى السكرك .

وفي رابع عشره قدم محل الحاج ، وقد قامى الحاج في سفرهم^(١) مشقات كبيرة من قلة الماء وغلو الأسعار ، بحيث أبيعت الويبة من الشعير بأربعين درهما عنها ديناران ، والويبة الدقيق بخمسين درهما ، والرطل البشماط بثلاثة دراهم . وأبيع الأردب القمح في مكة بمائتي درهم ، وبلغ الجبل بمى إلى أربع مائة وخمسين درهما ، لقلة الجبال . و [كان من أسباب ذلك أن] الشريف^(٢) عجلان بن رميثة خرج إلى جدة ، ومنع تجار اليمن من عبور مكة ، فعز بها (١١٤ ب) صنف المتاجر ، وهلك كثير من مشاة الحاج .

(١) في ف " سفره " ، وما هنا من ب ، ٥٤٢ ب .

(٢) في ف " وخرج الشريف " ، وتعديل الجملة بالإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

١٠
٧٤٥

١٥

٥١

٢٠

و [فيه] أقامت العساكر على محاصرة السكرك وقطع الميرة عنها ؛ وكانت أموال

[الناصر] أحمد قد نفذت من كثرة نفقاته ، فوق الطمع فيه . وأخذ بالغ — وهو أجل

ثقافته من السكركيين — في العمل عليه ، وكان الأسماء ووعدهم أنه يسلم إليهم

السكرك ، وسأل الأمان . فكتب إليه عن السلطان أمان ، وقدم إلى القاهرة كما تقدم في

السنة الخالية ، ومعه مسعود وابن أبي الليث ، وهؤلاء أعيان مشايخ السكرك ؛ فأكرمهم ^(١)

السلطان وأنعم عليهم ، وكتب لهم منشور بجميع ما طلبوه من الإقطاعات والأراضي ؛ و [كانت]

جملة ما طلبه بالغ بمفرده نحو أربع مائة وخمسين ألف درهم في السنة ، وكذلك أصحابه . ثم

أعيدوا بعد ما حلفوا ؛ وقد بلغ [الناصر] أحمد خبرهم ، فتحصن بالقلعة ، ورفع جسرهما ؛

وصاروا هم بالمدينة ومكاتباتهم ترد على العسكر . فلما ركب (١١٠٠) العسكر للحرب ،

وخرج السكركيون ، لم يكن غير ساعة حتى انهزموا منهم إلى داخل المدينة ؛ فدخلها العسكر ^{١٠}

أفواجا واستوطنوها ، وجدوا في قتال أهل القلعة عدة أيام ، والناس تنزل منها شيئا بعد

شيء ، حتى لم يبق مع [الناصر] أحمد عشرة أنفس ، فأقام يرمي بهم على العسكر . وكان

[الناصر أحمد] قوى الرمي [شجاعا] ، إلى أن جرح في ثلاثة مواضع . وتمكنت القنابة

من البرج ، وعلقوه وأضرموا النار تحته حتى وقع . وكان الأمير سنجر الجارلي قد بالغ أشد

مبالغة في الحصار ، وبذل فيه مالا كثيرا ؛ فلما هجم العسكر على [الناصر] أحمد ، في يوم ^{١٥}

الاثنين ثاني عشرى صفر ، وجدوه قد خرج من موضع وعليه زردية ، وقد تنكب ^(٢)

قوسه وشهر سيفه . فوقفوا وسلموا عليه ، فرد عليهم السلام وهو متجهم ، وفي وجهه جرح

وكفه يسيل دما . فتقدم إليه الأمير أرقطاي والأمير قماري في آخرين ، فأخذوه ومضوا به

إلى دهليز الموضع الذي (١١٠٠ ب) كان به ، وأجلسوه وطيبوا خاطره ، وهو ساكت

لا يجيبهم . فقيده ووكلوا بحفظه جماعة ، ورتبوا له طعاما ، فأقام يومه وليلته ، ومن باكرا

الغد تقدم إليه الطعام فلا يتناول منه شيئا إلى أن سأله في أن يأكل ، [فأبى] ^(٣) أن يأكل

(١) في ف "فاكرموا" ، والتعديل للتوضيح ، فضلا عما يقتضيه السياق .

(٢) في ف "تنكب" ، وما هنا من ب ١٠٤٣ .

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ١٠٤٣ ، وابن مقرئ بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩٢ .

حتى يأتوه بشاب كان يهواه يقال له عثمان ، فأتوه به فأكل عند ذلك .

وخرج ابن الأمير بيبغا الشمسي حارس الطير بالبشارة ، وعلى يده كتب الأسماء ،
فقدم قلعة الجبل يوم السبت ثامن عشر يه ؛ فذقت البشائر سبعة أيام . ثم قدم أيضا ابن
الأمير قاري ، ثم بعده أرلان ومعه النجباء^(١) .

ثم أخرج^(٢) [الأمير] منجك السلاح دار ليلا^(٣) [من القاهرة] على النجيب ؛ لقتل
[الناصر] أحمد من غير مشاورة الأسماء ؛ فوصل إلى السكرك . وأدخل [منجك] إليه من
أخرج الشاب من عنده ، وخنقه في ليلة رابع ربيع الأول ، وقطع رأسه . وسار [منجك] من ليلته ،
ولم يعلم الأسماء ولا العسكر بشيء من ذلك ، حتى أصبحوا وقد قطع منجك مسافة (١١٦)
بعيدة . فقدم [منجك] بعد ثلاث إلى القلعة ليلا ، وقدم الرأس بين يدي السلطان ، وكان
ضخما مهولا له شعر طويل ، فاقشعر السلطان عند رؤيته ، وبات مرجوفا .

و [فيه] طلب الأمير قبلاي الحاجب ، ورسم بتوجهه لحفظ السكرك إلى أن يأتيه
نائب لما تم وكتب بعود الأسماء والمساكر ؛ وكانت مدة الحصار [الناصر] أحمد
بالسكرك سنتين وشهرا وثمانية أيام .

وكان جمال السكفة قد تقدم في الدولة تقدما زائدا ، فإنه ولي الخاص ثم نظر الجيش ؛
فباشرها جميعا . وتمكن في أيام السلطان الملك الصالح تمسكنا عظيما ، سببه أن السلطان اشتد
شغفه بحارانية مولدة يقال لها اتفاق^(٤) ، كانت تجيد ضرب العود ، وأخذته عن عبد
على المواد المعجمي ؛ فرتبه [جمال السكفة] عند السلطان حتى صار يجلس معها
عند السلطان .

وكان السلطان يخشى من الأمير أرغون العلاني ، ولا يتجاسر أن يديس يده بالعطا

(١) انظر المقرئ : كتاب السلوك ، ج ١ ص ٨٥٨ ، حاشية ١ .
(٢) في ف " فخرج " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف " بلا وركب على النجيب لقتل ... " ، والتعديل من ابن تفرى بردي : النجوم الزاهرة
ج ١٠ ، ص ٩٣ .

(٤) في ف ، وفي ب ، ٥٤٣ ب ، " اتفاق " ، وما هنا من ابن حجر (الدور السكينة) ج ١ ،

ص ٨٦ (حيث وردت ترجمة طويلة لهذه الحارانية الوادة .)

لاتفاق ؛ فأمر ذلك (١١٦ ب) لجمال الكفاة ، فصار يأتيه بكل نفيس من الجواهر
وغيرها سرّاً ، فينعم به على اتفاق . وكذلك كان السلطان قد أمر للوزير نجم الدين
هواه في اتفاق ، فكان أيضاً يحمل إليه في الباطن الأشياء النفيسة ، ولا كما يحمله (١) جمال
الكفاة . فعلت رتبة (٢) جمال الكفاة ، بحيث أن الوزير نجم الدين امتنع عن مباشرة الوزارة
مالم يكن جمال الكفاة يلاحظه . ثم رسم السلطان (٣) لجمال الكفاة أن يكون مشير الدولة ،
وكتب له في توقيعه الجنب العالي ، بعد ما امتنع علاء الدين على بن فضل الله كاتب السر
من ذلك ، وتوخش ما بينهما بسببه . فرسم السلطان أن يكتب له ذلك ، فغظمت رتبته ،
وارتفعت مكانته إلى أن تعدى طوره ، وأراد أن ينخلع من رتبة الكتاب إلى هيئة
الأمراء ، وأن يكون أمير مائة مقدم ألف ، ولم يبق إلا ذلك . فشق على الأمر
هذا الأمر .

وكان [جمال الكفاة] قد تفكر عليه الأمير أرغون العلاني ، بسبب إقطاع عيّنه
(١١١٧) لبعض أصحابه ، فأجاب بأن السلطان قد أخرجه ، فغضب العلاني وبعث إليه
دواداره ومعه حياصة من ذهب ، وأمره أن يقول له عنه : " أنت ما بقيت تغطى شيئاً
إلا ببرطيل ، وهذه الحياصة برطيلك ، خذها وانض شغل هذا الرجل " . فلم يسمع
[جمال الكفاة] له بالإقطاع ، وقام مع السلطان حتى عرّف العلاني بمشافه بأنه هو
(١١١٨) [لذي] أخرج الإقطاع . فأمرها العلاني في نفسه ، وأخذ يفرى به النائب [الحاج] آل ملك
والأمراء ، قال معهم الوزير ، وصاروا جميعهم حزبا واحدا عليه ؛ ورتبوا له مهالك ليقتلوه
بها ، منها أنه يباطن [الناصر] أحمد ويكاتبه ، ويتصرف في أموال الدولة باختياره ، وقد
ضيقها كلها ، فإنه كان ناظر الخاص وناظر الجيش ومشير الدولة ، وأنه يتحدث مع السلطان
في الأمر ، ويقع فيهم ويثلب أعراضهم عنده . وأخذ الوزير يعلم السلطان (١١٧ ب)

والعلاني بأن سائر ما يخبره السلطان به من محبته لاتفاق يخبر به الوزير ، ونقل عنه من
(١) كذا في ف ، وفي ب ، ٥٤٣ ب " ولا يحمله جمال الكفاة " ، والمعنى المقصود مفهوم في الحالين .
(٢) في ف ، وفي ب ، ٥٤٣ ب كذلك " رتبته " ، والتعديل للتوضيح .
(٣) في ف ، وفي ب ، ٥٤٣ ب كذلك " فرسم له أن يكون ... " ، والتعديل للتوضيح . انظر
ما سبق ، ص ٦٣٤ ، حاشية ٤ .

ذلك أشياء تبين للسلطان صحته . فاعطت ^(١) بذلك مكانته عند السلطان ، ورسم بقتله بعد أخذ ماله ، فقبض عليه في يوم الأربعاء ثاني عشر صفر ، وعلى أولاده وزوجته . وقبض معه على الصفي الحلي موسى كاتب قوصون وناظر البيوت ، وعلى الموفق عبد الله بن إبراهيم ناظر الدولة .

ونزل المجدي إلى بيت ^(٢) [جمال الكفاة] ، وأوقع الحوطة عليه بما فيه ، ونزل عمر الموساوي فأوقع الحوطة على بيت الصفي ، وعفى الوزير بالموفق فلم يعاقب . ونوعت العقوبات لجمال الكفاة والصفي ، وضربت أولاد جمال الكفاة وهو يراهم ضرباً مبرحاً بالمقارع ، وعصرت نساؤه ونساء الصفي وأخذت أموالهم . فرفع خالد المتقدم قصة للسلطان ذكر فيها أنه إن شدّ وسطه ^(٣) ، وأقيم في (١١١٨) التقدمة ، أظهر لهم مالا كثيراً [من مال جمال الكفاة] . فطلب ورسم بشدّ وسطه ، ونزل إليهم ، فأظهر لجمال الكفاة بتهديده إياه صندوقاً فيه ما قيمته نحو عشرين ألف دينار [خالد] ، وكان مودعاً عند بعض جيرانه بالمنشية ؛ ولم يظهر له بعد ذلك شيء .

وفيه خلع على الضياء المحتسب ، واستقرّ في نظر الدولة عوضاً عن الموفق ، على كره منه لذلك .

وفيه قدم الأمراء من تجريدة السكرك ، فاشتدت العقوبة على جمال الكفاة خشية من الشقاعة فيه ، وضرب مائة وعشرين شيباً ^(٤) ، وسلم لخالد المتقدم خنقه في ليلة الأحد مائة ربيع الأول ، ودفن ^(٥) في يوم الأحد بجوار تربة ابن عبود . فكانت مدة مصادرته أحدًا وعشرين يوماً ، ومدة مباشرته خمس سنين وشهراً وأيام . وعوقب الصفي موسى عقوبة عظيمة ، وعصر في أضداغه ، وضرب (١١٨ ب) بالمقارع حتى أبتن بدنه كله ،

(١) في ف " خطت " ، وما هنا من ب ، ٥٤٣ ب .
 (٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٤٣ ب ، " بيته " ، والتعديل للتوضيح .
 (٣) لم يستطع الناشر أن يجد شرحاً المقصود بمسألة " شدّ وسطه " ، ولعله أن خالداً هذا طلب أن يكون أميراً .
 (٤) الشيب سبر السوط . (محيط المحيط) .
 (٥) في ف " وكان " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٤ .

و [فيه] خلع على أمين الدين إبراهيم بن يوسف السامري كاتب طشتمر ، واسمته

10

وفي يوم الخميس سابع عشره كان وفاة النيل سبعة عشر ذراعاً .

10

10

٢٠

(٢) هنا تقدير لميزانية الدولة في ذلك العصر ، وهو مما يساعد الاقتصاديين على دراسة المالية المصرية في العصر المملوكي .

وبينا النائب جالس [يوما] إذ قدم له مرسوم عليه علامة السلطان ، براتب لحم وتوابل وكاجتين سميد ، باسم ابن علم [الدين] الخياط . فقال [النائب^(١)] لصاحب المرسوم : "ويلك ، أنا نائب السلطان قد قُطعت السكاجاة التي لي ، فمضى بجهاك تخلص لي كاجة"؛ وتزايد الأمر في ذلك ، فلم يمكن أحد رفعه .

وفيه خلع على الأمير ملكمتر المرحجواني ، واستقر في نيابة السكر . وجُهِز معه عدة صناعات لمارة ما اتهدم من قلعتها ، وإعادة البرج إلى ما كان عليه . ورُسِم أن يخرج معه [مائة] من مماليك قوصون وبشتاك الذين كان [الناصر] أحمد أسكنهم بالقلعة [بالقاهرة] ، ورتب^(٢) لهم الرواتب ، وأن يخرج منهم مائتان (١١٢٠) إلى دمشق وحمص وحماه وطرابلس وصفد وحلب . فأخرجوا جميعاً في يوم واحد ، ونسأوم وأولادهم في بكاء وعويل ؛ وسخرُوا لهم خيول الطواحين ليركبوا عليها ، فكان يوماً شنيعاً .

وقدم الخبر من ماردين بأن قياض بن مهنا فارق ابن دلفادر ، وقصد بلاد الشرق ليقوى عزم المقل على أخذ بلاد الشام . فتمعه صاحب ماردين من ذلك ، وشفع إلى السلطان فيه أن يرَدَّ إليه إنطاخه الذي كان بيده قبل الإسمرية ؛ فقبلت شفاعته ، وكتب برَدَّ إنطاخه المذكور .

و [فيه] كتب بطلب [الأمير] سيف بن فضل على البريد . و [فيه] قام الأمير ملكمتر الحجازي في خلاص الصفي موسى كاتب قوصون حتى أفرج عنه ، وخلع عليه واستقر في ديوانه ، بعد ما أشرف على الهلاك . و [فيه] أفرج أيضاً عن أهل الأمير سيف الدين (١٢٠ ب) أيقمش الناصري ، واستقر في الوزارة عوضاً عن جمال الكفاة .

وفي خامس عشر ربيع الآخر خلع على الأمير نجم الدين محمود وزير بغداد ، بطلبه الإعفاء لتوقف الحال .

(١) في ف ، وكذلك في ب " فقال له " ، والتعديل بالإضافة بين الحاصرتين يقتضيه السياق .

(٢) في ف " ورتب لهم الرواتب مائة مملوك ... بقلعة السكر " ، وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩٣ .

في سفره إلى الجبل ، فرسم له بذلك ثم منع منه ، وترضاه السلطان حتى رضى وأبطل
حركته للحج . فانهما سبوا ، فاحسان فاعله لانه (١) كلاً من أخيه بن سيف

وانفق أن حسن بن الرديني المجان قُتل ليلاً في بيته بسوق الخليل من منصرف كس
عليه ، وقد خرج السلطان إلى مريحة سرباقوس . فاتهم ولده بذلك عيسى بن حسن المجان
وبالفا الأعرج ، لعداوة بينهما وبين أبيه ، فقبض عليهما وأحضرا إلى النائب ، فعرّاهما وأراد
أن يضربهما بالمقارع . فما زال به (١١٢٢) حتى أمهلها أياماً عتيها ، ليكشفوا عن
القاتل ، فسمعا بالأمر حتى أفرج عنهما معارضة للنائب ، ومنع من طلبهما . وأنعم على ولد
حسن بإقطاع أبيه ووظيفته ؛ فاشتد حنق النائب ، وأطلق لسانه بالكلام .

وفيه قدم سيف بن فضل ، فأكرمه السلطان ، وكتب إلى نائب الشام بالقبض على
أحمد بن مهنا إذا قدم عليه . وكان فياض قد بعثه ليأخذ له الأمان من السلطان ، فيوم قدم
دمشق أمسك هو وابن أخيه ، وحبسوا بالقلمة ترضية (١) للأمير سيف . فجمع فياض عربه
يريد أخذ دمشق ، فجرد النائب له عشرة أمراء ، فرجع عن مقصده . وبلغ ذلك الأمير
آقسنقر الناصري نائب طرابلس ، فشق عليه سجن أحمد بن مهنا ، فإنه كتب فيه للسلطان ،
وأنه ضمن دركه ودرك فياض . فأجيب [آقسنقر] بقبول شفاعته ، ورسم بحضورهما إلى
مهر ؛ فانفق من مسكه (٢) ما انفق .

وقدم الخبر (١٢٢ ب) بنفاق عربان الوجه القبلي ، وقطعهم الطرقات على الناس ،
وامتداد الفتن بينهم نحو شهرين قُتل فيها خلق عظيم ، وأن عرب الفيوم أغار بعضهم على
بعض ، وذبحوا الأطفال على صدور أمهاتهم ، فقتل بينهم قتلى كثيرة . وأخربوا ذات الصفا ،
ومنعوا الخراج في الجبال ، وقطعوا المياه حتى شرق [أكثر] بلاد الفيوم ؛ فلم يلتفت
[أمراء] لدولة لذلك ، لشغلهم بالصيد ونحوه .

وفيه نقل غزلو من ولاية القاهرة إلى شد الدواوين ، والدولة في غاية التوقف .
فاستجد [غزلوا] من الحوادث أن من طلب ولاية ، أو شد جهة ، يحمل مالاً بحسب

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٤٠٠ ب "رضى" .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٤٠٠ ب ، "مكة" .

وظيفته إلى بيت المال . وعرف [غرلو] السلطان أن هذا المال كان يحمل للناظر والمباشرين ، وأنه تنزه عن ذلك ، وأظهر نهضة وأمانة . فأنشأه كميناً لا يطلع عليه [وفيه] قدم الخبر بكثرة فساد العشير ببلاد الشام ، وقطعهم الطرقات ، لقلة حرمة الأمير (١٢٣) طغزدر نائب الشام . فانقطعت طرق طرابلس وبعليك ، ونهبت (١) بلادها . وامتدت الفتنة بين العشير (٢) زيادة على شهر ، قتل فيها خلق كثير . ونحروا الأطفال على صدور أمهاتهم ، وأضرموا النار على موضع احترق فيه زيادة على عشرين امرأة . و [فيه] توقفت أحوال القاهرة من جهة الفلوس ، وتحسن سعر أكثر المبيعات . وذلك أن المعاملة بالفلوس كانت بالعدد ، فسكن فيها الفلوس الخفاف . وانثدب جماعة لشراء النحاس الخلق بدرهمين الرطل ، وقصه فلوساً خفافاً ، فبلغ الرطل منها عشرين درهماً . و [صار] الرصاص يقطع على هيئة الفلوس ، ويخلط بها . وجلب كثير من فلوس الشام وهي واسعة ، فكانت تقطع ست قطع كل منها فلس ، إلى أن أخش ذلك ، وكثر التعنت فيها . فطلب [السلطان] المحتسب والوالى وأنكر عليهما ، فقبضا على كثير من الباعة ، وضربوا عدة منهم بالمقارع وشتهروهم ؛ فتحسنت (١٢٤ ب) الأسعار كلها . فالزم المحتسب سمسرة الخلال ألا يزيدوا في سعر الفلة شيئاً ، فلم يتجاسر أحد منهم [أن] يزيد شيئاً في السعر . ثم نودى ألا يؤخذ من الفلوس إلا ما عليه سكة السلطان ، وما عدا ذلك يؤخذ بحساب كل رطل درهمين ، ولا يقبل فيه نحاس ولا رصاص . فشريت (٣) الفلوس ، وأخذ منها ما عليه للسكة السلطانية ، وتعامل الناس بها عدداً ، ووزنوا في المعاملة الفلوس الخفاف بالرطل على حساب (٤) درهمين كل رطل ؛ فققدت بعد قليل . ثم ألزم الناس بحمل ما عندهم [من الفلوس (٥)] إلى دار الضرب ، فضربت فلوساً جديداً . ولم يكن في الدولة حاصل يحمل لدار الضرب ، كما هي العادة ، لتوقف أمرها .

(١) في ق ، وكذلك في ب ، ١٥٤٦ ، " ونهبوا " .

(٢) في ق ، وكذلك في ب ، ١٥٤٦ ، " بينهم " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ق " شريت " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٦ .

(٤) في ق " حسب " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٦ .

(٥) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٤٦ .

و [فيه] قدم الأمير جر كتمر الحاجب من كشف الغلال ، وقد حصل من متوفر
 غلال العربان ببلاد الشام أربعمائة ألف وخمسين ألف درهم .
 وفيه توجه السلطان إلى (١١٢٤) سرياقوس على العادة .
 و [فيه] قبض على المقدم خالد ، ووقعت الحوطة على موجوده ، وأخذ لسوء سيرته .
 ٥ و [فيه] قدم رسول ابن دلفادر ، وأخوه وابن عمه ، بكتابه ؛ وأنعم عليه بزيادة من
 أراضي حلب .
 وفي نصف شعبان قدمت الحرّة ، أخت صاحب الغرب ^(١) في جماعة كثيرة ، وعلى
 يدها كتاب السلطان أبي الحسن يتضمن السلام ، وأن يدعو لها الخطباء في يوم الجمعة في
 خطبهم ^(٢) ، ومشايخ الصلاح وأهل الخير ، بالنصر على عدوهم ، و [أن] يكتب لأهل
 الحرمين بذلك . وذلك أن في السنة الخالية كانت بينه وبين الفرنج وقعة عظيمة ، قتل فيها
 ١٠ ولده ، ونصره الله بمنه على العدو ، وقتل كثيراً منهم ، وملك منهم الجزيرة الخضراء .
 فعمر الفرنج مائتي شيني ، وجمعوا طوائفهم وقصدوا المسلمين بالجزيرة ، وأوقعوا بهم على
 حين غفلة . فاستشهد عالم كبير ، ونجا أبو الحسن في طائفة (١٢٤ ب) من أزمائه بعد شدائد .
 وملك الفرنج الجزيرة ، وأسروا وسبوا وغنموا شيئاً مجلّ وصفه ؛ ثم مضوا إلى جهة غرناطة ،
 ١٥ ونصبوا عليها مائة منجنيق ، حتى صالحهم أهلها على قطيعة يقومون بها ، وتهادوناً مدة
 عشر سنين .
 وقدمت رسل البنادقة من الفرنج بهدية ، وسألوا الرقيق بهم والمنع من ظلمهم ،
 وألا يؤخذ منهم إلا ما جرت به عادتهم ، وأن يمكنوا من بيع بضائعهم على من يختارونه ^(٣) .
 فرسم لناظر الخالص ألا يتعرض لبضائعهم ، ولا يأخذ منها شيئاً إلا بقيمته ، ولا يلزمهم

(١) صاحب الغرب المقصود هنا هو أبو الحسن على المريني . انظر (Lane-Poole: Muh. Dyns.

p. 57).

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٤٦ ب " خطبها " .

(٣) يشير المقرئ هنا إلى المفاوضات التي قام بها السفير البندقى نيكولا زينو (Niccolo Zeno) ،
 ثم بعده زميله أنجلو صربى (Angelo Serbi) لعقد معاهدة جديدة بين مصر والبندقية ، لتنظيم التجارة بينهما ،
 زمن السلطان الصالح إسماعيل . انظر Heyd: Hist. du Commerce du Levant au Moyen Age.
 II. PP 45-46) ، حيث يشير المؤلف إلى محتويات المتن الوارد هنا ، ويقارنها بنص المعاهدة التي اطلع عليها
 هو في مرجع من المراجع المذكورة به .

- بشراء ما لا يختارون شراءه ، وأن يأخذ منهم على [كل] مائة دينار ديناران — وكانوا يؤدون عن المائة أربعة دنانير ونصف دينار — ، ليكثر الفرج من بلادهم جلب البضائع .
- وفي مستهل شهر رمضان توقفت أحوال الدولة في كل شيء ، وعجز الوزير عن لحم المعاملين^(١) وجوامك الممالك وسكرهم الجارى به العادة في شهر (١١٢٥) رمضان .
- وكان [السكر الجارى] في الأيام الناصرية محمد بن قلاوون ألف قنطار ، فبلغ في هذا الشهر • ثلاثة آلاف قنطار ونيف ، ولم يوجد في بيت المال شيء ، لسكثرة الزيادات في الرواتب . وعز وجود السكر لثلاث الفصب فيما مضى ، فرسم بقطع راتب الأمراء والممالك وأرباب الوظائف كلهم ، ولم يصرف سكر إلا لنساء السلطان فقط .
- وكتبت أوراق بكلف الدولة ، فنع جميع ما استجد بعد [السلطان] الناصر محمد ، وكتب بذلك مرسوم سلطاني . فتوفر في كل يوم أربعة آلاف رطل لحم ، وستائة كالج ١٠ سميد ، وثلاثمائة أردب شعير ؛ وفي كل شهر مبلغ ألف^(٢) درهم ، وفي السنة عدة كساوى . وأضيف سوق الخيل والجمال والحير إلى الدولة ، وعُوض مقطعوها بأرض سيلان من أعمال الفيوم ، وبناحية سنديون من القليوبية ، وبناحية فيشة من الغربية ، خلا ما هو فيها لقضاة القضاة ، عوضاً عما كان لهم على الجوالى .
- (١١٢٥) وفي هذا الشهر خلع على تقي الدين سليمان بن على بن عبد الرحيم بن سالم ١٥ ابن مراحىل ، واستقر في نظر دمشق . و [كان] قد طلب إلى مصر ، عوضاً عن المسكين إبراهيم بن قروينة باستعفائه .
- و [فيه] كتب بنقل ناصر الدين محمد بن الحسنى من طرابلس إلى دمشق ، واستقراره في وظيفة الشدة رفيقاً لابن مراحىل . فضبطا الجهات ضبطاً كبيراً ، وقطعا من موقعى دمشق نحو العشرين قد استجدوا ، منهم ابن الزملى كافي ، وابن غانم ، وابن الشهاب محمود وأولاده ، وجمال الدين بن نباتة المصرى . وقطعا كثيراً من البريدية ، وحمل^(٣) كسوة الممالك على العادة ، وهى ألفا ثوب بعلبكي سوى البطائن وغيرها .

(١) المقصود بلفظ المعاملين ، حسياً ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) أرباب المعاملات التجارية الذين يعدون المطبخ السلطاني بمختلف الحوائج والمواد الغذائية .

(٢) في ب ، ١٥٤٧ " النى " .

(٣) في ف " خلا " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٧ .

ما التزم بحمل ألف دينار لبيت المال . و [فيه] عزل موسى بن التاج إسحاق ، لتوقف حال الدولة ، وكثرة تقاعده ^(١) وكراهة الناس له ، لظلمه وتغييره قواعد كثيرة .

و [فيه] قدم كتاب التاج محمد بن محمد بن عبد المنعم البارنباري موقع طرابلس بحدوث سيل عظيم ، لم يهد مثله فيما تقدم .

وفيها كثر سقوط التاج بدمشق حتى خرج عن العادة ، وأنفقوا (١١٢٧) على شيله من الأسطحة ما ينفق على ثمانين ألف درهم ، فإنه أقام يسقط أسبوعين .

و [فيها] زاد عاصي حماة حتى خرب عدة بيوت .

و [فيها] نواتر سقوط البرد بأرض مصر ، مع ريح سوداء ، وشعث عظيم ، و برق

ورعد مهول . ثم أعقب ذلك سمائم شديدة الحر ، بحيث تطاير منها شرر أحرق رؤوس

الأشجار ، وزريعة الباذنجان وبعض السكبان ، حتى اشتد خوف الناس ، وضجوا إلى الله

تعالى . وجاء مطر غزير ، ثم برد فيه ببس لم يهد مثله ، فكانت أراضي النواحي تصيب

بيضاء من كثرة الجليد ؛ وهلك من شدة البرد جماعة من بلاد الصعيد وغيرها . وأمطرت

[السماء] خمسة أيام متوالية حتى ارتفع الماء في مزارع القصب قدر ذراع ، وعم ذلك

أرض مصر قبلتها وبحريها . ففسدت بالريح والمطر مواضع كثيرة ، وقتل أسماك بحيرة

نستراوة وبحيرة دمياط (١٢٧ ب) ، والخلجان وبركة الفيل وغيرها ، لموتها من البرد .

فتلفت في هذه السنة بعامة أرض مصر وجميع بلاد الشام بالأمطار والثلوج والبرد ،

وهبوب السمائم وشدة البرد ، من الزروع والأشجار ، والبهائم والأنعام والدور ، مالا يدخل

تحت حصر ، مع ما ابتلى به أهل الشام من تجريد عساكرها وتسخير ^(٢) أهل الضياع ،

وتسلط العربان والعشير ، وقلة حرمة السلطنة مصرًا وشامًا ، وقطع الأرزاق وظلم الرعية .

وبلغت زيادة النيل في هذه السنة ثمانية عشر ذراعًا وسبعة عشر إصبعًا .

و [فيه] قدم سيف الدين بلطوا ^(٣) مبشرًا بسلامة الحجاج ، في خامس عشر

ذي الحجة .

(١) كذا في ف ، وكذلك ب ، ٥٤٧ ب .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ١٠٤٨ "سحر" .

(٣) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ١٠٤٨ .

(٤) كذا في ف ، ١٠٤٨ .

(٥) كذا في ف ، ١٠٤٨ .

ومات فيها من الأعيان إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي في شعبان ،
ببرشانة من الأندلس ؛ قدم القاهرة ، وأخذ عن جماعة ، وولى ببلده قضاء عدة
(١١٢٨) مواضع .

و [توفى] قاضى القضاة الحنفية بدمشق جلال الدين أحمد بن الحسام أبى الفضائل
الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازى ، عن بضع وسبعين سنة بدمشق .
و [مات] الأمير بدر الدين بكتاش نقيب الجيش ، فى يوم الخميس سابع عشر
جمادى الآخرة ، وكان مشكوراً .

و [مات] الأمير علم الدين سنجر الجاولى الفقيه الشافعى ، فى يوم الخميس ثامن رمضان ،
ودفن بمدرسته فوق جبل السكبش ؛ أصله من ممالك جاول^(١) أحد أمراء [السلطان]
الظاهر بيبرس ، ثم انتقل بعده إلى بيت السلطان [المنصور قلاوون^(٢)] . وأخرج فى أيام
الأشرف خليل إلى السكر ، فاستقر فى بحريتها^(٣) . وقدم فى أيام [السلطان] العادل كتبها
إلى مصر بحال زرى ، فسلمه [كتبها] إلى مملوكه بخصاص ، ليكون نائبه بالخواج خاناه ؛ وتنقل
حتى قدمه الأمير سلار ونوته به . ثم ولى نيابة غزة ، وصار من أكبر أمراء مصر . وله مدرسة على
جبل السكبش (١٢٨ ب) بجوار جامع ابن طولون ، وجامع بقريّة الخليل عليه السلام ، وجامع
بغزة ، ومارستان وخان [بييسان ، وخان] بقاقون ؛ وله مصنفات وفضائل كثيرة .
و [مات] الأمير طقصبا الظاهري ، وقد أناف على مائة وعشرين سنة .

و [مات] الأمير الطنقش أستاذار السلطان [الناصر^(٤) محمد] ، وهو من ممالك
الأفرم . فلما توجه الأفرم إلى بلاد التتار^(٥) قدم هو إلى القاهرة ، فقبض عليه وسجن ، ثم

(١) فى ف " جوالى " ، وفى ب ، ١٥٤٨ ، " جاولى " ، وما هنا من ابن حجر (الدور السكمانية :
ج ٢ ، ص ١٧٠) ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين .

(٢) ما بين الحاصرتين وارد فى ب ١٥٤٨ ، وكذلك ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ،
ج ١٠ ، ص ١١٠) .

(٣) انظر مقالتي عنوانها " بعض ملاحظات جديدة فى تاريخ سلاطين المماليك " (مجلة الجمعية المصرية
للدراستات التاريخية ، المجلد الرابع ، الجزء الأول ، ص ٧٢ — ٧٤ ، مايو ١٩٣٦) .

(٤) ما بين الحاصرتين من ابن حجر (الدور السكمانية ، ج ١ ، ص ٤١٠) .

(٥) فى ف " الشام " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٨ . ب " الشام " ، ص ١٠٠ .

أفرج عنه ، وأنعم عليه بإميرية طبلخاناه . ثم عمل أستاذاراً صغيراً ، مع أستاذارية آنوك بن السلطان [الناصر محمد] .
و [مات] الأمير أرغون عبد الله .

ومات الأمير صلاح الدين يوسف بن أسعد الدوادار الناصري ، بطرابلس ؛ ولى نيابة الإسكندرية ، وكشف الجيزة ، ثم دوادارية السلطان [الناصر محمد] ؛ وكان كاتباً شاعراً ضابطاً .

و [مات] الأمير سنجر الجمقدار أحد المماليك المنصورية ، وقد أسن .
و [مات] محمد بن شرف الدين الرديني الهجان ، قتلاً .

و [مات] الأمير طرنتاي [الحمدي ^(١)] بدمشق ، وهو أحد المماليك (١١٢٩) المنصورية قلاون ، ومن جملة من وافق على قتل الأشرف [خليل ^(٢)] . وسجن سبعة وعشرين سنة ، ثم أخرج إلى طرابلس أمير عشرة ، ثم نقل [إلى] دمشق .

و [مات] الأمير بكتمر العلاني أحد المنصورية أيضاً ، بعد ما ولى أستاذاراً ونائب حصص ، ونائب غزة ، ثم نائب حصص ، وبها مات .

و [مات] الأمير كندغدي الزرق المنصوري بحلب ؛ وهو رأس الميسرة ، ومقدم العساكر المجرودة إلى سيس .

و [مات] الأمير بلبان الشمي أحد المنصورية ، بحلب .

و [مات] فتح الدين صدقه الشرايشي ، عن مال ومعروف كثير ، في يوم الأحد ثاني شوال .

و [مات] جمال السكفة إبراهيم مشير الدولة وناظر الخصاص والجيش ، تحت العقوبة ، في ليلة الأحد سادس ربيع الأول . كان أولاً مباشراً ^(٣) في بعض البسانين على بيع ثمرته ، وتنقل في خدمة ابن هلال الدولة . ثم خدم بيدمر البدرى — وهو خاصكي خبزه في محلة ٢٠

(١ ، ٢) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٤٨ هـ ب ، وابن حجر (الدرر الكامنة) ج ٢ ، ص ٢١٨ .

(٢) في " مباشر " ، وما هنا من ب ، ٥٤٨ هـ ب .
(٣) في " مباشر " ، وما هنا من ب ، ٥٤٨ هـ ب .

منوف — يكتب على بابه إلى أن تأمر، فباشر^(١) عنده (١٢٩ ب). ثم قرره [السلطان]
الملك الناصر [محمد] في الاستيفاء، ثم أقامه في ديوان الأمير بشتاك بعد موت المهذب إلى
أن قتل النشو، فولاه نظر الخاص بعده. ثم أضاف إليه [السلطان الناصر محمد] نظر
الجيش، عوضاً عن المسكين إبراهيم بن قروينة، فنهض بهما. ولاحظه السعود حتى
انقضت أيامه، فزال بعده، وعوقب حتى هلك. وكان يتحدث بالتركي والنوبي والتكروري،
وله مكارم كثيرة.

و [مات] خالد بن الزرّاد المقدم، في يوم الجمعة ثامن عشر من جمادى الآخرة، نمت
العقوبة؛ وكان ظالماً.

و [توفي] شمس الدين محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مجدة بن حمدان،
المعروف بابن النقيب الشافعي، قاضي القضاة بحلب، وهو معزول بدمشق، عن نيف
وثمانين سنة.

و [توفي] الشيخ أثر الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي،
إمام وقته في النحو والقراءات والأدب، في ثامن عشر من صفر.

سنة ست (١١٣٠) وأربعين وسبع مائة. في المحرم قدم كتاب أرتنا يتضمن

انضاع أمر أولاد دمر داش، وبغض من نائب حلب على ما فعله مع ابن دغاادر.

وفي عشر به قدم محمد الحاج، فتحرك عزم السلطان للحج، وكتب إلى البلاد الشامية
بإشباع ستة آلاف جمل وألف رأس غنم، وجميع ما يحتاج إليه من العبي والأقارب^(٢) ونحو
ذلك. وتوجه الأمير طقتمر الصلاحي بسبب ذلك، وكتب إلى السكر والبلقاء بحضور
المرابن بحالهم، وأن يحمل إلى عقبة أيلة ألفا غرارة شعير، وما يناسب ذلك من الأصناف.
فقدمت طائفة من المرابن، وقبضوا مالا ليجهزوا بحالهم، إلى أن أهل ربيع الآخر تغير

(١) في ف، وكذلك في ب، ٥٤٨ ب "فباشره" في نسخة أخرى (٢٠٢).

(٢) مفرد هذا اللفظ "قتب"، وهو ما يوضع على سنام البعير في السفر، ويسمى كذلك الإكاف.

(عيط المحيط). (٦) في نسخة أخرى "عيط المحيط".

مزاج السلطان ، ولزم الفراش ؛ فلم يخرج للخدمة أباماً . وكثرت القالة ، وتعتقت العامة في القلوس ، وتحسن السعر .

وأرجف بالسلطان ، ففلقت الأسواق ، حتى ركب الوالى والمحاسب وضرىوا جماعة (١٣٠ ب) وشهروهم . فاجتمع الأمراء ، ودخلوا على السلطان ، وتلطفوا به حتى أبطل الحركة للحجج ؛ وكتب بعود طغتمر من الشام ، واستعادة المال من العربان . وما زال السلطان يتعلل إلى أن تحرك أخوه شعبان ، وانفق مع عدة من المماليك ؛ وقد انقطع خبر السلطان عن الأمراء . فكتب بالإفراج عن المسجونين بالأعمال ، وفرقت صدقات كثيرة ، ورتب جماعة لقراءة صحيح البخارى ؛ فتوى أمر شعبان ، وعزم أن يقبض على [الأمير الحاج آل ملك] النائب ، فتحرر منه .

وأخذ الأمراء والأكابر في توزيع أموالهم وحرهم في عدة مواضع ، ودخلوا على السلطان ، وسألوه أن يهد إلى أحد [من إخوته] . فطلب [السلطان الأمير الحاج آل ملك] النائب وبقية الأمراء ، فلم يحضر إليه أحد منهم .

وقد انفق [الأمير أرغون] العلانى مع جماعة على إقامة شعبان ، وفرق فيهم مالا كثيرا ، فإنه كان ربيبه ، [أى ابن زوجته ، وشقيق السلطان الملك الصالح إسماعيل] . وقام مع الأمير (١) أرغون [من الأمراء] غرلو ، وتمر الموساوى ؛ (١٣١) وامتنع [الأمير الحاج آل ملك] النائب من إقامة شعبان (٢) . وصار الأمراء حزبين ، فقام النائب في الإنكار على الكلام في هذا ، وقد اجتمع مع الأمراء بباب القلعة ، وقبض على غرلو وسجنه ، وتحالف هو و [الأمير أرغون] العلانى وبقية الأمراء على عمل مصالح المسلمين .

فتوفي السلطان في ليلة الخميس رابع ربيع الآخر ، فكنتم موته . وقام شعبان إلى أمه ، ومنع من إشاعة موت أخيه ، وخرج إلى أصحابه وقرّر معهم أمره . فخرج طشتير ورسلان (٣) يصل إلى منسكى بغا ، ليسعوا عند الأمير أرقطاي والأمير أصلم .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤٩ "مه" . ب . نه له له "هـ" . (٦)

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤٩ "اقتنه" . نه له له "هـ" . (٦)

(٣) في ف "سلان" ، وما هنا من ب ، ١٥٤٩ "هـ" . (٦)

حتى إنه إذا ركب إلى سرحة سرياقوس أو سرحة الأهرام ركب^(١) أمة في مائتي امرأة
الأكاديش، بغياب الأطلس الملون، وعلى رؤوسهن الطرايطير الجلد البغارى الموضع بالجواهر
واللآلئ، وبين أيديهن الخدام الطواشية، من القلعة إلى السرحة. ثم يركب حظايا
الخيول العربية، ويتسابقن؛ ويركن تارة بالسكاملات الحريز، ويلعبن بالكرة، وكانت
(١٣٢ ب) لهن في المواسم والأعياد وأوقات النزه والفرح أعمال لا يمكن حكايتها؛ وأكثرن
من النزول إلى بيوت السكتاب ونحوم.

واستولى الخدام الطواشية في أيامه على أحوال الدولة، وعظم قدرهم بشحهم كبيرهم
عزير^(٢) السحرتى اللآل في السلطان؛ وركبوا الخيول الرائعة، ولبسوا الثياب الفاخرة،
وأخذوا من الأراضي عدة رزق، واقتنى السحرتى البراة والسفائر ونحوها من الطيور
والجوارح، وصار يركب إلى المطعم، ويقصده بغياب الحريز المزركشة؛ واتخذ له كفاً من صناديق
الجواهر، وعمل له خاصكية وخداما ومماليك تركب في خدمته، حتى ثقل أمره، فإنه
أكثر من شراء الأملاك، والتجارة في البضائع، وأفرد له ميدانا يلعب فيه بالكرة،
وتصدى لقضاء الأشغال. فصارت الإقطاعات والرزق لا تقضى إلا بالخدام والنساء،
ولا يزال [الأمير الحاج آل ملك] النائب يشفع بذلك، (١٣٣ ب) وإذا أتمه أحد يطلب
منه خبزاً أو رزقة يقول له: "النائب ما له حكم، رح إلى باب الستارة، واسأل عن
الطواشي فلان الدين والطواشي فلان الدين بقضوا لك حاجتك."
وكان متحصل الدولة مع هذا كله في أيام السلطان الصالح إسماعيل^(٣) قليلاً، ومصرف
العمارة لا يزال جملة مستكثرة في كل يوم. فأنفق [السلطان] على الدهيشة بالقلعة خمس مائة
ألف درهم، سوى ما حمل إليه من بلاد الشام وغيرها، ثم عمل فيها من أواني الذهب والفضة ومن
الفروش ما يملأ وصفه؛ ومنذ فرغت [عمارتها] لم ينتفع بها^(٤) أحد، لشغفه بالقضاء والجوارى،

(١) في ف "ركب"، وما هنا من ب ٤٩ هـ ب. [السلطان] له لطف. "نابست ربة أيام شه"
(٢) في ف، وكذلك في ب، ١٥٥٠ "جوهر"، وما هنا من من ابن تقي بردي: النجوم
الزاهرة، ج ١٠، ص ٩٧.

(٣) في ف، وكذلك في ب، ٥٥٥ "أيامه".

(٤) في ف، وكذلك في ب، ١٥٥٠ "به".

سليما اتفاقا ، ولما ولدت منه [اتفاق] ولذا ذكرنا عمل لها مهما تنافى فيه ، حتى بلغ الغاية التي لا توصف عظمة

وكانت حياته منقصة وعيشته تنكدة ، لم يتم سروره بالدهيشة سوى ساعة واحدة . ثم قدم عليه منجك برأس أخيه أحمد من السكرك بعد قتله بها ، فلما قدم بين يديه (١٣٣ ب) ورآه بعد غسله ، اهتز وتغير لونه وذعر ، حتى إنه بات ليلته يراه في نومه ، ويفزع فزعاً شديداً .

وتعل [السلطان الصالح إسماعيل] من رؤية رأس أحمد [، وما برح يعتريه الأرق ورؤية الأحلام المفزعة ، وتماذى مرضه وكثر إرجافه ، وكثرت أفزاعه حتى اعتراه القولنج ، ومات كما تقدم ذكره يوم الخميس ، ودفن عند أبيه وجده بالقبة المنصورية ، في ليلة الجمعة . وكان [السلطان الصالح إسماعيل] رقيق القلب ، زائد الرأفة والشفقة ، كريماً جواداً ، مثلاً إلى الخلد . وبلغ من العمر نحو العشرين سنة ، منها مدة سلطنته ثلاث سنين وشهران وأحد عشر يوماً .

السلطان الملك الكامل سيف الدين

شعبان بن الناصر محمد بن قلاوون الألفي الصالحى

لما اشتد مرض أخيه شقيقه [السلطان] الملك الصالح عماد الدين إسماعيل ، ودخل عليه [الأمير أرغون] العلائى في عدة من الأمراء ، ليعهد بالسلطنة من بعده (١٣٤) إلى أحد ، كان [الأمير أرغون] العلائى غرضه في أن يعهد لشعبان ، من أجل أن أمه كانت زوجته . فلم يحب الأمير آل ملك النائب وجماعة من الأمراء إلى الدخول على السلطان [الصالح إسماعيل] كراهة منهم في شعبان ، لما كان قد اشتهر عنه من الظلم . فقال الصالح [إسماعيل] بعد ما بكى وأبكى الأمراء : " سلّموا على النائب والأمراء ، وعزّوهم أنى إن متّ يولوا أخى شعبان " . فلما مات الصالح ، واقتضى رأى الأمراء أن يعرفوا رأى المالك السلطانية ، وكان جوابهم إقامة شعبان ، [حضر الأمراء إلى باب القلعة ^(١) ، واستدعوا

(١) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٥٠ ب ، بعد تصحيحه على رواية ابن قنبرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١١٧ .

شعبان] ، وأركبوه بشعار السلطنة ، ومشوا في ركابه ، والجاويشية تصيح على العادة ، حتى [إذا] قرب من الإيوان لعب الفرس تحته وجفّل من تصايح الناس ، فنزل عنه ومشى خطوات بسرعة إلى أن طلع الإيوان ؛ فتفاهل الناس بنزوله عن فرسه أنه لا يقيم في السلطنة إلا بسيرا .

ولما طلع [السلطان شعبان] الإيوان والأمراء بين يديه ، جلس على كرسي السلطنة ؛ وباس [الأمراء] له الأرض ، وأحضروا (١٣٤ ب) المصحف ليحلفوا ، فحلف لهم أولا أنه لا يؤذيهم ، ثم حلفوا بعده ؛ وذلك في يوم الخميس رابع ربيع الآخر ، سنة ست وأربعين وسبع مائة . وأقب بالملك الكامل ، ودقت البشار ، ونودي بسلطنته في القاهرة ومصر ، وخطب له في القد على منابر ديار مصر ، وكتب بذلك إلى الأقطار مصرا وشاما .

وفي يوم الاثنين ثامنه جلس [السلطان شعبان] بدار العدل من القلعة ، وجدد له العهد من الخليفة ، بحضرة القضاة والأمراء ، وخلع على الخليفة والأمراء والقضاة .

و [فيه] كتب يطلب الأمير آقسنقر الناصري من طرابلس ، فسأل الأمير قاري الأستاذ أن يستقرّ عوضه في نيابة طرابلس ، وتشفع بالأمير أرغون العلاني والأمير ملسكتمر الجحازي . فأجيب إلى ذلك ، وخلع عليه في يوم الخميس حادي عشره ، وخرج من فوره على البريد .

و [فيه] خلع على الأمير أرفطاي ، واستقرّ في نيابة حلب عوضا عن بليفا (١٣٥) لليحيماوي ، وخرج على البريد .

و [فيه] طلب الأمير الحاج آل ملك النائب الإغفاء [من نيابة السلطنة] ، وقبل الأرض ، وسأل نيابة الشام ، عوضا عن الأمير طقزدمر ، وأن ينقل طقزدمر إلى مصر . فأجيب ذلك ، وكتب بإحضار طقزدمر .

وفي يوم السبت ثالث عشره خلع على الأمير [الحاج] آل ملك النائب ، واستقرّ في نيابة الشام عوضا عن طقزدمر . وأخرج من يومه على البريد ، فلم يدخل غزة حتى لحقه البريد بتقليده نيابة صفد ، وأن يكون ولده وابن أخيه الفارس محلّبه . وسبب ذلك أن

[الأمير أرغون] العلاني لما قام في سلطنة شعبان هذا ، قال له الأمير الحاج آل ملك :
 "بشرط ألا يلعب بالجام" : فلما بلغ^(١) السلطان شعبان ذلك نعم عليه .

[فيه] رسم بطلب شجاع الدين غرلو من دسياط ، فقدم في يومه ، وخلع عليه
 شاد الدواوين . فنزل [غرلو] إلى دار الولاية ، وقبض بيده على أطواق الأمير جمال الدين
 يوسف وإلى القاهرة ، وأقامه (١٣٥ ب) من مجلس حكمه ، وأخرجه من داره ، وأركبه
 حمارا إلى القلعة . وسبب ذلك أنه لما قبض على غرلو^(٢) تقدم يوسف هذا وأمسك سيفه ،
 وقطعه من وسطه ، فكافأه [غرلو] على ذلك . وقبض [غرلو] معه على ابن أخيه وإلى
 الجزيرة ، فإزالا يحملان المال حتى بلغ حملها خمسين ألف درهم ، سوى عدد سلاح وغير
 ذلك ؛ فأفرج عنهما بعد أيام ، بعد شفاعت جماعة من الأمراء .

[فيه] كتب بنقل الأمير يلغا اليخياوي من نيابة حلب إلى نيابة دمشق ، فدخلها
 يوم السبت ثاني عشر جمادى الأولى ، وباشر نيابتها .

[فيه] رسم [السلطان السكامل شعبان] بعرض أحوال الدولة للنظر في تدبيرها ،
 فتذكر ما استجد من المصروف في العائر بالقلعة والقاهرة ، ورسم أن تسلم الأغنام التي استجدتها
 أخوة الملك الصالح [لجاعة] المعاملين [في] [الاجم]^(٣) وبقمتينها عليهم ، فكانت عدتها
 تسعة عشر ألف رأس ونيف ؛ وضبط [السلطان] أحوال المملكة .

[فيه] رسم (١٣٦) بسفر الأمير طرطاي البشمقدار نائباً بمحمص ، وأنعم بتقديمته
 على بيضا ططر .

[فيه] أنعم بإقطاع الأمير أرقطاي المستقر في نيابة حلب على أرغون شاه ، وخلع
 عليه ، واستقر استادار عوضاً عن قاري المستقر في نيابة طرابلس .

[فيه] أخرج أحمد شاد الشراب خاناه هو وإخوته إلى صفد ، من أجل أنهم

(١) في ب ، وكذلك في ب ، ١٥٥١ " فلما بلغه ذلك " .
 (٢) انظر ما سبق ، من ٦٧٧ .
 (٣) في ب ، وكذلك في ب ، ١٥٥١ المعاملين [الاجم] .

كانوا ممن [قام مع] [الأمير الحاج] آل ملك النابك وقارى الأستاذار في منع شعبان من السلطنة .

وفيه خلع على علم الدين عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن زنبور ، واستقر في نظر الخالص عوضا عن الموفق عبد الله بن إبراهيم . وخلع على كاتبه فخر الدين بن السعيد ، واستقر عوضه في استيفاء الصبغة ؛ وعفى الأمير أرغون العلاني بالموفق حتى ترك بغير مصادرة .

وفيه قدم الأمير طقتمش الصلاحي من الشام بالمال الذي فرق على العرب ، بسبب حمل الغلال إلى مكة ، وهو [مبلغ] مائتي ألف (١٣٦) درهم .

وفيه رسم بمنزل تقي الدين سليمان بن علي بن عبد الرحيم بن سالم بن سراجل^(١) من نظر درم^(٢) ، واستقر عوضه بهاء الدين بن أبو بكر بن شكير .

و [فيه] قدم الأمير آقسيقر الناصري من طرابلس ، وخلع عليه ؛ وسئل بنبأه السلطنة بديار مصر ، فامتنع أشد الامتناع ، وحلف أيمانا مغلظة ألا يليها .

و [فيه] خطب السلطان [الكامل شعبان] ابنة [الأمير] بكتمش الساقى ، فامتنعت أمها من إجابته ، واحتجعت عليه بأن أختها تحته ، ولا يجمع بين أختين ، وأنه يتقديران بفارقها ، فإنه شغل باتفاق حظية أخيه [الصالح إسماعيل] شغفا زائدا . [ثم قالت أمها] : ومع ذلك فقد ضف حال الخطوبة من شدة الحزن ، فإن أول من أعرس عليها آتوك بن

السلطان^(٣) الناصر محمد ، فات عنها وهي بكر لم يمسه ؛ فتزوجها بعده أخوه السلطان المنصور أبو بكر ، وقتل ؛ ثم تزوجها بعد المنصور أبو بكر أخوه السلطان الملك الصالح إسماعيل ، ومات عنها أيضا ؛ فحصل لها حزن شديد من كونه تغير عليها عدة أزواج في مدة بسيرة . فلم يلتفت السلطان الكامل شعبان إلى هذا الكلام ، وطلق أختها ، وأخرج

جميع ما كان لها في ليلته ، ثم عقد عليها ودخل^(٤) بها .

(١) تقدم هذا الاسم بالجماء ، نقلا عن ف ، وكذلك ب ، ٥٠١ ب ، وهو خطأ . انظر ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٧ ، وابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ١٥٩ .

(٢) كذلك في ب ، ٥٠١ ب .

(٣) ما بين الرقین مختصر أحد الاختصار في ف ، وكذلك في ب ، ٥٠١ ب ، وتوضيحه

بالإضافة بين حاضرین هنا وهناك من ابن تقي بردي عمل مكى رأى الناشر توقيه بإحلال عبارة ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١١٩) على عبارة المقرئ .

(٤) على عبارة المقرئ .

و [فيه] كعب (١١٣٧) بالإفراج عن أحمد بن مهنا، وعن [ابن^(١)] أخيه سليمان،
من قلعة دمشق.

و [فيه] أنعم [السلطان] على ابن طشتمر [حصن أخضر] بتقدمة ألف، وعلى ابن
أصلم يامرية طبلخاناه. وفي مستهل جمادى الأولى خلع [السلطان السكامل شعبان] على الأمراء المتقدمين
و الطبلخاناه، وأنعم على ستين مملوك بستين قباء بطرز زركش وستين حياصة ذهب؛ و فرق
الخيول على الأمراء برسم الميدان.

وفيه قدم أحمد بن مهنا وابن أخيه، فخلع عليهما، وأعيد أحمد إلى إمارة العرب.
فقدم حاجب سيف [بن فضل^(٢)] بخبر^(٣) بأنه وصل إلى غزة بقوده؛ فكتب بقدمه
سريعا، فقدم ومعه مائة فرس مئمنة سوى المجهن وغيرها. فخلع عليه، ولم ينعم له بالإمارة،
ولا أنصف في أثمان خيوله.

و [فيه] رسم [السلطان السكامل شعبان] أن يتوفر إقطاع النيابة للخاص.
و [فيه] خلع [السلطان] على الأمير بيفرا، واستقر حاجبا كبيرا ليحكم بين الناس^(٤).
ورسم [له السلطان] أن يجلس بين يديه موقعين لكتابة الكتب للولاء، وهما
رضي الدين بن الموصلي وابن عبد الظاهر.

(١١٣٧) وفيه قبض على جمال الدين يوسف وإلى القاهرة، وعلى ابن أخيه ونائبه
حمود، بسعاية غرلو شاد الدواوين. وكشف [غرلو] رؤوسهم، وضرب حمودا بالمقارع

(١) ما بين الحاصرتين من ب، ٥٥١.

(٢) انظر ما سبق، س ٦٥١.

(٣) في ف "يجي"، وما هنا من ب، ٥٥١.

(٤) المعروف قلا عن المقرئ (المواعظ والاعتبار، ج ٢، س ٢١٩) أن وظيفة الحجوبية
الكبرى - حاجب الحجاب - اقتضت فيما سلف من تاريخ الدولة المملوكية على "النظر في مخاصمات الأجناد
واختلافهم في أمور الإقطاعات، ونحو ذلك". غير أنه لم يكن عجبا أن تؤدي أحوال ذلك العصر إلى
امتداد هذه الوظيفة أو غيرها من الوظائف إلى غير ما اختصت به، لأسباب تنافسية شخصية، مثلما حدث
حين عين السلطان شعبان صديقه الأمير بيفرا حاجبا كبيرا، وجعل له الحكم بين الناس، كما جعل له سلطة
مكاتبة الولاة في مختلف الأعمال والأقاليم، وهذا فيما يبدو فضلا عن قديم اختصاص الحجوبية الكبرى - حتى
سارت هذه الوظيفة إلى نيابة السلطنة - انظر نفس المؤلف والمرجع والجزء، س ٢٢٠ - ٢٢٢.

وإبن أخيه ، بعناية الأسراء به : " فقال سمعته شلاله " : ما باله ؟ وجهاً من القلب

وفي يوم السبت نزل السلطان إلى الميدان ^(١) على العادة في كل سنة ، فكان يوما مشهودا .

وفيه خلع [السلطان] على الشريف عجلان بن رمينة بن أبي نعي الحسني، واحتقر أمير مكة. ٥

و [فيه] عاد السلطان من آخر النهار على العادة إلى القلعة .

واستدعى [السلطان] في يوم الاثنين غرلو شاد الدواوين ، محضرة الأمراء والوزراء ،

ورسم [له] أن يرتب بلاد الخصاص ، ويخرج من إقطاع النماة وغيره بلاد المالك السلطانية

مملوك ، وطلبوا حتى فرقت عليهم المثلثات ، فردوها من الغد على السلطان ، وقد وقفوا ١٠

جميعاً. فاشتد غضبه ، وطلب الطواشي المقدم وأهانه ، ورسم له بضر بهم وطردم ؛ فزال

به الأمراء حتى رُسم أن الطواشي يضرب منهم جماعة، وأن يفرق النواحي على ثمانين منهم،

وأنعم على المشرين بإقطاعات أخر . فأقاموا مدة على الامتناع حتى ضرب منهم جماعة

كثيرة ، وأنزلوا من القلعة إلى القاهرة ، وقطع جميع راتبهم من لحم وغيره .

ورفع [غزلو] على الحاجب على الطباخ المعروف ياخوان^(۲) سلا رانه بأكل كنداماف ۱۵

المطبخ السلطاني ، وأن له في كل يوم على العاملين خمسمائة درهم ، ولولده أحمد ثلاثمائة درهم ،

سوى الأطعمة وغيرها. فرسم [السلطان] للأمير أرغون شاه أستاذار بمصادره، فأوقم الحوطة

على موجوده ، وأهانه . وكان المذكور (١٣٨ ب) قد خدم [السلطان] الناصر محمد في الكرك ،

فلما عاد إلى السلطنة أقامه إخوان سلاار ، وسلم له المطبخ ؛ فنال معادة حليّة ، لاسمافي

المهمات والأفراح التي كان السلطان [الفاضل محمد] يعيها لأولاده ومواليه وحواشييه ، طول

تلك المدة . فكان أقل ما يحصل له في كل مهم ما ينيف على عشرة آلاف درهم ، مم

كثرة تلك المهمات . ولما عمل مهم ابن بكتمر الساقى على بنت تنكز نائب الشام ، طلب

(١) في "المدائن"، وما هنا من ب، ١٠٥٢ ب في طالع، ٦٠٢ ب في طالع.

(٢) افضل ما سبق، ص ٦٠٢، حاشية ١.

السلطان [الناصر محمد] الحاج على هذا في آخر المهم ، وقال له : "يا حاج على ! رح الساعة
 اعمل لي خروف رميس^(١) في لون كذا" ، فولى عنه وهو مقتنكر قد عبس وجهه . فصاح به
 السلطان ليرجع ، وقال له : "مالك معبس الوجه ؟" فقال : "كيف ما عبس وقد
 أحرمتني الساعة عشرين ألف درهم ؟" قال : "كيف أحرمتك ؟" قال : "عندي
 رؤوس وأكراع وكروش وأعضاء ، وكل ما سرقتة من هذا المهم ، أريد أن أقعد أبيعه .
 ٥ وقلت لي : رح (١١٣٩) . اطبخ ، فيتلقوا^(٢) الجميع" . فتبسم له السلطان ، وقال : "لا !
 رح اطبخ ، وضمانهم^(٣) على" . فلما ذهب [الحاج على] طلب [السلطان] والى مصر و[والى]
 القاهرة ، وأمرها بطلب الزفورية إلى القلعة ، وتفرقة تلك الأسقاط فيهم ، فبلغ ثمنها ثلاثة
 وعشرين ألف درهم . فهذا أعزك الله متحصل [مهم^(٤)] واحد من آلاف ، سوى ما له
 ١٠ في كل يوم من جهة المطبخ ، وهو خمسمائة درهم ، في مدة بضع وثلاثين سنة ؛ ولم أراد النشو
 أن يتمكن منه ، والسلطان [الناصر محمد] بمنه .

ولما قبض عليه وجد له خمسة وعشرون ملسكا ؛ فأخذت أم السلطان داره التي على
 البحر ، وكانت من الدور العظيمة ، وأخذت اتفاق داره التي بالمحمودية من القاهرة . وإليه
 ينسب جامع الطباخ ، على بركة السقايف بخط باب اللوق ؛ فتعطل الجامع أياما مدة القبض
 عليه ، فإنه كان يقوم به من غير أن يفرد له وقفا . وأخذت أملاكه كلها ؛ وضرب ابنه
 ١٥ أحمد ، وألزم (١٣٩ ب) ببيع موجوده ، وحمل هو وأبوه ما لهم إلى بيت المال ، ثم شفع فيه
 [الأمير ملكيتم] الحجازي ، فأفرج عنه ولزم بيته بطالا .

وفي هذا الشهر صودر جماعة من أهل قوص اتهموا بأنهم وجدوا خبيثة مال ،
 وأخذت أملاكهم وغيرها . وصودر الجماعة الذين كتبوا في محضر وفاة السلطان المنصور

(١) عرف (Dozy : Supp. Dict. Ar.) لفظ رميس بأنه اسم للواحد من صفار النعم ، غير أن هذا
 اللفظ هنا صفة وليس اسما ، ولستعمله أهل العراق حتى العصر الحاضر صفة للدلالة على خروف مشوي
 بأكله ، ويكون الشوى بطريقة وضع الخروف في وعاء نحاسي يحكم ، ثم دفن الوعاء في النار ، وربما جاءت
 صفة رميس من عملية الرسم ، أي الدفن في النار .

(٢، ٣) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٥٢ ب .

(٤) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٥٢ ب .

(١) في نسخة ٢٠٢٠ : "ن اذلا" شرف (١)

(٢) في نسخة ٢٠٢٠ : "ن اذلا" شرف (١)

أبى بكر أنه مات بقضاء الله وقدره ، وأخذ جميع موجودهم ، فأقروا أن المحضر زور ، وأنهم أكرهوا حتى كتبوا ما لم يعاينوه .
وفيه وشى بآفة الملك المظفر بيبرس الجاشنكير أن في دارها بالقاهرة خبيثة مال ، خفر فيها نحو قامة ، فلم يوجد شيء .

وفي يوم السبت خامس عشر به قدم الأمير طقزدمر من دمشق في محفة وهو مريض ، بعد ما خرج الأمير أرغون العلاني إلى لقائه ، فوجدته غير واع ؛ ودخل عليه الأسراء وهو قد أشفى على الموت . [ولما دخل طقزدمر القاهرة على تلك الحال] أخذ^(١) أولاده في تجهيز مقدمة (١١٤٠) جليلة للسلطان ، تشتمل على خيول وتمحف وجواهر ؛ فقبلها [السلطان] ، ووعدهم بخير .

وفيه أنعم [السلطان السكامل شعبان] على [الأمير] أرغون الصالحى بمقدمة ألف ، ورسم أن يقال [له] أرغون السكامل ، ووهب له في أسبوع واحد ثلاثمائة ألف درهم وعشرة آلاف أردب من الأهراء . ورسم له بدار أحمد شاد الشراخانة ، وأن يعمر له من مال السلطان بجواره قصر على بركة الفيل ، ويطلق على الشارع^(٢) ؛ وأقام [السلطان] الأمير آقجيبا شاد العائر على عمارته .

وفي هذا الشهر شرع الأمير غرلو شاد الدواوين يستخدم الولاية والكتاب على مال يحمل لبيت المال ، فلم يل أحد بعد ذلك إلا مال . واستجد [غرلو] أيضا مالا في المقايضات والنزولات عن الإقطاعات ، يحمل لبيت المال . وجعل على عبدة الديار ديناراً ، فإذا كان الإقطاع عبدة مائة دينار حمل عنه لبيت المال مائة دينار ؛ ولم (١٤٠ ب) ياتفت السلطان لقول الأمراء ، وأجابهم بأن هذا كان يأخذه ديوان^(٣) الجيش .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٥٢ ب " فخذ " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرين من ابن قفري بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٠ .

(٢) في ف " الشارع " ، وما هنا من ، ١٥٥٣ ب " فخذ " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرين من ابن قفري بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٠ .

(٣) انظر ما سبق ، ص ٦٤٣ ، حيث تقدمت الإشارة إلى ظاهرة انتشار المقايضات والنزولات عن الإقطاعات بين الأجناد ، وقيام الأمير الحاج آل ملك نائب السلطنة بإبطال ذلك ، أملأ في إزالة سبب من أسباب فساد تكوين الجيش المملوكي في ذلك العصر . على أن الجديد هنا أن الأمير غرلو شاد الدواوين أخذ في تنظيم هذه الظاهرة الخطيرة ، من أجل الحصول على المال لبيت المال ، بل إنه جعل تعيين الولاية والكتاب في الوظائف مشروطاً بتقديم مال معلوم للدولة ، وإن حصل في الحالين وقتئذ . أو بعدئذ .

وفي يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة ركب السلطان إلى السرحة بسرياقوس ، ومعه
 حريمه . فنصبت لمن الخيم في البساتين ، وأخلت المناظر التي للأمراء حتى نزل أكثرهن بها .
 وفي يوم الجمعة قدم أولاد الأمير طغزدمر إلى سرياقوس بخبر وفاة أبيهم ، فلم يمكن
 [السلطان] الأمراء من العود إلى القاهرة للصلاة عليه ؛ فدفن بخانكاته بالقرافة . وأخذت
 خيله وجماله وهجنه إلى الإصطبل السلطاني ، وقيدت إلى سرياقوس على العادة . ورسم
 [السلطان] أن تعمل أوراق بمتوفر إقطاع^(١) طغزدمر وما عليه من حقوق القنود ، وسائر
 ما سُمح به مما عليه للديوان في حياته من جميع الأصناف ؛ فلم نزل أولاده تقدم التقادم الجلية
 حتى وعدوا بتقدمة [سلطانية] .

وفيه خلع على الأمير (١٤٠ ب) رسلان بصل ، واستقر حاجباً ثانياً مع بيغرا ؛ ورسم
 له أن يحكم^(٢) بين الناس .

و [فيه] خلع على الأمير ملكشمر السرجواني ، واستقر في نيابة الكرك ؛ وأنعم
 بإقطاعه على الأمير طشتمر طليله ، وأنعم بإقطاع طشتمر على الأمير قبلاى .
 وفيه طلب [السلطان] العربان الذين اتهموا بقتل ابن الردينى ، وأخذ منهم مائة ألف
 درهم مصادرة .

وفيه مات الأشرف كجك ، عن اثنتي عشرة سنة . واتهم السلطان أنه بعث من
 سرياقوس من قتله في مضجعه ، على يد أربعة خدام طواشية .

وفيه قدم طلب الأمير آقسنقر من طرابلس ، فسار [السلطان] من سرياقوس حتى
 لقيه على بلبيس ، ومنع الخدام أن تعرف زوجته أم كجك بوفاته . واختار [الأمير آقسنقر]
 من طلبه عدة خيول وجمال بخاني وهجن ، وقدمها للسلطان مع جواهر سنية وتحف بديعة ؛
 فخلع عليه [السلطان] ، وأنعم على ولد ابن أخيه بطليخاناه (١٤١ ب) أبيه ، وعمره أربع سنين^(٣) .

== بقيل — على موافقة السلطان الكامل شعبان لإنشاء ما يسمى ديوان البديل لضبط الأعمال المالية القريبة
 على هذه الإجراءات الجديدة . (المقرري : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٩) . (٢)
 (١) في ف ، وكذلك في ب ١٥٥٣ ، " إقطاعه " . (٢) انظر ما سبق ، من ٦٨٤ . (٣) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٣٥ ب " أبيه سافر وعمره أربع سنوات " ، على أن موضع
 الأهمية هنا أن طفلاً يتولى إمرة بطليخاناه ، من أجل حصول أهله على إقطاعها الكبير .

وفيه عاد السلطان من سرياقوس إلى القلعة ، بعد ما تهتكت المالك السلطانية بشرب الخمر والإعلان بالفواحش ، وركبوا في الليل وقطعوا الطريق على المسافرين ، واغتصبوا حريم الناس ، وصارت سرياقوس حانة .

- وفيه عزل تاج الدين ابن الصاحب أمين الدين بن الغنام ، من نظر البيوت . وذلك أنه علم باجتهاد السلطان في تحصيل المال فضبط البيوت ، ووفر فيها عشرين ألف درهم ، وأعلم السلطان بها من غير علم أرغون شاه الأستاذار . فتنكر عليه أرغون شاه فضر به ، فسعى عليه أفلاطون كاتب سنجر الجقदार عند غرلو بأفني دينار ، فولاه عوضه ، وولى أيضاً ابن وجه الطوبة نظر الأوقاف الصالحية إسماعيل ، بعد ما حمل لبيت المال خمسمائة دينار .
- و [فيه] طوب (١١٤٢) الموافق [عبدالله^(١) بن إبراهيم] بحمل مائة ألف درهم . وسبب ذلك أنه عثر على أنه باع من أراضي الخصاص إلى طفيتمر^(٢) الدوادار مائة ألف درهم ، فباعها طفيتمر لابن زعازع بالبهنساوية ؛ وألزم كل من طفيتمر وابن زعازع أيضاً بحمل مائة ألف درهم .
- وفيه عقد لابنة بكتمر مطلقة السلطان [شعبان] على أرغون شاه أستاذار ، وعقد لزوجة أرغون شاه ابنة آقبغا — وقد بانت منه من مدة — على يبيغا روس .

- وفيه رسم بإبطال المقايضات والنزولات عن الإقطاعات ، بقيام الأمراء في ذلك مع السلطان ، لسكرة ما فيه من الفساد . وكتب إلى البلاد الشامية أن من مات من الأجناد أو أرباب المراتب يطالع بوفاته ، ليخرج السلطان إقطاعه أو مرتبه ، فامثل ذلك .
- وفيه ألزم من بيده رزقة من أرض مصر ، أو أرض^(٣) استأجرها ، أن يقوم عن كل فدان (١٤٢ ب) بمائة وخمسين درهماً . فأخذ من ذلك مال كثير ، قام غرلو باستخراجه . فازدادت مكانته عند السلطان ، وعظم قدره بين الناس . وانتمى إليه جماعة ، وصاروا يغرونه بأرباب الأموال ، ويفتحون له أبواب المظالم . واستدعى [غرلو] طفيتمر^(٤) متولى البهنسي ، وألزمه^(٥) بحمل أربع مائة ألف درهم ، وأخرق به .

(١) انظر ما سبق ، ص ٦٨٣ .
 (٢) في ف " طفيتمر " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٨ .
 (٣) في ف " وأرضا " ، وما هنا من ب ، ٥٥٣ ب .
 (٤) في ف ، وكذلك ب ، ٥٥٣ ب " طفاي " ، والمثبت بالثبوت هنا مما سبق بهذه الصفحة من باب الترجيح ، لوجود قرينة البهنسا .
 (٥) في ف " وألزم " ، وما هنا من ب ، ٥٥٣ ب .

وقدم جمال الدين سليمان بن ريان من حلب ، وبذل في نظر الجيش بها ألف دينار حملت إلى بيت المال ، ووعد بمائتي إكديش . فخلع عليه ، وتوجه معه يريد لإحضار الخليل . وفيه رسم بقطع جميع ما هو مرتب على الخوانج خاناه من التوابل للأمرأه والكتاب وغيرهم . وطلب عدة من مباشرى الوجه القبلى و [الوجه] البحرى ، وسلموا إلى غرلو ، فصادرهم .

و [فيه] قدم البريد من حلب بوقوع الحرب بين الشيخ حسن صاحب بغداد وبين سلطان شاه (١١٤٣) وأولاد دمر داش ، انتصر فيها الشيخ حسن . والتجأ سلطان شاه إلى ماردين ، فحصره الشيخ حسن بها أياماً ، وأفسد ضياعها ، ثم سار عنها بغير طائل . وفيه تم السلطان أن ينعم على غرلو بإسرة مائة ، وتولية الوزارة ونيابة دار العدل ؛ فلم يوافقهم [الأمير أرغون] الملأى على ذلك ، وأبطل أمره .

وفيه عمل السلطان داير بيت حرير مزر كش ، عمل فيه مبلغ أربعين ألف دينار . وعمل أيضاً لحريمه عشرين بغلوطاق صدر ، في كل بغلوطاق ألف دينار زر كش .

وفي عشرين رجب خلع على خضر الدين بن السعيد ، واستقر في نظر الخالص ، عوضاً عن علم الدين بن زنبور . وخلع على ابن زنبور ، واستقر كما كان في استيفاء الصعبة ؛ فكانت مدة مباشرة ابن زنبور نظر الخالص نيفاً وثمانين يوماً .

وفي فيه عزم السلطان على إنشاء مدرسة موضع خان الزكاة ^(١) ، ونزل (١٤٣ ب) [الأمير أرغون] الملأى والوزير لنظره . وكان الناصر محمد قد وقفه ، فلم يوافق القضاة على حله .

وفي مستهل شعبان استقر تاج الدين محمد بن المزين خضر بن عبد الرحمن في كتابة السر بدمشق ، عوضاً عن بدر الدين محمد بن فضل الله .

وفيه كان عرس السلطان على بنت طغر دمر ، وعمل لها مهماً مدة سبعة أيام بلياليها ، اجتمع فيه نساء الأمراء جميعاً . وكانت فيه عدة جوق مغاني ، حصل لمن من الذهب

(١) في فـ " الزكاة " ، وما هنا من ب ، ٥٥٤ . انظر الميرزى (الواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٣٧٥) لمعرفة موضع خان الزكاة ، وكذلك الميرزى (كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ١٣٢) لمعرفة الزكاة المقصودة هنا .

والقضية وتفاصيل الحريز شئ، يحمل وصفه؛ [و] بلغ نصيب ضامنة المغاني بمفردها ثمانين

ألف درهم، سوى بقية المغاني.

وفيه استقرتقى الدين سليمان بن سراجل ناظر دمشق، عوضا عن بهاء الدين أبي بكر

ابن سكرة، بعد موته. [وكان ذلك] بعناية [الأمير أرغون] الطلائى، فإنه كان بعد عزله

من نظر الدولة ولاء نظر الخاص بدمشق، ثم انتقض أمره. ^{٥٥}

وفي مستهل شهر رمضان خلع على قشتمر والى (١٧٤٤) الجزيرة، واستقرت شاد

الدواوين رفيقا للأمير عزلو.

و[فيه] خلع على نجم الدين داود بن أبي بكر بن محمد بن الزبيق، بولاية الجزيرة.

و[فيه] استقر الشيخ شمس الدين محمد بن اللبان في تدريس المدرسة الناصرية، بمحوار قبة

الشافعي بالقرافة، عوضا عن ضياء الدين محمد بن إبراهيم المناوى، بعد وفاته. [وكان ذلك] ^{١٠}

بعناية الأمير جنكلى بن البابا، والأمير آقسنقر، بعد ما استقرت فيه تاج الدين محمد بن إسحاق

المناوى بسفارة قاضي القضاة عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة. فنزل ابن اللبان ودرس،

ومعه الأمير أرغون السكامل وعدة أسراء، وجماعة القضاة والفقهاء. وكان ناصر الدين

فار السقوف محتسب مصر مقيما بقاعة التدريس، فأخرجه [ابن اللبان] منها، وطالبه

بأجرتها مدة سكنه. فرتب [ناصر الدين] على ابن اللبان فتيما ^٢ نسيه فيها إلى قوادح، ^{١٥}

وأراد الدعوى عليه، فلم يتمكن من ذلك.

وفيه قدم الشريف ثقبه ^٣ من مكة، (١٤٤٤) يريد أن يستقرت شريكا لأخيه عجلان

في إمرة مكة. وأحضر [ثقبه] قودا فيه عدة خيول، فوعد بخير.

و[فيه] قدمت رسل خليل بن دغادر بتقديمته وكفابه، وقد عاد إلى الطاعة بحسن

سياسة الأمير أرقطاي نائب حلب؛ فخلع على رسله، وجهاز له تشريف. ^{٢٠}

(١) ما بين الحاصرتين من ب، ٥٥٤ ب، وابن تقي بردى: الهجوم الزاهره، ج. ١٠٠،

٣٠٧ م. (٢) في ف "فاسسه"، بغير نقط، وما هنا من ب، ٥٥٤ ب. (٣) كذا في ف، وهو في ب، ٥٥٤ ب. "بقية" سقط لفظة "ب" أعتلنا ولحقنا ب (٣)

و [فيه] قدم طُلب الأمير [الحاج] آل ملك ؛ ففرقت ممالكه على الأمراء ، ونزل بعضهم في البحرية^(١) .

و [فيه] أخرج ممالك قارى من الحلقة .

وفيه انتهت عمارة قصر الأمير أرغون السكاملى واصطبله بالجسر الأعظم ، وأنفق فيه

مال عظيم ، وأخذ فيه من بركة النيل نحو العشرين ذراعاً . فلما عزم أرغون [السكاملى]

على النزول إليه مرض ، فقلق السلطان لمرضه ، فبعث له فرساً وثلاثين ألف درهم^(٢) تصدق

بها عنه . وأخرج [الأمير أرغون] العلأى أيضاً عشرة آلاف درهم تصدق بها عنه ،

وأفرج عن أهل السجون ، وركب السلطان اعيادته بالميدان .

وفيه اهتم السلطان بالسفر إلى الحجاز ، ورسم بحمل مائة ألف وخمسين ألف أردب شعير ،

ونذب لها للأمير عز الدين أزدمر السكاشف . (١١٥٥) فالزم [الأمير عز الدين أزدمر]

الفلاحين بالوجه البحرى عن آخرهم بحمل الشعير على حساب كل أردب بسبعة دراهم ، وكتب

لآل مهنا بالشام أن يسيروا^(٣) الهجن الخبورة ، فقدم حيار بن مهنا ومعه قود جليل ، فقبل

منه ، وقومت خيوله بمائتى ألف درهم . ثم قدم أحمد بن مهنا أيضاً ، بقود غير طائل .

وفى يوم الجمعة رابع عشرية ولد للسلطان ولد ذكر من ابنة الأمير بكشمر الساقى .

وفى يوم السبت خامس عشرية أفرج عن الأمير شهاب الدين أحمد بن [الأمير الحاج]

آل ملك ، و [عن] أخيه^(٤) قارى ، وألزم بيوتهما .

وفى مستهل ربيع الأول قدم البريد بانتشار الجراد بأعمال دمشق والبلقاء ، ورعيه^(٥)

زروعهم وقد أدرك الشعير ، وأنه عم البلاد [حتى] وصل إلى الرمل وقرب من الصالحية ؛

فهلك [الشعير] عن آخره .

(١) انظر مقالتي التى عنوانها بعض ملاحظات جديدة فى تاريخ سلاطين المماليك ، مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، المجلد الرابع ، الجزء الأول ، ص ٧٢ - ٧٤ ، مايو ١٩٣٦ .

(٢) فى ف ، وكذلك ب ، ٥٥٨ ب " وبعث له فرس ثلاثين ألف درهم " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٧ .

(٣) فى ف " يسيروا " ، وما هنا من ب ، ١٥٥٩ .

(٤) فى ف ، وكذلك ب ، ١٥٥٩ ، " واخوه " .

(٥) فى ف " ورعت " ، وما هنا من ب ، ١٥٥٩ .

- وفيه تحسّن سعر القلعة ، حتى أبيع الأردب القمح بثلاثين درهما .
- وفيه توجه السلطان إلى سرياقوس ، وأحضر (١٥٥ ب) عنده الأوباش ، فلعبوا باللبخة ^(١) ، وهي عصي كبار حدث اللعب بها في هذه الدولة ، وقتل في اللعب بها جماعة . فلعبوا بها بين يديه ، وقتل رجل رفيقه . فخلع على بعضهم ، وأنعم على كبيرهم بخبز في الحلة . واستمر السلطان يلعب بالسكر في كل يوم ، وأعرض عن تدبير الأمور . فتمردت المالك ، وأخذوا حرم الناس ، وقطعوا الطريق ، وفسدت عدة من الجوارى . وكثرت الفتن بسبب ذلك حتى باغ السلطان ، فلم يعبأ بهذا ، وقال : " خلوا كل أحد يعمل ما يريد " .
- فلما خش الأمر قام [الأمير أرغون] العلاءي فيه مع السلطان ، حتى عاد إلى القلعة . وقد تظاهر الناس بكل قبيح ، ونصبوا أخصاصا في جزيرة ^(٢) بولاق والجزيرة الوسطانية [التي] سموها حليلة ، بلغ مصروف كل خص فيها من أذين إلى ثلاثة آلاف درهم .
- ١٠ وعمل [كل خص] بالرخام والدهان البديع ، وزرع حوله المقاني والرياحين ، وأقام بها معظم الناس من الباعة (١٠٦) والتجار وغيرهم ، وكشفوا ستر الحياء ، وبالفوا في التهنك بما تهوى أنفسهم في حليلة ، وفي الطمية ^(٣) . وتنافسوا في أرضها حتى كانت كل قصبة قياس تؤجر بعشرين درهما ، فيبلغ الفدان الواحد منها بثمانية آلاف درهم ، ويعمل فيها [ضامن] يستأجر منها الأخصاص . فأقاموا على ذلك ستة أشهر حتى زاد الماء ، وغرقت
- ١٥

(١) يوجد في ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٨ ، حاشية ١) وصف لهذه اللعبة ، وهو منقول من الشرائع (الطبقات الكبرى ، ج ٢ ، ص ١٠٦ - ١٠٧) في ترجمة عثمان الخطاب الذي اشتهر بالمهارة في هذه اللعبة ، ونفسه : " وكان شجاعا يلعب اللبخة ، فيخرج له عشرة من الشطار ، ويهجمون عليه بالضرب ، فيمسك عصاه من وسطها ، ويرد الجميع ، فلا تصيبه واحدة " . ويتضح من هذا الوصف أن اللبخة هي لعبة التحطيط أو النبوت في مصر حتى العصر الحاضر ، وأن عصي هذه اللعبة كانت في العصر المملوكي من شجر اللبخ . انظر كذلك أحمد تيمور : لعب العرب ، ص ٥٦ .

(٢) حدد المرحوم محمد رمزي في ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٩ ، حاشية ١) موضع هذه الجزيرة بأنه تجاه بولاق ، وشرح تاريخ ظهورها أواسط القرن الرابع عشر الميلادي من القريري (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٨٥ - ١٨٦) .

(٣) هذا اسم جزيرة أخرى حدد المرحوم محمد رمزي موضعها ، وهي لا تزال معروفة باسم جزيرة دير الطين ، لأن معظم أراضيها واقع تجاه أراضي ناحية دير الطين وناحية أثر النبي . (ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٩ ، حاشية ٢) .

الجزيرة؛ فاجتمع فيها من البغايا والأحداث وأنواع المسكرات ما لا يمكن حكايته، وأنفق الناس بها أموالاً تخرج عن الحد في السكثرة. وكانت الأمراء والأعيان تسير إليها ليلاً، إلى أن قام [الأمير أرغون] العلاني في أمرها قياماً عظيماً، وأحرق الأخصاص على حين غفلة، وضرب جماعة وشهرم؛ فتلّف بها مال عظيم جداً.

وفي هذه الأيام قلّ ماء النيل حتى صار ما بين المقياس ومصر يخاض، وصار من بولاق إلى منشأة الهراني ومن جزيرة النيل إلى بولاق ومنها إلى المنية طريقاً واحداً. وبعد على (١٥٦ ب) السقائين طريق الماء، فإنهم صاروا يأخذون الماء من قريب ناحية منبابة.

وبلغت الراوية [الماء] إلى درهمين، بعد نصف وربع درهم؛ فشكا الناس ذلك إلى [الأمير أرغون] العلاني. فبلغ السلطان غلاء الماء بالمدينة، وانكشف ما تحت بيوت البحر من الماء، فركب ومعه الأمراء وكثير من أرباب الهندسة حتى كشف ذلك، فوجد الوقت فيه قد فات بزيادة النيل. واقتضى الرأي أن ينقل القرب والشقف من مطابخ السكر بمدينة مصر، ويرى من برّ الجزيرة إلى المقياس، حتى يصير جسراً يعمل عليه، ويدفع الماء إلى الجهة التي انحسر عنها. فنقلت الأتربة في المراكب، وأقيمت هناك إلى أن بقي جسراً ظاهراً، وتراجع الماء قليلاً إلى برّ مصر؛ فلما قويت الزيادة علا الماء على هذا الجسر.

وفيه أحب السلطان مع الأمراء بالسكرة في الميدان من القلعة، فاصطدم الأمير بيبغا الصلاحى مع آخر سقطاً معاً [عن فرسيهما] (١٥٧) إلى الأرض، ووقع فرس بيبغا على صدره، فانقطع نخاعه، ومات لوقته؛ فأنعم بإقطاعه على قتلوبغا السكركى.

وفيه قدم الشريف مجلان بن ربيعة من مكة وصحبته القود؛ فنع من الإنعام عليه بعادته عند قدومه بقوده، وهى أربعة آلاف درهم. وكتب إلى أخيه ثقبه الأيعارض،

وأن يحضر إلى القاهرة.

و[فيه] كتب إلى نائب حمة بإيقاع الحوطة على الأملاك والأراضي التي تقدم بيها

من الملك المؤيد إسماعيل ومن ولده ، فإنها أبيعته بدون القيمة ؛ فقام أربابها بقيمة^(١) المثل ، وحصل منهم ثلاثمائة ألف درهم .

وفيه قدم علاء الدين بن الحراني ناظر دمشق ، وشكا من قطع طقتمر الصلاحي مرتبات الناس ببلاد الشام . فلم تسمع شكواه ، ورسم له ألا يصرف لأحد مرتبا ولا حوالة يحال بها على مال الشام ، بل يوفر الجميع لهم^(٢) السفر للحجاز . ثم عاد [علاء الدين ابن الحراني] إلى (١٥٧ ب) دمشق ، وتوجه صحبته تقي الدين سليمان بن سراجل ، بشفاعته له في السفر .

وفيه قدمت رسل ابن دلفادر بكتاب يقضن أنه أخذ قلعة كانت بيد الأرمن ، واحتوى على ما فيها وقتل أهلها ؛ فأنعم عليه بها .

وفيه أخرج الأمير أيتمش^(٣) عبد الغني أحد الطبلخاناه على البريد ، منفيا إلى الشام .

وفيه ولد للسلطان ولد ذكر من ابنة الأمير تنكز ، فدقت البشار . ونزل الأمير قطلوبغا السكركي إلى الأمراء ببشرم ، فلبس من أربعة وعشرين أميراً مقدما أربعة وعشرين تشريفا أطلس بجوانصها^(٤) ، سوى الذهب والفضة والخيل والتفصيل . وأعفى [قطلوبغا] مقدمين من الأخذ منهما ، وهما علاء الدين علي بن طغرل وبهادر العقيلي ، من أجل أنهما أخذا الإمرة عن قريب . وأنعم عليه السلطان مع ذلك من الأمراء^(٥) بخمسة عشر ألف أردب غلة ، فاشتد (١١٥٨) حسد المماليك له على ما ناله من السعادة . فلم يطل عمر هذا المولود ، ومات .

وفيه اشتدت المطالبة على أهل النواحي بالجمال والشعير والأعدال والأخراج والعبي ،

(١) في " قيمة " ، وما هنا من ب ، ١٥٦٠ .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ١٥٦٠ " لهم " ، والتصحيح المثبت هنا بوضوح العبارة .

(٣) في ف ، وكذلك ب " يتمش " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٥٥ .

(٤) في ف " بجوانصي " ، وما هنا من ب ، ١٥٦٠ .

(٥) في ف ، وفي ب ١٥٦٠ " الأمراء " ، والتصحيح يرجعه سياق العبارة .

بسبب سفر السلطان للحجاز . وكثرت مفارم^(١) أهل النواحي للولاء والرقاصين^(٢) ، وشكا أرباب الإقطاعات ضرر بلادم للسلطان ، فلم يلتفت لهم . وقام في ذلك الأمير أرغون شاه استقار مع [الأمير أرغون] العلاني ، في التحدث مع السلطان في إبطال حركة السفر ، حتى تفاوضا بسببه وتفاخرا . فحدث [الأمير أرغون] العلاني السلطان في تركه السفر ، فلم يصنع لقوله ، وكتب باستعجال العرب بالجمال ، واستحثاث طقتمر الصلاحي فيما هو بصدد من ذلك .

وفيه أوقع السلطان الحوطة على أموال الطواشي عرفات ، وأخرج إلى الشام . وقصد [السلطان] أخذ أموال الطواشي كافور الهندى ، فشغعت فيه خوند (١٥٨ ب) طغاي ، فأخرج إلى القدس . وكان^(٣) عرفات وكافور من خواص السلطان الملك الناصر محمد ، ونالا سعادة عظيمة ؛ وبني كافور تربة عظيمة بالقرافة .

و [فيه] نفى أيضاً ياقوت الكبير ، وكافور الحرم ، وسرور الدماميني .

وفي ثامن عشره نفى أيضاً من الطواشية دينار الصواف ، ومختص^(٤) الخطائي . وأهل ربيع الآخر ، ففيه قدم الخبر بموت تاج الدين محمد بن الزين خضر بن محمد ابن عبد الرحمن كاتب السر بدمشق ، فرسم أن يستقر عوضه في كتابة السر بدمشق ناصر الدين محمد بن يعقوب بن عبد الكريم بن أبي المعالي ، وأن يستقر جمال الدين إبراهيم ابن الشهاب محمود كاتب السر بحلب ، على عادته .

وفيه اشتد فساد العربان بالصعيد والفيوم والإفريقية ، فأخرج الأمير غرلو إلى إطفيح . فأقن [غرلو شيخ العرب] مغنى ، وأخذ في التحيل على نمنى حتى قبض عليه ، وسلمه لمغنى ، فعذبه عذاباً شديداً . فثارت أصحابه ، وكبسوا (١١٥٩) الحى^(٥) وتلك النواحي ، وكسروا

(١) في ف ، وكذلك في ب ٥٦٠ ب " مفارمهم " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٢) الرقاصون جمع راقص ، وهو في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) البريدي الذى يحمل الرسائل ، والمرشد الذى يصحب المسافرين .

(٣) في ف وكذلك ب ، " كانا " .

(٤) في ف " مختص الخطائي " ، وفي ب ، ٥٦٠ ب " مختص الخطائي " ، وما هنا من ابن تقي

بردى النجوم : الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٢ .

(٥) الحى قرية من قرى مراكز الصف ، بمديرية الجيزة الحالية . انظر مصلحة المساحة المصرية :

الدليل الجغرافى لأسماء المدن والنواحي ، ص ٢٥٧ .

عرب مغني ، وقتلوا منهم ثلاثمائة رجل وستين امرأة ، وذبحوا الأطفال ، ونهبوا الأجران ، وهدموا البيوت ، ولحقوا بعر بان الصعيد والفيوم . فكانت عدة من قتل منهم في هذه السنة نحو الألفي إنسان ، لم يفكر [أحد] في أمرهم ، ولا فيما أفسدوه .

وفيه مات ولد السلطان من ابنة الأمير تنكز ؛ فولد له في يومه ولد ذكر من حظيته اتفاق سماء شاهنشاه ، وسر به سرورا زائدا ، وقصد أن يعمل له مهما وتدق البشار . فتمه [الأمير أرغون] الملأى من ذلك ، فعمل فرحاً مدة سبعة أيام . وكان [السلطان] قد عمل لاتفاق على ولادتها بشخانه وداير بيت ، وغشاء مهد الولد وقماطه ، عمل فيهم مبلغ ستة وثمانين ألف دينار . وحصل لأرباب الملأى أيام الفرح من خلع الخوانين عليهم البغالطيق بدابر زركش ، وباولي^(١) وطرارات زركش وغير ذلك ، ما يعظم قدره . ومع ذلك (١٥٩ ب) مات الولد يوم سابعه .

وفيه مات يوسف بن [السلطان] الناصر [محمد] ، واتهم السليطان بقتله . وفيه قدم الأمير طقتمر الصلاحى من الشام ، ومعه مبلغ ألف ألف درهم ، لقيمة جملة ما حمل من الشام ألف ألف وستمائة ألف درهم ، مما توفر من المرتبات التى اقتطعت وجرى من الأعمال بالعسف ، وذلك سوى الأصناف المستعملة برسم السفر .

وفيه ورد كتاب الأمير يلغا [اليمحياوى] نائب الشام يتضمن خراب بلاد الشام ، مما انفق بها من أخذ الأموال وانقطاع الجالب إليها ، وأن رأى تأخير السفر إلى الحجاز في هذه السنة . فقام الأمير أرغون الملأى والأمير ملكتمر الحجازى في تصويب رأى نائب الشام ، وذكر ما أحدث ببلاد مصر^(٢) من نفاق العربان ، وضرر الزرع ، وكثرة مفارم البلاد . وما زال حتى رجع السلطان عن السفر ، وكتب لنائب الشام بقبول رأيه في ذلك ، وكتب (١١٦٠) إلى الأعمال باسترجاع ما قبضه العرب من كرى الجبال ورمى البشماط الذى عمل على الباعة .

(١) في ف " باوان " ، وما هنا من ب ، ٥٦٠ ب . انظر ما سبق بالقسم الأول من هذا الجزء الثانى من كتاب السلوك ، من ٢١٠ .

(٢) في ف " مصر " ، وما هنا من ب ، ٥٦١ ب .

فلم يوافق هذا غرض نساء السلطان ووالدته ؛ وأخذت [والدته] في تقوية عزمه على السفر حتى قوى ، وكتب لنائب الشام و حلب وغيرهما أنه لا بد من السفر للحجاز ، وأمرهم بحمل ما يحتاج إليه . واشترى ^(١) [السلطان] الجلال ، وطلب الكشاف ، ورمم له بطلب عربان مصر وتفرقة المال عليهم ، لسكرى أحمال الشعير والدقيق والبشماط .

فتجدد الطلب على الناس ، وحملت الغلال إلى الطحانين لعمل البشماط والدقيق ، واستعيد ما رمى من ذلك . فتحسن سعر الغلة ، واختلت الفواحي من العسف في الطلب ، ورفعت أجرة الجمل إلى العقبة عشرة دراهم ، وإلى ينبع ثلاثين درهما ، وإلى مكة خمسين درهما . واشتغل الناس بهذا المهم ، وتوقفت أحوال أرباب المعاش ، وقل الواصل من كل شيء .

وأخذ الأمراء في أهية السفر ، وقلقوا (١٦٠ ب) لذلك ، وسألوا [الأمير أرغون]

العلاني و [الأمير ملكتمش] الحجازي في الكلام مع السلطان في إبطال سفره ، وتعريفه

رقة حالهم من حين تجار يدم إلى السكر في نوبة [الناصر] أحمد ، ومن خراب بلادهم

لطلب الكشاف والولاء فلاحها بالشعير وغيره . فكلم السلطان بذلك ، فاشتد ^(٢) غضبه ،

وأطلق لسانه ؛ فزالا به حتى سكن غضبه ؛ فرسم من الغد لجميع الأمراء بالتأهب للسفر ،

ومن عجز عن السفر يقيم بالقاهرة . فاشتد الأمر على الناس بديار مصر وبلاد الشام ، وكثر

دعائهم لمام فيه من السفر والمغارم . وتنكرت قلوب الأمراء ، وكثرت الإشاعة بتفكير

السلطان على [الأمير يلبغا اليحياوى] نائب الشام ، وأنه يريد مسكه حتى يبلغه ذلك ،

فاحترز على نفسه . ^(٣) وبلغ الأمير يلبغا اليحياوى قتل يوسف أخى السلطان ، وقوة عزم السلطان على

سفر الحجاز موافقة لأغراض نسائه ؛ فجمع أمراء دمشق ، وحلفهم على القيام معه ،

وبرز إلى ظاهر دمشق في نصف جمادى الأولى ، (١٦٦١) وأقام هناك . وحضر إليه

الأمير طرطاي البشمقدار نائب حصص ، والأمير أراق الفتاح نائب صفد ، والأمير

أسندرس نائب حماة ، والأمير بيدرس [البدرى] ^(٤) نائب طرابلس . فاجتمعوا جميعا لظاهر

(١) في ف " وشرا " .

(٢) في ف " اشتد " ، وما هنا من ب ، ١٥٦١ .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٥٦١ ب " وبلغه " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٤) ما بين المحاصرتين من ب ، ٥٦١ ب ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١٣٤ .

دمشق مع عسكرها ، وكتبوا بخلع الملك الكامل ، وظاهروا بالخروج عن طاعته . وكتب الأمير يلبغا [اليحياوى] نائب الشام إلى السلطان : " (١) إلى أحد الأوصياء عليك ، وإن بما قاله الشهيد (٢) رحمه الله لى وللأمرء فى وصيته ، إذا أقمتم أحدا من أولادى ولم ترنضوا سيرته جرّوه برجله ، وأخرجوه ، وأقيموا غيره . وأنت أفسدت المملكة ، وأفقرت الأمرء والأجناد ، وقتلت أخاك ، وقبضت على أكابر أمرء السلطان الشهيد . واشتغلت عن الملك ، والتهيت بالنساء وشرب الخمر ، وصرت تبيع أجناد الأجناد بالفضة " . وذكر [الأمير يلبغا اليحياوى] له أمورا فاحشة عملها ، فقدم كتابه (١٦١ ب) فى يوم الجمعة العشرين من جمادى الأولى . فلما قرأه [السلطان الكامل] تغير تغيراً زائداً ، وأوقف عليه [الأمير أرغون] العلأى بمفرده ، فقال له : " والله لقد كنت أحسب هذا ، وقتلت لك فلم نسمع قولى " ، وأشار عليه بكتمان هذا . وكتب [السلطان الكامل] الجواب يتضمن ١٠ القاطف فى القول ، وأخرج الأمير منجك على البريد إلى (٣) الأمير يلبغا اليحياوى فى ثانى عشرية ، ليرجعه عما عزم عليه ، ويكشف أحوال الأمرء ؛ وكتب [السلطان] إلى أعمال مصر بإبطال السفر .

فكثرت القالة بين الناس بخروج نائب الشام عن الطاعة حتى بلغ الأمرء والماليك ، فأشار [الأمير أرغون] العلأى على السلطان بإعلام الأمرء بالخبر . فطلبوا إلى القلعة ، وأخذ رأيهم ؛ فوقع الاتفاق على خروج العسكر إلى الشام مع الأمير أرقطاي ، ومعه من الأمرء منكلى بن الفخرى أمير جندار ، وآقسنقر الفاصرى ، وطيبغا المجدى ، وأرغون السكاملى ، وأمير على بن طغرل النوغاى ، وابن (١٦٢) طقزدمر ، وابن طشتمر ، وأربعين أمير طبلخاناه ، وعشرين أمير عشرة ، وأربعين مقدم حلقة . وحملت النفقة إليهم : لكل مقدم ألف (٤) دينار ، ماعدا ثلاثة مقدمين لكل ثلاثة آلاف دينار ؛ وكتب بإحضار الأجناد من البلاد . ٢٠

(١) فى ف " باني " .

(٢) المقصود بهذا التعبير السلطان الناصر محمد بن قلاون ، وهو تعبير شائع للدلالة على التوفيق من كبار السلاطين وغيرهم .

(٣) فى ف ، وكذلك ب ٥٦١ ب " إليه " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٤) فى ف ، وكذلك ب ٥٦١ ب " ألف الف " ، وما بالمتن يرجعه سائر العبارة .

فقدم كتاب منبجك من الغور بموافقة النواب لنائب الشام ، وأن التجربة إليه
لا تفيد ، فإنه يقول إن أمراء مصر معه . وقدم كتاب نائب الشام أيضاً — وفيه خط^(١)
أمير مسعود بن خطير ، وأمير علي بن قراستقر ، وقلان ، وحسام الدين البشمقدار — يتضمن
”إنك لا تصلح للملك ، وإنك إنما أخذته بالغلبة من غير رضى الأمراء“ ، وعدد ما فعله .
ثم قال : ”ونحن ما بقينا نصلح لك ، وأنت فما تصلح لنا . والمصلحة أن تعزل نفسك“ .
فاعتدى [السلطان الكامل] الأمراء ، [وحلفهم على طاعته ، ثم أمرهم بالسفر إلى
الشام ، فخرجوا من القد] ، وخرج [طاب] منكلتي بغا [الفخرى] ، وبعده أرغون
الكامل . وعند ما وصل طلب أرغون [الكامل] تحت القلعة خرجت (١٦٢ ب)
ريح شديدة ألقت شاليشه^(٢) إلى الأرض ، فصاحت العامة : ”راحت عليكم يا كاملية“ ،
وتطهروا بأنهم غير منصورين . وأخذ الجردون في الخروج شيئاً بعد شيء ، فقدم حلاوة
الأوجاني يوم الخميس سادس عشره ، [وأخبر] بأن منبجك ساعة وصوله دمشق قبض
عليه بلبغا اليحياوى نائب الشام ، وسجنه بالقلعة . فبعث السلطان الطواشي سرور الزينى^(٣)
لإحضار أخويه أمير حاجي^(٤) وأمير حسين ؛ فاعتذرا بوعكهما ، وبعثت أمهاتهما إلى
[الأمير أرغون] العلاني و [الأمير ماسكتمر] الحجازي يسألانها في التلطف مع السلطان
في أمرهما .

فبلغت [الأمير أرغون] العلاني بعض جوارى زوجته ، [أم السلطان الكامل] ، أنها
سمعت السلطان وقد سكر وكشف رأسه ، وقال : ”إلهي أعطيتني الملك ، ومكنتني من آل
ملك رقار . وبقى من أعدائي العلاني والحجازي ، فكفى منهما حتى أبلغ غرضي فيهما“ ؛
فأقلقه ذلك . ثم دخل [الأمير أرغون العلاني] على السلطان في خلوة ، فإذا هو متغير

(١) في ف ”حضر“ ، وما هنا من ب ، ١٥٦٢ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ج ١٠ ، ص ١٣٥ .

(٢) الشاليش هو الجاليش . انظر الجزء الأول من كتاب السلوك ، ص ١٢٤ ، ٤٤٣ ، ٦٩٢ .

(٣) في ف ”والزيني“ ، وما هنا من ب ، ١٥١٢ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ١٣٧ .

(٤) في ف ، وكذلك ب ، ١٥٦٢ ”حاج“ .

الوجه مذكّر. قبحه [السلطان] بأن قال (١١٦٣) له: "من جاءك من جهة إخواني أنت والحجازي"؟ فمرفقه أن النساء دخلن عليهما، [وطلبين] أن يكون السلطان طيب خاطر على أخويه^(١) ويؤمنهما، فإيهما خائفان. فردّ عليه [السلطان] جواباً جافاً، ووضع يده في السيف ليضربه به، فقام عنه لينجوا بنفسه.

وعرف [الأمير أرغون العلاني الأمير ملككتر] الحجازي بما جرى له، وشكا من فساد السلطنة. فتوحش خاطر كل منهما، وانقطع العلاني عن الخدمة وتعلل. وأخذت المالك أيضاً في التنكر على السلطان، وكان ب. بعضهم [الأمير بيلغا اليحياوي] نائب الشام، واتفقوا بأجمعهم حتى اشتهر أمرهم وتحدثت به العامة؛ ووافقهم الأمير قراسنقر.

فألح السلطان في طلب أخويه، وبعث قتلوفبا السكركي في جماعة حتى هجموا عليهما ليلاً؛ فقامت النساء ومنعهما منهم. فهم [السلطان] أن يقوم بنفسه حتى يأخذها، فحجى بهما إليه وقت الظهر من يوم السبت تاسع عشر به، فأدخل بهما إلى موضع، ووكل بهما؛ وقام العزاء في الدور عليهما. وبعث المالك (١٦٣ ب) بالثورة والركوب للحرب. وفي يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة خرج الأمير أرقطاي بطلبه، حتى وصل طلبه

إلى باب زويلة، ووقف مع الأمراء في الموكب تحت القلعة، وإذا بالناس قد اضطربوا. ونزل [الأمير ملككتر] الحجازي سائفاً يريد إصطبله، وتبعه الأمير أرغون شاه أيضاً إلى جهة إصطبله. وسبب ذلك أن السلطان جلس بالإيوان على العادة، وقد بيت مع ثقاته القبض على [الأمير ملككتر] الحجازي و[الأمير] أرغون شاه إذا دخلا، وكانا جالسين ينتظران الإذن على العادة، فخرج طفيتمر الدودار ليأذن لهما، فأشار لهما بعينه أن يذهبا.

وكان قد باهما التنكر عليهما، فقاما من فورهما ونزلا إلى خيولهما، فلبسا وسارا إلى قبة النصر. وبعث [الأمير ملككتر] الحجازي يستدعي آقسنقر من سر ياقوس، فأتى حتى النهار حتى اجتمعت أطالاب الأمراء بقبة النصر.

(١) في "عليهما"، والتعديل للتوضيح. انظر ابن تقي بردي: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ١٣٧، وكذلك انظر ابن إياس: بدائع الزهور، ج ١، ص ١٨٤، حيث يصف المؤلف مدى خوف الأخين من أخيهما السلطان الكامل شعبان. (١) ب. ٦٣٥١.

وطالب السلطان [الأمير أرغون] العلاء واستشاره [فيما يفعل] ، فأشار عليه أن يركب (١٦٤) بنفسه إليهم ، فركب معه [الأمير أرغون] العلاء وقطلو بغا السكركي وقمر الموساوي ، وعدة من الممالك . وأمر [السلطان] فدقت السكوسات حربيا ، ودارت النقباء على أجناد الحلقة والماليك ليركبوا ، فركب بعضهم .

هذا وقد قدم آقسنقر إلى قبة النصر ، وصار السلطان في جمع كبير من العامة ، وهو يسألهم الدعاء ، فنظروا إليه وأسمعوه ما لا يليق . وسار [السلطان] في ألف فارس حتى قابل الأمراء ، فأنسل عنه أصحابه ، وبقى في أربعمائة فارس . فبرز له آقسنقر ووقف معه ، وأشار عليه أن يتخلع من السلطنة ، فأجابته إلى ذلك وبكى . فتركه آقسنقر وعاد إلى الأمراء ، وعرفتهم ذلك . فلم يرض أرغون شاه ، وبدّر معه قرايغا وصمغار ويزلار وعزولو في أصحابهم حتى وصلوا إلى السلطان ؛ وسيروا إلى [الأمير أرغون] العلاء أن يأتيهم ، ليأخذوه إلى عند الأمراء . فلم يوافق [الأمير أرغون العلاء] على ذلك ، فهجموا عليه ، وفرقوا من (١٦٤ ب) معه ، وضربوه بدبوس حتى سقط إلى الأرض ؛ فضر به يلغا أروس بسيف قطع خده ، وأخذ أسيرا ، فسُجن في خزانة شمائل . وفر السلطان [السكامل شعبان] إلى القلعة ، واختفى عند أمه زوجة [الأمير أرغون العلاء] .

وسار الأمراء إلى القلعة ، وأخرجوا أمير حاجي وأمير حسين من سجنهما ؛ وقبلوا يد أمير حاجي ، وخاطبوه بالسلطنة . وطلبوا السكامل شعبان وسجنوه حيث كان أخويه مسجونين ؛ ووكل به قرايغا القاسمي وصمغار .

ومن غرائب الاتفاق أنه كان قد عمل طعام لأمير حاجي و [أمير] حسين حتى كان يكون غداءهما ، وعمل سباط السلطان على العادة . فوقعت الضجة ، وقد مد السباط ، فركب السلطان [شعبان] من غير أكل . فلما انهزم [شعبان] وقبض عليه ، وأقيم أخوه أمير^(١) حاجي بدله ، مد السباط بعينه له ، فأكل منه [حاجي] ؛ وأدخل بطعامه وطعام أمير حسين إلى شعبان السكامل ، فأكله في السجن .

(١) في ف وكذلك في ب ، ١٥٦٣ ، " وأقيم أخوه بدله وأمير حسين " .

ثم قُتل [شعبان] في يوم الأربعاء ثلثه وقت الظهر ، ودُفن عند (١٦٥) أخيه يوسف ، ليلة الخميس . فكانت مدته سنة وثمانية وخمسين يوماً ، كثر النظار فيها بالمنكرات ، لشغفه باللهو ، وعكوفه على معاقرة الخمر ، وسماع الأغاني واللعب ، وبيعته الإقطاعات والولايات حتى إن الإقطاع كان يخرج عن صاحبه وهو حي بمالٍ آخر ، فإذا وقف من أخرج إقطاعه قيل له : "نمّوض عليك" .

و [أخذ الأمراء على شعبان] تمكينه الخدام والنساء من التصرف في المملكة ، والتهتك في النزّه والصيد ، واللعب بالسكره بالهيمات الجميلة ، وركوب الخيول المسومة ، وعدم الاحتشام من فعل المنكرات ، حتى إن حريمه إذا نزلن إلى زهرة تبلغ عندهن الجرة الخمر إلى ثلاثين درهماً . وشهره ^(١) [حريم شعبان] فيما في أيدي الناس من الدواليب ^(٢) والأحجار ^(٣) ، والبساتين والدور ، ونحوها . فأخذت أمه معصرة وزير بغداد ، وأخذت اتفاق أربعة أحجار وأخذت أمه أيضاً من وزير بغداد منظرة (١٦٥ ب) على بركة الفيل .

وحدث في أيامه أخذ خراج الرزق ، وزيادة القانون ، ونقص الأجار ؛ وأعيد ضمان أرباب الملاعب . ولم يوجد له من المال سوى مبلغ ثمانين ألف دينار ، وخمس مائة ألف درهم . وكان مع ذلك مهابة ^(٤) سيوسا ^(٥) ، متفقداً لأحوال المملكة ، لا يشغله لهو عن الجلوس للخدمة ؛ وكان حازماً ذا رأى واحتياط ومحبة لجمع المال ، وفيه قيل :

بيت قلاوون سعادته في عاجل كانت بلا آجل
حلّ على أملاكه للردى دين قد استوفاه بالسكامل

السلطان الملك المظفر

زين الدين حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحى الألفى

سبحنه أخوه شعبان السكامل كما تقدم ، ومعه أخوه حسين . فلما إنهمز [شعبان]

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٦٣ "وشهره" .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٩١ ، حاشية ١ .

(٣) الأحجار هنا فيما يبدو طواحين الفلال .

(٤) في ف "نهابة" ، وما هنا من ب ١٥٦٣ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٤١ .

(٥) قال السلطان السكامل شعبان عن نفسه ، نقلاً عن أبي الفداء (المختصر في أخبار البشر ، ج ٢ ، ص ١٥٠) "أنا شعبان لا شعبان" .

من الأسراء مرة وهو سائق في أربعة ممالك إلى باب السر من القلعة ، فوجده مغلقاً والمالك بأعلاه ، فتلفظ (١١٦٦) بهم حتى فتح له أحدهم ؛ ودخل ليقتل أخويه ، فلم يفتح الخدام له الباب ، ففضى إلى أمه .

وصعد الأسراء إلى القلعة ، وقد قبضوا على [الأمير أرغون] العلاني ، وعلى الطواشي جوهر السحرتي اللالا ، وأسندمر السكامل ، وقطلوبغا السكركي ، وجماعة . ودخل برلار وصمغارا كبين إلى باب الستارة ، وطلبها أمير حاجي ، فأدخلهما الخدام إلى الدهيشة حتى أخرجوه وأخاه من سجنهما ، وبشرا حاجي بالظفر . ثم دخل (١) الأمير أرغون شاه إلى حاجي ، وقبل له الأرض ، وقال له : " بسم الله ، أخرج أنت سلطاننا " ، وسار به وبحسين إلى الرحبة ، وأجلسه على باب الستارة .

ثم تطلب [الأمير أرغون شاه] شعبان السكامل حتى وجده قائماً بين الأزيار ، وقد انسخت ثيابه ؛ فأخرجه إلى الرحبة ، وأدخله إلى الدهيشة حتى سيجنه بها ، حيث كان حاجي .

وطلب الأمير أرغون شاه [الخليفة والقضاة ، وأركب حاجي من باب الستارة إلى الإيوان . وحمل المالك أمير حسين على اكتافهم (١٦٦ ب) حتى جلس حاجي على سرير الملك ، في يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة . وأقب [حاجي] بالملك المظفر ، وله من العمر [خمس عشرة (٢) سنة] . وقبل الأسراء الأرض بين يديه ، وحلف لهم أولاً أنه لا يؤذي أحداً منهم ، ولا يخرب بيت أحد ؛ وحلفوا له على طاعته . وركب الأمير بيغرا البريد لبشرا [الأمير يلدغا اليحياوي] نائب الشام ، وبحلقه وأمرأه الشام .

و [فيه] كتب إلى ولاية الأعمال بإعفاء النواحي من المغارم ، ورماية الشعير والبرسيم .

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٦٣ ب " ثم دخل إليه الأمير أرغون شاه وقبل له الأرض " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) ما بين الحاصرتين يياض في ف ، وكذلك في ب ، ٥٦٣ ب . غير أن ابن يباس بدائع الزهور ، ج ١ ، ١٨٧ (ذكر أن مولد حاجي سنة ٧٣٢ هـ ، وعلى هذا يكون عمره خمس عشرة سنة حين أقيم سلطاناً . أما أصل تسميته ، فهو أنه ولد وأبوه السلطان الناصر محمد في طريق العود من الحج) ، فسماه حاجي . انظر كذلك ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٣٠٣ .

- و [فيه] حمل الأمير أرغون العلائى إلى الإسكندرية .
- وفي يوم الأربعاء ثالثه قبض على الشيخ على الدوادار ، وعلى عشرة من الخدام السكلمية ، وسلموا إلى شاذ الدواوين . وسلم له أيضاً الطواشى جوهر السحرتى وقطلوبغا السكركى ومقبيل الروى ، وألزموا بحمل الأموال التى أخذوها من الناس على قضاء الأشغال ؛ فمذبوا بأنواع العذاب ، ووقعت الحوطة على موجودهم .
- و [فيه] قبض على الأمير (١١٦٧) نمر الموساوى ، وأخرج إلى الشام .
- و [فيه] أمر بأمر السكامل وزوجاته ، فأُتِرن من القلعة إلى القاهرة . وعرضت جوارى دار السلطان ، فبلغت عدتهن خمسمائة جارية ، فُرّقن على الأسراء .
- و [فيه] أحيط بوجود اتفاق ، وأُزيلت من القلعة . وكانت سوداء حالكة السواد ، اشترتها ضامنة المغانى بدون الأربعمائة درهم من ضامنة المغانى بمدينة بليس ، وعلمتها الضرب بالعود على عبد على العواد ، فمهرت فيه . وكانت [اتفاق] حسنة الصوت ^(١) جيدة الغناء ، فقدمتها [ضامنة المغانى] لبيت السلطان ، فاشتهرت فيه ، حتى شغف بها الصالح إسماعيل وتزوج بها . ثم لما تسلطن شعبان السكامل باتت عنده من ليلته ، لما كان فى نفسه منها أيام أخيه ، ونالت من الحظوة والسعادة ما لا عرف فى زمانها لامرأة غيرها ، حتى إنه عمل لها دايير بيت طوله اثنان وأربعون ذراعاً ، وعرضه ستة أذرع ، فيه خمسة وتسعون ألف دينار مصرية ، (١٦٧ ب) سوى البشخانة والخاد والمساند . وكان لها أربعون بذلة ثياب مرصعة بالجوهر ، وست عشرة بذلة بداير زركش ، وثمانون مقنعة فيها ما قيمته عشرون ألف درهم ، وأقلها بخمسة آلاف درهم ، إلى غير ذلك مما يحل وصفه .
- و [فيه] وُفّر من مصروف الخوائج خاناه فى كل يوم أربعة آلاف درهم .
- و [فيه] رسم بإعادة الأملاك التى أخذها حريم السكامل لأربابها ؛ فاستعاد الوزير نجم الدين معصرتة ، وأخذ من اتفاق وغيرها ما أخذته من الناس .
- و [فيه] نودى فى القاهرة ومصر برفع الظلمات ، ومنع أرباب الملاعب ^(٢) جميعهم .

(١) فى " الصورة " وما هنا من ب ١٥٦٤ . فى " الحفلة " فى ب ١٥٦٤ .

(٢) فى " الملاعب " ، وما هنا من ب ١٥٦٤ . انظر ما سبق ، ص ٦٤٢ - ٦٥٥ .

وفي عاشره وجد صندوق مفتاحه تحت يد الشيخ على الدوادار ، فيه برّاني^(١) فضة مختومة ، وأحقاق فتحت بحضرة الأطباء ، فإذا هي سموم قاتلة . فعرض العذاب على الشيخ على حتى اعترف أن المزين المغربي الذي إقامه الكامل رئيس الجرائمية ركب (١١٦٨) ذلك ، فاحترق بالنار قدام الإيوان وكان هذا المغربي تعترف بأولاد السلطان وهم بقوص ، وقدم معهم ؛ فلما تسلطن شعبان الكامل تقرب إليه بعمل السموم وصناعة الكيمياء .
 وكان قد قدم في الأيام الناصرية محمد بن قلاون تاجر فرنجي بهدية إلى ملكهم [الحجازي] ، فأعجبته مصر وأسلم ، وعرف بأفسقر الرومي . وأنعم عليه [السلطان] الناصر [محمد بن قلاون] بإمرة عشرة ، وما زال [مصر] إلى أيام شعبان الكامل . فتقرب إليه [آفسقر الرومي] بعمل الفلك والشعبدة ، واختص به ، وقام مع المغربي في عمل السموم ؛ وخرج على البريد مراراً لإحضار الحشائش القاتلة من بلاد الشام ، حتى ركب بين يدي الكامل .
 وفيه نقل علم الدين عبد الله بن زنبور من نظر الدولة إلى نظر الخصاص ، عوضاً عن خفر الدين بن السعيد .

و [فيه] قبض على ابن السعيد ، وأزم بحمل مال .
 و [فيه] خلع على موفق الدين عبد الله بن إبراهيم ، (١٦٨ ب) واستقر في نظر الدولة . وخلع على سعد الدين بن جرباش ، واستقر في الاستيقاء ، عوضاً عن ابن ريشة .
 و [فيه] قبض على أقطوان متولى الأهراء ، والصناعة ، وشذ الأوقاف الصلاحية ، ونظر الحرمين . وسلم لشاذ الدواوين ، فإنه كان تجاهه أستاذ الطواشي شجاع الدين اللالا ، [و] اجتمع له خمس عشرة وظيفة ، وبعد صيته واشتدت حرمة .
 وفيه قدم يفران من الشام ، وقد لقي^(٢) الأمير يلبغا اليحياوي نائب الشام ، وقد برز خارج دمشق يريد المسير إلى مصر بالعساكر فسمّر [الأمير يلبغا اليحياوي] سروراً زائداً بإزالة الكامل وإقامة أخيه المظفر حاجي ، وعاد إلى دمشق ، وحلف الأمرء على العادة . وأقام [يلبغا اليحياوي] الخطبة ، وضرب^(٣) السكة باسم السلطان [حاجي] ، وسير دنانير ودرهم منها ، وكتب بهني السلطان [حاجي] يجلسه على تحت الملك .

(١) مفرد هذا اللفظ برنية ، وهي إناء من خزف ، كالجرة أو الفارورة . (محيط المحيط) .

(٢) في ف " وقد قدم " ، وما هنا من ب ، ٥٦٤ ب .

(٣) في ف " وضربت " ، وما من ب ، ٥٦٤ ب .

وشكا [الأمير يلبغا اليحيوى] من نائب حلب ، ونائب غزة ، (١١٦٩) ونائب قلعة دمشق مغلطى المرتضى ^(١) ، ومن نائب قلعة صفد قرمى ، من أجل أنهم لم يوافقوه على خروجه عن طاعة شعبان السكامل . فرُسم بعزل طنمتر الأحمدي نائب حلب ، وقدمه إلى مصر ، واستقرار الأمير بيدمر البسدرى نائب طرابلس عوضه في نيابة حلب ، واستقرار ^(٢) الأمير أسندمر العمرى نائب حماة في نيابة طرابلس ، والقبض على مغلطى المرتضى نائب قلعة دمشق ، وعلى قرمى نائب قلعة صفد ، وعزل نائب غزة ، وأن يحضر الأمير أيتمش عبد الغنى وقطليغا الجموى إلى مصر ، واستقرار أمير مسعود بن خطير في نيابة غزة ، واستقرار طنمتر الصلاحى في نيابة حمص .

وكان الأمير يلبغا [اليحيوى] نائب الشام لما عاد إلى دمشق ، عرقبة عند مسجد القدم حيث كان قد برز ، وسماها قبة النصر ؛ وهى التى تعرف بقبة يلبغا .

١٠ وفى رابع عشره خلع على عنبر السحرى ؛ (١١٦٩ ب) واستقر مقدم الممالك ، عوضاً عن محسن الشهابى .

و [فيه] خلع على مختص الرسولى ، واستقر زمام ^(٣) الدور ؛ فأُنعم عليه بإمرة طبلخاناه .

و [فيه] قبض على ممدود بن السكورانى أمير طبر ، و [على] أخيه [علاء الدين على ^(٤) بن السكورانى] . واستقر جمال الدين يوسف والى الجزيرة عوضه أمير طبر ، وعزل علاء الدين على بن السكورانى من كشف الوجه القبلى .

١٥ و [فيه] أنعم بإقطاع [الأمير] أرغون العلانى على [الأمير] أرغون شاه .

و [فيه] أنعم على كل من الأمير أصلم والأمير أرقطاي بزيادة على إقطاعه .

و [فيه] استقر علاء الدين على بن الأطروش فى حسبة دمشق ، وتدرىس الخاتونية .

و [وفيه] أنعم على ابن الأمير تنكز بإمرة طبلخاناه ، وعلى أخيه بإمرة عشرة .

٢٠ و [فيه] أنعم على ابن الأمير الطنمتر نائب حلب ، بإمرة عشرة فى دمشق .

(١) كذا فى ف ، وابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٤ ، ص ٣٥٥) وهو فى ب ٦٤٤ ب ، " المرسى " .

(٢) فى ف ، وكذلك ب ، ٥٦٤ " واستقر " .

(٣) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٧٧ . انظر لى : " لى " (٦) .

(٤) انظر ما يلى بهذه الفقرة .

وفي يوم الاثنين خامس عشره أمر السلطان ثمانية عشر أميراً ، فكان يوماً مشهوداً ،
 كثر فيه جميع الناس عند نزولهم إلى القبة (١٧٠) المنصورية ^(١) على العادة .
 وفي سابع عشره أخرج آقجباي إلى حماة .
 وفي يوم الخميس ثالث شهر رجب خلع على الأمير أرقطاي ، واستقر نائب السلطان ،
 باتفاق الأمراء عليه ، بعدما تمنع من ذلك تمنعاً كثيراً ، حتى ^(٢) قام الحجازي بنفسه وأخذ
 السيف ، وأخذ أرغون شاه الخلعة ، ودارت الأمراء حوله وألبسوه على كره منه . فخرج
 [الأمير أرقطاي] في موكب عظيم حتى جلس في شباك دار النيابة ، وحكم بين الناس ؛
 فرسم له بزيادة ناحيتي المطرية والخصوص لأجل صباط النيابة .
 وفيه توجه السلطان إلى سرحة سرياقوس على العادة .
 و [فيه] خرج الأمير بيدمر البدرى إلى نيابة حلب .
 وفي يوم الاثنين ثامن عشره خلع على الأمير قطليجا ، واستقر في ولاية القاهرة .

وفيه نقل من تسليم شاد الدواوين إلى تسليم وإلى القاهرة ستة خدام ، وهم نصر
 الهندي ، وأنس ، وفان الصالحى ، وسرور الزينى ، وعنبر (١٧٠ ب) سيفا ^(٣) ، وجوهر

(١) أورد المقرئى (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٨٠) وصفا لما جرت به العادة من الاحتفال
 عند تأمير السلطان بملوكا من الممالك ، وأشار إلى اليمن الذى يقسمه الملوك وقتئذ للدلالة على إمرته ،
 وهو فيما يبدو بين الإخلاص والتبعية للسلطان ، وهذا هو نص ما أورد المقرئى : " وكانت العادة إذا
 أمر السلطان احدا من أمراء مصر والشام ، فإنه ينزل من قلعة الجبل وعليه التشريف والشربوش ،
 وتوقد له القامرة ، فيمر إلى المدرسة الصالحية بين القصرين . وعمل ذلك من عهد سلطنة المعز أيك ،
 ومن بعده ؟ فنقل ذلك إلى القبة المنصورية [قلاون] ، وصار الأمير يحلف عند القبر المذكور ،
 ويحضر تحليفه حاجب الحجاب ، وتمتد أسمطة جليلة بهذه القبة . ثم ينصرف الأمير ، ويجلس له في طول
 شارع القاهرة إلى القلعة أهل الأغاني ، لتزفه في نزوله وصعوده ؟ وكان هذا من جملة منزهات القاهرة ،
 وقد بطل ذلك منذ انقضت دولة بنى قلاون " .

انظر كذلك الفقهشندى (صبح الأعشى ، ج ١٢ ، ص ٢١٦ - ٢٢١) ، والمعزى (التعريف بالمصطلح
 الشريف ، ص ١٤٦ - ١٥١) ، حيث ورد نص يمين عامة لتجليف الأمراء الممالك في مختلف المناسبات .
 (٢) في ف ، وكذلك ب ، ١٥٦٥ " فقام " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ،
 ج ١٠ ، ص ١٥٢ .

(٣) في ف " سفا " ، وما هنا من ب ، ١٥٦٥ ، ولعله عنبر عبد الوزير منجك . انظر ابن تفرى
 بردى ، النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٩ .

وكان القمح قد نمحس في الدولة السكلمية من أول السنة ، هو وجميع الغلال ، وبلغ خمسة وخمسين درهما الأردب ، وبلغ الشعير اثنين وعشرين درهما الأردب ، والفول عشرين درهما . فاحتط سعر القمح في الأيام المظفرية إلى خمسة وثلاثين [درهما] ، ونقص من بقية الغلال ثلث^(١) سعرها ، فتيامن الناس به .

الأحوال ؛ وعاد سعر الغلال إلى ما كان عليه . فنودي برد المقصود من الفلوس ،
(١٧١) ورد الرصاص والنحاس الأصفر منها ، وألا يؤخذ إلا ما عليه سكة . وترفقوا
بالناس ، ولم يضرب أحد منهم بسبب ذلك ، فشت الأحوال .

وفيه قدم الأمير أيتمش عبد الغنى ، والأمير قطليجا الحموى . فرسم لأرغون السكاملى بلزوم بيته ، وأخرجت تقدمته ، وعوّض عنها بطبلخاناه يأكلها وهو فى بيته .

وفي مستهل شعبان ابتدأ مرض الأميرة بهاء الدين أصلم ، فأقام أياماً ومات ؛ فأنعم بإمرته
على طفيتمز النجمي^(٢) الدوادار . وأخذ إقطاعه — وهو عبّرة مائة ألف وأربعين ألف
دينار — ، فسُلخ منه مبلغ أربعين ألف دينار ، وأضيفت لديوان الخاص .

وفيه قدم الأمير سيف بن فضل ، فخلع عليه ، ووعد بإمرة العرب ، وقبلت خيوله التي قدمها؛ وصار للسلطان به أنس .

و [فيه] خلع على الأمير تمر بغا العقيلي ، واستقرّ في نيابة الكرك عوضا عن الأمير
نيلاي باستحقاقه .

(١٧١ ب) وفيه قدم نقيه مملوك الحسنى ، من بركة فاراً . وكان قد ورد فى الأيام

(۱) فی "ف" ثلاث، وما هنا من ب، ۶۵ م. ب. ل. "و" م. ب. ل. "و" م. ب. ل. (۶)

(٢) في "العجمي"، وماهنا من ب، ٦٥ هـ، وابن حجر: الدرر الكامنة، ج ٢، ص ٢٢٣.

[السلطان] عليها من ليلته ، بعد ما جلست عليه ، وفرش تحت رجلها ستون شقة أطلس ، ونثر عليها الذهب . ثم ضربت بعودها وغنت ، فأنعى عليها السلطان بأربعة فصوص وست لؤلؤات ، ثمها أربعمائة ألف درهم .

وفي ثامن أنعم [السلطان] على طنبق أحد مماليك أخيه يوسف بتقديم ألف ، نقلة من الجندي إلى التقدمة لجماله وحسنه ؛ فكثر كلام الممالك بسبب ذلك .

و[فيه] رسم بإعادة ما خرج عن اتفاق وخدامها وجواربها من الرواتب ، وطلب عبد على المواد معلم اتفاق (١١٧٢) إلى القلعة ، فنفى للسلطان ، فأنعى عليه بإقطاع في الحلقة زيادة على ما بيده ، وأعطاه مائتي دينار وكاملية حرير بفرو سمور .

وانهمك [السلطان] في اللهو ، وشغف باتفاق حتى أشغله عن غيرها ، وملكت قلبه بفرط حبه لها . فشق ذلك على الأمراء والممالك ، وأكثروا من الكلام حتى باغ السلطان ، وعزم على مسك جماعة منهم ، فإزال به [الأمير أرقطاي] النائب حتى رجع عن ذلك .

ورسم [السلطان] في يوم الجمعة سادسه بعد الصلاة أن يتخلع على قطليجا الحموي ، واستقراره في نيابة حماه ، عوضا عن طيغا^(١) الجدي ؛ و[خلع أيضا] على أبتمش عبد الغني ، فاستقر في نيابة غزة ؛ وخرجا من وقتهما على البريد .

و[فيه] كتب بإحضار [طيغا] الجدي ؛ فقدم في يوم الاثنين سابع عشرينه ، وخلع عليه واستقر استدارا ، عوضا عن أرغون شاه المنقل لنيابة صفد .

وفيه جلس السلطان و[الأمير أرقطاي] النائب لعرض الممالك ، وانفق من كل عشرة اثنين ، وزاد إقطاعهم وأكرمهم ، وقدم (١٧٣ ب) منهم جماعة ، وقصد [السلطان] عرض أجناد الحلقة ، فتلف به [الأمير أرقطاي] النائب حتى كفت عن عرضهم .

و[فيه] قدم الخبر بفلاء الأسعار بدمشق ، حتى أبيع الخبز كل رطلين بدرهم ، والقمح كل غرارة بمائة وسبعين ، من تأخر المطر بعامة بلاد الشام .

(١) في ف " يلغا " ، وما هنا من ب ، ٥٦٦ ب . بسند مبالغ في البحث مثله تسبلا .

وتوقفت [أحوال] الدولة ، من كثرة رواتب الخدام والقهرمانات والعبيد والغلمان ،
وزيادتها عما كانت عليه في الأيام السكلمية . فأشار غرلو بأن توزع على المباشرين
جامكية شهرين يقبضها المعاملون ، فوزعت عليهم ، واحتال بها المعاملون ؛ فشتت الأحوال
قليلا . وكان غرلو قد تمكن من السلطان ، وصار يدخل مع الخاصكية ، فإذا أشار بشيء
قبل قوله .

و [فيه] قدم رسول ابن دلفادر بهديته ، فخلع عليه ؛ وجهزت له خلعة مع يريدى ،
فأخذها نائب الشام ، ومنع من حملها إليه ، فإنه كان يكرهه ، ويريد إقامة غيره
والقبض عليه .

وفي ذى القعدة توجه (١١٧٤) أحمد بن مهنا عائداً إلى بلاده ، من غير طائل .
وفيه دخل السلطان على زوجته بنت تمشكز ، وعمل المهر سبعة أيام جمعت سائر أرباب
الملهي ؛ فخص كل جوقة خمسة آلاف درهم . ونثر [السلطان] على العروس عند جلستها
الذهب ، وصحبها من الفد بألف دينار ، بعدما زاد لها في جهازها بمبلغ ستين ألف دينار .
وفيه خلع على سيف بن فضل بإمرة العرب ، وأنعم عليه بزيادة ثلاثمائة ألف درهم في
السنة من إقطاع أحمد بن مهنا ؛ وأعيد إلى بلاده ، فصار إليها .

وفي مستهل ذى الحجة توجه الأمير ملكشمر الحجازى للصيد ، وصحبته خمسة
عشر أميرا .

وفيه قدم الأمير طقتمش الصلاحى من حلب ، فلم تطل إقامته حتى مات . ولم يلق
وفيه قتل قرجى بن أقطوان نائب قلعة صفد ، بدمشق في شعبان ؛ وأخذ ماله .

و [فيه] قدم حل سيس ، بحق النصف .

وخرجت هذه السنة وقد صر بالناس فيها شدائد (١١٧٤) من غلاء الأسعار لظلال
مصر والشام ، ونفاق العربان ، وتوقف النيل ، واختلاف الدولة .

ومات فيها من الأعيان الأمير بهاء الدين أصل ، أحد المماليك المنصورية قلاون ، في
يوم السبت عاشر شعبان ؛ وإليه ينسب جامع أصل خارج القاهرة .

- و [مات] الأمير بيدرس الأشرفي ، أحد أمراء دمشق .
- و [مات] الأمير الحاج آل ملك الجوكندار ، مقتولا بالإسكندرية في الأيام
السكلمية ؛ وأحضر ميتا إلى القاهرة ، في يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة . وأصله
من كسب الأبلستين في الأيام الظاهرية ببيرس ، سنة ست وسبعين وستائة ، فاشتراه
قلاون وهو أمير ، ومعه سلار . وأهدى [قلاون] سلاراً لولده علي ، وآل ملك للسعيد بركة
ابن الظاهر زوج ابنته . فأعطاه الملك السعيد لسكوندك ، ثم صار بعده لعلي بن قلاون ،
وترقى حتى صار نائب السلطنة [زمن السلطان ^(١) عماد الدين إسماعيل بن الناصر محمد] . وله
تنسب مدرسة آل ملك (١١٤٧) بالقاهرة ، وجامع آل ملك بالحسينية ؛ وكان خيرا دينيا .
- و [توفي] تاج الدين محمد بن الخضر بن عبد الرحمن بن سليمان بن أحمد بن علي المصري
كاتب السر بدمشق ، في ليلة الجمعة تاسع ربيع الآخر ، وقد أناف على السنين .
- و [مات] الأمير قاري أخو بكتمر الساقى مقتولا ، وقد ولى أستاذارا ، وعمل نائب
طرابلس ؛ وذكر أنه كان في بلاده راعي غنم .
- و [مات] الأمير ملكبكتمر السرجواني نائب السكر ، في يوم الاثنين مستهل المحرم
خارج القاهرة ، وقد قدم مريضا .
- و [توفي] الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن نعيم بن السراج المقرئ الكاتب ، في
يوم الخميس نصف شعبان .
- و [مات] الشيخ ركن الدين عمر بن الشيخ إبراهيم الجعبري ، يوم الخميس سلخ
ذي الحجة .
- و [مات] الشيخ عبد الله بن علي بن سليمان بن فلاح عفيف الدين بن عبد الرحمن
البيافى البنى الشافى ، في ليلة الأحد العشرين من جمادى الآخرة ، بمكة .
- و [مات] (١٧٥٠ ب) ملك تونس أبو بكر بن محمد بن عبد الواحد بن أبي حفص ،
في ليلة الأربعاء ثاني رجب ، بعد ما ملك ثلاثين سنة تفقص شهرا وسبعة أيام ؛ وأقيم بعده
ابنه أبو حفص عمر .

(١) أنظر ما سبق ، ص ٦٤٠ ، وما بعدها .

و [مات] الأمير طقتمر الصلاحي أحد خواص [شعبان] الكامل ؛ [وكان من
أعيان أمراء مصر] ، ثم أخرج لنيابة حمص ، فأت بها .

سنة ثمان وأربعين وسبعمائة : يوم الثلاثاء أول المحرم ركب السلطان في أمرائه
الخاصكية ، ولعب بالكرة في الميدان تحت القلعة . فطلب الأمير ملكتمر الحجازي ، فلزم^(١)
يعمل ولية في سرياقوس للسلطان ، ذبح فيها خمسمائة رأس غنم ، وعشرة أفراس ، وعمل
أحواضا مملوءة بالسكر المذاب ، وجمع سائر أرباب الملهي ؛ وحضر إليه السلطان والأمراء .
و [فيه] قدم كقبا أسندمر العمري نائب طرابلس يسأل الإعفاء ، فأجيب إلى ذلك .
وخلع على الأمير منسكي بغا الفخري أمير جندار ، واستقر في نيابة طرابلس ، (١١٧٦)
وسار في يوم الاثنين حادي عشره .

وفي هذا الشهر وقف جماعة للسلطان ، وشكوا من بعد الماء وانحساره عن بر مصر
والقاهرة حتى غلت رواتب الماء فرسم بنزول المهندسين لكشف ذلك ، فكتب تقدير
ما يصرف على الجسر مبالغ مائة ألف وعشرين ألف درهم ، جبيت من أرباب الأملاك المطلّة
على النيل ، حسابا عن كل ذراع خمسة عشر درهما ، فبلغ قياسها سبعة آلاف ذراع وستمئة
ذراع . وقام باستخراج ذلك وقياسه محتسب القاهرة ضياء الدين يوسف بن خطيب
بيت الآبار .

وفيه توقفت أحوال الدولة من كثرة رواتب الخدام والعجائز والجواري ، وأخذم
الرزق بأرض بهيقت من الضواحي ، وبأرض الجيزة وغيرها ، بحيث أخذ مقبل الروى
عشرة آلاف فدان من شاسع البحيرة ، قام السلطان والأجناد بكلفة جسورها .

وفيه فرق [السلطان] نصف (١٧٦ ب) إقطاع منسكي بغا الفخري ، وتأخر نصفه .
وفيه قدم الأمير بيغرا من كشف الجسور ؛ فخلع عليه ، واستقر أمير جندار عوضا عن
منسكي بغا الفخري .

(١) في ف ، وفي ب ١٥٦٧ ، " وقام " ، وما هنا من ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ،

و [فيه] قدم الأمير أسندمر العمري من طرابلس ، فأنعم عليه ببقية إقطاع منسكلى
بغا [الفخري] .

وفي خامس عشره قدم الحاج ، وأخبروا برخاء أسعار مكة ، وحسن سيرة
الشرىف مجلان .

و [فيه] قدم تجار اليمن والهند ، وكان الفلفل قد عزّ وجوده بالقاهرة حتى بلغ الرطل
سنة وأربعين درهماً ، ولم يهد مثل ذلك فيما سلف ، فأبيع عند قدوم الحاج بخمسة دراهم الرطل ،
ووقع اختلاف فى أمر الوقوف بعرفة ، فإن الوقفة كانت عند أهل مكة يوم الجمعة ،

على ما ثبت بمكة على قاضيهما ، بحضور قاضى القضاء عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة ، وغيره
من حجاج مصر والشام والعراق . وكان يوم عرفة بمصر (١١٧٧) والإسكندرية يوم
الخميس ، فقام الشيخ [علاء الدين] على بن عثمان التركمانى الحنفى فى الإنكار على ابن جماعة ،

وأفتى أن حج الناس فاسد ، ويلزم من وقف بالناس يوم الجمعة بعرفة جميع ما أنفقه الحجاج
من الأموال ، وأنه يجب على الحجاج كلهم أن يقيموا محرمين لا يطؤوا نساءهم ، ولا يمسا
طيباً حتى يقفوا بعرفة مرة أخرى . وشنع بذلك عند الأمراء ، وأظهر الحزن على الناس ،
والأسف على ما أنفقوه من أموالهم . فشق ذلك على الأمير طغتمش الدوادار ، من أجل أن

زوجته حجت فيمن حج ، وأخذ خط ابن التركمانى بما تقدّم ذكره . ففضب الشافعية ،
وأنكروا مقالته وردوها . وقصد ابن جماعة أن يعقد مجلساً فى ذلك ، ويطلب ابن التركمانى
ويدعى عليه بما أفتى به ، مما لا يوجد فى كتب الحنفية ؛ فرجعه الناس عن ذلك مخافة الشناعة .

(١٧٧ ب) وفيه رسم لمقبل الرومى أن يخرج اتفاقاً وسلمى والسكرية حظايا السلطان
من القلعة ، بما عليهم من الثياب ، من غير أن يحملن شيئاً من الجوهر والزركش ،
وأن يقلع عصابة اتفاق عن رأسها ويدعها عنده . وكانت هذه العصابة قد اشتهرت عند
الأمراء وشنعت قائلها ، فإنه قام بعملها ثلاثة ملوك : الصالح إسماعيل ، والسكامل شعبان ،
والمظفر حاجي ؛ وتنافسوا فيها ، واعتنوا بجواهرها ، حتى بلغت قيمتها زيادة على مائة ألف
دينار مصرية .

وسبب ذلك أن الأمراء الخاصكية قرأوا وصمغار وغيرهما بلغهم إنكار الأمراء السكيار

والماليك على السلطان شدة شفقه بالنسوة الثلاث المذكورات ، وانهما كره على اللهوين ، وانقطاعه إليهن بالدهيشة عن الأسراء ، وإتلافه الأموال العظيمة في العطاء لهن ولأمثالهن ؛ فترقا السلطان إنكار الأسراء عليه إعراضه عن تدبير (١٧٨) الملك ، وخوفه عاقبة ذلك ؛ فتلطف بهم ، وصوب ما أشاروا به عليه من الإفلاع عن اللهو بالنساء ، وأخرجهن وفي نفسه حزازات لفرقهن^(١) ، تمنعه من الهدوء والتصبر عنهن ؛ فاحب أن يتعوض عنهن بما يليه ويسليه ، واختار صنف الحمام ، وأنشأ حضيرا^(٢) بأعلى الدهيشة ، ركبته على صوار وأخشاب عالية ، وملاء بأنواع الحمام ؛ فبلغ مصروف الحضير خاصة سبعين ألف درهم .

وقدم البريد من حلب بأن صاحب سيس جبر مائتي أرمني إلى ناحية أياص ، فلما قربوا من كوار ليهمجموا [على] قلعتها فأنزلهم أربعون من المسلمين ؛ فنصرهم الله على الأرمن ، وقتلوا منهم خمسين ، وأسروا ثلاثين ، وهزموا باقيهم . فقتل بكوار عدة ممن أسروا ، وحل بقيتهم إلى حلب ؛ فكتب بالإحسان إلى أهل كوار ، والإنعام عليهم .

وانفق بمدينة حلب أن الأمير بيدمر البدرى لما قدمها ترفع (١٧٨ ب) على الأسراء ، وعزل الولاة والمباشرين ، بهد ما أخذ تقادهم ، واستبدل بهم غيرهم بمال قاموا له به ؛ واشتدت وطأة حاشيته على الناس بظلمهم وسوء معاملتهم . ثم بلغه أن رجلا من الأعيان مات عن ابنة وترك مالا جزيلا ، وأوصى أن تزوج ابنته بابن عمها . فرغب بعض الناس في زواجها ، وبذل لأولياؤها مالا كثيرا حتى زوجهها [منه] بغير رضاها . [فلم ترض به] ، وكرهته كراهة زائدة ، حتى قالت لأهلها : "إن لم تطلقوني منه وإلا كفرت" ؛ فأحضروها إلى بعض القضاة ، وجددوا إسلامها . فطلب الأمير بيدمر ابن عمها ، وضربه بالمقارع ضربا مبرحا ، وضرب المرأة أيضا ضربا شديدا ، وقطع أنفها وأذنيها ، وشهرها بحلب ؛ فتألم الناس لها ألما كبيرا . ووصل خبرها إلى أسراء مصر ، فقام صمغار وقرابغا وأصحابها قياما كبيرا في الإنكار على بيدمر .

(١) في ف " وفي نفسه حزازات لفرقتهن تمنعه من الهدوء ... " ، وما هنا من ابن تقي بردي : الجور الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٥٧ .

(٢) الحضير — والحضيرة — صيغة عامية فيما يبدو للفظ حضير ، أو حضيرة (محيط المحيط) ، وهو هنا مكان بأعلى الدار من الدور لتربية الدواجن ، ولا يزال هذا اللفظ مستعملا بالتذكير والتأنيث في اللغة العامية في مصر .

- وصادف مع ذلك (١١٧٩) ورود كتاب الأمير أرغون شاه نائب صفد ، يتضمن أن ابن طشتمر كاتب أرتغا نائب الروم بأن يتوجه إليه ، وأن يقيم عنده . فظفر [الأمير أرغون شاه] بقاصده ، وأخذ منه الكتاب ، وقبض على ابن طشتمر وسجنه بالقلعة ؛ فأجيب بالشكر والثناء . وكتب إليه أحبابه بأن يبعث مقدمة للسلطان حتى يتهاى نقلته إلى غير صفد ، فبعث سبعة أفراس وعقد جوهر بمائة ألف درهم ، وغير ذلك من الأصناف ؛ فأعجبت السلطان ، وشكره . فأخذ صفار وقرابغا وأحبابهما في ذكر بيدمر نائب حلب وكرهاته الناس له ، وما فعله بالمرأة وابن عمها ، وتحسين ولاية أرغون شاه عوضه ؛ فإنه سار في أهل صفد سيرة جميلة ، ولم يقبل لأحد مقدمة ، وجلس للحكم بين الناس ، وأنصف في حكمه حتى أحبه أهل صفد . فرُسم بقدم أرغون شاه ليستقر في نيابة حلب ، وحضور الأمير بيدمر من حلب . (١٧٩ ب) فقدم أرغون شاه صحة طنيرق^(١) ، فأكرمه السلطان ، وخلع عليه يوم الاثنين تاسع عشر صفر بنيابة حلب ، عوضا عن بيدمر البدرى ؛ ورُسم ألا يكون لفائب الشام عليه حكم ، وأن تكون مكاتباته للسلطان ؛ وكتب لفائب الشام بذلك .
- وتوجه [الأمير أرغون شاه] إلى حلب في يوم الخميس ثالث ربيع الأول ، فقدم دمشق على البريد في سادس عشره ، ونزل قصر معين الدين حتى قدم طُبه من صفد في أبهة زائدة ، وخيوله بسروج ذهب مرصعة وكنائيش ذهب ، وفلانذ مرصعة . وكان بيدمر قد رأى في منامه المرأة التي فعل بها ما فعل ، وهي تقول له : "أخرج عنا" ، وكررت ذلك ثلاث مرات ، وقالت له : "قد شكوتك إلى الله تعالى ، فعزلك" . فانتبه مرعوبا ، وبعث إليها التحال^(٢) ، وبذل لها مالا فلم تقبله ، وامتنعت من محالته . فقدم (١١٨٠) خبر عزله بعد ثلاثة أيام من رؤياه ، وقدم إلى القاهرة صحة طنيرق ؛ وقد أوصل [طنيرق] الأمير أرغون شاه إلى حلب ، وصرف به أهل حلب سرورا كبيرا .

(١) في ف "طنيرق" ، وما هنا من ب ، ١٥٦٠ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٥٧ .

(٢) في ف "التحال" ، وما هنا من ب ، ١٥٦٩ . والمعنى المقصود هو أن الأمير بيدمر أرسل إلى المرأة لتصفية ما وقع ، على قاعدة المساعدة والمحاللة ، أى أن يصبح كل من الطرفين متجلا مما ارتكب . انظر قاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٨٣٥ ، "تجلا" ، "تجلا" (٧)

و [فيه] كتب الأمير أرغون شاه نائب حلب في حق سيف ، فإنه لاطاقة له بآل مهنا . فرسم بقدم سيف وآل مرا ، وقدم أحمد بن مهنا ؛ ووعد [أحمد] بالإمرة ، وخرج الأمير قطلوبغا الذهبي لذلك .

- وفيه قدم ابن الأطروش من دمشق ، وقد عزل من الحسبة ؛ وكتب نائب الشام بدم فيه .
 ٥ وفي عصر يوم الأحد تاسع عشر ربيع الآخر قُتل الأمير آقسنقر الناصري ، والأمير ملكشهر الحجازي ؛ وأمسك الأمير بزلاز ، والأمير صفغار ، والأمير أيتمش عبد الغني . وسبب ذلك أن السلطان لما أخرج اتفاق وغيرها من عنده ، وتشاغل عنهن بالحمام ، صار يحضر إلى الدهيشة الأوباش ، وتلعب بالعصا لعب^(١) صباح ؛ ويحضر الشيخ علي بن الكسيح مع حظاياه ، فيسخر له ، وينقل إليه أخبار الناس . فشق ذلك على الأسراء ، وحدثوا الجبيغا وطريق ، وكانا عمدة السلطان وخاصكيتيه (١٨١ ب) فيما يفعله السلطان ، وأن الحال قد فسد . فعرّف السلطان ذلك ، فاشتدّ حنقه وأطلق لسانه ، وقام إلى السطح وذبح بيده الحمام بحضرتيهما ، وقال : "والله لأذبحنكم كما ذبحت هذه الطيور" ، وأغلق باب الدهيشة ؛ وأقام غضبانا يومه وليلته . وكان الأمير غرلو قد تمكن منه ، فأعلمه بما وقع ، فوقع في الأسراء وهوتهم عليه ، وجسّره على الفتك بهم ، والقبض على [الأمير آقسنقر الناصري] النائب .
 ١٥ فأخذ [السلطان] في تدبير ما يفعله ، وقرّر ذلك مع غرلو . ثم بعث [السلطان] بعد أيام طريق إلى [الأمير آقسنقر الناصري] النائب ، في يوم الأربعاء خامس عشر ربيع الآخر ، يعرفه أن قرابغا القاسمي و صفغار و بزلاز وأيتمش عبد الغني قد اتفقوا على عمل الفتنة ، "وعزّمي أن أقبض عليهم" ، فوعد برّد الجواب غداً على السلطان في الخدمة ، وأشار عليه من الغد بالتفتت في أمرهم حتى يصحّ له ما قيل عنهم . فعرفه السلطان (١٨٢) من الغد يوم الجمعة بأنه صحّ له بإخبار بيغاروس ، وبين له أنهم تحالفوا على قتله ؛ فأشار عليه أن يجمع بينهم و بين بيغاروس ، حتى يحاققهم بحضرة الأسراء يوم الأحد .

وكان الأمر على خلاف هذا ، فإنه انفق مع غرلو ، وعنبر السجرتي مقدم الممالك ، على

(١) لم يستطع الناشر أن يجد تعريفا لهذه اللعبة في مرجع من المراجع المتداولة بهذه الحواشي ، ما عدا قول ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٤) في ترجمة السلطان حاجي إنه "صار يحضر الأوباش بين يديه يلعبون بالصراع ، وغيره" .

مسك [الأمير] آقسنقر الناصري النائب ، والأمير [ملكتمر] الحجازي يوم الأحد ، وأظهر للنائب أنه يريد القبض على قرايغا وصمغار ويزلار وأيتمش .

فلما كان يوم الأحد تاسع عشره حضر الأمراء والنائب إلى الخدمة بعد العصر ، ومُدَّ السباط ، وإذا بالقصر قد ملأ بسيوف مسللة من خلف آقسنقر والحجازي ، وأحيط بهما وبقرايغا ، وأخذوا إلى قاعة [هناك] . فضرب الحجازي بالسيوف ، وبُضِعَ هو وآقسنقر . وأرَّ صمغار وأيتمش عبد الغني ، فركب صمغار فرسه من باب القلعة وصرَّ ، واختفى أيتمش عند زوجته . فخرجت الخيل وراء صمغار ، حتى (١٨٢ ب) أدركوه خارج القاهرة ؛ وأخذ أيتمش من داره فارتجت القاهرة ، وغلقت الأسواق وأبواب القلعة . وكثر الإرجاف إلى أن خرج النائب [أرقطاي^(١)] والوزير [نجم الدين^(٢)] محمود بن شروين [قريب المغرب ، فاشتهر ما جرى .

و[فيه] رسم بالقبض على مرزبه علي ، وعلى محمد بن بكتمر الحاجب وأخيه ، وأولاد أيدغمش ، وأولاد قماري . وأخرجوا إلى الإسكندرية ، ثم ويزلار وأيتمش وصمغار ، لأنهم من أزام الحجازي ومعاشره ؛ فسجنوا بها .

و[فيه] أخرج آقسنقر والحجازي في ليلة الاثنين عشريه على جنوبيات^(٣) ، فدفا^(٤) بالقرافة وأصبح الأمير شجاع الدين غرلو وقد جلس في دست عظيم ، ثم ركب وأوقع الحوطة على بيوت الأمراء المقتولين والمسوكين وأموالهم ، وطلع بجميع خيولهم إلى الإصطبل السلطاني ، ونزل ومعه ناظر الخاص حتى أخرج حواصلهم . وضرب [غرلو] عبد العزيز الجوهرى صاحب آقسنقر ، وعبد المؤمن (١١٨٣) أستاذاره بالمقارع ، وأخذ منهما مالا جزيلا . فخلع عليه السلطان قباء من ملابس آقسنقر^(٥) بطراز زركش عريض ، وأركبه^(٦)

(١) ما بين الحاصرتين من ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١٤ ، ص ٢٢١ .

(٢) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٧٥٧ ، حاشية ٢ .

(٣) في ف "دفنوا" ، وما هنا من ب ، ١٥٧٠ .

(٤) في ف ، وكذلك ب ، ١٥٧٠ ، "ملاسة" ، والتعديل بخذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٥) في ف "واركب" ، وما هنا من ب ، ١٥٧٠ .

حصان الحجازي بسرج ذهب ، وخلا به يأخذ رأيه فيما يفعله ^(١) ، فأشار عليه بأن يكتب إلى نواب الشام بما جرى ، ويعتد لهم ذنوباً كثيرة على الأمراء الذين قبض عليهم . فكتب [السلطان] إلى الأمير يلبغا اليحياوي نائب الشام ، على يد الأمير آقسنقر المظفري أمير جندار . وقدم [آقسنقر المظفري] على ^(٢) الأمير يلبغا اليحياوي في ثامن عشر به ، فكتب [يلبغا] بتصويب رأى السلطان فيما فعله ^(٣) ، [وهو ^(٤) في الباطن غير ذلك . وعظم على الأمير يلبغا قتل ملكه السلطان الحجازي وآقسنقر الناصري] ، وتوحيش خاطره ، وجمع الأمراء بعد يومين بدار السعادة ، وأعلمهم بما ورد عليه . وكتب [يلبغا] إلى النواب بذلك ، فبعث الأمير ملك آص ^(٥) إلى حصص وحماة وحلب ، وبعث الأمير طيغنا القاسمي إلى طرابلس ؛ فجاءه ليلة الجمعة مستهل جمادى الأولى من زاده وحشة ، فلم يصبح له بدار السعادة أثر غير نسائه . وانتقل يلبغا (١٨٣ ب) يوم الجمعة إلى القصر ، فنزل به ، [وشرع في الاستعداد للخروج عن طاعة السلطان] ، ونزل ألزامه حوله بالميدان . وأخذ السلطان [المظفر حاجي] يستميل الماليك بتفرقة المال فيهم ، وأمر جماعة ؛ وأنهم على غرلو بإقطاع أيتمش [عبد الغني] وتقدمته ، وأصبح هو المشار إليه في الدولة ، وعظمت نفسه إلى الغاية . وفيه أخرج ابن طنزدمر على إمرة طيخاناه بحلب ، لسكرة لعبه ؛ وأنهم بتقدمته على الأمير طاز .

وفي غرلو مبيع قمش الأمراء وسائر موجودهم . وفيه [قدم الخبر بكثرة حشود العربان بالصعيد وبلاد الفيوم ، وشدة فسادهم ، وتعذر السفر من قطعهم الطرقات على المسافرين . فلم يعبأ السلطان بذلك ، لاشتغاله بلهوه ،

- (١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧٠ . " وخلا به في أخذ رأيه فيما يفعله ، وكتب إلى نواب الشام وعددت لهم ذنوب كثيرة " ، وما هنا من ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦٠ .
(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧٠ : " وقدم عليه " ، وما بين الحاصرتين ، فضلاً عن حذف الضمير وإثبات العائد ، للتوضيح .
(٣) في ف " فيما فعله وقعت كذا اشقتهم استاداره ، وتوحيش خاطره ... " ، وفي ب ٥٧٠ ب " فيما فعله اشقتهم استاداره ، وتوحيش خاطره ... " ، وما هنا من التعديل والإضافة بين الحاصرتين من ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦٠ .
(٤) في ف " خاس " ، وما هنا من ب ، ٥٧٠ ب .

وتلقته إلى أخبار نواب الشام ، لتخوفه من خروجهم عن طاعته للقبض على الأمراء وقتلهم .
فقدمت أجوبتهم بما يظهر منه تصويب رأى السلطان فيما فعله ، فلم يطمئن لذلك ؛ ورسم^(١)
بمخرج العسكر (١١٨٤) إليه .

و [فيه] رسم السلطان بمخرج العسكر إلى (١١٨٤) البلاد الشامية ، ورسم في عاشر
جمادى الأولى^(٢) بسفر سبعة أمراء مقدمين ، وهم الأمير طيغا المجدى ، وملك الجدار ، والوزير
نجم الدين محمود بن شروين ، وطنغرا ، وأيتمش الناصرى الحاجب ، وكوكاى ، والزرناق ،
ومعهم مضافوهم من الأجناد . وكتب بطلب الأجناد من النواحي ، وكان وقت إدراك
المغل ؛ فصعب ذلك على الأمراء ، وارتجت القاهرة بأهلها لطلب السلاح وآلات السفر .
وكتب [السلطان] إلى أمراء دمشق ملطقات على أيدي النجاة بالتيقظ لحركات
الأمير يلبغا اليحياوى ، فأشار [الأمير أرقطاي ؟] النائب بطلب يلبغا ليكون بمصر ، فإن
أجاب وإلا أعلم بأنه قد عزل من نيابة الشام بأرغون شاه نائب حلب . فكتب بطلبه
على [يد الأمير^(٣) سيف الدين] أراى أمير آخور ؛ وعند سفر أراى^(٤) قدمت كتب نائب حمه
ونائب طرابلس ونائب صفد بأن يلبغا دعاهم للقيام معه على السلطان لقتله الأمراء ، وبعثوا
[للسلطان] بكتبة إليهم . فكتب [السلطان] (١١٨٤ ب) لأرغون شاه نائب حلب أن يتقدم
لحرب آل مهنا بمسك الطرقات على يلبغا ، وأعلمه أنه ولاه نيابة الشام ؛ فقام أرغون شاه
في ذلك أتم قيام ، وأظهر ليلبغا أنه معه .

ولما وصل الأمير سيف^(٥) الدين أراى إلى الأمير يلبغا اليحياوى ، في يوم الأربعاء
سادس جمادى الأولى ، إذا في كتاب السلطان طلب يلبغا ليكون رأس أمراء المشورة ،
وأن نيابة الشام أنعم بها على أرغون شاه نائب حلب . [وكان الأمير^(٦) يلبغا اليحياوى أن
استدعاه حقيقة ، وقرأ كتاب السلطان] ، فأجاب بالسمع والطاعة ، وأنه إذا وصل الأمير

(١) في ف ، وكذلك في ب ٥٧٠ ب " ورسم بمخرج العسكر إليه ورسم في عاشر جمادى ... " ،
وما هنا من ابن تقي بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦١ .

(٢) انظر ما يلي بهذه الصفحة .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧١ ب ، " وعند سفره " وحذف الضمير وإثبات المعاند للتوضيح .

(٤) في ف ، وكذلك ، في ب ، ٥٧١ أ " ولا وصل إليه إراه في يوم الأربعاء " ، والتعديل
والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح ، وذلك بعد مراجعة ابن تقي بردى : نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ١٦٢ .

أرغون [شاه] إلى دمشق توجه منها إلى مصر، وكتب الجواب بذلك، وأعاد^(١) الأمير سيف الدين أراي سريعا. فأثت قصاد أمراء^(٢) دمشق إلى الأمير سيف الدين أراي في عودته، لتعرف فيما جاء به عليهم، فأعلمهم بهزل يبلغا بأرغون شاه، ففتحات عزائم الأمراء عن يبلغا. وتجهز [يبلغا] وبرز إلى الجسورة ظاهر دمشق، في خامس عشره. وكانت مطلقات^(٣) السلطان وردت إلى الأمراء (١٨٥٠) في عشية يوم الخميس بإمساكه، فركبوا وقصدوه، فقر منهم بماليكه وأهله، وهم في أثره إلى خاف ضمير^(٤). وأما الأمير سيف الدين أراي فإنه قدم إلى السلطان، فقدم الخبر في غد قدمه بأن يبلغا جمع ثقاته من أمراء الشام وأغرام بالسلطان، وأنه إن مضى إليه قتله كما قتل الأمراء، و[أنه] جمع أسره على التوجه إلى أولاد دمر داش ببلاد الشرق. وركب [الأمير يبلغا] في يوم الجمعة خامس عشره، ومعه الأمير قلاون، والأمير سيفه^(٥)، والأمير محمد بن بك بن جوق، في مماليكهم؛ وخرجوا بألة الحرب، فاضطرب الناس بدمشق. وركب العسكر في طلبه، وقد سار نحو القريتين ودخل البرية حتى وصل حماد، بعد أربعة أيام وخمس ليالى. فركب الأمير قطليجا نائب حماد بمسكركه، وتلقاه ودخل به إلى المدينة، وقبض عليه وعلى من معه؛ وكتب بذلك (١٨٥٠ ب) إلى السلطان، فسر به سرورا كبيرا، ورسم بإبطال التجريدة؛ وكتب بحمله إلى مصر. ثم خرج الأمير منجك السلاح دار لقتله^(٦)، فلقى آقبا الحموي ومحبته يبلغا اليحموي وأبوه، وقد نزل بقاقون. فصعد [منجك مع] يبلغا إلى قلعتها، وقتله في يوم الجمعة عشية، وجهاز رأسه إلى السلطان. وتوجه [منجك] إلى حماد، وجهاز الأمير قراكر^(٧) والأمير

(١) في ف "وأعاده سريعا"، والتعديل بحذف الضمير وإثبات العائد يقتضيه سياق العبارة.

(٢) في ف "فأثت قصاد الإمير بدمشق في عودة..."، والتعديل للتوضيح.

(٣) في ف "مطلقات"، وما هنا من ب، ١٥٧١.

(٤) وصف ياقوت (معجم البلدان، ج ٣، ص ٤٨١) بلدة ضمير بأنها "موضع قريب دمشق، قبل هو قرية وحسن في آخر حدود دمشق، مما يلي السماوة".

(٥) في ف "سبعة"، وفي ب، ١٥٧١ "سيف"، وما هنا من ابن نفري بردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ١٦٢.

(٦) في ف، وكذلك في ب، ٥٧١ ب "بقتله".

(٧) في ف، وكذلك في ب، ٥٧١ ب، "قراكر"، وما هنا من ابن حجر (الدرر الكامنة، ج ٢، ص ٢١٣).

أسندم أخوى يلبغا اليحياوى ، والأمير طقاي دواداره ، والأمير جوبان مملوكه ، إلى السلطان مقيدىن ؛ وكان أبوه الأمير طابطا حمل مقيدا من قاقون إلى السلطان .

و [فيه] قدم الخبر بأن أحمد بن مهنا وفياضا وفوازا وقارى كانوا بحلب لما قبض على يلبغا بجماه ، فركبوا بحمهم يريدون آل مرا ، وقد نزلوا قريبا من سيف [بن فضل ^(١)] . فركب

سيف بآل مرا وآل على إلى لقائهم ، فلم يقطعهم وفر ، فنهبوا أبياته ، وأخذوا (١١٨٦) منها خمسة مئة حمل دقيق ، وساقوا خمسة عشر ألف بعير . ومرت سيف على وجهه إلى القاهرة ،

فطلع إلى السلطان وبكى بين يديه بكاء كثيرا ؛ فتنكر السلطان على أولاد مهنا . فقدم كتاب الأمير أرغون بالفناء عليهم ، لخدمتهم السلطان في أمر يلبغا أنم الخدمة ؛ وقدم أحمد

ابن مهنا عقيب ذلك ، فلم ير من السلطان إقبالا . وفى يوم الأحد خامس عشرية أخرج بالوزير نجم الدين محمود ، والأمير بيدمر البدرى نائب حلب [كان] ، والأمير طفيتمر الفخرى الدوادار ، إلى الشام . وسببه أن غرلو لما كان

شاد الدواوين أحمده على الوزير نجم الدين وعلى طفيتمر الدوادار ، فحسن للسلطان أخذ أموالها . فذكر السلطان للنائب [أرقطاي] عنهما وعن بيدمر أنهم كانوا يكاتبون يلبغا

[اليحياوى] ، فأشار عليه بإعدامه عنه ، وأن يكون الوزير نائب غزة ، وييدمر نائب حمص ، وطفيتمر (١١٨٦ ب) بطرابلس ؛ فأخرجهم [أرقطاي] على البريد . فلم يعجب غرلو ذلك ،

وأكثر من الوقية في [الأمير أرقطاي] النائب حتى غير السلطان عليه ، وما زال به حتى بعث أرغون الإسماعيلي نائب غزة بقتاهم . فدخل [أرغون الإسماعيلي] معهم إليها وقت

المصر ، فقتلوا ليلا ؛ وتمكن غرلو من أموالهم . وتزايد أسر غرلو ^(٢) ، واشتدت وطأته ؛ وكثر إتهام السلطان عليه حتى لم يكن يوم

إلا وينعم عليه بشيء . وأخذ [غرلو] في العمل على علم الدين بن زنبور ناظر الخاص ، وعلى علاء الدين [على] بن فضل الله كاتب السر ، وحسن للسلطان القبض عليهما وأخذ

أموالهما ؛ فتلطف [الأمير أرقطاي] النائب في أمرهما حتى كفى عنهما . فلم يبق أحد من أهل الدولة حتى خاف غرلو ، ورجع بصانعه بالمال .

(١) انظر ما يلى ، ص ٧٣٥ .

(٢) فى ف ، وكذلك ب ، ٥٧١ ب ، " وتزايد امره " .

- وفيه توجه مقبل الرومي لقتل المسجونين بالإسكندرية إشارة غرلو ، فقتل أرغون العلاتي ، وقربا القاسمي ، وتمر الموساوي ، وصنمار ، وأيتمش عبد الغني .
- و [فيه] أفرج عن أولاد قماري (١١٨٧) وأولاد أيدغش ، وأخرجوا إلى الشام . وفيه قدم الأمير منسكي بغا الفخري من طرابلس ، وأنعم عليه بتقدمة ألف .
- واستمر السلطان على الانهماك في لهوه ، وصار يلعب في الميدان تحت القلعة بالكرة .
- في يوم الأحد والثلاثاء ، ويركب إلى الميدان على النيل في يوم السبت . فلما كان آخر ركوبه الميدان رسم بركوب الأمراء المقدمين بمضافيهم ، ووقوفهم صفين من الصليبية إلى فوق الإصطبل ، ليرى العسكر . فضايق الموضع عنهم ، فوقف كل مقدم بخمسة من مضافيه . وجمعت أرباب الملهي ، ورتبوا في عدة أماكن بالميدان ؛ ونزلت أم السلطان في جمعها ، وأقبل الناس من كل جهة . فباغ كراء كل طبقة في ذلك اليوم مائة درهم ، وكل بيت كبير لنساء الأمراء مائتي درهم ، وكل حانوت خمسين درهما ، وكل موضع إنسان بدرهمين ؛ فسكان يوما (١١٨٧ ب) لم يمهّد في ركوب الميدان .
- وفيه أخرج سيف بن فضل من القاهرة مرتما عليه ، أسكلام نقله عن [الأمير أرقطاي] النائب .
- وفي يوم الخميس سابع جمادى الآخرة وصل رأس بليغا اليحياري .
- وفي يوم الجمعة خامس عشره قبض على غرلو ، وقتل . وسبب ذلك شدة كراهة الأمراء أرباب الدولة لسوء أثره فيهم ، فإنه كان يخلو بالسلطان ويشير عليه بما يميضيه ، فلا يخالفه في شيء . وعمله [السلطان] أمير سلاح ، فخرج عن الحد في التعاضم ، وجسر السلطان على قتل الأمراء ، وقام في حق [الأمير أرقطاي] النائب يريد القبض عليه وقتله ، وأخذ المماليك الناصرية والصالحية والكاملية بكاملهم ، و [استمالهم] لتجديد ^(١) دولة مظفريّة . وقرر مع السلطان أن يفوض إليه أمور المملكة ، ليقوم عنه بتدبيرها ، ويتوفر السلطان على لذاته . وأغراء أيضا بالجبيغا وطنيرق ، وهما أخص الناس بالسلطان ، حتى تغير عليهما . وباغ (١١٨٨) ذلك الجبيغا ، وتناقله المماليك ، فتمصبوا عليه ، وراسلوا الأمراء السكبار حتى حدثوا

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧١ ب ، "وتجديد" ٢٧٥ ب ، دلف ١٠٠ (١)

2

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧٢ ب ، "فطليه" . ب ١٧٥ ، ب غ دافنح ، ب غ (١)

- بشيء ، وقبضوا عليه وقيدوه ، وسلموه لأجيينا ، فأدخله إلى بيته بالأشرفية .
- فلما خرج السلطان لصلاة الجمعة على العادة ، قتلوا غرلو ، وهو في الصلاة . وأخذوا [السلطان] بعد عودته من الصلاة يسأل عنه ، فقلوا عنه أنه قال : " ما أروح مكانا " ، فأراد سَلَّ سيفه وضرب الأمراء به ، وأنهم تكاثروا عليه ، فما سلم نفسه حتى قتل . فعز قتل
- على (١٨٩ ب) السلطان ، وحقد عليهم قتله ، ولم يظهره لهم . وتقدم [السلطان] بإيقاع
- الحوطة على حواصله ، فكان يوما عظيما بالقلعة والمدينة ، وخرج معظم الناس إلى تحت
- القلعة ، [فشاهد يومئذ من اجتماعهم ^(١) أمر مهول . وأخرج غرلو حتى دفن بباب القرافة ، فأصبح وقد خرجت يده من الأرض ، فأتاه الناس أفواجا ليروه ، ونبشوا عليه ، وجروه بحبل في رجله إلى تحت القلعة] . وأتوا بنار ليحرقوه ، وصار لهم ضجيج عظيم . فبعث
- السلطان عدة من الأوجاقية قبضوا على كثير منهم ، فضر بهم الوالى بالمقارع ، وأخذ منهم
- غرلو ، ودفن ؛ ولم يظهر له كبير مال .
- و [فيه] قدم الخبير بدخول الأمير أرغون شاه إلى دمشق ، في يوم الثلاثاء سابع عشره ،
- صحبة مُتَسَفِّرِهِ الأمير آفسنقر أمير جندار . فعرض يوم دخوله أهل السجون ، ووسط وتتم
- منهم عدة من أرباب الجرائم ، وألزم جميع من له إقطاع بحلب أو حماه أو طرابلس أو صفد
- أو غيرها من البلاد الشامية أن يتوجه إلى محل خدمته ، ولا يقيم بغيره . وأنعم [الأمير
- أرغون شاه] على متسفره بخمس عشرة فرسا ، منها خمس عربات ممرجات ملجبات ،
- وأحد عشر (١١٩٠) إكديش ، وجارية بخمسة آلاف درهم وأربعين ألف درهم ، ومائة
- قطعة قماش ، وتشريف النيابة بكاله وسيفه المحلى ، وكتب له بألف أردب غلة من مصر ؛
- وكان [الأمير أرغون شاه] أعطاه بحلب ألف وخمسمائة دينار . فأقام آفسنقر بدمشق نحو
- ثلاثة أشهر ، لم يسأله في ولاية ولا عزل إلا أجابه ، فرجع بمال عظيم .
- وفيه أفرج عن ابن طشتمر من صفد ، وأنعم عليه بإمرة في دمشق . فنبشوا
- و [فيه] نقل أمير مسعود بن خطير من نيابة غزة إلى نيابة طرابلس ، عوضا عن
- الأمير منكبلي بها الفخرى .
- (١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ١٥٧٣ ، وفي ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦٧ .

و [فيه] استقر الأمير فخر الدين أياض حاجب دمشق في نيابة حلب ، عوضا عن
 الأمير أرغون شاه .
 و [فيه] خرج السلطان إلى سرياقوس على العادة ، فأقام أياما وعاد .
 وفي يوم الاثنين سادس عشر رجب أخرج لاجين أمير آخور إلى دمشق ، على
 إقطاع قلاون .
 و [فيه] أخرج منجك السلاح دار واستقر حاجبا بدمشق ، (١٩٠ ب) عوضا
 عن أمير علي بن طغرل .
 و [فيه] أنعم على اثني عشر من المماليك بإسرات^(١) ، ما بين طبلخاناه وشرات
 بمصر والشام .
 وفيه أعيد بن الأطروش إلى الحسبة ، عوضا عن الضياء ، ورتب للضياء ما يقوم به .
 وفيه عمل الاستيثار^(٢) بما على الدولة من السكك ، وما يتحصل . فوجدت السكك
 ثلاثة أمثال ما كانت في الأيام الناصرية محمد بن قلاون ، ومرتب الخواص خاناه في كل يوم
 [مقدار] اثنين وعشرين ألف رطل لحم ، ونفقات المماليك [مبلغ] مائتين وعشرين ألف
 درهم ، بعد ما كانت تسعين ألف [درهم] . فرسم [السلطان] بقطع ما استجد من الرواتب
 بعد موت [السلطان] الناصر [محمد] ، فما زال به [الأمير أرقطاي] النائب يخوفه سوء
 عاقبة قطع الأرزاق ، ويعرفه أن أحدا من الملوك ما قرئ عليه الاستيثار وقطع شيئا إلا وأصابه
 ما يكره في دولته ، حتى رسم باستمرار الرواتب على حالها .
 وفيه وزع على مباشرى الجهات (١١٩١) مبلغ ستائة ألف درهم ، خص مقدمى
 الدولة منها مائة ألف درهم .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٧٣ هـ ب "بامريات" ، وعكف الناصر فيما سبق على تعديل هذا
 اللفظ إلى الصيغة المثبتة بالمتن ، من غير تعليق .

(٢) تقدم التعريف بهذا اللفظ في المقيزى (كتاب السلوك ج ١ ، ص ٨٥٠ ، حاشية ١) على أنه
 مجلس من المجالس الحكومية المملوكية ، وهو خطأ ، والصحيح نقل عن المقيزى (المواعظ الاعتبار ،
 ج ٢ ، ص ٢٢٦) أنه السجل الحكومى "الذى يشتمل على أرزاق ذوى الإقلام وغيرهم ، مياومة ومشاهدة
 ومسانة ، من الرواتب . وكانت أرزاق ذوى الإقلام مشاهدة من مبلغ عين وغلة ، وكان لأعيانهم الرواتب
 الجارية في اليوم من اللحم بتوابله أو غير توابله ، والخبز والعليق لدوابهم . وكان لأكابرهم السكر والشمع

و [فيه] رسم أن يكون في كل معاملة شاهد وكاتب ؛ واستقرّ قتلوا شاد الجهات بالقاهرة ، وابن الزوالى شاداً بجهات مصر . وفيه قدم على بن طغرل من دمشق .

و [فيه] أنعم على الأمير بيبيغا روس عند قدومه من سرحة العباسية ، بألفي دينار ، ومائة قطعة قماش ، وأربعة أرؤس خيل بسروج ذهب .

وفي مستهل شعبان خرج الأمير طيبيغا الجدي ، والأمير أسندصر العمري ، والأمير أرغون السكالي ، والأمير بيبيغا روس ، والأمير بيبيغا ططر ، إلى الصيد ؛ ثم خرج [الأمير أرقطاي] النائب بدم إلى الوجه القبلي بطيور السلطان . ورسم [السلطان] لهم ألا يحضروا إلى العشر الأخير من رمضان .

فخلا الجو للسلطان ، وأعاد حضير^(١) الحمام ، وأحضر إليه [عدة من] عبيده ، وأعاد أرباب الملاعب من الصراع ، والنفاف^(٢) ، والشباك ، (١٩١ ب) وجرى السعاة^(٣) ، والنطاح بالكباش ، ومناقرة الديوك والتمارى^(٤) ، وغير ذلك من أنواع الفساد ؛ ونودى بإطلاق اللعب بذلك في القاهرة ومصر . فصار للسلطان اجتماعات بالأوباش وأراذل الطوائف ، من الفراشين ، والباية^(٥) ، ومطيري الحمام ؛ فكان يقف معهم ويأمرهم على الطير الفلاني والطيرة الفلانية .

والزيت والسكوسة في كل سنة ، والأخبية ، وفي شهر رمضان السكر والحلوى واختص ديوان النظر بالإشراف على ذلك كله وتوزيعه بين أرباب الإنلام بالدولة المملوكية ، على أنه يبدو من المتن هنا أن الاستخبار اشتمل كذلك على حساب الإيراد والمنصرف من الأموال والجهات المعينة له ، كما اشتمل على رواتب غير ذوى الأقاليم .

(١) في ف ، وكذلك في ب ١٥٧٤ "الخطير" . انظر ما سبق ، ص ٧٢٦ ، حاشية ٢ .
(٢) الثقاف الخصام والجلاد ، وكذلك الطعان بالرمح (محيط المحيط) . انظر ما سبق ، ص ٦٤٢ ،
٦٥٥ ، ٦٩٥ ، ٧١٥ ، حيث تقدمت الإشارة إلى أنواع الملعب .

(٣) لعل المقصود بذلك المسابقة في الجري بين المشهورين بالسرعة من سعاة السلطان والأمراء .
(٤) لعل المقصود بذلك نوع من الحمام يستخدمه القواة في المناقرة والراهنه . على أن موضع الأهمية هنا أن المقرري جمع هنا أنواع الملعب في عصر سلاطين المماليك ، ومهد بذلك لتصوير ملامى المجتمع في ذلك العصر .

(٥) الباية اسم عام لجميع العمال القائمين بغسل الملابس ومقلها ، في الطشتخاناه السلطانية . القلقشندي ؛ صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٧٠ .

وبينا هو ذات يوم معهم عند حضير الحمام وقد سبها ، إذ أذن العصر بالقلعة والقرافة ،
لجفت الحمام على مقاصيرها وتطابرت . فجرد [السلطان] ، وبعث إلى المؤذنين بأمرهم أنهم
إذا رأوا الحمام لا يرفعون أصواتهم .

وكان [السلطان] أيضا يلعب مع العوام ، ويلبس ثيابان جلد^(١) ، ويتعري من ثيابه كلها
ويصارهم ، ثم يلعب معهم بالعصى ، ويلعب بالرمح وبالسكر . فيظل نهارة مع العلمان
والعبيد في الدهشة ، ويحضر في الليل عبد على العواد ، يأخذ (١١٩٢) عنه الضرب
بالعود ، ويتجهر بما لا يحمد .

وشغف [السلطان] بكيدا^(٢) حتى كان لا يكاد يفارقها ، واشترى لها أملاك النشو
وأخيه رزق الله وصهره الخالص بخط الزرية ، فاشتراها لها بمائة ألف درهم . وكانت هذه
الزرية في غاية الحسن ، قد أنفق عليها [النشو] أموالا عظيمة ، وصارت بعد النشو إلى امرأة
الأمير بكتمر الساق ، اشتراها لها الأمير بشتاك بنحو الألف^(٣) درهم ، إلى أن طلبتها كيدا ،
فأرسل السلطان إليها يستوهبها منها ، فتركها^(٤) له ؛ فرسم لها بمائة ألف درهم ، وكتبها على
الأملاك باسم^(٥) كيدا فلم يهن بها ، ووقعت نار في دار رزق الله جعلتها دكا .

وفيه ارتفع سعر القمح من أربعين درهما للأردب إلى خمسين ، وغلا اللحم وعامة
الأصناف الماء كولة حتى بلغت مثلي ثمنها . وتوقفت الأحوال ، وقلت الغلال ، وكثر السؤال
من كثرة قدوم أهل النواحي إلى القاهرة حتى ضاقت بهم . (١٩٢ ب) فكانوا كذلك
مدة سنة ، مع كثرة المناسر في البلاد والقاهرة ، وقوة المفسدين وقطاع الطريق بأرض مصر
وبلاد القدس و نابلس ، وفقنة العشير بمصر مع بعض .

وفي نصفه توجه الجيها وأحمد شاد الشرا بخانه إلى الصيد ، فأخذ السلطان في التدبير

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٧٤ " معهم يلبس ثياب جلد " ، وما هنا من ابن نفري بردي :
النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، س ١٦٩ ؛ والتبان السروال القصير يلبسه المصارعون . (محيط المحيط) .
(٢) حلت هذه الحارية محل اتفاق العوادة . انظر ما يلي . ب ، ١٥٧٤ " فتركها " .
(٣) في ف " الالف " ، وما هنا من ب ، ١٥٧٤ .
(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٧٤ " فتركها " .
(٥) في ف ، " وكتبها على اسم الأملاك لكيدا " ، وما هنا من ب ، ١٥٧٤ .

على أخيه حسين ليقتله ، وأرصد له عدة خدام ليهاجموا عليه عند إمكان^(١) الفرصة ويقتالوه ؛
فتمارض واحترس على نفسه ، فلم يجدوا منه غفلة .

وفي سابع عشره^(٢) استقر في الخلافة أبو بكر بن أبي الربيع سليمان ، ونعت بالمستعصم بالله أبي الفتح ، بعد موت أبيه .

وفي أخريات شعبان قدم الأمراء و [الأمير أرقطاي] النائب [قبل أوانهم] من
العبيد شيئاً بعد شيء ، وقد بلغهم ما كان من أفعال السلطان في غيبتهم .

وفي يوم السبت رابع رمضان زلزلت القاهرة مرتين في ساعة واحدة .

[وفيه] قدم ابن الحراني من دمشق بمال يلبيها اليحياوي ، فتمسكه الخدام (١١٩٢) .

وأنتم [السلطان] من ليلته على كيدا حظيته بعشرين ألف دينار منه سوى الجواهر
واللائي ، ونثر الذهب على الخدام والجواري ، فاحتفظوه^(٣) ، وهو يضحك منهم . وفرق

[السلطان] على لقاب الحمام والفراشين والعبيد الذهب واللؤلؤ ، وصار يحذفه^(٤) لهم ، وهم
يترامون عليه ويأخذونه ، بحيث لم يدع منه شيئاً سوى القماش والتفاصيل والآنية
والعدد ، فإنها صارت إلى الخزانة . فكانت جملة ما فرقته [السلطان] ثلاثين ألف دينار
وثلاثمائة ألف درهم ، وجواهر وحلياً ، وزركشاً ولؤلؤاً ومصاغاً ، قيمته زيادة على ثمانين
ألف دينار .

فعظم ذلك على الأمراء ، وأخذ الجييفاء وطنبرق يعرقان السلطان ما ينكره عليه
الأمراء من اللعب بالحمام وتقريب الأوباش ، وخوفاه فساد الأمر . فغضب [السلطان] ، وأمر
أحقبا شاد المائر بخراب حضير^(٥) الحمام ، وأحضر الحمام وذبحها واحداً واحداً بيده ، وقال

(١) في ف " اماكن " ، وما هنا من ب ، ٥٧٤ ب .

(٢) في ف " سابع " فقط ، وما هنا من ب ، ٥٧٤ ب .

(٣) في ف " فاحتفظوه " ، وما هنا من ب ، ٥٧٤ ب .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٥ ب ، " يحذفه " ، وهي صيغة عامية للثبث بالنظر . انظر محيط المحيط .

(٥) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٤ ب " حضير " ، انظر ما سبق ، من ٧٣٩ ، حاشية ١ .

(١٩٣ ب) لألجييفا وطنيرق: "والله لأذبحكم كلكم كاذبحت هذا^(١) الحمام"، وتركهم وقام. فبات ليلته وأصبح ففرق جماعة من خشداشية^(٢) ألجييفا وطنيرق في البلاد الشامية، واستمر على إعراضه عن الجميع؛ وقال لحظاياه وعنده معهن الشيخ على الكسيح: "والله ما بقي هنا لي عيش وهذان الكذا وكذا بالحياة، يعني ألجييفا وطنيرق، فقد أفسدا على ما كان فيه سرور، واتفقا على، ولا بد من ذبحهما". فنقل ذلك [الشيخ على] الكسيح لألجييفا، فإنه الذي كان أوصله بالسلطان، وقال له مع ذلك: "خذ لنفسك، فوالله لا يرجع عنك ولا عن طنيرق". فطلب [ألجييفا صاحبه] طنيرق حتى عرفه ذلك، فأخذا في التدبير على [السلطان]، وأخذ [السلطان] في التدبير عليهما.

و[فيه] أخرج [السلطان] الأمير ببيغا روس للصيد بالعباسة، فإنه كان صديقا لألجييفا؛ وتقرر [السلطان] على طنيرق واشتد عليه، وبالغ في تهديده. فبعث طنيرق^(٣) وألجييفا (١١٩٤) إلى طشتمر طلبه، وما زال به حتى وافقهما. ودار [طنيرق^(٤)] على الأمراء، وما منهم إلا من نفرت نفسه من السلطان، وتوقع منه أن يفتك به. وأغرام [طنيرق] بالسلطان، فصاروا معه بدأ واحدة، وكلوا [الأمير أرقطاي] النائب في موافقتهم، وأعلموه أنه يريد القبض عليه، وأكثروا من تشجيعه إلى أن أجابه؛ وتواعدوا جميعا في يوم الخميس تاسع رمضان على الركوب في يوم الأحد ثاني عشره.

فبعث السلطان في يوم السبت يطلب الأمير ببيغا روس من العباسة، وقرر مع الطواشي عنبر مقدم المالك [أن] يعرف المالك السلاح دارية أن يقفوا متأهبين، فإذا دخل ببيغا روس وقيل الأرض ضربه بسيوفهم، وقطعوه قطعا. فعلم بذلك ألجييفا، فبعث إلى ببيغا^(٥) يعلمه بما دبره السلطان من قتله، ويعرفه بما وقع اتفاق الأمراء عليه، وأنه يوافقهم

(١) سبق للسلطان حاجي أن هدّد هذين الأميرين بهذا النوع من التهديد، بسبب لعب الحمام. انظر ص ٧٢٩.

(٢) في ف "خشداشي"، وما هنا من ب، ٥٧٤ ب.

(٣) في ف، وكذلك ب، ٥٧٤ ب "بعث هو"، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح.

(٤) أضيف ما بين الحاصرتين للتوضيح. انظر ابن تفرى بردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ١٧٠.

(٥) في ف، وكذلك في ب، ٥٧٤ ب "بعث إليه"، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح.

بكثرة يوم الأحد على قبة النصر . واستعدوا ليلتهم ، ونزل الجيبيغا أولهم من القلعة ، (١٩٤ ب) وتلاه بقية الأمراء ، فكان آخرهم ركوبا [الأمير أرقطاي] النائب . وتوافوا بأجمعهم عند مطعم الطير ، وإذا ببييغا قد وصل إليهم ، فأحضروا بماليكهم وأطلابهم ، وبعثوا في طلب بقية الأمراء ، فما ارتفع النهار حتى وقفوا بأجمعهم لابسين آلة الحرب ، عند قبة النصر .

فأمر السلطان بدق الكوسات ، وبعث الأوجاقية في طلب الأمراء ، وجمع عليه طنيرق وشيخو وأرغون السكاملى وطاز ، ونحوم من الخاصكية ؛ فحضر إليه أجناد الحلقة ومقدموها ، وعدة من الأمراء . وأرسل [السلطان] يعتب [الأمير أرقطاي] النائب على ركوبه ، فردّ جوابه بأن "مملوكك الذى ربيته" (١) ركب عليك ، وأعلمنا فساد نيتك ، وقد قتلت بماليك أيبك ، وأخذت أموالهم ، وهتكت حریمهم بغير موجب ، وعزمت على الفتك بمن بقى . وأنت أول من حلف ألا تخون الأمراء ، ولا تخرب بيت أحد . فردّ [السلطان] (١٩٥ أ) الرسول إليه يستخبره عما يريدونه منه حتى يفعل له لم ، فأعادوا جوابه أنهم لا بد أن يسلموا غيره ، فقال "ما أموت إلا على ظهر فرسى" . فقبضوا (٢) ، على رسوله ، وهتموا بالزحف عليه ، فنعهم [الأمير أرقطاي] النائب .

فبادر السلطان بالركوب إليهم ، وأقام أرغون السكاملى وشيخو فى الميسرة ، وأقام عدة أمراء فى الميمنة ، وسار [بماليكه حتى (٣)] وصل إلى قريب قبة النصر . فكان أول من تركه الأمير طاز ، ثم [الأمير] أرغون السكاملى و [الأمير] ملكتمر السعيدى ، ثم [الأمير] شيخو . وأنوا [الأمير أرقطاي] النائب والأمراء ، وتلام بقيتهم ، حتى جاء

الأمير طنيرق ، والأمير لاجين أمير جندار صهر السلطان آخرهم .

(١) المقصود بهذه الإشارة هو الأمير الجيبيغا . انظر ما بلى هنا ، ص ٧٤٦ ، وكذلك ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٨٢ . (٢) فى "فقطوا" ، وما هنا من ب ، ١٥٧٥ . (٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٢ .

(ب) وبقي السلطان في نحو عشرين فارساً ، فبرز له الأمير بييغا روس والأمير الجبيغا ، فولى
فرسه وانهزم عنهم ، فأدركوه وأحاطوا به . فقدم إليه بييغا روس ، فضر به السلطان بطبر ،
فأخذ الضربة بترسه ، وحمل عليه بالرمح . وتكاثروا عليه حتى قلعوه من صرجه ، (١٩٥ ب)
فكان بييغا روس هو الذي أرداه ؛ وضر به طنيرق جراح وجهه وأصابه . وساروا به
على فرس إلى تربة آقسنقر الرومي تحت الجبل ، ودبحوه من ساعته قبل العصر . [ولما
أنزلوه ^(١) وأرادوا ذبحه توصل إلى الأسراء] ، وهو يقول : ” بالله لا تستعجلوا على قتلي ، وخلوني
ساعة “ ، فقالوا : ” فكيف استعجلت على قتل الناس ، لو صبرت عليهم صبرنا عليك “ .

وصعد الأسراء إلى القلعة في يومهم ، ونادوا في القاهرة بالأمان والاطمئنان ، وباتوا بها
ليلة الاثنين ، وقد اتفقوا على مكاتبة [الأمير أرغون شاه] نائب الشام بما وقع ، و [أن]
يأخذوا رأيه فيمن يقيمونه سلطاناً . فأصبحوا وقد اجتمع المماليك على إقامة حسين بن [الناصر]
محمد بن قلاون في السلطنة ، ووقعت بينه وبينهم مراسلات . فقبض ^(٢) الأسراء على عدة
من المماليك ، ووكلوا الأمير طاز بباب ^(٣) حسين ، حتى لا يجتمع به أحد ، وغلقوا باب القلعة ،
وهم بألة الحرب يومهم وليلة الثلاثاء . وقصد المماليك إقامة الفتنة (١١٩٦) ، [فخاف ^(٤)
الأسراء تأخير السلطنة حتى يستشيروا نائب الشام أن يقع من المماليك ما لا يدرك فارطه ،
فوقع اتفاقهم عند ذلك على حسن بن الناصر محمد بن قلاون ، فتم أمره ^(٥)] .

فكانت مدة المظفر حاجي سنة وثلاثة أشهر وأثنى عشر يوماً ، وعمره نحو عشرين سنة .
وكان شجاعاً جريماً على الدنيا ، منهمكاً في الفساد ، كثير الإنفاق المال .

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٣ .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٥ ب ” فقبضوا “ ، والتعديل هنا وبسائر العبارة من ابن تغري

بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٣ .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٥ ب ، ” ببابه “

(٤) (٥ ، ٤) ما بين الرقيين وارد في ف ، وكذلك في ب ٥٧٦ ، في غير موضعه من المتن (انظر

حاشية ٢ ، بالصفحة التالية) ، وهو كما هنا في ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٣ .

السلطان الملك الناصر بدر الدين أبو المعالي
الحسن بن محمد بن قلاوون الألفي

أمه أمة تدعى كدا^(١)، ماتت وهو صغير، فربته خوند أردو، ودعوه قارى حتى كان من أمر أخيه [حاجي] ما كان. وطلب المماليك إقامة حسين في السلطنة، وبات ليلة الثلاثاء أكثرهم بالمدينة ليخرجوا إلى قبة النصر^(٢). [فقام الأمراء^(٣) بسلطنة حسن هذا]، وأركبوه [بشعار السلطنة]، في يوم الثلاثاء رابع عشر رمضان، سنة ثمان وأربعين وسبعائة؛ وأجلسوه على تخت الملك بالإيوان، وتقبوه بالملك الناصر سيف الدين قارى. فقال السلطان للأمير أرقطاي نائب السلطنة: "يا به! ما اسمي قارى، إنما اسمي حسن".
١٠ (١٩٦ ب) فقال [أرقطاي]: "ياخوند! والله إن هذا اسم حسن على خيرة الله"؛ فاستقرت سلطنته، وحلف له الأمراء على العادة، وعمره يومئذ إحدى عشرة سنة. وفي يوم الأربعاء خامس عشره اجتمع الأمراء، وأخرج لهم دينار الشبلى الممل، فنقل إلى الخزانة.

و[فيه] طلب خدام المظفر وعبيده، ومن كان يعاشره من الفراشين ومطيري الحمام، وسلموا لشاد الدواوين على حمل ما أخذوه من المال. فأقر الخدام أن الذى خص كيدا في مدة شهرين نحو خمسة وثلاثين ألف دينار، ومائتين وعشرين ألف درهم؛ وخص عبد على العواد نحو ستين ألف درهم؛ وخص الإسكندر [بن كتميلة^(٤)] الجنسكى نحو الأربعين ألف درهم؛ وخص العبيد والفراشين ومطيري الحمام نحو مائة ألف درهم. وأظهر بعض الخدام حاصلات يده، فيه لؤلؤ وجوهر قيمته زيادة على مائة ألف دينار، وفيه تحف ونقاصيل ووزركش (١١٩٧) وبدلات ثياب بنحو مائة ألف دينار.

٢٠ (١) كذا في ف، وكذلك في ب، ٥٧٥ ب. (٢) بلى هذا في ف، وكذلك ب ١٥٧٦. العبارة الواردة بين الرقنين ٤ - ٥ بالصفحة السابقة. (٣) ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ١٨٧. (٤) انظر ما يلى بالصفحة التالية.

وفي يوم الخميس سادس عشره قبض على الأمير أيدير الزرقاق ، والأمير قطز أمير آخور ،
والأمير ملك ؛ وأخرج قطز لنياية صفد .

وفيه قطعت أخباز عشرين خادما ، وخبز عبد على العواد ، وإسكندر بن
كنيلة الجنسكي .

و [فيه] طلبت دبيعة^(١) مغنية عرب بالهيزة ، وكانت تخايل^(٢) بالقلعة ؛ وطلبت
ضامنة المغاني [أيضا] ؛ وألزمها بمال في نظير ما حصل لها من بيت المال .

وفي يوم الأحد تاسع عشره عرضت جميع الجوارى اللاتي بالقلعة ، ورُسِم بتزوج من
أعنتق منهن ، وفرق باقيهن .

و [فيه] قبض على الطواشي عنبر السحرتي ، وعلى الأمير آقسنقر أمير جندار زوج
أم المظفر .

و [فيه] عرضت المالك أرباب الوظائف ، وأخرج منهم جماعة .

و [فيه] أحيط بأموال كيدا ، وأموال بقية الخطايا ، وأُزِن من القلعة .

و [فيه] كتبت أوراق بمرتبات الخدام والعبيد والجوارى ، وقطعت كلها .

(١٩٧ ب) وكان أمراء المشورة والتدبير تسعة ، [وهم] ببيغا روس القاسمي ، وألبينا

المظفري ، ومنسكي بغا الفخري ، وطشتمر طلبيه ، وأرقطاي النائب^(٣) ، وطاز ، وأحمد شاد
الشراخانا ، وأرغون الإسماعيلي فاستقر شيخو العمرى رأس نوبة كبير ، — وشارك
الأمراء في تدبير أمور المملكة^(٤) .

(١) في ف "دنيقه" ، وما هنا من ب ، ٥٧٦ ب .

(٢) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٦ ب .

(٣) يلي هذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٦ ب اسم "شيخو العمرى" ، وإيراده هنا خطأ يدل
عليه أن هذا الأمير صار عضوا في مجلس المشورة بعد تعيينه في وظيفة رأس نوبة كبير ، كما هو واضح من
العبارة التالية في هذه الفقرة ، وفي ابن تغري بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٨٨) . على أن موضع
الأهمية هنا أن مجلس المشورة تعرض عدد أعضائه للإضافة — والحذف فيما يبدو كذلك — بحسب الأحوال
والمطالب الشخصية بين الأمراء ، وليس على الباحث سوى أن يتبين وظائف أمراء المشورة ليعرف مدى
سلطة هذا المشور السلطاني في سياسة الدولة داخليا وخارجيا .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ٥٧٦ ب "ويشارك في تدبير أمور المملكة الأمراء" ، ومعنى هذه
العبارة على أية حال أن المشور أصبح مكونا من عشرة أمراء ، أحدهم أكبر أمراء رأس نوبة ، لشخصه
أو وظيفته .

- و [فيه] استقرّ مغلطاي أمير آخور ، عوضا عن قطز .
و [فيه] أفرج عن بزلاز .
و [فيه] أنعم على فارس الدين قريب آل ملك بإسرة طبلخاناه .
و [فيه] جهزت النشاريف لنواب الشام ، وكتب إليهم بما وقع .
و [فيه] وقع الاتفاق على تخفيف الكلف السلطانية ، وتقليل المصروف بسائر الجهات ؛ وكتبت أوراق بما على الدولة من الكلف .

- و [فيه] أخذ الأسراء في تتبع طائفة الجراكسية من المماليك ، وقد كان المظفر قرّ بهم إليه بسفارة غرلو ، فإنه كان جركسي الجنس . وجلبهم [المظفر] من كل مكان حتى عرفوا بين الأسراء ، وقوى أمرهم ، وصار منهم أسراء وأصحاب أخباز (١١٩٨) ، وتميزوا بكبر عمامتهم ، وعملوا كلفتاه خارجة عن الحد . فطلبوا الجميع ، وأخرجوهم منفيين خروجاً فاحشا .
وفي يوم الاثنين ثاني شوال ركب الأسراء وأهل الدولة إلى الخدمة ، وكتبت أوراق من ديوان الجيش بأسماء الذين اشتروا الإقطاعات في الحلقة من أرباب الصنائع ، ورسم بقطع أخبازهم . فشفع الأسراء في كثير منهم ، ولم يقطع غير عشرين جنديا .

- و [فيه] قدم جواب [الأمير أرغون شاه] نائب الشام بموافقة ورضاه بما وقع ، وغَضَّ من غر الدين أياس نائب حلب . وكان الأمير أرقطاي [نائب السلطنة] قد أراد من الأسراء أن يعفوه من النياية ، ويولوه بلدا من البلاد ، فلم يوافقوا على ذلك . فلما ورد كتاب [الأمير أرغون شاه] نائب الشام يذكر فيه أن أياس يصغر عن نياية حلب ، فإنه لا يصلح لها إلا رجل شيخ كبير القدر له ذكر وشهرة ، طلب الأمير أرقطاي نياية حلب ، فأجال^(١) [الأسراء] الرأي في ذلك إلى أن انفقوا عليه . فلما كان يوم الخميس خامسه (١٩٨ ب) واجتمعوا بالخدمة ، خُلع على الأمير بيبقاروس القاسمي واستقرّ في نياية السلطنة ، عوضا عن أرقطاي ، وخُلع على الأمير أرقطاي واستقرّ في نياية حلب ، عوضا عن غر الدين أياس ؛ وخرجا بتشريفيهما . فجلس بيبقاروس في دست النياية ، وجلس أرقطاي

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧٦ ب " فجالوا " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

دونه ، بعد ما كان قبل ذلك بساعة أرقطاي في دست النيابة ويبيغا جالس دونه .
 وفي يوم السبت سابعه قدم الأمير منجك اليوسفي السلحدار أخو الغائب يبيغاروس من
 الشام ، فرُسم له بتقدمة ألف ، وخلع عليه ، واستقر وزيراً وأستاذاراً . وخرج في موكب عظيم ،
 والأمراء في خدمته ؛ [فصار حكم مصر للأخوين ^(١) يبيغاروس ومنجك السلاح دار] .
 وفي يوم الثلاثاء عاشره سار الأمير أرقطاي متوجهاً إلى حلب ، وصحبته الأمير كشيلى
 الإدريسي متسفرًا .

وكان قد رسم بنقل الأمراء المقتولين بالإسكندرية ، فنقلوا إلى القاهرة . ودفن الأمير
 قارى بخانكا أخيه الأمير (١١٩٩) بكنتم الساقى ، قبلى القرافة . ودفن الأمير أرغون
 العللى بخانكاته من القرافة . ودفن [الأمير] قوصون بخانكاته داخل باب القرافة .
 ودفن [الأمير] بشتاك بتربة الجاولى ، فوق جبل السكبش . ودفن [الأمير] ملكتم
 الحجازى فى يوم الاثنين سابع عشرى رمضان ، بموضع من قصر الزمرد عند رجة باب
 العيد من القاهرة ، أنشأته له زوجته ، ثم عملته مدرسة تعرف اليوم بالحجازية . ودفن الملك
 الأشرف كجك بجامع آقسنقر من التبانة قريباً من القلعة ، بجوار قبر زوج أمه آقسنقر .
 وأخرج يوسف وشعبان ورمضان أولاد الناصر محمد ، ودفنوا بمواضع أخرى . وسلم الأمير
 تمر الموساوى لأهله ، فدفنوه بتربته . ونقل جماعة كثيرة سوام ، ولم يعهد مثل ذلك فى
 الدولة التركية .

وفيه خلع على الشيخ علاء الدين على بن الفخر عثمان بن إبراهيم (١٩٩ ب) الماردىنى ،
 المعروف بابن التركمانى الحنفى ، واستقر فى قضاء القضاة الحنفية بمصر ، عوضاً عن زين الدين
 عمر بن عبد الرحمن البسطامى .

و [فيه] رُسم بكتابة أوراق بكلف الدولة ، ووُفر منها مبلغ ستين ألف درهم فى كل
 شهر من جامكية الممالك . وقطعت جوامك الخدم والجوارى والبيوتات ، ووُفر كثير من

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٨٩ ، ومي

إضافة تساعد على توضيح الكثير مما يلى هنا . " إقباله " ب ٢٧٥ د ب شلفج د شرف (١)

رواتب الدولة لزوجات السلطان وكيدا واتفاق ، وقُطعت رواتب المغاني . وقُطع من الإصطبل السلطاني جماعة ، ما بين أمير آخورية وسر آخورية وسياس وغلان ، ووُفِّر من رواتب عليق الخيول نحو خمسين أردبا في اليوم . وقُطعت السكلابية^(١) ، وكانوا خمسين جوقة كلاب ، فاستقرَّوا جوقةين . وقُطعت رواتب كثير من الأسرى والعقاليين والمستخدمين في العائر ، وأبطلوا العائر من بيت السلطان . واستقرَّ (١٢٠٠) مصروف الحوائج خاناه في كل يوم ثمانية عشر ألف درهم ، بعد ما كان أحدا وعشرين ألف درهم ، فتوفر منه ثلاثة آلاف^(٢) درهم .

و [فيه] رُسم ألا يستقرَّ في كل جهة إلا شاد وعامل وشاهد واحد . واشتدَّ الوزير منجك على أرباب الدراوين ، وتكلم فيهم حتى خافوه بأسرهم ، وقاموا له بتقادم تليق به ؛ فلم يمض شهر حتى أنس بهم ، واعتمد عليهم في أموره كلها .

واستدعى [الوزير منجك] أيضا ولاية الأقاليم^(٣) ، وألزم آقبا والى الحلة بمائة ألف درهم ؛ وولى أسندمر القلنجيقي الغربية ، ثم عزله وولى قطليجا بملوك بكتمر ؛ وولى أسندمر القاهرة ، وأضاف له الجهات يتجدد فيها .

وفيه أنعم على الأمير أرغون السكامل بتقدمة ألف ، وأنعم بإقطاعه على بلجك ابن أخت قوصون .

و [فيه] قدم سيف فخر الدين أياس نائب حلب على يد عمر شاه . وقد قبض [عمر

شاه^(٤) على أياس] ، وأحضره [إلى القاهرة] ، فحمل إلى الإسكندرية .

(٢٠٠ ب) و [فيه] قدم الخبر بكثرة فساد العربان بالصعيد والفيوم ، فخرج ابن

(١) انظر ما سبق ، ج ٢ ، من ٢٢٥ ، حاشية ١ .

(٢) أخبر القريري في هذه العبارات عن أهم نواحي الصرف في الحاشية السلطانية المملوكية .

(٣) عبارة ابن تغري بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٨٩) أكثر وضوحا ، ونصها : "وتحدث منجك في جميع أقاليم مصر ومهد أمورها" ، ومي تدل على ما قام به الوزير المملوكي في ذلك العصر .

(٤) أضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٣ .

طفر دصر ومعه خمسة أمراء طبلخاناه إلى الوجه القبلي ، وخرج بكلمش أمير شكار في عدة
أمراء إلى الفيوم .

و [فيه] استقر طغية في ولاية قوص ، عوضا عن إسماعيل الوافدي ^(١) ، وقد فر
بأمواله من قوص . [ثم] نقل طغية إلى كشف الوجه القبلي ، عوضا عن علاء الدين
علي بن السكوراني ؛ واستقر ابن المزوق ^(٢) في ولاية قوص . واستقر مجد الدين موسى
الهدباني في ولاية الأشمونين ، عوضا عن ابن الأركشي . واستقر قطلومش في
ولاية الجيزة .

فتسامع الناس بولاية الوزير [منجك] الأعمال بالمال ، وأنه قد انفتح باب الأخذ
والعطاء ، فهرعوا إليه من حلب ودمشق وسائر النواحي ؛ ورتب [الوزير] ببابه جماعة
لاستقضاء الناس وقضاء أشغالهم .

وفي أول ذي القعدة قدم الخبر بأن الأمراء المجردين (١٢٠١) أوقعوا بالعرب ، وقتلوا
منهم جماعة ، ونهبوا ما وجدوه ، فانهزم باقيهم إلى جهة الواحات .

وفيه توقفت أحوال الدولة وتحسن السعر ، فاتفق الأمراء ورتبوا لنفقة السلطان في كل
يوم مائة درهم تكون بيده . فكان خادمه يحضر في كل يوم إلى علم الدين [بن ^(٣) زنبور]
ناظر الخزانة ، وهو جالس بخزانة الخاص من القلعة ، يطالبه بمائة درهم ، فيكتب لمباشري
الخزانة بصرف جامكية السلطان وصلا ^(٤) يأخذه صيرفي الخزانة عنده ، ويوزن للخادم المائة

(١) جرى استعمال هذا اللفظ في مصطلح عصر سلاطين المماليك للدلالة على الأفراد الذين هاجر
معظمهم من بلاد المغول إلى مصر ، وافدين مستأمنين أحرارا ، لا أجلابا مملوكين . واندمج كثير من أولئك
الوافدين في فرق المماليك السلطانية ، وفي خدمة الأمراء المماليك ، بمصر والشام ؛ ووصل بعضهم إلى أعلى
مناصب الدولة المملوكية . غير أنهم ظلوا في نظر المعاصرين أقل من المماليك الذين جاء إلى مصر عن طريق
أسواق الرقيق ، لأن أولئك الوافدين لم ينشأوا نشأة مملوكية ، ولم توجد بينهم روابط الحشداشية والأستاذية
التي اعتزت بها طوائف المماليك في جميع مراحل التاريخ المملوكي . انظر العريبي : الفروسية في مصر في عصر
سلاطين المماليك ، بحث غير مطبوع ، ص ٢٥ — ٣٠ ، وما بها من المراجع .

(٢) في ف " المزوق " ، وفي ب ، ٥٧٨ ب " المزوق " ، وما هنا من القريري : المواضع
والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٢١ . انظر كذلك (Wiet : Biogs. du Manhal Safi, P. 290) .

(٣) انظر ما يلي بهذه الصفحة .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٧٥٨ ب ، " وصولا " .

[درهم] ، فيدخل بها إلى السلطان ليتوسّع بها فيما يعن له . وكان هذا راتبه كل يوم ، ولم يسمع بمثل ذلك أن يكون ملك يجلس على تخت الملك ، ويصرف الأمور بالعزل والولاية ، وتحمل إليه أموال مصر والشام ، ولا يتصرف منها في شيء .

- وذلك أن الأمراء تحالفوا — بعد خروج الأمير أرقطاي النائب إلى حلب — أن يكونوا (٢٠١ ب) يدًا واحدة وكلّهم واحدة ، ولا يدخل بينهم غريب ، وأن يكون الأمير شيخو إليه أمر خزانة الخصاص ، ويراجعه علم الدين عبد الله بن زنبور ناظر الخصاص ويتصرف بأمره ، وأن يكون الأمير بيبغا روس يتحدث في المملكة ، فيخرج الإقطاعات للأجناد والإمرات للأمراء بمصر والشام ، وإليه يرجع أمر نواب الشام أيضا ، وأنهم يجتمعون للمشورة بين يدي السلطان فيما يتجدّد ، وألا يدعوا السلطان يتصرف في المال ، ولا ينعم على أحد ، ولا يمكن من شيء يطلبه ؛ فمشت الأمور على هذا .

- وفيه وقف نحو المائتين ممن كان بخدمة الأمراء للنائب [بيبغا روس] يشكون البطالة ، فقرّقوا على كل أمير مائة ثلاثة نفر ، وعلى كل أمير طبلخاناه اثنين ، وعلى كل أمير عشرة واحداً ، ومن لم يكن من الأمراء عنده إقطاع محلول يرتّب للواحد منهم مائة درهم وأردبين (٢٠٢ ب) غلة في الشهر . فن الأمرء من قبيل ، ومنهم من أبى أن يقبل منهم أحدا .

- وفيه ترأس الماليك الجراكسة والأمير حسين بن الناصر محمد على أن يقيموه سلطانا ، فقبض على أربعين من الجراكسة ، وأخرجوا على الهجن مفرقين إلى البلاد الشامية . ثم قبض على ستة ، وضربوا قدام الإيوان بالقلعة ضربا مبرحا ، وقبضوا وحبسوا بخزانة شمایل .

- ثم عملت الخدمة بالإيوان ، وتم^(١) الاتفاق على أن الأمراء إذا انفصوا من خدمة الإيوان دخل أمراء المشورة المقدمين إلى القصر ، دون من عداهم من بقية الأمراء ، ونفذوا الأمور

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧٨ ب ، " وانفقوا " ، والتعديل يقتضيه السياق . (٢)

على اختيارهم ، من غير أن يشاركهم أحد من الأمراء في ذلك . وكانوا إذا حضروا الخدمة بالإيوان خرج [الأمير] منكلي بغا الفخري ، والأمير بيغرا ، والأمير بيغيا ططر ، والأمير طيغيا المجدي ، والأمير أرلان ، وسائر الأمراء ، فيمضون لحالم (٢٠٢ ب) إلا أمراء المشورة والتدبير ، وهم [الأمير] بيغيا روس النائب و [الأمير] شيخو القمري ، والوزير منجك ، و [الأمير] ألبيجيا المظفري ، و [الأمير طاز ^(١)] ، والأمير [طنيرق] ، فإنهم يدخلون إلى القصر وينفذون أحوال الدولة بين يدي السلطان ، بمقتضى علمهم وحسب اختيارهم ؛ فتمضى الأمور على ذلك ، ولا يشاركهم أحد في شيء من أحوال الدولة .

وفيه قدم الأمير كشلي ^(٢) الإدريسي من حلب ، في تاسع عشره ، بكتاب الأمير أرقطاي نائب حلب أنه قدمها في ثانيه ؛ فكانت جملة ما أنعم به عليه من ذهب وخيل وقاش نحو مائة ألف درهم .

وفيه كتب لنائب الشام [أرغون شاه] أن يعمل برأيه في نيابة دمشق ، ويتحكم في جميع الأحوال من غير مشاورة .

وفي مستهل ذي الحجة قدم الأمراء المجردون من الوجه القبلي ، وقد أثروا آثارا قبيحة من سفك الدماء ونهب الأموال بغير حق ، فإن أرباب (١٢٠٣) الجرائم فروا في البرية ، فأوقعوا بأصحاب الزروع .

وفيه كتب لطغيه كاشف الوجه القبلي برى الشعير على بلاد الأمراء والأجناد ، وجباية عشرة آلاف أردب منها بسعر عشرة دراهم الإردب ؛ فطلب [طغيه] مقطعي البلاد ، وفرق فيهم المال ، ولم يعف أحدا .

واتفق في هذه السنة حدوث حرّ شديد لم يعهد مثل بأرض مصر مدة أيام ، ثم أعقب الحرّ ريح من جهة برقة صرّت ببلاد البحيرة والغربية تحمل ترابا أصفر بلون الزعفران لبس

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٩٠ ، ويتضح من هذه العبارة أن أمراء المشورة صاروا ستة أمراء ، وأن تكوين المشور السلطاني تقيد بالأحوال والشخصيات ، لا بتقليد مملوكي معين .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧٨ ب " بكلي " ، وما هنا مما سبق ص ٧٤٨ .

الزرع لبسا حتى أيس الناس منه . فبعث الله مطرا مدة يوم وليلة غسلت ذلك التراب كله ، فأصبح من غد يوم المطر وقد جاء تراب أصفر أشد من الأول والزرع مبتل ، فلتصق بالزرع واستمر عليها . وقد خامر اليأس من الزرع قلوب الناس ، وتيقنوا الهلاك ، فمدارك الله الناس (٢٠٣ ب) بلطفه ، وبعث نداً كثيراً في الأسحار ، فأنحل التراب عن آخره ، ولما أدركت الغلال لحقها بعض الهيف .

وفيه قدم كثير من أهل دمشق للسعي من باب الوزير [منجك] في المباشرات ، منهم ابن السلعوس ، وصلاح الدين بن المؤيد ، وابن الأجل ، وابن عبد الحق . فولى ابن الأجل نظر الشام وتوجه [إلى دمشق] ، فضربه الأمير أرغون شاه نائب الشام ضرباً مؤلماً ، وأخذ خلعتة ، وكتب بسببه إلى مصر يفض منه ؛ فرسم أن من طلب وظيفة بغير كتاب نائب الشام شق وأخذ [ماله] .

وفيه استقر جمال الدين محمد بن زين الدين عبد الرحيم المسلاتي في قضاء المالكية بدمشق ، عوضاً عن شرف الدين محمد بن أبي بكر بن ظافر بعد وفاته . وفي هذه السنة استجدت بمدينة حلب قاضي مالكي وقاضي حنبلي ، فولى قضاء المالكية بها شهاب الدين أحمد بن ياسين الرباعي^(١) ، (١٢٠٤) وولى قضاء الحنابلة بها شرف الدين أبو البركات موسى بن فياض ؛ ولم يكن بها قبل ذلك مالكي ولا حنبلي ، فأكمل بها أربعة قضاة .

وفيهما كان الغلاء بأرض مصر والشام ، حتى بيعت غرارة القمح في دمشق بثلاثمائة درهم ؛ ثم انحط السعر .

وفيهما توقف النيل في أوائل أيام الزيادة ، فارتفع سعر الغلال . ثم توالت الزيادة حتى كان الوفاء في رابع جمادى الأولى ، و [هو] تاسع مشرى ؛ وانتهت الزيادة إلى ستة عشر ذراعاً واثنتين وعشرين أصبعاً . ثم تناقص [النيل] نحو سبع أصابع إلى عيد الصليب ، فرد نقصه

(١) في ف ، وكذلك في ب ٥٧٩ ب " الرياسي " ، وما هنا من ابن حجر : الدرر السكينة ج ١ ، ص ٣٢٧ - ٣٢٨ .

وزاد حتى بلغ سبعة عشر وخمس أصابع . هذا وسعر الغلة يتزايد إلى أن بلغ الأرب ستين درهما ، ثم تناقص حتى بيع بعشرين درهما .

ومات فيها من الأعيان تقي الدين أحمد بن الجلال سليمان بن محمد بن (٢٠٤ ب) هلال الدمشقي ، بهاء في ليلة الجمعة سادس رجب . وقد ولي بدمشق وكالة بيت المال والحسبة وتوقيع الدست ، ثم نظر النظار ؛ وقدم القاهرة غير مرة .

و [مات] الأمير آقسنقر الناصري مقتولا ، في يوم الأحد تاسع عشر ربيع الآخر . وكان [السلطان] الناصر محمد قد اختص به ، وزوجه ابنته ، وجعله أمير شكار ، ثم نائب غزة . وأعيد بعده في أيام الصالح إسماعيل إلى مصر ، وعمل أمير آخور . ثم استقر في نيابة طرابلس مدة ، وأحضر إلى مصر في أيام شعبان السكامل ، وعظم قدره ودبر الدولة في أيام المظفر حاجي حتى قتله . وكان كريما شجاعا ، وإليه ينسب جامع آقسنقر بخط التباة قريبا من القلعة .

و [مات] الأمير بيدمر البدرى مقتولا بغزة ، في أوائل جمادى الآخرة . وهو أحد المماليك الناصرية ، وولى نيابة حلب ، وإليه تنسب المدرسة الأيدمرية بالقاهرة (١٢٠٠) قريبا من المشهد الحسيني .

و [توفى] قاضي الحنفية بدمشق عماد الدين علي بن محيى الدين أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم ابن عبد الصمد الطرسوسى ، عن تسع وسبعين سنة ، بعد ما ترك القضاء لولده وانقطع بداره .

و [مات] أمير على بن الأمير قراسنقر .

و [توفى] قاضي المالكية وشيخ الشيوخ بدمشق شرف الدين محمد بن أبى بكر ابن ظافر بن عبد الوهاب الهمداني ، في ثالث الحرم عن ثلاث وسبعين سنة .

و [توفى] الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمار الذهبي ، صاحب التصانيف الكثيرة في الحديث والتاريخ وغير ذلك ، في ثالث ذى القعدة ؛ ومولده في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة .

و [مات] الأمير الوزير نجم الدين محمود بن علي بن شروين ، المعروف بوزير بغداد ، مقتولا بغزة في أوائل جمادى الآخرة . قدم من بغداد إلى القاهرة ، وولى الوزارة ثلاث مرات ، فشكرت ^(١) سيرته ، (٢٠٥ ب) وعُرف بالمسكارم . وله خانكاه بالقراقة ، بجوار تربة كافور الهندي .

و [مات] قوام الدين مسعود بن محمد بن سهل ، السكرماني الحنفي بدمشق ، وقد جاوز الثمانين سنة ؛ وكان بارعا في الفقه والفحو والأصول ، وله شعر .

و [مات] الأمير نجم الدين داود بن أبي بكر بن محمد بن الزبيق ، بدمشق في سادس رجب ؛ ونقل في ولايات مصر والشام .

و [مات] أمير بني عقبة بدر الدين شطى بن عيبة ، ليلة [عيد] الأضحى ؛ وأنتم على ولديه أحمد ونصير بإمرته .

و [مات] الأمير طرنتاي البشمقدار ، في شعبان .

و [مات] الأمير ملكشتمر الحجازي مقتولا ، في تاسع عشر ربيع الآخر . وكان من

ممالك شمس الدين أحمد بن يحيى بن محمد بن عمر الشهر ^(٢) زورى ، فبذل له فيه [السلطان]

الناصر محمد زيادة على مائة ألف درهم ، حتى ابتاعه له منه المجد السلاوي بمكة ، لما حج

ابن الشهر زورى . وقدم به [المجد السلاوي إلى السلطان الناصر محمد] ، فلم ير بمصر أحسن

منه ولا أغرف ، فعُرف بالحجازي ، وحظى عند السلطان حتى زوجه بانيته . وكان مدمن

الخمر ، مرتبه منه في كل يوم زنة خمسين رطلا . ولم تسمع منه كلمة فحش قط ، ولا توسط

بسوء أبدا ، مع سخاء النفس وعدم الشر .

ومات (١٢٠٧) الأمير طغيتمر النجمي الدوادار ، صاحب الخانكاه النجمية خارج

باب المحروق .

و [مات] الأمير يلبغا اليحياوى نائب الشام قتلا ، بقاقون . وهو من الممالك

(١) في ف " فتكرت " ، وما هنا من ب ، ٥٧٩ ب .

(٢) في ف " السهوردى " ، وما هنا من ب ، ٥٧٩ ب ، وابن تفرى بردى النجوم الزهرة ،

ج ١٠ ، س ١٨٤ . ويل هذا اللفظ في ف ٢٠٥ ب — ٢٠٦ ب وكذلك في ب ، ٥٧٩ ب — =

الناصرية الذين شغف بهم [السلطان الناصر محمد] ، وعمر له الدار العظيمة التي موضعها الآن مدرسة للسلطان حسن . وولى نيابة حلب ، ثم نيابة دمشق ، وعمر بها الجامع المعروف بجامع يلبغا بسوق الخيل ، ولم يكمله ، فأكمل بعد موته . وكان كريماً ، يبلغ إنعامه في كل سنة على مماليكه مائة وعشرين فرساً وثمانين حياصة ذهب .

و [مات] إسماعيل وأولاده قتلاً بالإسكندرية .

و [مات] الأمير أرغون العلاني أحد المماليك الناصرية . رقا^(١) [السلطان] الملك الناصر محمد في خدمته ، وزوجه أم ابنه^(٢) شعبان و [إسماعيل] ، وعمله لالا أولاده . فدير الدولة في أيام ربيبه الصالح إسماعيل ، وشكرت سيرته . ثم قام بدولة شعبان الكامل حتى قتل ، وإليه (٢٠٧ ب) تنسب خانكاه العلاني بالقرافة . وكان كريماً ، ينعم في السنة بمائتين وثلاثين فرساً ، ومبلغ أربعين ألف دينار ، على الأسراء وغيرهم .

وقُتل الأمير أيتمش عبد الغني ، وتمر ، و قراجا ، وصمغار .

وقُتل بقلعة الجبل الأمير شجاع الدين غرلو ، في خامس عشر جمادى الآخرة . وكان

١٥٨٠ = ترجمة طويلة لشمس الدين هذا نصها بعد تصحيحها : "ولد ببغداد في الحرم سنة أربع وخمسين وستائة ، وحفظ القرآن ، وتفقه للشافعي ، وشد شيئاً من العربية واللغة والعقول ، وحفظ مقامات الحريري ، وفاق الناس في الخط بعد ياقوت المستعصي ، وقيل إنه كتب قلم النسخ أحسن من ياقوت . وكتب على الشيخ زكي الدين ، وفاق عليه في الكتابة ، واشتهر خطه بعدة بلاد . وسمع الحديث على رشيد الدين إمام عبد الله المغربي ، وعماذ الدين أبي البركات بن الطبال ، وغيره . وكان حسن الأخلاق كثير الحياء ، ذا مروءة وفتوة ، وشرف نفس وتواضع ومحبة ، لطيفاً ظريفاً ، أوقاته معمورة بالأشغال والاشتغال ، صاحب رأى وحزم وتدبير وفصاحة . وبلغ في علم الموسيقى وعمله الغاية القصوى ، واعترف له الفضلاء بالتقدم فيه ، وأخذ ذلك عن صفي الدين عبد المؤمن ، واتفقوا على أن لم يأت بعده مثله . واشتهرت تصانيفه في هذا الفن شرقاً وغرباً . وكتب بخطه ثمانية وسبعين مصحفاً ، منه خمس ربعات كل ربعة وقر بعير ؛ وكتب من كتب العلم كثيراً . وحظي عند السلاطين ، وكتب عليه السلطان أبو سعيد خلّاتق ، وقصد من الأقطار لأجل الخط والموسيقى . وله شعر جيد ، ولم يتزوج قط ، ومات ببغداد في أواخر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، ودفن عند جده . ولم يخلف بعده مثله في الخط وعلم الموسيقى " ويلاحظ أن صاحب هذه الترجمة الطويلة لم يرد ذكره في وفيات ٧٤١ هـ في موضعه فيما سبق هنا .

(١) في ف " رباة " ، وما هنا من ب ، ١٥٨٠ .

(٢) في ف " ابنه " ، وما هنا من ب ١٥٨٠ ، ومنه كذلك ما بين المحاصرتين . انظر كذلك

ما سبق ، وابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ١٨٥ .

من أرمين قلعة الروم ، ويدعى أنه جر كسي الجنس . وقدم مصر ، وخدم في جملة أوجاقية الأمير بهادر المغربي ، وصار بعده أوجاقيا عند الأمير بكتمر الساقى ، ثم عمله أمير آخور حتى مات [بكتمر] . ثم خدم الأمير بشتاك ، ثم تفكر عليه [بشتاك] ، وضربه لتحامقه ، وأخرجه . فولى ولاية أشموت ، ثم استقرت في ولاية القاهرة ، وانتقل إلى وظيفة شاد الدواوين ، وأحدث مظالم كثيرة . وجمع الجراكسة على المظفر حاجي ، لأنهم من جنسه ، وعظم في الدولة المظفرية حتى قتل كما تقدم .

وقتل [السلطان المظفر حاجي] في مدة أربعين (٢٠٨) يوما أحدا وثلاثين أميراً ، منهم أحد عشر أسيراً ألف .

وقتل متملك تونس أبو حفص عمر بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص ، في جمادى الآخرة ؛ فكانت مدته نحو من أحد عشر شهراً . وكان قد بويغ أخوه العباس أحمد ، في تاسع رمضان سنة سبع وأربعين ، ثم قتل بعد سبعة أيام .

و [مات] الشيخ حسن بن النوين أرتنا ملك الروم ، في شوال .

سنة تسع وأربعين وسبعمائة : أهلت يوم الثلاثاء ، وهو الخامس من برمودة ، والشمس في الدرجة التاسعة عشر من برج الحمل ، أول برج فصل الربيع .

[في يوم الثلاثاء] أول الحرم قدم الخبر بقتل إسماعيل الوافدى والى قوص ، بعد فراره منها . وقد جمع عليه عدة من الوافدية يريد تملك بلاد السودان ، فخار به وقتلوه ومن معه بأسرهم ، وأخذوا منهم مالا كثيراً .

وفيه خلع على الأمير علاء الدين (٢٠٨ ب) على بن الكوراني ، واستقرت في ولاية القاهرة ، عوضاً عن أسندرس القلنجى بعد موته . وأخرج [ابن الكوراني] من السجن أربعين [مسجوناً] ، وفعل بهم من القتل والقطع ما توجبه جرائمهم شرعاً .

وفيه قبض على الشيخ على الكسبيح نديم المظفر حاجي ، وضرب بالمقارع

والسكارات^(١) ضربا عظيما ، وقلعت أضراسه وأسفانه شيئا بعد شيء في عدة أيام ، ونوع له العذاب أنواعا حتى هلك . وكان شنع المنظر ، له حذبة في ظهره وحذبة في صدره ، كسيحا لا يستطيع القيام ، وإنما يُحمل على ظهر غلامه . وكان يلوذ بالجبيغا^(٢) المظفرى وهو بمملكته ، فعرّفت به الجبيغا الملك المظفر [حاجي] ، فصار يضحكه . وصار المظفر يخرج حرمه عليه ، ويعاقره الشراب ، فتهبه الخطايا شيئا كثيرا . ثم زوجه [المظفر حاجي] بإحدى خطاياه ، وصار يسأله عن الناس ، فينقل له أخبارهم على ما يريد ، وداخله في قضاء الأشغال . فخافه الأشرار وغيرهم خشية لسانه ، وصانعوه بالمال (١٢٠٩) حتى كثرت أمواله ، بحيث أنه إذا دخل خزانة الخصاص لا بد أن يعطيه ناظر الخزانة منها شيئا له قدر ، ويدخل عليه [ناظر الخصاص] حتى يقبله منه . وإذا دخل إلى النائب أرقطاي استعاذ من شره ، ثم قام له وترحب به ، وسقاه مشروبا ، وقضى شغله الذي جاء بسببه ، وأعطاه ألف درهم من يده ، واعتذر إليه ، فيقول للنائب : " ها أنا أدخل على ابني السلطان ، فأعرفه إحسانك " . فلما زالت دولة المظفر [حاجي] غنى به الجبيغا ، إلى أن شكاه عبد العزيز العجمي — أحد أصحاب الأمير قرا سنقر — على مال أخذه منه لما قبض عليه غرلو بعد قتل قرا سنقر حتى خلاصه منه . فتذكره^(٣) أهل الدولة ، وسلموه إلى والي فعاقبه ، واشتد عليه الوزير منجك حتى أهلكه . وفيه رجعت العامة ابن الأطروش المحتسب . وسببه أن السعر لما تحسن بلغ الخبز ستة أرطال وسبعة أرطال بدرهم ؛ (٢٠٩ ب) فعمل بعض الخبازين خبزا ، ونادى عليه ثمانية أرطال بدرهم ، فطلبه المحتسب وضربه ، فثارت العامة به ، ورجعوا بابه حتى ركب والي وضرب منهم جماعة .

وفيه توحش ما بين الأمير شيخو والأمير بييغا روس نائب السلطان . وسببه أن نفقة

(١) السكارات من أدوات التعذيب ، كما هو واضح من اللفظ ، غير أن المراجع المتداول في هذه الخواشي لا تعرف هذه السكارات بأكثر من هذا الوصف العام . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٢) في " وكان يلوذ بالجبيغا المظفرى وكان يضحك منه وتخرج حرمه عليه ... " ، وما هنا من ب ، ٥٨٠ ب ، وابن تغرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٩١) ، ومنه أصيب ما بين الحاصرتين بسائر العبارة .

(٣) في " فدلّه " ، وما هنا من ب ، ١٥٨١ .

السلطان المائة درهم دخلت إليه على العادة ، فطلب منه أحد المماليك ثلاثمائة درهم ، فبعث إلى الأمير شيخو يطلب منه ذلك ، فقال لقاصده : ” أبش تعمل بالدرهم ؟ وأبش له حاجة بها ؟ وما تم هذا الوقت شيء “ . فعز عليه ذلك لما بلغه ، وأرسل يطلب هذا المبلغ من النائب [بيبغا روس] ، فبعث إليه ثلاثة آلاف درهم . فقامت قيامة شيخو ، وأقام أياما لا يتحدث النائب [بيبغا روس] ، حتى دخل بينهما الوزير [منجك] ، وسأل عن سبب الغضب على النائب . فقال له شيخو : ” أنا ما كان عندي دراهم أسيرها للسلطان ! (١٢١٠) لكن حفظت ما انفقنا عليه ، فعمل النائب وجهه أبيض عند السلطان ، وسوّد وجهي “ ؛ فزال به [الوزير منجك] حتى رضى .

وفيه قدم الخبر بوقوع الحرب بين سيف بن فضل وعمر بن موسى بن مهنا ، أسر فيها سيف ، وقتل أخوه وجماعة من أصحابه .

وفيه توقف أمر الدولة على الوزير [منجك] ، فقطع ستين من السواقين ^(١) ، ووفر لهم ومعلومهم وكسوتهم وعليهم ؛ وقطع كثيراً من الركابين والفتجاة ؛ وقطع كثيراً من المباشرين ، حتى وفر في كل يوم أحد عشر ألف درهم . وفتح [ابن منجك] باب المقايضات بالأخبار والنزولات عنها ، وأخذ من ذلك مالا كثيراً ، وحكم على أخيه الأمير بيبغا روس النائب بتمشية هذا ، فاشترى الإقطاعات كثير من العامة .

و [فيه] قدم الخبر من طرابلس بأن قبرص وقع بها فناء عظيم ، هلك فيه خلق ^(٢) كثير .

و [فيه] مات ثلاثة ملوك ^(٣) في شهر واحد ، وأن جماعة (٢١٠ ب) منهم ركبوا البحر إلى بعض الجزائر ^(٤) ، فهلكوا عن آخرهم .

(١) السواقون جمع السواق ، وهو الشخص المكلف بإدارة ساقية الماء في جامع من الجوامع ، أو غيره . انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ١٠٤٧ .

(٢) هذا أول أخبار الطاعون الذى امتد من أقصى الشرق إلى أوروبا عبر الطرق التجارية المارة بقرب آسيا والشام وآسيا الصغرى ومصر ، وأطلقت المراجع الأوروبية على هذا الطاعون اسم (Black Death) أى الوباء الأسود ، وحققت عليه هذه التسمية ، أو ما هو أشنع منها ، لشدة ما أحدثه من المرض والفناء ، في مصر وغيرها من بلاد الشرق الأوسط . انظر مايلي .

(٣ ، ٤) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٨٢ ب ، ولم يستطع الناشر أن يجد لهذه الفقرة مادة توضيحية من المراجع المتداولة بهذه الحواشى .

وفي رابع عشرية قدم الحاج .

وفي خامس عشرية قبض على الطواشي عنبر السحرتي مقدم الممالك في الدولة المظفرية ؛ وكان قد أخرج إلى المقدس ، وحجج منه بغير إذن ، وقدم القاهرة . فأنكر عليه حججه بغير إذن ، وأخذت أمواله ؛ ثم أخرج إلى المقدس .

وفي يوم الاثنين ثالث ربيع الأول عزل الأمير منجك من الوزارة . وسبب ذلك أن علم الدين عبد الله بن زنبور ناظر الخصاص قدم من الإسكندرية بالحل على العادة ، فوقع الاتفاق على تفرقة في الأمراء ، فحمل إلى [الأمير بيبغا روس] النائب منه ثلاثة آلاف دينار ، وإلى الأمير شيخو ثلاثة آلاف دينار ، ولجماعة من الأمراء كل واحد ألف دينار ، ولجماعة [أخرى] منهم كل أمير ألف دينار (١٢١١) . فامتنع شيخو من الأخذ ،

وقال : " أنا ما محل لي أن آخذ من هذا شيئاً " . وقدم أيضاً حمل قطياً وهو [مبلغ] سبعين ألف درهم ، وكانت قطياً قد أرصدت لنفقة الممالك . فأخذ الوزير منجك من الحل أربعين ألف ، وزعم أنها كانت قرضاً له في نفقة الممالك . فوقف الممالك إلى الأمير شيخو ،

وشكوا الوزير بسببها . فحدث [الأمير شيخو] الوزير في الخدمة ليردها ، فلم يفعل ، وأخذ في الخط على ابن زنبور ناظر الخصاص ، وأنه يأكل المال جميعه ، وطلب إضافة نظر الخصاص له مع الوزارة والأستدارية . وألح [منجك] في ذلك عدة أيام ، فمنعه شيخو من ذلك ،

وشد من [أرز] ابن زنبور ، وقام بالحقاقة عنه ، حتى غضب [منجك] بمحضرة الأمراء في الخدمة . فمنع [الأمير بيبغا روس] النائب [الوزير] منجك من التحدث في الخصاص ، وانفض الجمع ، وقد تذكر كل منهما على الآخر . فكثر القالة بالركوب (٢١١ ب) على

النائب ومنجك حتى بلغهما ذلك ، فطلب النائب الإعفاء من النيابة ، وإخراج أخيه منجك من الوزارة ، وأبدأ وأعاد حتى طال الكلام . ووقع الاتفاق على عزل منجك من الوزارة ، واستقراره أستاذاراً وشاداً على عمل الجسور في النيل .

و [فيه] طلب الأمير أسندمر العمري المعروف برسلان بصل من كشف الجسور ، ليتولى الوزارة . فخلع عليه في يوم الاثنين رابع عشرية خلعة الوزارة ، وخرج إلى قاعة صاحب ، وجلس والموفق ناظر الدولة والمستوفون ، وطلب جميع المشدين وأرباب الوظائف .

وفي يوم الثلاثاء خامس عشره اجتمع القضاة الأربعة والفقهاء وكثير من الأمراء بالجامع الحامى ، وقرأوا القرآن ودعوا الله . ثم اجتمعوا ثانياً فى عصر النهار ، فبعث الله مطراً كثيراً .

١٠ وفي يوم الخميس سابع عشره امّقع الثّائب من الرّكوب في الموكب ، وأجاب بأنّه ترك
النيابة . فطلب إلى الخدمة ، وسئل عن سبب تغييره ، فذكر أنّ الأسماء المظفرية تريد إثارة
الفتنة ، وتبيت خيولهم في كل ليلة مشدودة ، وقد انفقوا على مسكه ، وأشار لألجيبيغا
(٢١٢ ب) وطنيرق . فأنكر ما ذكر عنهما ، فحاققهما الأمير أرغون السكامل أن ألجيبيغا
واعده بالأمس على الرّكوب في الغد إلى الموكب ، ومَسَك [يبيغا روس] الثّائب و [الوزير]
١٥ منبجك . فعوتب [ألجيبيغا] على هذا ، فاعتذر بعذر لم يقبل منه ، وظهر صدق ما رُمي به ؛
فخلع عليه بناية طرابلس ، وعلى طنيرق بإمرة في دمشق ، وأخرجا من يومهما . فقام
في حق طنيرق صهره^(٢) الأمير طشتمر طلليه حتى أعفى من السفر ؛ وتوجه ألجيبيغا لطرابلس ،
في ثاني ربيع الآخر بعد ما أمهل أياما ؛ فأقام الأسماء على حذر وقلق مدة أيام .

٢٠. وفم الخور ، وفيما بين الروضة والجزيرة الوسطى ؛ وصار في أيام احتراق النيل رمالا . وكان قد ركب في الأيام الماضية جماعة من الأسماء والمهندسين (١٢١٣) ورؤساء المراكب للكشف عن ذلك ، وقاسوا ما بين الجزيرة والمقياس ليعملوه جسراً . فقال الرئيس يوسف :

(۲) فی ف "وصهره" ، وما هنا من ب ، ۸۲ ة با ۸۰ ب طلائع ، د ب (۶)

”ما يستد هذا البحر أبداً ، ومتى ما سديتوه مآل على الجزيرة وأخر بها“ . ورأى الأمير
 طغزدمش النائب أن عمل هذا الجسر يدفع قوة الماء إلى بر مصر وبولاق ، ويخرب
 ما هناك من الأملاك . فقام الأمير ملكشمر الحجازي في شكر رجل عنده قد تكفل بسد
 ذلك ، وقام الأمير طغيتمر النجفي بشكر رجل آخر . فرسم بإحضار الرجلين ، ونزل النائب
 والوزير لعمل ذلك ، وهما معهما . فاستدعى صاحب الحجازي بالأخشاب والصواري السكار
 والحلفاء ، وطلب مراكب لتملأ بالحجارة حتى يفرقها من جهة المقياس ويعمله سداً ، ثم يرجع
 إلى السد الثاني فيسده بالتراب ؛ وطلب الأبقار والجرار يف . فخالفه (٢١٣ ب) الآخر
 صاحب طغيتمر ، وقال بل يسد من بستان الذهبى إلى رأس الجزيرة ، والتزم أنه لا يصرف
 عليه سوى أربعة آلاف ^(١) درهم . فسخر منه جميع من حضر ، وسأله النائب كيف يكون
 هذا ، فذكر أنه يسده بالحلفاء والخصوص . فعادوا إلى السلطان [المظفر حاجي ^(٢)] ، فالتزم
 له أن يسد الجسر بما تقدم ذكره ، على أن يعطيه إقطاعاً ، ويرتب له لحماً وعليقاً ، وإن لم
 يسده شفقه السلطان . ففأيدوا له ما أراد . ففعل (٢١٢ ب)
 فرسم للأمير أسندمر الكاشف ونشاد العماير بالوقوف معه في العمل ، فاستدعى
 [الرجل] بأخشاب وحلفاء وخواريق ، وطلب الرجال ، وابتدأ العمل من موضع قليل
 الماء تجاه بستان الذهبى ، ورعى فيه التراب والحلفاء ودكه بالرمال ^(٣) مدة أسبوع . وكما سدد
 موضعاً بالنهار قطعه الماء بالليل وعاد كما كان ؛ فظهر جهله ، وقصد السلطان تأديبه حتى
 شفع فيه النائب .

فقام صاحب (٢١٤) الحجازي بالعمل ، وكتب تقدير ما يحتاج إليه من صواري

(١) هذه مناقشة في بعض وسائل ضبط مجرى النيل فيما سبق زمن السلطان المظفر حاجي (انظر

ما بلى بالصفحة التالية) ، وهذه المناقشة من باب التمهيد هنا للأعمال الهندسية المشابهة زمن السلطان حسن .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما بلى للتوضيح .

(٣) ففأيدوا له ما أراد . ففعل (٢١٢ ب)

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ١٠٨٤ ، ” بالرجال “ . ففعل (٢١٢ ب)

درهمان ، وعلى كل بستان عشرة دراهم الفدان ، وبمضها أخذ منه عن كل فدان عشرون درهما ، وعلى كل حجر من حجارة الطواحين خمسة دراهم . وجبى ^(١) من كل صهرج ماء بتربة أو مدرسة ما بين عشرة دراهم إلى خمسة دراهم ، ومن كل تربة ما بين ثلاثة دراهم إلى درهمين ^(٢) . وصنعت الأملاك التي استجدت من الدور والبساتين وغيرها ، فيما بين بولاق إلى كوم الريش ومنية السبرج ، والأحكار التي عمرت على الخليج الناصري ، وبركة الطواحين المعروفة ببركة الرطلى ، وقنطرة الحاجب وأرض الطبالة ، وجامع حكر أخى صاروجا . وقيست كلها (٢١٥ ب) وأخذ عن كل ذراع خمسة عشر درهما ^(٣) ؛ وأخذ من أفنة الطواحين والفواخير . وطُلب مباشرة أوقاف الشافعى وأوقاف المدارس الصالحية والظاهرية والمارستان وسائر الأوقاف ، وألزموا بمال . وكُتب بطلب الرهبان ^(٤) من الديارات بالأعمال ، وقرّر على كل منهم ما بين المائتى درهم إلى المائة درهم ، وأن يؤخذ عن كل نخلة ببلاد الصعيد درهم . وجبى من المتعيشين فى القاهرة ومصر ما بين درهم كل واحد إلى عشرة دراهم ، ومن كل قاعة ثلاثة دراهم ، ومن كل طبقة درهمان ، ومن كل مخزن أو اصطبل درهم ، ومن كل فندق وخان بحسبه . وقرّر على ضامنة المغانى خمسة آلاف درهم .

١٥ وعُمل موضع المستخرج ^(٥) من الناس خان مسرور بالقاهرة ، وشاد المستخرج الأمير تلك . وعمل لكل جهة من هذه الجهات شاد وكاتب ، وعدة أعوان (١٢١٦) من الرسل وصيرفى .

فارتجت [أحوال] المدينيتين وأعمالهما ، وبطلت الأسباب لسمى الناس فيما عليهم . وتسلمت العرفاء والضمان وأصحاب الرباع والرسل على كل أحد ، فلم يبق رجل ولا امرأة

(١) فى " وحى " ، وما هنا من ب ، ٥٨٤ ب . (١٢١٦)

(٢) فى " خمسة دراهم " ، وما هنا من ب ، ٥٨٤ ب .

(٣) فى " على " ، وما هنا من ب ، ٥٨٤ ب .

(٤) فى " الرهان " ، وما هنا من ب ، ٥٨٥ ب .

(٥) يبدو أن المقصود بلفظ المستخرج هنا ما سوف تستخرجه الحكومة من الأموال والأعمال ضبط

النيل ، وأن شاد المستخرج كما يتضح من المتن وظيفة طارئة .

الشهود الذين يشهدون عليه أنه قام بما عليه .

بالروضة . ونودي في الناس من أراد العمل فله درهم ونصف ، وثلاثة أرغفة خبز^(٢) ؛ فاجتمع

له خلائق ، وعمل لهم موضعاً يستظلون فيه من حرّ الشمس ؛ ورفق [منجك] بهم في ٥

[منحك] عمل حميم آخر من (٢٦ ب) الروضة الى الخصلة الوسطى ، أقام الأختار بحاف

الطين من رر الروضة ورممه بوسط الحسم ؛ وأقام على كل حبة شادين ومستحقين

وأقام [منبجك] الصارم شاد العائر على العمل ، ورسم ألا يتأخر عنه صانع ، وألزم

نزل العمل مدة أربعة أشهر ، وأولها مستقبلاً الحزب وآخها سابقاً من الآن

وكان [منجك] قد حفر أيضا خليجا تحت الدور من موردة الحلفاء إلى بولاق ، ١٥

غير (٣) أن الشناعة قامت على منجلى، لا كنهية، لا على الأفعال الناقصة.

وقوت الزيادة ، فطال العمل .

(١) انظر ما سبق ، ص ٧٠٦ ، حاشية ٢ .

(٢) هنا إشارة لأجرة العامل ، في أوقات الحاجة الشديدة إلى العمال في مصر ، زمن سلاطين المماليك .

(٣) في ف، وكذلك ب ، ٥٨٥ ب "الا". ب ن ل ك ل م د "ن ل" ي ر غ (٦)

وكان القاع في هذه السنة أربعة أذرع ، ونودي في أول الزيادة بأصبعين ، ثم بعشر أصابع ، ثم بخمسة عشر أصبعا ، ثم بثمان ، ثم بعشرين . ولم تزل الزيادة تقوى حتى غرقت المقاتي ، والتقى البحر برأس^(١) الخليج الذي استجده ، وجرى فيه الماء . ثم علا الماء على الجسر ، وكاد يقطعه .

فركب منجك ومعه والي الجزيرة وخلائق من العامة والأسماء ، وردمه بالتراب ، فاندفع الماء إلى جهة الميدان وزربية قوصون . فكان قياس جسر الجزيرة الوسطى مائتي^(٢) قصبة ، في عرض ثمانى قصبات ، وارتفاع أربع قصبات ، وطول جسر المقياس (٢١٧ ب) مائتين وثلاثين قصبة ، وعدة مرمى فيه من المراكب الحجر اثنا عشر ألف مركب ، سوى التراب والطين ؛ وغرم عليه ما لا يمكن حصره . ويقال إنه نجى من الناس بسببه زيادة على ثلاثمائة ألف دينار ، فإن الرجل كان يفرض عليه درهمان ، فيغرم فيما تقدم ذكره عشرة دراهم .

وفي يوم الاثنين خامس عشر ربيع الآخر أعيد الأمير منجك إلى الوزارة ، باستعفاء أسند من العمرى ، لتوقف أحوال الدولة .

وفيه أخرج من الأسماء المظفرية لاجين العلاني ، وطبيغا المظفرى ، ومنسكى بفا المظفرى ؛ وفرقوا ببلاد الشام .

[فيه] قدم من جهة أولاد جوبان قاصد بمال لعمارة عين جوبان بمكة ، وإجراء الماء إليها وقد انقطع . فلم توافق الأسماء على ذلك ، وعينوا الأمير فارس الدين قريب آل ملك المارثها ، حجة الرجبية . ورسم لقاضى القضاة (١٢١٨) عز الدين [بن جماعة] بالإنفاق عليها من مال الحرمين ، فأخذ في الاهتمام للسفر . وفيه خلع على أيتمش الناصرى الحاجب ، واستقر أمير جندار .

(١) في نسخة ٢٠٧ ب ، في نسخة ٢٠٧ ب ، في نسخة ٢٠٧ ب

(٢) في (١) في " برا من " ، وما هنا من ب ، ٥٨٥ ب ، في نسخة ٢٠٧ ب ، في نسخة ٢٠٧ ب

(٢) في " ما بين " ، وما هنا من ب ، ٥٨٥ ب ، ٥٨٥ ب ، في نسخة ٢٠٧ ب ، في نسخة ٢٠٧ ب

و [فيه] قدمت هدية [الأمير] أرغون [شاه] نائب الشام وقوده ، بزيادة

ومقاود سلاسلها فضة ، ولو اوين^(٣) بحلق فضة ، وأربعة قطر هجن سلاسل مقاردها الحرير

من فضة وذهب، وأكوارها^(٣) مغشاة بذهب، وأربعة كنافيش^(٤) ذهب عليها ألقاب •

الاسماء المقدمين ، ولا من ارباب الوظائف حتى الفراش ومقدم الاسطبل ، ومقدم

إليه بزيادة على إقطاعه ، ورسم له بتفويض حكم الشام إليه ، يعزل ويولي بحسب اختياره .

وفيه خلع على صدر الدين الكازاني بمشيخة الشيوخ بخانكاه سراياقوس، عوضاً ١٩

كانت نيابة ييبغا روس ووزارة منبجك ، فتردد إليهما ، واظهر الزهد ومعرفة العلم ، وصنف

مما استلزمه من ساهموا في مسيحية السيوخ ، جمع [بيبعا روس

عرة فمما أُمس قبلا، الحاح عن [الأشياء] الباطنة أن الكمال

بأجمعهم ولا يرقه ، ووضعوا منه . فشق ذلك على [الأمير بمقادير] الفائب ، ودرس بعضهم

(١) هذا اللفظ جمع جل ، وهو ما يغطي به ظهر الفرس ، قبل وضع السرج والبرذعة . (محيط المحيط) .

(۳) هذا اللفظ جمع كور، وهو رحل الجمل. (محيط المحيط).

(٥) في ف "خط"، وما هنا من ب، ٦٠٨٦، ب ر ع هـ ز ح ط ذ زاء (٦)

وفيه أنعم على خليل بن قوصون بإمرة طبليخاناه ، وعلى ابن المجدي [بإمرة
طبليخاناه أيضاً] .

وفي مستهل رجب جهز لعمارة عين جويان من مال الحرمين مبلغ مائتي ألف درهم .

وفيه قدم أحمد بن مهنا، فخلع (٢١٩ ب) عليه، واستقر في إمرة العرب، وتوجه إلى

لادہ وهو مریض : لعلہ : والیہ : الحامیۃ : کہ قابلہ قیظہ اسبغہ : لہ لیلۃ

وفيه أُنعم على الأمير أسندمر العمري بإمرة كوكاي المنصوري ، بعد موته ؛ وأنعم بإمرة أسندمر على الأمير نوروز .

و [فيه] أخرجت ناحية بوصير عن الوزير منجك ، و غوَّض عنها ناحية برما ، وهي
 (٢) بوصير .

وفيه أوقعت الحوطة على بقية موجود غير السحري ، بعد موته .

وفيه ولي الوزير [مازان] ⁽³⁾ الغربية ، وولي ابن سلمان منوف عوضا عن مازان ،

لاف دينار. (Lane : Modern Egyptians, pp. 17, 110) .

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب، ١٥٨٦، فقط. مفتوح ٥٥ رقمه رولد الحفا رشيداني (٣)

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٥٨٦ ب "مثلي" . ثم السابحة : رضى الله عنها .

(٣) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٥٨٦ ب فقط ب ، له له د "لحم" ب ف (٥)

وفيه سار ركب الحجاج الرجبية على العادة .
وفيه أنعم على ابن الوزير منجك بإمرة مائة .
وفيه وُقِّرَ إقطاع الأمير قشتمر شاد الدواوين ، وأقطع للماليك ، وأنعم عليه بإقطاع
الأمير جركتمر .

وفيه وُقِّرَت جوامك (١٢٢٠) جماعة ورواتبهم .
[وفيه] قصص عدة من أطراف الناس باب الوزير للسمي في الوظائف بمال ، فلم يرد
أحداً ؛ وكثر طعن الأسراء فيه بسبب ذلك .
وفيهما توجه الأمير طاز لسرحة البحيرة ، وأنعم عليه بألف عليقة .
و [فيه] توجه [بيبغا روس] النائب إلى العباسية ، ثم توجه إلى الإسكندرية ؛ فأنعم
عليه من مالها بستة آلاف دينار ، وأنته تقادم جليلة .

وفي هذه الأيام كثر سقوط الدور التي على النيل ، وذلك أن ماء النيل كثرت زيادته
في ابتداء أوانها حتى غرقت المقاتي كما تقدم ذكره ، إلى أن كان الوفاء في يوم الجمعة أول
جمادى الأولى ، و [هو] ثامن مسرى . ثم ولت زيادته ، وتوقف أياماً ؛ ثم نقص إلى يوم
عيد الصليب خمس أصابع ، فقلق الناس قلقاً زائداً . فبن الله بزيادته حتى ردت ما نقصه ،
وثبت على سبعة عشر ذراعاً وثمان عشرة أصبعاً . فشم (٢٢٠ ب) الري البلاد ،
وانحط سعر الغلال .

فلما أخذ ماء النيل في الهبوط تساقطت الدور المجاورة الماء شيئاً بعد شيء ، ثم سقط
أحد عشر بيتاً بناحية بولاق دفعة واحدة من شدة الغليظة^(١) ، فإن الماء لما عمل الجسر
الذي تقدم ذكره اندفع على ناحية بولاق ، وقوى هناك حتى سقطت الدور [المذكورة] ،
وسقط ما خلفها ، وذهب فيها مال كبير للناس في الغرق ونهب الأوباش . ثم خرب ربيع
السفاني^(٢) ، وقطعة من ربيع الخطيري ، وعدة دور .

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٨٦ ب ، ولعل المعنى المقصود بهذا اللفظ هو الحركة المؤدية
للسقوط . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .
(٢) كذا في ف ، وهو في ب ٥٨٦ ب " السفاني " .

و [وفيه] كثرت الأخبار^(١) بوقوع الوباء في عامة أرض مصر ، وتحسين جميع الأسعار ، وكثرة أمراض الناس بالقاهرة ومصر ؛ فخرج السلطان والأمراء إلى سرياقوس . فكثر الوباء حتى بلغ في شعبان عدد من يموت في كل يوم مائتي إنسان ، فوقع الاتفاق على صوم السلطان شهر رمضان بسرياقوس .

و [فيه] قدم (١٢٢١) محضر ثابت على قاضي حلب بحجاءة من القادمين إليها أنهم شاهدوا بوادٍ في ناحية توري زأفأى ذات خلق عظيم من الطول والضخامة ، قد اجتمع منها عدد كثير جداً . وصارت فرقتين ، واقتتل يوماً كاملاً حتى دخل الليل فافترقوا ، ثم عادوا من الغد بكرة النهار إلى القتال ، وأقاموا كذلك ثلاثة أيام . وفي اليوم الرابع قويت إحدى الفرقتين على الأخرى ، وقتلت منها مقتلة عظيمة ، وانهزم باقيها ، فلم تدع في هزيمتها حجراً إلا قصمته ، ولا شجراً إلا اقتلعت من أصله ، ولا حيواناً إلا أتلفته ؛ فكان منظراً مهولاً .

وفيه قدم فياض بن مهنا بقوده ، وفيه اثنان وسبعون فرساً ، أقلها بعشرة آلاف درهم ، وأوسطها بعشرين ألفاً ، وأغلاها بثلاثين ألفاً ، سوى الهجن وغيرها . وقدم صحبته أحمد ططر أمير بني كلاب ، وندا أمير آل مرا ؛ فأكرم ندا وأحمد (٢٢١ ب) ططر ، وأعيدا إلى بلادهما ؛ وقُبِض على فياض ، وأخذت خيوله وما معه ، وحمل إلى الإسكندرية ، فسجن بها .

و [فيه] قدم الخبر بقتل الأمير طغية كاشف الوجه القبلى ، فيما بين عرك وبني هلال^(٢) ، وقتل كثير من أصحابه ، وأخذ ما معهم . وشن العرب بعد قتله الغارات على البلاد ، و [أمعنوا في] نهب الغلال وقطع الطرقات ، و [ذلك بعد] دخولهم سيوط ونهبها . فمئى عشرة أسراء للتجريدة ، ثم تأخر سقرهم خوفاً على الزرع .

وفي ثالث ذى الحجة أخرج الأمير طشبقا الدوادار إلى الشام . وسببه مفاوضة جرت

(١) هذه أول أخبار امتداد الوباء الأسود إلى مصر . انظر ما سبق .

(٢) لم يستطع الناشر أن يجد تعريفاً لهذين الموضعين في فهرس مواضع الأمكنة ، أو في الدليل الجغرافى لأسماء المدن والنواحي ، أو غيرها من المراجع المتداولة في هذه الحواشي ؛ غير أنه يتضح من بقية العبارة أن هذين الموضعين قريبان من مدينة أسيوط .

له مع علاء الدين علي بن فضل الله كاتب السر، أفضت به إلى أن أخذ بأطواق كاتب السر، ودخلا على الأمير شيوخو كذلك. فأنكر [شيوخو] عليه ذلك، وبقي بطالا، وعمل قطليجا الأرغوني دواداراً عوضه.

و [فيه] أنعم على جاورجي مملوك قوصون بإمرة عشرة، (١٢٢٢) وعلى عرب ابن ناصر الدين الشيخى بإمرة طبلخاناه.

و [فيه] قدم حمل سيس بحق النصف، لخراب البلاد من كثرة^(١) الفناء بها. وفيه كتب بولاية حيايد بن مهنا إمرة العرب.

و [فيه] قدم الخبر بخروج عشير الشام عن الطاعة، وكثرة الحروب بينهم، وقتل بعضهم بعضاً، ونهب الفرد^(٢) ونابلس، وكثرة فساد عرب السكرك وقطعهم الطرقات، وكسرم الأمير جركتمر نائب السكرك.

وفيه أخرج يلجك قريب قوصون لنيابة غزة، عوضاً عن أحمد الساقى؛ وقدم أحمد [الساقى] إلى مصر.

وفيه انحلت إقطاعات كثيرة لموت^(٣) الناس، فوفر الوزير جوامك الحاشية ورواتبها؛ وقطعت مثالات بلجيسع أرباب الوظائف وأصحاب الأخفال، والمرتبين في الصدقات، والكتتاب والموقعين، والماليك السلطانية، على قدر ما بأسمائهم.

وفيه توقفت الأحوال (٢٢٢ ب) بالقاهرة ومصر، وغلقت أكثر الحوانيت بسبب زغل الفلوس بالرصاص والنحاس. فنودي ألا يأخذ من الفلوس إلا ما عليه سكة، ويرد الرصاص والنحاس الأصفر، فشتت الأحوال.

وفيه رسم أن يجلس الأمير بيغرا أمير جندار رأس الميسرة، واستقر الأمير أيتمش الناصري عوضه أمير جندار، واستقر الأمير قبلای حاجب الحجاب عوضاً عن أيتمش.

(١) هذه ثانی إشارة هنا لأخبار الوباء الأسود، ويتضح منها مدى انتشار هذا الوباء في بلاد المرق الأذنى.

(٢) لم يذكر ياقوت (معجم البلدان، ج ٢، ص ٧٨٤) بلدا بهذا الاسم قرب نابلس.

(٣) هذه أول إشارة إلى بعض آثار الوباء الأسود في طبقات المجتمع في مصر زمن سلاطين المماليك.

و [فيه] استقر ابن الأطروش في قضاء العسكر على مذهب أبي حنيفة ، ولم يعرف
أحداً قبله ولى هذا بمصر ؛ واستقر تاج الدين محمد بن إسحاق المناوى في قضاء العسكر على
مذهب الشافعى .

و [فيه] استقر خاص ترك بن طغية الكاشف في ولاية منفوط ، واستقر مجد الدين
موسى بن الهذبانى والى الأشمونين في كشف الوجه القبلى ، بعد قتل طغية ؛ ونقل محمد بن
إياس الدويدارى من ولاية أشموم إلى (١٢٢٣) ولاية البهنساوية .

و [فيه] استقر نجم الدين عبد القاهر بن عبد الله بن يوسف في قضاء الشافعية بحلب ،
عوضاً عن نور الدين محمد بن محمد بن محمد بن الصاغ ، بعد وفاته . واستقر زين الدين عمر بن
يوسف بن عبد الله بن أبى السفاح كاتب الممر بحلب ، عوضاً عن جمال الدين إبراهيم بن
الشهاب محمود .

وفى فيها وجد للشيخ حسن متولى بغداد بدار الخلافة دفيناً في خربة مبلغ نحو عشرة (١)
قناطير دمشقية ذهباً .

فكانت سنة كثيرة الفساد في عامة أرض مصر والشام ، من كثرة الفساق ، وقطع
الطريق ، وولاية الوزير منجك جميع أعمال المملكة بالمسال ، وانفراذه وأخيه الأمير
بييغا روس الغائب بالتدبير ، دون كل أحد .

ومع ذلك فكان فيها الوباء الذى لم يهد في الإسلام مثله ، فإنه ابتدأ بأرض مصر آخر
أيام النخضير ، (٢٢٣ ب) وذلك في فصل الحريف في أثناء سنة ثمان وأربعين . وما أهل
محرم سنة تسع وأربعين حتى انتشر [الوباء] في الإقليم بأسره ، واشتد بديار مصر في شعبان
ورمضان وشوال ، وارتفع في نصف ذى العقدة .

وكان يموت بالقاهرة ومصر ما بين عشرة آلاف إلى خمسة عشر ألف إلى عشرين
ألف نفس ، في كل يوم . وعملت الناس التوايت والدك لتفصيل الموتى للسبيل بغير
أجرة ، وحمل أكثر الموتى على ألواح الخشب وعلى السلاّم والأبواب ، وحفرت الحفائر

(١) في ف " عمده الاف قنطار " ، وما هنا من ب ، ٥٨٧ ب ، وهو أقرب إلى المعقول ،
وفيه كفاية .

وألقوا فيها . وكانت الحفرة يدفن فيها الثلاثون والأربعون ، وأكثر . وكان الموت بالطاعون يمسق الإنسان دماً ، ثم يصيح ويموت ؛ وعمّ مع ذلك القلاء الدنيا جميعها . ولم يكن هذا الوباء كما عهد في إقليم دون إقليم ، بل عمّ أقاليم الأرض شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً جميع (١٢٢٤) أجناس بني آدم ، وغيرهم حتى حيتان البحر وطير السماء ووحش البر .

- وأول ابتدائه من بلاد القان الكبير حيث الإقليم الأول ، وبعدها من توزيز إلى آخرها ستة أشهر ، وهي بلاد الخطا والمغل ، وأهلها يعبدون النار والشمس والقمر ، وتزيد عدتهم على ثلاثمائة جنس . فهلكوا بأجمعهم من غير علة ، في مشائهم ومصايفهم ^(١) ، وفي سرايعهم ، وعلى ظهور خيولهم . وماتت خيولهم ، وصاروا كلهم جيفاً صرمة ^(٢) فوق الأرض ؛ وذلك في سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، على ما وصلت به الأخبار من بلاد أربك ^(٣) .
- ثم حملت الريح نذهم إلى البلاد ، فما سرت على بلد ولا خرگاه ولا أرض ، إلا وساعة يشتمها إنسان أو حيوان مات لوقته وساعته . فهلك من روق ^(٤) القان الكبير خلائق لا يحصى عددها إلا الله ، ومات ألقان وأولاده ^(٥) السقة ، ولم يبق بذلك الإقليم من يحكمه .
- ثم (٢٢٤ ب) انصل الوباء ببلاد الشرق جميعها ، وبلاد أربك وبلاد إسطنبول وقيصرية الروم ؛ ودخل إلى أنطاكية حتى باد أهلها . وخرج جماعة من جبال أنطاكية فارين من الموت ، فاتوا بأجمعهم في طريقهم ؛ وبدت فرس منهم بعد موتهم عائدة إلى جبالهم ، فأخذ بقية من تأخر بها في تتبع آثارهم حتى تعرّف خبرهم ، فأخذوا ما تركوا من

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٨٨ ، " مصافهم " .

(٢) في ف " موميه " ، وما هنا من ب ، ١٥٨٨ .

(٣) المقصود بهذه التسمية بلاد القبائل الذهبية من المغول ، وهي شمالي البحر الأسود وبحر قزوين وحوض الفولجا ، وكانت وفاة ملكها غياث الدين محمد أربك سنة ٧٤١ هـ . انظر Lane-Poole : Muhs. Dyns. P. 230

(٤) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٨٨ ، وعبارة ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٩٦) كالآتي : " فهلك من أجناد القان خلائق ... " .

(٥) لا تحتوي المراجع المتداولة في هذه الحواشي على شيء يستطيع توضيح المتن هنا ، بذكر اسم القان الكبير المتوفى أثناء هذا الوباء ، أو ما يدل عليه . انظر مثلاً (Zambaur : Genealogie. pp. 241-250)

المال وعادوا؛ فأخذهم الموت أيضاً في طريقهم، ولم يرجع منهم إلى الجبل إلا القليل، فماتوا مع أهلهم جميعاً إلا قليلاً نجوا إلى بلاد الروم، فأصابهم الوباء.

وعظم [الوباء] بلاد قرمان وقيصرية وجميع جبالها وأعمالها، فمات أهلها ودوابهم ومواشيهم. فرحلت الأكراد خوفاً من الموت، فلم يجدوا أرضاً إلا وفيها الموتى، فمادوا إلى أرضهم، وماتوا جميعاً.

وعظم الموتان ببلاد سبس، ومات من أهل تكفور^(١) في يوم واحد بموضع واحد (١٢٢٥) مائة وثمانون نفساً؛ وخلصت سبس وبلادها.

ووقع في بلاد الخطا مطر عظيم لم يعهد مثله في غير أوانه، فماتت دوابهم ومواشيهم عقيب ذلك المطر حتى فنيت، ثم مات الناس والطيور والوحوش حتى خلت بلاد الخطا؛ وهلك ستة عشر ملكاً في مدة ثلاثة أشهر. وبأد أهل الصين، ولم يبق منهم إلا القليل؛ وكان [الفناء] ببلاد الهند أقل منه ببلاد الصين.

ووقع [الوباء] ببغداد أيضاً، وكان الإنسان يصبح وقد وجد بوجهه طلوعاً^(٢)، فمات هو إلا أن يمر يده عليه مات فجأة. وكان أولاد دسر داش قد حصرروا الشيخ حسن بها، ففجأهم الموت في عسكرهم من وقت المغرب [إلى باكر النهار من الغد]، حتى مات عدد كثير؛ فرحلوا وقد مات منهم ستة أمراء ونحو ألف ومائتا رجل ودواب كثيرة؛ فكتب الشيخ حسن بذلك إلى [سلطان] مصر.

وفي (٢٢٥ ب) أول جمادى الأولى ابتدأ الوباء بأرض حلب، فمات جميع بلاد الشام، وبلاد ماردين وجبالها، وبأد أهل القور وسواحل عكا وصفد، وبلاد القدس ونابلس والسكر، وعربان البوادي وسكان الجبال والضياع. ولم يبق في بلدة جنين^(٣) سوى مجوز واحدة خرجت منها قارة. ولم يبق بمدينة لدة أحد، ولا بالرملة؛ وصارت الخانات

(١) في ف "تكفوا" وما هنا من ب، ٥٨٨ ب.

(٢) الطلوع عند العامة خراج عظيم في البدن (محيط المحيط)، أو في الوجه، كما هنا.

(٣) في ف "بلاد حسن"، وما هنا من ب، ٥٨٨ ب، وابن تغري بردي: النجوم الزاهرة،

وغيرها ملائمة بحيف الموتى . ولم يدخل الوباء معرفة النعمان من بلاد الشام ، ولا بلد
شيزر ، ولا حارم .

وأول ما بدأ [الوباء] بدمشق كان يخرج خلف أذن الإنسان بثرة ^(١) فيخرج صريعا .

ثم صار يخرج بالإنسان كبة ^(٢) تحت إبطه ، فلا يلبث ويموت صريعا . ثم خرجت بالناس
خياره ، فقتلت قتلا كثيرا ^(٣) . وأقاموا على ذلك مدة ، ثم بصقوا الدم ، فاشتد الهول
من كثرة الموت (١٢٧٦) حتى أنه أكثر من كان يعيش بعد نفث الدم نحو
خمس مائة .

وبلغ عدد من يموت بحلب في كل يوم خمسمائة إنسان ، ومات بغزة من ثلثي الحرم
إلى رابع صفر — على ما ورد في كتاب نائبها — زيادة على اثنين وعشرين ألف إنسان ،
حتى غلقت أسواقها .

وشمل الموت أهل الضياع بأرض غزة ، وكان أواخر زمان الحرت . فكان
الرجل يوجد ميتا والحراث في يده ، ويوجد آخر قد مات وفي يده ما يبذره ؛ وماتت
أبقارهم . وخرج رجل بعشرين نفرأ لإصلاح أرضه ، فأتوا واحدا بعد واحد ، وهو يرام
يتساقطون قدأمه . فعاد إلى غزة ، وسار منها إلى القاهرة . ودخل سكة نفرأ لسرقه [دار]
بغزة ، فأخذوا ما في الدار ليخرجوا به ، فأتوا كلهم . وفر نائبها إلى ناحية بدعشر ، وترك
غزة خالية .

ومات أهل (٢٧٦ ب) قطيا ، وصارت جثثهم تحت الذخيل وعلى الحوانيت ، حتى لم
يبق بها سوى الوالى وغلأمين من أصحابه وجارية عجوز . وبعث [الوالى] يستعفى ، فولى
الوزير عوضه مبارك أستاذار طنجى .

وعم الوباء بلاد ^(٤) الفرنج ، وابتدأ في الدواب ، ثم الأطفال والشباب . فلما شنع الموت

(١) في " نثره " ، وما هنا من ب ، ٥٨٨ ب ؛ والبثرة خراج صغير . (محيط المحيط) .
(٢) السكة غدة شبه الجراج ، وأهل مصر يطلقونها على الطاعون . انظر ابن تفرى بردى : النجوم
الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٩٨ ، حاشية ١ .

(٣) في " فتلاوحا " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٩٨ .

(٤) شرح (Nohl : The Black Death) ظواهر هذا الوباء الأسود في مختلف البلاد الأوروبية .

ففيهم جمع أهل قبرص من في أيديهم من الأسرى [المسلمين] ، وقتلهم جميعا من بعد العصر إلى المغرب ، خوفاً أن يُبيد الموتُ الفرنج ، فتملكُ المسلمون قبرص . فلما كان بعد عشاء الآخرة هبت ريح شديدة ، وحدثت زلزلة عظيمة ، وامتد البحر من المينة^(١) نحو مائة قصبة ، ففرق كثير من صراكبهم وتكسرت . فظن أهل قبرص أن الساعة قامت ، فخرجوا حيارى لا يدرون ما يصنعون ، ثم عادوا إلى منازلهم ، فإذا أهاليهم قد ماتوا ؛ وهلك لهم^(٢) ثلاثة ملوك . (١٢٢٧) واستمرّ الوباء فيهم مدة أسبوع ، فركب فيهم ملكهم الذي ملكوه عليهم رابعا بجماسته في مركب يريدون جزيرة^(٣) بقرب منهم ، فلم يمض عليهم في البحر سوى يوم وليلة حتى مات أكثرهم في المركب ؛ ووصل باقيهم إلى الجزيرة ، فماتوا بها عن آخرهم . ووافى هذه الجزيرة بعد موتهم مركب فيها تجار ، فماتوا كلهم وتجارهم إلا ثلاثة عشر رجلا ، فرّوا إلى قبرص وقد بقوا أربعة نفر ، فلم يجدوا بها أحدا ؛ فساروا إلى طرابلس الغرب ، وحدثوا بذلك ، فلم تطل إقامتهم بها وماتوا .

وكانت المراكب إذا مرت بمزائر الفرنج لا تجد ركباً بها أحداً ، وإن صدف أحداً في بعضها يدعوم أن يأخذوا من أصناف البضائع بالصبر^(٤) بغير ثمن ؛ ولكثرة من كان يموت عندهم صاروا يلقون الأموات في البحر . (٢٢٧ ب) وكان سبب الموت عندهم ريح تمرّ على البحر ، فساعة يشتمها الإنسان سقط ، ولا يزال يضرب برأسه الأرض حتى يموت .

وقدّمت مركب إلى الإسكندرية كان فيها اثنان وثلاثون تاجراً وثلاثمائة رجل ، ما بين تجار وعبيد ؛ فماتوا كلهم ، ولم يبق منهم غير أربعة من التجار وعبد واحد ، ونحو أربعين من البحارة ؛ فماتوا جميعاً بالفر .

(١) لعل المقصود بذلك ميناء فاما جوسطة ، فهي أكبر موانئ قبرص في ذلك العصر .

(٢) وصف (Makhairas : Chronicle. ed. Dawkins, Vol I.p. 62) امتداد الوباء الأسود إلى قبرص وصفا عابرا بليغا بقوله إن هذا الوباء أفتى نصف سكان الجزيرة ، وذكر أن ملكها هيو الرابع (Hugh IV) حكم من ١٣٢٤ إلى ١٣٥٨ م ، مما لا يدع مجالاً لموافقة ما جاءه بالمتن هنا ، في جملته أو تفصيله .

(٣) الراجع أن المقصود بذلك جزيرة رودس .

(٤) الصبر حسياً ورد في (Dozy. Supp. Dict. Ar.) البيع إلى أجل مسعى ، وهو هنا البيع بغير ثمن معين .

وعمّ الموت أهل جزيرة الأندلس ، إلا مدينة غرناطة ، فإنه لم يصب أهلها منه شيء ؛
وباد من عدام حتى لم يبق للفرنج من يمنع أموالهم . فأتتهم العرب من إفريقية تريد أخذ
الأموال إلى أن صاروا على نصف يوم منها ، صرّت بهم ريح ، فمات منهم على ظهور الخيل
جماعة كثيرة . ودخلها باقبيهم ، فأروا من الأموات ما هالهم ، وأموالهم ليس لها من يحفظها ؛
فأخذوا ما قدروا (١٢٢٨) عليه ، وهم يتساقطون موتى . فنجوا من بقى منهم بنفسه ،
وعادوا إلى بلادهم ، وقد هلك أكثرهم ؛ والموت قد فشا بأرضهم ، بحيث مات منهم في ليلة
واحدة عدد عظيم ، وماتت مواشيهم ودوابهم كلها .

وعمّ الموتان أرض إفريقية بأسرها ، جبالها وصحاريها ومدنها ، وجافت من الموتى ،
وبقيت أموال العربان سائبة لا تجد من يرعاها . ثم أصاب الغنم داء ، فكانت الشاة إذا
ذبحت وجد لحمها منتفخا قد اسود . وتغير أيضا ريح السمن واللبن ، وماتت المواشي بأسرها .
وشمل الوباء أيضا أرض برقة إلى الإسكندرية ، فصار يموت بها ^(١) في كل يوم مائة . ثم
مات [بالإسكندرية] في اليوم مائتان ، وشنع [ذلك] حتى أنه صلى في يوم الجمعة بالجامع
[الإسكندرية] دفعة واحدة على سبع مائة جنازة . وصاروا يحملون الموتى على الجنويات
والألواح . [وغلقت دار الطراز لعدم ^(٢) الصناع] ، وغلقت دار (٢٢٨ ب) الوكالة ^(٣) لعدم
الواصل إليها ، وغلقت الأسواق و [ديوان] الخس ^(٤) ؛ وأريق من الخمر ما يبلغ ثمنه زيادة على
خمسمائة دينار . وقدمها مركب فيه إفرنج ، فأخبروا أنهم رأوا بمنزلة طرابلس مركبا عليه
طير يحوم في غابة الكثرة ، فقصدوه فإذا جميع من فيه من الناس موتى ، والطير تأكلهم ،

(١) الضمير عائد فيما يبدو على الإسكندرية ، وأضيف ما بين الحاصرتين بهذه الفقرة اعتمادا على هذا الترجيح .

(٢) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٥٨٩ ب فقط .

(٣) المقصود بدار الوكالة ، حسبما ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، فندق لنزول التجار وبضائعهم للبيع والشراء ، وبالقاهرة وغيرها من المدن المصرية التي اشتهرت بالتجارة في العصور الوسطى بقايا كثيرة من هذا النوع من الفنادق .

(٤) اختص هذا الديوان فيما يبدو بجمع الخس من أموال التجار . انظر المقرئى : كتاب السلوك ،

ج ٢ ، ص ٤٥١ ، حاشية ٢ ، وكذلك المقرئى : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٩٣ .

وقد مات من الطير أيضاً شيء كثير، فتركهم ومروا، فما وصلوا إلى الإسكندرية حتى مات زيادة على ثلثهم.

وفشى الموت بمدينة دمنهور، وتروجة، والبحيرة كلها حتى عم أهلها؛ وماتت دوابهم فبطل من الوجه البحرى سائر الضمانات، والموجبات السلطانية.

وشمل الموت أهل البرلس ونستراؤه، وتعطل الصيد من البحيرة لموت الصيادين. وكان يخرج بها في المركب عدة من الصيادين لصيد الحوت^(١)، فموت أكثرهم في المركب، ويعود من بقى منهم، (١٢٢٩) فموت بعد عوده من يومه هو وأولاده وأهله. ووُجد في حيطان البطارخ شيء منتن، وفيه على رأس البطرخة كبة قدر البندقة قد اسودت. ووُجد في جميع زراعات البرلس وبلحها وقناها دود، وتلف أكثر تمر النخل عندهم.

وصارت الأموات على الأرض في جميع الوجه البحرى، لا يوجد من يدفنها. وعظم الوباء بالحلة حتى أن الوالى كان لا يجد من يشكو إليه؛ وكان القاضى إذا أتاه من يريد الإشهاد على وصيته لا يجد من العدول أحداً إلا بعد عناء لقلتهم؛ وصارت الفئادق لا تجد من يحفظها.

وعظم الوباء جميع تلك الأراضى، ومات الفلاحون بأسرهم، فلم يوجد من يضم الزرع. وزهد أرباب الأموال في أموالهم، وبذلوا للفقراء. فبعث الوزير منجك إلى الغربية كريم الدين مستوفى (٢٢٩ ب) الدولة ومحمد بن يوسف مقدم الدولة في جماعة، فدخلوا سنباط وسمنود وبوصير وسنهور وأبشيه^(٢) ونحوها من البلاد، وأخذوا ما لا كثير لم يحضروا منه سوى ستين ألف درهم.

ومجز أهل بلبيس وسائر بلاد الشرقية عن ضم الزرع، لكثرة موت الفلاحين. وكان

ابتداء الوباء عندهم من أول فصل الصيف، وذلك في أثناء ربيع الآخر. فخافت الطرقات

(١) المقصود بالحوت هنا نوع من أنواع السمك ببحيرة البرلس وساحل البحر الأبيض المتوسط، وهو مشهور بالبطارخ التى تستخرج منه. انظر ما يلى بهذه الفقرة.

(٢) هذه بلاد وقرى معروفة بمديرية الغربية الحالية، ويتضح من المتن أنها كانت مزارع إقطاعية زمن سلاطين المماليك.

بالموتى، ومات سكان بيوت الشعر ودوابهم وكلابهم، وتعطلت سواقى الحفا، وماتت الدواب والموانى وأكثرت هجن السلطان والأسراء. وامتلأت مساجد بليس وفنادقها وحوافيتها بالموتى، ولم يجدوا من يدفنهم، وجافت سوقها فلم يقدر أحد على القعود فيه؛ وخرج من بقى من باعنها إلى ما بين البساتين. ولم يبق بها مؤذن، (١٢٣٠) وطرحت الموتى بجامعها، وصارت الكلاب فيه تأكل الموتى، ورحل كثير من أهلها إلى القاهرة.

وتعطلت بساتين دمياط وسواقىها، وجفت أشجارها، لكثرة موت أهلها ودوابهم، وصارت حوانيتها مفتحة والمعاش بها [لا يقربها أحد]، وغلقت دورها. وبقيت المراكب فى البحيرة، وقد مات الصيادون فيها والشباك بأيديهم مملوءة سمكا ميتا، فكان يوجد فى السمكة كبة. وهلكت الأبقار الخيسية^(١) والجاموس فى المراحات والجزائر، ووجد فيها أيضا السمكة.

وقدم الخبر من دمشق بأن الوباء كان بها أخف مما كان بطرابلس وحماه وحلب، فلما دخل شهر رجب والشمس فى برج الميزان أوائل فصل الخريف هبت ريح فى نصف الليل شديدة جدا، واستمرت حتى مضى من النهار قدر ساعتين، واشتدّت الظلمة حتى كان الرجل لا يرى (٢٣٠ ب) من بجانبه؛ ثم انحلت، وقد علت وجوه الناس صفرة ظاهرة فى وادى دمشق كله. وأخذ فيهم الموت مدة شهر رجب، فبلغ فى اليوم ألفا ومائتى لإنسان. وبطل إطلاق^(٢) الموتى من الديوان، فصارت الأموات مطروحة فى البساتين وعلى الطرقات. فقدم على قاضى دمشق تقي الدين السبكى رجل من جبال الروم، وأخبره أنه لما وقع الفناء ببلاد الروم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فشكا إليه ما نزل بالناس من الفناء، فأمره صلى الله عليه وسلم أن يقول لهم: "اقرأوا سورة نوح ثلاثة آلاف وثلاثمائة وستين مرة، واسألوا الله أن يرفع عنكم ما أنتم فيه". فعرفهم [قاضى دمشق] ذلك. فاجتمع الناس فى المساجد، وفعلوا

(١) فى "الجيشية"، وما هنا من ب، ٥٩٠ ب، والخيسية حسبا ورد فى محيط المحيط نسبة إلى بلدة خيس التى اشتهرت فيما يبدو بنوع خاص من البقر، وفى نفس المرجع أن الخيس هو اللبن، ولعل المقصود بالخيسية الأبقار المخصصة لإنتاج اللبن. (٢) هنا إشارة لبعض النظم الخاصة بالوفيات فى مصر والشام فى العصور الوسطى.

ما ذكر لهم ، وتضرعوا إلى الله ، وتابوا من ذنوبهم ، وذبحوا أبقارا وأغناما كثيرة (١٢٣١) للفقراء مدة سبعة أيام ، والفناء يتناقص كل يوم حتى زال . فنودي في دمشق باجتماع الناس بالجامع الأموي ، فصاروا إليه جميعا ، وقرأوا به صحيح البخاري في ثلاثة أيام وثلاث ليال ؛ ثم خرج الناس كافة بصبيانهم إلى المصلى ، وكشفوا رؤوسهم وضجوا بالدعاء ، وما زالوا على ذلك ثلاثة أيام ، فتناقص الوباء حتى ذهب بالجملة .

وابتدا [الوباء] في القاهرة ومصر بالنساء والأطفال ، ثم في الباعة ، حتى كثر عدد الأموات . فركب السلطان إلى سرياقوس ، وأقام بها من أول رجب إلى العشرين منه ، وقصد العود إلى القلعة ، وأشير عليه بالإقامة بسرياقوس وصوم رمضان بها . فبلغت عدة من يموت ثلاثمائة نفر كل يوم بالطاعون موتا وجبا في يوم أول ليلة ، فما فرغ شهر رجب حتى بلغت العدة زيادة على الألف في كل يوم . وصار إقطاع الحلقة (٢٣١) ينتقل إلى ستة أنفس في أقل من أسبوع ؛ فشرع الناس في فعل الخير ، وتوهم كل أحد أنه ميت .

وقدم كتاب نائب حلب بأن بعض أكابر الصلحاء بحلب رأى النبي صلى الله عليه وسلم في نومه ، وشكا إليه ما نزل بالناس من الوباء ، فأمره صلى الله عليه وسلم أن يأمرهم بالتوبة والدعاء ، وهو : " اللهم سکن هیبة " ^(١) صدمة قهرمان الحروب ، بالطفاف للنازلة الواردة من فيضان الملوكوت ، حتى تنشبت بأذيال لطفك ، ونعتم بك عن إزال قهرک . ياذا القوة والعظمة الشاملة ، والقدرة السكاملة ، ياذا الجلال والإكرام " ، وأنه كتب بها عدة نسخ بعث بها إلى حماه وطرابلس ودمشق ^(٢) .

وفي شعبان تزايد الوباء [بالقاهرة] ، وعظم في رمضان ، وقد دخل فصل الشتاء ؛ فرسم بالاجتماع في الجوامع للدعاء . وفي يوم الجمعة سادس رمضان نودي أن يجتمع الناس

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٩١ ب ، " غيبة " ، وما هنا من ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٠٤ ، وما بها من الحواشي .

(٢) لا شك أن نائب حلب قام بواجبه أحسن قيام حين بعث بهذا الدعاء إلى كل من حماه وطرابلس ودمشق ، على أن أهل دمشق — وبلاد الروم كذلك — سبقوا إلى التوسل بقراءة سورة نوح وصحيح البخاري ، وهو ما توسل به أهل القاهرة ومصر حين اشتد الوباء بهما ، كما سيلي بهذه الصفحة ، وهكذا كانت أقصى وسائل الوقاية من الأوبئة والمجاعات في تلك العصور .

(٢٣٢) بالصناجق الخليفة والمصاحف عند قبة النصر، فاجتمع الناس بعامة جوامع مصر والقاهرة، وخرج المصريون^(١) إلى مصلى خولان بالقرافة، واستمرت قراءة البخارى بالجامع الأزهر وغيره عدة أيام، والناس يدعون الله تعالى ويُقننون في صلواتهم. ثم خرجوا إلى قبة النصر، وفيهم الأمير شيخو والوزير منجك والأسراء، بملابسهم الفاخرة من الذهب ومحوه، في يوم الأحد ثامنهم.

وفيه مات الرجل الصالح عبد الله المنوفى، فصلى عليه ذلك الجمع العظيم. وعاد الأسراء إلى سرياقوس، وانفض الجمع.

واشتد الوباء بعد ذلك حتى عجز الناس عن حصر الأموات.

فلما انقضى شهر رمضان قدم السلطان من سرياقوس؛ وحدث في شوال بالناس

نفث الدم، فكان الإنسان يحس^(٢) في بدنه بحرارة، ويحس في نفسه غثيان، فيبصق

دما ويموت غيبه، ويتبعه أهل الدار (٢٣٢ ب) واحد بعد واحد حتى يفنوا جميعا بعد

ليلة أو ليلتين؛ فلم يبق أحد إلا وغلب على ظنه أنه يموت بهذا الداء. واستعد الناس جميعا،

وأكثروا من الصدقات، وتحالوا وأقبلوا على العبادة.

ولم يحتاج أحد في هذا الوباء إلى أشربة ولا أدوية ولا أطباء، لسرعة الموت. فما

تنصف شوال إلا والطرق والأسواق قد امتلأت بالأموات، وانتدبت جماعة لمواراتهم،

وانقطع جماعة للصلاة عليهم في جميع مصليات القاهرة ومصر. وخرج الأسراء عن الحد،

ووقع العجز عن المدو، وهلك أكثر أجناد الحلقة؛ وخلعت أطباق القلعة من الممالك

السلطانية، لموتهم.

وما أهل ذو القعدة إلا والقاهرة خالية مقفرة، لا يوجد في شوارعها مار، بحيث أنه

يمر الإنسان من باب زويلة إلى باب النصر فلا يرى من يراه، لكثرة الموتى والاشتغال

بهم. وعلت^(٣) الأثرية على الطرقات، وتنكرت (١٢٣٣) وجوه الناس، وامتلات

(١) لم يستطع الناشر أن يعمل ذكر المقرئى للعصرين هنا، دون غيرهم من فئات المجتمع المصرى

في ذلك العصر، ما عدا أنه أراد بذلك الإشارة إلى إضرار فئة معينة من الناس إلى هذه المصلى قبل غيرهم،

للسبق فيما يبدو إلى الابتغال والدعاء، لئوال الوباء. في نسخة أخرى: "فما كان من ذلك إلا أن

(٢) في "يسخن"، وما هنا من ب، ٥٩١ ب. في نسخة أخرى: "فما كان من ذلك إلا أن

(٣) في "عملت"، وما هنا من ب، ٥٩١ ب. في نسخة أخرى: "فما كان من ذلك إلا أن

الأما كن بالصياح ، فلا تجد بيتاً إلا وفيه صبيحة ، ولا تمرّ بشارع إلا وفيه عدة أموات . وصارت النعوش أكثرها تصطدم ، والأموات تختلط .
 وصُلّي في يوم الجمعة بعد الصلاة على الأموات بالجامع الحاكي من القاهرة ، فصُفّت التوابيت اثنين اثنين من باب مقصورة الخطابة إلى الباب [الكبير] . ووقف الإمام على العتبة ، والناس خلفه خارج الجامع .

دخلت أرقّة كثيرة وحارات عديدة ، وصارت حارة ^(١) برجوان اثنين وأربعين داراً خالية . وبقيت الأرقّة والدروب بما فيها من الدور المتعددة خالية ، وصارت أمتعة أهلها لا تجد من يأخذها ، وإذا ورث إنسان شيئاً انتقل في يوم واحد عنه إلى رابع وخامس .

وحُصرت عدة من صُلّي عليه بالمصليات خارج باب النصر وخارج باب زويلة ، وخارج باب المحروق (٢٣٣ ب) ونحت القلعة ، ومصلّى قتال السبع تجاه باب جامع قوصون ، في يومين ، فبلغت ثلاثة عشر ألفاً وثمانمائة ، سوى من مات في الأسواق والأحكار ، وخارج باب البحر وعلى الدكاكين ، وفي الحسينية وجامع ابن طولون ، ومن تأخر دفنه في البيوت . ويقال بلغت عدة الأموات في يوم واحد عشرين ألفاً ، وأحصيت الجناز بالقاء فقط في مدة شعبان ورمضان تسعمائة ألف ، سوى من مات بالأحكار والحسينية والصليبية ، وباقي الخطط خارج القاهرة ، وم أضعاف ذلك . وعدمت النعوش ، وبلغت عدتها ألفاً وأربعمئة نعش . فحُمات الأموات على الأقباص ودراريب ^(٢) الحوانيت وألواح الخشب ؛ وصار يحمل الاثنان والثلاثة في نعش واحد على لوح واحد .

وطُلبت القراء على الأموات ، فأبطل كثير من الناس صناعاتهم ^(٣) ، (٢٣٤)

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٩١ ، ومنه يستدل على عدد بيوت هذه الحارة القاهرة السكينة التي سكنها المقرئ أيام شبابه ، وافتخر بها على سائر حارات القاهرة . انظر المقرئ : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣ ، ٩٥ ، وكذلك ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٠٦ .

(٢) الدراريب جمع القرابية ، وهي حسبها ورد في (Dozy ; Supp. Dict. Ar) لفظ عربي معناه أحد مصراعي الباب ، ولعله هو أصل الدرفة في لهجة أهل مصر في العصر الحاضر .

(٣) في ف " صنایعهم " ، وما هنا من ب ، ٥٩١ ب .

وانتدبوا للقراءة أمام الجنائز . وعمل جماعة من الناس مدراء^(١) ، وجماعة تصدوا لتفصيل
الأموات ، وجماعة لحملهم ؛ فنالوا بذلك سعادة وافرة . وصار المقرئ يأخذ عشرة دراهم ،
وإذا وصل [البيت] إلى المصلى تركه وانصرف [لآخر] . وصار الحال يأخذ ستة دراهم
بعد الدخلة عليه إذا وجد ، ويأخذ الحفار أجره حفر القبر خمسين درهما ؛ فلم يمتنع^(٢) أكثرهم
بذلك ، وماتوا .

ودخلت غاسلة امرأة لتفصل امرأة ، فلما جردتها من ثيابها ، وضرت يدها على موضع
السكبة صاحت وسقطت ميتة ؛ فوجد في بعض أصابعها كبة بقدر الفولة .

وامتلأت المقابر من باب النصر إلى قبة النصر طولا ، وإلى الجبل عرضا . وامتلأت

مقابر الحسينية إلى الربدانية ، ومقابر خارج باب الحروق والقرافة . وصار الناس يبيتون

بموتاهم (٢٣٤ ب) على التراب^(٣) ، لعجزهم عن^(٤) نواربهم . وكان أهل البيت يموتون جميعا

وهم عشرات ، فلا يوجد لهم سوى نعش واحد ، ينقلون فيه شيئا بعد شيء . وأخذ كثير

من الناس دورا وأنانا وأموالا من غير استحقاق ، لموت مستحقها ؛ فلم يمتلأ أكثرهم بما

أخذ ومات ، ومن عاش منهم استغنى به .

وأخذ كثير من العامة إقطاعات الحلقة ، وقام الأمير شيخو والأمير مغلطاي أمير آخور

بتفصيل الناس وتسكينهم ودفنهم .

وبطلت الأفراح والأعراس من بين الناس ، فلم يعرف أن أحدا عمل فرحا في مدة

الوباء ، ولا سُمع صوت غناء ؛ فخط الوزير من ضمان المغاني عن الضامنة ثلث ما عليها .

وتعطل الأذان من عدة مواضع ، وبقي في المواضع المشهورة مؤذن واحد .

(١) المدراء جمع المادر ، وهو الذي يتولى إصلاح داخل القبر بالمدر ، أي الطين اليابس . (محيط المحيط) .

(٢) في ف " يمتنع " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٢ .

(٣) في ف " التراب " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٢ .

(٤) في ف " لعجزهم عن يواربهم " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٢ .

وبطلت أكثر طبائخاناه الأمراء ، وصار في طبائخاناه المقدم ثلاثة نفر ، بعد ما كانوا خمسة^(١) عشر . فقامت ثلاثة منهن في طائفة واحدة ، وثلاثة في طائفة أخرى ، وثلاثة في طائفة ثالثة .
وغلقت أكثر المساجد (١٢٣٥) والزوايا . واستقر^(٢) أنه ما ولد أحد في هذا الوباء إلا ومات بعد يوم أو يومين ، ولحقته أمه .

وشمل في آخر السنة الفناء بلاد الصعيد بأسرها ، وتعطلت دوايينها . ولم يدخل الوباء ثغر أسوان ، فلم يمت به سوى أحد عشر إنسانا . وطُلب بناحية بهجورة شاهد فلم يوجد ، وخرج من مدينة إخم شاهد مساحة مع قاضيه بقياسين ، لقياس بعض الأراضي ؛ فعند ما وضعت القصبة للقياس سقط أحد القياسين ، فحمله رفيقه إلى البلد ، فسقط بجنبه ومات ؛ وأخذت الشاهد الحلي .

واجتمع ثلاثة بناحية إيبار ، وكتبوا أوراقا بأسمائهم ومن يموت منهم قبل صاحبه ؛ فطلعت الأوراق بموت واحد بعد آخر ، فمات الثلاثة على ما طلع في الأوراق ؛ وكتب بذلك محضر ثابت قدم إلى القاهرة .

وكانت البزدرية (٢٣٥ ب) إذا رمت طيرا من الجوارح على طائر ليصيده ، وجده الصيد وفيه كبة كالبندة ؛ ولم تذبح أوزة ولا شيء من الطير إلا وجد فيه كبة . ووجدت طيور كثيرة في الزروع ميتة ، ما بين غريان وحدأة وغيرها من سائر أصناف الطيور ؛ فكانت إذا نفقت وجد فيها أثر السكة . وماتت القطاط حتى قل وجودها .

وتواترت الأخبار من الغور وبيسان وغير ذلك من النواحي أنهم كانوا يجدون الأسود والذئاب^(٣) والأرانب والإبل وجر الوحش والخنازير وغيرها من الوحوش ميتة ، وفيها أثر السكة .

وكانت العادة إذا خرج السلطان إلى مريحة سرياقوس يقلق الناس بها من كثرة

(١) هنا تحديد لعدد فرقة الطبائخاناه في الأوقات العادية الأمير المقدم ، أي أمير مائة مقدم ألف ، وهو أكبر مراتب الإمارة .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٩٢ هـ ب : " واستقرى " .

(٣) في ف " الذباب " ، وما هنا من ب ، ٩٢ هـ ب .

الحدادة والغزبان ، وتحليقها على ما هناك من اللحوم الكثيرة ؛ فلم يشاهد منها شيء مدة شهر رمضان ، والسلطان هناك ، لفنائها .

وكانت (١٢٣٦) بحيرات السمك بدمياط ونستراوة وسخا^(١) توجد أسماكها الكثيرة طافية على الماء ، وفيها السمكة . وكذلك كلما يصطاد منها ، بحيث امتنع الناس من أكله .

وكثر غناء الأجناد وغيرهم في أسر الزرع ، فإن الوباء ابتدأ في آخر أيام التخضير ، فكان الحراث يمر ببقته وهي تحرث في أراضي الرملة وغزة والساحل ، وإذا به يخترق مياها والمحراث في يده ، ويبقى بقره بلا صاحب .

ثم كان الحال كذلك بأراضي مصر ، فاجاء أوان الحصاد حتى في الفلاحون ، ولم يبق منهم إلا القليل . فخرج الأجناد وغلماهم لتحصد ، ونادوا من يحصد ويأخذ نصف ما يحصده . فلم يجدوا من يساعدهم على ضم الزرع ، ودرسوا غلالمهم على خيولهم ، وذروها بأيديهم ؛ وعجزوا عن كثير من الزرع ، فتركوه^(٢) .

وكانت الإقطاعات (٢٣٦ ب) قد كثرت نقلها من كثرة موت الأجناد ، بحيث كان الإقطاع الواحد يصير من واحد إلى آخر حتى يأخذه السابع والثامن . فأخذ إقطاعات الأجناد أرباب الصنائع من الخياطين والأساكفة والمنادمين ، وركبوا الخيول ، ولبسوا السكفتاه والقباء .

ولم يتناول أحد من إقطاعه مفعلاً كاملاً ، وكثير منهم لم يحصل له شيء . فلما كان أيام النيل ، وجاء أوان التخضير تمذر وجود الرجال ، فلم يخضر إلا نصف الأراضي . ولم يوجد أحد يشتري القرط الأخضر ، ولا من يربط عليه خيوله . فانكسرت بلاد الملك^(٣) .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٩٢ ب " سنجار " .

(٢) المعروف في تاريخ أوروبا العصور الوسطى أن الغناء الذي وقع في مختلف الأقاليم الأوربية ، بسبب هذا الوباء نفسه ، أدى إلى تغييرات اجتماعية واقتصادية وسياسية كثيرة ؛ وفي أخبار هذا الوباء بأقاليم مصر والشام ، والشرق الأوسط كله ، مجال للباحثين في التاريخ الاقتصادي لهذه الأقاليم .

(٣) لم يستطع الناشر أن يهتدى إلى تعريف هذا المصطلح ، بالمراجع المتداولة بهذه الحواشي ، على أنه يبدو واضحاً أن المقصود بهذا النوع من الملكية جميع الأراضي والأملاك الحرة التي لم يحسبها التنظيم الإقطاعي ، وفي السطور التالية شرح لكثير من أركان هذا التنظيم الإقطاعي في مصر زمن سلاطين المماليك .

من ضواحي القاهرة ، مثل المطرية والخصوص وسرياقوس وبهيت . وتُركت ألف وخمسمائة فدان براسيم بناحية ناي وطفان ، فلم يوجد من يشتريها لرعى دوابه ، ولا من يعملها دريساً .

وخلت بلاد الصعيد (١٢٣٧) مع اتساع أرضها ، بحيث كانت مكلفة مساحة أرض سيوط تشتمل على ستة آلاف نفر يجبي منهم الخراج ، فصارت في سنة الوباء هذه تشتمل على مائة وستة عشر نفراً ؛ ومع ذلك فكان سعر القمح لا يتجاوز خمسة عشر درهما الأردب .

وتعطلت أكثر الصنائع ، وعمل كثير من أرباب الصنائع أشغال الموتي ، وتصدى كثير منهم للنداء على الأمتعة . وانحط سعر القماش ونحوه ، حتى أبيع بخمس ثمنه وأقل ، ولم يوجد من يشتريه .

وصارت كتب العلم ينادى عليها بالأحمال ، فيباع الحبل منها بأبخس ثمن . وانضعت أسعار المبيعات كلها ، حتى كانت الفضة النقرة التي يقال لها بمصر الفضة الحجر ^(١) ، تباع العشرة منها بتسعة دراهم كاملية ^(٢) . وبقي الدينار بخمسة عشر درهماً ، بعد ما كان بعشرين .

وعدمت جميع الصنائع ، فلم يوجد سقاء ، (٢٣٧ ب) ولا بابا ، ولا غلام . وبلغت جامكية غلام الخليل ثمانين درهماً في كل شهر ، بعد ثلاثين درهماً . فنودي بالقاهرة من كانت له صنعة فليرجع إلى صنعته ، وضرب جماعة منهم . وبلغ ثمن راوية ^(٣) الماء إلى ثمانية دراهم ، لقلة الرجال والجمال ؛ وبلغت أجرة طحن الأردب القمح خمسة عشر درهماً .

(١) هذا المصطلح ، وغيره من مصطلحات العصر المملوكي ، يلقي ضوءاً كثيراً على بعض نواحي التاريخ الاقتصادي في مصر العصور الوسطى .

(٢) القالب أن الدراهم السكالية نسبة إلى السلطان الكامل الأيوبي . انظر المقرئ : لغة الأمة ، ص ٤٩ .

(٣) في ف " الراوية " ، وما هنا من ب ، ١٠٩٤ .

ويقال إن هذا الوباء أقام يدور على أهل الأرض مدة خمس عشرة سنة^(١)، وقد أكرر
الناس من ذكره^(٢) في أشعارهم، فقال الأديب زين الدين عمر بن الوردى من مقامة عملها:

إسكندرية ذا الوباء سبع يمداً إليك ضيعة
صبراً لقسمتك التي تركت من السبعين سبعة

وقال:

أصلح الله دمشقاً وحماها عن مسبه
نفسها حست إلى أن تقتل النفس بحبه

وقال:

إن الوباء قد غلبا وقد بدا في حلبا
قالوا له على الوردى كافٍ ورّاً قلت وبا

وقال:

الله أكبر من وباء قد سبنا ويصول في العقلاء كالجنون
سنت أسنقه لسكل مديقة فعجبت للمكروه في المسنون

وقال:

حلب والله يكفى شرها أرض مشقه

(١) حرس ابن تغرى بردى (النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ٢٦١) على الإشارة إلى دقة معلوماته عن الوباء، ومى معلومات لا تزيد — ولا تقل — عما هنا في شيء. غير أنه زاد عليها بقوله: "ورأيت أنا من رأى هذا الوباء، فكانوا يسمونه الفصل الكبير، ويسمونه أيضاً سنة الفناء...". يريد بذلك أن يؤكد أنه استقى حقائقه من الأشهاد المعاصرين، على حين لم يهتم المقرئى — ومولده قبل ابن تغرى بردى — لإثبات مثل هذه الإشارة، مع العلم بأن ابن تغرى بردى لابد أن استمد حقائقه في الوباء — وغيره — من المقرئى، أو أنهما استمداً من مرجع واحد.

(٢) ذكر القلقشندى (صبح الأعشى، ج ١٣، ص ٩٢) أن عملية التوفيق بين السنين الشمسية والقمرية، ومى عملية تحويل السنين كل ثلاث وثلاثين سنة هجرية من أجل شئون الحجاج، وقعت سنة ٧٤٩ هـ، أى سنة هذا الوباء، وتطلبت عملية التحويل اعتبار هذه السنة في حساب الحجاج سنة ٧٥٠ هـ، ولذا ألقت سنة ٧٤٩ هـ هذه من الحساب الحجاجى، حتى "كان يقال مات في تلك السنة كل شيء، حتى السنة نفسها"، ولعل هذه العبارة المريرة أبلغ ما قيل في وصف هذا الوباء.

وقال :

(17 - 7)

و [مات] الأمير أحمد بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن غضية
ابن فضل بن ربيعة ، أمير آل فضل ، بسلمية ، عن نيف وخمسين سنة .

وتوفي كاتب السرّ بدمشق شهاب الدين أحمد بن محيي الدين بن يحيى بن فضل الله
ابن علي العمري ، في تاسع ذي الحجة بدمشق ؛ ومولده بها في ثالث شوال سنة سبع مائة .
عرّف الفقه على مذهب الشافعي ، و [درّس] العربية ؛ (٢٤١ ب) وبرع في الإنشاء
والتاريخ ، وقال الشعر الجيد ، وصنّف عدة كتب في التاريخ والأدب ، وباشركتابه السرّ
بديار مصر عن أبيه في حياته ، ثم استقلّ في كتابة السرّ بدمشق .

و [توفي] شهاب الدين أحمد بن محمد بن قيس بن ظهير الأنصاري المصري الشافعي ،
يوم عيد النحر بالقاهرة . درّس بالخشائية والمشهد الحسيني ، وبرع في الفقه ؛
وعظمت شهرته .

و [ومات] أحمد بن الأمير آقبا عبد الواحد .
و [مات] الأمير أحمد بن الأمير أصل .
و [مات] شهاب الدين أحمد بن الوجيه المحدث .
و [توفي] شهاب الدين أحمد بن ميلق الشاذلي .

و [مات] الأمير أحمد بن الأمير جنكلى بن البابا ، قريبا من عقبة أيلة ، بعد عوده
من الحج .

و [توفي] شهاب الدين أحمد بن الفزاوي ، ناظر الأوقاف وناظر المارستان ،
بطريق الحجاز .

و [توفي] المسند زين الدين أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر الرحبي الحنبلي ، بدمشق ؛
ومولده (١٢٤٢) سنة ست وستين وستمائة .

و [توفي] الشيخ المعتقد [أبو بكر^(١) بن] النشاشيبي .

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ١٥٩٥ ، وابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

- و [مات] الأمير آقبا أخو الأمير طقزدمر الجوى [مات]
و [مات] الأمير أسندمر القلنجقى ، والى القاهرة .
و [مات] الأمير إسماعيل الوافدى ، والى قوص ، مقتولا .
و [مات] الأمير المش الجدار ، الحاجب بدمشق ؛ وكان مشكورا .
و [مات] الأمير بلك المظفرى الجدار ، أحد أمراء الألوف ، فى يوم الخميس
رابع عشرى شوال .
و [مات] الأمير برانى الصغير ، قريب السلطان الملك المنصور قلاون . قدم إلى
القاهرة صحبة القازانية سنة أربع وسبعمئة ، فأنعم عليه بإمرة ، وتزوج ابنة^(١) الأمير بيبرس
الجاشكير قبل سلطته ، وعمل له مهم عظيم ، أشعل فيه ثلاثة آلاف شمة . ثم قبض عليه
بعد زوال دولة المظفر بيبرس ، وامتنحن ، وحبس عشرين سنة . ثم أفرج عنه ، وأنعم عليه
بتقدمة ألف ، (٢٤٢ ب) فمات بعد أيام .
و [مات] الأمير بلبان الحسينى أمير جندار ، [وهو] من الممالك المنصورية قلاون ؛
وقد أناف على الثمانين .
و [مات] الأمير بكتوت القرمانى أحد الممالك المنصورية قلاون ؛ و [كان أحد]
الأمراء البرجية ، ثم ولى شد الدواوين بدمشق ، وحُبس ؛ ثم أنعم عليه بطبخاناه فى ديار
مصر ؛ وكانت به حدة فاحشة ، ولع بقتل المطالب وعمل السكيميا .
و [مات] الأمير تخمان .
و [مات] الأمير تمرغا العقيلي نائب السكر ، فى جمادى الآخرة ؛ وكان
مشكور السيرة .
و [توفى] كمال الدين جعفر بن ثعلب بن جعفر بن على الإدفعوى الفقيه الشافعى
الأديب الفاضل ، له كتاب الطالع السعيد فى تاريخ الصعيد ، وغيره ؛ وشعره جيد .

(١) فى " أمراء " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٥ ، وابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

ص ٢٣ .

و [مات] الأمير وداد بن الشيباني ، متولى إياس ؛ وكان مشكور السيرة .
 و [مات] الأمير سنقر الرومي المستأمن ^(١) . قدم رسولا من (١٢٤٣) الفرنج في الأيام
 الناصرية محمد بن قلاون ، فأسلم وأنعم عليه بإمرة عشرة . ثم اختص بالصالح إسماعيل
 وأخيه شعبان السكامل ، واتهم بأنه ركب لها السموم ؛ فقبض عليه بعد انقضاء أيام
 المظفر [حاجي] ؛ ونفي . ثم أحضر ، وأنعم عليه بإمرة .

و [مات] الأمير ناصر الدين خليفة ، وزير البلاد القانية على شاه ، في سادس عشر
 جمادى الأولى ، بدمشق ؛ وكان قد قدم من بلاد المشرق ، وأعطى إقطاعا .

و [توفى] نجم الدين سعيد بن عبد الله الدهلي ، بكسر الدال المهملة ، الفقيه الحنبلي
 الحافظ ، خامس عشر ذى القعدة ؛ وله كتاب تفتيت الأكباد في واقعة بغداد . ولد سنة
 سبع عشرة وسبعائة ، وقدم من بغداد إلى القاهرة ، وسمع ودأب وصنف ، فبرع في الحديث
 ومعرفة التراجم .

و [توفى] جمال الدين أبو الربيع سليمان بن أبي الحسن (٢٤٣ ب) بن سليمان بن
 ريان الحلبي ، ناظر الجيش بها وبدمشق .

و [ومات] شيرين بن شيخ الطانكاه الركنية بيبرس ، فولى بعده نجم الدين الملطي ،
 فمات عن قريب .

و [مات] الأمير طشتمر طلايه ، أحد الأمراء القدامين ، في شوال ؛ وقيل له طلايه
 لأنه كان إذا تكلم قال في آخر كلامه طلايه ؛ وهو من المماليك الناصرية .

و [مات] الأمير طغاي السكاشف مقتولا ، فقدم الخبر بقتله يوم الخميس ثالث
 عشر ذى القعدة .

و [ماتت] خوند طغاي أم آتوك ، وتركت مالا كبيرا وألف جارية وثمانين طواشيا ؛
 أعتقت الجميع ؛ ولها تنسب تربة خوند بالصحرَاء .

و [توفى] الصفي عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم بن أحمد بن نصر بن

(١) يرادف هذا اللفظ في مصطلح الدولة المملوكية لفظ الوافدي . انظر ما سبق ، ص ٧٥٠ ، حاشية ٧ .

أبي العزيز ميرايا بن ناقا بن عبد الله السنبسى الحلى ، الأديب الشاعر ، آخر يوم من ذى الحجة ؛ ومولده خامس ربيع الآخر سنة سبع (١٢٤٤) وسبعين وستمائة ؛ قدم القاهرة مرتين .

و [توفى] تاج الدين عبد الرحيم بن قاضى القضاة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم القزوينى الشافعى ، خطيب الجامع الأموى بدمشق ؛ و [توفى معه] أخوه صدر الدين عبد الكريم .

و [توفى] الرجل الصالح عبد الله بن المنوف المالكى ، فى يوم الأحد ثامن رمضان ؛ وقبره خارج القاهرة يقصد للتبرك به .

و [توفى] المسند بهاء الدين على بن عمر بن أحمد بن عمر المقدسى الصالحى الدمشقى ، وقد أناف على الثمانين ؛ حدث عن ابن البخارى وغيره .

و [مات] أمير على بن طغرل الإيغافى ، أحد أسراء الأتولف .

و [مات] أمير على بن [الأمير] أرغون النائب .

و [توفى] شيخ الشيوخ بدمشق علاء الدين على بن محمود بن حميد القونوى الحنفى ، فى رابع رمضان .

و [توفى] زين الدين عمر بن داود بن هارون بن يوسف بن على الحارثى ^(١) الصفدى ، (٢٤٤ ب) أحد موقعى الدست — وقد أناف على السنين — ، بالقاهرة . برع فى الفقه على مذهب الشافعى ، وفى العربية والإنشاء ، ونظم الشعر .

و [توفى] زين الدين عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن أبى الفوارس بن على المغربى الحلبى ، المعروف بابن الوردى ، الفقيه الشافعى ، [وهو] ناظم ^(٢) الحاوى ؛ وقد جاوز الستين ؛ وكانت وفاته [بحلب] ، فى سابع عشر ذى الحجة .

و [توفى] زين الدين عمر بن عامر بن الخضر بن عمر بن ربيع العامرى القزوينى ^(٣) الشافعى ،

(٢) فى ف " الحادى " ، وما هنا من ب ، ١٠٩٦ .

(٣) فى ف " ناظم " ، وما هنا من ب ، ١٠٩٦ .

(٢) فى ف " القزى " ، وما هنا من ب ، ١٠٩٦ .

بمدينة بلبيس ، عن إحدى وسبعين سنة ؛ باشر بالسكر وعجلون وقوص وبلبيس ، وبرز في الفقه . (١)

و [توفى] زين الدين عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد الرزاق البلغياي الشافعي ، قاضي حلب وصفد ، وبها مات عن نحو سبعين سنة .

[ومات] الأمير ركن الدين عمر بن طقوص^(١) ؛ وكان فاضلا ، صنف في الموسيقى وغيره .

و [ومات] الطواشي عنبر السعرتي اللالا مقدم (١٢٤٥) للماليك ، متفيا بالقدس .

و [ومات] الأمير قطز أمير آخور ونائب صفد ، وهو من جملة الأسماء بدمشق ، يوم الثلاثاء رابع ذي القعدة .

و [ومات] الأمير قرونه من الأويرانية^(٢) .

و [ومات] الأمير قطليجا السيفي البكتمري ، متولى الإسكندرية ، ووالى القاهرة .

و [ومات] الأمير كوكاي السلاح دار المنصوري ؛ وترك زيادة على أربعمائة ألف دينار .

و [توفى] قاضي الشافعية بحلب نور الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر بن الصائغ الأنصارى ، وقد أناف على السبعين .

و [ومات] شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عدلان ، الفقيه الشافعي عن ست وثمانين سنة ، بالقاهرة .

و [توفى] شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد المؤمن بن اللبان الأسعردى ، الفقيه الشافعي ، عن تسع وستين سنة .

و [توفى] شمس الدين محمد المعروف بابن السكتاني الشافعي .

و [توفى] عماد الدين (٢٤٥ ب) محمد بن إسحق بن محمد البليسي الشافعي ، قاضي الإسكندرية في الأيام الناصرية ، وهو معزول ، في يوم الثلاثاء حادى عشر شعبان .

ومات شمس الدين محمد بن مسكين ناظر الأحباس .

(١) في ف " مصقوص " ، وما هنا من ب ، ١٠٩٦ .

(٢) في ف " الأديرائيه " ، وما هنا من ب ، ١٠٩٦ . انظر القرطبي : كتاب السلوك ،

ج ١ ، ص ٧٠٨ ، حاشية ٣ .

و [مات] شمس الدين محمد بن ابراهيم بن عمر الأسيوطي ، ناظر بيت المال ، [وهو]
باني جامع الأسيوطي بخط جزيرة القيل .

و [توفي] الشيخ شمس الدين محمد الأكفاني الحكيم ، صاحب القصانيف ، في يوم
الأربعاء ثالث عشر شوال .

و [توفي] شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير الطيب ؛ وله شعر جيد .

و [مات] الشيخ شمس الدين محمود بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد
ابن أبي بكر الأصفهاني ، الفقيه الشافعي ذو الفنون ، بالقاهرة ، في ذي القعدة ؛ ومولده سنة
أربع وسبعين وستمائة .

و [مات] الأمير شرف الدين محمود بن خطير ، أخو أمير مسعود .

و [مات] نكباي البريدي أحد (١٢٤٦) المماليك المنصورية قلاون ؛ ولى قطيا
واسكندرية ، ثم أنعم عليه بطبلخاناه ، واستقر مهنداراً ؛ وإليه تنسب دار نكباي خارج
مدينة مصر على النيل ، وعنى بعمارتها ، فلم يُتمّع بها .

و [توفي] الشيخ المعتمد يوسف المرحلي .

و [مات] نور الدين الفرج .

و [توفي] نور الدين الفرج بن محمد بن أبي الفرج الأردبيلي الشافعي ، شارح منهاج
البيضاوي ، في ثالث عشر جمادى الآخرة ، بدمشق .

سنة خمس مائة وسبع مائة : أهل شهر الله الحرم ، وقد تناقص الوباء .
وفيه أخرج الأمير قبجق إلى دمشق ، على إمرة طبلخاناه .

وفيه اجتمع رأى كثير من طائفة الفقهاء الحنفية على أن يكون قاضيهم جمال الدين

عبد الله بن قاضي القضاة علاء الدين بن عثمان التركماني ، بعد موت والده في ناسعه .
وطلبوا ذلك من الأمير شيخو وغيره ، فأجيبوا إليه . وطلب جمال الدين ، وخلع عليه ،

(٢٤٦ ب) واستقر قاضي [القضاة] الحنفية ، ونزل إلى المدرسة الصالحية ؛ وعمره دون
الثلاثين سنة .

وفيه قدم الحاج ، وفيهم قاضي القضاة زين الدين عمر البساطي . فترك له قاضي القضاة جمال الدين عبدالله بن التركاني تدريس الحنفية بجامع أحمد بن طولون ، فشكره الناس على هذا . و [فيه] وقدم أيضاً قاضي القضاة عز الدين [عبد العزيز] جماعة ، فزوج ^(١) قاضي القضاة عز الدين بن جماعة جمال الدين [عبد الله بن التركاني] بابنته .

و [فيه] وقدم أيضاً الأمير فارس الدين ، وقد نازعه عرب بني شعبة في عمارة عين جوبان ، فجمع لهم وقالهم ، وقتل منهم جماعة ، وجرح كثيراً وهزمهم ؛ وقتل له مملوكان ؛ وأصلح [الأمير فارس الدين] العين حتى جرى مؤمناً بقلعة . وكان الغلاء بمكة شديداً بلغت الويبة من الشعير إلى سبعين درهما ، فهلك كثير من الجمال ؛ ووقع بمكة والمدينة (١٢٤٧) وعامة بلاد الحجاز و بواديها وباء عظيم حتى جافت البوادي .

وفيه خلع على تاج الدين محمد بن علم الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى الأحنائي ، واستقرت في قضاء [القضاة] المالكية ، عوضاً عن عمه تقي الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى الأحنائي ، بعد موته .

وفيه تقدم الوزير منجك لعلاء الدين علي بن السكوراني والي القاهرة بطلب الخفراء أصحاب الرابع ، وإلزامهم بكتابة أملاك القاهرة ومصر وظواهرها ، وأسماء سكانها وملاكها ؛ فسكتبوا ذلك . وكان يوجد في الزقاق الواحد من كل حارة وخط عدة دور خالية ، لا يعرف لها مالك ، فحتم عليها . وتبع [والي] الفنادق والخازن ودار الوكالة والحواصل والشون ، وفعل فيها كذلك .

و [فيه] قدم الخبير بنفاق المشير وعرب السكر ، وذلك أن عشير بلاد الشام فرقان — قيس ، ويمن — لا يتفقان قط ، وفي كل (٢٤٧ ب) قليل يثور بعضهم على بعض ، ويكثر قتلام ، فيأتي إليهم من السلطان من يجيبهم ^(٢) الأموال الكثيرة . فلما وقع الفناء في الناس ثاروا على عاداتهم ، وطالت حروبهم لاشتغال الدولة عنهم ، فعظم فسادهم وقطعهم الطرقات على المسافرين . فجرد إليهم النائب — أعني [الأمير أرغون شاه ^(٣)] نائب الشام —

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٩٧ " فزوج " . [قاضي] (٢٤٧ ب)

(٢) في ف " يجيبهم " ، وفي ب ١٥٩٧ " محبهم " ، وما بالثنى من باب الترجيح .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٣ .

ابن صبيح مقدم الجبلية في عدة من الأسراء ، فلم يظفر بهم ، وأقام بالمسكر على اللجون . وأخذ
العشير في الغارات على بلاد القدس والخليل ونابلس ، فسكنب لنائب غزة بمساعدة المسكر .
و [فيه] اشتدت الفتنة أيضا في بلاد السكرك بين بني نمير وبني ^(١) ربيعة ، فإن الملك الناصر
محمد بن قلاوون كان لما أعياء أمرهم وتحصنهم بجبالهم المنيمة أخذ في الحيلة عليهم ، وتقدم
إلى شطى أمير بني عقبة ، وإلى نائب الشام ونائب غزة ونائب السكرك ، بأن يدخلوا إلى
البرية كأنهم يصطادون ، (١٢٤٨) ويوقعون بهم ؛ فقبضوا على كثير منهم ، وقتلوا في جبالهم
خلقا كثيرا منهم ، وحبسوا باقيهم حتى ماتوا . فسكن الشر بقلك الجهات إلى أن كانت
فتنة الناصر أحمد بالسكرك ، عاد بنو نمير وبنو ربيعة إلى ما كانوا عليه من الفساد ، وقوى
أمرهم . فركب إليهم الأمير جرهمر نائب السكرك ، وطلع إليهم فقاتلوه ، وقتلوا من
أصحابه عشرة ، وكسروه أقبح كسرة ؛ فسكنب لنائب الشام الأمير أرغون شاه بجهيز
عسكر لقتالهم .

وفي صفر أنعم على عرب بن ناصر الدين الشيعي بأمرة طبلخاناه ، وعلى شاورشي
دوادار قوصون بأمرة عشرة .

وفي أول ربيع الأول قدم قود الأمير جبار ^(٢) بن مهنا ، محبة ولده نمير .
و [فيه] قدم البريد من غزة بركوب نائبها على العشير ، وكبسهم ليلا ، وأمر
أكثرهم ، وقتل ستمين منهم ، وتوسيط الأسرى بغزة .

وفي (٢٤٨ ب) يوم الأربعاء ثاني عشرية شنتت جارية رومية الجنس خارج باب
النصر ، عند مصلى الأموات . وسبب ذلك أنها كانت جارية أم الأمير يلغا اليجاري ،
فاتفتت مع عدة من الجوارى على قتل سيدتها ، وقتلوا ليلا بأن وضعن على وجهها حجرة ،
وحبسن أنفسها حتى ماتت ، وأقمن من الغد عزاءها ، وزعن أنها ضربت بدم .

حيلتهن على الناس أياما ، إلى أن تنافسن على قسمة المال للنبي صهرقند وهو قد مات ، فكان ،

الملك الناصر محمد بن قلاوون قد قتلها منه بلفأ تملق (٢)

(١) في ف "وين" وما هنا من ب ، ١٥٩٧ ، انظرنا كذا في كتابنا على تبينه في القرعة (٢)

(٢) في ف "خيار" ، وما هنا من ب ، ٥٩٧ ب . ٧١٧ د ١٠١ د قهنا ١٠١ د

واعترفن على الجارية التي تولت القتل ، فأخذت وشنت ، وهي ^(١) بإزارها ونقابها . وأخذ من الجوارى مامعن من المال ، وكان جملة كثيرة . ولم يعهد بمصر امرأة شنت سوى هذه .

وقد وقع في أيام المنصور قلاون أن امرأة كانت تستعمل النساء وترغبهن حتى تمضى بهن (١٢٤٩) إلى موضع توهمن أن به من يعاشرهن بفاحشة ، فإذا صارت المرأة إليها قبضها رجال قد أعدتهم ، وقتلوا وأخذوا ثيابها . فاشتهر بالقاهرة خبرها ، وعُرفت بالخناقة ؛ فإزال بها الأمير علم الدين سنجر الخياط إلى القاهرة حتى قبض عليها ، وسَمَّرها ^(٢) .

ووقع أيضا في أيام الملك الناصر محمد بن قلاون أن امرأة بأرض الطبالة كانت عند طائفة البزادرية تفعل ذلك بالنساء ، فقبض عليها ، وسَمَّروا وسَمَّرت معهم ؛ فكانت تقول — وهي مسَمَّرة يطاف بها على الجل في القاهرة — إذا رأيت النساء وهن يتفرجن عليها : ” آه يا خباب ، لو عشت لَكُنْ لأنيتكُنْ ، لَكُنْ ما عشت “ .

وفي يوم الأربعاء تاسع عشرية قدم الخبر بقتل الأمير أرغون شاه نائب الشام ، وكان شأنه مما يستغرب . . .

وذلك أنه لما (٢١٢ ب) كان نصف ليلة الخميس ثالث عشرية لم يشعر الأمير أرغون شاه ، وقد نزل بالقصر الأبق من الميدان خارج مدينة دمشق ، ومعه أهله ، وإذا بصوت قد وقع في الناس بدخول العسكر ، فثاروا بأجمعهم . ودارت النقباء على الأسراء ^(٣) بالركوب ، ليقفوا على مرسوم السلطان . فركبوا جميعا إلى سوق الخيل تحت القلعة ، فوجدوا الأمير الجبيغا المظفرى نائب طرابلس ، وإذا بالأمير أرغون شاه ماش ، وعليه بفلوطاق صدر وتحفيفة على رأسه ، وهو مكتف بين مماليك الأمير فخر الدين أياش .

وذلك أن الجبيغا لما قدم [من طرابلس سار حتى طرق دمشق على حين غفلة ، وركب معه الأمير الأمير فخر الدين أياش السلاح دار . ثم] ركب أياش بأصحابه ، وأحاط بالقصر

(١) في ف ” وشنت نسوى هذه وهي بازارها . . . ” وما هنا من ب ، ٩٧ هـ .

(٢) تقدمت أخبار هذه الخناقة واسمها غازیة في المقرئی : کتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٢١ .

(٣) في ف ” ودارت الامراء على النقا “ ، وما هنا من ب ، ٩٧ هـ ، وابن تغری بردی :

النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٣ .

الأبلىق ، وطرق^(١) بابه وعلم^(٢) الخدام بأنه قد حدث أمر مهم ، فأيقظوا^(٣) الأمير أرغون شاء ؛ فقام من فرشه ، وخرج إليهم ، فقبضوا عليه ؛ وقالوا حضر مرسوم السلطان بمسكه ، والمسكر واقف . فلم يحسر (١٢٥٠) أحد يدفع عنه ، وأخذ أياس وأتى به الجبيغا . فسلم أمراء دمشق على الجبيغا ، وسألوه عن الخبر ، فذكر لهم أن مرسوم السلطان ورد عليه بركوبه إلى دمشق بعسكر طرابلس ، وقبض أرغون شاه وقتله والحوطة على موجوده ؛ وأخرج لهم كتاب السلطان بذلك ؛ فأجابوا بالسمع والطاعة ، وعادوا إلى منازلهم ؛ ونزل الجبيغا بالميدان .

وأصبح يوم الخميس ، فأوقع [الجبيغا] الحوطة على موجود أرغون شاه ؛ وأصبح يوم الجمعة أرغون شاه مذبوحا . فكتب الجبيغا محضرا بأنه وجد مذبوحا والسكين في يده ، فأنكر الأسراء ذلك عليه ، [و] كونه لما قبض أموال أرغون شاه لم يرفعها إلى القلعة على العادة ، واتهموه فيما فعل ، وركبوا الحربه يوم الثلاثاء ثامن عشرية . فقاتلهم [الجبيغا] ، وجرح الأمير مسعود بن خطير ، وقطعت يد الأمير الجبيغا العادلى ، وقد جاوز تسعين سنة .

(٢٥٠ ب) وولى الجبيغا نائب طرابلس ، ومعه خيول أرغون شاه وأمواله ؛ وتوجه نحو المزة ، وصحبته الأمير أياس الذى كان نائب حلب ، ومضى إلى طرابلس .

وسبب ذلك أن أياس لما عزل من نيابة حلب بأرغون شاه ، وأخذت أمواله وسجن ، ثم أفرج عنه واستقر من جملة أسراء دمشق وأرغون شاه نائبها ، كان [أرغون شاه] يهينه ويخرق به .

وانفق أيضا إخراج الجبيغا المظفرى من القاهرة إلى دمشق أميرا^(٤) بها ، فترفع عليه أرغون شاه وأذله ، فانفق مع أياس على مكيدة . وأخذ الجبيغا فى السعى لخروجه من دمشق عند الأسراء ، وبعث إلى الأمير ببيغاروس نائب السلطان وإلى أخيه الوزير منجك هدية صنية ، فولوه طرابلس كما تقدم ، وأقام بها إلى أن كتب يعرف السلطان والأسراء أن أكثر

(١) فى "طرف" ، وما هنا من ب ، ٥٩٧ ب .

(٢) فى ف ، وكذلك فى ب ، ٥٩٧ ب "واعلم" ، وما هنا من ابن تفرى بردى النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ٢١٤ .

(٣) فى ف وكذلك ب ، ٥٩٧ ب "فأيقظوه وخرج فرشه فقبضوا عليه ... " ، وما هنا من

ابن تفرى بردى : نفس المرحم والجزء والصفحة .

(٤) فى ف "أميرها" ، وما هنا من ب ، ٥٩٨ ب .

عسكر طرابلس مقيم بدمشق ، وطلب^(١) أن يكتب (١٢٥١) لثائب الشام بردهم إلى طرابلس ، فكتب له بذلك . فشق على^(٢) [أرغون شاه] أن الجيبيغا لم يكتب إليه بسأله ، وإنما كتب إلى السلطان والأمراء دونه ، وكتب إلى الجيبيغا بالإلكار عليه ، وأغاظ له في القول ، وحمل البريد [ى إليه] مشافهة شنيعة ؛ فقامت قيامة الجيبيغا عند سماعها ، وفعل ما فعل .

ولما قدم خبر قتل الأمير أرغون^(٣) شاه ارتاع الأمراء ، واتهم بعضهم بعضا . خلف كل من شيخو والنائب [بيبقاروس] على البراءة من قتله ، وكتبوا إلى الجيبيغا بأنه قتل أرغون بمرسوم من ، وإعلامهم بمستفده في ذلك ؛ وكتب إلى أمراء دمشق بالفحص عن هذه الواقعة .

وكان الجيبيغا وأياس قد وصلا إلى طرابلس ، وخيا بظاهرها . فقدمت في غد ووصلها كتب أمراء دمشق إلى أمراء طرابلس بالاحتراز على الجيبيغا حتى يرد مرسوم السلطان ، فإنه فعل فعلته بغير مرسوم السلطان ، "ومشت حيلته علينا" ؛ وكتبوا إلى نائب (٢٥١ ب) حاه ونائب حلب وإلى العربان بمسك الطرقات عليه . فركب عسكر طرابلس بالسلاح ، ووقفوا تجاه الجيبيغا ، وأحاطوا به . فوافقهم كتاب السلطان بمسكه ، وقد سار عن طرابلس ، فساروا خلفه إلى نهر الكلب عند بيروت ، فإذا أمراء العربان وأهل بيروت واقفون في وجهه . فوقف [الجيبيغا] نهاره ، ثم كرّ راجعا ، فقاتله عسكر طرابلس ، فقبض عليه .

وفتر أياس ، فلم يقدر عليه . ووقعت الحوطة على ممالك الجيبيغا وأمواله ، وأخذ الذي كتب الكتاب بقتل أرغون شاه ، فاعتذر بأنه أكره على ذلك ، وأنه غير الألقاب وكتب أوصال الكتاب مقلوبة حتى يعرف أنه مزور . وحمل الجيبيغا مقيدا إلى دمشق^(٤) . فقبض نائب بعليك على أياس ، وقد حلق لحيته ورأسه واختفى عند بعض النصارى ، وبعث^(٥) به إلى دمشق . فحبسا (١٢٥٢) بقلعتها ، وكتب بذلك إلى السلطان والأمراء .

(١) في ف "وكتب" ، وما هنا من ب ، ٥٩٨ ب .

(٢) في ف وكذلك في ب ، ٥٩٨ ب "عليه" ، وحذف الضمير وانبات العائد للتوضيح .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٥٩٨ ب ، "ولما قدم خبر قتله" .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ٥٩٨ ب ، "جهة مصر" وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٦ .

(٥) في ف ، كذلك ب ، ٥٩٩ او بينهما ، وما هنا من ابن تقي بردي (نفس المرجع) ،

ج ١٠ ، ص ٢١٦) .

وكان قد ركب الأمير قنجا السلاح دار البريد إلى دمشق [بأمر السلطان] ، فأخرج^(١) أياض والجبيضا ووسطهما ، وعلّقهما على الخشب في يوم الخميس حادى عشرى ربيع الآخر . و[كان] عمر الجبيضا نحو تسع عشرة سنة ، وهو ما طُرّ شاربه^(٢) .

و[فيه] كتب باستقرار الأمير أرقطاي نائب حلب في نيابة الشام ، عوضا عن أرغون شاه . واستقرّ الأمير قطليجا الحموي نائب حماه في نيابة حلب ، عوضا عن الأمير أرقطاي . واستقرّ أمير مسعود بن خطير في نيابة طرابلس ، عوضا عن الجبيضا المظفرى .

وفيه قدم طُلب أرغون شاه وممايكه وموجوده ، ثم وصل طُلب الجبيضا وممايكه وأمواله وأموال أياض ؛ فتصرف الوزير منجك في الجميع .

وفيه قدم الخبر بموت الأمير أرقطاي نائب الشام ، فكتب باستقرار (٢٥٢ ب) الأمير قطليجا نائب حلب في نيابة الشام ، وتوجه ملكتمز الحمدي بتقليده . فقدم الخبر بأن ملكتمز الحمدي قدم حلب وقطليجا متغير المزاج ، فأخرج ثقله يريد دمشق ، وأقام بظاهر حلب مدة أسبوع ومات . فأراد [بييغاروس] النائب والوزير [منجك] إخراج الأمير طاز لنيابة الشام ، والأمير مغلطاي أمير آخور لنيابة حلب ؛ فلم يوافقا على ذلك ، وكادت الفتنه أن تقع . فخلع على الأمير أيتمش الفاصري واستقرّ في نيابة الشام ، عوضا عن قطليجا ، في يوم الجمعة سادس عشرى جمادى الأولى ، وتوجه إليها . وخرج الأمير قنارى الحموي إلى دمشق ، وجمع أمراءها ، وقبض على كثير منهم ، وقيدهم وسجنهم .

وفي هذه الأيام توقفت أحوال الدولة ، وقُطعت مرتبات الناس من اللحم والشعير ، وصُرف للمماليك السلطانية (١٢٥٣) عن كل أردب شعير خمسة دراهم ، وقيمتها اثنا عشر درهما .

(١) في ف " وأخرج " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٩ ، وابن تقي بردى النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٦ ، ومنه أنصف ما بين الحاصرتين .

(٢) في ف ، وكذلك ب ١٥٩٩ " كما طر شاربه " ، وما هنا من ابن تقي بردى : نفس المرجع والجزء والصفتة .

وفي عاشر جمادى الآخرة خرجت التجريدة إلى قتال العشير والعربان . وسببه كثرة
فسادهم ببلاد القدس ونابلس . وكان قد قبض على أدي^(١) بن فضل أمير جرم ، وسُجن بقلعة
الجليل ، ثم أفرج^(٢) عنه بعناية الوزير منجك . فجمع [أدي] وقاتل سنجر بن علي أمير ثعلبة^(٣) .
فالت حارثة مع أدي ، ومالت بنو كنانة مع سنجر ، وجرت بينهم حروب كثيرة ، قتل فيها
خلائق ، وفسدت الطرقات على المسافرين . فخرجت إليهم عساكر دمشق ، فلم يعبأوا بهم .
فلما ولي الأمير يلجك غزة استمال أدي بعد أيام ، وعرضه على ثعلبة ؛ واشتدت
الحروب بينهم ، وفسدت أحوال الناس . فركب يلجك بعسكر غزة ليلا ، وطرق ثعلبة ،
فقاتلوه وكسروه كسرة قبيحة ، وألقوه عن فرسه إلى الأرض ، وسحبوه إلى (٢٥٣ ب)
بيوتهم . فقام سنجر بن علي أمير ثعلبة^(٤) عليهم حتى تركوا قتله ، بعد أن سلبوا ما عليه ،
وبالقوا في إهانته ، ثم أفرجوا عنه بعد يومين . فعاد [يلجك] إلى غزة ، وقد انضع قدره .
وتقوى العشير بما أخذوه من عسكره ، وعز جانيهم ، فقصدوا النور ، وكبسوا القصير المعين ،
وقتلوا به جماعة كثيرة من الجبلية وعمال المعاصر ، ونهبوا جميع ما فيه من القنود والأعسال
والعسكر وغيره ، وذبحوا الأطفال على صدور الأمهات . وقطعوا الطرقات ، فلم يدعوا
أحدًا يمر من الشام إلى مصر حتى أخذوه . وقصدوا القدس ، فحلى الناس منه ومن
الخليل ، ثم قصدوا الرملة ولد فانتهبوها ؛ وزادوا في التعدي ، وخرجوا عن الحد ، والأخبار
ترد بذلك .

فوقع الاتفاق على ولاية الأمير سيف الدين دنجي نيابة غزة ، وأبقى على إقطاعه بمصر ،
وخلع عليه ، وأخرج إليها . (١٢٥٤) وكتب بخروج ابن صبيح من دمشق على أني فارس ،
وتجهز الوزير^(٥) منجك ومعه ثلاثة أسراء من المتقدمين ، وهم الحمدي وأرغون السكامل

(١) ذكر ابن حجر (الدرر السكامة ، ج ١ ، ص ٣٤٦ ؛ ج ٤ ، ص ٤٠٦) هذا الاسم لأمر
من أسراء المدينة في ذلك العصر ، بهذه الصيغة الواردة هنا ، وكذلك بالواو بدل ألف .

(٢) في " اخرج " ، وما هنا من ب ، ٥٩٩ ب .

(٣) في " ثعلبة " ، وما هنا من ب ، ٥٩٩ ب ، من باب الترجيح ، وسيدأب الناشر على هذه
الصيغة فيما يلي ، بغير تعليق .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٩٩ ب " أمير " .

(٥) في ف " الأمير " ، وما هنا من ب ، ٥٩٩ ب .

وظفتمهم ؛ فسار قبلهم لاجين أمير آخور في جماعة من طريق عقبة أيلة ، في يوم السبت رابع عشره .

و بينما الوزير ومن معه في أهبة السفر إذ قدم الخبر أن الأمير قطيلجا توجه من حماء إلى نيابة حلب ، عوضا عن الأمير أرقطاي ، فوجد طلب أرقطاي وقد برز خارج حلب يريد القاهرة ، فأعاقه لعل محاسبة إقطاع النيابة بحلب ، وركب بحلب موكبا . ثم ركب [الأمير قطيلجا] الموكب الثاني ، ونزل وفي بدنه تغير ؛ فلزم الفراش أسبوعا ومات . فسأل أرغون الكامل أن يستقر عوضه في نيابة حلب ، فأجيب إلى ذلك ، وخلع عليه في يوم الخميس ؛ وأنعم بتقديمه على الأمير قطلوبغا الذهبي ، ورسم (٢٥٤ ب) بسفره في يوم الخميس المذكور . وخرج الوزير منجك في تجميل عظيم ، وقد كثرت القالة في انقضاء مدته ومدة أخيه الأمير بينغا روس ، و [أن] الأمير شيخو وطاز ومغلطاي وغيرهم من الأسراء قد اتفقوا عليهما حتى بلغهما ذلك ، و [أن الوزير منجك] قصد إبطال التجريدة .

هذا وقد قدم الوزير النجابة لكشف أخبار العشير ، فلما رحل عن بلبس عادته نجابته بأن ثعلبة ركبت بأجمعها ، ودخلت بركة الحجاز ، لما بلغهم مسير العسكر إليهم ، فذهب أدى كثيرا منهم ، وانفرد في البلاد بعشيرته . فعاد الوزير بن معه ، وعبر القاهرة في ثاني عشره بعد أربعة أيام . وكانت قد حصل للوزير في هذه الحركة من تقادم الكشف والولاة والأسراء والمباشرين ما ينيف على مائة ألف دينار ، فتلقتهم العامة [بالشموع ^(١)] ، وابتهجوا بقدمه ، وأنته الضامنة بجميع أرباب (١٢٥٥) للملاهي ، وكان من الأيام المشهورة .

وفي مستهل رجب قدم الخبر بأن الأمير دلتجي نائب غزة بلغه كثرة جمع العشير ، وقصدهم نهب لئلا والرملة مرة ثانية ؛ فركب إليهم ولقيهم قريبا من لئلا ، فنزل تجاههم ، وما زال يرأسهم ويخدهم حتى قدم إليه نحو المائتين من أكابرهم ، فقبضهم وعاد إلى غزة ، وقد تفرق جمعهم ، فوسطهم كلهم .

(١) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٦٠٠ . "مؤرخة بلبس" ص ١٦٠ .

وفيه توجه طلب الأمير أرغون السكامل إلى حلب
وفيه قدم طلب الأمير أرقطاي مع ولده .

وفي يوم الخميس مستهل شعبان خرج الأمير قبلاى الحاجب بمضافيه من الطبلخاناه
والعشرات إلى غزة ، لأخذ شيوخ العشير .
وفي هذا الشهر غيّر الوزير ولاية الوجه القبلى ، وكتب بطلبهم ، وعزل مازان من
الغربية بآبن الدوادارى (١) .
وفيه أضيف كشف الجسور إلى ولاية الأقاليم .

وفيه (٢٥٥ ب) أعيد فار السقوف (٢) إلى ضمان جهات القاهرة ومصر بأجمعها ، وكان
قد سجن في الأيام الناصرية محمد بن قلاوون ، وكتب على قيده مُخَلَّد ، بعد ما صودر وضرب
بالمقارع لقبح سيرته . فلم يزل مسجوناً إلى أن أفرج عن المحاييس في أيام الصالح إسماعيل ،
فأفرج عنه في جملتهم ، وانقطع إلى أن اتصل بالوزير منجك واستماله ، فسلمه الجهات بأسرها ،
وخلع عليه ، ومنع مقدمى الدولة من مشاركته في التكلم في الجهات ؛ ونودى له في القاهرة
ومصر ، فزاد في المعاملات (٣) ثلاثمائة ألف درهم في السنة .

وفيه قدم الأمير (٤) قبلاى غزة ، فاحتال على أدى حتى قدم عليه ، فأكرمه وأنزله ،
ثم رده بزودة إلى أهله . فاطمأنت العشرات والعربان لذلك ، وبقوا على ذلك إلى أن أهلك
رمضان حضر أدى في بنى عمه لتنهئة قبلاى بشهر الصوم ؛ (١٢٥٦) فساعة وصوله إليه
قبض عليه وعلى بنى عمه الأربعة ، وقيدهم وسجنهم ، وكتب إلى على بن سنجر : " بأتى

(١) في " الدويدارى " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٠ .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٠٠ " الفار " فقط . انظر لما سبق ، ص ٦٠٦ .

(٣) أشار المقرئى (المواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ١٠٥) إلى المعاملات بأنها من المكوس
السلطانية التي فرضتها دولة المماليك على الناس في مصر منذ أيام السلطان أيبك التركمانى ، لكنه لم يدل على
هذه المكوس بتعريف واضح ، ونصه أن الوزير هبة الله بن صاعد الفائرى قرر " في وزارته أموالاً على
التجار وذوى اليسار وأرباب العقار ، ورتب مكوساً وضمانات . سموها حقوقاً ومعاملات ... " انظر
كذلك المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٣٨٤ ، ٥٤٤ .

(٤) في ف " قدم الخبر مر قبلاى ... " ، وما هنا من ب ، ٦٠٠ ب .

- قد قبضت على عدوك ليكون لى عندك يد يعضاء^{١٠}. فسُرَّ منجر بذلك ، وركب إلى قبلای ،
فتلقاه وأكرمه ، فضمن له منجر درك البلاد . ورحل قبلای من غده ومعه أدى وبنو عمه
يريد القاهرة ، فقدم في يوم الاثنين حادى عشره ، فصرُّوا على باب القلعة بالمقارع ضربا
مبرحا وألزم أدى بألف جمل ومائتى ألف درهم ، فبعث إلى قومه بإحضارها ؛ فلما أخذت
سُرَّ هو وبنو عمه في يوم الاثنين خامس عشرية وقت العصر ، وسُيروا إلى غزة بحبة جماعة
من أجناد الحلقة ، فوسَّطوا بها . فنار أخو أدى ، وقصد كبس غزة ؛ فخرج إليه الأمير دلنجى
ولقيه على ميل من غزة ، وحاربه ثلاثة أيام ، وقتله في اليوم الرابع بسهم أصابه ؛ (٢٥٦ ب)
وبعث [دلنجى] بذلك [إلى القاهرة] ، فكُتِبَ بمخرج نائب صفد ونائب السكرك لنجدته .
وفي مستهل شوال توجه السلطان إلى الأهرام على العادة .
١٠ وفيه كثرت الإنكار على الوزير منجك ، فإنه أبطل سماء العيد ، واحتج بأنه يقوم
بجملة كبيرة تباع خمسين ألف درهم ، وتنهبه الغلمان ؛ وكان أيضا قد أبطل سماء
شهر رمضان .
وفي هذا الشهر فرغت القيسارية التى أنشأها تاج الدين المناوى ، بجوار الجامع الطولونى ،
من مال وقفه ، وتشتمل على ثلاثين حانوتا .
١٥ وفيه خرج ركب الحاج على العادة ، بحبة الأمير فارس الدين ، ومعه عدة من ممالك
الأمرء . وحمل [الأمير فارس الدين] معه مالا من بيت المال ، ومن مودع^(١) الحكم ،
لعارة عين جوبان بمكة ، ومباغ عشرة آلاف درهم للعرب بسبب العين المذكورة ؛ ورسم أن
تكون مقررة (١٢٥٧) لهم في كل سنة . وخارج معه حاج كثير جدا ، وحمل الأمرء من
الغالل في البحر إلى مكة [عدة] آلاف أردب .
٢٠ وفي مستهل ذى القعدة قدم كتاب الأمير دلنجى نائب غزة بتفرق العربان ، ونزول
أكثرهم بالشرقية والغربية من أرض مهمر ، لربط إبلهم على البرسيم . فكُتِبَ البلاد

(١) انظر القرينى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٨٦٤ ، حاشية ٣ ، ص ٦٧ .

عليهم ، وقبض على ثلاثمائة رجل ، وأخذ لهم ثلاثة آلاف جمل . ووُجد عندهم كثير من ثياب الأجناد وسلاحهم وحوائصهم ، فاستعمل الرجال في البناء حتى هلك أكثرهم . وفي نصفه خرج الأمراء لكشف الجسور ، فتوجه الأمير أرناؤ للوجه القبلي ، وتوجه أمير أحمد قريب السلطان للغربية ، وتوجه الأمير آقجيا الحموي للمنوفية ، وتوجه أراي^(١) أمير آخور للشرقية ، وتوجه أحد أمراء العشرات لأشمون .

وفيه توقف حال الدولة ، (٢٥٧ هـ) فكثرت الكلام من الأمراء والمماليك السلطانية والمعاملين والخوشكاشية^(٢) .

[فيه] طلب الأمير مغلطاي أمير آخور زيادة على إقطاعه ، فكُشف عن بلاد الخصاص ، فدلّ ديوان الجيش على أنه لم يبقَ منها سوى الإسكندرية ودمياط وفوة وقارس كور ، وخرج باقيها للأمراء ؛ وخرج أيضا من الجزيرة ما كان لديوان الخصاص للأمراء . وشكا الوزير من كثرة السكف والإنعامات ، وأن الحوائج خاناء في الأيام الناصرية [محمد بن قلاؤن] مرتبها في كل يوم ثلاثة عشر ألف درهم ، وهو اليوم اثنان وعشرون ألف درهم . فرسم بكتابة أوراق بمحصل الدولة ومصروفها ، فبلغ المتحصل في السنة عشرة آلاف ألف درهم ، والمصروف بديوان الوزارة وديوان الخصاص أربعة عشر ألف ألف [درهم] وسثمائة ألف [درهم] ، وأن الذي خرج من بلاد (١٢٥٨) الجزيرة على سبيل الإنعام زيادة على إقطاعات الأمراء نحو ستين ألف دينار . فتقاضى الأمراء عند سماع ذلك إلا مغلطاي أمير آخور ، فإنه غضب وقال : " من يحاقد الدواوين على قولهم ؟ " .

وفيه قدم طلب الأمير قطلبيغا الحموي من حلب ، فوضع الوزير منجك يده عليه ، وتصرف بحكم أنه وصي .

وفيه قدم الأمير عز الدين أزدسر الزرقا من حلب ، باسئدعائه ، بعد^(٣) ما أقام بها مدة سنة من جملة أمراء الألف ؛ فأجلس مع الأمراء السكبار في الخدمة .

(١) في ف ، وكذلك ب ، ١٦٠١ "اره" ، وما هنا من ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦١ .

(٢) هذا اللفظ جمع خوشكاشة ، ومعناه في (Dozy : Suppl. Dict. Ar.) امرأة من موظفات القصر السلطاني (dame du palais) .

(٣) في ف "وما أقام بها سنة" ، وما هنا من ب ، ١٦٠١ : رد المحتار (١) .

وفيه أخرج ابن طقزدمر إلى حلب ، لكثرة فسادِه وسوء تصرفه .
وفيه خرج الأمير طاز لسرحة البحيرة ، وأنعم عليه من مال الإسكندرية بألف دينار .
وخرج الأمير صرغتمش أيضا ، فأُنعم عليه منها بألف دينار .

ثم توجه الأمير بيبيروس (٢٥٨ ب) النائب للسرحة ، وأنعم عليه بثلاثة آلاف دينار . وتوجه الأمير شيخو أيضا ، ورسم له بثلاثة آلاف دينار .

و [فيه] أنعم على الأمير مغلطاي أمير آخور إرضاء لخاطرِه بفاحية صهرجت ، زيادة على إقطاعه ، وعبرتها عشرون ألف دينار في السنة .

فدخل الأمير شيخو في سرحته إلى الإسكندرية ، فقلعته الغزاة بآلات السلاح ، ورموا بالجرخ^(١) بين يديه ، ونصبوا المنجنيق ورموا به . ثم شكوا له ما عندهم من المظلمة ، وهي أن

القاج إسحاق ضمن دكاكين العطر ، وأفرد دكانا لبيع النشا فلا تباع بغيرها ، وأفرد دكانا لبيع الأشرطة فلا تباع بغيرها ؛ وجعل ذلك وقفا على الخانكاه الناصرية بسرياقوس . فرسم بإبطال ذلك ، وأطلق للناس البيع حيث أحبوا ، وكتب مرسوم بإبطال ذلك .

(٢٥٩ أ) وفي مستهل ذي الحجة عوفي علم الدين عبد الله بن زنبور ، وخُلع عليه ، بعدما أقام أربعين يوما مريضا ، تصدق فيها بثلاثين ألف درهم ، وأفرج عن جماعة

من المسجونين .

وفيه كتب الموفق ناظر الدولة أوقافا بما استجد على الدولة ، من وفاة [السلطان] الناصر

[محمد بن قلاوون] إلى الحرم سنة خمسين وسبعمائة ؛ فلكانت جملة ما أنعم به وأقطع — من

من بلاد الصعيد وبلاد الوجه البحري وبلاد الفيوم ، وبلاد الملك^(٢) ، وأراضي الرزق^(٣) —

للخدام والجواري وغيرهن^(٤) سبعمائة ألف ألف أردب ، وألف ألف وستمائة ألف درهم ،

(١) انظر المقرئ : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٤٩٨ ، ١٠٠٣ ، وكذلك : Ayalon

(Gunpowder and Firearms in the mamluk Kingdom) حيث توجد شروح وافية لكثير من

أدوات الحرب في ذلك العصر .

(٢) يستطيع الباحث في التاريخ الاقتصادي الاجتماعي أن يصور من هذه المعلومات بعض مظاهر

توزيع الثروة في عصر سلاطين المماليك .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٠٢ ، " وغيرهن في بلاد الجيزة سبع مائة ألف . "

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٠٢ ، " وغيرهن في بلاد الجيزة سبع مائة ألف . "

معينة بأسماء أربابها من الأمراء والخدام والنساء ، وعبرة البلد ومتحصلها ، وجملة عملها .
وقرئت على الأمراء ، ومعظم ذلك بأسمائهم ، فلم ينطق أحد منهم بشيء .

وفيه (٢٥٩ ب) أبطل الوزير منجك سماط عيد النحر أيضا .

وفيها أبطل ما أحدثه^(١) النساء من ملابسهن . وذلك أن الخواتين نساء السلطان وجوارهن أحدثن قصانا طولا تختب أذيالها على الأرض ، بأكام سعة السكم منها ثلاثة أذرع ، فإذا أرخته [الواحدة منهن] غطى رجلها ؛ [و] عُرف القميص منها فيما بينهن بالبهطلة ، [و] مبالغ مصروفه ألف درهم فما فوقها . وتشبه نساء القاهرة بهن في ذلك ، حتى لم يبق امرأة إلا وقميصها كذلك . فقام الوزير [منجك] في إبطالها ، وطلب إلى القاهرة ورسم له بقطع أكام النساء ، وأخذ ما عليهن .

ثم تحدث [منجك] مع قضاة القضاة بدار العدل يوم الخدمة ، بحضور السلطان والأمراء ، فيما أحدثه النساء من القمصان المذكورة ، وأن القميص منها مبلغ مصروفه ألف درهم ، وأنهن أبطالن لبس الإزار البغدادي ، (١٢٦٠) وأحدثن الإزار الحريري بألف درهم ، وأن خف المرأة وسرموزتها بخمسمائة درهم . فأفتوه جميعهم بأن هذا من الأمور المحرمة التي يجب منعها ، ففقواهم ، ونزل إلى بيته ، وبعث أعوانه إلى بيوت أرباب الملهي ، [حيث كان كثير من النساء] ، فهجموا عليهن ، وأخذوا ما عندهن من ذلك . وكبسوا مناشير الغساليين ودكاكين البابية^(٢) ، وأخذوا ما فيها من قصان النساء ؛ وقطعها [الوزير منجك] . ووكل [الوزير] مماليكه بالشوارع والطرقات ، فقطعوا أكام النساء ؛ ونادى في القاهرة ومصر بمنع النساء من لبس ما تقدم ذكره ، وأنه متى وجدت امرأة عليها شيء مما منع أخرج بها وأخذ ما عليها .

واشتد الأمر على النساء ، وقبض على عدة منهن ، وأخذت أقصتهن . ونصبت أخشاب على سور القاهرة بباب (٢٦٠ ب) زويلة وباب النصر وباب الفتوح ، وعلق عليها تماثيل معمولة على صور النساء ، وعليهن القمصان الطوال ، إرهاباً لهن وتخويفاً .

(١) في ف " ما أحدثه " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٢ .

(٢) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٧٥ ، ٩٥٠ ، حاشية ١ .

وطُلبت الأساكفة ، ومنعوا من بيع الأخفاف والسراري المذكورة ، وأن تعمل كما كانت أولا تعمل ؛ ونودي من باع إزارا حريرا أخذ جميع ماله للسلطان . فانقطع خروج النساء إلى الأسواق ، وركوبهن حمير المسكارية ، وإذا وجدت امرأة كشف عن ثيابها . وامتنع الأساكفة من عمل أخفاف النساء وسراريهن الحديثة ، وانسكف التجار عن بيع الأزر الحرير وشراؤها ، حتى إنه نودي على إزار حرير بثمانين درهما فلم يلتفت له أحد ؛ فكان هذا من خير ما عمل .

وفيه استقر جمال الدين يوسف المرداوى فى قضاء الحفابة بدمشق ، بعد وفاة علاء (١٢٦١) الدين على بن أبى البركات بن عثمان بن أسعد بن المنجا .

و [فيه] استقر نجم الدين محمد الزرعى فى قضاء الشافعية بحلب ، بعد وفاة نجم الدين عبد القاهر بن أبى السفاح .

وفيه توقف النيل ، ثم زاد حتى كان الوفاء فى جمادى الآخرة . ثم نقص نحو ثلثى ذراع ، وبقي على النقص إلى النوروز ، وهو ستة عشر ذراعا وإحدى وعشرين إصبعا . ثم رَدَّ النقص وزاد إصبعين ، فبلغ ستة عشر ذراعا وثلاثا وعشرين إصبعا فى يوم عيد الصليب .

وفيه أضع الولاة عمل الجسور ، وباعوا الجراريف حتى غرق ^(١) كثير من البلاد . ومع ذلك امتدت أيديهم إلى الفلاحين ، وغرَمَ موسم مالم تجر به عادة ؛ فشكى من الولاة للوزير ، فلم يلتفت لمن شكاهم .

ومات فيها من الأعيان شيخ الإقراء (٢٦١ ب) شهاب الدين أحمد بن موسى بن موسى ابن جكوى الهكاري بالقاهرة ، عن ست وسبعين سنة ، فى ثلثى عشر جمادى الأولى . وكتب بخطه كثيرا ، ودرس القراءات والحديث .

و [مات] النحوى شهاب الدين أحمد بن سعد بن محمد بن أحمد الغساني الأندلسى بدمشق ، وله شرح سيبويه فى أربعة أسفار .

(١) فى " شرق " ، وما هنا من ب ، ٦٠٢ ب . ٦٠٣ ب فى " شرق " (٦)

و [مات] مكين الدين إبراهيم بن قروينة ، بعد ما ولى استيفاء الصحبة ونظر البيوت ، ثم ولى نظر الجيش مرتين ، وصودر ثلاث مرات ، وأقام بطالا حتى مات .

و [مات] الأمير أرغون شاه الناصري نائب الشام ، مذبحا ، في ليلة الخميس رابع عشر ربيع الأول . ربه [السلطان] الناصر محمد [بن قلاون] حتى عمه أمير طبلخاناه رأس نوبة الجدارية ؛ ثم استقر بعد وفاته أستاذارا أمير مائة مقدم (١٢٦٢) ألف ، فتحكم على المظفر شعبان حتى أخرجه لنيابة صفد ؛ وولى بعدها نيابة حلب ، ثم نيابة الشام . وكان جفيفا^(١) قوى النفس شرس الأخلاق ، مهابا جازيا في أحكامه ، سفاكا للدماء غليظا لحاشا كثير المال . وأصله^(٢) من بلاد الصين ، حُمل إلى أبو سعيد بن خربندا ، فأخذه دمشق خواجه بن جوبان ، ثم ارتجعه أبو سعيد بعد قتل^(٣) جربان ، وبعث به إلى مصر هدية ، ومعه ملكتمر السعيدى .

و [مات] الأمير أرقطاي المنصورى ، بظاهر حلب ، وهو متوجه إلى دمشق ، عن نحو ثمانين سنة ، في يوم الأربعاء خامس جمادى الأولى . وأصله من مماليك المنصور قلاون ، ربه الطواشى فاخر أحسن تربية ، إلى أن توجه الناصر محمد [بن قلاون] إلى الكرك كان معه . فلما عاد إليه ملكه جملة من جملة الأسراء ، ثم سيره صحبة (٢٦٢ ب) الأمير تنكز نائب الشام ، وأوصاه ألا يخرج عن رأيه ، وأقام عنده مدة . ثم تنكر عليه [السلطان الناصر محمد] ، فولاه نيابة حمص مدة سنتين ونصف ، ثم نقله لنيابة صفد ، فأقام بها ثمانى عشر سنة . وقدم مصر ، فأقام بها عدة سنين ، وجُرّد إلى أياص . ثم ولى نيابة طرابلس ، ومات الناصر [محمد] وهو بها . ثم قدم مصر ، وقبض عليه ، ثم أفرج عنه ، وأقام مدة . ثم ولى نيابة حلب ، ثم طُلب إلى مصر ، فصار رأس الميمنة . ثم ولى

(١) في ف "حففا" ، وما هنا من ب ، ٦٠٢ ب ؛ والجفيف اليابس من النبات (محيط المحيط) ، ولعل هذه الصفة هي المقصودة هنا من باب المجاز .

(٢) لم يسبق للناس أن قرأ أن بعض المماليك جاء أصلا من بلاد الصين بالذات ، مع العلم بكثره أجناس المماليك وبلادهم الأصلية ، من فنلندا بالشمال الغربى من أوروبا ، إلى تركستان بخوف آسيا .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٠٢ ب ، "بعد قتله" ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

عشر وبيع الآخر. [١٠] دن ولفه، ملك رحمانا [ثلثا] تنبذ منعه [تثله] و

و [مات] قاضي الشافعية بحلب نجم الدين عبد القاهر بن عبد الله بن يوسف ١٠
ابن أبي السفاح .

و [توفى] قاضى القضاة علاء الدين على بن الفخر عثمان بن ابراهيم بن مصطفى
 الماردينى ، المعروف بابن الترمكانى الحنفى ، فى يوم الثلاثاء عاشر المحرم بالقاهرة . وله كتاب
 (٢٦٣ ب) الرد النقى فى الرد على البيهقى وغيره ، وله شعر ؛ وكان الناصر محمد بن قلاوون
 يكره منه اجتماعه بالأسماء ، وكان يقول فى مذهبه غلو زائدا .

و [مات] الأمير قطليجا الحموي ، أصله مملوك المؤيد صاحب حماه ، فبعته إلى الناصر محمد بن قلاوون ، وترقى حتى صار من جملة الأمراء . ثم ولى نيابة حماة ، ونقل إلى

(۱) ف "ف" "فأ"، وما هنامن ب، ۱۶۰۳. امل الحذف في سبعة من النسخة (د)

و [توفى] قاضي القضاة تقي الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران السعدي
الأخنائي المالكي ، في ليلة الثالث من صفر .
و [مات] الأمير نوح بن البدرى والى الفيوم .

و [مات] خوند بنت [الملك] الناصر محمد بن قلاوون ، [وهي] زوجة الأمير طاز .
(١٢٦٤) وترك مالا عظيما ، أبيع موجودها بباب القلعة من القلعة بخمسة ألف درهم ،
من جملته قيقاب مرصع بأربعين ألف درهم ، ثمنها ألفا دينار مصرية .
و [مات] علم الدين بن سهل . كان أبوه كاتباً عند بعض الأمراء ، فخدم بعده
أمير حسين بن جندر^(١) ، ثم ولى الاستيفاء ونظر الدولة ، شركة للموفق^(٢) . ثم صودر وزم
بيته ؛ وعمر دارا جلية بحارة زويلة من القاهرة .

وفيهما قام بتونس أبو العباس الفضل بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم بن عبد الواحد
ابن أبي حفص في ذى القعدة ، وكان قد قدم إلى تونس السلطان أبو الحسن علي بن أبي
سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق ملك بنى مرين صاحب فاس ، وملك تونس
وإفريقية ، ثم سار منها للنصف من شوال ، واستخلف ابنه أبا [العباس] الفضل ؛ فقام
أبو العباس (٢٦٤ هـ) المذكور وملك تونس ملك أبيه .

سنة إحدى وخمسين وسبعمائة : أهل الحرم والناس في بلاء عظيم من
فأر السقوف^(٣) ضامن الجهات ، فإنه أحدث حوادث قبيحة في دار البطيخ ودار السمك
وسائر المعاملات^(٤) ، وزاد في ضرائب المكوس ، وتمكن من الوزير منجك تمكنا زائداً ،
حتى كان يقول : " هذا أخى " . وكثرت الشكاية منه ، ووقفت العامة فيه للسلطان ،
فلم يتغير الوزير عليه .

(١) في ف " خيدر " ، وما هنا من ب ، ٦٠٣ ب .
(٢) في ف " الموفق " ، وما هنا من ب ، ٦٠٣ ب .
(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٠٣ ب " الفار " فقط ، انظر ما سبق ، ص ٦٠٦ ، ٨٠٦ .
(٤) في هذه الجملة تعريف دقيق للفظ المعاملات ، انظر ما سبق ، ص ٨٠٦ حاشية ٣ .

- وفيه ^(١) أوقع الأمير أرغون [الكامل] نائب حلب بكتاب سرهازين الدين عمر ابن يوسف بن عبد الله بن يوسف ابن أبي السفاح ، وضربه وسجنه . فاستقر عوضه في كتابة السر بحلب الشريف شهاب الدين الحسين بن محمد بن الحسين ، المعروف بابن قاضي العسكر .
- وفيه أوقع الشيخ حسن نائب بغداد والأمير جبار (٢٦٥ ب) بن مهنا بطائفة من العرب ، وقتل منهم نحو المائتين ، وأمر كثيراً منهم ؛ ففر عدة [منهم] إلى الرحبة . فطالب الأمير جبار من أذرصر للنوري نائب الرحبة تمكينه منهم ، فأبى عليه ؛ فكتب فيه [الأمير جبار] إلى السلطان ، فعزله .
- وفيه اقتتل موسى بن مهنا وسيف بن فضل ، فانهمز سيف ، ونهبت أمواله .
- وفيه ابتدأت الوحشة بين الأمير مغلطاي أمير آخور وبين الوزير منجك ، بسبب الفار الضامن ، وقد شكى منه . فطلبه مغلطاي من الوزير عندما احتفى به ، فلم يملكه منه .
- وفيه قدم صاحب حصن كيفا ، والخوارج عمر بن مسافر ، بعد غيبة طويلة . ففسر به الأمير شيخو ، لأنه [هو] الذي جلبه من بلاده ، ونسب إليه ، فقبل له شيخو العمري . وأكرم صاحب حصن كيفا ، وروعى في متجره ، وكان من جلته ثلاثمائة ألف جلد .
- (٢٦٥ ب) منجك . فقدم [صاحب حصن كيفا] عدة تقادم للأمرءاء ، فبعثوا إليه بمال كثير ؛ [و] بعث إليه الأمير شيخو ألف دينار ، وتعبئة قمش ؛ وبعث إليه الوزير منجك بألفي دينار وقماش كثير ، وأنزله في بيته ؛ وبعث إليه الأمير ينيقا روس وغيره ؛ ثم عاد بعد شهر إلى بلاده .
- وفيه كل صهر يج الوزير منجك على النفرة ^(٢) تحت القلعة ، واشترى له من بيت المال ناحية بلقينة من الغربية بخمسة وعشرين ألف دينار ، أنعم عليه بها ، ووقفها على صهر يجه . وكانت [بلقينة] مرصدة لجوامك الحاشية ، فمؤوضوا عنها .
- (١) في " وفى " ، وما هنا من ب ، ٦٠٣ ب . " ونفساً بلقاء " ب ر (٦)
- (٢) حدد المقرئ (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٢٠) هذا الموضع بأنه خارج باب الوزير .

وفي رابع عشره قدم الأمير فارس الدين بالحجاج ، وكانوا لما قدموا مكة نزلت بهم شدة من غلاء الأسعار وقلة الماء ، بحيث أبيعت الراوية بعشرين درهما ، حتى هموا بالخروج منها ونزول بطن مرو . فبعث الله في تلك (١٢٦٦) الليلة مطراً استمرّ يومين وليلة ، حتى امتلأت الأبَار والبرك ^(١) ، وقدم [مكة] عدة قوافل ؛ فاحلّ السعر قليلاً . وحصل لهم خوف من عبور المدينة النبوية ؛ وذلك أن الشريف أدى ^(٢) لما عزل بالشريف سعد ، جمع العربان ، وهجم المدينة قبل قدوم سعد إليها ، وأخذ أموال الخدام وودائع الشاميين وقناديل الحجرة الشريفة وأموال الأغنياء وغيرهم ، وخرج .

وفيه أفرج عن عيسى بن حسن الهجان ، وكان قد قبض عليه وسجن ، بسبب أنه مالاً هو وعربه [جماعة] العايد المفسدين ^(٣) من العربان ؛ وأحيط بأمواله . وكان قد كثرت سعادته ، فإنه كان مع الناصر [محمد بن قلاوون] في الكرك ، فلما عاد إليه ملكه سلمه الهجن وحكمه فيها ، فطالت أيامه وكثرت أمواله . وتسلم بعده الهجن جمال الدين نفر ^(٤) ، فقام الوزير حتى أفرج عنه ، (١٢٦٦ ب) ورُدّ عليه إقطاعه ، وأنعم على جماعة من عربه بإقطاعات .

وفي مستهل صفر قدمت رسل أرتنا نائب الروم ، وسأل أن يكتب إليه تقليد بناية الروم على عادته ؛ فكتب له ، وأكرم رسوله . وفيه تنافس الوزير [منجك] والأمير مغلطاي ، واستعدّ كل منهما بأصحابه للآخر ؛ فقام الأمير شيخو حتى أخذ الفتنة .

وفي يوم الجمعة ثاني عشره وقت الصلاة وقعت نار بخط البندقانيين من القاهرة ، فأحرقت دار هناك . فركب الأمير علاء الدين على بن الكوراني لإطفائها على العادة ، وكان الهواء شديداً ، والدور متلاصقة ، فاشتدّ لهب النار بحيث روى من القلعة . فركب

(١) في ف " البركة " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٤ . قديم [قتيقل] ١٦٠٤ .

(٢) في ف ، كذلك في ب ، ١٦٠٤ " ودی " ، وما هنا مما سبق ، ص ٨٠٤ ، حاشية ١ .

(٣) في ف " القاييد المفسدون " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٤ . " دى " ١٦٠٤ .

(٤) كذا في ف ، وهو في ب ، ١٦٠٤ " تقر " متعلق بالدار .

الوزير منجك ، والأمير بيغافروس النائب ، والأمير شيخو ، والأمير طاز ، والأمير مغلطاي ،
والأمير قبلاي حاجب الحجاب ، وغيرهم من الأمراء (١٢٦٧) بماليكهم ؛ وأتوا إلى
الحريق ، ونزلوا عن خيولهم ، ومنعوا العامة من النهب . فامتدّت النار من [دكا كين ^(١)]
البندقانيين إلى [دكا كين] الرسامين و [دكا كين] الفقاعين ^(٢) ، والفندق [المجاور لها] ،
والربع علوة . وتعلقت بما تجاه ذلك من الدور المجاورة لبيت المظفر بيبرس الجاشنكير ،
فأحرقت الربع ، واتصلت بزقاق الكنيسة إلى بيت كريم الدين بن الصاحب أمين الدين ،
إلى بير الدلاء [التي كانت تعرف قديما بيترزويلة] . فأحرقت [النار] الدكا كين والربع
المجاور لدار الجوكندار ، ولم يبق إلا أن تصل إلى دار علاء الدين علي بن فضل الله كاتب
السرى . وعظم الأمر ، والأمراء جميعهم على أرجلهم بمن معهم ، والمقيدون ^(٣) بالمساحي بين
أيديهم تهدم الدور وتطفى النار ، والناس في أمر مريع .

١٠

وبينا أصحاب الدار في نقلة متاعهم خوفا من وصول النار إليهم ، إذا بالنار (٢٧٦ ب)
قد ظهرت عندهم ، فينجون بأنفسهم ، ويتركون أموالهم ، حتى شمل الهدم والحريق ما هنالك
من المأثر . ولم يبق بالقاهرة سقاء إلا وأحضر لإطفاء الحريق ، وكانت الجمال ^(٤) تحمل الروايا
بالماء من باب زويلة إلى البندقانيين . واستمرت النار يومين وليليتين ، وجميع الأمراء وقوف
حتى خف اللمب . فوكل بالحريق بعض الأمراء مع الوالي ، ومضى بقيتهم إلى بيوتهم ،
وبهم من التعب مالا يوصف . فأقامت النار بعد انصرافهم ثلاثة أيام وهي تطفأ ، فكان
حرقا مهولا ، ذهب فيه من الأموال مالا يحصى .

١٥

وامتد الحريق إلى قيسارية طشتمر وربع بكتمر ، ثم صارت النار توجد بعد ذلك

(١) أفاض المقرئ (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣١) في أخبار هذا الحريق ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين بهذه الفقرة .

(٢) هذا اللفظ جمع فقاعي ، وهو بائع الفقاع أو صانعه ؛ والفقاع حسبا ورد في محيط المحيط شراب من الخبث والأتار ، يسمى بذلك لما يرتفع في سطحه من الزبد .

(٣) اتهم والى القاهرة وتذاك أوباش العامة بهذا الحريق ، فقبض على كثير منهم ، وقيدهم كالساجين ، واستخدمهم وهم في القيود في إطفاء الحريق .

(٤) في ف وكذلك ب ، ٦٠٤ ب " وكانت الجمال التي تحمل ... " .

- في مواضع عديدة من القاهرة وظواهرها . ووُجِدَ في بعض [المواضع التي بها الحريق]
 كمسكات (١٢٦٨) زيت وقطران ، ووُجِدَ في بعضها نشابة في وسطها نبط . وكان أكثر
 الأماكن تقع النار بسطحها ، ولم يُعرف من فعل ذلك . فنودي باحتراس الناس على
 أملاكهم من الحريق ، فلم يبق جليل ولا حقير حتى اتخذ عنده أوعية ملاًها ماء . ولم يزل
 الحريق في الأماكن إلى أثناء شهر ربيع الأول ، فقبض في هذه المدة على كثير من أوباش
 العامة ، وقيدوا ليكونوا عوناً على إطفاء^(١) الحريق ؛ فقر معظمهم من القاهرة . ثم نودي
 ألا يقيم بالقاهرة غريب ، ورسم للخبراء بقتبهم وإحضارهم .
 وتعب وإلى القاهرة في مدة الحريق تعباً لا يوصف ، فإنه أقام مدة شهر لا يكاد ينام
 هو وحفدته ، فإنه لا يخلو وقت من صبيحة تقع بسبب الحريق ؛ فذهبت دور كثيرة . ثم
 وقع بعد شهر بمصر حريق في شونة حلفاء ، بجوار مطابخ السلطان وبعده أماكن .
 وفي يوم السبت (٢٦٨ ب) حادى عشرى ربيع الأول سُمر حمام وعبدته الذي كان
 يحمل سلاحه ، وثلاثة نفر . وكان قد عظم فساد ، وكثر هجومه الدور وأخذ ما فيها
 وقتل من بمنعه ؛ وأعياء الولاة أمره حتى أوقعه الله وكفى شره .
 وفي أول ربيع الآخر قبض على أحمد بن أبي زيد ، ومحمد بن يوسف ، مقدمى الدولة .
 وسبب ذلك أن ابن يوسف حجج في السنة الماضية على ستة قطر جمال ، وثلاثة قطر هجن
 بطبل وبيزه^(٢) ، كما تحجج الأسراء ، بحيث كان معه نحو مائتى عليقة . ولما قدم
 [ابن يوسف إلى القاهرة] أهدى للوزير [منجك] ، والفائب [ببغا روس] ،
 والأمير طاز والأمير صرغتمش ، الهدايا الجليلة القدر ؛ ولم يهد إلى الأمير شيخو ، ولا [إلى]
 الأمير مغلطاي شيئاً . فعاب عليه الناس ترك مهادة شيخو ، فحمل إليه بعد مدة هدية
 سنية ، فردّها عليه وقال : " هذا ماله حرام " . ثم بعد (١٢٦٩) أيام وقف جماعة من

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٤ ب " طنى " .

(٢) الراجح أن المقصود هنا لفظ " بيز " ، ومعناه فيما يبدو قماش يكسو الطبل على ظهور الجمل ، كما هو الحال في مصر حتى العصر الحاضر . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، حيث ورد هذا اللفظ معروفاً بأنه قماش لخطية المائدة ، وعلى هذا يحتمل أن يكون مأخوذاً من لفظ (baize) في اللغة الإنجليزية القديمة ، وهو بدوره مشتق من (baidus) في اللاتينية .

- الأجناد ، وشكوا في الولاة طمعهم وفساد البلاد ؛ فأبكر الأمراء على الوزير [منجك] سيرة ولاة الأعمال ، وتعروضوا لهم بأنهم ولّوا بالبراطيل ، فاحتاجوا إلى نهب أموال الناس . وأخذ الأمير شيخو في الخطّ على مقدمى الدولة ، وأنكر كثرة ما أنفق ابن يوسف في حجته ، وأن ذلك جميعه من مال السلطان . فقام الأمراء في مساعدة شيخو ، وعدّوا ما يشتمل عليه ابن يوسف من لعبه ولطوه وانهماكه في اللذات . فلم يجد الوزير بدءاً من موافقتهم على عزل الولاة ، ومسك المقدمين [أحمد بن أبى زيد ومحمد بن يوسف] ، فقبض عليهما ، وأزما بحمل المال . وطُلب ابن سلمان متولى المنوفية ، وألزم بمال ، واستقرّ عوضه ابن قنغلى . واستقرّ في ولاية الشرقية ابن الجاكي ، وعُزل أسندمر منها .
- وفي يوم الخميس رابع عشرية (٢٦٩ ب) خرج إلى الإطفيحية سبعة أمراء ألوف ، وعشرون أمير طبلخاناه ، وقت العصر بأطلاهم ، فيهم الوزير منجك والأمير طاز . وسبب ذلك أن الأمير عرب بن الشيخى كان بالإطفيحية مقبلاً بها ، فاستمال العرب حتى وثقوا به ، وأتاه منهم نحو عشرين رجلاً ، فقبض عليهم وركب بهم إلى القاهرة ، وأوقفهم بين يدى النائب [الأمير ببيغا روس] ، فأمر بهم فقيّدوا وحُبسوا ، وأعادته [النائب] إلى الإطفيحية . فقبض [الأمير عرب بن الشيخى] على خمسة آخر وقبّدهم ، فأتاهم ليلاً عدة من العربان وفكّوا قيودهم ، وكبسوا خيمته ، ففرّ إلى القاهرة ؛ ومالوا على موجوده وانتهبوه .
- فعمم ذلك على الأمراء ، وخرجوا إلى الإطفيحية . وقد بلغ العرب خبرهم ، فارتفعوا إلى الجبال ، فقبض الأمراء على نحو مائة من الأوباش وأهل البلاد ، وقطعوا (١٢٧٠) جميع ما هناك من شجر الغلّ ، وخرّبوا السواقي ، وعادوا بعد ثلاثة أيام ، في يوم الثلاثاء تاسع عشرية . فعادت العربان بعد رجوع العسكر ، وأكثروا من قطع الطريق .
- وفي نصف جمادى الأولى وصلت أم الأمير ببيغا روس النائب ، وأم الأمير أرغون السكامل نائب حلب وأبوه ، وعدة من أقاربهم . فركب النائب وتلقاهم من سرياقوس ، ومصر بهم .

وفيه أخرج أمير أحمد الساقى إلى حلب ، لسوء سيرته في كشف الجسور بالفرية .

و [فيه] قدم قود جبار بن مهنا ، وقود سيف بن فضل صحبته . ثم قدم الأمير جبار بعده ، فأقام أياما وعاد إلى بلاده .

و [فيه] قدم كتاب الملك الأشرف دمرداش بن جويان صاحب توريز ، يتضمن السلام والتودد . فأكرم رسوله ، وأعيد بالجواب ؛ (٢٧٠ ب) وأرسل [السلطان] بعده إليه وإلى الشيخ حسن صاحب بغداد رسولين .

و [فيه] قدم الخبر بأن الأمير أرغون [السكالي] نائب حلب ركب إلى التركان ، وقد كثرت فسادهم ، فقبض على كثير منهم ، وأتلفهم ؛ وأوقع بالعرب حتى عظمت مهابته . ثم بعث موسى الحاجب على ألفي فارس في طلب نجمة أمير الأكراد ، فلما قرب منه بعث صاحب ماردین بشير بعود العسكر ، خوفا من كسر حرمة السلطنة . فعاد [موسى الحاجب] بهم إلى حلب ، من غير لقاء . فتشكر^(١) الأمير أرغون على موسى الحاجب ، وكتب يشكرو منه .

و [فيه] قدم الخبر بأن الهذبانى الكاشف واقع^(٢) عرب عرك وبني هلال ، فهزموه أقبح هزيمة ، وجرحوا فرسه ، وقتلوا عدة من أصحابه ، وأخذوا الطلب بما فيه من خيل وغيرها ، وأنه نزل بسيوط ، وطلب تجريد العسكر (١٢٧١) إليه ؛ فاقتضى الرأي تأخير التجربة حتى يفرغ تخضير الأراضى بالزرع .

وفي رجب سار ركب الحجاج الرجبية ، فلقوا الشريف مجلان بالعقبة ، وقد أخرجه أخوه ثقبه من مكة . فقدم [مجلان] إلى القاهرة ، ودخل على السلطان ، وطلب منه تجريد عسكر معه . فلم يجب إلى ذلك ، ورسم له بشراء ممالك ، واستخدام الأجناد الباطلين ؛ فشرع في ذلك . وقدم كتاب أخيه ثقبه يشكرو منه ، فكُتب لمجلان توقيع بإمرة مكة بمفرده ، واشترى أربعين مملوكا ، واستخدم عشرين جنديا ، وأنفق فيهم خمسمائة درهم كل واحد ؛ ثم استجد [مجلان] طائفة أخرى حتى صار في مائة فارس . وحمل معه حملين نشابا وقسيما^(٣) ونحوها ، وسافر إلى مكة مستهل رمضان ؛ فأخذ الأمير بييغا روس والأمير طاز في الحركة للحج .

(١) في ف "فشكر" ، وما هنا من ب ، ٦٠٥ ب .

(٢) في ف "واقوع" ، وما هنا من ب ، ٦٠٥ ب .

(٣) في ف "قيسان" .

وفيه أنعم على الأمير قتلوا بغا الذهبي بإقطاع الأمير لاجين أمير آخور ، بعد موته ؛ وأنعم بإمرته وتقدمته على عربن أرغون الغائب .

وفيه أخرج بكلامش أمير شكار لنياية طرابلس ، عوضا عن أمير مسعود بن خطير ؛
وكتب بإحضار أمير مسعود .

وفيه هجم ابن معين بعربه على الإطيفحية ، فقاتله أهلها ، فكسرم بعد [أن قتل منهم عدة] قتل كبيرة تبلغ المائتي رجل .

وفيه قدم حمل سيس بحق النصف ، لخراب بلادهم .

وفيه قدم كتاب الشريف ثقبه ، وصحبته محضر ثابت يتضمن الشكر من سيرته ، وتكذيب عجلان فيما نقل عنه ؛ فكتب باستقراره شريكا لأخيه عجلان .

و [فيه] كتب يعود أمير مسعود إلى دمشق بطلا ، حتى ينحل [من الإقطاع] ما يليق به . فعاد من الرملة (١٢٧٢) إلى دمشق ، وأنعم عليه بإسرة طبلخاناه ؛ ورسم يجلسه فوق الأسراء المقدمين .

وفيه خلع على الأمير فارس الدين ألبكي ، واستقرّ في نيابة غزة ، بعد موت دنلجي .
وأنعم بإسرته على أخيه ، وأنعم على قطليجا الدوادار بإمرة طبلخاناه .

[وفيه] قدم قرا وأشقمتر المتوجهين إلى الشيخ حسن ، وإلى الأشراف دمرdash ابن جويان ، بكتابتهم . وذكر الشيخ حسن [في كتابه] أن دمرdash إنما طلب الود مكرأ منه ، فإن رسوله إنما قدم [مصر^(١)] لكشف أمر عسكرها ، فإنه طمع في أخذ البلاد . وفيه توجه الأمير طاز لسرحة البحيرة ، وأنعم عليه بعشرة آلاف أردب شعير وخمسين ألف درهم بناحية طموه من الجزيرة ، زيادة على إقطاعه .

وفيه توجه السلطان إلى بر الجزيرة ، ليقوم صوم شهر رمضان (٢٧٢ ب) بها .
وفيه تواردت تقادم نواب الشام والأسماء بديار مصر على الأمير بيديغا روس ،
لحركته للحج .

(١) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٦٠٦ . ب ٢٠٢ ب زيد لثمة بعد " مثله " في ف (٧)

وفي شوال قدم السلطان من برّ الجيزة إلى القلعة .
وفي خامس عشره خرج محل الحجاج إلى بركة الحاج ، صحبة الأمير بزلار أمير سلاح .
وخرج طلب الأمير بيبناروس النائب بتجمل زائد ، وفيه مائة وخمسون مملوكا معدة
بالسلاح ؛ وخرج طلب الأمير طاز ، وفيه سقون فارسا . فرحل النائب قبل طاز بيومين ؛
ثم رحل الأمير طاز بعده ؛ ثم رحل بزلار بالحجاج ركبا ثالثا في عشريه .
وفي يوم السبت رابع عشره عزل الأمير منجك من الوزارة ، وكان الأمير شيوخو
قد خرج إلى العباسية . وذلك أن السلطان بعد توجه الأمير شيوخو طلب^(١) القضاة
والأمرء ، (١٢٧٣) فلما اجتمعوا بالخدمة قال لهم : " يا أمرء ! هل لأحد على ولاية
حجر ، أو أنا حاكم نفسي ؟ " فقال الجميع : " يا خوند ما نم أحد يحكم على مولانا السلطان ،
وهو مالك رقابنا " ، فقال : " إذا قلت لكم قولا ترجموا إليه ؟ " ، فقالوا جميعا : " نحن
[في] طاعة السلطان ، وممثلون ما يرسم به " . فالتفت إلى الحاجب ، وقال : " خذ
سيف هذا " ، وأشار إلى منجك ، فأخذ سيفه ، وأخرج وقيد . ونزلت الحوطة على أمواله
مع الأمير كشلي السلاح دار ، فوجد له خمسون حمل حمل زردخاناه ؛ ولم يوجد له كثير
مال ، فرسم بعقوبته ؛ ثم أخرج إلى الإسكندرية ، فسجن بها . وساعة قبض عليه رسم
بإحضار الأمير شيوخو من العباسية ، على لسان بعض الجدارية ، وإعلامه بمسك منجك .
فقام الأمير منكل بفا والأمير مغلطاي في منعه من الحضور ، وما زالا (٢٧٣ ب) يخيّلان
السلطان منه حتى كتب له مرسوم بنبابة طرابلس ، على يد طينال الجاشنكير . فلقبه
[طينال] قريب بلبليس ، وقد عاد صحبة الجدارية ، وأوقفه على المرسوم ، فأجاب بالسمع
والطاعة . وبعث [شيوخو] يسأل في الإقامة بدمشق ، فسكتب له بنجر^(٢) الأمير بلك^(٣)
بدمشق وحضور بلك ؛ فتوجه [شيوخو] إليها .

(١) استدعى السلطان القضاة والأمرء لإعلان بلوغه سن الرشد ، وفي ذلك يقول ابن لباس
(بدائم الزهور ، ج ١ ، ص ١٩٣) ما نصه : " رشّد [السلطان] نفسه ، واستعذر الأوصية ، فأعذروا
له في ذلك " .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٦ ب " بنجر " ، وما هنا من ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة :

ج ١٠ ، ص ٢١٩ .

(٣) في ف " ملك " ، وما هنا من ب ٦٠٦ .

- و [فيه] قبض على الأمير عمر شاه الحاجب ، وأخرج إلى الإسكندرية .
و [فيه] أنعم على الأمير طنيرق باستقراره رأس نوبه كبيراً .
و [فيه] قبض على حواشي منجك ، وعلى عبده عنبر البابا ، وصور . وكان
[عنبر البابا] قد أخش في سيرته مع الناس ، وشره في قطع المصانع^(١) ، وترفع
ترفعاً زائداً . فضرب ضرباً مبرحاً ، وأخذ منه نحو سبعين ألف درهم .
و [فيه] ضرب بكتمر شاد الأهرام^(٢) ، فاعترف للوزير بائني عشر ألف أردب
غلة ، اشتراها [منجك] من أرباب الرواتب (١٢٧٤) والصدقات ، على حساب
سنة دراهم الأردب وسبعة دراهم .
وفي مستهل ذي القعدة قبض على ناظر الدولة والمستوفين ، وألزموا بخمسة ألف دينار .
فترفق في أسرهم الأمير طنيرق حتى استقرت خمسمائة ألف درهم ، وزعموا الموفق ناظر الدولة
على جميع المباشرين ، من الكتّاب والشهود والشادين ونحوهم ؛ وألزم كل منهم بحمل
معلومه عن ستة أشهر . فاشتد شاد الدواوين في استخراجها ، وأخرق بمجاعة منهم . والتزم
علم الدين عبد الله بن زنبور ناظر الخصاص والجيش بتكفية جميع الأمراء والمقدمين بالخلاع من
ماله ، وقيمتها خمسمائة ألف درهم ، وفصلها وعرضها على السلطان . فبعث [السلطان] بها
إلى الأمراء ، وركبوا بها الموكب ، وقبلوا الأرض ، فكان موكباً جليلاً .
و [فيه] قبض (٢٧٤ ب) على أسندمر كاشف الوجه القبلي ، وناصر الدين محمد بن
الدواداري^(٣) متولى الحلة والغربية ؛ وألزم [ابن الدواداري] بحمل مائة ألف درهم .
و [فيه] قبض على الفار الضامن ، وضرب بالمقارع ، وأخذ منه جملة مال ، وسجن .
وفي يوم السبت ثامنه خلع على الأمير بيبيغا ططر حارس الطير ، واستقر في نيابة السلطنة
عوضاً عن بيبيغا روس ، بعد ما عرضت على أكابر الأمراء ، فلم يقبلها أحد . وتمنع بيبيغا ططر
تمنعاً كبيراً ، ثم قبلها .

(١) انظر المقرئ : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٥٧ ، حاشية ٣ ، حيث يوجد تعريف غير شاف لهذا اللفظ .

(٢) في ف " الامراء " وما هنا من ب ، ٦٠٦ ب .

(٣) في ف " الدويداري " . انظر ما سبق .

و[فيه] استقر الأمير مغلطاي رأس نوبة، عوضاً عن طنيرق. وأطلق له التحدث في أمور الدولة كلها، عوضاً عن الأمير شيخو، مضافاً إلى ما بيده من التحدث في الإصطبل.

و[فيه] استقر الأمير منسكى بفا الفخرى رأس المشورة أنابك العساكر، وأنعم على ولده بإمرة. ودقت الكوسات وطبلخاناه الأمراء (١٢٧٥) بأجمعها، وزُيّنت القاهرة ومصر يوم الأحد تاسعه، واستمرت ثمانية أيام.

و[فيه] قدم الخبر بحبة الأمير طشبقا الدوادار من دمشق بأن الأمير شيخو لما قدم [دمشق] ليلة الثلاثاء رابع ذي القعدة، أظهر^(١) طينال كتاباً بأن يستقر [شيخو] على إمرة بلك السلاحي، وتجهز بلك إلى القاهرة. فقدم من الغد الأمير أرغون التاجي بإمساكه، فقيّد وأخرج من دمشق. وكان [شيخو] لما قدم تلقاه النائب، وأخرج له كتاب السلطان بمسكه، وإرساله بحبة الأمير طيلان. فخلّ [شيخو] سيفه بيده، وقال: "وأى حاجة إلى غُدونا"^(٢) إلى الشام، كفى هتكنا في مصر". ثم قال للنائب: "والله يا أمير ما أعرف لى ذنباً غير أنى كنت جسراً بينهم، أ منع بعضهم من الوصول إلى بعض؛ فقُيّد، وتسلمه طيلان ليسير به إلى مصر، وسُلم سيفه لطشبقا.

و[وفيه] قبض على ملك آص شاد الدواوين، (٢٧٥ ب) وعلى شهاب الدين أحمد ابن على بن صبح؛ وتسلم سيفهما طشبقا.

و[فيه] أركب [قطلو بفا]، فخرج أخوه مغلطاي رأس نوبة إلى لقائه.

و[فيه] قدم الأمير شيخو إلى قطيا، فتوجه به متسلماً منها إلى الطينة، وأوصله إلى الإسكندرية، فسجن بها.

و[فيه] خلع على طشبقا، واستقر على ما كان عليه دواداراً. وتصلح هو

(١) في ف "واظهر"، وما هنا من ب، ١٦٠٧.

(٢) في ف "غدا بنا"، وفي ب، ١٦٠٧، "غداينا" ولعل المقصود ما أثبت بالثن.

وعلاء الدين على بن فضل الله [كاتب السر] بحضرة الأمراء ، وبعث كل منهما إلى الآخر هدية .

وكان لما أمسك منجك خرج الأمير قردم إلى الأمير طاز وأمير بزلاز أمير الركب بكتاب السلطان ، يتضمن القبض على الوزير [منجك] ، وأنهما يحترسان على الأمير ببيغاروس . وكتب لبيغاروس بتطبيب خاطره وإعلامه بتغير السلطان على أخيه لأمر صدرت منه اقتضت مسكه ، وأنه مستمر على نيابة السلطنة ، فإن أراد (١٢٧٦) العود عاد ، وإن أراد الحج حج . فركب [الأمير قردم] يوم القبض على الوزير [منجك] الهجن وقت العصر ، وأوصل إلى طاز وبزلاز كتابيهما ، ومضى إلى ببيغاروس وقد نزل سطح العقبة . فلما قرأ [ببيغاروس] الكتاب وحجم ^(١) ، ثم قال : " كلنا ممالك السلطان " ، وخلع على الأمير ^(٢) قردم ، وكتب جوابه بأنه ماضٍ لأداء الحج .

[ثم إن السلطان] رسم للأمير صرغتمش أن يدخل الخدمة ^(٣) مع الأمراء ، بعد أن عزله من وظيفة الجدارية ، هو وأمير على ؛ وكانا من جملة حاشية شيخو .

وفي يوم الأربعاء ثاني عشره أمسك الأمير عمر شاه الحاجب ، والأمير آقبا بالاسي . وأخرج عمر شاه إلى الإسكندرية ، ونفى آقبا بالاسي وطشتمر القاسمي إلى طرابلس . وأخرج أمير على إلى الشام ، وأخرج الأمير صرغتمش لسكشاف الجسور بالصعيد .

و [فيه] ألزم أستاذار ببيغاروس بكتابة حواصله ، ونذب الأمير (٢٧٦ ب) آقبا الحموي لبيع حواصل منجك . وأخذت جوارى الفائب ببيغاروس ومماليكه ، وجوارى منجك ومماليكه ، إلى القلعة . وطلع من ممالك منجك خمسة وسبعون مملوكا صفاراً ؛

(١) في ف " وحجم " ، وفي ب ، ٦٠٧ ب ، " وحجم " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢١ .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٧ ب " وخلع عليه " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٣) في ف " الخدم معه " ، وما هنا من ب ، ٦٠٧ ب . والجملة كلها مضطربة في النسختين ، وما هنا بعد التصحيح من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢١ .

وظلع من جوارى بيبغاروس خمس وأربعون جارية ، فلما وصلن إلى دار النيابة بالقلعة صحن صبيحة واحدة ، وبكين فأبكين من هناك .

وفي يوم الجمعة رابع عشره نفي ابن العرضى إلى حماه ، بعد ما صودر .
و [فيه] خلع على بلبان السفاني نائب البيرة ، وقد حضر منها ؛ واستقر أستاذاراً ،
عوضاً عن الأمير منبجك الوزير .

و [فيه] قدم الخبر أن الأمير أحمد الساقى نائب صفد خرج عن الطاعة . وسببه أنه
لما قبض على الوزير منبجك ، خرج الأمير قارى الحموى ، وعلى يده ملطقات لأسراء صفد
بالقبض على أحمد ، فبلغه (١٢٧٧) ذلك من هجان جهزه إليه أخوه . فندب [الأمير
أحمد الساقى] طائفة من مماليكه لتلقى قارى . وطلب نائب قلعة صفد وديوانه ، وأمره أن
يقرأ عليه كم له بالقلعة من غلة ، فأمر المماليكه منها بشيء فرقه عليهم إعانة لهم على ما حصل
من المحل في البلاد ، وبعثهم ليأخذوا ذلك ؛ فعندما طلوعوا القلعة شهرها سيوفهم وماسكوها .
فقبض [الأمير أحمد الساقى] على عدة من الأسراء ، وطلع بحريمه إلى القلعة وحصنها ،
وأخذ مماليكه قارى ، وأتوه به . فكتب [السلطان] لنائب غزة ونائب الشام بتجريد
العسكر إليه ، ورسم بالإفراج عن فياض بن مهنا وعيسى بن حسن الهجان أمير العايد ، وخلع
عليه وجُهِز ؛ وأخذت المجن من [جمال الدين] بقر [أمير عرب ^(١) الشرقية] ، وأعيدت
إلى ^(٢) على بن حسن .

وكانت الأراجيف قد كثرت [بأن ^(٣) الأمير طاز قد] تحالف هو والأمير بيبغا روس
بعقبة أيله ، فخرج الأمير فياض وعيسى بن حسن أمير العايد (٧٧٧ ب) ، ليقيا على عقبة
أيلة ، بسبب بيبغا روس . وكُتب لعرب شطى وبنى عقبة وبنى مهدى بالقيام مع الأمير
فضل ، وكتب لنائب غزة بإرسال السوقة إلى العقبة .

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١١ ، ص ٢٦٩ . انظر

ما سبق هنا ، ص ٨١٦ ، حيث ورد اسم هذا الأمير خطأ بالقاء بدل القاف .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٠٨ "إليه" ، وحذف الضمير وإنبات العائد للتوضيح .

(٣) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ١٦٠٨ ، فقط .

و [فيه] خلع على شهاب الدين [أحمد] بن قزمان^(١) بنيابة الإسكندرية، عوضاً عن بكتمر المؤمني.

و [فيه] خلع على الأمير [أرلان^(٢)] أمير آخور، واستقر في نيابة السكرك، عوضاً عن جر كتمر. وأنعم على جر كتمر باستقراره حاجباً بحلب، عوضاً عن موسى الحاجب، لشكوى نائب حلب منه.

وفي يوم الأربعاء سادس عشرية قدم سيف الأمير بيبغاروس، وقد قبض عليه. وذلك أنه لما ورد عليه الكتاب بمسك أخيه منجك اشتد خوفه، وطلع إلى العقبة، ونزل المنزلة^(٣). فبلغه أن الأمير طاز والأمير بزلار ركباً للقبض عليه، فركب بمن معه من الأمراء والماليك بألة الحرب. فقام الأمير (٢٧٨) عز الدين إزدمر الكاشف بملاطفته، وأشار عليه ألا يعجل، و [أن] يكشف عن الخبر [أولاً]. فبعث [الأمير بيبغاروس] ١٠٠ نجاباً في الليل لذلك، فعاد وأخبر أن الأمير طاز مقيم بركبه، وأنه سار بهم وليس فيهم أحد لابس عدة الحرب. فقلع [الأمير بيبغاروس] السلاح هو ومن معه، وتلقى طاز وسأله عما تخوف منه، فأوقفه [طاز] على كتاب السلطان إليه. فلم ير [بيبغاروس] فيه ما يكره، فاطمأن، ورحل كل منهما بركبه من العقبة. فأتت الأخبار إلى الأمراء باتفاق طاز وبيبغاروس، فكتب [السلطان] إلى طاز وبزلار أمير الركب بالقبض على [بيبغاروس] قبل^(٤) دخوله مكة، ١٥٠ وتوجه إليهما طيلان الجاشنكير، وقد رُسم له أن يتوجه [مع بيبغاروس] إلى السكرك. وجرد فياض وعيسى بن حسن إلى العقبة، ثم خرج الأمير أرلان بمضافيه تقوية لهما. فلما قدم طيلان على طاز وبزلار كتباً إلى إزدمر (٢٧٨ ب) الكاشف يعلمانه بما رُسم

(١) في ف، وكذلك في ب، ٦٠٨ "قرمان"، وما هنا من ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ٢٢٢.

(٢) في ف، وكذلك في ب، ٦٠٨ "أربه"، وما هنا مما سبق، ص ٨٠٨. (٣) في ف "المنزل"، وما هنا من ب، ٦٠٨، وابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ٢٢٣، حيث توجد حاشية طويلة في التعريف بهذه البلدة التي تعرف باسم المويلح، والمويلة كذلك، كما في الصفحة التالية، وهي على شاطئ البحر الأحمر جنوبي العقبة؛ والناشر مدين بهذه التعريفات للرحوم محمد رمزي، إذ تفضل قبل وفاته بإمدادى بها وغيرها من المعلومات الجغرافية الدقيقة، للإفادة منها في حواشي كتاب الملوك. (٤) في ف "عند"، وما هنا من ب، ٦٠٨.

به لما من مسك يبيغا روس ، ويؤكدان عليه في استمالة الأمير فاضل والأمير محمد بن بكتمر الحاجب وبقية من مع [يبيغاروس^(١)] ، وتعجزهم^(٢) عن القيام معه ؛ فأخذ [أزدمر الكاشف] في [تنفيذ] ذلك . ثم كتب طاز وبزلار^(٣) لبيغاروس أن يتأخر لسماع مرسوم السلطان ، حتى يكون دخولهم [مكة] جميعاً . فأحسن [يبيغا روس] بالشكر ، وهم بالتوجه إلى الشام ؛ فما زال أزدمر الكاشف به حتى رجمه عن ذلك . وعند نزول [يبيغا روس] المويصلة^(٤) قدم طاز وبزلار ، فتلقاها وأسلم نفسه من غير ممانعة ، فأخذا سيفه ، وأرادا تسليمه لطيلان حتى يحمله إلى الكرك . فرغب [يبيغاروس] إلى طاز أن يجمع معه ، فأخذه صحبته محتفظاً به ، وكتب بذلك [إلى السلطان] . فتوهم السلطان ومغلطاي أن طاز قد مال مع يبيغاروس ، وتشوشا تشوشاً زائداً . ثم أكد (٢٧٩) ذلك ورود الخبر بعصيان أحمد في صفد ، وظنوا أنه مناظر لبييغا روس . فأخرج طيلان ليقم على الصفراء^(٥) حتى يرد الحجاج إليها ، فيمضي يبيغا إلى الكرك .

وفي يوم الخميس سابع عشره خلع على علم الدين عبد الله بن زنبور ، خلع الوزارة ، مضافاً لما معه من نظر الخاص ونظر الجيش ، بعدما امتنع ، وشرط وشروطاً كثيرة . وخرج [ابن زنبور] في موكب [عظيم] ، فركب بالزناري الحارير الأطلس إلى داره بمصر ، فسكران يوماً مذكوراً .

وفيه خلع على الأمير طنيرق بنياية حماء ، عوضاً عن أسند صر العمري . وفي يوم السبت تاسع عشره جلس الوزير علم الدين [ابن زنبور] بشباك قاعة الصباح من القاعة ، في دست الوزارة . وجلس الموفق ناظر الدولة قدامه ، ومعه جماعة المستوفين . فطلب [ابن زنبور] جميع (٢٧٩ ب) المباشرين ، وقرر معهم ما يعتمدونه ؛

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٨ ب ، " وبقية من معه " ، وما هنا من ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢٤ ، ومنه سائر الإضافات .

(٢) في ف " ويجرم " ، وفي ب ، ٦٠٨ ب ، " تعجزهم " ، وما هنا من باب الترجيع .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٨ ب " وكتبا " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٤) انظر الصفحة السابقة ، حاشية ٣ .

(٥) الصفراء قرية بين المدينة وينبع . انظر ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢٤ ، حاشية ١ ، وما بها مراجع .

وطلب محمد بن يوسف ، وشدة وسطه ^(١) على عاداته ؛ وطلب للمعاملين ، وسلفهم على اللحم وغيره . وأمر فكتبت أوراق من بيت المال والأهراء ، فإنه لم يكن بهما درهم واحد ولا أردب غلة ، وقرأها على السلطان والأمراء . وشرع في عرض الشاذين والسكران وسائر أرباب الوظائف ، وتقدم إلى المستوفين بكتابة أوراق المتأخر في النواحي ، واهتم بتدبير الدولة . ورسم على بدر الدين ناظر البيوت ، وألزمه بمال لشيء كان في نفسه منه ؛ وولى عوضه فخر الدين ماجد بن قروينه صهره ناظر البيوت . ورسم لأولاد الخروبي التجار بمصر بتجهيز راتب السكر لشهر الحرم ، وأنفق في بيت السلطان جامكية شهر ؛ فطلع إلى (٢٨٠) الخواص خاناء السكر والزيت والقلويات ^(٢) وسائر الأصناف .

و [فيه] أفرج [ابن زنبور] عن الفار الضامن بسفارة الأمير ملكشهر المحمدي ، وضمنه الجهات بزيادة خمسين ألف درهم . وضمن [الفار] معاملة السكيزان ^(٣) من الأمير طيغنا المجدى ، بزيادة ثلاثين ألف درهم .

وفيه حل علاء الدين بن فضل الله كاتب السرّ تقليد الوزارة إلى صاحب علم الدين عبد الله بن زنبور ، ونعت فيه بالجناب العالي . وكان جمال السكفة قد سمي أن يكتب له ذلك [زمن السلطان الصالح إسماعيل] ، فلم يرض كاتب السرّ ، وشحّ به . فخرج صاحب وتلقى كاتب السرّ ، وبالف في إكرامه ، وبعث إليه مقدمة سنوية .

وفي مستهل ذي الحجة خلع على بكتمر المؤمني نائب الإسكندرية ، واستقر شاد الدواوين .

وفيه خلع على سعد الدين رزق الله ، (٢٨٠ ب) ولد الوزير علم الدين ، واستقر بديوان الممالك .

(١) انظر ما سبق هنا ، ص ٦٦٤ ، حاشية ٣ .

(٢) القلويات هي اللوز والبندق والفسق ، وسائر أنواع المكسرات المقشورة ، والقلويات كذلك مرادف لما يسميه أهل مصر الملبس " المحشو " باللوز أو الجوز أو الفستق ، انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، وعلى هذا يكون المرادف العام لهذا اللفظ في الإنجليزية sugared almonds .

(٣) عرّف (Dozy : Supp. Dict. Ar.) هذا اللفظ — ومفرده كوز — بأنه قدح لحفظ اللبن ، ويبدو أن المقصود بمعاملة السكيزان هنا أن صناعة هذه السكيزان كانت مما يقوم به أحد المعاملين — أى المتعهدين — على قاعدة احتكار هذه الصناعة ، مقابل مبلغ ضمان يدفعه المعامل — أى المتعهد — لصاحب الأرض التي تصلح طبيعتها لصنع هذه الأقذاح .

وفيه التزم الوزير علم الدين بين يدي السلطان والأمر أنه يباشر الوزارة بغير معلوم ،
ويباشر ابنه أيضاً بغير معلوم ، ويوفر ذلك للسلطان .

و [فيه] قدم الخبر بأن هندو أحد الأكراد استولى على بلاد الموصل ، وصار في جمع
كبير يقطع الطريق ؛ والتحق به نجمة التركاني ^(١) ، فاستنابه وتقوى به . وركب [هندو] إلى
سنجار وتحصن بها ، وأغار على الموصل ونهب وقتل ، ومضى إلى الرحبة وأفسد بها ، ومشى على
بلاد ماردين ونهبها . فخرجت إليه عساكر الشام ، وحصروه بسنجار ومعهم عسكر ماردين ،
ونصبوا عليها المنجنيق مدة شهر حتى طلب هندو الأمان ، على أنه يقيم الخطبة للسلطان ،
ويبعث بأخيه ونجمة في عقد الصلح ، ويقطع قطيعة (١٢٨١) يقوم بها كل سنة . فأمنه
العسكر ، وساروا عنه بأخيه ونجمة إلى حلب ؛ فحمل نجمة ورفيقه إلى مصر ، فلما نزلا
منزلة قاتون هرب نجمة .

وفي خامسه رسم بعرض أجناد الحلقة ، وخرجت البريدية إلى النواحي لإحضار من
بها منهم ، فحضروا ؛ وابتدى بعرضهم بين يدي النائب بيبغا [ططر] حارس ^(٢) الطير في يوم
السبت حادى عشره . وسبب ذلك دخول جماعة كبيرة من أرباب الصنائع في جملة أجناد
الحلقة ، وأخذ جماعة كثيرة من الأطفال الإقطاعات ، حتى فسد العسكر . فرسم لتقيب
الجيش بطلب المقدمين ومضافيهم ^(٣) ، وإحضار الغائبين ؛ وحذروهم من إخفاء أحد منهم .

وتقرر العرض بين يدي السلطان في كل يوم مقدمين بمضافيهم ؛ ثم رسم للنائب [بيبغا ططر
حارس الطير] أن يتولى ذلك ، فطلع إليه عدة أيتام (٢٨١ ب) مع أمهاتهم ، ما بين أطفال
تحمل على الأكتاف وصغار وشباب ، وجماعة من أرباب الصنائع . فساء ذلك ، وكره أن
يقطع أرزاقهم ، ومضى يومه بالتقاضى ، وصرفهم جميعاً على أن يحضروا من الغد . وتحدث

[بيبغا ططر حارس الطير] مع الأمراء في إبطال العرض ، فعارضه من كلى بغا الفخرى ،
وأشار بأن العرض فيه مصلحة ، فإن القصد من إقامة الأجناد إنما هو الذب عن المسلمين ، فلو

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٦٠٩ ب ، وهو متفق مع ابن حجر (الدرر السكينة ،

ج ٤ ، ص ٣٨٩) . انظر ما سبق هنا ، ص ٨٢٠ ، حيث ورد خطأ أن نجمة هذا " أمير الأكراد " ،

(٢) انظر ما سبق ، ص ٨٢٣ ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين .

(٣) في ف " مضافيها " ، وفي ب ٦٠٩ ب " مضافيها " .

تحرك العدو ما وجد في عسكر مصر من يدمه . فلم توافقه الأمراء على ذلك ، وخرج الأمير قبلاي الحاجب على لسان السلطان بإبطال العرض ، وقد اجتمع بالقلعة عالم كبير ؛ فكان يوما مهولا من كثرة الدعاء والبكاء والتضرع .

و [فيه] قدم الخبر بنزول عسكر دمشق وطرابلس على صفد ، وزحفهم عليها عدة أيام ، جرح (١٢٨٢) فيها كثير من الأجناد ، ولم ينالوا من القلعة غرضا ، إلى أن بلغهم القبض على بيمغاروس . وعلم بذلك [الأمير] أحمد [الساقى نائب صفد] من هجائته ، فأنحل^(١) عزمه ؛ فبعث إليه بكلامش نائب طرابلس يرعّبه في الطاعة ، ودس إلى من معه في القلعة حتى خاسروا عليه ، وهبوا بمسكه . فوافق [الأمير أحمد الساقى] على الطاعة ، وحلف لنائب طرابلس ، ونزل إليه بمن معه . فسرّ السلطان بذلك ، وكتب بإهانتة وحمله .

وفي عاشره كانت الوقعة بمى ، وقبض على المجاهد على بن المؤيد [داود بن المظفر أبو سعيد المنصورى عمر بن رسول^(٢)] صاحب اليمن . فسكان من خبر ذلك أن ثقبه لما بلغه استقرار أخيه مجلان في إمرة مكة ، توجه إلى اليمن ، وأغرى المجاهد بأخذ مكة وكسوة السكبة . فتجهز [المجاهد] ، وسار يريد الحج في جمعل كبير بأولاده وأمه حتى قرب من مكة ، وقد سبق حاج مصر . فلبس مجلان آلة (٢٨٢) الحرب ، وعرف أمراء مصر ما عزم عليه صاحب اليمن ، وحذروهم غائلته . فبعثوا إليه بأن " من يريد الحج إنما يدخل مكة بذلة ومسكنة ، وقد ابتدعت من ركوبك والسلاح حولك بدعة لا يمكنك أن تدخل بها ، وابتعث إلينا ثقبه ليكون عندنا حتى تنقضى أيام الحج ، ثم نرسله إليك " . فأجاب [المجاهد] إلى ذلك ، وبعث ثقبه رهينة ، فأكرمه الأمراء ، وأركبوا الأمير طقطاى في جماعة إلى لقاء المجاهد ، فتوجهوا إليه ومنعوا سلاحداريته من المشى معه بالسلاح ، ولم يمكنوهم من حل العاشية . ودخلوا به مكة ، فطاف وسعى ، وسلم على الأمراء واعتذر إليهم ، ومضى إلى منزله . وصار كل منهم على حذر حتى وقفوا بعرفة ، وعادوا إلى الحيف من منى ،

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٠٩ ب " انحل " .

(٢) ما بين الحاصرتين من ب ، ٦٠٩ ب ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج (١٠) ،

- وقد تقرر الحال (١٢٨٣) بين الشريف ثقبه وبين المجاهد على أن الأمير طاز إذا سار من مكة أوقعا [هما] بأمر الركب ومن معه ، وقبضا على عجلان ، وتسلم ثقبه مكة .
- فاتفق أن الأمير بزلاز رأى وقد عاد من مكة إلى منى خادم المجاهد سائرا ، فبعث يستدعيه فلم يأت ، وضرب مملوكه — بعد مفاوضة جرت بينهما — بحربة في كتفه . فاج الحاج ، وركب بزلاز وقت الظهر إلى طاز فلم يصل إليه حتى أقبلت الناس جافلة تخبر بركوب المجاهد بعسكره للحرب ، وظهرت لواضع أسلحتهم ؛ فركب طاز وبزلاز والعسكر وأكثروا بمكة .
- فكان أول من صدم أهل اليمن الأمير بزلاز وهو في ثلاثين فارسا ، فأخذه في صدورهم إلى أن أرموه قرب خيمة . ومضت فرقة منهم إلى جهة طاز ، فأوسع (٢٨٣ ب) لهم ، ثم عاد عليهم . وركب الشريف عجلان والناس ، فبعث طاز لعجلان أن " احفظ الحاج ، ولا تدخل بيننا في حرب ، [ودعنا مع^(١) غريمنا] " ؛ واستمر القتال بينهم إلى بعد العصر . فركب أهل اليمن الذلة ، والتجأ المجاهد إلى دهليزه ، وقد أحيط به وقطعت أطنابه ، وألقوه إلى الأرض . فرّ المجاهد على وجهه ومعه أولاده ، فلم يجد طريقا ، فسلم ولديه إلى بعض الأعراب ، وعاد بمن معه وهم يصيحون : " الأمان يا مسلمين " : فأخذوا وزيره ، وتمزقت عساكره في تلك الجبال ، وقتل منهم خلق كثير ، ونهبت أموالهم وخبوهم حتى لم يبق لهم شيء ، وما انفصل الحال إلى غروب الشمس . وفرّ ثقبه بعربه ، وأخذ عبيد عجلان جماعة من الحجاج فيما بين مكة ومنى ، وقتلوا جماعة . فلما أراد الأمير طاز الرحيل من منى سلم أم المجاهد (١٢٨٤) وحرّبه لعجلان ، وأوصاه بهم . وركب [الأمير طاز] ومعه المجاهد محتفظا به ، وبالغ في إكرامه ؛ وصحب معه أيضا الأمير بيبقاروس مقيدا ؛ وبعث الأمير طغطاى مبشرا . ولما قدم الأمير طاز المدينة النبوية قبض على الشريف طفيل .
- وكان قاع النيل في هذه السنة أربعة أذرع ونصف [ذراع] . وتوقفت الزيادة حتى ارتفع سعر الأردب القمح من خمسة عشر درهما إلى عشرين [درهما] . ثم زاد [النيل] في يوم [واحد] أربعة وعشرين إصبعا ، ونودي من الغد بزيادة عشرين إصبعا ، ثم بزيادة خمس

(١) ما بين الحاصرتين تكلمة لعبارة الأمير طاز كما قبلت فيما يبدو ، وهي من ابن تقي بردي النجوم

عشرة إصبعاً ، ثم ثمانى أصابع ، واستمرت الزيادة حتى بقي من ذراع الوفاء ثلاث أصابع ، فتوقف^(١) ستة أيام ، ثم وفى الستة عشر ذراعاً فى يوم الاثنين ثانى عشرين مسرى . وزاد بعد ذلك إلى خامس توت ، فبلغ سبعة عشر ذراعاً ، (٢٨٤ ب) وهبط . فشرقت بلاد كثيرة ، وتوالى الشراق ثلاث سنين شق الأمر فيها على الناس : من علم الفلاحين^(٢) ، وخيبة^(٣) الزرع بخلاف ما يعهد ، وكثرة المغارم^(٤) والسكف ، وظلم الولاة وعسفهم ، وزيادة طمهم فى أخذ ما بذلوا مثله حتى ولوا ، مع نفاق^(٥) عرب الصعيد ، وطمهم فى السكشاف والولاة ، وكسر المفل ، وغنتهم^(٦) فى إعطائه الأجناد ، ورعى الشعير على البلاد من حساب سبعة دراهم الأردب ، وحمله إلى الأهراء ؛ فحمل نحو الأربعين ألف أردب شعيراً ، ونحو خمسة آلاف أردب برسيا .

١٠ وفيه خلع على ملك تونس أبو العباس الفضل بن أبى بكر بن يحيى بن إبراهيم ابن عبد الواحد بن أبى حفص ، فى ثامن عشر جمادى الأولى ، فكانت مدته ستة أشهر ؛ فقام بعده أخوه أبو إسحاق (٢٨٥ ١) إبراهيم [بن أبى بكر] . ومات فى هذه السنة من الأعيان الأمير سيف الدين دلتجى نائب غزة . قدم القاهرة سنة ثلاثين وسبعائة ، فأنعم عليه بإمرة عشرة ، ثم بإمرة طبلخاناه ؛ وولى غزة بعد يلجك ، فأوقع بالعشير ، وقويت حرمة .

١٥ و [مات] الأمير لاجين أمير آخور .

و [توفى] فخر الدين محمد بن على بن إبراهيم بن عبد الكريم المصرى الفقيه الشافعى بدمشق ، فى ثالث عشر ذى القعدة ؛ ومولده سنة إحدى وتسعين وسمائة . وخرج من القاهرة سنة اثنتين وسبعائة ، وسكن دمشق ، وبرع فى الفقه والعربية وغير ذلك . وكان

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ٦١٠ ب " توقف " .

(٢) هنا إشارة لاستمرار الاضطراب الاقتصادى فى مصر ، لفلة الأبدى العاملة بسبب الوباء الكبير فى السنة السابعة ، فضلاً عما جدد من انخفاض النيل .

(٣) فى ف " وحشية " ، وما هنا من ب ، ٦١٠ ب .

(٤) فى ف " المغرم " ، وما هنا من ب ، ٦١٠ ب .

(٥) فى ف " نقات " ، وما هنا من ب ، ٦١٠ ب .

(٦) فى ف " غبتهم " ، وما هنا من ب ، ٦١٠ ب .

يتوقد ذكاءه ، بحيث أنه حفظ مختصر ابن الحاجب مع تعقد ألفاظه في تسعة عشر يوما ،
ودرس وأفتى وأفاد .

و [توفي] العلامة شمس الدين محمد بن أبي بكر (٢٨٥ ب) بن أيوب المعروف
بابن قيم الجوزية الزرعي الدمشقي بدمشق ، في ثالث عشر رجب ؛ ومولده سنة إحدى
ونسعين وثمانمائة . برع في عدة علوم ، ما بين تفسير وفقه وعربية ، وغير ذلك . ولزم شيخ
الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية بعد عوده من القاهرة سنة اثنتي عشرة وسبعمائة حتى
مات ، وأخذ عنه علماء جمعا ، فصار أحد أفراد الدنيا ، وتصانيفه كثيرة ؛ وقدم القاهرة
غير مرة .

ومات ابن قرمان صاحب جبال الروم .

و [مات] الحسين بن خضر بن محمد بن حجى بن كرامة بن بختر بن علي بن إبراهيم
ابن الحسين بن إسحاق بن محمد الأمير ناصر الدين ، المعروف بابن أمير الغرب ^(١) التنوخي ،
في نصف شوال . وولى عوضه ابنه زين الدين صالح ، وولايته ببلاد الغرب من (٢٨٦)
بيروت . وأول من وليها منهم كرامة ابن بختر في أيام نور الدين محمود بن زنكي ، فسمي
[كرامة] أمير الغرب ^(٢) .

سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة : في يوم الخميس رابع المحرم قدم الأمير أسندمر
العمري من حماة .

وفي يوم الجمعة خامسه قدم الأمير أرغون السكامل من حلب بغير مرسوم ؛ فخلع
عليه ، وأنزل بالقلعة . وسبب ذلك أنه كان قد أشيع بحلب القبض عليه ، وأشيع بمصر أنه
خاسر ، فكره تمكن موسى حاجب حلب ، لما بينهما من العداوة ، ورأى أن وقوع

(١) في ف ، وكذلك ب ، ١٦١١ . انظر ما يلي بهذه الفقرة .

(٢) يلحظ الفارسي هنا قلة الوفيات في هذه السنة ، ولعل مرجع ذلك كثرة المتوفين في السنتين
السالفتين في أعقاب الوباء الكبير ، أو مناعة الذين بقوا أحياء بعد هذا الوباء الكبير من الأمراض .

المسكروه به في غير حلب أخف عليه ؛ فركب من حلب وقدم مصر ، ففرج السلطان
بقدمه ، لما كان عنده من إشاعة عصيانه .

و [فيه] قدم عيسى بن حسن المهجان من العقبة ، بكتاب الأمير فياض يتضمن
(٢٨٦ ب) حضور طقطاي ورفيقه مبدشرين ، وأنه عوقبهما بالعقبة ، وبعث ما على يديهما من
الكتب ، وأن طيلان لقي الحاج يميني ؛ فكتب بإحضار طقطاي ورفيقه .

و [فيه] قدم الخبر بأن طيلان تسلم الأمير بيغاروس من الأمير طاز ، وتوجه به إلى
السكر من بدر . فسر السلطان والأمراء بذلك ، وكتب بإعادة العسكر من العقبة .

و [فيه] توجه الأمير فياض بن مهنا إلى أهله ، وسير إليه منشوره بإمرة العرب ،
عوضاً عن جبار ، محبة قطلوبغا أخى الأمير مغلطاي ، ليسافر به إلى بلاده .

وفي رابع عشره خلع على الضياء يوسف الشامي ، وأعيد إلى حسبة القاهرة ونظر المارستان ،
عوضاً عن ابن الأطروش ، بسفارة النائب [الأمير بيغاطر حارس الطير] ، لسلام نقله
ابن الأطروش للوزير [ابن زنبور^(١)] ، فسبته وأهانته ، وتحدث في عزله وعود الضياء .

(٢٨٧) فعرض الضياء حواصل المارستان ، فلم يجد بها شيئاً ، وكتب بذلك أوراها ، وأوقف
[الأمير بيغاطر حارس الطير] النائب عليها . فزل النائب معه إلى المارستان ، واستدعى
القضاة وأرباب الوظائف بالمارستان ، وأحضر ابن الأطروش ، وطلب كتاب الوقف وقراءه ،
حتى [وصل] فيه القارىء إلى قوله عن الناظر التعمم ، ويكون عارفاً بالحساب وأمور الكتابة .

فقال الضياء لابن الأطروش : ” قد سمعت ما شرطه الواقف فيك ، وأنت عايم مشهور ببيع
الخرائط^(٢) ، لا تدري شيئاً مما شرطه الواقف ” . وناولته ورقة حساب ليقرأها ، فقام إليه بعض

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، ص ٨٢٨ .

(٢) مفرد هذا اللفظ خريطة ، ومعناها العام في محيط المحيط ، وكذلك في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) كيس أو جراب من جلد أو غيره (sac, portefeuille) . غير أن معناها المقصود هنا مرادف الجوراب
للقدم ، أو الجونتي (القفاز) للبدن ، وفي المقرئ (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٨١) أن أحد رجال
الدولة الفاطمية ” كانت له خرائط من القطن الأبيض [يلبسها] في يديه ورجليه ” ، خشية لمس النجس ،
ولمعانها في الوسوسة ، فلا يدخل مجلس الخليفة ” إلا بتلك الخرائط في رجليه ، ولا يأخذ من أحد شيئاً
إلا وفي يديه خريطة ، ... فإذا اتفق أن صافح أحداً ، أو مس رقعة بيده من غير خريطة ، لا يمس ثوبه
أبداً حتى يغسلها ... ”

ب ٢٨٢ ، ب ٢٨٣ ، ب ٢٨٤ ، ب ٢٨٥ ، ب ٢٨٦ ، ب ٢٨٧ ، ب ٢٨٨ ، ب ٢٨٩ ، ب ٢٩٠ ، ب ٢٩١ ، ب ٢٩٢ ، ب ٢٩٣ ، ب ٢٩٤ ، ب ٢٩٥ ، ب ٢٩٦ ، ب ٢٩٧ ، ب ٢٩٨ ، ب ٢٩٩ ، ب ٣٠٠ ، ب ٣٠١ ، ب ٣٠٢ ، ب ٣٠٣ ، ب ٣٠٤ ، ب ٣٠٥ ، ب ٣٠٦ ، ب ٣٠٧ ، ب ٣٠٨ ، ب ٣٠٩ ، ب ٣١٠ ، ب ٣١١ ، ب ٣١٢ ، ب ٣١٣ ، ب ٣١٤ ، ب ٣١٥ ، ب ٣١٦ ، ب ٣١٧ ، ب ٣١٨ ، ب ٣١٩ ، ب ٣٢٠ ، ب ٣٢١ ، ب ٣٢٢ ، ب ٣٢٣ ، ب ٣٢٤ ، ب ٣٢٥ ، ب ٣٢٦ ، ب ٣٢٧ ، ب ٣٢٨ ، ب ٣٢٩ ، ب ٣٣٠ ، ب ٣٣١ ، ب ٣٣٢ ، ب ٣٣٣ ، ب ٣٣٤ ، ب ٣٣٥ ، ب ٣٣٦ ، ب ٣٣٧ ، ب ٣٣٨ ، ب ٣٣٩ ، ب ٣٤٠ ، ب ٣٤١ ، ب ٣٤٢ ، ب ٣٤٣ ، ب ٣٤٤ ، ب ٣٤٥ ، ب ٣٤٦ ، ب ٣٤٧ ، ب ٣٤٨ ، ب ٣٤٩ ، ب ٣٥٠ ، ب ٣٥١ ، ب ٣٥٢ ، ب ٣٥٣ ، ب ٣٥٤ ، ب ٣٥٥ ، ب ٣٥٦ ، ب ٣٥٧ ، ب ٣٥٨ ، ب ٣٥٩ ، ب ٣٦٠ ، ب ٣٦١ ، ب ٣٦٢ ، ب ٣٦٣ ، ب ٣٦٤ ، ب ٣٦٥ ، ب ٣٦٦ ، ب ٣٦٧ ، ب ٣٦٨ ، ب ٣٦٩ ، ب ٣٧٠ ، ب ٣٧١ ، ب ٣٧٢ ، ب ٣٧٣ ، ب ٣٧٤ ، ب ٣٧٥ ، ب ٣٧٦ ، ب ٣٧٧ ، ب ٣٧٨ ، ب ٣٧٩ ، ب ٣٨٠ ، ب ٣٨١ ، ب ٣٨٢ ، ب ٣٨٣ ، ب ٣٨٤ ، ب ٣٨٥ ، ب ٣٨٦ ، ب ٣٨٧ ، ب ٣٨٨ ، ب ٣٨٩ ، ب ٣٩٠ ، ب ٣٩١ ، ب ٣٩٢ ، ب ٣٩٣ ، ب ٣٩٤ ، ب ٣٩٥ ، ب ٣٩٦ ، ب ٣٩٧ ، ب ٣٩٨ ، ب ٣٩٩ ، ب ٤٠٠ ، ب ٤٠١ ، ب ٤٠٢ ، ب ٤٠٣ ، ب ٤٠٤ ، ب ٤٠٥ ، ب ٤٠٦ ، ب ٤٠٧ ، ب ٤٠٨ ، ب ٤٠٩ ، ب ٤١٠ ، ب ٤١١ ، ب ٤١٢ ، ب ٤١٣ ، ب ٤١٤ ، ب ٤١٥ ، ب ٤١٦ ، ب ٤١٧ ، ب ٤١٨ ، ب ٤١٩ ، ب ٤٢٠ ، ب ٤٢١ ، ب ٤٢٢ ، ب ٤٢٣ ، ب ٤٢٤ ، ب ٤٢٥ ، ب ٤٢٦ ، ب ٤٢٧ ، ب ٤٢٨ ، ب ٤٢٩ ، ب ٤٣٠ ، ب ٤٣١ ، ب ٤٣٢ ، ب ٤٣٣ ، ب ٤٣٤ ، ب ٤٣٥ ، ب ٤٣٦ ، ب ٤٣٧ ، ب ٤٣٨ ، ب ٤٣٩ ، ب ٤٤٠ ، ب ٤٤١ ، ب ٤٤٢ ، ب ٤٤٣ ، ب ٤٤٤ ، ب ٤٤٥ ، ب ٤٤٦ ، ب ٤٤٧ ، ب ٤٤٨ ، ب ٤٤٩ ، ب ٤٥٠ ، ب ٤٥١ ، ب ٤٥٢ ، ب ٤٥٣ ، ب ٤٥٤ ، ب ٤٥٥ ، ب ٤٥٦ ، ب ٤٥٧ ، ب ٤٥٨ ، ب ٤٥٩ ، ب ٤٦٠ ، ب ٤٦١ ، ب ٤٦٢ ، ب ٤٦٣ ، ب ٤٦٤ ، ب ٤٦٥ ، ب ٤٦٦ ، ب ٤٦٧ ، ب ٤٦٨ ، ب ٤٦٩ ، ب ٤٧٠ ، ب ٤٧١ ، ب ٤٧٢ ، ب ٤٧٣ ، ب ٤٧٤ ، ب ٤٧٥ ، ب ٤٧٦ ، ب ٤٧٧ ، ب ٤٧٨ ، ب ٤٧٩ ، ب ٤٨٠ ، ب ٤٨١ ، ب ٤٨٢ ، ب ٤٨٣ ، ب ٤٨٤ ، ب ٤٨٥ ، ب ٤٨٦ ، ب ٤٨٧ ، ب ٤٨٨ ، ب ٤٨٩ ، ب ٤٩٠ ، ب ٤٩١ ، ب ٤٩٢ ، ب ٤٩٣ ، ب ٤٩٤ ، ب ٤٩٥ ، ب ٤٩٦ ، ب ٤٩٧ ، ب ٤٩٨ ، ب ٤٩٩ ، ب ٥٠٠ ، ب ٥٠١ ، ب ٥٠٢ ، ب ٥٠٣ ، ب ٥٠٤ ، ب ٥٠٥ ، ب ٥٠٦ ، ب ٥٠٧ ، ب ٥٠٨ ، ب ٥٠٩ ، ب ٥١٠ ، ب ٥١١ ، ب ٥١٢ ، ب ٥١٣ ، ب ٥١٤ ، ب ٥١٥ ، ب ٥١٦ ، ب ٥١٧ ، ب ٥١٨ ، ب ٥١٩ ، ب ٥٢٠ ، ب ٥٢١ ، ب ٥٢٢ ، ب ٥٢٣ ، ب ٥٢٤ ، ب ٥٢٥ ، ب ٥٢٦ ، ب ٥٢٧ ، ب ٥٢٨ ، ب ٥٢٩ ، ب ٥٣٠ ، ب ٥٣١ ، ب ٥٣٢ ، ب ٥٣٣ ، ب ٥٣٤ ، ب ٥٣٥ ، ب ٥٣٦ ، ب ٥٣٧ ، ب ٥٣٨ ، ب ٥٣٩ ، ب ٥٤٠ ، ب ٥٤١ ، ب ٥٤٢ ، ب ٥٤٣ ، ب ٥٤٤ ، ب ٥٤٥ ، ب ٥٤٦ ، ب ٥٤٧ ، ب ٥٤٨ ، ب ٥٤٩ ، ب ٥٥٠ ، ب ٥٥١ ، ب ٥٥٢ ، ب ٥٥٣ ، ب ٥٥٤ ، ب ٥٥٥ ، ب ٥٥٦ ، ب ٥٥٧ ، ب ٥٥٨ ، ب ٥٥٩ ، ب ٥٦٠ ، ب ٥٦١ ، ب ٥٦٢ ، ب ٥٦٣ ، ب ٥٦٤ ، ب ٥٦٥ ، ب ٥٦٦ ، ب ٥٦٧ ، ب ٥٦٨ ، ب ٥٦٩ ، ب ٥٧٠ ، ب ٥٧١ ، ب ٥٧٢ ، ب ٥٧٣ ، ب ٥٧٤ ، ب ٥٧٥ ، ب ٥٧٦ ، ب ٥٧٧ ، ب ٥٧٨ ، ب ٥٧٩ ، ب ٥٨٠ ، ب ٥٨١ ، ب ٥٨٢ ، ب ٥٨٣ ، ب ٥٨٤ ، ب ٥٨٥ ، ب ٥٨٦ ، ب ٥٨٧ ، ب ٥٨٨ ، ب ٥٨٩ ، ب ٥٩٠ ، ب ٥٩١ ، ب ٥٩٢ ، ب ٥٩٣ ، ب ٥٩٤ ، ب ٥٩٥ ، ب ٥٩٦ ، ب ٥٩٧ ، ب ٥٩٨ ، ب ٥٩٩ ، ب ٦٠٠ ، ب ٦٠١ ، ب ٦٠٢ ، ب ٦٠٣ ، ب ٦٠٤ ، ب ٦٠٥ ، ب ٦٠٦ ، ب ٦٠٧ ، ب ٦٠٨ ، ب ٦٠٩ ، ب ٦١٠ ، ب ٦١١ ، ب ٦١٢ ، ب ٦١٣ ، ب ٦١٤ ، ب ٦١٥ ، ب ٦١٦ ، ب ٦١٧ ، ب ٦١٨ ، ب ٦١٩ ، ب ٦٢٠ ، ب ٦٢١ ، ب ٦٢٢ ، ب ٦٢٣ ، ب ٦٢٤ ، ب ٦٢٥ ، ب ٦٢٦ ، ب ٦٢٧ ، ب ٦٢٨ ، ب ٦٢٩ ، ب ٦٣٠ ، ب ٦٣١ ، ب ٦٣٢ ، ب ٦٣٣ ، ب ٦٣٤ ، ب ٦٣٥ ، ب ٦٣٦ ، ب ٦٣٧ ، ب ٦٣٨ ، ب ٦٣٩ ، ب ٦٤٠ ، ب ٦٤١ ، ب ٦٤٢ ، ب ٦٤٣ ، ب ٦٤٤ ، ب ٦٤٥ ، ب ٦٤٦ ، ب ٦٤٧ ، ب ٦٤٨ ، ب ٦٤٩ ، ب ٦٥٠ ، ب ٦٥١ ، ب ٦٥٢ ، ب ٦٥٣ ، ب ٦٥٤ ، ب ٦٥٥ ، ب ٦٥٦ ، ب ٦٥٧ ، ب ٦٥٨ ، ب ٦٥٩ ، ب ٦٦٠ ، ب ٦٦١ ، ب ٦٦٢ ، ب ٦٦٣ ، ب ٦٦٤ ، ب ٦٦٥ ، ب ٦٦٦ ، ب ٦٦٧ ، ب ٦٦٨ ، ب ٦٦٩ ، ب ٦٧٠ ، ب ٦٧١ ، ب ٦٧٢ ، ب ٦٧٣ ، ب ٦٧٤ ، ب ٦٧٥ ، ب ٦٧٦ ، ب ٦٧٧ ، ب ٦٧٨ ، ب ٦٧٩ ، ب ٦٨٠ ، ب ٦٨١ ، ب ٦٨٢ ، ب ٦٨٣ ، ب ٦٨٤ ، ب ٦٨٥ ، ب ٦٨٦ ، ب ٦٨٧ ، ب ٦٨٨ ، ب ٦٨٩ ، ب ٦٩٠ ، ب ٦٩١ ، ب ٦٩٢ ، ب ٦٩٣ ، ب ٦٩٤ ، ب ٦٩٥ ، ب ٦٩٦ ، ب ٦٩٧ ، ب ٦٩٨ ، ب ٦٩٩ ، ب ٧٠٠ ، ب ٧٠١ ، ب ٧٠٢ ، ب ٧٠٣ ، ب ٧٠٤ ، ب ٧٠٥ ، ب ٧٠٦ ، ب ٧٠٧ ، ب ٧٠٨ ، ب ٧٠٩ ، ب ٧١٠ ، ب ٧١١ ، ب ٧١٢ ، ب ٧١٣ ، ب ٧١٤ ، ب ٧١٥ ، ب ٧١٦ ، ب ٧١٧ ، ب ٧١٨ ، ب ٧١٩ ، ب ٧٢٠ ، ب ٧٢١ ، ب ٧٢٢ ، ب ٧٢٣ ، ب ٧٢٤ ، ب ٧٢٥ ، ب ٧٢٦ ، ب ٧٢٧ ، ب ٧٢٨ ، ب ٧٢٩ ، ب ٧٣٠ ، ب ٧٣١ ، ب ٧٣٢ ، ب ٧٣٣ ، ب ٧٣٤ ، ب ٧٣٥ ، ب ٧٣٦ ، ب ٧٣٧ ، ب ٧٣٨ ، ب ٧٣٩ ، ب ٧٤٠ ، ب ٧٤١ ، ب ٧٤٢ ، ب ٧٤٣ ، ب ٧٤٤ ، ب ٧٤٥ ، ب ٧٤٦ ، ب ٧٤٧ ، ب ٧٤٨ ، ب ٧٤٩ ، ب ٧٥٠ ، ب ٧٥١ ، ب ٧٥٢ ، ب ٧٥٣ ، ب ٧٥٤ ، ب ٧٥٥ ، ب ٧٥٦ ، ب ٧٥٧ ، ب ٧٥٨ ، ب ٧٥٩ ، ب ٧٦٠ ، ب ٧٦١ ، ب ٧٦٢ ، ب ٧٦٣ ، ب ٧٦٤ ، ب ٧٦٥ ، ب ٧٦٦ ، ب ٧٦٧ ، ب ٧٦٨ ، ب ٧٦٩ ، ب ٧٧٠ ، ب ٧٧١ ، ب ٧٧٢ ، ب ٧٧٣ ، ب ٧٧٤ ، ب ٧٧٥ ، ب ٧٧٦ ، ب ٧٧٧ ، ب ٧٧٨ ، ب ٧٧٩ ، ب ٧٨٠ ، ب ٧٨١ ، ب ٧٨٢ ، ب ٧٨٣ ، ب ٧٨٤ ، ب ٧٨٥ ، ب ٧٨٦ ، ب ٧٨٧ ، ب ٧٨٨ ، ب ٧٨٩ ، ب ٧٩٠ ، ب ٧٩١ ، ب ٧٩٢ ، ب ٧٩٣ ، ب ٧٩٤ ، ب ٧٩٥ ، ب ٧٩٦ ، ب ٧٩٧ ، ب ٧٩٨ ، ب ٧٩٩ ، ب ٨٠٠ ، ب ٨٠١ ، ب ٨٠٢ ، ب ٨٠٣ ، ب ٨٠٤ ، ب ٨٠٥ ، ب ٨٠٦ ، ب ٨٠٧ ، ب ٨٠٨ ، ب ٨٠٩ ، ب ٨١٠ ، ب ٨١١ ، ب ٨١٢ ، ب ٨١٣ ، ب ٨١٤ ، ب ٨١٥ ، ب ٨١٦ ، ب ٨١٧ ، ب ٨١٨ ، ب ٨١٩ ، ب ٨٢٠ ، ب ٨٢١ ، ب ٨٢٢ ، ب ٨٢٣ ، ب ٨٢٤ ، ب ٨٢٥ ، ب ٨٢٦ ، ب ٨٢٧ ، ب ٨٢٨ ، ب ٨٢٩ ، ب ٨٣٠ ، ب ٨٣١ ، ب ٨٣٢ ، ب ٨٣٣ ، ب ٨٣٤ ، ب ٨٣٥ ، ب ٨٣٦ ، ب ٨٣٧ ، ب ٨٣٨ ، ب ٨٣٩ ، ب ٨٤٠ ، ب ٨٤١ ، ب ٨٤٢ ، ب ٨٤٣ ، ب ٨٤٤ ، ب ٨٤٥ ، ب ٨٤٦ ، ب ٨٤٧ ، ب ٨٤٨ ، ب ٨٤٩ ، ب ٨٥٠ ، ب ٨٥١ ، ب ٨٥٢ ، ب ٨٥٣ ، ب ٨٥٤ ، ب ٨٥٥ ، ب ٨٥٦ ، ب ٨٥٧ ، ب ٨٥٨ ، ب ٨٥٩ ، ب ٨٦٠ ، ب ٨٦١ ، ب ٨٦٢ ، ب ٨٦٣ ، ب ٨٦٤ ، ب ٨٦٥ ، ب ٨٦٦ ، ب ٨٦٧ ، ب ٨٦٨ ، ب ٨٦٩ ، ب ٨٧٠ ، ب ٨٧١ ، ب ٨٧٢ ، ب ٨٧٣ ، ب ٨٧٤ ، ب ٨٧٥ ، ب ٨٧٦ ، ب ٨٧٧ ، ب ٨٧٨ ، ب ٨٧٩ ، ب ٨٨٠ ، ب ٨٨١ ، ب ٨٨٢ ، ب ٨٨٣ ، ب ٨٨٤ ، ب ٨٨٥ ، ب ٨٨٦ ، ب ٨٨٧ ، ب ٨٨٨ ، ب ٨٨٩ ، ب ٨٩٠ ، ب ٨٩١ ، ب ٨٩٢ ، ب ٨٩٣ ، ب ٨٩٤ ، ب ٨٩٥ ، ب ٨٩٦ ، ب ٨٩٧ ، ب ٨٩٨ ، ب ٨٩٩ ، ب ٩٠٠ ، ب ٩٠١ ، ب ٩٠٢ ، ب ٩٠٣ ، ب ٩٠٤ ، ب ٩٠٥ ، ب ٩٠٦ ، ب ٩٠٧ ، ب ٩٠٨ ، ب ٩٠٩ ، ب ٩١٠ ، ب ٩١١ ، ب ٩١٢ ، ب ٩١٣ ، ب ٩١٤ ، ب ٩١٥ ، ب ٩١٦ ، ب ٩١٧ ، ب ٩١٨ ، ب ٩١٩ ، ب ٩٢٠ ، ب ٩٢١ ، ب ٩٢٢ ، ب ٩٢٣ ، ب ٩٢٤ ، ب ٩٢٥ ، ب ٩٢٦ ، ب ٩٢٧ ، ب ٩٢٨ ، ب ٩٢٩ ، ب ٩٣٠ ، ب ٩٣١ ، ب ٩٣٢ ، ب ٩٣٣ ، ب ٩٣٤ ، ب ٩٣٥ ، ب ٩٣٦ ، ب ٩٣٧ ، ب ٩٣٨ ، ب ٩٣٩ ، ب ٩٤٠ ، ب ٩٤١ ، ب ٩٤٢ ، ب ٩٤٣ ، ب ٩٤٤ ، ب ٩٤٥ ، ب ٩٤٦ ، ب ٩٤٧ ، ب ٩٤٨ ، ب ٩٤٩ ، ب ٩٥٠ ، ب ٩٥١ ، ب ٩٥٢ ، ب ٩٥٣ ، ب ٩٥٤ ، ب ٩٥٥ ، ب ٩٥٦ ، ب ٩٥٧ ، ب ٩٥٨ ، ب ٩٥٩ ، ب ٩٦٠ ، ب ٩٦١ ، ب ٩٦٢ ، ب ٩٦٣ ، ب ٩٦٤ ، ب ٩٦٥ ، ب ٩٦٦ ، ب ٩٦٧ ، ب ٩٦٨ ، ب ٩٦٩ ، ب ٩٧٠ ، ب ٩٧١ ، ب ٩٧٢ ، ب ٩٧٣ ، ب ٩٧٤ ، ب ٩٧٥ ، ب ٩٧٦ ، ب ٩٧٧ ، ب ٩٧٨ ، ب ٩٧٩ ، ب ٩٨٠ ، ب ٩٨١ ، ب ٩٨٢ ، ب ٩٨٣ ، ب ٩٨٤ ، ب ٩٨٥ ، ب ٩٨٦ ، ب ٩٨٧ ، ب ٩٨٨ ، ب ٩٨٩ ، ب ٩٩٠ ، ب ٩٩١ ، ب ٩٩٢ ، ب ٩٩٣ ، ب ٩٩٤ ، ب ٩٩٥ ، ب ٩٩٦ ، ب ٩٩٧ ، ب ٩٩٨ ، ب ٩٩٩ ، ب ١٠٠٠ ، ب ١٠٠١ ، ب ١٠٠٢ ، ب ١٠٠٣ ، ب ١٠٠٤ ، ب ١٠٠٥ ، ب ١٠٠٦ ، ب ١٠٠٧ ، ب ١٠٠٨ ، ب ١٠٠٩ ، ب ١٠١٠ ، ب ١٠١١ ، ب ١٠١٢ ، ب ١٠١٣ ، ب ١٠١٤ ، ب ١٠١٥ ، ب ١٠١٦ ، ب ١٠١٧ ، ب ١٠١٨ ، ب ١٠١٩ ، ب ١٠٢٠ ، ب ١٠٢١ ، ب ١٠٢٢ ، ب ١٠٢٣ ، ب ١٠٢٤ ، ب ١٠٢٥ ، ب ١٠٢٦ ، ب ١٠٢٧ ، ب ١٠٢٨ ، ب ١٠٢٩ ، ب ١٠٣٠ ، ب ١٠٣١ ، ب ١٠٣٢ ، ب ١٠٣٣ ، ب ١٠٣٤ ، ب ١٠٣٥ ، ب ١٠٣٦ ، ب ١٠٣٧ ، ب ١٠٣٨ ، ب ١٠٣٩ ، ب ١٠٤٠ ، ب ١٠٤١ ، ب ١٠٤٢ ، ب ١٠٤٣ ، ب ١٠٤٤ ، ب ١٠٤٥ ، ب ١٠٤٦ ، ب ١٠٤٧ ، ب ١٠٤٨ ، ب ١٠٤٩ ، ب ١٠٥٠ ، ب ١٠٥١ ، ب ١٠٥٢ ، ب ١٠٥٣ ، ب ١٠٥٤ ، ب ١٠٥٥ ، ب ١٠٥٦ ، ب ١٠٥٧ ، ب ١٠٥٨ ، ب ١٠٥٩ ، ب ١٠٦٠ ، ب ١٠٦١ ، ب ١٠٦٢ ، ب ١٠٦٣ ، ب ١٠٦٤ ، ب ١٠٦٥ ، ب ١٠٦٦ ، ب ١٠٦٧ ، ب ١٠٦٨ ، ب ١٠٦٩ ، ب ١٠٧٠ ، ب ١٠٧١ ، ب ١٠٧٢ ، ب ١٠٧٣ ، ب ١٠٧٤ ، ب ١٠٧٥ ، ب ١٠٧٦ ، ب ١٠٧٧ ، ب ١٠٧٨ ، ب ١٠٧٩ ، ب ١٠٨٠ ، ب ١٠٨١ ، ب ١٠٨٢ ، ب ١٠٨٣ ، ب ١٠٨٤ ، ب ١٠٨٥ ، ب ١٠٨٦ ، ب ١٠٨٧ ، ب ١٠٨٨ ، ب ١٠٨٩ ، ب ١٠٩٠ ، ب ١٠٩١ ، ب ١٠٩٢ ، ب ١٠٩٣ ، ب ١٠٩٤ ، ب ١٠٩٥ ، ب ١٠٩٦ ، ب ١٠٩٧ ، ب ١٠٩٨ ، ب ١٠٩٩ ، ب ١١٠٠ ، ب ١١٠١ ، ب ١١٠٢ ، ب ١١٠٣ ، ب ١١٠٤ ، ب ١١٠٥ ، ب ١١٠٦ ، ب ١١٠٧ ، ب ١١٠٨ ، ب ١١٠٩ ، ب ١١١٠ ، ب ١١١١ ، ب ١١١٢ ، ب ١١١٣ ، ب ١١١٤ ، ب ١١١٥ ، ب ١١١٦ ، ب ١١١٧ ، ب ١١١٨ ، ب ١١١٩ ، ب ١١٢٠ ، ب ١١٢١ ، ب ١١٢٢ ، ب ١١٢٣ ، ب ١١٢٤ ، ب ١١٢٥ ، ب ١١٢٦ ، ب ١١٢٧ ، ب ١١٢٨ ، ب ١١٢٩ ، ب ١١٣٠ ، ب ١١٣١ ، ب ١١٣٢ ، ب ١١٣٣ ، ب ١١٣٤ ، ب ١١٣٥ ، ب ١١٣٦ ، ب ١١٣٧ ، ب ١١٣٨ ، ب ١١٣٩ ، ب ١١٤٠ ، ب ١١٤١ ، ب ١١٤٢ ، ب ١١٤٣ ، ب ١١٤٤ ، ب ١١٤٥ ، ب ١١٤٦ ، ب ١١٤٧ ، ب ١١٤٨ ، ب ١١٤٩ ، ب ١١٥٠ ، ب ١١٥١ ، ب ١١٥٢ ، ب ١١٥٣ ، ب ١١٥٤ ، ب ١١٥٥ ، ب ١١٥٦ ، ب ١١٥٧ ، ب ١١٥٨ ، ب ١١٥٩ ، ب ١١٦٠ ، ب ١١٦١ ، ب ١١٦٢ ، ب ١١٦٣ ، ب ١١٦٤ ، ب ١١٦٥ ، ب ١١٦٦ ، ب ١١٦٧ ، ب ١١٦٨ ، ب ١١٦٩ ، ب ١١٧٠ ، ب ١١٧١ ، ب ١١٧٢ ، ب ١١٧٣ ، ب ١١٧٤ ، ب ١١٧٥ ، ب ١١٧٦ ، ب ١١٧٧ ، ب ١١٧٨ ، ب ١١٧٩ ، ب ١١٨٠ ، ب ١١٨١ ، ب ١١٨٢ ، ب ١١٨٣ ، ب ١١٨٤ ، ب ١١٨٥ ، ب ١١٨٦ ، ب ١١٨٧ ، ب ١١٨٨ ، ب ١١٨٩ ، ب ١١٩٠ ، ب ١١٩١ ، ب ١١٩٢ ، ب ١١٩٣ ، ب ١١٩٤ ، ب ١١٩٥ ، ب ١١٩٦ ، ب ١١٩٧ ، ب ١١٩٨ ، ب ١١٩٩ ، ب ١٢٠٠ ، ب ١٢٠١ ، ب ١٢٠٢ ، ب ١٢٠٣ ، ب ١٢٠٤ ، ب ١٢٠٥ ، ب ١٢٠٦ ، ب ١٢٠٧ ، ب ١٢٠٨ ، ب ١٢٠٩ ، ب ١٢١٠ ، ب ١٢١١ ، ب ١٢١٢ ، ب ١٢١٣ ، ب ١٢١٤ ، ب ١٢١٥ ، ب ١٢١٦ ، ب ١٢١٧ ، ب ١٢١٨ ، ب ١٢١٩ ، ب ١٢٢٠ ، ب ١٢٢١ ، ب ١٢٢٢ ، ب ١٢٢٣ ، ب ١٢٢٤ ، ب ١٢٢٥ ، ب ١٢٢٦ ، ب ١٢٢٧ ، ب ١٢٢٨ ، ب ١٢٢٩ ، ب ١٢٣٠ ، ب ١٢٣١ ، ب ١٢٣٢ ، ب ١٢٣٣ ، ب ١٢٣٤ ، ب ١٢٣٥ ، ب ١٢٣٦ ، ب ١٢٣٧ ، ب ١٢٣٨ ، ب ١٢٣٩ ، ب ١٢٤٠ ، ب ١٢٤١ ، ب ١٢٤٢ ، ب ١٢٤٣ ، ب ١٢٤٤ ، ب ١٢٤٥ ، ب ١٢٤٦ ، ب ١٢٤٧ ، ب ١٢٤٨ ، ب ١٢٤٩ ، ب ١٢٥٠ ، ب ١٢٥١ ، ب ١٢٥٢ ، ب ١٢٥٣ ، ب ١٢٥٤ ، ب ١٢٥٥ ، ب ١٢٥٦ ، ب ١٢٥٧ ، ب ١٢٥٨ ، ب ١٢٥٩ ، ب ١٢٦٠ ، ب ١٢٦١ ، ب ١٢٦٢ ، ب ١٢٦٣ ، ب ١٢٦٤ ، ب ١٢٦٥ ، ب ١٢٦٦ ، ب ١٢٦٧ ، ب ١٢٦٨ ، ب ١٢٦٩ ، ب ١٢٧٠ ، ب ١٢٧١ ، ب ١٢٧٢ ، ب ١٢٧٣ ، ب ١٢٧٤ ، ب ١٢٧٥ ، ب ١٢٧٦ ، ب ١٢٧٧ ، ب ١٢٧٨ ، ب ١٢٧٩ ، ب ١٢٨٠ ، ب ١٢٨١ ، ب ١٢٨٢ ، ب ١٢٨٣ ، ب ١٢٨٤ ، ب ١٢٨٥ ، ب ١٢٨٦ ، ب ١٢٨٧ ، ب ١٢٨٨ ، ب ١٢٨٩ ، ب ١٢٩٠ ، ب ١٢٩١ ، ب ١٢٩٢ ، ب ١٢٩٣ ، ب ١٢٩٤ ، ب ١٢٩٥ ، ب ١٢٩٦ ، ب ١٢٩٧ ، ب ١٢٩٨ ، ب ١٢٩٩ ، ب ١٣٠٠ ، ب ١٣٠١ ، ب ١٣٠٢ ، ب ١٣٠٣ ، ب ١٣٠٤ ، ب ١٣٠٥ ، ب ١٣٠٦ ، ب ١٣٠٧ ، ب ١٣٠٨ ، ب ١٣٠٩ ، ب ١٣١٠ ، ب ١٣١١ ، ب ١٣١٢ ، ب ١٣١٣ ، ب ١٣١٤ ، ب ١٣١٥ ، ب ١٣١٦ ، ب ١٣١٧ ، ب ١٣١٨ ، ب ١٣١٩ ، ب ١٣٢٠ ، ب ١٣٢١ ، ب ١٣٢٢ ، ب ١٣٢٣ ، ب ١٣٢٤ ، ب ١٣٢٥ ، ب ١٣٢٦ ، ب ١٣٢٧ ، ب ١٣٢٨ ، ب ١٣٢٩ ، ب ١٣٣٠ ، ب ١٣٣١ ، ب ١٣٣٢ ، ب ١٣٣٣ ، ب ١٣٣٤ ، ب ١٣٣٥ ، ب ١٣٣٦ ، ب ١٣٣٧ ، ب ١٣٣٨ ، ب ١٣٣٩ ، ب ١٣٤٠ ، ب ١٣٤١ ، ب ١٣٤٢ ، ب ١٣٤٣ ، ب ١٣٤٤ ، ب ١٣٤٥ ، ب ١٣٤٦ ، ب ١٣٤٧ ، ب ١٣٤٨ ، ب ١٣٤٩ ، ب ١٣٥٠ ، ب ١٣٥١ ، ب ١٣٥٢ ، ب ١٣٥٣ ، ب ١٣٥٤ ، ب ١٣٥٥ ، ب ١٣٥٦ ، ب ١٣٥٧ ، ب ١٣٥٨ ، ب ١٣٥٩ ، ب ١٣٦٠ ، ب ١٣٦١ ، ب ١٣٦٢ ، ب ١٣٦٣ ، ب ١٣٦٤ ، ب ١٣٦٥ ، ب ١٣٦٦ ، ب ١٣٦٧ ، ب ١٣٦٨ ، ب ١٣٦٩ ، ب ١٣٧٠ ، ب ١٣٧١ ، ب ١٣٧٢ ، ب ١٣٧٣ ، ب ١٣٧٤ ، ب ١٣٧٥ ، ب ١٣٧٦ ، ب ١٣٧٧ ، ب ١٣٧٨ ، ب ١٣٧٩ ، ب ١٣٨٠ ، ب ١٣٨١ ، ب ١٣٨٢ ، ب ١٣٨٣ ، ب ١٣٨٤ ، ب ١٣٨٥ ، ب ١٣٨٦ ، ب ١٣٨٧ ، ب ١٣٨٨ ، ب ١٣٨٩ ، ب ١٣٩٠ ، ب ١٣٩١ ، ب ١٣٩٢ ، ب ١٣٩٣ ، ب ١٣٩٤ ، ب ١٣٩٥ ، ب ١٣٩٦ ، ب ١٣٩٧ ، ب ١٣٩٨ ، ب ١٣٩٩ ، ب ١٤٠٠ ، ب ١٤٠١ ، ب ١٤٠٢ ، ب ١٤٠٣ ، ب ١٤٠٤ ، ب ١٤٠٥ ، ب ١٤٠٦ ، ب ١٤٠٧ ، ب ١٤٠٨ ، ب ١٤٠٩ ، ب ١٤١٠ ، ب ١٤١١ ، ب ١٤١٢ ، ب ١٤١٣ ، ب ١٤١٤ ، ب ١٤١٥ ، ب ١٤١٦ ، ب ١٤١٧ ، ب ١٤١٨ ، ب ١٤١٩ ، ب ١٤٢٠ ، ب ١٤٢١ ، ب ١٤٢٢ ، ب ١٤٢٣ ، ب ١٤٢٤ ، ب ١٤٢٥ ، ب ١٤٢٦ ، ب ١٤٢

الفقهاء ، وقال : ” هذا معه تدريس وإعادة ، وأنا أسأله عن شيء ، فإن أجاب استحق المعلوم “ . وأخذته الألسنة من كل جانب ، فقال النائب : ” يا قوم ! هذا رجل عاى ، وقد أخطأ ، وما بقى إلا الستر عليه “ . فاعترف [ابن الأطروش] (٢٨٧ ب) أنه لا يدرى الحساب ، وأنه عاجز عن المباشرة ، وألزم نفسه ألا يعود إليها أبداً ، بإشهاد كتب فيه قضاة^(١) القضاة ونوابهم يتضمن قوادح شنيعة ؛ وما زال النائب بأخصامه حتى كفوا عنه . ثم قام النائب للكشف أحوال المرضى ، فوجدت فرشهم قد تلفت ، ولها ثلاث سنين لم تغير ؛ فسد النائب خلله وانصرف .

وفيه قبض على مستوفى الدولة الأسعد حربية ، وكريم الدين أكرم بن شيخ ؛ وسُلمَا لشاد الدراوين . فضرب [شاد الدراوين] ابن شيخ ، وعاقبه حتى وزن مائة وستين ألف درهم ، تقمة ثلاثمائة ألف درهم ؛ ووزن حربية مالا جزيلا . واستقرّ عوضهما تاج الدين ابن ريشة ، والعلم كاتب آل ملك .

وفي يوم السبت عشريه قدم الأمير طاز من الحجاز بمن معه ، وصحبته الملك المجاهد ، والشريف أدى أمير (٢٨٨ ١) المدينة ، بعد مافرة ولحق باليمن ، وقدم مع المجاهد [إلى^(٢) مكة] . فخرج الأمير مغلطى إلى البركة ومعه الأسراء ، ومدّ له سماطا جليلا ، وقبض على من معه من الأسراء الذين كانوا من جماعة الأمير بيبغاروس ، وقيدوم ، وهم فاضل أخو بيبغاروس وناصر الدين محمد بن بكتمر الحاجب . وأما الأمير أزدسر السكاشف فإنه أخرج [عنه] إقطاعه ، ولزم بيته .

وفي يوم الاثنين ثاني عشريه طلع الأمير طاز بالمجاهد إلى القلعة ، فقيّد عند باب القلعة ، ومشى بقيده حتى وقف مع العموم^(٣) بالدركاه — تجاه النائب ، والأسراء جلوس — وقوفاً طويلا ، إلى أن خرج أمير جندار يطلب الأسراء على العادة ، فدخل معهم . وخلع [السلطان] على الأمير طاز ؛ ثم أخذ المجاهد ، وأسر به فقبل الأرض ثلاث (٢٨٨ ب)

(١) ف ف ” قاضى القضاة القضاة “ ، وما هنا من ب ، ٦١١ ب .

(٢) انظر ما سبق من ٨٣١ ، حيث وردت أخبار مخالفة قليلا لما هنا .

(٣) ف ف ” العمود “ ، وما هنا من ب ، ٦١٢ ب .

مرات. وطلب [السلطان] الأمير طاز وسأل عنه، فما زال [طاز] يتشفع في أمره^(١) [المجاهد] إلى أن أصر بقيده ففكّ، وأُزل بالأشرافية من القلعة عند الأمير مغطاي؛ وأُجريت له الرواتب السنوية، وأقيم له من يخدمه.

وفيه أنعم على الأمير طاز بمائتي ألف درهم. ثم طلب [طاز] من [السلطان] أن يبقية له مكانه.

و[فيه] قبض على الأمير حسين الططري وولده، وأخرج مع الأمراء المسوكين إلى الإسكندرية.

وفيه خلع على الأمير أرغون السكامل، واستقرّ في نيابة حلب على عادته؛ ورسم أن يكون موسى الحاجب بحلب نائباً بقلعة الروم^(٢).

وفي يوم الاثنين خامس عشرية حضر المجاهد الخدمة، وأجلس تحت الأمراء.

وفيه أُلزم [المجاهد] بحمل أربعة آلاف دينار يقرضها من الكارم^(٣)، ثم بعد ذلك ١٠ نعم له بالسفر إلى بلاده.

وفيه قدم (١٢٨٩) المجردون من العقبة بسبب ببغا روس.

وفي يوم الخميس ثامن عشرية قدم الأمير قطلوبغا الكركي، ومعه أمير أحمد الثائر بصغد، فأرسل إلى الإسكندرية، فسجن بها.

وكان ذلك بـ ١٦١٢ "أمره"، والتعديل من ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ٢٢٧.

(١) في ف، وكذلك ب، ١٦١٢ "أمره"، والتعديل من ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ٢٢٧.

(٢) في ف "القلعة الرومية"، وما هنا من ب، ١٦١٢.

(٣) تقدم التعريف بالكارم في المقرزي (كتاب السلوك، ج ١، ص ٨٩٩)، وهم جماعة تجار الصادر والوارد بمصر وغيرها من البلاد الإسلامية في العصور الوسطى، وهم كذلك أرباب المال والأعمال المصرفية (البنوك) في الشرق في تلك العصور. (صحى لبب: التجار الكارمية، مجلة الجمعية التاريخية المصرية، ج ٤، ص ٥-٦٣). ومع أن أصل الكارمية لا يزال غامضاً، لعدم وضوح المراجع المعروفة في هذا الموضوع، فالواضح أنهم قاموا ببلاد الشرق الأوسط، بمثل ما قام به تجار البنادقة والجنوئين والفلورنسيين، من الأعمال المصرفية في غرب أوروبا في العصور الوسطى، وأولئك هم أصول تأسيس المصارف (البنوك) والأعمال المصرفية الأوروبية الحديثة.

وربما استطاع الباحث في التاريخ الاقتصادي المصري أي يتابع هذا التطور المتوازي فيما يخص الكارمية وأعمالهم المصرفية في مصر، منذ العصور الوسطى إلى أواسط القرن التاسع عشر الميلادي، أي قبل أن يبدأ تأسيس الأعمال المصرفية في مصر على نيق المصارف الأوروبية.

وفي يوم الاثنين تاسع عشر به خلع على الأمراء [اليمينين ؟] المقيدين ^(١) ، وعلى المجاهد صاحب اليمن بالإيوان ؛ وقبل [المجاهد] الأرض عدة مرار . وكان الأمير طاز والأمير مغلطاي تلطفًا في أمره حتى أعفى من حمل المال ، وقرّبه السلطان ووعدته بالسفر إلى بلاده مكرما . فقبل [المجاهد] الأرض ؛ وسرّ بذلك ، فأذن له أن ينزل من القلعة إلى اصطبل الأمير مغلطاي ، ويتجهز للسفر . وأفرج عن وزيره وخادمه وحواشييه ، وأنعم عليه بمال . فبعث له الأمراء مالا جزيلا ، وشرع في القرض من السكارم تجار مصر واليمن ، فبعثوا له عدة هدايا ، وصار يركب حيث شاء .

(٢٨٩ ب) وفيه خلع على ابن بورقية ، واستقرّ في حسيبة مصر ، عوضا عن ولي الدين .

وفي يوم الخميس ثاني صفر ركب المجاهد في الموكب بسوق الخليل تحت القلعة ، وطلع مع [الأمير بيبيما ططر حارس الطير] النائب إلى القلعة ، ودخل إلى الخدمة بالإيوان مع الأمراء والنائب . فكان موكبا عظيما ، ركب فيه جماعة من أجناد الحلقة مع مقدميهم . وخلع [السلطان] على المقدمين ^(٢) ، وطلعوا إلى القلعة ، وأجناد الحلقة معهم . واستمرّ المجاهد يركب في الخدمة مع النائب في سوق الخليل ، ويطلع إلى الخدمة بالقلعة .

وفي خلع على الأمير صرغتمش ، واستقرّ رأس نوبة على ما كان عليه ، بعناية الأمير طاز والأمير مغلطاي .

وفي قبض على محمد بن يوسف مقدم الدولة ، وسلم لشاد الدواوين ؛ وأفرد محمد ابن زيد بالتقدمة .

(١) في ف " للمقدين " ، وما هنا من ب ، ١٦١٢ .
(٢) تقدم هذا اللفظ في المقرئ (كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٤٩٣ ، ٦٧٣) بغير تعريف ، مع أهمية وظيفة المقدم في النظام الإقطاعي المملوكي . وفي النويري (نهاية الأرب ، ج ٨ ، ص ٢٠٣) أن ناظر الجيش " يحتاج في أجناد الحلقة إلى أن يضيف كل جماعة منهم إلى مقدم مشهور من أعيانهم ، ممن هو متميز الإقطاع ، ويقيم عليهم نقيبا يعرف مساكنهم ومظانهم ، فإذا طلبوا جمعهم ، أو طلب أحد منهم أحضره " .

- وفي يوم السبت (١٢٩٠) ثامن عشره برز المجاهد صاحب اليمن بثقله إلى الريدانية ،
 ليسافر إلى بلاده ، وصحبته الأمير قشتمر شاد الدواوين . وكتب [السلطان] إلى الشريف
 مجلان أمير مكة بتجهيزه إلى بلاده ، وكتب لبني شعبة وغيرهم من العربان بالقيام في خدمته ،
 وخلع عليه أطلس ؛ فوعد [المجاهد] بإرسال الهدية والمال ، وقرّر على نفسه حملا في كل
 سنة . وأمر [السلطان] إلى قشتمر أنه إن رأى منه ما يريبه يمنعه من المضي ، ويظالم بأمره .
 فرحل [المجاهد] من الريدانية خارج القاهرة ، في يوم الخميس ثالث عشره ، ومعه عدة
 مماليك اشتراها ، وكثير من الخيل والجمال .
- وفي مستهل ربيع الأول قدم الأمير قطلوبغا متسفر الأمير فياض بن مهنا ؛ وقد أنعم
 عليه بمائة ألف درهم ، وثلاثين فرسا ، وخمسين جملا ، وقاش كثير .
- و [فيه] قدم الخبر بلين الأمير أيتمش (٢٩٠ ب) الناصري نائب الشام ، وضياع
 أحوال الشام ، وكثرة قطع الطرقات ، وأن أهل الشام سموه " إيش كنت أنا " ، وأن
 أحوال شمس الدين موسى بن التاج إسحاق الناظر توقفت . ووقع جراد مضر بالزرع ،
 أفسد أكثرها ، وأن القرارة القمح ارتفعت من ثمانين إلى مائة وعشرين [درهما] .
 ووقع بحماه سيل لم يعهد مثله ، [و] خرب [السيل] أماكن كثيرة .
- و [فيه] قدم الأمير قطلوبغا الذهبي من الوجه القبلي ، وقد عجز عن مقاومة الأعداء .
 و [فيه] قدم الخبر بقتل الشريف سعد بن ثابت ، أمير المدينة النبوية . وسببه أن
 الشريف أدى لما نهب المدينة ، وفرّ إلى اليمن ، وصار عند صاحبها المجاهد حتى قدم مكة ،
 ترمى على الأمير طاز إلى أن أخذ له أمانا من السلطان ، [وقدم معه ^(١)] ، ومثل بين يدي
 السلطان [وفي عنقه منديل [الأمان] ^(٢)] . فقيل له : " إنما أمانك على نفسك ، وأما
 (١٢٩١) الأموال التي أخذتها من أهل المدينة ومن الحجاج فلا بد من ردها إلى أربابها " .

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٦١٢ ب ، فقط .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين للتوضيح . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

فجمع [أدى ^(١)] ولده ، وطرق سعد بن ثابت ليلاً وحارب به . فقتل سعد ، وكتب باستقرار
فضل بن قاسم عوضه .

وفي مستهل ربيع الآخر كان عرس خوند زهراء ابنة السلطان الملك الناصر محمد —
و [هي] زوجة آقسنقر الناصري [المقتول زمن ^(٢) المظفر حاجي] — على الأمير طاز . ثم
[كان] بعد ذلك عرس الأمير تنكز بغا ، وأعراس جماعة من الأمراء . [و] عمل السلطان
لسكل منهم مهما يليق به ، فأقامت الأفراح طول الشهر ؛ وأنعم [السلطان] على طاز
وعلى تنكز بغا بثلاثمائة ألف درهم ، وأنعم على كل من الأمير مغلطاي رأس نوبة ، والأمير
منكلى بغا الفخري .

وفيه أخرج الأمير نوروز على إمرة طبلخاناه ، بدمشق . وسببه أنه لما قدم من الشام
أنعم عليه (٢٩١ ب) بتقديم ألف ، فصار يتحدث مع السلطان في المشور ، وترفع
على الأمراء .

وفيه قدم سيف بن فضل ، بقوده .
وفي ليلة الثلاثاء رابعه قدم الخبر بأن الأمير قشتمر أمسك المجاهد صاحب اليمن بينبع ،
بعد ما فرّ بنفسه ، وترك ثقله . ثم قدم قشتمر في يوم السبت خامس عشره ، وأرسل
المجاهد إلى السكرك ، فسجن بها .

وفي أول جمادى الأولى قدمت رسل الأشرف دمرdash بن جويان بسبب الصلح ،
فأنزلوا بصهرج منجك ثلاثة أيام ، ولم يمكن أحد من الاجتماع بهم . ثم مثلوا بين يدي
السلطان ، وأعيدوا بجوابهم .

وفيه خلع على الأمير أرغون الإسماعيلي ، واستقرّ في نيابة غزنة ، عوضاً عن فارس الدين
البكي . وقدم فارس الدين ، فأنعم عليه بإمارة طبلخاناه .

وفيه (٢٩٢) خرجت العرب المعروفة بشعلية من أماكنها ، وتفرقوا في البلاد .

(١) في ف ، وكذلك في ب ١٦٣ : " ثم قيد وسجن ، فجمع ولده ... " ، وتعديل العبارة بحذف
نصفها الأول ، ثم إضافة ما بين الحاصرتين ، من ابن حجر (الدرر السكينة ، ج ١ ، ص ٣٤٦ — ٣٤٧) ،
وكلاهما يقتضيه السياق .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٧٩ .

فوقفت أحوال مراكر البريد ، فإن درك البريد عليهم . فسعى ابن طليدة في ولاية الشرقية ،
وتكفل بردّ ثعلبة ، فخرج عليه بولايتها .

وفيه ركب الأمير طاز لكبس عرب الإطيفية ، وقد اشتدّ ضررهم وكثر قطعهم
الطريق ؛ فلم يُظفر منهم بأحد ، وتعاثوا بالجبال .

وفيه توعدك السلطان ولزم الفراش أياماً ، فبلغ طاز ومغلطاي ومنكلى بغا أنه أراد
بإظهار توعدك القبض عليهم إذا دخلوا إليه ، وأنه قد اتفق مع قشتمر^(١) والطنبغا الزاصر
وملكتمر المارديني وتمكّن بغا على ذلك ، وأن ينعّم عليهم بإقطاعهم وإمراهم . فواعدوا
أصحابهم ، وانفقوا مع الأمير بيبغا [طاهر حارس الطير] النائب والأمير طيغنا المجدي والأمير
رسلان بصل ، وركبوا (٢٩٢ ب) يوم الأحد سابع عشرين جمادى الآخرة بأطلاجهم ،
ووقفوا عند قبة النصر .

١٠ فخرج السلطان إلى القصر^(٢) [الأبلق] ، وبعث يسألهم عن سبب زكوبهم ، فقالوا :
” أنت اتفقت مع مماليكك على مسكننا ، ولا بدّ من إرسالهم إلينا . فبعث [السلطان]
إليهم تمكّن بغا وقشتمر^(٣) والطنبغا الزاصر ومملكتمر ؛ فعندما وصلوا إليهم قيدوهم ، وبعثوهم
إلى خزانة شمائل ، فسجنوا بها . فشق ذلك على السلطان ، وبكى ، وقال : ” قد نزلت عن
السلطنة “ ، وسير إليهم النجاة^(٤) ، فسلموها للأمير طيغنا المجدي . [وقام السلطان] إلى
١٥ حرابه ، فبعث الأسراء الأمير صرغتمش ، ومعه الأمير قطلوبغا الذهبي وجماعة ، ليأخذوه
ويحبسه^(٥) . فطاعوا إلى القلعة راكبين إلى باب القصر الأبلق ، ودخلوا إلى الناصر حسن

(١) في ف ، وكذلك ب ، ١٦١٣ ” عشقتمر “ ، وما هنا من ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٣٠ .

(٢) في ف ” القبض “ ، وما هنا من ب ، ٦١٣ ب ، وما بين الحاصرتين مما يلي هذه الفقرة .

(٣) في ف ، وكذلك ب ٣١٦ ب ” اشتقتمر “ ، وما هنا من ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٣١ .

(٤) في ف ” النجاة “ ، وما هنا من ب ، ٦١٣ ب .

(٥) في ف ” ليأخذوه ويحبسه “ ، وما هنا من ب ، ٦١٣ ب .

وأخذه من بين حرمه . فصرخ النساء صراخاً عظيماً ، وصاحت ست حديق على صرغتمش صياحاً (١٢٩٣) منكرأ ، وسدته ، وقالت : ” هذا جزاؤه منك ” . فأخرجه صرغتمش وقد غطى وجهه إلى الرحبة ، فلما رآه الخدام والماليك تباكوا عليه بكاء كثيراً . وطلع [صرغتمش] به إلى رواق فوق الإيوان ، ووكل به من يحفظه ، وعاد إلى الأسراء .

وكانت مدته ثلاث سنين وتسعة أشهر وأربعة عشر يوماً ، منها مدة الحجز عليه ثلاث سنين ، ومدة استبداده تسعة أشهر . وكان القائم بدولته الأمير شيخو رأس نوبة ، وإليه أمر خزانة الخالص — ومرجع [ذلك إلى] علم الدين بن زنبور ناظر الخالص — ؛ والأمير بيبيغا روس نائب السلطنة ، وإليه حكم العسكر وتديره والحكم بين الناس ؛ والأمير منجك الوزير الأستاذار مقدم الماليك ، وإليه التصرف في أموال الدولة ؛ والتولى لتربيته خوند طغاي أم آتوك ؛ وفي خدمته ست (٢٩٣ ب) حديق . ورُتب له في كل يوم مائة درهم

تُصرف لخدمته من خزانة الخالص ، فكان كذلك في طوع الأسراء ، بصرفونه على حسب اختيارهم ، إلى أن نفرت نفوس الأسراء الخالصكية من الوزير منجك ، وحسدوه على ما هو فيه ، وكان أشدّهم عليه حقدًا الأمير مغلطاي والأمير طاز . وكان الأمير شيخو يكفهم عنه ، إلى أن خرج الأمير بيبيغا روس إلى الحج ، وخرج الأمير شيخو إلى السرحة بالعباسة ، وقع الاتفاق على ترشيده السلطان ، ومسك منجك كما تقدم . فاستبد السلطان بالتصرف ، وأخذ

أموال الأسراء المقبوض عليهم ، وفترقها في خواصه . ثم اختص بطاز ، وبالع في الإنعام عليه ، واستخص قشتمر^(١) وألطنبغا وملسكتمر وتكنز بغا ، وجعلهم ندماء في الليل ومشيريه في النهار ، فلم يكن يفارقهم أبداً ليلاً ولا نهاراً ؛ (١٢٩٤) وسوّغهم من الأملاك ، وأنعم عليهم من الجواهر والأموال بشيء جليل إلى الغاية ؛ وأعرض عن الأسراء ، فلم يلتفت إليهم حتى كان ما كان من خلعه .

وكانت أيامه شديدة ، كثرت فيها المغارم بالنواحي ، وخربت عدة أملاك على النيل ،

(١) في ف ” اشقتمر ” ، انظر الصفحة السابقة .

واحتقرت مواضع كثيرة بالقاهرة ومصر، وخرجت عربان العايد وثلعية وعشير الشام وعرب الصعيد عن الطاعة، واشتد فسادهم وكثر قطعهم الطرقات. وكان الفناء العظيم الذي لم يعهد مثله، وتوالى شراق الأراضى، وتلاف الجسور، وقيام ابن واصل الأحذب ببلاد الصعيد والعجز عنه، وقتل عرب الصعيد طغية الكاشف، وهزيمتهم الهذبانى وأخذ ثقله. فاختلت أرض مصر وبلاد الشام بسبب ذلك خللاً فاحشاً، إلا أن^(١) الناصر حسن كان فى نفسه مفرط الذكاء، ضابطاً لما يدخل (٢٩٤ ب) إليه ويصرفه كل يوم، عارفاً متديناً شهماً، لو وجد ناصراً ومعيناً [لكان أجل^(٢) الملوك].

السلطان الملك الصالح

١٠ صلاح الدين صالح بن الناصر محمد بن قلاوون

أمه بنت الأمير تفكز نائب الشام، أقيم سلطاناً بعد خلع أخيه الناصر حسن، فى يوم الاثنين ثامن عشرى جمادى الآخرة، سنة اثنتين وخمسين وسبعائة. وذلك أن الأمراء لما حملت إليهم النجاة، باتوا ليلة الاثنين بإصطبلاتهم، وبكروا يوم الاثنين إلى القلعة، واجتمعوا بالرحبة داخل باب النحاس، وطلبوا الخليفة والقضاة وسائر أهل الدولة، واستدعوا به. فلما خرج إليهم ألبسوه شعار السلطنة، وأركبوه فرس^{١٥} النوبة من داخل باب الستارة، ورفعت الغاشية بين يديه. وكان الأمير طاز والأمير منكلى بفا الفخرى آخذين بشكيمة الفرس حتى جلس (٢٩٥ أ) على التخت. وحلفوا له، وحلفوه على العادة، ولقبوه بالملك الصالح، ونودى بسلطنته فى القاهرة ومصر. وكان النيل قد نقص عندما كسر، فردّ نقصه، ونودى عليه هذا اليوم بزيادة ثلاث أصابع من سبعة عشر ذراعاً؛ فقباشر الناس بولايته.

٢٠

(١) فى ف، وكذلك فى ب، ١٦١٤ " إلا أنه فى نفسه "، وحذف الضمير وإثبات العائد والإضافة للتوضيح.

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ٢٣٣.

وفيه نقل السلطان أخاه حسن الناصر إلى حيث كان ساكنا، ورتب في خدمته جماعة. وطلب أخاه أمير حسين وأكرمه، ووعدته بتغيير إقطاعه وزيادة راتبه، ودفع له ما كان عليه من ديون. وفيه توجه الأمير بزلار أمير سلاح إلى الشام، ومعه التشريف والبشارة بولاية السلطان وتخليف العساكر له على العادة. وفيه دقت البشائر، ونودي بزينة القاهرة ومصر، فزينت. وفيه طلب الأمير مغلطاي والأمير طاز مفاتيح الذخيرة، ليعتبروا ما (٢٩٥ ب) فيها، فوجدوا شيئا يسيرا.

وفيه رُسم للوزير علم الدين عبد الله ابن زنبور بتجهيزه تشاريف الأمراء وأرباب الوظائف على العادة، فجوزها. وفيه وقف الأمير طاز، وسأل الأمراء والسلطان في الإفراج عن الأمير شيخو، فرُسم به. وكتب كل من مغلطاي وطاز إليه كتابا؛ فبعث مغلطاي [بكتابه]، أخاه قطلوغا رأس نوبة، وبعث طاز الأمير طمطاي صهره. وجهزت الحراقة لإحضار^(١) [شيخو] من الإسكندرية، في يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع الأول سنة ١٢٧١. وكان ذلك بغیر اختيار الأمير مغلطاي، فإن الأمير طاز دخل عليه في ذلك، ومضى إلى بيته، فاعتذر إليه بأنه يخشى من خلاصه على نفسه. فخلف له طاز أيمانا مغلظة أنه معه على كل ما يريد، ولا يصيبه من شيخو ما يكره، وإن شيخو إذا حضر ما يعارضه من في شيء من أمر المملكة، (١٢٧١) "وإني ضامن له في هذا"، وما زال به حتى وافق على الإفراج عنه، وكتب إليه مع أخيه. فشق ذلك على الأمير منسكلي بغا الفخري، وعقب مغلطاي على موافقته لطاز، وأوهمه أن بحضور شيخو يزول عنهم ما هم فيه، حتى أقروا ذلك في ذهنه، وندم على ما كان منه، إلى أن كان يوم الخميس أول شهر رجب، وركب الأمراء في الموكب على العادة، أخذ منسكلي بغا يعرف [الأمير بيبيغا ططر حارس الطير] القائب والأمراء

(١) في ف، وكذلك ب، ٦١٤ ب "لإحضاره". في ن، انه قد بعثه إليه ليعينه (٢)

السكبار ما دار بينه وبين مغلطاي ، وخيلهم من حضور شيخو إلى أن وافقوه ، وطلعوا إلى القلعة ودخلوا إلى الخدمة . فابتدأ [الأمير بييغا حارس الطير] النائب بحديث شيخو ، وأنه رجل كبير ، ويحتاج إلى إقطاع كبير وكلف كبيرة . فتكلم منكلى بفا ومغلطاي والأمراء ، وطاز ساكت قد اختبئ لتغير مغلطاي ورجوعه عما وافقه (٢٩٦ ب) عليه . وأخذ [طاز] يتلطف [به] ، فصمم [مغلطاي] على ما هو عليه ، وقال : ” مالى وجه أنظر به شيخو ، وقد أخذت منصبه بعد ما مسكته ، وسكنت بيته “ . فوافق [الأمير بييغا ططر حارس الطير] النائب ، وقال لناظر الجيش : ” اكتب له مثالا بنيابة حماه ، وانتقل طريق نيابة حلب “ ؛ وقال لسكراتب السر : ” اكتب كتابا بعوده من طريقه إلى نيابة حماه “ . فكتب ذلك ، وتوجه به أيدمر الدوادار من وقته وساعته في حراسته . وعُيِّن لسفر شيخو إلى حماه عشرون هجينا ليركبها ويسير عليها ؛ وانفضوا ، وفي نفس طاز ١٠ مالا يعبر عنه . فاجتمع هو وصرغتمش وملسكرتم وجماعة ، وانفقوا جميعا وبشوا إلى مغلطاي بأن ” منكلى بفارجل فتقى ، وما دام بيننا لا نتفق أبدا “ . فلم يصغ [مغلطاي] إلى قولهم ، واحتج بأنه إن وافقهم لا يأمن على نفسه . فدخل عليه طاز ليلا بالأشرقية من (٢٩٧) القلعة حيث سكنه ، وخادعه حتى أجابه إلى إخراج منكلى بفا ، وتحالفا على ذلك . فما هو إلا أن خرج عنه طاز أخذ دوادار مغلطاي يفتح ما صدر منه ، ويهول عليه الأمر بأنه متى أبعد منكلى بفا وحضر شيخو أخذ لا محالة ، قال إليه .

وبلغ الخبر منكلى بفا ، بكرة يوم الجمعة ثانيه ، فواعد [الأمير بييغا ططر حارس الطير] النائب والأمراء على الاجتماع في صلاة الجمعة ، ليقع الاتفاق على ما يكون . فلم يخف عن طاز وصرغتمش رجوع مغلطاي عما تقرر بينه وبين طاز ليلا ، فاستعد للحرب ، وواعد الأمير ملسكرتم الحمدي والأمير قردم الجوى ومن يهوى هواهم ، واستمالوا ممالك بييغا روس وممالك منجك حتى صاروا معهم رجاء لخلاص أستاذهم . وشد الجميع خيولهم . فلما دخل الأمراء أصلا الجمعة اجتمع منكلى بفا بالنائب [بييغا ططر حارس الطير] وجماعة ،

وقرر (٢٩٧ ب) معهم أن يطلبوا طاز وصرغتمش إلى عندهم في دار النياية ، ويقبضوا عليهم . فلما أتاها الرسول بطلبهما أحسّا بالشرّ ، وقاما لتهيئتهما للحضور ، وصرفا الرسول على أنهما يكونان في أثره ، وبادر إلى باب الدور^(١) ونحوه من الأبواب فأغلقها ؛ واستدعوا من معهم من الممالك السلطانية ، ولبسوا السلاح . ونزل صرغتمش بمن معه من باب السرّ ، لينتج من يخرج من اصطبلات الأمراء ، ودخل طاز على السلطان حتى يركب به للحرب ؛ فلقى الأمير صرغتمش في نزوله الأمير أيدغدي أمير آخور ، فلم يطق منعه ، وأخذ بعض الخيول من الإصطبل ، وخرج فوجد خيله وخيل من معه في انتظارهم . فركبوا إلى الطبلخاناه ، فإذا طلب منكلى بفا مع ولده وماليكه يريدون قبة النصر ، فألقوه عن (١٢٥٥) فرسه وجرحوه في وجهه ، وقتلوا حامل الصنجق ، وشتتوا شمل الجميع . فما استتم هذا حتى ظهر طاب مغلطاي مع ماليكه ، ولم يكن لهم علم بما وقع على طلب منكلى بفا . فصدّهم صرغتمش بمن معه صدمة بدّهم ، وجرح جماعة منهم ، وهزم بقيتهم . ثم عاد [صرغتمش] ليدرك الأسراء قبل نزولهم من القلعة ، وكانت خيولهم واقفة على باب السلسلة تنتظرهم ، فمال عليها ليأخذها . وامتدت أيدى أصحابه إليها ، فقتلوا الغلمان ، وقد عظم الصباح ، وانعقد القبار ، وإذا بالنائب [بييغا ططر حارس الطير] ومغلطاي ومنكلى بفا ويغرا ومن معهم قد نزلوا ، وركبوا خيولهم . وكانوا لما أبطأ عليهم مجيء طاز وصرغتمش بعثوا في استعجالها ، فإذا الأبواب مغلقة ، والصيحة داخل باب القلعة ، فقاموا^(٢) من دار النياية يريدون الركوب ، (٢٩٧ ب) فما توسطوا القلعة حتى سمعوا صيحة الغلمان وصياحهم . فأمرعوا إليهم وركبوا ، فشهّر مغلطاي سيفه ، واقتحم بمن معه على صرغتمش ومن معه ؛ ومرت النائب [بييغا ططر حارس الطير] ويغرا ورسلاّن بصل يريد كل منهم إصطبله . فلم يكن غير ساعة حتى انكسر مغلطاي كسرة قبيحة ، وجرح كثير من أصحابه ، وفرّ إلى جهة قبة النصر وهم في أثره ؛ وانهمزم منكلى بفا أيضا .

(١) لا يوجد في الفلقتندي (صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٣٧٠) باب بهذا الاسم من أبواب القلعة .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦١٥ ب " قاموا " .

وكان طاز لما دخل على السلطان عرفه أن [الأمير ببيغا ططر حارس الطير] النائب والأسماء انفقوا على إعادة الناصر حسن إلى السلطنة ، وأخذ في ماله كنه ، ونزل به من باب السر إلى الإصطبل . واستدعى [السلطان] بالخليل ليركب ، فقام^(١) به أيدغدى أمير آخور ، واحتج بقلة السروج ، فإنه كان ممأ لمغلطاي ؛ فأخذ المالك ما وجدوه ، وخرجوا بالسلطان ، ودقت الكؤوسات . فاجتمع إليه الأسماء والأجناد والماليك السلطانية من كل جهة ، حتى عظم جمعه ، فلم تغرب الشمس إلا والمدينة قد غلقت ، والرميلة قد امتلأت بالعامه . وسار طاز بالسلطان يريد قبة النصر حتى يعرف خبر صرغتمش ، فوا في قبة النصر بعد المغرب .

وأما صرغتمش فإنه تمادى في طلب مغلطاي ومنكلى بغا حتى أظلم الليل ، فلم يشعر إلا بمملوك [الأمير ببيغا ططر حارس الطير] النائب قد أتاه برسالة النائب أن مغلطاي عنده في بيت آل ملك بالحسينية ، فبعث جماعة لأخذه . ومروا [صرغتمش في] طلب منكلى بغا ، فلقه الأمير محمد بن بكنمر الحاجب ، وعرفه أن منكلى بغا نزل قريبا من قناطر الأميرية ، ووقف يصلى ، وأن طلب الأمير مجد الدين موسى الهذبانى كان قد جاء من جهة كوم الریش . ولحق^(٢) بالأمير منكلى بغا الأمير أرغون المسكى في جماعة ، فقبضوا عليه وهو قائم يصلى ، وكتفوه بعاملته ، (٢٩٩ ب) وأركبوه بعدما سكلوا به . فلم يكن غير قليل حتى أتوا به وبمغلطاي ، فقيدا وسجنا بخزانة شمائل ؛ ثم أخرجوا إلى الإسكندرية ، ومعهما ابن منكلى بغا ، فسجنوا بها . وأقبل صرغتمش ومن معه إلى السلطان بقبة النصر ، وعرفه بمسك الأميرين ، فسر مرورا كبيرا ، ونزل هو والأسماء وباتوا عند قبة النصر . وركب [السلطان] بكرة يوم السبت [ثلثه^(٣)] إلى القلعة ، وجلس بالإيران ؛

(١) في ف " فند " ، وما هنا من ابن تقي بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٠٨ .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦١٥ ب " ولحقه " .

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٦٦٦ ب " ثلثه " .

- جليلا ؛ وخرج [شيخو] إلى منزله والتهاني تملقاه . وفي المساء من شرفنا بالعتال بالخطاب .
- وفيه فرقت الخلع على الأمراء ، وركبوا بها إلى الخدمة ، في يوم الاثنين خامسه .
- وفي يوم الأربعاء سابعه رسم بإخراج الأمير بيبغا [ططر] حارس الطير نائب السلطنة ، والأمير بيفرا . فنزل الحاجب إلى بيت آل ملك بالحسينية ، وأخرج منه النائب ، ليسير إلى نيابة غزة . وأخرج بيفرا من الحمام إخراجاً غنياً ، ليتوجه إلى حلب . فركبا من فورهما ، وسارا .
- و[فيه] قبض على الطيب أحد أمراء الطبايعاناه من أصحاب منطاي ، وقيد وسجن .
- و[فيه] أخرج أيدغدئ أمير أخور إلى طرابلس ، بطالا .
- و[فيه] كتب بالإفراج عن المسجونين بالإسكندرية والسكر .
- وفي يوم السبت عاشره ركب السلطان والأمراء إلى الميدان على العادة ، ولعب فيه بالكرة ، (٣٠١ ب) فكان يوماً مشهوداً .
- و[فيه] وقف الناس في الفار الضامن ، ورفعوا فيه مائة قصة . فقبض عليه ، وضربه الوزير بالمقارع ضرباً كثيراً ، وهو يحمل المال ؛ فوجدت له خبية فيها نحو مائتي ألف درهم حملت إلى بيت المال .
- وفيه قبض على النائب بيبغا [ططر حارس الطير] في طريقه ، وسجن بالإسكندرية .
- وفي يوم الأحد حادي عشره وصل الأمراء من سجن الإسكندرية ، وهم سبعة : منجك الوزير ، وقاضل أخو بيبغا روس ، وأحمد الساقى نائب صفد ، وعمر شاه الحاجب ، وأمير حسين القترى وولده ، ومحمد بن بكتمر الحاجب . فركب الأمير طاز ومعه الخيول المحززة لركوبهم حتى لقيهم ، وطلع بهم [إلى] القلعة ، فخلع عليهم بين يدي السلطان . ونزلوا إلى بيوتهم ، فاملاّت القاهرة بالأفراح والتهاني . (١٣٠٢) ونزل الأمير شيخو والأمير طاز والأمير صرغتمش إلى مصطلاتهم ، وبعثوا إلى الأمراء القادمين من السجن التقدم السنية ،

من الخيول والتعابي القماش والبسط وغيرها ؛ فكان الذي بعثه الأمير شيخو لمبجك خمسة أفراس ، ومبلغ ألفي دينار .

وفي يوم الاثنين ثاني عشره خلع على الأمير قبلاي الحاجب ، واستقر في نيابة السلطنة عوضا عن بيبغا [ططر] حارس الطير .

[فيه] قدم الخبر بنفاق عرب الصعيد ، ونهبهم الغلال ومعاصر السكر ، وكبسهم البلاد ، وكثرة حروبهم ، بحيث قتل منهم ألف رجل ؛ وأن ابن مغني حشد وركب في البر والبحر . وامتنع الناس من سلوك الطرقات ، وأنه ^(١) متى لم يبادر [الأمراء] إلى حربه لا يحصل للأراضي تخضير ؛ وكان زمن النيل . فطلب عن الدين أزدمر الأعشى الكاشف ، وأعيد له (٣٠٢ ب) إقطاعه من الأمير قندس أمير آخور ؛ وخلع عليه ، واستقر في كشف الوجه القبلي . وخلع على مملوك أسندمر ، واستقر في كشف الإطيفية ، وأنعم عليه بإقطاع ابن بيبغا [ططر حارس الطير] النائب . وأنعم على فارس الدين ألبكي نائب غزة بتقدمة ألف ، ورسم بخروجه صحبة أزدمر [الأعشى ^(٢)] الكاشف ، وعين معه ستة أسراء طبلخاناه .

وفي يوم الخميس خامس عشره قدم الأمير بيبغا روس من سجن السكر ، فركب الأسراء إلى لقائه ؛ وطلع إلى السلطان ، فخلع عليه . ونزل [بيبغا روس] إلى بيته ، فلم يبق أحد من الأسراء حتى قدم له تقديمة تليق به .

وفي يوم السبت سابع عشره ركب [السلطان] إلى الميدان ، ومعه الأمير بيبغا روس ، وعليه التشریف ، وصحبته الأسراء . فلعب السلطان بالكرة ، وعاد إلى القلعة آخر النهار .

وفي يوم الاثنين تاسع عشره (٣٠٣ ب) خلع على الأمير بيبغا روس ، واستقر في نيابة حلب عوضا عن أرغون السكاملی . واستقر أرغون [السكاملی] في نيابة الشام ، عوضا عن أيتمش الباصري .

(١) في ف ، وكذلك ب ، ١٦١٧ " وأنه متى لم يبادر الا ويحصل ويحصل للأراضي تخضير " .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق بهذه الفقرة ، انظر كذلك ابن حجر (الدرر السكاملة ، ج ١ ، ص ٣٥٥) ، حيث ورد أن أزدمر هذا عمي منذ ٧٤٢ هـ ، وأنه أخفى عماء ، وظل في وظيفته مدة ، دون أن يشمر بعامته أحد .

وفيه خلع أيضا على أمير أحمد الساق شاد الشرا بخاناه ونائب صفد ، واستقر في نيابة حماه ، عوضا عن طنيرق . ورُسِم بتوجه طنيرق إلى حلب أمير طبلخاناه ، ثم رسم أن يكون بطالا بدمشق .

وفيه خلع على الوزير علم الدين ابن زنبور خلعة الاستمرار ، وركب قدام الحمل بالزناري في موكب عظيم . ولم يركب أحد من الوزراء قدام الحمل سوى ابن السلجوس ، في أيام الأشرف خليل ، وأمين الملك بن الغنام في أيام الناصر محمد ، مرة واحدة .

وفيه أحيط بموجود ست حدق ، ووكل بها . وكتب موجودها ، وألزم بمال (٣٠٣ ب) كبير سوى موجودها ؛ ثم أفرج عنها ، ولم يؤخذ لها شيء .

وفي يوم الجمعة أول شعبان خلع على محمد بن السكوراني بولاية مصر والصناعة ، عوضا عن بلاط .

وفي يوم الأحد [ثلثه] سافر [الأمير] بيغاروس إلى نيابة حلب ، وأمير أحمد إلى نيابة حماه .

و [فيه] كتب باستقرار منجك في نيابة صفد ، فسأل الإعفاء ، وأن يقيم بمجامعه بطالا ؛ فأجيب إلى ذلك بسفارة الأمير شيخو . فاسترد أملاكه التي أنعم بها على المالك والخدام والجواري ، ورم ما تشعث من صهر يجه ، واستجد به خطبة ، وولى زين الدين البسطامي في خطابته .

و [فيه] خلع على عمر شاه ، واستقر حاجب الحجاب ، عوضا عن النائب قبلای .

و [فيه] أنعم على طشتمر القاسمي بتقديم ألف ، واستقر حاجبا ثانيا .

و [فيه] أنعم على جماعة (١٣٠٤) من المالك السلطانية ، بإمرات .

وفي يوم الخميس سابعه قدم أمير على الماردني ، وأنعم عليه بتقديم بيغرا .

وفيه أخرج أنجبا الحاجب الحموي ، وطينال الجاشنكير ، وملكتمر السعيدی ، وقطلوبغا أخو مغلطای ، وطشبقا الدوادار ؛ وفرّوا ببلاد الشام .

وفي يوم السبت تاسعه وصل المجاهد صاحب اليمن من سجن السكرك ، فخلع عليه من الغد ، ورسم له بالعود إلى بلاده من جهة عيذاب . فبعث إليه الأمراء نقادهم كثيرة ، وتوجه وكانت أمه قد رجعت من مكة بعد مسكه ، وأقامت في مملكة اليمن [ابنه ^(١) الملك] الصالح ، وكتبت إلى تجار الكارم توصيهم بآنها [المجاهد] صاحب اليمن أن يقرضوه ما يحتاج إليه ، وختمت على ما لهم من أصناف المتجر بعدن وزبيد وتغر . فقدم قاصدها ، وقد (٣٠٤) قبض على المجاهد [ثانياً] ، وسجن بالسكرك .

وفي يوم الاثنين ثاني عشره وصل الأمير أيتمش الناصري من الشام ، فقبض عليه من الغد .

وفي يوم الجمعة ثاني عشره خرج الأمير فارس الدين ألبكي ، ومعه الأمير آيبيك ، وأربعة أسراء طبلخاناه ، صحبة الأمير أزدصر [الأعشى] السكاشف إلى الوجه القبلي ، بسبب نفاق العربان ، في تجمّل كبير .

وفي مستهل شهر رمضان قدم الشريف ثقبه ، بعد ما قدم قوده وقود أخيه عجلان ؛ فخلع عليه ، واستقر في إمارة مكة بمفرده . وأنعم عليه الأمير طاز بقرض ألف دينار ، وأقرضه الأمير شيخو عشرة آلاف درهم . واقترض [ثقبه] من التجار ما لا كثيراً ، واشترى الخيل والسلاح والماليك ، واستخدم عدة مماليك .

[وفيه] رسم بسفر الحسام لاجين العلاني مملوك آقبا الجاشنكير (١٣٠٥) وأستادار العلاني صحبته ^(٢) [ثقبه] ، ليقلده بمكة .

وفيه رسم بإبطال رمي البرسيم والشعير على أهل النواحي ، ونقش [المرسوم] على رخامة بجانب باب القلة ؛ وكتب بذلك إلى الولاة .

وفيه خلع على ابن الأطرش ، وأعيد إلى حسبة القاهرة ونظر المارستان ، عوضاً عن الضياء ، بعناية جماعة من الأسراء به ، لكثرة مهاداته لهم .

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من الخزرجي : العقود الأولوية ، ج ٥ ، ص ٩٢ .

(٢) في ف ، وكذلك في ج ، ٦١٨ ، " صحبته " .

- و [فيه] أخرج أيدمر الدوادار وعدة من الممالك إلى الشام .
- وفيه قدم الخبر بخروج عيسى بن حسن المهجان عن الطاعة ، وامتنع بجماعته^(١) في الوادي .
- وفي شوال قدم كتاب الأمير أرغون السكالي نائب الشام بالخط على قاضي القضاة تقي الدين السبكي ، وأنه حكم بنزع وقف من أصحابه وأعاد^(٢) ملكا ؛ وطلب [الأمير أرغون السكالي] أن يعقد لذلك مجلس فيه قضاة مصر وعلماؤها بين يدي السلطان . وكان (٣٠٥) من خبر ذلك أن أرغون لما ولي نيابة الشام خرج علاء الدين الفرع إلى لقائه قريب حلب ، وأغراه بالسبكي ، وقدح فيه وفي ولده بقوادح حتى غير خاطره . فلما لقيه السبكي لم يجد منه إقبالا ، وبقي على ذلك إلى أن وقف جماعة بدار العدل يشكون من السبكي أن لم وقفوا من عهد أجدادهم ، وأقطع للأجناد ثم استرجعوه منهم ؛ وثبت وقفه على قاضي القضاة المالكي بدمشق ، فانزع السبكي منهم ، وسلمه لمن كان قديما في يده بالملكية ؛ وسألوا عقد مجلس . فلما اجتمع القضاة والفقهاء لذلك ، قام الفرع وجماعة في العصبية على السبكي ؛ وشتموا عليه . فأجاب [السبكي] بأنه " ثبت عندي أن يكون في يد مالكة ، وقد حكم بذلك . وهأنا ، ومن ينازعني فيما حكمت ؟ " ؛ فلم ينازعه أحد . فطلب [الأمير أرغون السكالي] قضاة القضاة ، فحضروا إلا (١٣٠٦) عز الدين ابن جماعة ، فإنه تعذر حضوره . وقرئ عليهم كتاب النائب بحضرة الشيخ بهاء الدين أحمد بن السبكي ، فأظهر كتاب أبيه بصورة الواقعة ، وهي أن أجداد الشكاة ادعوا الوقفية في ضيعة كذا ، فوقفها أبناءهم من بعدهم ، ثم أقطعت بعد وفاتهم لجماعة من الجند . فادعى الشيخ تقي الدين البومسي^(٣) لما قدم من بعلبك أنها ملكه ويده ، [وأنه] ابتاعها من أهلها قبل وفاتهم ، وأثبت كتاب مشتراه وتسلمها ، وأن الشراء كان سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ،

(١) في ف " بجماعة " ، وما هنا من ب ، ١٦١٨ . " لما نشأ " ب ف (٢)
 (٢) هنا إشارة إلى نوعين من أنواع الملكية في عصر سلاطين المالك ، وهما مختلفان تمام الاختلاف عن الملكية الإقطاعية السائدة في ذلك العصر . انظر ما سبق كذلك هنا ، من ٨٠٩ حاشية ٢ ، ٣ .
 (٣) في ف " البوني " ، وفي ب ، ١٦١٨ " البونيني " ، وما هنا مما يلي ، والنسبة إلى بوس ، وهي حسبما جاء في ياقوت (معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٧٥٨) قرب صنعاء اليمن ، يقال لها كذلك بيت بوس .

وبقي إلى سنة أربع وتسعين . فأظهر قوم ككتاب وقفها وأثبتوه ، وتسلموها ، فسعى ^(١) البوسى في سنة أربع وسبعمائه واستعداد الضيعة منهم ، بعد منازعات عقد فيها عدة مجالس . فأخذها فنكز منهم ، ثم استردها ^(٢) البوسى ، (٣٠٧ ب) فلم يزل إلى هذا الوقت وقف أهل الوقف ، وأثبتوه على قاضي المالكية جمال الدين المسلاتى . فأثبت الآخرون أن المسلاتى كانت بينه وبين البوسى عداوة لا يجوز معها أن يحكم عليه ، وأخذوا الضيعة . فتحاكم الفريقان إلى السبكي ، فحكم باستقرار يد الملاك ، وأبقى كل ذى حجة على حجته . فتنازع ابن السبكي والناج المناوى طويلا وانفضوا ، وأخذ ابن السبكي خطوط جماعة من المفتين بصحة حكم أبيه . ثم اجتمعوا ثانيا ، وحضر قاضي القضاة عز الدين بن جماعة ، وانتدب للنظر في ذلك بمفرده . فادعى ^(٣) قوام الدين أمير كاتب الخنى فساد حكم السبكي ، وتعصب عليه تعصبا زائدا . وذلك أنه لما قدم [قوام الدين] دمشق ، وبها يلبغا اليحياوى نائبا ، اختص به ، وأخذ ينهيه عن (١٣٠٧) رفع يديه في الركوع ، وأن هذا لا يجوز ، وصلاته التى صلاحها كذلك باطلة يجب عليه إعادتها . فسأل يلبغا من السبكي عن ذلك ، فأنكر مقالة القوام . واشتهر بين الأسراء والأجناد مقالة القوام ، وكثرت المقالة فيها . فطلب السبكي القوام ومنعه من الإفتاء ، واقتضى رأى ابن جماعة النظر فى من شهد بالعداوة ، وفيمن شهد بالوقفية ؟ فكتب بذلك لنائب الشام .

وفيه ارتفع سعر اللحم ^(٤) ، ووقف حال المعاملين بحيث أخذوا الأغنام من أربابها بغير ثمن . فأبطل الوزير المعاملين ، واشترى الأغنام بالثمن الناض ^(٥) .

(١) فى ف " بسمي " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

(٢) فى ف " اشتراها " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

(٣) فى ف " فادعى فى قوام ... " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

(٤) فى ف " القمح " ، وما هنا ب ، ٦١٨ ب .

(٥) الناض ، حسيبا جاء فى محيط المحيط ، الدرهم والدينار ، ومن هذا يتضح أن الوزير أخذ فى شراء الأغنام اللازمة بالنقد مباشرة ، لا عن طريق المعاملين المتعهدين بتوريدها من حساب معاملتهم .

وكانت عادة اللحم من أربعين درهما إلى خمسين [درهما] الفنطار، وأكثَر ما عهد بستين [درهما الفنطار]. فبلغ في هذه الأيام بتعريف^(١) الحسبة إلى مائة وأربعين، ومائة وخمسين [درهما]؛ وأبيع في الحوانيت كل رطل بخمسة (٣٠٧ ب) دراهم سوداء، عنها درهم وثلاث دراهم كالمية.

- وتعذر وجود الفهم، فسكتب إلى البلاد الشامية بتجهيز التركان بالأغنام، وحمل نحو الخمسمائة ألف درهم لشراء الأغنام. وكتب إلى ولاية الوجه القبلي و[الوجه] البحري بحمل الأغنام، فحملت أغنام كثيرة من أعمال مصر. وقدم من الشام نحو العشرين ألف رأس، فانحط سعر اللحم.

- وفي خامس عشره سار يحمل الحاج، صحبة الأمير طيغنا المجدي. وقدم الحج عالم كثير من [أهل] الصعيد والفيوم والوجه البحري؛ وقدم من أهل المغرب جماعة كثيرة؛ وقدم التكرور ومعه رقيق كثير، وفيهم ملكهم. فسأل [ملكهم] الإعفاء من الدخول على السلطان، فأعفى؛ وسار بقومه إلى الحج، مستهل ذي القعدة.

- وفيه قدم البريد بقتل نجمة السكردي بحيلة عملها عليه صاحب ماردین حتى (١٣٠٨) قدم عليه، فتلقاه وأكرمه، ثم قبض عليه، وضرب عنقه بيده، وقتل من معه.

- ١٥ و[فيه] قدم الخبر بأن الأمير أزدسر [الأعشى]^(٢) الكاشف رتب من معه من الأمراء في عدة مواضع، وركب معه الأمير آيبيك ليلاً، وصاح العربان من عرك صباها، وقتل منهم جماعة، وامتنع باقيهم بالجليل. فعاد [الأمير أزدسر] وطلب بنى هلال أعداء عرك، فأتاه^(٣) منهم ومن غيرهم خلق كثير. وكتب [الأمير أزدسر] لأولاد السكز^(٤) بمسك الطرقات على عرك، وركب معه الأمير فارس الدين والأمراء، وأسند من متولى الإطفاحية، إلى

(١) يبدو من هذا التعبير أن المحتسب أشرف في ذلك العصر أشرفاً فعلياً على الأسعار اليومية، وأنه أصدر لذلك تعريفة رسمية قام عرفاؤه على تنفيذها.

(٢) انظر ما سبق هنا، ص ٨٥٠.

(٣) في ف "فاواه"، وما هنا من ب، ٦١٨ ب.

(٤) ف "لاولاد البرعسكة"، وما هنا من ب، ٦١٨ ب.

الجليل ؛ وقد لقيه الأحذب في حشد كبير ، فلم يثبت [الأحذب] وانهزم من رمي الشباب ، وترك أثقاله وحرينه . ونادى الأمير أزدسر . " يا بني هلال دوشكم أعداءكم " ، فالوا عليهم يقتلون ، وينهبون المواشي والغلال والدقيق والقرب والروايا ، وسلبوا الحرير (٣٠٨ ب) ، حتى امتلأت أيدي بني هلال وأيدي الأجناد والغلمان من النهب . وكتب بذلك [إلى السلطان] ، وأن البلاد قد خضرت أراضيها ، وأطاع عربانها العصاة ، وتوطن أهلها . فسر السلطان والأمراء بذلك ، وحمل إلى كل من السكاشف والأمراء خلعة . وفيه أُلزمت ست حدق ألا تجتمع بأحد ، فإنها كانت من جملة [أنصار] الناصر حسن .

وفيهِ ضيق على الناصر حسن ، وسُدَّت عنه أما كن كثيرة كان ينظر منها ويحدث من يريد ؛ واحتفظ به احتفاظاً زائداً .

وفيهِ توجه السلطان والأمراء إلى السرحة قريباً من الأهرام . وفي أول ذي الحجة قدم عيسى بن حسن المهجان طائفاً بأمان ، فخلع عليه . وفيهِ ارتفع سعر القمح من عشرين إلى سبعة وثلاثين درهماً الأردب ؛ وانحطَّ سعر اللحم ، فأبيع (١٣٠٩) بدرهم الرطل .

وفيهِ قدم كتاب الأمير أرغون السكامل نائب الشام يطلب الإعفاء من النيابة .

وفي هذه السنة استقرَّ في قضاء المالكية بجلب زين الدين عمر بن سعيد بن يحيى التلمساني ، عوضاً عن الشهاب أحمد بن ياسين الرياحي . واستقرَّ في قضاء الحنفية بها جمال الدين إبراهيم بن ناصر الدين محمد بن السكجال عمر بن العزيز بن العديم ، بعد وفاة أبيه . واستقرَّ في كتابة السرِّ بجلب جمال الدين إبراهيم بن الشهاب محمود ، عوضاً عن الشريف شهاب الدين بن قاضي العسكر ؛ وقدم الشريف إلى القاهرة .

ومات فيها من الأعيان قطب الدين أبو بكر بن محمد بن مكرم ، كاتب الإنشاء ، في

أواخر شعبان ، عن اثنتين وثمانين سنة وأشهر ؛ وكان كثير العبادة .

و [توفي] الشريف أدي صاحب المدينة (٣٠٩ ب) النبوية ، في السجن .

و [مات] الأمير طشبحا الدوادار ، بدمشق ؛ وكان فاضلاً ديناً .
 و [توفي] قاضي الحنفية بحلب ناصر الدين محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن
 أبي الحسن بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أبي جرادة
 المعروف بابن العديم ، عن ثلاث وستين سنة ، منها في قضاء حماء عشر سنين ^(١) ، وفي قضاء
 حلب اثنتان وثلاثون سنة .

و [توفي] تاج الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد المراكشي الفقيه الشافعي ،
 بدمشق ، في يوم الأحد ثالث عشر جمادى الآخرة عن اثنتين وخمسين سنة ؛ نشأ
 بالقاهرة ، واستوطن بدمشق .

و [مات] الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير بيبرس الأحمدي أحد الطليخاناه ، وهو
 مجرّد بالصعيد . فحمل ميتاً إلى القاهرة ، وقدم في يوم الاثنين ثاني عشر رمضان .
 و [ومات] علاء الدين (١٣١٠) علي بن محمد بن مقاتل ^(٢) الحراني ، ناظر الشام ،
 في عاشر رمضان بالقدس .

و [توفي] شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد بن محمد بن
 خالد بن محمد بن نصر المعروف بابن القيسراني ^(٣) ، موقع الدست ، وصاحب المدرسة
 بسوق الصاحب من القاهرة ، وسها قبره .

و [مات] الشيخ ابن بذلك ، في يوم الأحد سابع عشر شوال .

و [مات] تاج الدين محمد بن أحمد بن السكويك ، في داره ليلة السبت سادس
 عشر ذي الحجة ، ذبحه الحرامية .

و [مات] آقبا والي المحلة ، يوم الخميس تاسع عشر ذي الحجة .

(١) في ف " عشرين سنة " ، وما هنا من ب ، ٦١٩ ب ، وهو أقرب للمعقول ، نظراً لعدم
 ابن العديم عند وفاته ، ومدة إقامته قاضياً بحلب ، كما بالمتن .

(٢) في ف " العامل " ، وفي ب ٦١٩ ب " المقامل " ، وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم
 الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٥٣ .

(٣) في ف " ابن القيسر ابن موقع الدست " ، وما هنا من ب ، ٦١٩ ب .

و [مات] ملك الغرب أبو الحسن علي بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق ابن محيو بن أبي بكر بن حمادة ، في ثالث عشر ربيع الآخر . وقام بعده ابنه أبو عنان^(١) فارس ، وكانت مدته إحدى وعشرين سنة .

سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة (٣١٠ ب) في أول الحرم قدم مبشرو الحاج ، وأخبروا أن الشريف ثقبه لما نزل بطن مرّ ، وتقدم إلى مكة متسفر^(٢) [الحاج] حسام الدين لاجين ، وعرف الشريف مجلان بانفراد أخيه ثقبه بالإمرة ، امتنع [الشريف مجلان] من تسليمه مكة . وعاد حسام الدين إلى ثقبه ، فأقاما حتى قدم الحاج صحبة الأمير طيفعا المجدي . فتلقاه ثقبه ، وطلب منه أن يحارب معه مجلان ، فلم يوافق على محاربتة ، فأسمعه مالا يليق ، وهذذه أنه لا يمكن الحاج من دخول مكة . وقام [ثقبه] عنه وقد اشتد غضبه ، وألبس من معه من العربان وغيرهم السلاح . فاجتمع أمير الركب ، وقاضى القضاة عز الدين بن جماعة — وكان قد توجه صحبة الركب للحج — وانفقا على إرسال الحسام إلى مجلان ومعه ابن جماعة . فجرت لهم معه منازعات ، آخرها أن تكون الإمرة شركة (١٣١١) بينه وبين أخيه ثقبه . وعادا إلى بطن مرّ ، وقرّرا ذلك مع ثقبه حتى رضى ، وساروا جميعاً إلى مكة . فتلقاهم مجلان على العادة ، وأنصف ثقبه ، وأنعم عليه بسبعين ألف درهم .

وكانت الوقفة بعرفة يوم الجمعة ؛ وجاور قاضى القضاة عز الدين بن جماعة . ولقى الحاج من عبيد مكة شراً كثيراً .

و [فيه قدم الخبر] أن المجاهد قدم إلى تعز في ثامن عشر ذى الحجة الماضية ، واستولى على ملكه . وكانت أمه قد ضبطت البلاد في غيبته ، وأنفقت عند قدومها مائة ألف دينار للشريف الزيدى صاحب صنعاء ، ولأهل الجبال ولأكابر المملكة ، حتى

(١) في ف " عناد " ، وما هنا من ب ، ٦١٩ ب .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٢٠ " متسفره " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

أقامت ابن^(١) المجاهد ، [واسمه الصالح] . ثم قبضت عليه ، وساست الأمور ، ووقت ما اقترضه المجاهد من التجار بمصر .

وفيه قدم الأمير أزدمر [الأعمى] الكاشف والأمراء ، (٣١١ ب) من بلاد الصعيد . فركب الأحذب وكبس ناحية طما على بنى هلال ، وقتل منهل جماعة ، ونهب ما وجد . فتوجه إليهم الأمير بلبان السناني الأستاذار بمضافيه ، والأمير قمارى الحموى الحاجب ، وعدة من أولاد الأمراء ، فى مستهل صفر ، ليعيّموا حتى يتم قبض المغل .

وفيه استقرّ ابن عقيل فى ولاية البهنسى ، واستقرّ ببيغا الشمسى فى ولاية إطفيح . وكانت مع أسندمر مملوك أزدمر [الأعمى] الكاشف ، فعادت العربان بعد عزل أسندمر إلى ما كانت عليه من الفساد .

وفى يوم الخميس حادى عشر ربيع الأول قدم الأمير أيتمش الناصرى من سجن الإسكندرية ، وخرج من القاهرة فى يوم السبت ثالث عشره إلى صفد بطالا .

وفى حادى عشره نفي الأمير قردم أمير آخور إلى صفد ، ثم أنعم (١٣١٢) عليه بإقطاع تلك [الحسنى الأرغونى^(٢)] الحاجب [، وأن يحضر تلك إلى مصر ؛ فلما حضر تلك هذا — ويعرف بتلك الشحنة — أنعم عليه بإقطاع قردم .

و [فيه] استقرّ تلك الحسنى الأرغونى الحاجب أمير آخور ، عوضا عن قردم على إقطاعه ، وهو حاجب .

وفى يوم الخميس رابع عشره أخرج الأمير أطينغا العلأى شاد الشرايخانا ، إلى حلب .

وفى هذا الشهر شرع الأمير طاز فى عمارة قصر واسطبل تجاه حمام الفارقانى ، بجوار

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ١٦٢٠ ، " انا " ، وما هنا مما سبق ، ص ٨٥٢ ، ومنه كذلك ما بين الحاصرتين .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما يلى بالفقرة التالية بهذه الصفحة .

[المدرسة] الهندقارية ؛ وأدخل فيه عدة أملاك . وتولى عمارته الأمير منجك ؛ وحمل إليها
الأمراء وغيرهم من الرخام وآلات العمارة شيئاً كثيراً .

وفيه ابتداء الأمير صرغتمش عمارة إصطبل الأمير بدرجك ، بجوار بئر الوطاويط ،
قريباً من الجامع الطولوني ، وأدخل فيه عدة دور ؛ وحمل إليه الناس ما يحتاج إليه من
الرخام (١١٢ ب) وغيره .

وفيه عوفى الأمير قبلاي النائب ، وركب الموكب . وكان منذ استقرت في النيابة صريضا
بوجع المفاصل ، لم يركب فرساً ، وإنما يجلس في شباك النيابة للحكم بين الناس . ومشت
في ولايته المقايضات والنزولات عن الإقطاعات ، فزاد فساد الأجناد بكثرة دخول أرباب
الصنائع فيهم . ونحش ذلك حتى نزل مقدمو الحلقة عن التقدمة ، وقام جماعة نحو الثلاثمائة
رجل عرفوا بالمهيسين^(١) على الإقطاعات ، وصاروا يطوفون على الأجناد ، ويبدلون لهم
الرغبات في النزول عن أقطاعاتهم .

و [فيه] خلع على الأمير صرغتمش ، واستقرت رأس نوبة كبير ، في رتبة الأمير شيخو
باختياره . وجعل إليه التصرف في أمور الدولة كلها من الولاية والعزل والحكم ، ما عدا
مال الخالص ، (١٣١٣) فإن الأمير شيخو متحدث فيه ، وما عدا أمور الوزارة . فقصدته
الناس ، وكثرت مهابته ، وعارض الأمراء في جميع أفعالهم . وأراد [صرغتمش] ألا يعمل
شيء إلا من بابه وبإشارته ، فإن تحدث غيره في عزل أو ولاية غضب ، وأبطل
ما تحدث فيه ، وأخرق بصاحبه .

وفيه اجتمع الأمراء على استبداد السلطان بالتصرف ، وأن يكون ما يرسم به على
لسان الأمير صرغتمش رأس نوبة .

و [فيه] قدم الخببر من مكة بأن الأسعار بها غلت حتى بلغ الأردب القمح ثلاثمائة

(١) يوجد تعريف واضح لهذا اللفظ في سياق العبارة هنا ، وفيما يقابلها في المقرئ (المواظ
والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٩) . وفي محيط المحيط أن هيس هيس كلمة تقال مكررة عند الإغراء بقى ،
من الأشياء ، ويبدو واضحاً أن اللفظ الوارد بالمتن مأخوذ من هذه الكلمة .

وفيه تزايد تسلط الأمير صرغتمش رأس نوبة ، وكثر ترفعه . فتشكر له الأسراء ، وكثرت الأراجيف بوقوع الفتنة بينهم ، وإعادة الناصر حسن ، ومساك شيخو وطاز ، وانفراد صرغتمش بالكلمة . فقلق طاز — وكان حاد الخلق — ، وهم بالركوب ، فنفعه شيخو ؛ فاحتز طاز وشيخو . وأخذ صرغتمش في التبري^(١) (٣١٤ ب) مرامي به ، وحلف للأمير شيخو والأمير طاز ، فلم يصدق طاز وهم به . فقام شيخو قياماً كبيراً حتى أصلح بينهما ، وأشار على طاز بالركوب إلى حمارة صرغتمش ، فركب إليه وتصافيا .

و [فيه] خلع على جرجي^(٢) الدودار ، واستقر حاجباً ، عوضاً عن طشتمر القاسمي باستعفائه .

و [فيه] ركب الأمير ضرط^(٣) البريد ، لطلب جمال وهجن للسلطان من الأمير فياض بن مهنا ، فإن جمال السلطان قلت ، بحيث أنه لما خرج إلى السرحة اكدت له جمالا كثيرة لحمل ثقله ، ومنع أمير آخور السكتاب والموقعين وغيرهم مما جرت به عادتهم من حمل أثقالهم على جمال السلطان .

و [فيه] قدم الخبر بفتنة الفرنج الجنوبية والبنادقة ، وكثرة الحروب^(٤) بينهم ، من أول الحرم إلى آخر ربيع الآخر . فقل الواصل من بلاد الفرنج ، (١٣١٠) إلى الإسكندرية ، وعز وجود الخشب ، وغلا وتعذر وجود الرصاص والقصدير والزعفران . وبلغ الأمن بعد مائتي درهم إلى خمسمائة ، ولم يمهّد مثل ذلك فيما سلف . ثم قدم الخبر بأن البنادقة انتصرت على الجنوبية ، وأخذت لهم واحداً وثلاثين غراباً بعد قتل من بها .

(١) في "جرجي" ، وما هنا من ب ، ١٦٢١ ، وابن تقي بردي النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٥١ .

(٢) في "ضرط" ، وهو في ب ، ١٦٢١ "ضرط" ، وما هنا من المقرئ : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٤٨ .

(٣) يشير المقرئ هنا إلى ما نشب حوالي ذلك الوقت (١٣٥٣ م) من إحدى حروب المنافسة المستمرة بين جنوة والبندقية في المياه البيزنطية ، قرب القسطنطينية نفسها ، وهذه الحروب هي التي أدت تلك السنة إلى تدخل كل من مملكة أرجوان والإمبراطورية البيزنطية ، فضلاً عن السلطنة العثمانية الناشئة . (Camb. Med. Hist. IV. p. 666) . على أن موضع الأهمية هنا هو مدى تأثير هذه الحروب وأشباهاها ، لا على التجارة الأوربية في المياه المصرية تحسب ، بل على اتجاه تجارة جنوة نحو موانئ حوض البحر الأسود ومحطات الطريق البري في إيران لعدة سنين . (Heyd : Hist. du Commerce. II. pp.49) .

وفيه قدم الشيخ أحمد الزرعي من الشام ، فبالغ الأمير شيخو والأمير طاز في إكرامه .
و [فيه] قدمت رسل الأشرف دسر داش بن أجوبان صاحب توريز بكتابه ، يخبر أنه
قد حسن إسلامه هو وأخوته وأقاربه ، والتزم سيرة العدل في رعيته ، وترك ظلمهم . وشكا
[الأشرف دسر داش] من كثرة الاختلاف بينهم حتى هلك رعيته ، وطلب أن يبعث
إليه بمن تزج عن بلاده من التجار ، وكتب إليهم أماناً ، وأن أرتقا نائب الروم قد أفسد
بلاده ، (٣١٥ ب) ومنع التجار أن تسير إليهم ، وطلب ألا يدخل السلطان بينهما . وكان
قد قدم إلى مصر والشام في هذه السنة وما قبلها كثير من تجار العجم ، لسوء سيرة الولاة
فيهم ، فعرض عليهم أمان الأشرف [دسر داش] ، فلم يوافقوا على العود إلى بلاده .

وفيه رسم للأمير جرجي الحاجب أن يتحدث في أمر أرباب الديوان ، ويفصلهم من
غرامتهم بأحكام السياسة^(١) . ولم يكن عادة الحاجب فيما تقدم أن يحكموا في الأمور
الشرعية ، فاستمر ذلك فيما بعد . وكان سبب ذلك وقوف تجار العجم بدار العدل ، وذكروا
أنهم لم يخرجوا من بلادهم إلا لما نزل بهم^(٢) من جور القطار ، وأنهم باعوا بضائعهم لعدة
من تجار القاهرة ، فأكلوها عليهم ، وأرادوا إثبات إعسارهم على القاضي الحنفى ، وهم في
سجنه ، وقد فلس بعضهم . فرسم لجرجي بإخراج (١١٣٦) غراماء التجار من السجن ،
وخلاصهم مما في قبيلهم ، وأنكر على [القاضي] الحنفى ما عمله ، ومنع من التحدث في أمر
التجار والمديونين . فأخرج جرجي التجار من السجن ، وأحضر لهم أعوان الوالى ،
وضربهم ، وخلص منهم المال شيئاً بعد شيء . ومن حينئذ صارت الحاجب بالقاهرة

(١) المقصود بأحكام السياسة هنا السلطة القضائية الممنوحة في دولة سلاطين المماليك لتولى الحجوية
الكبرى والحجاب عامة للحكم في قضايا المالك والأمرء ، حسب قانون مستقل عن حدود الشريعة
الإسلامية ، وفي المقرري (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٩) أن أصل هذا النوع من القضاء
الملوك هو الشريعة المتولدة — أى الياسة — التى ترجع إلى أيام جنكزخان . انظر كذلك
(Gibb & Bowen : Islamic Society and the West. I, Part II, p. 119) ، وكذلك (Poliak : Feudalism in the Middle East, pp. 14, 60) .

(٢) فى " ف " إليهم " ، وما هنا من ب ، ٦٢١ ب .

وببلاد الشام تنصددى للحكم بين الناس ، فيما كان من شأن القضاة^(١) الحكم فيه .
وفيه ركب عرب إطفيح على بليغا الشمسي ، ونهبوا ما معه وهزموه ، وخرجوا عن
الطاعة ؛ فجرد إليهم طائفة من الأسماء .
وفي هذه السنة رتب الأمير شيخو في كل ليلة جمعة وقتا يجتمع عنده فيه الفقهاء
للمذاكرة ، ويقوم الشيخ على بن الركبدار المادح ، فينشد من مداخل الصرصرى ونحوه
ما يطربهم ، وينصرفون بعد ذلك .
وفيه كثرت الإشاعة (٣١٦ هـ) بمدينة حلب أن الأمير بليغا روس نائبها [يريد]
الفرار منها إلى بلاد العدو حتى ساء ذلك ، وقبض على عدة من العامة وسمروهم وشهروهم ،
ثم أفرج عنهم .

وفيها رتب الأمير شيخو في الجامع الذي أنشأه للشيخ أكل الدين محمد الرومي الحنفي
مدرسا وشيخ صوفية^(٢) ، وقرره^(٣) في كل شهر أربعمائة درهم ، وجعل عنده عشرين فقيها .
وجعل خطيبه جمال الدين خليل بن عثمان الزولى ، ونقله من مذهب الشافعى إلى مذهب
الحنفى . وجعل به درسا للمالكية أيضا ، وولى تدرسه نور الدين السخاوى ، وقرره
ثلاثمائة درهم في كل شهر . ورتب به قراء ومؤذنين ، وغير ذلك من أرباب الوظائف ،
وقرر لهم معاليم بلغت جملتها في الشهر ثلاثة آلاف^(٤) درهم .
وفيه قدم الشريف طفيل بن أدي (٣١٧ هـ) من المدينة النبوية ، يطلب تركة^(٥)
سعدى الإمامة .

(١) هنا إشارة عابرة إلى تطور خطير في النظام القضائى فى مصر زمن سلاطين المماليك ، وهو
ما أفاض المقرئى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ٢١٩ - ٢٢٠) فى شرحه ومدى خطورته فى المجتمع
المصرى فى ذلك العصر .

(٢) فى ف " وشيخ الصوفية " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٢ .
(٣) فى ف " لهم " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٢ .
(٤) يتضح من مجموعة هذه المراتب والمعاليم مقدار ما احتاجه الجامع من الجوامع من المال زمن
سلاطين المماليك بمصر .
(٥) فى ف ، وكذلك فى ب ٦٢٢ " شركة " ، وهو خطأ منشؤه تهاون الناسخ ، والصحيح
ما هنا ، إذا المعروف مما سبق ، من ٨٤٠ ، وابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ١٣٤) أن
الأمير سعد المذكور هنا مات قتلا فى السنة السابقة ٦٢٢ هـ .

- و [فيه] قدم صدر الدين سليمان بن محمد بن قاضي القضاة صدر الدين سليمان بن عبد الحق، فخلع عليه، واستقر في توقيع الدست. وفي عاشر جمادى الآخرة خلع على الأمير شيخو، وأعيد رأس نوبة، عوضاً عن صرغتمش. فعند لبسه التشرىف قدم البشير بولادة بعض مزاريه ولداً ذكراً، فسر به سروراً زائداً، لأنه لم يكن له ذكر. ولما كانت ليلة ثمانية من ربيع الثاني سنة ١٠٩٠ هـ، قال: **بأيمن ساعة قدم الوليد تحف به الدجاجة والسعود** ٩
- مبارك غرة ميمون وجه فيوم وروده بشري وعيد لقد كادت سروج الخيل تأتي إليه قبل أن تأتي المهود ١٠
- (٣١٧) هلال سوف تستجليه بدرًا تماماً يستفير به الوجود وشبل سوف يبدو وهو ليث تزوع من بسالته الأسود وزهر عن قريب منه نجى ثمار كلها كرم وجود ١٥
- ونجر سوف يظهر منه صبح وجوهرة تزان بها العقود وأبناء الكرام هم كرام كذلك فرعك الزاكي بسود ١٥
- أيا من نفعه عم البرايا: وما من سعيه سعى حميد ١٥
- ومن للملك منه أجل ذخراً إلى أبوابه. يأوي شاه الطريد له ١٥
- ومن لولاه لم تسكن خطوب. ولم تتكلم مواضيلها الغمود ١٥
- ومن قد شد للإسلام أزرًا وأيده وإن رغب الحشود ١٥
- لقد وأفالك مولود كريم ناسرك نفيه ذو العرش المجيد ١٥
- وفي هذا اليوم قدم البريد من صفد بأن في يوم الجمعة سلخ حمادى الأولى ظهر بقرية حطين، من عمل صفد، شخص ادعى أنه السلطان أبو بكر المنصور (١٢١٨ هـ) ابن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون، ومعه جماعة تقدير عشرة أنفار فلاحين. فبلغ ذلك الأمير ٢٠

(١) بعض ألفاظ هذه الأبيات غلط في ف، وصححها الناشر من ب، ٣٧٢ ب، بغير تعليق.

علاء الدين الطنبغا برناق نائب صفد ، فجز إليه دوا داره شهاب الدين أحمد ، وناصر الدين محمد بن البتخاصي الحاجب ، فأحضراه . فجمع له النائب الناس والحكام ، فادعى أنه كان في قوص ، وأن [واليها عبد^(١)] المؤمن لم يقتله ، وأنه أطلقه ، وركب في البحر ، ووصل إلى قطيا ، وبقى مختفيا في بلاد غزة إلى الآن ، وأن له دادة مقيمة في غزة ، عندها النجاة والقبعة والطير . فقال النائب : ” وإذا كنت في تلك الأيام جاشنكيرا ، وكنت أمد السماط بكرة وعشيا ، وما أعرفك ؟ ” . فأقام مصرأ على حاله ، وانفسدت له عقول جماعة ، وما شكروا في ذلك . فكشف أمره من غزة ، فوجدت (٣١٨ ب) المرأة التي ذكر أنها دادته ، واعترفت أنها أمه ، وأنه يعتريه جنون منذ سنين [في كل سنة] مرتين وثلاثا . وذكر أهل غزة أنه يعرف بأبي بكر بن الرماح ، وله سيرة قبيحة ، وأنه ضرب غير مرة بالمقارع . فكتب بحمله ، فحشبه نائب صفد في يديه ورجليه ، وجعل الحديد في عنقه ، وحمله إلى السلطان . فقدم قلعة الجبل في يوم الثلاثاء [ثامن^(٢) عشره ، فسئل [بحضرة الأمراء ، فخلط في كلامه ، وهذى هذيانا كثيرا . ثم قُدّم بين يدي السلطان ، فسكلم بما سؤلت له نفسه . فسمر في يوم الخميس عشريه تسمير^(٣) سلامة ، وشهر بالقاهرة ومصر . فكان في تلك الحالة يتحدث أنه كان سلطانا ، ويقول : ” اشفقوا على سلطانكم ، فمن قليل أعود إليكم ” . فاجتمع حوله عالم كثير ، وأتوه بالشراب والحلوى ، وحادثوه . فكان (٣١٩) إذا أتى إليه [أحد] بلقاء حتى يشربه يقول [له] : ” اشرب ”^(٤) ششني . وإذا رأى أميراً قال : ” هذا مملوكي ومملوك أبي ” . ويقول : ” لي أسوة بأخي الناصر أحمد ، وأخي السكامل شعبان وأخي المظفر حاجي ، السكل قتلوم ” . وأقام على الخشب يومين ، ثم حبس في ثالته ، فاستمر في الحبس على حاله ، فقطع لسانه .

٢٠ وفيه ادعى شخص بالقاهرة النبوة ، وأن معجزته أن يشكح امرأة فتلد من وقتها ولدا

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، ص ٥٧٩ .
(٢) ما بين الحاصرتين وارد في ب ٦٢٢ ب ، فقط .
(٣) لم يستطع الناشر أن يجد تعريفا لهذا النوع من التسمير ، ولعل المقصود أن هذا الشخص سمر تسميرا خفيفا .
(٤) المقصود بذلك أن كان لا يشرب الماء إلا بعد أن يشرب منه الساقى مثلا ، على عادة السلاطين .

ذكر أن يخبز بصحة نبوته . ف قيل له : " إنك لبئس النبي " . فقال : " لكونكم لبئس الأمة " . فسُجن ، وكُشف عن أمره ؛ فوجد له اثنا عشر يوماً منذ خرج من عند المرورين بالمارستان ، وأنه أخذ غير مرة وهو مجنون ، فعمل عند المرورين .

وفي يوم الاثنين رابع عشرية ستمر ابن مغنى ، ومعه جماعة قبض عليهم الأمير

مجد الدين (٣١٩ ب) بن موسى الهذباني الكاشف ، من معدية زفيته .

وفي مستهل رجب قدم الأمير أزدر الأعمى الكاشف ، وقد كمل تخضير أراضي

الوجه القبلى ، واطمان أهله . وطلب [أزدر] الإغفاء من كشف الوجه القبلى ، فخلع

عليه واستقر في كشف الوجه البحرى ، عوضاً عن مجد الدين بن موسى الهذباني .

وفيه قدم كتاب الملك المجاهد على من اليمن بوصوله إلى بلاده ، وأنه جهز تقدمته (١) ،

وأوفى التجار أموالهم التى اقترضها ، وأنه أطلق سراكب التجار لتسير ، إلا أنه منعها أن

ترسى بجده وتعبّر إلى مكة كراهة في أمرائها (٢) .

وفي يوم الأربعاء عاشر رجب قدم كتاب الأمير أرغون السكاملى نائب الشام ،

يتضمن أنه قبض على قاصد الأمير منجك الوزير ، بكتابه إلى أخيه الأمير بيضا روس نائب

حلب ، يحسن له (١٣٢٠) الحركة . وقد أرسله [الأمير أرغون السكاملى] ، فإذا فيه أنه

قد اتفق مع سائر الأمراء على الأمر ، " وما بقى إلا [أن] تركب وتمحرك " . فاقضى رأى

التانى (٣) حتى يحضر الأمراء والنائب من الغد إلى الخدمة ، ويقرأ الكتاب عليهم ،

ليذّبروا الأمر على ما يقع عليه الاتفاق .

فلما طلع الجماعة من الغد إلى الخدمة لم يحضر منجك ، فطلب فلم يوجد ، وذكر أتباعه أنه

من عشاء الآخرة لم يعرفوا خبره . فركب الأمير صرغتمش فى عدة من الأمراء ، وكبس بيوت

جماعة ، فلم يوقف له على خير . واقتدوا بماليكه ، ففقد منهم اثنان . فنودى عليه فى القاهرة ،

وهدد من أخفاء . وأخرج عيسى ابن [حسن] الهجان فى جماعته من عرب العايد على

(١) فى " تقدمه " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٣ .

(٢) هنا إشارة لتطور التجارة وأسواقها فى ذلك العصر ، وهى مما يوجب التفات المعنيين بالتاريخ الاقتصادى .

(٣) فى " الثانى " ، وفى ب ، ١٦٢٣ " الثانى " .

النجيب^(١) لأخذ الطرقات عليه ، وكتب إلى العربان ونواب الشام وولاية الأعمال (٣٢٠ ب) على أجنحة الطيور بخصيصة ، فلم يقدر عليه ؛ فكسبت بيوت كثيرة . وكان قد خرج في يوم الخميس حادي عشره الأمير فارس الدين البكي بألفه ، والأمير طشتمر القاسمي بألفه إلى غزنة ، فأخبر^(٢) أمرهم .

وفي يوم الأربعاء رابع عشره قدم البريد من دمشق بعصيان الأمير بيبغاروس نائب حلب ، وانفاقه مع [الأمير] أحمد الساقى نائب حماه ، والأمير بكلمش نائب طرابلس . فخرج في يوم السبت سابع عشره جماعة من الأمراء وأجناد الحلقة إلى الصعيد ، منهم عمر شاه الحاجب ، وقمارى الحاجب ، ومحمد بن بكتمر الحاجب ، وشعبان قريب بيلغا . وكتب لببغاروس نائب حلب بالحضور إلى مصر ، على يد ستمتر وطيدمر من ممالك الحاج أرقطاي ، وكتب بهما ملطفات لأمرأ حلب (١٢٧١) تتضمن أنه إن امتنع عن الحضور فهو معزول ؛ ورسم لها أن يعلما بيبغا بذلك أيضاً مشافهة بحضور الأمراء .

فقدم البريد من دمشق بموافقة ابن دلفارد لببغاروس ، وأنه تسلطن بحلب ، وتلقب بالملك العادل ، وأظهر أنه يريد مصر لأخذ غرمائه ، وهم طاز وشيخو وصرغتمش وبزلار وأرغون [السكامل] نائب الشام . فرسم للنائب [بيبغا ططر حارس^(٣) الطير] بعرض مقدمى الحلقة ، وتعيين مضافيهم من عبدة أربعائة دينار الإقطاع فما فوقها ، ليسافروا . فقدم البريد بأن قراجا بن دلفارد قدم حلب في جمع كبير من التركان ، فركب بيبغاروس وتلقاه ، وقد واعد^(٤) نائب حماه ونائب طرابلس على مشيره أول شعبان ، وأنهم تلقوه بصبا كرم على الرستن .

فركب الأمير أرقطاي الدوادار الكبير [البريد] بملطفات لجميع أمراء حلب وحماة (٣٢١ ب) ونائب طرابلس ، فقدم دمشق وبعث بالملطفات لأصحابها ، فوجد أمر بيبغاروس قد قوى ، ووافقه النواب والمساركر وابن دلفارد بتركانه وكسابقه ، وجبار بن

(١) في ف " التنجيب " ، وفي ف " النجيب " .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٢٣ ب " آخر مرهم " .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق ، ص ٨٤١ .

(٤) في ف " اعد " ، وما هنا من ب ، ٦٢٣ ب .

مهما بهربانه . فسكتب [الأمير أرغون السكامل] نائب الشام بأن سفر السلطان لابد منه ،
” وإلا خرج عنكم الشام جميعه “ .

فاتفق رأى الأمراء على ذلك ، وطُلب الوزير [علم الدين عبد الله ^(١) بن زنبور] ، ورسم
له بتهيئة بيوت السلطان وتجهيز الإقامات في المنازل ؛ فذكر أنه ما عنده مال لذلك ، فرسم له
بقرض ما يحتاج إليه من التجار ، فطلب السكارم وباعهم غللا من الأهراء بالسعر الحاضر ،
وعدة أصناف أخرى ، وكتب إلى مغلطاي بالإسكندرية بقرض أربعمائة ألف درهم ، فأجاب
إليها . وأخذ من ابن منسكى بقا ستائة ألف درهم ، وأنعم عليه بإمرة طبلخاناه . وأخذ
من [الأمير بيبغا ^(٢) ططر حارس الطير] النائب مائة ألف (١٢٢٢) درهم قرضا ، ومن
الأمير بلبان السفاني أستاذار مائة ألف درهم . فلم يمض أسبوع حتى جهز الوزير جميع
ما يحتاج إليه ، وحمل الشمير إلى العريش ، وحمل في الخزانة أربعمائة تشریف ، منها
١٠ خمسون أطلس بمواطن ذهب .

وخرج الأمير طاز في يوم الخميس ثالث شعبان ، ومعه الأمير بزلاز ، والأمير كلتا
[ي أخو ^(٣) طاز] ، وفارس الدين ألبكى . ثم خرج الأمير طيغافا المجدى وابن أرغون
النائب ، في يوم السبت خامسه .

١٥ وخرج الأمير شيوخو في يوم الأحد سادسه ^(٤) في تجمل عظيم . فبينما الناس في التفرج
على طلبه إذ قيل ^(٥) قبض على منجك . وسبب ذلك أن الأمير طاز رحل في يوم السبت ،
فلما وصل بلبيس قيل له إن [رجلا ^(٦) من] بعض أصحاب منجك صحبة شاورشى مملوك قوصون ،
فطلبهما [طاز] ، وخص عن أمرهما ، فرأى به [بعض] شىء . فأمر بالرجل ففتش ، فإذا معه
كقاب منجك لبيغا روس يتضمن أنه قد فعل كل ما يختاره ، وجهز أمره مع الأمراء كلهم ،

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق ، ص ٨٤٤ .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق ، ص ٨٤٦ ، وغيرها .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٢٤ “كلتا” ، وما هنا من ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ٢٨٦ .

(٤) في ف “الجمعة سابعة” ، وما هنا من ب ، ١٦٢٤ .

(٥) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٢٤ ، “ان قبل” ، وما هنا من ابن تغرى بردى : النجوم
الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٧٢ .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين لتنسجم العبارة مع سائر الفقرة .

وأخفى نفسه ، وأقام عند شاورشي أياما ، ثم خرج من عنده إلى بيت الحسام القصرى
أستاداره ، وهو مقيم حتى يكشف خبره ، وهو يستحثه على الخروج من حلب . فبعث
[الأمير طاز بالكتاب إلى ^(١) الأمير شيخو ، فوافى والأطلاب خارجة . فطلب
الأمير شيخو [الحسام القصرى ، وسأله فأنكر ، فأخذ الأمير صرغتمش وعاقبه ، ثم ركب
إلى بيته بجوار الجامع الأزهر وهجمه ، فإذا منجك ومملوكه ، فأركبه مكتوف اليدين إلى
القلعة ؛ فسفر إلى الإسكندرية . وفي يوم الاثنين سابعه ركب السلطان إلى الريدانية ،
وجعل الأمير قبلاى نائب الغيبة . ورُتب أمير على الماردني في القلعة ، ومعه الأمير كشلى
السلاح دار ، ليقيم (١٣٢٣) داخل القلعة ، ويكون على باب القلعة الأمير أرنال والأمير
قطلو بغا الذهبي ؛ ورُتب الأمير مجد الدين موسى الهذبانى مع والى القاهرة لحفظها .

- ١٠ واستقل [السلطان] بالمسير من الريدانية يوم الثلاثاء [ثامن] شعبان بعد الظهر ،
فقدم البريد بأن الأمير طقطاى الدوادار خرج من دمشق يريد مصر ، وأن الأمير أرغون
[السكامل] نائب الشام لما بلغه خروج بييغا روس من حلب في ثالث عشر رجب ،
ومعه قراجا بن دلغادر وجبار بن مهنا ، وقد نزل بكلمش نائب طرابلس وأمير أحمد نائب
حماء على الرستن في انتظاره ، عزم [أرغون كذلك] على لقائه . فبلغه مخامرة أكابر أمراء
دمشق عليه ، فاحترس على نفسه ، وصار يجلس بالميدان وهو لابس آلة الحرب . ثم
١٥ اقتضى رأى [أمير] مسعود بن خطير أن النائب لا يلقى القوم ، (٣٢٣ ب) وأنه ينادى
بالعرض للنفقة في منزلة الكسوة ، ويركب إليها ، [فإذا] خرج العسكر [إليه] بمنزلة
الكسوة منهم من عبور دمشق ، وسار بهم إلى الرملة في انتظار قدوم السلطان . ففعل
[أرغون] ذلك ، وأنه مقيم على الرملة بعسكر دمشق ، فإن أظنبيغا برناق نائب صفد سار إلى
بييغا روس في طاعته ، وأن بييغا روس وصل إلى حماه ، واجتمع مع نائبها أحمد ، وبكلمش
٢٠ نائب طرابلس ، وسار بهم إلى حمص ، فلقاهم مملوكا أرقطاي بكتاب السلطان ليحضر ،
فقبض عليهما وقيدهما ، وسار يريد دمشق ، فبلغه مسير السلطان بعساكره ، واشتهر ذلك
في عسكره ، وأنه قد عُزل من نيابة حلب ، فانحلت عزائم كثير ممن معه ، وأخذ في

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٢٤ " فبعث به إلى الأمير شيخو " ، والتعديل للتوضيح .

الاحتفاظ بهم والتحرز منهم ، إلى أن قدم دمشق يوم الخميس خامس عشرى رجب ،
 (١٣٢٤) فإذا أبواب المدينة مغلقة والقلعة محصنة . فبعث [بيغاروس] إلى [الأمير] أياجي
 نائب^(١) القلعة يأمره بالإفراج عن الأمير قردم ، وأن يفتح أبواب المدينة . ففتح [أياجي]
 أبواب دمشق ، ولم يفرج عن قردم . فركب أمير أحمد نائب حماء وبكلمش نائب طرابلس
 من الغد ، ليعبرا على الضياع ، فوافي نجاب بنجر مسك منجك ، ومسير السلطان من خارج
 القاهرة . وعاد أحمد وبكلمش في يوم الاثنين رابع عشره ، وقد نزل الأمير طاز بمن معه
 المزيرب . فارتج عسكر بيغاروس ، وتواعد قراجا بن دناذر وجبار بن مهنا على الرحيل ،
 فما غربت الشمس يومئذ إلا وقد خرجا بأثقالهما وأصحابهما ، وسارا . فركب بيغاروس
 في أثرهما ، فلم يدركهما ، وعاد بكرة يوم الثلاثاء . فلم يستقر قراره حتى دقت (٣٢٤ ب)
 البشائر بالقلعة ، وأعلن أهلها بأن الأمير طاز والأمير أرغون نائب الشام وافيا ، وأن الأمير
 شيخو والسلطان ساقه . فبهت بيغاروس ، وتفخذ^(٢) عنه من معه ، وركب عائدا إلى حلب
 في تاسع عشر شعبان . فكانت إقامته أربعة وعشرين يوما ، أثر أصحابه فيها بدمشق
 وأعمالها آثارا قبيحة ، من النهب والسبي والحريق والغارات على الضياع من حلب إلى
 دمشق ، كما فعل المغول^(٣) أصحاب غازان^(٤) .

فبعث السلطان الأمير أسندمر العلاني وإلى القاهرة ليبشر بذلك ، فقدم إلى القاهرة
 يوم الجمعة خامس عشرىه . فدقت البشائر وطبلخاناه الأمراء ، وزينت القاهرة سبعة أيام .
 وحجى من الأمراء والدواوين والولاة ومقدمى الحلقة الذين لم يسافروا ثمن الشقاق [الحرير^(٥)]

(١) في ف " فبعث إلى نائبها انخي " ، والتعديل والتصحيح والإضافة بين الحاصرتين من ابن

تغرى بردى : النجوم الزاهرة ج ١٠ ، ص ٢٧٤ .

(٢) المعنى أن أصحاب الأمير بيغاروس تأخروا عنه ، وخذلوه . (محيط المحيط) .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ١٦٢٥ " المغل " ، والصيغة المثبتة بالمتن يطلقها المؤرخون على المغول
 أنفسهم ، وهم أهل جنكيزخان والدولة المغولية الكبرى وفروعها ، ويطلقون لفظ المغل على الملوك المسلمين
 الذين نزعوا من دولة تيمورلنك بتركستان ، وأسسوا لأنفسهم دولة عاشت بالهند الإسلامية حتى منتصف
 القرن التاسع عشر الميلادي .

(٤) في ف " غارات " ، وما هنا من ب ١٦٢٥ .

(٥) أصناف ما بين الحاصرتين مما يلي هنا ، ص ٨٧٦ .

التي تفرش إذا (١٣٢٥) قدم السلطان ، وكان قدم إليه من صفد الأمير أيتمش الناصري ، فكان يرجعه عن كثير من ذلك .
وأما السلطان فإنه التقى مع الأمير أرغون [السكامل] نائب الشام على بدعش من من عمل غزوة ، وقد تأخر معه الأمير طاز بن معه . فدخل [السلطان] بهم إلى غزوة ، وخلع على نائب الشام ، وأنعم عليه بأربعائة ألف درهم ، وأنعم على أمير مسعود بألف دينار ، وأنعم على كل من أسراء الألوف بدمشق بألفي دينار ، وعلى كل من أسراء الطبلخاناه بـ عشرة آلاف درهم ، وعلى كل من أسراء العشرات بخمسة آلاف درهم ؛ فكانت جملة ما أنفق فيهم ستمائة ألف درهم .

وتقدم الأمير شيخو والأمير طاز والأمير أرغون [السكامل] نائب الشام بمن معهم إلى دمشق ، وتأخر الأمير صرغتمش صحبة السلطان ليدبر العسكر . وتبعهم (٣٢٥ ب) السلطان ، فكان دخوله دمشق في يوم [الخميس] مستهل رمضان ، وقد خرج الناس إلى لقائه ، وزينت المدينة زينة حفلة ، فكان يوما مشهودا . ونزل [السلطان] بالقلعة ، ثم ركب منها في غده يوم الجمعة [ثانيه] إلى الجامع الأموي في موكب جليل ، حتى صلى به الجمعة .

وكان الأسراء قد مضوا في طلب بيبغا روس ، فقدم خبرهم في يوم الاثنين خامسه بنزول الأمير شيخو والأمير طاز على حصص ، وأنه قد بلغهم مسك بيبغا روس وأمير أحمد نائب حماه وجماعة . فدقت البشائر بالقلعة ، ثم تبين كذب هذا الخبر .

وفي يوم الأربعاء سابعه رسم بعود أجناد الحلقة ومقدميها وأطلاب الأسراء إلى القاهرة ، فخرجوا فيه من دمشق أرسالا . وكانت جماعة من العسكر قد تخلفوا بغزة ، فقدموا القاهرة (١٣٢٦) في رابعه ؛ وقدم الأجناد وأطلاب الأمراء إلى القاهرة في خامس عشره .

وأما بيبغا روس فإنه قدم حلب في تاسع عشر شعبان ، وقد حفر خنادق تجاه أبوابها ، وغلقت [الأبواب] . وامتنعت القلعة ، ورمته [رجالها] بالمنجنيق والحجارة ؛ وتبعهم من فوق الأسوار من الرجال بالرمي عليه . وصاحوا عليه . فبات بمن معه ، وركب من الغد يوم الخميس

- أول شهر رمضان للزحف على المدينة ، وإذا بصياح^(١) عظيم ، والبشائر تدق في القلعة ، والرجال^(٢) يصيحون : "يا مُنَافِقِينَ ! العسكر وَصَلَ" . فالتفت [بيبيغاروس] بمن معه ، فإذا البيارق والصناجق نحو جبل جوشن ، فانهزموا بأجمعهم نحو البر . ولم يكن ما رأوه على جبل جوشن عسكر السلطان ، ولكنه جماعة من جند حلب وطرابلس وحماه كانوا (٣٢٦ ب) مختفين من عسكر بيبيغاروس عند خروجه من دمشق ، فساروا في أعقابهم رجاء أن يدرؤهم عسكر السلطان . فلما حضر بيبيغاروس إلى [حلب] أجمعوا على كبشهم ، وراسلوا^(٣) أهل [جبل] بانقوسا^(٤) بموافقتهم ، وجمعوا عليهم كثيرا من العربان . وركبوا أول الليل ، وترتبوا بأعلا جبل جوشن ، ونشروا الصناجق . فعندما أشرقت الشمس ساروا ، وهم يصرخون صوتا واحدا ، فلم يثبت بيبيغاروس [ولا أصحابه] ، [و] وأو ظفأ منهم أنه عسكر السلطان . فإذا أهل بانقوسا قد أمسكوا عليهم طرق المضيق ، وأدرؤهم العسكر ، فتبددوا وتمزقوا ، وقد انقصد عليهم القبار حتى لم يكن أحد ينظر رفيقه . فأخذهم العرب وأهل حلب قبضا باليد ، ونهبوا الخزائن والأثقال ، وسلبوهم ما عليهم من آلة الحرب .
- ونجا بيبيغاروس بنفسه ؛ وامتلأت (١٢٢٧) الأيدي بنهب ما كان معه ، وهو شىء يحل عن الوصف ، لكثرته وعظم قدره . وتتبع أهل حلب أسراء ومماليكه ، وأخرجوهم من عدة مواضع ، فظفروا بكثير منهم ، فيهم أخوه الأمير فاضل ، والأمير الطنبغا المملاني ١٥ مشد الشراخناه ، والطنبغا برناق نائب صفد ، ومليكتمر السعيدى ، وشادى أخو [أمير أحمد] نائب حماة ، وطيبغا حلاوة الأوجاقى ، وابن أيدغدى الزراق أحد أسراء حلب ، ومهدى شاد الدواوين بحلب ، وأسفهاى [قريب^(٥)] ابن دلفادر ، وبهادر الجاموس ، وقليمج أرسلان أستاذار بيبيغاروس ، ومائة من مماليك الأسراء ؛ فقيد الجميع وسجنوا . وتوجه مع

(١) في "بصايح" ، وما هنا من ب ، ٦٢٥ ب .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٢٥ ب ، "وم" ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٣) في ف "أرسلوا" ، وما هنا من ب ، ٦٢٥ ب .

(٤) يقع هذا الجبل على مسافة قصيرة شمالى حلب . (ياقوت ، معجم البلدان ، ج ١ ،

ص ٤٨٢) .

(٥) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٦٢٦ ، وابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٧٦ .

بييغاروس [أمير] أحمد نائب حماء ، وبكلمش نائب طرابلس ، و [طشتمر] [القاسمي] ^(١)
نائب الرحبة ، وأقبغا البالسبي ، وصمصق ، وطيدمر ، وجماعة تبلغ عدتهم نحو مائة
وسقة (٣٢٧ ب) عشر .

فدخل الأمراء حلب ، وبعثوا بالماليك إلى دمشق ، وتركوا [الأمراء المقيدين]
بسجن القلعة . وركب الحسام العلاني إلى طرابلس ، فأوقع الخوطة على موجود نائبها ،
بكلمش [تم] [إيقاع الخوطة بحماة على موجود أمير أحمد] .

وكتب الأمراء إلى قراجا بن دلفادر بالعفو عنه ، والقبض على بييغاروس ومن معه ؛
وكان [بييغاروس] قد قدم عليه ، فركب وتلقاه ، وقام له بما يليق به . فلما وقف [قراجا بن
دلفادر] على كتب الأمراء أجاب بأنه ينتظر في القبض عليه مرسوم السلطان به ، وإرسال
الأمان لبييغاروس ، وأنه مستمر على إمرته ؛ فلما جهز له ذلك امتنع من تسليمه . فطلب
رمضان من أمراء التركمان ، وخلع عليه بإمرة قراجا بن دلفادر وإقطاعه .

وعاد الأمراء من حلب ، واستقر بها الأمير أرغون السكامل نائباً ، عوضاً عن بييغاروس .
روى . (٢٢٨ ١) وقدموا دمشق ومعهم الأمراء المسجونون ، يوم الجمعة سلخ رمضان ؛
وركبوا مع السلطان لصلاة العيد ، والأمير مسعود بن خطير حامل الجتر ^(٢) على السلطان
حتى عبر الميدان . فصلى بهم تاج الدين محمد بن إسحاق المناوي قاضي العسكر صلاة العيد ،
وخطب . ومثد السباط بالميدان ، فكان يوماً مذكوراً .

وفي يوم الاثنين ثالثه جلس السلطان بطارمة ^(٣) قلعة دمشق ، ووقف الأمير شيخو وطاز
وسائر الأمراء بسوق الخيل تحت القلعة . وأخرج الأمراء المسجونون في ^(٤) الحديد ، ونودي
عليهم : " هذا جزاء من يخامر على السلطان ، ويخون الإسلام " . ووسطهم ^(٥) واحداً بعد

(١) في ف "القاسم" ، وما هنا من ب ، ١٦٢٦ ، وابن تفرى بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،
ص (٢٧٧) ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين .

(٢) في ف د الخير . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية في آخر الجزء الأول من كتاب السلوك .

(٣) الطارمة بيت من خشب يكون سقفه على هيئة قبة ، لجلوس السلطان . انظر المقرئى ، كتاب
السلوك ، ج ١ ، ٧٧٥ ، حاشية ٤ .

(٤) في ف "من" ، وما هنا من ب ، ١٦٢٦ .

(٥) في ف "ووسطهم" ، وما هنا من ب ، ١٦٢٦ .

واحد ، وم الطنبغا برناق ، وطبيغا حلاوة ، ومهدى شاد الدواوين بحلب ، وأسنبغا التركمانى ،
والتنبغا العلانى شاد الشرايخانا ، وشادى أخو أمير (٣٢٨ ب) أحمد نائب حماه ؛ وأعيد
ملكتم السعيدى إلى السجن .

و [فيه] قبض على ملك آص شاد الدواوين بدمشق ، وساطلمش الجلالى ، ومصطفى ،
والحسام مملوك أرغون شاه ، وأمير على بن طرناى البشمقدار ، وابن جودى ، وقردم أمير
آخور ؛ وأخرجوا إلى الإسكندرية ، ومعهم ملكتم السعيدى ؛ ونفى مقبل نقيب الجيش
إلى طرابلس .

و [فيه] خلع على الأمير أيتمش الناصرى ، واستقر فى نيابة طرابلس ، عوضاً عن
بكلمش . وأنعم على أمير مسعود بن خطير بإقطاع قردم ؛ وأنعم على كل من ولديه بإمرة
طبلخانا . واستقر الأمير طنيرق فى نيابة حماه ، عوضاً عن أمير أحمد الساقى . واستقر شهاب
الدين أحمد بن صبح ، فى نيابة صفد . ورسم بإقامة الأمير طبيغا الجدى بدمشق ، على إمرة .
وتوجه الأمير يلجك (٣٢٩ ا) والأمير نوروز إلى مصر .

وفى يوم الجمعة سابعه صلى السلطان الجمعة ، وخرج من دمشق يريد مصر . فكانت
إقامته بها سبعة وثلاثين يوماً .

وأما القاهرة فإن^(١) ممالك الأمراء وأجنادهم كانت تركب فى مدة غيبة السلطان
كل ليلة من عشاء الآخرة ، وتتفرق فى نواحي المدينة وظواهرها ، لحفظ الناس . فإذا رأوا
أحداً يمشى ليلاً حبسوه ، حتى يتبين أمره ؛ ولم يبق حانوت ولا زقاق إلا وعليه قنديل
يشعل طول الليل . وطلب [الأمير قبلاى^(٢)] النائب مقدمى الوالى^(٣) ، وألزمهم أن يقوموا
بجميع ما يسرق فى القاهرة وظواهرها . وانتدب الأمير مجد الدين [موسى] الهذبانى ،
والأمير ناصر الدين محمد بن السكورانى ، لحفظ مدينة مصر . ورتب جماعة لحفظ بيوت
المتجر^(٤) ، فى البر والبحر . فلم يعدم (٣٢٩ ب) لأحد شئ سوى سرقة متاع من حانوت

(١) فى ف " فكانت " ، وما هنا من ب ، ٦٢٦ ب .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، ص ٨٧٠ .

(٣) فى ف " الولاة " ، وما هنا من ب ، ٦٢٦ ب . انظر ما يلى بهذه الصفحة .

(٤) فى ف وكذلك فى ب ، ٦٢٦ ب " البحر " ، وما هنا ترجيح يؤيده سائر العبارة .

يهودى ، فضرب [الأمير قبلاى] النائب مقدمى الوالى بالمقارع حتى أحضروا متاع اليهودى له .

واتفق أن ابن الأطروش محتسب القاهرة مرة بسوق الشرايشين^(١) ، وابن أيوب الشرايشى فى حانوته . وكان [أيوب هذا] يعتريه جنون فى بعض الأحيان ، فأخذ يسب المحتسب ويهزأ به ، ثم وثب إليه وألفاه عن بقلته ، وركب صدره . فما خلاصه الناس منه إلا بعد جهد ، وأقاموه من تحت ابن أيوب ، وقد تباعدت عمامته وانكشف رأسه . فطلع [ابن الأطروش] إلى [الأمير قبلاى] النائب ، وأخبره بما جرى عليه ؛ فأحضر [الأمير قبلاى] ابن أيوب ، وضربه وجبسه .

و [فيه] حدثت زلزلة فى رمضان ، والفاس فى صلاة العشاء الآخرة .

وفى سبع عشرة خرج الأمير أرنان والأمير قطوبغا الذهبى ، والأمير علم دار^(٢) . (١٣٣٠) إلى الصعيد فى البر والبحر ، بسبب نفاق العربان ، وقطع الطرقات على المسافرين ، وتشليح^(٣) الأجناد .

وفى يوم الثلاثاء خامس عشرى شوال قدم السلطان ، ومشى بفرسه على شقاق الحرير التى فرشت له ؛ وخرج الناس إلى لقائه ورؤيته ، فكان يوماً مشهوداً لم يتفق مثله لأحد من أخوة السلطان الذين تسلطوا .

وعندما طلع [السلطان] القلعة تلقته أمه وجواريه وأخوته ، ونثر عليه الذهب والفضة ، وقد فرشت له طريقه بشقاق الحرير الأطلس ؛ ولم يبق بيت من بيوت الأسراء إلا وفيه الأفراس والتهانى . وفيه يقول الأديب شهاب الدين أحمد بن أبى حجلة :

الصلح الملك المعظم قدره يطوى له الأرض البعيد الفازح
لا تعجبوا من طيها لمسيره فالأرض تطوى دائماً للصلح^(٤)

(١) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٩٥١ ، حاشية ٣ .

(٢) كذا فى ف ، وكذلك فى ب ، ٦٢٦ ب . انظر كذلك ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ٣٠٤ .

(٣) التشليح هنا السلب ، وهو استعمال عام . (محيط المحيط) .

(٤) كذا فى ف ، ٦٢٦ ب .

وفي يوم الأربعاء سادس عشرية عمل الوزير علم الدين [ابن زنبور] السباط للأمرء
والخواتين ، وطلع أرباب الملهى إلى القلعة .

وفي يوم الخميس سابع عشرية عمل المهم العظيم ، ومُدَّ السباط . وقد بالغ الوزير في
الاهتمام به والتأنق به ، فاستمر طول النهار .

- ثم خرج المرسوم بطلب جميع أرباب الوظائف من الأمراء والمباشرين ، فطلعوا بعد
العصر ، وخلق عليهم ، وعلى الوزير [علم الدين بن زنبور] ، وولده سعد الدين رزق الله ، وعلى
فخر الدين بن قروينة ناظر البيوت وأخيه ، ومباشري الحوائج خاناه ، وسائر أرباب الوظائف .
[وفيه] قبض^(١) على الوزير صاحب علم الدين عبد الله بن أحمد بن زنبور ، وهو بمخلعته ،
قريب المغرب . وسبب ذلك أنه لما فرقت التشاريف على الأمراء ، غلط الذي أخذ تشریف
الأمير صرغتمش ، (١٣٣١) ودخل إليه بتشریف الأمير بلبان السفاني أستاذار ، فلما رآه
تحرك ما عنده من الأخقاد على الوزير . وتميز [صرغتمش] غضباً ، وقام من فوره ودخل إلى
الأمير شيخو ، وألقى البقعة قدماه ، وقال : " انظر فعل الوزير معي " ، وحل الشاش ،
وكشف التشریف : فقال شيخو : " هذا قد وقع فيه الغلط " . فقام صرغتمش ، وقد
أخذه من الغضب شبه الجنون ، وقال : " هذا شغل الوزير ، وأنا فما أرضى بالهوان
ولا بد لي من القبض عليه ، ومهما شئت فافعل بي " ، وخرج . فصادف ابن زنبور داخل
للأمير شيخو وعليه الخلعة ، فصاح في مماليكه خذوه . ففي الحال نزعوا عنه الخلعة ، وجروه
إلى بيت صرغتمش ، فسجنه في موضع مظلم من داره ؛ وعُزل عنه ابنه رزق الله في موضع
آخر . وكان [صرغتمش] قبل دخوله على شيخو رتب عدة من مماليكه (٣٣١)
على باب خزانة الخالص ، وباب الفحاس ، وباب القلعة ، وباب القرافة ، وغيره من المواضع ،
وأوصاهم بالقبض على حاشية ابن زنبور ، وجميع الكتّاب بحيث لا يدعون أحدا منهم
يخرج من القلعة . فعندما قبض على ابن زنبور ارتجت القلعة ، وخرجت الكتّاب ، فقبض
مماليك صرغتمش عليهم كلهم حتى شهود الخزانة وكتابها ، وكتّاب الأمراء الذين بالقلعة .
واختلطت الطماعة بممالك صرغتمش ، وصاروا يقبضون على الكتّاب ويمضون به إلى

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٢٧ ب ، " قبض " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

مكان ، ليعروه ثيابه ، وإن احترموه أخذوا مهمازه من رجله ، أو خاتمة من يده ، أو يفتدى منهم بمال يدفعه لهم حتى يطلقوه ؛ وفيهم من اختفى ببيت أمير ، فقرر غلمان الأمير عليه مالا ، واستترهوا دواته ، بحيث أن بعض غلمان أمير حسين أخى السلطان (١٣٣٢) جمع ست عشرة دواة من ستة عشر كائناً ، وأصبح يجيبهم ويدفع لهم دويهم ؛ وذهب من الفرجات والعائم والمناديل شيء كثير .

وساعة القبض على ابن زنبور ، بعث الأمير صرغتمش الأمير جرجى والأمير قشتمر فى عدة من المالك إلى دوره بالمصاصة^(١) من مدينة مصر ، فأوقعوا الحوطة على حريمه ، وختموا بيوته وبيوت أصهاره وقت المغرب ؛ وكانت حريمهم فى الفرح ، وعليهن الحلى والحلل ، وعندهن معارفهن . فسلب المالك كثيراً من النساء اللاتي كن فى الفرح ، [ووقفوا] حتى مكنوهن من الخروج إلى دورهن ؛ فخرج عامة نساء ابن زنبور وبناته ، ولم تبق إلا زوجته ، فوكل بها . وكتب إلى ولاية الأعمال بالوجه القبلى والوجه البحرى بالحوطة على ماله من زروع وقنود وغيرها ، وخرج لذلك عدة من مقدمى الحلقة ؛ (٢٣٢ ب) وتوجه الحسام العلانى إلى بلاد الشام ليوقع الحوطة على أمواله بها .

وأصبح الأمير صرغتمش يوم السبت ثامن عشر به ، فأخرج رزق الله بن الوزير بكرة ، وهدده^(٢) ، ونزل به من داره بالقلعة إلى المصاصة . وأخذ [صرغتمش] زوجة ابن زنبور وهددها ، وألقى ابنها رزق الله ليضر به ، فلم تصبر ودلته على موضع المال ، فأخذ منه خمسة عشر ألف دينار وخمسين ألف درهم ، وأخرج من بئر صندوق^(٣) فيه ستة آلاف دينار ومصاغ . ووُجد فى ثقل^(٤) [ابن زنبور] الذى قدم صحبة الصارم مشد العمارة ستة آلاف دينار ، ومائة وخمسون ألف درهم سوى التحف والتفاصيل الحرير وثياب الصوف ،

(١) المصاصة خط كبير من أخطاط مصر ، ويبدو من ابن دقاق (ج ٤ ، س ١٤ ، ١٦ ، ٢٤ ، ٢٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٤٩ ، ٨٠) أن هذا الخط اقتص بسكن اليهود والنصارى فى مصر ، منذ أيام الفاطميين على الأقل .

(٢) فى ف " حدده " ، وما هنا من ب ، ٦٢٧ ب .

(٣) فى ف " من بير صفد وقلميه ... " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، س ٢٧٩ .

(٤) فى ف ، وكذلك فى ب ، ٦٢٧ ب ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

وغير ذلك . وأزم محمد بن السكوراني وإلى مصر بتحصيل بنات ابن زنبور ، فنودي عليهن . ونُقل ما في دور صهرى ابن زنبور ، وسُلِّما (١٢٠٠) لشاد الدواوين . وعاد [الأمير صرغتمش] إلى القلعة .

فطلب السلطان جميع السكتاب وعرضهم ، وعين الموفق هبة الله بن إبراهيم للوزارة ، وبدر الدين كاتب يلبغا لنظر الخصاص ، وتاج الدين أحمد بن الصاحب أمين الملك عبد الله ابن الغنام لنظر الجيش ، وأخاه كريم الدين لنظر البيوت ، وابن السعيد لنظر الدولة ، وقشتمر مملوك طغزدر لشاد الدواوين ؛ وفي يوم الأحد تاسع عشره خلع عليهم .

فأقبل الناس إلى باب الأمير صرغتمش للسعى في الوظائف ، فولى أسعد حرباً استيفاء الدولة ، وولى كريم الدين أكرم بن شيخ ديوان الجيش .

وسلم [الأمير صرغتمش] المقبوض عليهم لشاد الدواوين ، وهم الفخر بن قروينه ناظر البيوت ، والفخر بن مليحة ناظر الجيزة ، والفخر مستوفى الصحبة ، والفخر (٣٣٣ ب) ابن الرضى كاتب الإصطبل ، وابن معتوق كاتب الجهات ، وأكرم المللكى . وطُلب التاج ابن لفيفة ناظر المتجر وناظر المطبخ ، وهو خال ابن زنبور ، فلم يوجد ؛ وكُبت بسببه عدة بيوت حتى أخذ .

وصار الأمير صرغتمش ينزل ومعه ناظر الخصاص وشهود الخزانة ، وينقل حواصل ابن زنبور من مصر إلى حارة زويلة بالقاهرة . فأعيام كثيرة ما وجدوا له . وتنبّهت حواشى ابن زنبور ، وهُجّمت دور كثيرة بسببهم ، عدم لأربابها مال عظيم .

وفي يوم الاثنين مستهل ذى القعدة قدم البريد من نائب حلب بمائة وعشرين منشوراً للتركان ، ويستأذن في تجريد عسكر حلب إلى ابن دغادر .

وفيه نزل الأمير صرغتمش إلى بيت ابن زنبور بالمصاصة ، وهدم منه ركناً دُلَّ عليه ،

فوجد فيه خمسة وستين (١٣٣٤) ألف دينار حملها إلى القلعة . وطلب [الأمير صرغتمش] ابن زنبور ، وضربه عرياناً ، فلم يعترف بشيء ؛ فنزل إلى بيته ، وضرب ابنه الصغير وأمه تراه في عدة أيام حتى أسمعته كلاماً جافياً ؛ فأمر بها ، فمُصرت .

وأخذ ناظر الخصاص في كشف حواصل ابن زنبور بمصر، فوجد له من الزيت والشيرج
والنحاس والرصاص والكبريت والعكر والبقم والقند والسكر والعسل وسائر أصناف المتجر
ما أذهله، فشرع في بيع ذلك.

- هذا والأمير صرغتمش ينزل بنفسه وينقل قماش^(١) ابن زنبور وأثاثه إلى حارة زويلة،
ليكون ذخيرة للسلطان. فبلغت عدة المحالين الذين حملوا النصافي^(٢) والتفاصيل، وأواني الذهب
والفضة، والبلور والصيفي والكفت، والسنباج والملابس الرجالية والنسائية، والزرا كش
والجواهر والآلي^(٣)، (٣٣٤ ب) والبسط الحرير والصوف، والفرش والمقاعد، وأواني
النحاس ونحو ذلك، ثمانمائة حمال، سوى ما حمل على البغال. فكان ما وجد من أواني
الذهب والفضة زنة ستين قنطارا، ومن الجواهر زنة ستين رطلا، ومن اللؤلؤ كيل أردبين،
ومن الذهب المهرجة [مبلغ] ثلاثين ألف دينار وأربعة آلاف دينار، ومن الحوائص ستة آلاف
حياصة، ومن السكفتاه الزركش ستة آلاف كلفتاه، ومن ملابس [ابن زنبور نفسه] عدة
ألفين وستمائة فرجية، ومن البسط ستة آلاف بساط، ومن الصنوج لوزن الذهب والفضة بقيمة
خمسین ألف درهم، ومن الشاشات ثلاثمائة شاش. ووُجد له من الخيل والبغال ألف رأس،
و [دواب] عاملة ستة آلاف رأس، ودواب حلاية ستة آلاف رأس، ومن معاصر السكر
خمس وعشرون معصرة، ومن (٣٣٥) الإقطاعات سبعمائة إقطاع، كل إقطاع متحصله
خمس وعشرون ألف درهم في السنة. ووُجد له مائة عيد، وستون طواني، وسبعمائة جارية،
وسبعمائة مركب في النيل، وأملاك قومت بثلاثمائة ألف دينار، ورخام بمائتي ألف درهم،
ونحاس بأربعة آلاف دينار، وسروج وبدلات عدة خمسمائة. ووُجد له اثنان وثلاثون
مخزنا، فيها من أصناف المتجر ما قيمته أربعمائة ألف دينار. ووُجد له سبعة آلاف نطع^(٤)،
 وخمسمائة حمار، ومائتا بستان، وألف وأربعمائة ساقية، وذلك سوى مانهب، وسوى

(١) في ف "ينزل بنفسه قماشه وأثاثه...". وما هنا من ب ٦٢٨ ب.

(٢) انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية في آخر الجزء الأول من كتاب السلوك.

(٣) في ف، وكذلك في ب "ملابسه"، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح.

(٤) النطع بساط من أديم، أو جلد. (محيط المحيط). انظر كذلك (Dozy : Supp. Dict. Ar.).

ما اختلس؛ على أن موجوده أبيع بنصف قيمته . ووُجد [له في] حاصل بيت المال [مبلغ] مائة ألف وستين ألف درهم ، وفي الأهرام نحو عشرين ألف أردب^(١) .

وكان مبدأ أمره أنه باشر (٣٣٥ ب) استيفاء الوجه القبلي ، ونوجه إليه محبة الأمير علم الدين أيدمر الزراق ، وهو كاشف . فنهض فيه ، وشكرت سيرته ، إلى أن عرض السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الكتاب في أيام النشور ، ليختار منهم من يوليه كاتب الإسطبل ؛ وكان [ابن زنبور] من جملتهم ، وهو شاب ، فأنى عليه الفخر ناظر الجيش ، وساعده الأكوز . فخلع عليه [السلطان الناصر محمد] ، واستقر به كاتب الإسطبل ، عوضا عن ابن الجيعان ؛ فنال في مباشرة الإسطبل سعادة طائلة . وأعجب به السلطان لفطنته ، وشكره من تحت يده ، حتى مات [السلطان] الناصر [محمد] .

[ثم] استقر [ابن زنبور] مستوفى الصحبة في أيام المنصور أبي بكر ، وانتقل منها في وزارة نجم الدين محمود وزير بغداد إلى نظر الدولة . ثم أخرجه جمال الكفاة لكشف القلاع ، فقدم [إلى مصر] بعد موته . ثم استقر في نظر الخالص (١٣٣٦) بعناية الأمير أرغون العلاني ؛ ثم أضيف إليه نظر الجيش ، وجمع بعد مدة^(٢) إليهما الوزارة . ولم يتفق لأحد قبله بالجمع بين الوظائف الثلاث .

وعظم [ابن زنبور] إلى الغاية ، حتى إنه كان إذا خرجت الخيول لأرباب الوظائف من إسطبل السلطان ، يخرج له ثلاثة رؤس ؛ وإذا خلع عليه ، خلع عليه ثلاث خلع . ونفذت كلمته ، وقويت مهابته ، ونحمت سعاده . واتجر في جميع الأصناف حتى في الملح والكبريت ، ورجح في سنة واحدة من المتجر زيادة على ألف ألف درهم ، منها في صنف الزيت الحار خاصة مائة ألف وعشرة آلاف .

فكثرت حساده ، وعادته الكتاب لضبطه ، وأحصوا عليه جميع ما يقصده له . فلما ولي الأمير صرغتمش بعد الأمير شيخور رأس نوبة ، أغروه به ، فإنه كان يحمل لشيخو

(١) بلغت هذه الثروة مبلغا يوجب التفات الباحثين في التاريخ الاجتماعي ، والتاريخ الاقتصادي كذلك .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٢٩ ب . " واستقر " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف " بعده " ، وما هنا من ب ، ٦٢٩ ب .

مال الخصاص ، وهو (٣٣٦ ب) الذي عمر له العماره التي على النيل من ماله ، وكان يقوم له بما يفرقه من الخواص على ممالكه ونحو ذلك ، حتى تغير صرغتمش . وصار [صرغتمش] يسمع شيخو الكلام الكثير بسببه ، فيقول له : " قد كثرت القالة فيك بسبب ابن زنبور ، وأنه يحمل إليك كل ما يتحصل من الخصاص ، وأنه قد كثر ماله . فلو مكنتني أخذت للسلطان مالا ينفقه " . فيدافعه شيخو عنه ، ويعتذر له بأنه إذا قبض عليه لا يجد من يسد مسده ، وإن كان ولا بد فيقرر عليه مال يحمله ، وهو على وظائفه .

وبينا هو في ذلك إذ قدم خبر مخامرة بيبغا روس ، فاشتغل عنه صرغتمش ، وخرج إلى الشام ، وفي نفسه منه ما فيها . وصار [صرغتمش] يتجهّم لابن زنبور ، ويسمعه ما يكره ، إلى أن أرحف بمسكه ، وهو يسترضيه ، ويحمل له (١٣٣٧) أنواع المال فلا يرضى ، حتى أعيى ابن زنبور أمره . وحدث [ابن زنبور] شيخو بدمشق بما هو فيه مع صرغتمش ، فطيب [شيخو] خاطره بأنه ما دام حيا لا يتمكن منه أحد ؛ فركن لقوله . وأخذ صرغتمش يغري الأمير طاز بابن زنبور حتى وافقه على مسكه ، فقوى به على شيخو ؛ ووكل بنقله لما توجه من دمشق من يحرسه ، وهو لا يشعر .

فلما وصل السلطان خارج القاهرة أشيع أنه يعبر من باب النصر ويشق القاهرة ، فاجتمع لرؤيته عالم عظيم ، وأشعلوا له الشموع والقناديل . فدخل ابن زنبور على بغلة رائعة ، بزاري أطلس ، في موكب جليل إلى الغاية ، وبين يديه جميع المتعممين من القضاة والكتّاب ، وقد أعجب بنفسه إعجابا كثيرا ، والناس تشير إليه بالأصابع . فكانت تلك نهايته ، وقبض عليه (٣٣٧ ب) كما تقدم .

وانتدب جماعة بعد مسك^(١) [ابن زنبور] للسعى في هلاكه ، وأشاعوا أنه وجد في بيته عدة صليبان ، وأنه لما دخل إلى القدس في سفرته هذه بدأ [بكنيسة] القيامة^(٢) ، فقتل عتبتها ، وتعبّد فيها ؛ ثم خرج إلى [المسجد] الأقصى فأراق الماء في بابه ، ولم يصل فيه ؛ وكانت صدقته على النصراني بكنيسة القيامة^(٣) ، ولم يتصدق على أحد من

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٢٩ ب . " مسكة " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٢ ، ٣) في ف ، وكذلك ب ، ٦٢٩ ب " بالقيامة " . وجرى المؤرخون المسلمون في العصور =

فقراء المسلمين بالقدس . فأثبتوا في ذهن صرغتمش أنه باقى على النصرانية ، ورتبوا فتاوى تتضمن أنه ارتد عن الإسلام . وكان أجل^(١) من قام عليه الشريف شرف الدين نقيب الأشراف ، والشريف أبو العباس الصفراوى ، وبدر الدين ناظر الخاخص ، والصوف تاجر صرغتمش .

فأول ما بدأوا به من نيكايته أن حسنوا لصرغتمش حتى بعث إليه (١٣٣٨)
 الصدر عمر وشهود الخزانة ، فشهدوا عليه في مكتوب^(٢) أن جميع ما بيده من الدور والبساتين والأراضي — ما وقفه منها وما هو طلق — جميعه اشتراه من مال السلطان دون ماله ، وأنه ملك للسلطان ليس له فيه شيء قل أو جل^(٣) . ثم حسنوا له ضربه ، فأمر به فأخرج بكرة يوم وفى عنقه باشة^(٤) وجنيز ، وضرب عريانا قدام باب قاعة الصاحب من القلعة . ثم أعيد إلى موضعه ، وعُصر ، وسقى الماء والملح . ثم سُم لشاد الدواوين ، وأمر بقتله ، فنوع عقوبته . فنع الأمير شيخو من قتله ، فأمسك عنه ، ورتب له الأكل والشرب ، وغيرت عنه ثيابه ، ونقل من قاعة الصاحب إلى بيت الأمير صرغتمش .

وفى يوم الأحد رابع عشر ذى القعدة قبض على الأمراء^(٥) (٣٣٨ ب) قمارى الحموى ، وشعبان قريب يلبغا ، ومحمد بن بكتمر الحاجب ، ومأمور ؛ وحلوا إلى الإسكندرية ، فسجنوا بها ، ماعدا شعبان فإنه أخرج إلى دمشق .

وفيه قدمت رسل الأشراف بن جوبان أنه يريد محاربة أرتقا نائب الروم ، وطلب ألا يدخل السلطان بينهما ؛ فأجيب عن ذلك .

== الوسطى على هذه التسمية لكنيسة القيامة بالقدس ، كما جرى المؤرخون المسيحيون في تلك العصور السالفة على هذا النوع من الألفاظ عند ذكر الرسول عليه السلام مثلا ، وهذا وذاك مما لم يعد له مجال أو معنى في العصور الحديثة .

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ٦٢٩ ب " وكان اجلهم الشريف ... " .

(٢) فى ف " مملوك " ، وما هنا من ب ٦٢٩ ب .

(٣) فى ف ، وكذلك ب ، ٦٢٩ ب " قل ولاجل " .

(٤) الباشة فى محيط المحيط " حلقة ذات عروة وزر " ، تجعل فى طرف القيد ، فتحيط برسغ الدابة عند الربط . غير أن معناها هنا حلقة توضع حول رقبة الواقع تحت العقوبة ، ليربط منها إلى جنيز كما بالبن ، والجنيز لفظ فارسي معرب ، معناه سلسلة من الحديد . انظر (Dozy : Supp. Dic. Ar.) .

(٥) فى ف " الامير " ، وما هنا من ب ، ٦٢٩ ب .

(١) فى ف " الامير " ، وما هنا من ب ، ٦٢٩ ب .

وفي يوم الاثنين خامس عشره قدم الأمير ناصر الدين بن الحسنى .
وفي أول ذى الحجة قرّر على أتباع ابن زنبور مال ، وأفرج عنهم ؛ فكانت جملة ذلك
ستمائة وسبعين ألف درهم .

وفي خامسه وصل أمير على المارديني نائب الشام إلى دمشق ، صحبة الأمير عز الدين
أزدر الخزندار متسفره ؛ وركب [أمير على] الموكب على العادة .

وفي يوم الاثنين ثامن عشره قدم البريد من حلب (٣٣٩) بأخذ أحد الساق
نائب حمه ، وبكلمش نائب طرابلس ، من عند ابن دلفادر ؛ وقد قبضهما . فدخل حلب
في حادى عشره ، وسجنا بقلعتها . فأجيب [الأمير أرغون السكاملى نائب حلب ^(١)]
بالشكر والثناء ، وأنه يشهر المذكورين بحلب ، ويقتلها ؛ وجهز لنائب حلب خلعة .

و [فيه] قدم الخير من غرة بكثرة الأمطار التى لم يعهد بغزة مثلها ، وأنه هدم عدة
بيوت كثيرة منها على أهاليها ، وسقط نصف دار النياحة ، وسكن النائب بجامع الجاولى ،
وتلف مازرع من كثرة المياه . ثم سقط ثلج كثير حتى تعدى العريش .

و [فيه] كانت الأمطار أيضاً بأراض كثيرة جداً ؛ وسقط الثلج بناحية بركة الحبش
وعلى الجبل ، وبأراض الجيزة .

وأما النيل فإن القاع جاء ثلاثة أذرع وثلث ، وتوقفت الزيادة أياماً . ثم زاد فى كل يوم
(٣٠٧ ب) ما بين أربعين وثلثين وعشرين أصبعاً ، حتى كان الوفاء ، فى يوم الثلاثاء
خامس عشرى جمادى الآخرة ، وثالث عشر مسرى ؛ ونودى بزيادة عشر أصابع من سبعة
عشر ذراعاً ، وانتهت زيادته إلى ثمانية عشر ذراعاً وتسع عشرة أصبعاً .

وفيهما وقع بدمشق حريق عظيم ، عند باب جيرون ، عدم فيه الباب النحاس الأصفر
الذى لم ير مثله ، ويزعم أهل دمشق أنه من بقاء جيرون بن سعيد بن عاد بن أرم بن سام
بن نوح .

وفيهما ولى الأمير بكتمر المؤمنى شاد الدواوين ، عوضاً عن الأمير تلك أمير آخور

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، ص ٨٧٤ .

بعد موته بغزة . وكان قد توجه إلى الحجاز ، فتوجه النجاشي لإحضاره حتى قدم ، واستقر
بعناية الأمير شيخو وتعيينه له .

و [فيه] تولى (١٣٤٠) نظر خزانة الخصاص قاضي القضاة تاج الدين محمد بن محمد
ابن أبي بكر الأحنائي ، ثم استعفى منها بعد القبض على ابن زنبور ؛ فولى عوضه تاج
الدين الجوجري .

ومات فيها من الأعيان أرتنا نائب الروم من قبل بوسعيد .
و [توفى] بدر الدين حسن بن علي بن أحمد الغزي^(١) ، المعروف بالزغاري ، الدمشقي
الأديب الشاعر ، عن نيف وخمسين سنة بدمشق ، في ليلة الخميس حادي عشر رجب ؛
ومولده سنة ست وسبع مائة .

و [توفى] العضد عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار العراقي ، شارح المختصر
والمواقف ، ولى قضاء مملسكة^(٢) أبي سعيد .

و [توفى] الأمير فاضل أخو بيغاروس بحلب ؛ وكان عسوقا .
و [مات] الأمير تلك أمير آخور بغزة ، وهو عائد إلى القاهرة .

و [توفى] شمس الدين (٣٤٠ ب) محمد بن سليمان القفصي ، أحد نواب
المالكية بدمشق .

و [توفى] بهاء الدين محمد بن علي بن سعيد ، المعروف بابن إمام المشهد ، الفقيه
الشافعي بدمشق ، في ثامن عشرين رمضان ؛ وقد أناف على السنتين ؛ وولى حسبة دمشق ،
وقدم القاهرة .

و [توفى] شهاب الدين يحيى بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد
ابن محمد بن نصر ، المعروف بابن القيسراني ، كاتب السر بدمشق ، وهو بطل ، عن نيف
وخمسين سنة .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٠٣ ، " الغزي " ، وما هنا من ابن حجر : الدور السكينة ،

ج ٢ ، ص ٢٢ .

(٢) في ف " مكة " ، وما هنا من ب ، ١٦٣٠ .

- و [توفي] ناظر الخزانة تاج الدين بن بنت الأعز .
 و [مات] الأمير شهاب الدين أحمد بن بيليك^(١) الحسني ، والي دمياط . وكان فقيها شافعيا ، شاعراً أديباً ؛ نظم كتاب التنبية في الفقه ، وكتب عدة مصنفات .
 و [مات] الأمير منكلي بغا الفخري ؛ قدم الخبر بوفاته مستهل جمادى الأولى .
 و [مات] الحاج عمر مهتار السلطان ، يوم (١٣٤١) الجمعة ثاني جمادى الأولى .
 و [مات] سيف الدين خالد بن الملوك بالقدس ، في أول رمضان .
 و [مات] الأمير تمر بغا ، ليلة الأربعاء رابع عشر رجب^(٢) .

* * *

- سنة أربع وخمسين وسبعمائة . شهر الله المحرم ، أوله الخميس .
 ١٠ فيه قدم الخبر من متولى مدينة قوص بقدم رسل الملك المجاهد على بن المؤيد داود ابن المظفر يوسف بن المنصور عمر بن على بن رسول ممتلك اليمن ، إلى عيذاب ، بهدية . فتوجه الأمير آقجبا الحموي للاقتحام ، ومحبة الإقامة من الأنزال^(٣) والعوفات والطبايح ، ونحو ذلك .
 وفي يوم الأربعاء سابعه قدم البريد من حلب بالقبض على الأمير قراجا بن دلفادر مقدم التركان ، فسمت أهل الدولة بذلك .
 ١٥ و [فيه] قدم الأمير جغتمر أخوطاز برأسي الأمير بكلمش والأمير أحمد (٣٤١ ب) الساق ، وقد قتل بحلب .
 وفي هذا الشهر حملت رمتا والدة الأمير طاز ، وأخيه جركيس . وكان أبوه قدم إلى

(١) في ف "سليك" ، وفي ب ٦٣٠ ، "بليك" ، وما هنا من ابن حجر : الدرر السكائنة ،

ج ١ ، ص ١١٦ .

(٢) هنا ينتهي الجزء الثاني من مخطوطة ب المتداولة في الحواشي ، وما يلي بداية الجزء الثالث من

هذه المخطوطة الباريسية .

(٣) في ف "الاموال" ، وما هنا من ب ، ١ ب ، وهو الصحيح الذي يتطلبه السياق ، في محيط المحيط

الأنزال جمع نزل ، وهو الطعام ، وهو كذلك ما يجسهر للضيف أن ينزل عليه .

مصر من بلاد الترك في سنة اثنتين وخمسين [وسبعائة] ، فتلقاه وأكرمه ، وأدخله في دين الإسلام وختنه . ثم توجه [أبوه هذا] بعد مدة عائداً إلى بلاده ، بحجة أن يسوق بقية أهله ، فهلك بالمعرة ، ودفن بها ؛ فبنى نائب حلب على قبره تربة . ثم لما توجه الأمير طاز بالعسكر إلى حلب ، هلك أخوه جركس ، فدفنه ^(١) بالمعرة مع أبيه ؛ ثم بداله في نقلهما إلى مصر ، فنقلهما في هذا الشهر ، ودفنهما خارج باب المحروق ، ظاهر القاهرة ، في تربة أنشأها هناك ؛ ورتب بها القراء وغير ذلك من أرباب الوظائف ، وجعل لها أوقافاً دائرة ، وعمل لقد ومهما عدة مجتمعات ختم فيها القرآن (١٣٤١ مكرر) الكريم على قبريهما . وحضر تلك المجتمعات معه الأمراء والأعيان ، فاحتفل لذلك احتفالاً زائداً .

وفي ثامن عشره قدم شيخ الشيوخ زكي الدين الملطي من بلاد الهند ، فتلقاه طوائف الناس ، وطلع قلعة الجبل . فخلع عليه بين يدي السلطان ، وحمل على بغلة رائعة بزناري ، واستقر على ما كان عليه في مشيخة الخانكاه الناصرية بسرياقوس . وقد تقدم سفره في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين ، فكانت غيبته بالهند عشر سنين وتسعة أشهر ، وعاد بغير طائل . ولم يرض الأمير صرغتمش بولايته .

وفي يوم السبت سابع عشره أعيد الوزير ابن زنبور إلى تسليم [قشتمر ^(٢)] شاد الدواوين ، وأمر بقتله ، فعاقبه بقاعة الصاحب من قلعة الجبل أشد عقوبة . (٣٤١ ب مكرر) فشق ذلك على الأمير شيخو ، وعقب الأمير طاز والأمير صرغتمش ، وأغلظ في القول ، ومنع من التعرض لابن زنبور ، وأخرجه بعد المغرب من ليلة الاثنين تاسع عشره ، وحمله في النيل إلى قوص . وكانت مدة شدته ثلاثة أشهر .

ولما قدم الحاج أخبروا أن الشريف عجلان مضى قبل قدوم الحاج إليه من مكة يريد جدة ، لأخذ مكس النجار الواردين في البحر . فبعث إليه أخوه ثقبه يطلب نصيبه من ذلك ، فأبى عجلان أن يدفع له شيئاً ، فركب إليه ولقيه . فلما نزلا غدر ثقبه بعجلان ،

(١) في ف " فدفنه " ، وما هنا من ب ، ١ ب . " ... ولما جاءه ملكة " سار (١)

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق . ب ٢ . " ... وبعث إليه أخوه ثقبه يطلب نصيبه من ذلك " سار (٢)

وقبض عليه وقيده ، وأسلمه لمن يحفظه ، وركب ليأخذ أموال مجلان من وادى نخلة . فلما أبعد [ثقبه] في السير أفرج الموكلون بمجلان عنه ، وأطلقوه ، فرمى نفسه على عرب بالقرب منه ، وتذم منهم . فأنزلوه عندهم ، وأركبوه ليلا ، وصاروا (١٣٤٢) به إلى بنى حسن وبنى شعبة ؛ وأقام [مجلان] معهم خارج مكة حتى قدم الحاج . وكان قد بلغ ذلك ثقبه ، فعاد يريد مجلان ، ففاته . و [من الأخبار كذلك] أن ^(١) الحاج لما قدم مكة لم يجد بها أحدا من بنى حسن ولا من العبيد ، وأن أسعار مكة رخيصة ، وأن المجاهد باليمن منع التجار من الحج إلى مكة غيظا من أسرائها .

وفي أول صفر قام الأمير صرغتمش في أمر أوقاف ابن زنبور يريد حلها وبيعها ، وقد حسن له ذلك الشريف شرف الدين على بن الحسين بن محمد نقيب الأشراف ، والشريف أبو العباس الصفراوى ، ولقناه في ذلك أمورا يحتج بها ، منها أن السلطان الملك الناصر محمد ابن قلاوون لما قبض على كريم الدين الكبير أراد أخذ أوقافه ، فلم يوافق على ذلك قاضى القضاة بدر الدين محمد (٣٤٢ ب) بن جماعة ، فندب السلطان من شهد على كريم الدين بإشهاد له على نفسه أن جميع ما ملكه من العقار وغيره — وقفه وطلقه — هو من مال السلطان دون ماله . فلما ثبت ذلك بطريقة صارت أملاك كريم الدين بأجمعها للسلطان ، فأقر ما كان منها وفقا على حاله ، وسماه الوقف الناصرى ، وتصرف فيما ليس بوقف .

فلما اجتمع القضاة الأربعة بدار العدل من قلعة الجبل في يوم الخدمة السلطانية على العادة ، كلمهم الأمير صرغتمش في حل أوقاف ابن زنبور ، فاشتد عليه قاضى القضاة عز الدين [عبدالعزيز] ابن جماعة في الإنكار لذلك ، وساعده قاضى القضاة موفق الدين عبد الله الحنبلى ، وجبه صرغتمش بكلام خشن ، وقال له : " أخربت البلد بشرك يا صبي " . هذا وصرغتمش يحاججهم ، ويذكر (١٣٤٣) قضية أوقاف كريم الدين ، فأجاباه بأن كريم الدين كانت بيده جميع أموال السلطان كلها ، ما بين خزانته وحواصله ومتاجره ، يتصرف فيها برأيه ، فلهذا ساغ ^(٢)

(١) في ف " ففاته اوان الحاج ... " ، وما هنا من ب ، ١٢ . " ثقبه " سار

(٢) في ف " شاع " ، وما هنا من ب ، ٢ ب . " شاع " سار

أن يثبت الإشهاد عليه بأن جميع أملاكه وعقاراته وغيرها إنما هي من مال السلطان دون ماله . وأما من له مال من متجر ، أو اكتسبه من مباشرة ونحوها ، فليس لأحد أن يتعرض لماله ، ولا يجوز نقض شيء وقفه من ذلك ، ولا أخذ ما ملكه أو وهبه من يد من هو في أيديهم ، فإن جميع تصرفاته في ماله سائغة بطريقها . فذكر لم صرغتمش أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه شاطر عماله^(١) ، ومال الوزير جميعه إنما هو مال السلطان . فعرض له قاضي القضاة عز الدين بذكر الشريفين [علي بن حسين^(٢) وأبي العباس الصفراوي] ، وقال يا أمير : " إن كنت تبحث معنا (٣٤٣ ب) في هذه المسألة بحثنا معك ، وإن كان أحد ذكرها لك فليحضر حتى ننظره فيها ، فإنه ما قصد بذكر هذه المسألة إلا مصادر سائر الناس ، وأخذ أموالهم " ؛ وقاموا على الامتناع والإنكار على من يريد هذا ونحوه .

وكان صرغتمش قد وعد أم السلطان بالدار المعروفة بالسمع قاعات من أوقاف ابن زنبور ، فبعثت^(٣) لقاضي القضاة عز الدين في ذلك ، خوفاً عاقبة ذلك ، وما زال بها حتى أعرضت عن طلبه . فشق ذلك على الأمير صرغتمش ، واشتد حنقه حتى مرض عدة أيام مرضاً خيف عليه منه ، فتصدق بأموال جزيلة على الفقراء ، وافتك أهل السجون . وفي أثناء ذلك اتفق الأميران شيخو وطاز على عزل صرغتمش من وظيفة رأس نوبة ،

ليقل شره وتنشط^(٤) (١٣٤٤) رتبته ، ويعود الأمير شيخو رأس نوبة . فلما عوفى صرغتمش

نزل من القلعة إلى اصطبله المجاور لمدرسته ، فأشعلت له الشموع ، وفرح به سكان الصليبية^(٥) ؛ وتصدق [صرغتمش] بمال كبير .

وفيه اجتمع الأسراء بالقصر بين يدي السلطان ، في الخدمة على العادة ، وذكروا أمر توقف حال الدولة من قلة حاصل بيت المال وخزانه الخاص ، وأن الوقت محتاج إلى نظر الأمير شيخو . وكان [الأمير شيخو] منذ خرج من وظيفة رأس نوبة ، ووليها الأمير

(١) في ف " عمله " ، وما هنا من ب ، ٢ ب .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق بالصفحة السابقة .

(٣) في ف " فبعث " ، وما هنا من ب ، ٢ ب .

(٤) في ف " الطيبة " . وما هنا من ب ، ٧ ب .

(٥) في ف " الطيبة " . وما هنا من ب ، ٧ ب .

صرغتمش ، ترك التحدث في أمر الدولة لصرغتمش ، وصار كالمشير^(١) . فلما عينه الأمراء في هذا اليوم للتحدث كما كان امتنع عليهم ، فزالوا به حتى ألبسوه التشریف ، وولى على عادته ، بعد ما شرط عليهم ألا يتحدث أحد في أمر جليل ولا حقير غيره ؛ فأجابوا إلى ذلك .

و [فيه] خلع (٣٤٤ ب) أيضاً على الأمير ناصر الدين محمد بن بدر الدين يليلك المحسنى ؛ واستقر مشير^(٢) الدولة ، رفيقاً للصاحب موفق الدين ، على قاعدة الأكوز في الدولة الناصرية .

و [فيه] استقر سيف الدين قطوشاد الدواوين أمير طبلخاناه ، كما كان لؤلؤ مع الأكوز ؛ وقيل للوزير ألا يفصل أمراً دونهما ، وخرجوا من الخدمة . فجلس ابن المحسنى من داخل الشباك بدار الوزارة من القلعة تجاه الوزير ، وأمر بكتابة كلف الدولة . وأقبل الناس إلى باب الأمير شيخو ، فصارت أمور الدولة كلها تصدر عنه حتى الإقطاعات .

و [فيه] رسم بإبطال المقايضات والنزولات^(٣) في الإقطاعات ، فبطل ذلك بعدما كان قد خش الأمر فيه ، وأخذ كتاب الجيش منه مالا جزيلا . فتعطل^(٤) [كتاب الجيش

(١) يبدو من عبارة المتن هنا أن شاغل هذه الوظيفة ، واسمها الإشارة في المصطلح المملوكي ، كان في العادة من كبار الأمراء الممالك ، وأنه لم يعم بعمل نوعي معين ، إلا أن يكون حضور مجلس المشورة مثلا . (انظر ما سبق هنا ، ص ٥٥١ ، حاشية ١ ؛ ص ٦٣٤ ، حاشية ٤ ، ص ٧٤٦ ؛ حاشية ٣) . غير أن القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ١١ ، ص ١٥٣ — ١٥٥) جعل هذه الوظيفة ثلاثة الوظائف المملوكية الكبرى ، وهي نيابة السلطنة والوزارة والإشارة هذه ، لكنه لم يحدد للإشارة عملا يفاته ، بل ذكر إضافتها إلى الأمير جمال الدين يوسف البيجاسي (لا البشامى كما في القلقشندي) ، وهو على وظيفة الأستاذارية . انظر ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٢ ، ص ٣٠٩ ، وكذلك (Bjorkman : Beitrage ... Staatskanzlei ... Aegypten. P. 153) .

(٢) انظر الحاشية السابقة .

(٣) في ف " النزلات " ، وما هنا من ب ، ١٣ .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ١٣ " فتعطلوا " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

بسبب ذلك [و] لاسيما بعد أن [رسم لهم ألا يأخذوا رسماً في كل منشور أو محاسبة سوى ثلاثة دراهم، وكان (١٣٤٥) رسم ذلك عشرين درهماً.]

و [فيه] استقر [أن] الوزير والمشير ونحوهما يحضرون كل يوم إلى مجلس الأمير شيخو، ويطلبونه بما تحصل وانصرف، ويحضر إليه ناظر الجيش فيمضي من الأشغال ما شاء، حتى تعطل حكم [الأمير قبلاي] نائب السلطنة.

وفي ربيع الأول ورد الخبر بوصول صاحب علم الدين بن زنبور إلى قوص سالماً، وقد نفى إليها.

وفيه رُفعت يد ناظر الخاص من وقف الصالح إسماعيل، وفُوض نظره إلى الأمير عز الدين أزدسر الخازن دار.

وفيه قدم الخبر بوصول الأمير بييغا روس إلى حلب وقتله، فكتب إلى [الأمير أرغون السكامل] نائب حلب بالشكر والثناء، وعُمل وحل^(١) إليه تشریف، وأمر أن يعمل الحيلة^(٢) في إحضار قراجا بن دلفادار؛ وجُهِز إليه تشریف برسمه، وتقليد مقدمة التركان. فاستدعاه [الأمير أرغون السكامل] نائب حلب ليلبس التشریف (٣٤٥ ب) السلطاني، ويقرأ عليه التقليد بحضرة أمراء^(٣) حلب، فاعتذر عن حضوره.

فلما قدم كتاب [الأمير أرغون السكامل] نائب حلب بذلك، كتب له بالركوب إليه ومحاربه، فاعتذر بأنه قد حلف له قبل ذلك بأنه إن سَير إليه بييغا روس لا يحاربه. فشق ذلك على الأمراء، وكتبوا إليه بالإنكار عليه، وجُهِز له الأمير عز الدين طقطاي الدوادار، ومعه الكتب إلى نواب الشام بنجدة [الأمير أرغون السكامل] نائب حلب على قتال ابن دلفادار؛ فسار [طقطاي] في يوم الاثنين مستهل شهر ربيع الآخر.

وفيه انحطت رتبة الشريف [أبي العباس] الصفراوي، بمنع الأمير شيخو له من

(١) في "و عمل"، وما هنا من ب، ١٣.

(٢) في "الجله"، وما هنا من ب، ١٣.

(٣) في "نائب"، وما هنا من ب، ١٣.

فالتجأ [الشريف أبو العباس] إلى الأمير طاز حتى كف عنه من يقاومه .

وفي يوم الخميس رابعه شُرَّ عيسى بن حسن شيخ العايد .

وفيه أغرس الأمير جنتمر أخوطاز (١٣٤٦) بآبنة الأمير آفسنقر ، وأنعم عليه

بِسَبْعَةِ آلَافِ دِينَارٍ وَمِائَتِي قِطْعَةٍ قِشَاشٍ ، وَعَمِلَ لَهُ ^(١) مِهْمٌ جَلِيلٌ .

و [فيه] قدم من المدينة النبوية جماعة يشكون من قاضيها شمس الدين محمد بن سبع ،

فمیں عوضہ بدر الدین ابراہیم بن أحمد بن عیسی الخشاب ، فلم یجب حتی اشترط الا یتیم

بها سوى سنة واحدة ، وأن تستقر وظائفه^(٢) التي بالقاهرة بيد نوابه ؛ فأجيب

[بدر الدين] إلى ذلك ، وولى [قضاء المدينة] .

وَعَزَلَ] (٣) [أَيْضًا عَنْ قَضَاءِ الْإِسْكََنْدَرِيَّةِ لِسُوءِ سَيَرَتِهِ ، وَوَلَّى

غوضه الربعى . من شافيا ^(١٢) من رايه وفتاه . كاشا بيله كين لا اريه لسان في ا

و [فيه] استقر صدر الدين سليمان بن عبد الحق في نظر الاحباس ، عوضاً عن

[illegible]

وفي يوم السبت حادى عشر ربيع الآخر قدمت رسل المجاهد صاحب الدين ، ومعهم

ابنه الملك الفاصر، [وعمره ^(١٠) إحدى عشرة سنة] . فانزلوا بالميدان ، ونزل إليهم الأمير طاز

حتى عرضت عليه الهدية ، ثم ائتموا بين يدي السلطان بهديتهم ، (٣٤٦ ب) قدر ستين

زاسا من الرفيق بعينه ثلاثمائة ما نوا ، وما نى شمس ، وار بعانه قطعه سباني ، وما نه وحسين

(۱) في "لهم" ، وما هنا من ب ، ۳ ب .

(٢) المعروف أن بعض رجال القلم في الدولة المملوكية جمع عدة وظائف في يده ، بالقاهرة أو دمشق

مثلاً ؛ غير أنه لم يكن من المعروف لدى الناشر أن تعدد الوظائف في شخص واحد وصل إلى الجمع بين

وظيفة في القاهرة ، وأخرى في المدينة مثلاً كما هنا ؛ وفي هذا التعدد والتعب الناتج عنه دلالة على

بعض اسرار الفساد في الإدارة المالية .

(۱) بیاضی، وندک کی ب، اب،

(٤) ما بين الحاصرتين من ب، ٣ ب.

نالجه^(١) مسك، وقرن^(٢) زباد، وعدة تفاصيل، ومائة وخمسين قنطاراً من الفلفل، وأشياء ما بين زنجبيل وعنبر^(٣) وأفاويه، وفيل^(٤) واحد؛ وذلك سوى هدية لكل من الأمير شيخو، وطاز، وقبلای نائب السلطنة، وللوزير علم الدين بن زنبور. فحملت [الهدية السلطانية] إلى الصاحب موفق الدين؛ فلم يرض الأسراء بذلك، فإن هدية المؤيد الملك الناصر محمد بن قلاوون كان فيها قدر ألفي شاش.

ومع ذلك فإنه أنفق على الرسل منذ قدموا عيذاب إلى أن وصلوا إلى الميدان نحو مائتي ألف درهم، وخُلع على الجميع، وتقرر لهم في كل يوم خمسمائة درهم، ولم يبق أحد من الأسراء حتى عمل لهم ضيافة.

وفي يوم الجمعة سابع عشره صلى قاضي القضاة عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة [بالسلطان] (١٣٤٧) الجمعة [على العادة]، ثم اجتمع بالسلطان وعنده الأمير شيخو، واستغنى من القضاء، فإنه عزم على الحج والمجاردة، واعتذر بكبر سنه. فلم يجب إلى ذلك، فما زال يتلطف ويترقى حتى أجيب، بشرط^(٥) أن يعين للقضاء من يختاره. فعين صهره وخليفته على الحكم قاضي المسكر تاج الدين محمد بن إسحاق المناوي، فولاه السلطان القضاء، وأشهد عليه بذلك في غيبته؛ وانفضوا على ذلك. فامتنع المناوي من القبول، فما زال به قاضي القضاة عز الدين حتى قبيل، في يوم السبت ثامن عشره. ووتى [للمناوي] شهاب الدين أحمد بن يوسف بن محمد الحلبي المعروف بالسَّمين وغيره، فبادر

(١) النالجة هنا وعاء خاص من جلد، يوضع فيها المسك، ويقال إنها كلمة فارسية معربة، وجمعها نوافج. (محيط المحيط).

(٢) القرن هنا مكحلة لحفظ الزباد، ولعله سمي بذلك لمشاكلة قرن الحيوان؛ والزباد نوع من الطيب يستعمل لمدواة الزكام. محيط المحيط، وكذلك الشبزي: نهاية الرتبة في طلب الحسبة، نشر العربي، ص ٤٤، حاشية ٤.

(٣) في ف " وغيره "، وما هنا من ب، ١٤ ٨٧٣٠. و قد قيل: السَّمين؛

(٤) في ف " وفيل "، وما هنا من ب، ٤٤ ٨٧٣٠. و قد قيل: " الفيل "؛

(٥) في ف " بشرطان "، وما هنا من ب، ١٤ ٨٧٣٠. و قد قيل: " بشرطان "؛

ابن علي بن السبكي بقضاء العسكر.

وما أذن عصر يوم السبت حتى اجتمع عند الأمير شيخو ونحو ستين قصة رفعت إليه

وفي يوم السبت المذكور توجه [عز الدين ^(١) أيدمر] السفّاني إلى الشام ، وقدم الأمير

فاحتَوُوا عليها ، بحيث ضاقت أيديهم عنها ، وأبيع الرأس من البقر بعشرين إلى

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من (Wiet : Biogs. du Manhal el-Safi. p. 86) : انظر كذلك

ابن حجر: الدرر الكامنة، ج ١، ص ٤٢٨. ادب ابنه له "ميفع" ص ٦٧

(۲) فی ف "یقطای"، وفی ب، ء ب "یقطای"، وما هنا مما سبق، (۱)

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ، ٤ ب ، ٤ ب ، ب ن ذ لم ينع "فالمعنى" في (٥)

- فكانت خيار بفاتهن تباع بخمسمائة درهم ؛ وظفروا بدقائق فيها مال كبير .
- وفي هذا الشهر أعلن بعض النصارى الواردين من الطور بالقدح (٣٤٨ ب) في الملة الإسلامية ، فأحضر إلى القاضي تاج الدين المناوى ؛ وسأله [المناوى] عن سبب قدومه ، فقال : " جئت أعرضكم أنكم لستم على شيء ، ولا دين إلا دين النصرانية ، وما قلت [هذا] إلا لشيء أموت شهيداً " . فضر به [المناوى] بالمقارع ضرباً مبرحاً مدة أسبوع ، وهو يقول : " مجل على القتل حتى ألحق بالشهداء " ، فيقول له : " ما أعجل عليك غير العقوبة " ؛ ثم ضربت عنقه ، وأحرقت جسده .
- و [فيه] قدم البريد من حلب بأن ابن دلقادر لما انهزم تبعه العسكر ، وأسروا ولديه ونحو الأربعين من أصحابه ؛ ونجا بخاصة نفسه إلى ابن أرتنا ، وقد سبق الكتاب إليه بإعمال الحيلة في قبضه . فأكرمه [ابن أرتنا] وآواه ، ثم قبض عليه وحمله إلى حلب ، فدخلها وسجن بقلعتها في ثاني عشرى شعبان . فكتب إلى [الأمير أرغون السكامل] نائب حلب بحمله إلى مصر ، وأنعم عليه بخمسمائة ألف درهم ، منها ثلاثمائة ألف من مال دمشق ، وباقيه من مال (٣٤٩ ب) حلب . وأعفى [الأمير أرغون] من تسيير القود الذي جرت عادة نواب (١) [حلب] بحمله إلى السلطان من الخيل والجمال البخافي والمجن والعرب (٢) ، ومن البغال والفيماش والجواري والماليك ، وقيمته خمسمائة ألف درهم (٣) . فعظم بذلك شأن الأمير أرغون [السكامل] نائب حلب ، فإنه مع صغر سنه كان له أربعة عماليك أسراء ، وله ولد عمره ثلاث سنين أمير مائة مقدم ألف ، فلما مات [هذا الولد] أضيفت تقدميته إلى إقطاع النيابة ؛ وكان لأربعة من أخوته القادمين من البلاد وأقاربه أربع إمرات .
- وفي ثالث جمادى الآخرة صافر الأمير حسام الدين طرنتاي إلى البلاد الشامية ، بعدة خيول لنواب الشام .

(١) في ف " النواب " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين من ب ، ٤ ب .

(٢) العرب من الإبل والخيل من الخالصة الحالية من التهجين ، والواحد منها عربي . (محيط المحيط) .

(٣) هنا إشارة إلى مبلغ ما يقدمه نائب من كبار النواب إلى السلطان سنوياً ، مقابل نيابته ، أو عبارة

أخرى مقابل إقطاعه الذي يتمتع به أثناء نيابته . (١)

(۱) مستجاب اذا لم يزل في مكان واحد

عقود و عقود

10

نہایت افسوس کے ساتھ کہہ دیا کہ وہ یہاں سے جاتا رہے

(١) في ف "متروجة"، وما هنا من ب، هـ الهمزة على ما كان أن يظن أنه في ف

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، هـ ب "ولا بقدرُوا على بكارِها" ، والتعديل يقتضيه السياق .

(٣) الرقءاء الأتقى التي يكون بها الرتق ، وهو حسبما جاء في محيط المحيط ، أن يكون على فم فرج

الأتي ما يمنع الجماع ، من زيادة عضلية أو غشاء ، أو التهام قرحة ...^(٧) ، " لعلنا " (٧)

(٤) في ف "علا" ، وما هنا من ب ، ه ب ، ^{١١} ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^٣

فكتب بإحضاره إلى مصر ، فكان هذا من عجائب صنع الله . وقد ذكر شيخنا عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير في تاريخه أنه اجتمع به ^(١) .

وفيه وقف السلطان الملك الصالح ناحية مردوس من القليوبية على كسوة السكبة ، وكانت تعمل بدار الطراز ، فيؤخذ حريرا من التجار بغير ثمن يرضيهم . وأضيف إليها أراضى أخرى ثَمًا ثقل في السنة مبلغ ستين ألف درهم ، واستقر نظرها لوكيل بيت المال ؛ ^(٢) (١٣٥٢) فاستمر ذلك فيما بعد . وفيه قدم الأمير طيغا المجدي من دمشق ، فأنزله ببيته ، وبقي على إقطاعه الذي بدمشق .

وفي يوم الخميس خامس عشرى رمضان وصل مقدم التركان قراجا بن دلفادر ، وهو مقيد في زنجير ؛ فأقيم بين يدي السلطان ، وعددت ذنوبه . ثم أخرج إلى الحبس ، فلم يزل به إلى أن قدم البريد من حلب بأن جبار بن مهنا استدعى أولاد بن دلفادر في طائفة كبيرة من التركان ، لينجدوه على سيف . [وكان سيف ^(٣) قد] التجأ إلى بني كلاب ، فالتقى الجمعان على تعبئة ، فانكسر التركان وقتل منهم نحو سبعمائة رجل ، وأخذ منهم ستمائة إكديش . فكتب السلطان من سرياقوس - وكان بها - إلى النائب قبلاى بقتل ابن دلفادر ، فأخرجه من السجن إلى تحت القلعة ووسطه ، في يوم الاثنين رابع عشر ذى القعدة (٣٥٢ ب) ، بعدما أقام مسجوناً ثمانية وأربعين يوما .

وفيه عزل ركن الدين عن مشيخة الشيوخ [بخانكاه] سرياقوس ^(٤) ، وأعيد . وأما العربان ، فإن الأمراء عقدوا مشورا بين يدي السلطان في أمرهم ، فتقرر الحال على التجريد إليهم ، فرسم للأمر سيف الدين بزلار العمرى أن يتوجه إلى قوص بمضافيه ، وللأمر سيف الدين أرلان والأمير قطوبغا الذهبي أن يتوجها بمضافيهما إلى الواح ، وتتمه

(١) انظر ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١٤ ، ص ٢٤٦ ، حيث توجد تفصيلات أكثر قليلا مما هنا .

(٢) في ف " فالتجأ " ، والتعديل وما بين الحاصرتين من ب ١٦٤ ، في ف " فالتجأ " .

(٣) في ف " بمرىاقوس " ، والتعديل وما بين الحاصرتين من ب ١٦٤ ، في ف " بمرىاقوس " .

ثلاثة عشر مقدماً بمضافيهم من أمراء الطبلخانة ، وأن يكون مقدمهم الأمير شيخو ؛
وجهازت الإقامة برأ وبجرأ . فأخذ العرب حذرهم ، فتفرقوا واختفوا ؛ وقدمت طائفة
منهم إلى مصر ، فأخذوا ، وكانوا عشرة . فقبض ما وجد معهم من المال ، وحمل للأمير
جندار ، فإنهم كانوا فلاحيه^(١) ، وأنلقوا .

فلما برز الحاج إلى بركة الحجاج (١٣٥٣) ركب الأمير شيخو ، وضرب حلقة على
الركب ، ونادى من كان عنده بدوى وأخفاء حل دمه ، وقنقش الخيام وغيرها ؛ فقبض
على جماعة ، فوسط بعضهم وأفرج عن بعض .

ثم لما عاد السلطان إلى الجزيرة كُيسَت تلك النواحي ، وحُذِر الناس من إخفاء العربان ،
فأخذ البحري^(٢) والبري ، وقبضت خيول تلك النواحي وسيوف أهلها بأسرها . وعرضت
الرجال ، فمن كان معروفاً أفرج عنه ، ومن لم يعرف أُفِر في الحديد ، وحمل إلى السجن .
ورسم أن الفلاحين تبيع^(٣) خيولها بالسوق ، ويوردون أثمانها مما عليهم من الخراج . فبيعت
عدة خيول ، وأورد [ت] أثمانها المقطعين ؛ والفرس الذي لم يعرف له صاحب حمل إلى
إصطبل السلطان .

وكتب للأمير عز الدين أزدسر ، الكاشف بالوجه البحري ، أن يركب ويكبس البلاد
التي لأرباب الجاه ، والتي بأوبها (٣٥٣ ب)^(٤) أهل الفساد . فقبض على جماعة كثيرة
ووسطهم ، وساق منهم إلى القاهرة نحو ثلاثمائة وخمسين رجلاً ، ومائة وعشرين فرساً ، وسلاحاً

(١) هذا اللفظ هنا يوجب التفتت الباحثين ، إذ يدل على أن المقصود بالعرب — أو العربان — في
مصر ، هم الفلاحون ، وأن ثورتهم حدثت بسبب عوامل اقتصادية ، فضلاً عن عنف النظام الإقطاعي المملوكي .
(٢) ليس من الواضح للناشر ما يعنيه المميز هنا من هذا التمييز بين فئات أهل الجزيرة ، ولعله يقصد
بالبحري فئات السكان القريبة أراضيهم الزراعية من النيل ، تمييزاً لهم من الفئات الضاربة في الرمال المجاورة ،
أي أهل البر .

(٣) في ف " تبيع " ، وما هنا من ب ، ٦ ب .

(٤) يقتصر اعتماد الناشر من هنا إلى ١٣٥٥ ، على نسخة مخطوطة ب فقط ، وذلك لأن ٣٥٣ ب

— ١٣٥٤ ، ٣٥٤ ب — ٣٥٥ ب نسخة ف مصورتان فوتوغرافياً على ورقة واحدة ، مما جعل
القراءة مستحيلة تقريباً .

كثيرا. ثم أحضر [الأمير أزدسر] من البحيرة ستمائة وأربعين فرسا ، فلم يبق بالوجه
البحري فرس ؛ ورُسِمَ لقضاة البر^(١) وعدوله بركوب البغال والأكاديش .

ثم كبست الإهسا وبلاد الفيوم ، فركب الأميران طاز وصرغتمش بمن معهما إلى
البلاد ، وقد فر أهلها ، واختفى بعضهم في حفائر تحت الأرض . فقبضوا النساء والصبيان ،
وعاقبهم حتى دلوم على الرجال ، فسفكوا دماء كثيرين ؛ وعوقب كثير من الناس بسبب
من اختفى ، وأخذت عدة أسلحة .

واتفق بناحية النحريرية أنه شهد على بعض نصاراها أن جده كان مسلما ، فحكم قاضيا
بإسلامه ، وحبسه حتى يسلم . فاجتمع النصارى إلى الولى ، وأخرجوا [الحيس] ليلا ؛
فقصايحت العامة من الفض بالقاضى . فغضب الولى من ذلك ، وطلب القاضى لينكر عليه
ما فعله . فقامت العامة مع القاضى ، وأغلقوا الحوانيت ، واجتمعوا ليرجموا الولى . فجمع لهم
الولى أيضا ليقع بهم ، فحملوا عليه وهزموه حتى خرج من البلد ، وهدموا كنيسة كانت
بها حتى لم يبق بها جدار قائم ، وأحرقوا ما بها من الصلبان والتماثيل ، وعمروها مسجدا .
ونبشوا قبور النصارى ، وأحرقوا رممهم ، وهما يأخذون النصارى ، فهربوا منهم ؛ وكان يوما
مهولا . فكتب الولى إلى الأمراء والوزر بالشكاية من القاضى ، وأنه ضيع مال السلطان ،
وهو خمسمائة ألف درهم ، بتعرضه للنصرانى حتى ثارت بسببه الفتنة . وكتب النصارى أيضا
إلى الحسام أستاذاً العالائى — وقد ترقى حتى صار أمير طبلخاناه — ، فقام مع النصارى ،

وحدث لأمر شيخو ، (٣٥٤ ب) . وشفع على القاضى ، وسمى في إزمائه بإعادة الكنيسة من
ماله . فطلب القاضى والولى خضرا ، وعقد مجلس حضره القضاة الأربعة بجامع القلعة ، ومعهم
الوزير وغيره من أهل الدولة ؛ فانتصب الحسام لخصمة قاضى النحريرية ، [وما زالوا] حتى
انفضوا على غيررضى .

(١) لم يستطع الناشر أن يجد تعريفا خالصا لهذه الطائفة من القضاة ، بالمراجع المتداولة في
هذه الحواشى .

فأغرى الأمير شيخوخو بقيام القضاة مع قاضى الفخريرية ، وهوّل الأمر ؛ فانهقد ^(١) المجلس بين يديه ، وقد امتلأ غضباً على القاضى . فعند ما استقرم المجلس أغلظ [شيخوخو] على القاضى ، وأخذ الحسام ينهره ويخزيه بالقول ؛ وساعده على هذا الأمير عز الدين إزدصر كاشف الوجه البحرى حتى يتبين الغرض . فامتعض لذلك الشيخ أكل الدين محمد بن محمود بن أحمد شيخ الجامع الشيخونى يومئذ ، وله اختصاص زائد بالأمير شيخوخو ، وأخذ يتكلم معه بالتركية ٥
فى إنكار ما قام فيه الحسام من إعادة (١٣٥٥) الكنيسة ، وتعصبه على القاضى للنصارى ، وخوف الأمير عاقبة ذلك . فشاركه الحسام فى الكلام مع الأمير ، وجرى على عادته فى إعادة الكنيسة ، فصده الأكل بالإنكار ، وزجره ومنعه من الكلام فى هذا ، وقال له :
” ما يحل السلام عليك ، فإنك قد خرجت من الإسلام بتعصبك للنصارى “ . وما زال [الشيخ أكل الدين يلبح فى الكلام] حتى رسم الأمير شيخوخو بالكشف عن الواقعة ، لينظر ١٠
من تعدى من الرجلين — القاضى أوالوالى ، وكل بهما من يحفظهما حتى يحضر الكشف ^(٢) عن أمرهما . فلما حضر الكشف من والى الحلة ، وكان قد حسن أمرهما بأن ذكر أن كلا منهما أساء التدبير ، رسم بعزل والى والقاضى .

و [فيه] رسم بتجريد أجناد الحلقة إلى بلاد الصعيد ، فعرض النائب [قبلاى] ١٥
مقدّمى الحلقة وعين منهم تسعين مقدما ، اختار منهم خمسة (٣٥٥ ب) وعشرين مقدما ، مع كل مقدم عشرون من أجناد الحلقة ، لتكون عدة الجملة خمسمائة فارس ؛ فبينما هم فى تجهيز أمرهم إذ ورد كتاب الأمير شيخوخو بأنه لا يحتاج إلى ذلك ، فبطلت تجريدتهم .

وفىها كثرت المناسر بظاهر القاهرة فى مدة غيبة السلطان ، وكبسوا عدة دُور ، وركبوا الخيل ، وضائق ^(٣) بهم الرجالة ؛ فعظم الضرر بهم . وتبع والى آثارهم حتى [ظهر] ^(٤)

(١) فى ب ، ١٧ ، ” فاعتاد “ ، والتعديل يرجعه السياق . انظر ص ٨٩٩ ، حاشية ٤ .

(٢) الكشف هنا تحقيق فى مسألة معينة ، وهو كذلك التقرير الخاص بالتحقيق . Dozy : Supp. Dict. Ar.

(٣) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٧ ” طاقت “ ، والترجيح المثلث بالمتن يقتضيه السياق .

(٤) ما بين الحاصرتين وارد فى ب ، ١٧ . ب ن له لبع . ” مع “ فى ب (٦)

أنهم في ناحية بلبيس ، فكبس عليهم ، وقبض منهم جماعة اعترفوا بعد عقوبتهم على بقية أصحابهم ؛ فتقبضهم الولاة بالنواحي حتى أخذوهم . ورُتب في أثناء ذلك أربعة أسراء ، وأضيف إليهم عدة من أجناد الحلقة ، للطواف^(١) بالليل خارج القاهرة . وركب الولى بجماعته طول الليل في القاهرة ؛ وتمر عدد كثير من أهل الفساد بالقاهرة ، ووَسَط خلق في النواحي . وكتب إلى جميع أعمال الوجه (١٣٥٦) البحرى ألا يدعوا عندهم مفسداً ، ولا أحداً ممن يتجمع إليهم من بلاد الصعيد والفيوم ، ومن آوام حلّ دمه . وحذّر أيضاً من اقتناء الخيل بجميع الأعمال ، وألزموا بإحضارها . فاشتد طلب الولاة لذلك ، وقبض على جمع كبير ، وأخذت خيول وأسلحة كثيرة .

وفيها استسقى أهل دمشق ، لتأخر نزول المطر بعامة بلاد الشام ، حتى بلغت الغرارة [من القمح] إلى مائة وعشرين درهما ، بعد ما كانت ثمانين درهما . فأغيثوا من ليلتهم ، وأمطروا كثيراً مدة أسبوع ؛ فنزل سعر القمح في يومه عشرين درهما للغرارة .

وفيها كثرت تزويرات المساطير^(٢) وغيرها ، فقام في ذلك قاضى القضاة موفق الدين الحنبلى ، وتحدث مع الأمير شيخو فيه حتى رسم له بالفحص عن ذلك ، ومقابلة من يفعله بما يستحقه . فكبس [قاضى القضاة] عدة بيوت ، وأخرج منها تزوير كثيرة ، وقبض على (٣٥٦ ب) جماعة وعاقبهم وسجنهم ، ولم يقبل فيهم شفاعاة أحد من الأسراء . واشتد الطلب على ابن أبى الحوافر ، فإنه كان عجبا في محاكاة الخطوط ؛ وكبست داره^(٣) ، فوجد فيها من تزويره كتب كثيرة ، ولم يقدر عليه لاختفائه .

(١) في ف " الطواف " ، وما هنا من ب ، ١٧ .

(٢) المساطير جمع مسطور ، وهو حسبما ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ما يكتبه مدين على نفسه لدائن مثلاً مبلغ ما عليه من دين ، وبعيد الوفاء المتفق عليه . غير أن هذا التعريف لا يساعد على توضيح عبارة المتن ، بل يبدو أن المساطير المقصودة هنا هى بعض وثائق الإقطاعات التى كثر تداولها عن طريق الزولات والمقايضات فى ذلك العصر (انظر ما سبق هنا ، ص ٨٩٠) ، كما كثر تزويرها استنتاجاً من عبارة المتن .

(٣) في ف " دوره " . وما هنا من ب ، ٧ .

وفيها قدم نفيس الدوادارى الداودى اليهودى التبريزى ، لمعالجة الأمير قبلالى النائب من ضربان المفاصل ، ومعه ولداه ، وهو فى خنزوانة^(١) وتعاظم . فادعى دعوى عريضة ، وأراد أن يركب بغلة ، فلم يمكن من ذلك .

وفيها ولدت امرأة طفلين ملتصقين ، لسكل منهما ثلاثة أيدى وثلاثة أرجل ، وليس لهما قُبل ولا دُبُر .

وفيها انحطت الأسعار بأرض مصر ، حتى بيع الأردب من القمح من عشرة دراهم إلى خمسة عشر درهما .

وفيها فشت الأمراض فى الناس بالإسكندرية والوجه البحرى (١٤٥٧) كله والقاهرة مدة شهرين ، [و] بلغ عدة الموقى فى كل يوم ما بين الخمسين إلى الستين .

وفيها ولد السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون .

وفيها توجه ركب الحجاج صحبة الأمير ركن الدين عمر شاه الحاجب ؛ وحج من الأمراء الأمير سيف الدين كشلى ؛ والأمير سيف الدين بزلار ، والأمير سيف الدين طغتاى^(٢) ، والأمير شهاب الدين أحمد بن آل ملك ، والأمير ناصر الدين محمد بن بكتمر الساقى ، والأمير ركن الدين عمر بن طغزدمر ؛ وحج الخليفة المعتضد بالله أبو بكر ، وحج قاضى

القضاة عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة ، والشيخ بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن

عبد الله بن عقيل . وأسّر السلطان والأمراء مدبر [و] الدولة إلى أمير الحاج ومن محبته من الأمراء أن يقبضوا على الشريف ثقبه ، ويقرروا الشريف (٣٥٧) بـ مجلان

بمفرده على إمارة مكة . فلما قدم الحاج بطن مر ، ومضى مجلان إلى لقائهم شكوا إلى الأمراء من أخيه ثقبه ، وذكر ما فعله معه ، وبكى . فطمّنوا قلبه ، وساروا به معهم حتى لقيهم ثقبه

فى قواده وعبيده ، فآلبسوه خلعة على العادة ، ومضوا حافين به نحو مكة ، وهم يحادثونه فى الصلح مع أخيه مجلان ، ويمسّنون له ذلك ، وهو يأبى موافقتهم حتى أيسوا منه . ففد

(١) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٧ .

(٢) فى ف " طغتاى " ، انظر ما سبق .

الأمير كشلى يده إلى سيفه فقبض عليه ، وأشار إلى من معه فألقوه عن فرسه ، وأخذوه ومعه ابن لطيفة ، وآخر من بنى حسن ، وكبلوم بالحديد ؛ فقرّ القواد والعبيد . وأحضر عجلان ، وألبس التشريف ؛ وعبروا به إلى مكة ، فلم يختلف عليهم اتفاق . وسلم ثقبه للأمير أحمد بن آل ملك ؛ فسرّ الناس بذلك . وكثر جلب الغلال وغيرها ، فأنجل السعر (١٣٥٨)
عشرين درهما الأردب . وقبض على إمام الزيدية أبى القاسم محمد بن أحمد الجني ، وكان يصلى في الحرم بطائفته ، ويتجاهر ، ونصب له منبراً في الحرم يخطب عليه يوم العيد وغيره بمذهبه . فضرّب بالمقارع ضرباً مبرحاً ليرجع عن مذهبه ، فلم يرجع وسجن ؛ فقرّ إلى وادي نخلة ؛ فلما انقضى موسم الحاج حمل الشريف ثقبه مقيداً إلى مصر .

وبلغ النيل في زيادته إلى ستة عشر أصبعاً من تسعة عشر ذراعاً ، بعد ما توقف في ابتداء الزيادة . وكان الوفاء يوم الأحد تاسع رجب ، وهو ثامن عشر مسرى ؛ وفتح الخليج على العادة .

ومات فيها أمين الدين إبراهيم بن يوسف المعروف بكاتب طشتمر ؛ وولى نظر الجيش في أيام الصالح إسماعيل ، ثم عزل وتوجه إلى القدس حتى أقدمه الأمير شيخو ، وعمله ناظر ديوانه ، فمات قتيلاً بحلب في رابع عشر المحرم .

و [مات] الأمير بكلمش نائب طرابلس ، في أول المحرم . وأصله من مماليك صاحب ماردين ، بعثه إلى السلطان الملك الناصر محمد [بن قلاوون] ، فترقى في خدمته ، وأنعم عليه إلى أن ولى نيابة طرابلس في الأيام المظفرية ؛ وكان من أمره ما ذكر .

و [مات] الأمير أحمد بن الساقى نائب حماه ، في أول المحرم . وأصله من الأويرانية^(١) ، بعثه نائب البيرة في الأيام الناصرية ، فأعطاه السلطان [للأمير] بكتمر الساقى ؛ ثم أنعم عليه [السلطان] بعد موت بكتمر بإمرة عشرة ، ولقبه بأحمد الساقى ؛ ثم أنعم عليه بإمرة طبلخاناه ، وعمله شاد الشراب خاناه . وتنقل بعد موت السلطان ،

(١) في ف " الاويرايد " ، وما هنا من ب ، ٨ ب . انظر فهرس أسماء الرجال والقبائل في آخر الجزء الأول من كتاب السلوك ، ص ١٠٧٠ .

سنة ١٠٧٠ هـ " راجع " (٢)

فعمل أمير شكار في الأيام المظفرية ، ثم أخرج لنيابة صفد ، ثم ولى نيابة حماة ، حتى كان من أمره ما كان ؛ وكان شجاعاً أهوج جهولاً مقداماً .

و [مات] الأمير بليغا روس القاسمي ، أحد المماليك (١٣٥٩) الناصرية . توفي السلطان [الناصر محمد بن قلاوون] وهو من خاصكياته ، فترقى حتى صار في الأيام الصالحية إسماعيل أمير طبلخاناه ، وتمكن منه حتى كان الصالح لا يفارقه ساعة واحدة . ثم أنعم عليه في الأيام السكلمية شعبان بتقدمة ألف ، ثم كان من قبضه على المظفر حاجي ما كان . ثم ولى في الأيام الناصرية حسن نيابة السلطنة ، فشكرت سيرته فيها ؛ ثم قبض عليه بطريق الحجاز وسجن ، ثم أفرج عنه . وولى نيابة حلب ، وكان من عصيانه ما كان حتى لحق بقرابا بن داغادر ، فأخذه وبعث به إلى حلب ، فقتل بها .

و [مات] الأمير الجيغا العبادي ، في سابع ربيع الآخر بدمشق ؛ وكان فارساً جواداً .

و [مات] الأمير شعبان قريب بليغا اليحياوي . وكان من جملة خواص الماس الحاجب ، فسجن عند مسكه مدة ، ثم نفي إلى صفد . وأنعم عليه بعد (٣٥٩ ب) مدة بإسرة ، وتوجه إلى حلب في نيابة بليغا اليحياوي . ثم سجن بعد موت ^(١) [بابغا اليحياوي] مدة ، ثم أفرج عنه ، وأنعم عليه بإسرة ، وقدم مصر ؛ ثم توجه إلى دمشق ، فأت بها . ومات الأمير بيغرا المنصوري أحد أمراء الألوف بديار مصر ، وهو بطال بحلب ؛ وكان خيراً ، ولى الحجوبية بمصر ، فشكرت سيرته لجودة عقله .

و [مات] الأمير بدر الدين مسعود بن أوحى بن مسعود بن الخطير الزوي ، في سابع شوال ؛ ومولده ليلة السبت سابع جمادى الأولى ، سنة ثلاث وثمانين وستمائة بدمشق . ترقى في خدمة الأمير تنكز نائب الشام ، وولى حاجباً بالقاهرة ، ثم ولى نيابة غزة وطرابلس غير مرة ؛ وكان مشكوراً .

و [مات] الشريف أمير ينبع عيسى بن حسن الهجان ، في رابع ربيع الآخر .

(١) في ف ، وكذلك في ب " موته " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

- و [مات] قراجا بن دلفادر ، (١٣٦٠) في رابع عشر ذي القعدة .
- و [مات] الشيخ إبراهيم بن الصائغ ، في رابع عشر رجب .
- و [مات] عمر بن مسافر الخوارجا ركن الدين ، أستاذ الأمير شيخو وغيره من المالكية العمرية ، في عشر ربيع الآخر .
- و [مات] الوزير علم الدين عبد الله بن تاج الدين أحمد بن إبراهيم بن زنبور بقوص ، في يوم الأحد رابع عشر ذي القعدة .
- و [مات] أسعد حرب ، مستوفى الصلبة ، [وهو] أحد مسألة الكتاب ، في عشر ذي القعدة .
- و [مات] شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن محمد بن الشهاب محمود بن سليمان الحلبي ، أحد موقى الدست ، بدمشق .
- و [مات] شرف الدين عبد الوهاب الشهاب أحمد بن محي الدين يحيى بن فضل الله العمري ، أحد موقى الدست ، بدمشق .
- و [مات] شرف الدين عمر بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أبي السفاح ، كاتب سر حلب بها .
- و [مات] صدر الدين محمد بن الشرف محمد بن إبراهيم بن أبي (٣٣٦ ب) القاسم الميديمي أبو الفتح الشيخ المسند المعمر ؛ حدث عن النجيب وغيره . ومولده سنة أربع وستين وستمائة ، حدثنا^(١) عنه شيخنا سراج الدين عمر بن الملقن .
- وتوفي إمام الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن ابن عبد الله بن أحمد بن ميمون إمام الدين بن زين الدين بن الحدث أمين الدين أبي المعالي ابن الإمام القدوة قطب الدين أبي بكر بن الفقيه الزاهد أبي العباس القيسي القسطلاني ، بالقاهرة في الحرم ؛ ومولده بمكة سنة إحدى وسبعين وستمائة .
- و [مات] جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الإمام شمس الدين أبي محمد أبي عبد الله

(١) ليست هذه أول مرة يستخدم المقرئ في ضمير المتكلم في هذا الكتاب ، للإشارة إلى أجداده ومشايخه (انظر ما سبق ص ١٤٠ ، ٢٩٠ ، ٣٦٥ ، ٤٢٦ ، ٨٩٨) ، وهذه الإشارات تضيف إلى ما هو معروف عن حياته ، في المراجع المطبوعة .

و [مات] القيرواني المصري ثم الدمشقي الشافعي ، في شوال . حدث بالقاهرة ودمشق ، ودرس بهما .

وقتل حسن بن هند ، و [هو] الحاكم بمدينة سنجار ، وبالموصل ؛ قتله صاحب
ماردين ، وكانت عساكر الشام حاصرتة ، ثم عادت عنه .

سنة خمس وخمسين وسبع مائة . شهر الله المحرم أوله يوم [الأحد ^(١)] .
وفي ثامن عشره قدم الحاج ، ولم يتفق بمثل هذا فيما سلف ، وهلك جماعة من المشاة ؛
وقدم الشريف ثقبه مقيداً ، فسجن .

وفي ثامن عشرية قدم الأمير شيخو ، بمن معه من بلاد الصعيد . وكان من ^(٢) خبره
ان العربان بالوجه القبلى خرجوا عن الطاعة ، وسفك بعضهم دماء بعض ، وقطعوا
الطرقات ، وأخذوا أموال الناس ، وكسروا مغل الأمراء والأجناد . وقتلوا (٣٦١ ب)
السكاشف طغاي ، وكسروا مجد الدين موسى الهذبانى ^(٣) ، وأخذوا خامه وقماشه ، وقتلوا
بعض أجناده . وقام فى البهنسارية ابن سودى ، وحشد على بنى عمه ، وقتل منهم نحو الألفى
رجل ، وأغار على البلاد ، وأكثرت من القتل والنهب . ووافق أيضاً ميسرة بالإطفيحية ،

(١) بياض في ف ، وأضيف مابين الحاصرتين بعد مراجعة (Wustenfeld-Mahler : Tabellen).

(٢) سبق ورود هذا الخبر وغيره من الأخبار في مواضعها وسنواتها ، غير أن القرينى رأى أن يجمع هنا أخبار حركات العربان كلها ، منذ أيام السلطان الناصر عمداً إلى هذه السنة ، ليكمل منها موضوعاً واحداً . انظر ما يلي .

واقْتَتَلَ مع ابن مُغَفِّي قَتْلًا كَبِيرًا. فَاسْتَمَرَّ هَذَا الْبَلَاءُ بِالصَّغِيرِ سَنَةً كَامِلَةً، هَلَكَ فِيهَا مِنْ الْعَرَبِ بَنُ خِلَائِقٍ كَثِيرَةٌ؛ فَمَا زَالَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ بْنُ قِلَافُونَ يَسُوسُ الْأُمْرَ حَتَّى سَكَنَتْ تِلْكَ الْفِتَنَ، وَتَبَعَ أَهْلَ الْفَسَادِ، وَحَرَّثَ دِيَارَهُمُ بِالْأَبْقَارِ، وَأَفْنَاهُمْ بِالْقَتْلِ. ثُمَّ نَارُوا بَعْدَ ذَلِكَ، وَرَكَبُوا عَلَى بَيْبَغَا الشَّمْسِيِّ الْكَاشِفِ، وَحَارَبُوهُ، وَتَجَمَّعُوا عَلَى الْفَسَادِ؛ [ثُمَّ تَبَعَ^(١) ذَلِكَ قِيَامَ] الْأَحْدَبِ، وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ وَاصِلٍ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ وَلَكِنْ أَقْفَصَ^(٢)، فَشْهُرٌ لَدَلَّكَ بِالْأَحْدَبِ؛ وَقَامَ [الْأَحْدَبُ هَذَا] فِي عَرَبِ عَرَكِ (١٣٦٢) بِنَاحِيَةِ [٣]، وَقَاتَلَ بَنِي هَلَالٍ.

فَلَمَّا تَغَافَلَ أَهْلُ الدَّوْلَةِ بَعْدَ مَوْتِ السُّلْطَانِ [النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قِلَافُونَ] عَنْ أَهْلِ الْفَوَاحِي، قَلَّتْ مَهَابَةُ الْكَشَافِ وَالْوَلَاةِ عِنْدَهُمْ، فَخَرَجُوا عَنْ الْحَدِّ، وَقَطَعُوا الطَّرِيقَاتِ بَرًّا وَبَحْرًا حَتَّى تَعَذَّرَ سُلُوكُهَا. وَمَالُوا عَلَى الْمَعَاصِرِ وَالسَّوَاقِي، فَتَهَبَّوْا حَوَاصِلَهَا مِنَ الْقَنُودِ وَالسَّكْرِ وَالْأَعْسَالِ، وَذَبَحُوا الْأَبْقَارَ.

وَادَعَى الْأَحْدَبُ السُّلْطَنَةَ، وَجَلَسَ فِي جُتْرٍ أَخَذَهُ مِنْ قِمَاشِ الْهَذْبَانِيِّ، وَجَعَلَ خَلْفَهُ الْمِسْقَدَ، وَأَجْلَسَ الْعَرَبَ حَوْلَهُ، وَمَدَّ السِّمَاطَ بَيْنَ يَدَيْهِ؛ فَفَعَّذَ أَمْرَهُ فِي الْفَلَاحِينَ. وَصَارَ الْجُنْدِيُّ إِذَا انْكَسَرَ لَهُ خَرَاجُ قَصْدِهِ، وَسَأَلَهُ فِي خِلَاصِهِ مِنْ فَلَاحِهِ، فَيَكْتُبُ لَهُ وَرَقَةً لِفَلَاحِهِ وَأَهْلَ بَلَدِهِ، فَيَصِلُ بِهَا إِلَى حَقِّهِ، وَيُرْسِلُ مَعَ مَمَالِيكَ الْكَاشِفِ وَالْوَالِي بِالسَّلَامِ عَلَيْهِ، وَيَأْمُرُهُ أَنْ يَقُولَ: "إِنْ كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ قَضَيْتُهَا لَكَ". وَحَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ بِتَمَلُّكِ (٣٦٢ ب) الصَّغِيرِ، وَقَوَّيَتْ نَفْسَهُ بِتَأَخُّرِ وِلَاةِ^(٤) الْأُمُورِ عَنْهُ؛ وَأَقَامَ لَهُ حَاجِبًا وَكَانِيًا.

فَلَمَّا عَظُمَ أَمْرُهُ عَقَدَ الْأَمْثَاءُ الْمَشُورَ بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ، فِي مَسْتَهْلِ شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، فِي أَمْرِ عَرَبِ الصَّغِيرِ. وَقَرَّرُوا تَجْرِيدَ الْعَسْكَرِ لَهُمْ، حِجْبَةَ

(١) مَوْضِعٌ مَا بَيْنَ الْحَاصِرَيْنِ لَفْظُ "فَتَبَعَ"، وَالتَّعْدِيلُ بِالإِضَافَةِ لِلتَّوَضِيحِ.

(٢) فِي "ف" "أَقْفَصَ"، وَفِي "ب" "أَقْفَصَ" وَمَا هُنَا هُوَ الْمَقْصُودُ فِيمَا يَبْدُو، فَنَحْنُ نَحِيطُ الْمَحِيطُ أَنْ الْأَقْفَصَ هُوَ كُلُّ مَا طَالَ وَانْهَى.

(٣) مَوْضِعٌ مَا بَيْنَ الْحَاصِرَيْنِ بِيَاضِ فِي "ف"، وَكَذَلِكَ فِي "ب"، وَفِي "ب" ٩.

(٤) فِي "ف" "الْوَلَاةِ"، وَمَا هُنَا مِنْ "ب"، ١١٠.

الأمير سيف الدين شيخو العمري رأس نوبة ، ومعه اثني عشر مقدما بمضافيهم من أسراء
الطبلخاناه والعشرات ، وهم أسند صر العمري ، وطشتمر القاسمي ، وقطلوبغا الطرخاني ،
أرلان ، وبزلار أمير سلاح ، وكلنا [ي] أخوطاز ، وأمير علي بن أرغون النائب ، وتفكر بغا ،
وجركتمر ، وبلجك قريب قوصون ، وقطلوبغا الذهبي ؛ وأن يتوجه كلنا [ي] وابن [أرغون]
النائب نحو الشرق بالإطفيحية ، ويتوجه بلجك إلى الفيوم ، وبزلار وأرلان نحو الواح ،
ويتوجه الأمير شيخو ببقية الأسراء إلى جهة قوص ، ويتأخر (١٣٦٣) في حجة السلطان
عند سفره الأمير طاز ، والأمير صرغمش ، والأمير قبا أمير شكار . فيتوجه السلطان
نحو البهنسا كأنه يتصيد ، وأن يكون السفر في ذي القعدة ، فيتوجه الأسراء أولا ، ثم
يركب السلطان بعدهم .

١٠ فطار الخبر إلى عامة بلاد الوجه القبلي ، فأخذ العربان حذرهم ، ففهم من عزم على
الدخول بأهله إلى بلاد النوبة ، ومنهم من اختفى في موضع أعده ليأمن فيه على نفسه ،
ومنهم من عزم على الحج وقدم إلى مصر ، ففطن بهم أعداؤهم ، ودلوا عليهم الأسراء .
فقبض على جماعة من قدم مصر نحو العشرة ، وأخذ ما معهم . ثم ركب الأمير شيخو إلى
بركة الحاج في عدة وافرة ، وأحاط بالركب ، وتبع الخيام وغيرها بعد ما حذر من أخفى
العرب ؛ فقبض على جماعة منهم ، وقتل من عرف منهم بفساد ، وأطلق من شكر حاله .

١٥ ثم توجه (٣٦٣ ب) الأسراء في ذي القعدة ، وعدى السلطان بمن معه من بقية
الأسراء إلى بر الجزيرة ، فسكنت بلاد الجزيرة ، بعد ما كتب لتوليها ومشايخها وأرباب
أدراكها أنهم لا يخفون أحدا من العرب ، ولا من أولادهم ونساءهم ؛ فأخذ الصالح والطالح ،
وقبض (١) [الأسراء] على الخيول والسيوف ، حتى لم يبق [ببلاد (٢) الجزيرة] فرس ولا
سيف ؛ وأحضروا [أصحابها] إلى الوطاني (٣) . واستدعى الوالي ومشايخ العربان ، وعرض

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٩ ب ، " قبضوا " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٢) موضع ما بين الحاصرتين في ف ، وكذلك في ب ، ١٩ ب ؛ لفظ " بها " ، والتعديل
بحذف الضمير وإثبات العائد بالإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

(٣) انظر المقرئ : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ١٠٤ ، حاشية ٦ : ١٠٤٠٦ : ١٠٤٠٦ .

من قبض عليه ، فمن عرفوه أنه من أهل البلاد أفرج عنه ، ومن لم يعرفوه قُيِّد وحُل إلى القاهرة فسجن بها . وعُرِضَت الخيول ، فمن عُرِف فرسه من الفلاحين رُسِم له ببيعها في سوق الخيل تحت القلعة ، وحُل ثمنها إلى الدبوان مما عليه من الخراج . ورُسِم بمثل ذلك فيما يحضر من خيول فلاحى بقية النواحي ، [أى] أن الفلاح يبيعها ويورد ثمنها (١٣٦٤) فيما عليه من الخراج ، إما للأمير أو للجندي . فامتثل ذلك وعمل به ، وسيقت^(١) خيول المفسدين ، ومن لم يعرفه له صاحب حُل إلى إصطبل السلطان .

ونُدب الأمير عز الدين أزدسر كاشف الوجه البحرى للسفر إلى عمله ، فسكس البلاد المتجوّهة ، والتي تُعرف بأنها مأوى للمفسدين في عامة الشرقية والوجه البحرى بأجمعه . وأحسن [أزدسر] التدبير في ذلك ، فإنه كتب لجميع الولاة أن يلاقوه في البر^(٢) والبحر ، وواعدهم يوماً عتيه . وكان الولى بالغربية في برّه^(٣) ، والكاشف والولاة وأرباب الأدراك مقابله ، ومنعوا الناس كلهم من ركوب النيل ؛ فأخذ [الولى] عربا كثيرا ، وكبس بلادا عديدة ، وأخذ منها المفسدين ، فوسّط وسَمّر جماعات منهم ؛ وسير إلى القاهرة مائة وخمسين رجلا في الحديد ، ومائة وعشرين فرسا ، (٣٦٤ ب) وسلاحا كثيرا .

وأرسل متولى البحيرة من خيل عربها ستمائة وأربعين فرسا ، فلم يتأخر في الوجه البحرى فرس واحد من خيول العربان . ورسم لقضاة البر^(٤) وعدوله بركوب البغال والأكاديش . وتوجه السلطان بعد رحيل الأمراء من الجزيرة إلى البهنسا ، فتولى الكسبات الأمير طاز والأمير صرغتمش ، وتنبهوا الرجال ، وعاقبوا النساء والصبيان حتى دلّوم على أما كنهم ، فأخرجوهم من المطامير^(٥) ، وسفكوا دماء كثيرة . وقبضوا على عدة رجال ، فأودعهم الحديد ، وحازوا من الخيل والسلاح شيئا كثيرا .

فخشد الأحذب بن واصل شيخ عرك جموعه ، وصم على لقاء الأمراء ، وحَنَفَ أصحابه

(١) في ف " وتشتت " ، وما هنا من ب ، ١٠ ب .

(٢، ٣) انظر ما سبق هنا ، ص ٨٩٩ ، حاشية ٢ .

(٤) انظر ما سبق ، ص ٩٠٠ ، حاشية ١ .

(٥) المطامير جمع مطمور ، وهو هنا المكان الصالح للاختباء . انظر محيط المحيط ، وكذلك

(Dozy : Supp. Dict. Ar.)

على ذلك . وقد اجتمع معه عرب منفوط ، وعرب المراغة وبنى كلب وجهينة وعرك ، حتى تجاوزت فرسانه عشرة آلاف فارس تحمل السلاح ، (١٣٦٥) سوى الرجالة المعدة ، فإنها لا تعد ولا تحصى لكثرتها . وجمع [الأحذب] موائى أصحابه كلهم وأموالهم وغلالهم وحرثهم وأولادهم ، وأقام ينتظر قدوم العسكر .

٥٠ فقدم الأمير شيخو بن معه حتى نزل سيوط ، ومعه الولاة والكشاف ، فلتقاء أهلها وعرفوه أمور العرب ، وما هم عليه من العزم على اللقاء والحاربة ، وكثرة جمعهم . فاستراح [الأمير شيخو] ، وقدمت عليه عرب الطاعة ، وهولوا عليه بكثرة جمع المارقين حتى داخله الوهم ، وبعث يستدعى بالعسكر من القاهرة . فعرض الأمير سيف الدين قبلاى نائب السلطنة مقدمى الحلقة ومضافيهم ، وعين منهم تسعين مقدما ، وأضاف إلى كل مقدم جماعة . وعرضت أوراق بأسمائهم على السلطان والأمراء ، فاختاروا منهم خمسة وعشرين مقدما ، مع كل مقدم من مضافيه عشرون (٣٦٥ ب) جنديا ، فتكون عدتهم خمسمائة فارس ؛ ورسم بتجهيزهم . وأعيد جواب الأمير شيخو بذلك ، فردّ جوابه بأن فى حضور نجدة من القاهرة ما يوجب طمع العربان فى العسكر ، وظنهم أن ذلك من مجزم عن اللقاء ؛ وأشار بإبطال تجريد النجدة ، فبطلت .

٩٥ ثم رحل الأمير شيخو عن سيوط ، وبعث الأمير مجد الدين الهذبانى ليؤمّن بنى هلال أعداء عرك ، ويحضرهم ليقاتلوا عرك أعداءهم . فانخدعوا بذلك ، وفرحوا به ، وركبوا بأسلحتهم ، وقدموا فى أربعمائة فارس ، فها هو إلا أن وصلوا إلى الأمير شيخو أسرا بأسلحتهم وخيولهم فأخذت بأسرها ، ووضع فيهم السيف ، فأفناهم جميعا . وركب [الأمير شيخو] من فوره ، وصعد عقبة أدفو فى يوم وليلة ، فلما نزل إلى الوطاة^(١) قدم عليه نجاب من أسراء أسوان بأن العرب قد نزلوا فى برية بوادى الغزلان ، (١٣٦٦) فألبس العسكر آلة الحرب .

(١) الوطاة الأرض السهلة المنخفضة (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ؛ انظر كذلك المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٦٣٢ ، ١٠٣٣ ، حيث ورد هذا اللفظ بغير تعريف .

وقدم الأمير سودون أحد أمراء الطليخانة في مائة من عماليك الأمراء طليعة ،
وساروا . فلما كان قبيل العصر انقبت الطليعة [بفرقة] من طلائع العرب ، فبعث سودون
يخبر الأمير شيخوخو بذلك ، وقتلهم فانهزموا ، ثم عادوا للحرب مراراً حتى كَلَّتْ خيول
الترك ، ولم يبق إلا أن تأخذهم العرب . فأدركهم الأمير شيخوخو ، وقد ساق لما أتاه الخبر
سوقاً عظيماً بمن معه ، وامتلاً الجو من غبارهم . وهبت ريح ، فحملت الغبار وألقته في وجوه
العرب حتى صار أحدهم لا يرى رفيقه ، مع رؤيتهم بريق الأسنة ولعان السيوف . فحاربت
قوامهم ، وانهزموا بأجمعهم ، بعدما استعدوا للقاء استعداداً محكماً . فقدموا الرجال بالدَّرَقِ
أمام الفرسان ، لتلقى عنهم السهام ، وقامت الفرسان من ورائهم بأسلحتهم ؛ وأوقفوا
(٣٦٦ ب) حريمهم من ورائهم . وصار الرجل منهم يصدم ابنه وأخاه وهو لا يلوي على
شيء . فركب الترك أقفيتهم ، من وقت الغروب عند الهزيمة ، يقتلون ويأسرون حتى
أغم^(١) الليل ، وباتوا^(٢) متحارسين ؛ فلم يعد أحد من العرب إليهم . وعند ارتفاع النهار جرد
الأمير شيخوخو طائفة في طلبهم ، فأحاطوا بمال كثير ، ما بين مواشى وقماش ، وحلى ونقود ،
وعروض وأقوات ، وأزواد وروايا ماء . وسبوا حريمهم وأولادهم ، فاسترقوا كثيراً منهم ،
وصار إلى الأجناد والعلمان منهم شيء كبير ، باعوا منه عدداً كثيراً بالقاهرة ، بعد عودهم .
وهلك من العرب خلائق بالعطش ، ما بين فرسان ورجالة وجددهم المجردون في طلبهم ،
فسلبوهم . وصعد كثير منهم إلى الجبال ، واختفوا في المغائر ؛ فقتل العسكر وأسروا وسبوا
(٣٦٧) عدداً كثيراً ، وارتقوا^(٣) إلى الجبال في طلبهم ، وأضرموا الفيران في أبواب
المغائر ، فأت بها خلق كثير من الدخان . وخرج إليهم جماعة ، فكان فيهم من يلقي
نفسه من أعلى الجبل ولا يسلم نفسه ، ويرى الهلاك أسهل من أخذ العدو له . فهلك في
الجبال أم كثيرة ، وقتل منهم بالسيف ما لا يحصى كثرة ، حتى عملت عدة حفائر وملئت من

(١) ف " اعم " ، وما هنا من ب ، ١١ ب .

(٢) في ب " وباتوا " ، وما هنا من ب ، ١١ ب .

(٣) في ب " وارتقوا " ، وما هنا من ب ، ١١ ب .

رمهم ، وبني فوقها مصاطب ضربت الأسراء رنوكها^(١) عليها ؛ وأنقذت البرية من جيف القتلى ورم الخيل .

ثم فرق الأمير شيخو الأسراء في البلاد لسكرهم ، فطرقوا عامة النواحي ، وقبضوا على جماعة كثيرة قتلوا منهم خلقاً كثيراً ، وأحضروا خلقاً إلى الأمير شيخو . فأقاموا على هذا عدة أيام ، حتى لم يبق ببلاد الصعيد بدوى . ثم نصبت الأخشاب على الطرقات ، وعلق فيها أعداد وافرة من شتى ووسط من العرب (٣٦٧ ب) ؛ فكان أولها طما وآخرها منية ابن خصيب .

ثم عاد الأمير شيخو بمن معه ، وصحبته نحو الأفي رجل في الحديد ، فلم يصل إلى القاهرة منهم سوى ألف ومائتين ، وهلك باقيهم بالجوع والنعس . فلما نزل طموة^(٢) خرج إليه الأسراء بأجمعهم ، وعملوا له الولائم العظيمة مدة أيام . ثم سافر [الأمير شيخو] منها في موكب جليل ، والأسرى بين يديه ، والخيول والجمال والسلاح ، حتى صعد القلعة ؛ وكان يوماً مشهوداً . وأثنى عليه من كان معه ، بإحسانه إليهم ونفقاته [فيهم] ؛ فكانت مدة غيبته نحو ثلاثة أشهر ؛ وأقل ما قيل إنه قتل في هذه الواقعة زيادة على عشرة آلاف رجل .

ثم قدمت الأسرى التي أحضرت مع الأمير شيخو ، أو من بعث به السكشاف والولاة ، وفيهم ابن ميسرة الثائر بالإطفيحية ؛ فأفرج عن جماعة منهم . وسُمر ابن ميسرة وثلاثة عشر (٣٦٨ ا) من أكابر العربان ، ومائة وأربعون رجلاً من شرارهم ، وشُهِرُوا . وقُبِد جماعة ، وسُخِرُوا في العمل .

وعُرضت الذواب ، فكانت ألفاً وثلاثمائة فرس ، وألفاً وخمسمائة جمل ، وسبعمائة حمار ، وأغناماً كثيرة ، سوى ما نهبه العبيد وأكلوه .

وعُرض السلاح ، فكان مائة حمل رماح ، وثمانين حمل سيوف ، وثلاثين حمل دَرَق ،

٢٠

(١) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ٨ ، ص ٦٧٢ ، حاشية ٤ .

(٢) طموة قرية من قوى مديرية الجيزة الحالية . (فهرس مواقع الأمكنة ، مصلحة المساحة المصرية ، ص ٧٩) .

(٣) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ٨ ، ص ٦٧٢ ، حاشية ٤ .

وكتب لجميع ولاية الأعمال وكشافها ألا يدعوا في جميع النواحي فرسا لبدوى ولا لفلاح سوى أرباب الأدراك ، فإنه يترك لكل واحد منهم فرس . فركب الولاة إلى البلاد ، وأخذوا ما بها من الخيول ، وسيروها إلى اصطبل السلطان . فكان الرجل إذا حضر وادعى ملك شيء سلم إليه ، بعدما تظهر صحة دعواه^(١) ؛ وألزم بعد تسليمه بأن يبيعه ويعطى ثمنه مما عليه من الخراج . فكثرت الخيول بالقاهرة ، واستوفى الأجناد (٣٦٨ ب) خراجهم قبل أوانه .

فكانت هذه الواقعة من أعظم حوادث الصعيد ، وأشنع محنها ، ولذلك سقتها في هذا الموضع كما هي ، وإن كان قد تقدم في السنة الخالية طرف منها ، لأن حكايتها متوالية أبين لها ، وأكثر فائدة لمن وقف عليها . وقد مدح الأمير شيخو غير واحد عند قدومه ، منهم ناصر الدين النشائي أحد كتاب الإنشاء ، فقال قصيدة أولها :

صعودك للصعيد له سُعودُ به نُجِزَتْ من النصر الوُعودُ
وأرسل نحوم فرسان حرب ضراغة تخافُهُمُ الأسودُ
فخاضوا فيهم بالسيف حق غدوا وهم قَتِيل أو شريد
ومُهِدَت البلاد فزال عنها ظلام الظلم وابتهج الوجود

وقال الفخر عبد الوهاب كاتب الدرج ، من أبيات :

قدومٌ سعيدٌ مبهجٌ وإيابٌ^(٢) به حُفَّ للنصر العزيز ركابُ
(١٣٦٩) مَضِيَتْ مَضَى السهم في غزو عُصْبَةٍ بُقَاةٍ وفازى المفسدين يُثَابُ
ومن كان قتلُ النفس بعضَ ذنوبه فليس له إلا السيوفُ عِتَابُ
فلم^(٣) تنجحهم أرض ولا عصمتهم مغائر ما بين الصخور صعابُ

(١) في " تقواه " ، وما هنا من ب ، ١٢ .

(٢) في " وانا به " ، وما هنا من ب ، ١٢ .

(٣) في " فلا " ، وما هنا من ب ، ١٢ .

وقال الأمير عز الدين أزدمر الكاشف قصيدة منها:

حسام عزمك يردى الأسد في الأجرم ونور رأيك يهدي الناس في الظلم
وحين أصبح أمر العرب مختلفاً فليس يُعرف منه خلف من أم-
سالت عليهم جيوش الله يقدّمها شيخو المؤيد بالصمصامة الخديم
(٣٦٩ ب) سعى إليهم ونصر الله يقدّمه في بحر جيش بموج الخيل ملتطم
والأرض ترجف تحت الخيل من فرق والخيل تمشي على الأشلاء^(١) والرم
فأوقع السيف في الأعداء منتصرا لله حتى غدوا لحماً على وضم
ولم يدع دار بغى غدير دائرة ولا منار شقاق غير منهم

[وكان^(٢)] الأحذب قد نجا بنفسه ، فلم يقدر عليه ؛ ومن حينئذ أمنت الطرقات براً وبحراً ، فلم يسمع بقاطع طريق بعدها .

ووقع [الموت^(٣)] فيمن تأخر في السجون من العربان ، فكان يموت منهم في اليوم من عشرين إلى ثلاثين ، حتى فتوا إلا قليلا .

وقدم الخبر من المدينة النبوية أن (٣٧٠) الشريف [مانع بن علي بن مسعود^(٤)] ابن جحاز وأولاد طفيل جمعوا ونازلوا المدينة ، يريدون قتل الشريف [فضل بن قاسم بن قاسم بن جحاز] ، فامتنع بها ، وهم يحاصرونه اثني عشر يوماً ، صرت بينهم فيها حروب ، فانهزموا ومضوا من حيث أنوا .

وفيه أخرج الأمير ساطع المشركاش متفياً ، لسوء سيرته .
و [فيه] ضربت عدة من شهود الزور ، وحلقت لحام ، وشهروا في القاهرة ؛ وكان يوماً شنيعاً^(٥) .

(١) في "الاشلام" ، وما هنا من ب ، ١٢ ب .
(٢) (٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ب ، ١٢ ب .
(٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٣٠ ، وابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ١٣٤ .
(٤) في "هنيئا" ، وما هنا من ب ، ١٣ ب .
(٥) (٦) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٣٠ ، وابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ١٣٤ .

و [فيها] أخرج ابن طشتمر الساق منفيًا إلى طرابلس ، لأنهما كره في اللعب .
وفي شهر ربيع الأول قدم محمد بن واصل الأحذب ، شيخ عرك من بلاد الصعيد ،
طائعا . وكان من خبره أنه لما نجا وقت الهزيمة ، وأخذت أمواله وحرمه ، ترمى ^(١) بعد
عود العسكر على الشيخ المعتقد أبي القاسم الطحاوي . فكتب [الشيخ] في أمره إلى
الأمير شيخو ، يسأل العفو عنه وتأمينه ، على أنه يقوم بدرك (٣٧٠ ب) البلاد ، ويلتزم
بتحصيل جميع غلالها وأموالها ، وما يحدث بها من الفساد فإنه مؤاخذ به ، وأنه يقابل نواب
السلطان من الكشاف والولاء . فكتب له أمان سلطاني ، وكوتب بتطبيب خاطره
وحضوره آمنا ؛ فسار معه الشيخ أبو القاسم ، فأكرم ^(٢) الأسماء الشيخ ، وأكرموا لأجله
الأحذب ؛ وكان دخوله يوما مشهودا .

وتمثل [الأحذب] بين يدي السلطان ، وأنعم عليه [السلطان] ، وألبسه تشريفا .
وناله من الأسماء إنعام كثير ، وضمن منهم درك البلاد على ما تقدم ذكره ؛ فرسم له
بإقطاع . وعاد [الأحذب] إلى بلاده بعدما أقام نحو شهر ، وقد ألبسه السلطان تشريفا
ثانيا . ثم توجه الشيخ [أبو القاسم الطحاوي] أيضا بعد أيام ، وكان نزوله بزاوية
العربان من القرافة ، فجددها الأمير [شيخو] تجديدا حسنا .

وفيه توجه الناصر بن الجاهد (١٢٧١) صاحب اليمن ، عائدا إلى أبيه بمن معه ،
بعد أربعة أشهر من قدومه . وأخذ معه كثيرا من الصنائع والخياطين ^(٣) والمُسْقِذِينَ ^(٤)
والمساخر وأرباب الملاهي ، وتحفا عديدة قامت عليه بأموال جزيلة . وأنعم عليه السلطان
والأسماء بغير نوع من الهدايا والتحف السنية ، وألبسوه الخلع الجليلة ، وبالغوا في إكرامه .

(١) في ف "تواي" ، وما هنا من ب ، ١١٣ .

(٢) في ف "فاكرموا" ، وما هنا من ب ، ١١٣ .

(٣) مفرد هذا اللفظ مخايل ، وهو حسب ما ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) الرجل الذي يدير

لعبة خيال الظل ، (Celui qui montre les ombres chinoises) .

(٤) مفرد هذا اللفظ مشعبد ، ويقال كذلك مشعوبة ، وهو حسب ما ورد في محيط المحيط ، وكذلك

(Dozy : Supp. Dict. Ar.) الرجل الذي يمارس لعب الشعبة ، أو المشعوبة ، وهي مثلا المقدرة على

إظهار الشيء بغير ما عليه أصله في رأى العين ، والإيهام بوجود مناظر غير موجودة في الحقيقة .

وجهازوا له ما يحتاج إليه من المراكب ، وكتب إلى ولاية الأعمال بإكرامه ؛ فسار في البحر .

وفي حادي عشر رجب أفرج عن الأمير سيف الدين منجك ، والأمير علاء الدين

مغلطاي أمير آخور . وكان المعنى بالأمير منجك الأمير شيخو ، والمعنى بالأمير مغلطاي

الأمير طاز . فتوجه إليهما الأمير جنتمر أخو طاز ، وحملهما من الإسكندرية ؛ فكان دخولهما

يوما مشهوداً ، بعد ما أقاما بسر ياقوس عشرة أيام ، والتقدم (٣٧١ ب) ترد إليهما ، وتمتد

لها الأسطة العظيمة بالهمة الجليلة ؛ فأنما على مُسفرهما الأمير جنتمر بسبعة آلاف دينار .

و [فيه] قدم البريد من حلب بعتذر مسير القوافل من كثرة فساد العرب وقطعهم

الطريق ، وأن سيف بن فضل تعجز عن مقاومة عرب فياض بن مهنا ، وأن ^(١) [الأمير

أرغون السكالي نائب حلب] أخرج [مقدما من مقدميه في] تجريدة لحفظ الطريق مع

بعض الأسراء ، فكبسه العرب وقتلوه ، فقتل في المعركة ، وأن سيف بن فضل وعمر بن

موسى بن مهنا ألزمهما [الأمير أرغون السكالي نائب حلب] بتحصيل من قتل

المذكور أدعوا أنهم من غير عربهم .

وكان فياض لما كتب إليه بالحضور اعتذر عن ذلك ، والتزم بدرك البلاد وكف

أسباب الفساد ، وبعث ابنه إلى السلطان رهينة بمصر . فحضر سيف وعمر بقود كبير ، من

جمال وخيل ؛ فاعتنى الأمير طاز بسيف ، وما زال حتى (١٣٧٢) خلع عليه وعلى عمر ،

واستقرا في الإمرة . فتوجه ولد فياض من مصر إلى أبيه ، وأخبره بذلك ، فاشتد حنقه ،

وكثر قطعه الطريق ، وعزم على المسير إلى أولاد قراجا بن دغادر وإحضارهم بجائهم لأخذ

حلب . فاحصر الأمير أرغون [السكالي] نائب حلب ، وضاق ذرعه . فلما قدم كتابه

اقتضى الرأي إرسال الأمير جنتمر أخى طاز إلى الأمير فياض ، وكتبت على يده عدة كتب

من السلطان والأسراء ، بتطمين خاطره والحلف له ألا يتعرض له بسوء . فركب الأمير

[جنتمر] في عشرة مروج على البريد ، ولقي فياضاً ، وما زال به حتى أذعن له وركب

(١) في ف ، وكذلك في ب ١٣ ، " انه " ، وحذف الضمير وإثبات العائد بالإضافة بين

الحاصرتين هنا وفي سائر الفقرة للتوضيح .

معه ، بعد ما بالغ في إكرامه ، وأكثر من التقدّم السنية له ، وقدم إلى القاهرة في عاشر جمادى الآخرة .

وفيه أخذ الأمير صرغتمش (٣٧٢ ب) من دار ابن زنبور بالقاهرة ما كان بها من الرخام ، فوجد في زواياها من أواني الصيني والنحاس ومن القماش وغيره شيئاً كثيراً . و [فيه] قدم عدة من النصارى بالفرسية ، ووقفوا بدار العدل من القلعة للسلطان ، وسألوا إعادة كنيسة التحريرية التي هدمها العامة وعملوها مسجداً . فلم يجابوا لذلك ، وطردوا بعد ضربهم ؛ وكتب إلى متولى الناحية أن يعمل لهذا المسجد مناراً يؤذن فيه للصلوات الخمس ، وتجدد عمارة المسجد ؛ فامتثل ذلك .

وفي شهر ربيع الآخر وقفت أحوال ديوانى الخصاص والدولة ، حتى إن السلطان كان إذا استدعى بشيء من الخصاص يقول [بدر الدين ^(١)] ناظر الخصاص : " ما تم حاصل ، وليس لى مال " . وتأخر من الدولة ما يصرف للحوائج ^(٢) كاشية وأرباب المرتب (١٣٧٣) ونفقات ممالك السلطان . فكثرت الإنكار على [بدر الدين] ناظر الخصاص ، وأسمعه الأسماء ما يكره ؛ فالتجأ إلى الأمير صرغتمش وكان يعصده ، وذكر له ما هو فيه من العجز . فوعده [الأمير صرغتمش] بتخليصه ، وأمر إليه أن يتمارض فى بيته أياماً حتى يدبر أمره مع السلطان والأسماء . فانقطع [بدر الدين] عن الخدمة ، وأظهر أنه مريض ، فلم يبق أحد من أهل الدولة حتى عاد على العادة . ثم بعد أيام انقطع الوزير صاحب موفق الدين أبو الفضل عبد الله بن سعيد الدولة لوعك أصابه ، فتعطلت أشغال السلطنة . وأخذ الأمير صرغتمش يحدث الأسماء فى إعفاء بدر الدين ناظر الخصاص ؛ فاستدعى تاج الدين أحمد بن

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، ص ٨٧٩ .

(٢) كذا فى ف ، وكذلك فى ب ، ١١٤ ، ولم يستطع الناشر أن يجد تعريفاً لهذا اللفظ المركب فى المراجع المتداولة بالهواشى ؛ غير أنه من المحتمل أن يكون المقصود هنا بلفظ الحوائج كاشية طائفة الخدم والعمال فى بيت الحوائج خاناه (انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٤٥٩ ، حاشية ٤) من باب القياس على لفظه الزرد كاشية ، أى طائفة الصناع فى الزرد خاناه . انظر (G. - Demombynes : La Syrie. Introd. P, L III).

الصاحب أمين الملك عبد الله بن غنام ، وعرض عليه السلطان نظر الخصاص ، (٣٧٣ ب)
فتمنع تمنعاً زائداً ، فلم يوافقهُ الأمير طاز ، وألبسه التشريف في يوم الخميس رابع عشره ، فولى
الخصاص عوضاً عن بدر الدين .

ثم كان موت الوزير موفق الدين في يوم الجمعة ثاني عشره ، فتمين^(١) الأمير ناصر
الدين محمد بن بيليك المحسني . وطلب [الأمير ناصر الدين] لذلك ، فامتنع أشد
الامتناع ، وجرت بينه وبين تاج الدين ناظر الخصاص مفاوضة في مجلس السلطان ، سببها أنه
قال : " ما ثم من يصلح للوزارة إلا الأمير ناصر الدين " ، فحنق منه ، وقال له : " ما يصلح
إلا أنت ، فتكون الوزارة مضافة للخصاص ، كما^(٢) كان من قبلك " . فامتنع [تاج الدين]
من ذلك ، وانفض المجلس ؛ فأخذ الأمير طاز يحسن لناظر الخصاص التحدث في الوزارة ،
ويعده بمساعدته ، وهو يأبى .

وفي أثناء ذلك استعفى الأمير شيخو من التحدث (٣٧٤ ا) في أمر الدولة ، فقرر
الحال على أن ينفرد السلطان بتدبير دولته ، من غير أن يعارضه أحد في ذلك ، ويستبد
بالمملكة وحده ، كما كان أبوه وجده . واجتمع الأمراء وسائر أهل الدولة بين يدي
السلطان ، وقاضوه في ذلك ، فوافق غرضه ، فإنه كان في حصر شديد ، ليس له أمر
ولا نهى ولا تصرف في شيء من أمور الدولة ، وهو محجور عليه مع الأمير شيخو . فقلده
الأمر ، والتزموا بطاعته فيما يرسم به . فصار مباشرو الدولة يدخلون على السلطان ، وينهون
له الأحوال ، فيمضيها بأمره ونهيه .

واختص [السلطان] بالأمير طاز ، وتقدم إليه أن ينظر في أمور الدولة من غير أن يظهر
ذلك . فاشتهر بين الأمراء وغيرهم أن استعفاء الأمير شيخو من التحدث في أمور الدولة ،
واستقلال (٣٧٤ ب) السلطان بالأمر ، إنما هو بتدبير الأمير طاز وقيامه فيه^(٣) مع السلطان ،

(١) في ف " فتمنع " ، وما هنا من ب ، ١١٤ . (٥٨ ب ١ د ٣) . قسلا

(٢) في ف " عما " ، وما هنا من ب ، ١١٤ .

(٣) في ف " فيهم من " ، وما هنا من ب ، ١١٤ .

فإن السلطان كان له ميل كبير إلى الأمير طاز ، وشَغِفَ بحب أخيه جنتمر وُقِنَ به . وكان ذلك مما لا يخفى على شيخو ، فرأى أن ترك التحدث في الدولة من تلقاء نفسه خير من عزله عنه .

فلما استبد السلطان بأمره منع الأمير شيخو الوزيرَ وناظرَ الخاص وأمثالهما من الدخول إليه ، واستأذن السلطان في الإقامة بإصطبله عدة أيام ليشرب دواء . فخلا تاج الدين ناظر الخاص بالأمير طاز ، وعرفه كثرة ما على الدولة من السكف ، وأنها لا تفي ^(١) بذلك ،

وقرر معه أن يوفر من المصاريف جملة . وكتب [تاج الدين] ما على الدولة من المصروف ، فكانت جملة ما أطلقه صاحب ^(٢) موفق الدين لزوجته اتفاق ^(٣) وخدامها ومن يلوذ بها مئمة ألف درهم في كل سنة . ثم كتب [تاج الدين] استيئاراً بما يترتب صرفه ، وأخذ ^(١٣٧٥) عليه خط السلطان ؛ وعيّن صهره فخر الدين ماجد بن قروينة لنظر الدولة ، فطلب

وخلع عليه شريكاً لفخر الدين بن السعيد . فكان المتوفر من معالم المباشرين جملة كثيرة ، فإنه لم يدع مباشراً إلا وفّر من معلومه نصفه أو ثلثيه ؛ ولم يراع منهم أحداً ، لا من مباشرى الدولة ، ولا مباشرى الخاص ، ولا مباشرى الإسكندرية ودمياط ، وجميع أعمال الوجه القبلي والوجه البحري . ثم عزل [تاج الدين] كثيراً من مباشرى المعاملات ، فإنه كان في كل معاملة ستة مباشرين ^(٤) وأكثر ، فجعل [في كل] معاملة [ثلاثة] ؟

مباشرين ، ورتب لكل منهم نصف معلوم . ووفر [تاج الدين] معلومه على نظار الخاص ، وباشر الخاص بمعلوم الجيش . فشمّل هذا كل من له معلوم في بيت السلطان ، من متجره وغيره ، ما خلا الموقعين والأطباء ، فإن الموقعين عني بهم كاتب السرّ علاء الدين على بن فضل الله ، وكان ^(٣٧٥ ب) عظيماً في الدولة ، فلم يتعرض [تاج الدين] لشيء من

(١) في ف " تقي " ، وما هنا من ب ، ١١٤ .

(٢، ٣) تقدمت الإشارة إلى وفاة الوزير موفق الدين في الصفحة السابقة ، وكان زواجه في أواخر أيامه من هذه الجارية الشهيرة التي تقدمت أخبارها في مواضع كثيرة ، فيما سبق هنا ، (انظر كذلك ابن حجر: الدرر الكامنة . ج ١ ، ص ٨٠) ؛ والمفهوم من المتن أن الراتب الضخم المذكور هنا ظلّ جارياً على هذه الجارية بعد وفاة صاحب الوزير .

(٤) هنا إشارات لبعض نظم الإدارة الملوكية في المدن والأقاليم المصرية .

معاليمهم ، وأقرها بكاملها . و [أما] الأطباء فاعتنى بهم الأمير طاز ، فإنه أمير مجلس ، وهم من تعلقه ^(١) . وأما من عدا هؤلاء ، فإنه حاصصه على مباشرى صرغتمش وطاز وشيخو ؛ فحاء جملة المتوفر نحو سبعمائة ألف درهم ، في كل سنة .

فشق ذلك على الأسراء ، وكرهوا قطع الأرزاق ، وتشاءوا بهذا الفعل . واشتهر ذلك بين الناس ، فتفكرت قلوبهم ، وكثرت دعاؤهم وابتهالم إلى الله تعالى .

ثم إن ^(٢) [تاج الدين] اتهم بدر الدين ناظر الخالص بأنه حوى مالا كثيراً من جهة تركة ابن زنبور ، وما زال [به] حتى حُل من بيته وهو مريض إلى القلعة ، وألزم بحمل مال كبير ؛ فحمل [بدر الدين المال] مدة أيام ، ومات يوم الثلاثاء رابع عشر [جمادى الأولى] في قاعة الصاحب بالقلعة ، بعد موت الصاحب موفق الدين بشهر ويومين . فقام (١٣٧٦) الأمير صرغتمش في مساعدته ، ومنع من الخوطة على موجوده ؛ وكان [بدر الدين] قد خلف سعادة جليلة مما حصله من جهة ابن زنبور .

وفي سادس عشر جمادى الأولى قدم ابن رمضان التركانى ، المستقر عوضاً عن قرابجا ابن دلتادر ، وقدم للسلطان والأسراء ألف أكديش . فرسم له بالإمرة على التركمان ، وأنعم له بالإقطاع ، وأنعم على عدة من أصحابه بإسرات ، ما بين عشرات وطلبخانا ؛ وعاد إلى بلاده .

وفيه رسم بعمل أوراق بالرزق الأحباسية التى فى إقطاعات الأسراء ، وفى غير ذلك من أراضى مصر ، مما هى موقوفة على الكنائس والديارات ؛ فجاءت خمسة وعشرين ألف فدان . فأنعم على كل أمير بما فى إقطاعه من ذلك ، ورسم لجماعة من الفقهاء بشئ من هذه الرزق .

وفى هذه السنة كانت واقعة (٣٧٦ ب) الفصارى ، وذلك أنهم كانوا قد تعاضلوا ،

(١) هنا إشارة لبعض ما يدخل فى وظيفة أمير مجلس من سلطة وعمل فى الحكومة المملوكية .

(٢) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٥ ب ، " انه " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

وتباهوا بالملابس الفاخرة ، من الفرجيات المصقولة والبقيار^(١) الذي يبلغ ثمنه ثلاثمائة درهم ، والفوط^(٢) التي تلفها عبيدهم على رؤوسهم بمبلغ ثمانين درهما الفوط . وركبوا الحمير الفرة ذات الأثمان السكثيرة ، ومن ورائهم عبيدهم على الأكاديش . وبنوا الأملاك الجليلة في مصر والقاهرة ومتمزهاتها ، واقتنوا الجوارى الجميلة من الأتراك والموكدات ، واستولوا على دواوين السلطان والأمراء ، وزادوا في الحق والرعاة ، وتعدوا طورهم في الترفع والتعاضم .

وأكثروا من أذى المسلمين وإهانتهم ، إلى أن مرّت بعضهم يوماً على الجامع الأزهر بالقاهرة ، وهو راكب بخف ومهماز وبقيار طرخ سكندري (١٣٧٧) على رأسه ، وبين يديه طرادون يبعدون الناس عنه ، وخلفه عدة عبيد على أكاديش ، وهو في تعاضم كبير . فوثب به طائفة من المسلمين ، وأنزلوه عن فرسه ، وهما يقتله ، فخلصه الناس من أيديهم .

وتحرّكت الناس في أمر النصارى وماجوا ، وانتدب عدة من أهل الخير لذلك ، وصاروا إلى الأمير طاز مع الشريف أبي العباس الصفراوى ، وبلغوه ما عليه النصارى مما يوجب نقض عهدهم^(٣) ، وانتدبوه لنصرة الإسلام والمسلمين . فانقض [الأمير طاز]

لذلك ، وحدّث الأميرين شيخو وصرغتمش وبقية الأمراء في ذلك بين يدي السلطان ، فوافقوه جميعاً ؛ وكان لهم يومئذ بالإسلام وأهله عناية . ورتبوا قصة على لسان المسلمين ، قرئت بدار العدل على السلطان بحضرة الأمراء والقضاة (٣٧٧ ب) وعامة أهل الدولة .

فرسم بعقد مجلس للنظر في هذا الأمر ، ليحمل النصارى واليهود على العهد الذي تقرّر في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وطُلب بطرك النصارى ورئيس اليهود ، وحضرت قضاة القضاة وعلماء الشريعة ، وأمراء الدولة ، وحجى^(٤) بالبطرك^(٥) والرئيس ، فوقفا على أرجلهم . وقرأ العلأى على ابن فضل الله كاتب السر نسخة العهد الذي بينفنا وبين أهل الذمة ، بعدما أزموا بإحضاره ، وهو ألا يحدثوا في البلاد الإسلامية وأعمالها ديراً ولا كنيسة

(١) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٥ ، حاشية ٤ .

(٢) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٧٨ ، حاشية ١ .

(٣) في ف "عندهم" ، وما هنا من ب ، ١٥ ب .

(٤) في ف "ومى" ، وما هنا من ب ، ١٥ ب . انظر السطر السابق بالمتن .

(٥) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥ ب . "بالطريق" . انظر السطر السابق بالمتن .

- ولا صومعة ، ولا يجددوا منها ما خرب ، ولا يمنعوا من كنائسهم التي عاهدوا عليها أن ينزل بها أحد من المسلمين ثلاث ليال يطعمونه . ولا يكتموا غشاً للمسلمين ، ولا يعلموا أولادهم القرآن ، ولا يمنعونهم من الإسلام (١٣٧٨) . إن أرادوا ، وإن أسلم أحدهم لا يؤذوه . ولا يتشبهوا بشيء من ملابس المسلمين ، ويلبس النصارى منهم العمامة الزرقاء عشرة أذرع فما دونها ، واليهودى العمامة الصفراء كذلك ؛ ويمنع نسائهم من التشبه بنساء المسلمين .
- ولا يتسموا بأسماء المسلمين ، ولا يكتنوا بكنائهم ، ولا يتلقبوا بألقابهم ، ولا يركبوا على سرج ، ولا يتقلدوا سيفاً ، ولا يركبوا الخيل والبغال ، ولا يركبون الحمار عرضاً بالأ كف من غير تزيين ولا قيمة عظيمة لها . ولا ينفقوا خواتمهم بالعربية ، وأن يحجزوا مقام رؤوسهم ؛ والمرأة من النصارى تلبس الإزار^(١) المصبوغ أزرق ، والمرأة من اليهود تلبس الإزار المصبوغ أصفر .
- ولا يدخل أحد منهم الحمام إلا بعلامة تميزه عن المسلم في عنقه ، من نحاس أو حديد أو رصاص أو غير ذلك ، ولا يستخدموا مسلماً في أعمالهم . (٢٧٨ ب) وتلبس المرأة السائرة خفين أحدهما أسود والآخر أبيض ، ولا يجاوروا المسلمين بموتام ، ولا يرفعوا بقاء قبورهم ، ولا يعلوا على المسلمين في بناء ، ولا يضربوا بالنافوس إلا ضرباً خفيفاً ، ولا يرفعوا أصواتهم في كنائسهم . ولا يشتروا من الرقيق مسلماً ولا مسلمة ، ولا ما جرت عليه سهام المسلمين ، ولا يمشوا وسط الطريق توسعة للمسلمين ، ولا يفتنوا مسلماً عن دينه ، ولا يدنوا على عورات المسلمين . ومن زنى بمسلمة قتل ، ومن خالف ذلك فقد حل منه ما يحل من أهل المعاندة والشقاق . وكل من مات من اليهود والنصارى والسامرة ، ذكرراً كان أو أنثى ، يحتاط عليه ديوان المواريث^(٢) الحشرية ، بالديار المصرية وأعمالها وسائر الممالك الإسلامية ، إلى أن يثبت ورثته ما يستحقونه بمقتضى الشرع الشريف . فإذا استحق يعطونه (٢٣٧٩) بمقتضاه ، وتحمل البقية لبيت مال المسلمين ؛ ومن مات منهم
- ولا وارث له يحمل موجوده لبيت المال . ويجرى على موتام الحوطة من ديوان

(١) في "الآفاق" ، وما هنا من ب ، ١١٦ ، "بمسلة" (٦)

(٢) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٧٧٠ ، حاشية ٢ ، "مسلة" (٦)

المواريث ووكلاء بيت المال مجرى^(١) من يموت من المسلمين ، إلى أن تبين مواريتهم .
وكان هذا العهد قد كتب في رجب سنة سبع مائة في الأيام الناصرية محمد بن قلاون ،
فلما انتهى [العلاني على بن فضل^(٢) الله] كاتب السر من قراءته تقلد بطرك النصارى
وديان اليهود حكم ذلك ، والتزما بما فيه ، وأجابا بالسمع والطاعة .

ثم جال الحديث في أمر اليهود والنصارى وإعادة وقائعهم الماضية ، وأنهم بعد التزامهم
أحكام العهد يعودون إلى ما نهوا عنه . فاستقر^(٣) الحال على أنهم بمنعون من الخدم في
جميع الأعمال ، ولا يستخدم نصراني ولا يهودي في ديوان السلطان ، ولا في شيء من
دواوين الأمراء ، ولو تلفظ (٣٧٩ ب) بالإسلام ، على أن أحدا منهم لا يُكره على
الإسلام^(٤) ، فإن أسلم برضاه ، لا يدخل منزله ، ولا يجتمع بأهله ، إلا إن اتبعوه في
الإسلام ؛ ويلزم أحدهم إذا أسلم بملازمة المساجد والجوامع . وأن تكون عمامة النصراني
واليهودي عشرة أذرع ، ويلزموا زيادة صبغها ، وألا يستخدموا مسلما ، وأن يركبوا الحمار
بالألف ، وإذا مروا بجماعة من المسلمين نزلوا عن دوابهم ، وأن يكون قيمة حمار أحدهم
أقل من مائة درهم ، وأن يلجؤوا إلى أضيق الطرق ، ولا يُكرّموا في مجلس ، وأن تلبس
نساؤهم ثيابا مغيرة الزى إذا مرّرن في الطرقات ، حتى أخفافهن تتكون في لونين ،
ولا يدخلن حمامات المسلمين مع المسلمات .

وكتب بذلك كله مراسيم سلطانية سار بها البريد إلى البلاد الإسلامية ، فكان
تاريخها ثاني عشرى جمادى الآخرة ؛ وقرئ منها مرسوم بمجلس (١٢٨٠) السلطان في
يوم الخميس خامس عشرية . وركب من القديوم الجمعة سادس عشرية الأمير سيف الدين
قشتمر الحاجب ، ومعه الشريف شهاب الدين المنشئ [بالمراسيم السلطانية إلى
البلاد الإسلامية] .

(١) في " مجرى " ، وما هنا من ب ، ١١٦ .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، ص ٩١٩ .

(٣) في " فاستمر " ، وما هنا من ب ، ١١٦ .

(٤) في " فإسلامه " ، وما هنا من ب ، ١١٦ .

وقرى صرسوم بجامع عمرو من مدينة مصر ، وآخر بجامع الأزهر من القاهرة : فكان يوماً عظيماً ، هاجت [فيه] حفاظ المسلمين ، وتحركت سواكنهم ، لما في صدورهم من الحق على النصارى . ونهضوا من ذلك المجلس بعد صلاة الجمعة ، وثاروا باليهود والنصارى ، وأمسكوا من الطرقات ، وتبعوهم في المواضع وتناولوهم بالضرب ، ومزقوا ما عليهم من الثياب ، وأكروههم على الإسلام ، فيلجؤهم كثرة الضرب والإهانة إلى التلطف بالشهادتين • خوف الهلاك . فإنهم زادوا في الأمر حتى أضرموا النيران ، وحملوا اليهود والنصارى ، وألقوا فيهم . فاختفوا في بيوتهم ، حتى لم يوجد منهم أحد في (٣٨٠ ب) طريق ولا بحر ، وشرى بمياه الآبار ، لامتناع السقائين من حمل الماء من النيل إليهم .

فلما شنع الأمر نودي في القاهرة ومصر ألا يعارض أحد من النصارى أو اليهود ، فلم يرجعوا عنهم . وحل بهم من ذلك بلاء شديد ، كان أعظمه نكابة لم أنهم منعوا من الخدم بعد إسلامهم ، فإنهم كانوا فيما مضى من وقائعهم إذا منعوا من ذلك كادوا المسلمين بإظهار الإسلام ، ثم بالغوا في إيصال الأذى لهم بكل طريق ، بحيث لم يبق مانع يمنعهم ، لأنه صار [الواحد منهم] فيما يظهر مسلماً ويده مبسوطة في الأعمال ، وأمره نافذ ، وقوله ممثلة فبطل ما كانوا يعملون ، وتعطلوا عن الخدم في الديوان ؛ وامتنع اليهود والنصارى من تعاطي صناعة الطب . وبذل الأقباط جهدهم في إبطال ذلك ، فلم يجابوا إليه .

ثم لم يكف [الناس من] النصارى ما سرت بهم ، حتى (١٣٨١) تسلطوا على كنائسهم ومساكنهم الجليلة التي رفعوها على أبنية المسلمين ، فهدموها . فازداد النصارى واليهود خوفاً على خوفهم ، وبالغوا في الاختفاء ، حتى لم يظهر منهم أحد في سوق ولا في غيره .

ثم رفعت قصص على لسان المسلمين بدار العدل تفضمّن أن النصارى استجدوا في كنائسهم عمائر ، ووسّعوا بناءها ، وتجمع من الناس عدد لا ينحصر ، واستغاثوا بالسلطان في نصرته الإسلام ، وذلك في يوم الاثنين رابع عشر رجب . فرسّم لهم أن يهدموا الكنائس

المستجدة، فنزلوا يداً واحدة وهم يضججون . وركب الأمير علاء الدين على بن السكوريانى والى
القاهرة ، ليكشف عن صحة ما ذكره ، فلم يتمهلوا بل هجموا كنيسة بجوار قناطر السباع ،
وكنيسة للأسرى فى طريق مصر ، ونهبوها وأخذوا ما فيها من الأخشاب (٣٨١ ب)
والرخام وغير ذلك ؛ ووقع النهب فى دير بناحية بولاق التكرور . وهجموا كنائس مصر
والقاهرة ، وأخربوا كنيسة بحارة القهّادين من الجوانية بالقاهرة . وتجمعوا لتخريب
كنيسة البندقيّين من القاهرة ، فركب والى القاهرة وما زال حتى ردم عنها ؛ وتنادى هذا
الحال حتى مجزت الأحكام عن كفهم .

فلما كان فى أخريات رجب بلغ الأمير صرغتمش أن بناحية شبرا الخيام كنيسة فيها
أصبع الشهيد التى تُرعى كل سنة فى النيل ، فتحدث مع السلطان فيه . فرسم بركوب
الحاجب والوالى إلى هذه الكنيسة وهدمها ، فهدمت ونُهبت حواصلها ، وأخذ الصندوق
الذى فيه أصبع الشهيد ، وأحضر إلى السلطان وهو بالميدان الكبير قد أقام به كما يأتى
ذكره إن شاء الله تعالى . فأضرمت النار ، وأحرق (١٣٨٢) الصندوق بما فيه ، ثم ذرى
رماده فى البحر .

وكان يوم رمى هذا الأصبع فى النيل من الأيام المشهودة ، فإن النصارى كانوا يجتمعون
من جميع الوجه البحرى ومن القاهرة ومصر فى ناحية شبرا ، وتركب الناس المراكب فى
النيل ، وتنصب الخيم التى يتجاوز عددها الحد فى البر ، وتنصب الأسواق العظيمة ، ويبيع
من الخمر ما يؤدون به ما عليهم من الخراج ؛ فيكون من المواسم القبيحة .

وكان المظفر بيبرس قد أبطله كما مر ذكره ، فأكذب الله النصارى فى قولهم إن النيل
لا يزيد ما لم يرم فيه أصبع الشهيد ، وزاد تلك السنة حتى بلغ إلى أصبع من ثمانية عشر
ذراعاً . ثم سعت الأقباط حتى أعيد رمية فى الأيام الناصرية ، كما تقدم ، فأراح الله
منه بإحراقه .

وأخذ عباد الصليب فى الإرجاف بأن النيل لا يزيد فى هذه السنة ، (٣٨٢ ب)

فأظهر الله تعالى قدرته ، وبين للناس كذبهم ، بأن زاد النيل زيادة لم يعهد مثلاً كما سيأتي ذكره .

- وكنزت الأخبار من الوجه القبلي و [الوجه] البحري بدخول النصارى في الإسلام ، ومواظبتهم المساجد ، وحفظهم للقرآن ، حتى أن منهم من ثبتت عدالته وجلس مع اليهود . فإنه لم يبق في جميع أعمال مصر كلها قبلها وبحريها كنيسة حتى هدمت ، وبني مواضع كثيرة منها مساجد . فلما عظم البلاء على النصارى ، وقلت أرزاقهم ، رأوا أن يدخلوا في الإسلام . ففشا الإسلام [في عامة] نصارى أرض مصر ، حتى إنه أسلم من مدينة قليوب خاصة في يوم واحد أربعائة وخمسون نفرًا ؛ ومن أسلم في هذه الحادثة الشمس النفسى ، والخيصر . وحمل كثير من الناس فعلهم هذا على أنه من جملة مكرم ، لكثرة ما شفع العامة في أمرهم ؛ فكانت (١٣٨٣) هذه الواقعة أيضاً من حوادث مصر العظيمة .

- ومن حينئذ اختلطت الأنساب بأرض مصر ، فنكح هؤلاء الذين أظهروا الإسلام بالأرياف المسلمين ، واستولدوهن ، ثم قدم أولادهم إلى القاهرة ، وصار منهم قضاة وشهود وعلماء ؛ ومن عرّف سيرتهم في أنفسهم ، وفيما ولوه من أمور المسلمين ، تفطن^(١) لما لا يمكن التصريح به .

- وفي يوم السبت ثاني عشرى رجب ركب السلطان إلى الميدان الكبير المطل على النيل ، بعد كسر الخليج على العادة ، وعاد من آخره إلى القلعة . ثم ركب [السلطان] السبت الثاني إلى الميدان ، وأقام به ومعه الأمير شينخو ، والأمير طاز ، والأمير صرغتمش ، وبقية الأسماء الخاصة . وعمل [السلطان] به الخدمة^(٢) في يومي الاثنين والخميس ، كما تعمل بالإيوان في القلعة ؛ ولم يتقدمه أحد إلى مثل هذا .

- وكانت (٣٨٣) العامة في طول إقامته بالميدان لا يبرحون على الحيطان للفرجة .

(١) في ف " فظن " ، وما هنا من ب ، ١٧ ب .

(٢) في ف " بالخدمة " ، وما هنا من ب ، ١٨ ب .

هناك ، وتجتمع منهم عالم عظيم ، ونصبت هناك أسواق كثيرة ؛ فصاروا يخوضون فيما لا يعينهم ويتكلمون في الليل بكل فاحشة ، في حق كبراء الدولة ، ويقولون ليسمع السلطان : " قم اطلع قلعتك ، ما جرت بهذا ^(١) عادة ؛ واحترس على نفسك ، وإياك تأمن لأحد " . فلما كثر هذا وشبهه من كلامهم ، وسمعه منهم الأمراء ، اشتد حنقهم ، وأمرؤا ممالئهم فركبوا ، وأوقعوا بهم ضرباً بالدابيس والعصى ، فروا هاربين ، وألقوا أنفسهم في البحر ، وتفرقوا في كل جهة . فقبض منهم جماعة ، وأسلموا لوالى القاهرة ، ورسم له بأن يتبع غوغاء العامة حيث كانوا ، فهجم أماكنهم ، وقبض على جماعة كثيرة وسجنهم . فأظهر النصارى الشناعة بهم ، وتجاهروا بأن هذا (١٣٨٤) عقوبة من الله لهم بما فعلوه معهم . فشق هذا على الأمراء ، وأمرؤا بأن يفرج عنهم حتى لا يشمت بهم أهل الكفر ، فأطلقوا ؛ وخرج عدة منهم إلى الأرياف .

وركب السلطان في يوم السبت ثالث شعبان — بعدما لعب بالكرة على عادته — إلى القلعة . فلما استقر بها حسن له ناظر الخالص أن ينقل ما بخزانة الخالص من التحف التي قدمها النواب وغيرهم إلى داخل الدار ، فحملت كلها . ثم كتب [ناظر الخالص] أسماء جماعة لهم أموال ، من جملةهم خالد بن داود مقدم الخالص ، وأغرى السلطان به . فأخذ الأمير خا أمير شكار في الدفع عن خالد ، وكان يعنى به ، ثم أعلم خالد بما كان ؛ فالتزم له [خالد] أن يحصل للسلطان أموالاً عظيمة [من] ودائع ابن زنبور أضعاف ما يطلب منه ، على أن يعنى من مقدمة الخالص ، وينعم عليه بإقطاع ، ويبقى من جملة الأجناد . فأتقن (٣٨٤ ب) له أمير شكار ذلك مع السلطان ؛ فأجاب [السلطان] سؤاله ، واستدعى بخالد وألبسه الكففتاه ، ومكنه مما يريد . فنزل [خالد] وقبض على جماعة من الزام ابن زنبور ، فدلوه على صندوق قد أودع عند قاضى الحنفية بالجيزة ، فركب إليه ، وأخذه منه ، فوجد فيه مصاغاً ووزرا كس . فأخذ [خالد] في تتبع حواشى ابن زنبور حتى أخذ منهم ما ينيف على مائة ألف دينار ، فانتكى ناظر الخالص من فعله نكابة بالغة .

(١) ب ٧١ ب ز نه لبع د " نلفه " ب ز (٢)

(١) ف " ب " ، وما هنا من ب ، ١٨٨ ب ز نه لبع د " نلفه " ب ز (٢)

فلما كان في شهر رمضان خرج السلطان إلى ناحية سر ياقوس على العادة ، ومعه والدته وحرمة ، وجميع الأمراء وغيرهم من أهل الدولة ؛ وتأخر الأمير شيخو بإصطبله لوعك به . فكثر لهو السلطان ولعبه ، وشغفه بالأمير جنتمر حتى أفرط ، وجمع عليه الأمير قبا أمير شكار وأخوته .

- ٥ و[السلطان] إلى جهة الأمير طاز ، وأعرض عن الأمير شيخو (١٣٨٥) والأمير صرغتمش . وصار يركب النيل في الليل ، ويستدعي أرباب الصنائع ، من الطباخين والخراطين والقزازين ، ونصب له نول قزازة ، وعمل هذه الأعمال بيده ؛ فكان إذا رأى صناعة من الصناعات عملها في أسير زمن بيده ^(١) . وعمل لخوند قطلوبك أمه مهما طبع فيه الطعام بيده ، وعمل لها جميع ما يعمل في الموكب السلطاني ، ورتب لها الخدام والجواري ، ما بين جمدارية وسقاة ، ومنهم من حمل الغاشية والقبة والطير ؛ وأركبها في الحوش بزى الملك وهيئة السلطنة . وخلع وأنفق ، ووهب شيئا كثيرا من المال . ثم شد في وسطه فوطه ، ووقف فطبخ الطعام في هذا المهم بنفسه ، ومد السباط بين يديها بنفسه ، فكان مهما يخرج عن الحد في كثرة المعروف ؛ فأنكر ذلك الأمير شيخو ، وكنم ما في نفسه .

- فلما عاد السلطان (٣٨٥ ب) في آخر الشهر من سر ياقوس إلى القلعة ، وقد بلغ شيخو أن السلطان قد انفق مع إخوة طاز على أن يقبض عليه وعلى صرغتمش يوم العيد . وكان طاز قد توجه إلى البحيرة في هذه الأيام ، بعدما قرّر مع السلطان ما ذكر . فركب السلطان في يوم الأحد أول شوال لصلاة العيد في الإصطبل على العادة ، وقرر مع كلتا [ي] وجنتمر وأمير عمر ما يفعلونه ، وأمر بمائة فرس فشدت وأوقفت ؛ فلم يحضر الأمير شيخو صلاة العيد ، وكان قد بلغه جميع ما تقرر . فباتوا ليلة الاثنين على حذر ، وأصبحوا وقد اجتمع مع الأمير شيخو من الأمراء صرغتمش وطقطاي ومن يلوذ بهم ، وركبوا إلى تحت الطبلخانا ؛ ورسوا للأمير علم بضرب الكوسات ، فضربت حربيا . فركب جميع العسكر تحت القلعة بالسلاح ، وصعد الأمير (١٣٨٦) تنكر بفا والأمير أسنبغا المحمودي إلى القلعة ، وقبضا

(١) في " في السر من مدة " ، وما هنا من ب ، ١٨ ب .

تم الجزء الرابع^(١) ، بحمد الله تعالى وعونه ، وحسن توفيقه . وصلى الله على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم . وحسبنا الله ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير .

يتلوه الجزء الخامس^(٢) دولة السلطان الملك الناصر الحسن بن قلاوون الأنفي .

[illegible]

(٢٤١) هذه التقسيمات خاصة بنسخة فاتح ، وهي من تقسيمات الناسخ ، ولا علاقة لها بتقسيم المقرئ في نفسه .

تَنكِزُ نَفَا وَالْأَمِيرَ اسْرُفَا الْمُجُودِي إِلَى الْقَلْعَةِ وَقَبْضًا
عَلَى السُّلْطَانِ وَحِجَاءَ مُقَيَّدًا فَرَزَالَ مُلْكُهُ فِي أَقْلٍ مِنْ
سَاعَةٍ وَصَعَدَ الْأَمِيرُ شَيْخًا أَوْ مِنْ مَعَهُ مِنَ الْأَمْرِ إِلَى
الْقَلْعَةِ وَأَقَامَتْ أَطْلَابُهُمْ عَلَى حَالِهَا حَتَّى الْقَلْعَةِ وَقَبْضَ
عَلَى أَخُوهُ الْأَمِيرَ طَارَ وَاسْتَسَارَ فَمِنْ يَقْبَهُهُ لِلْسُّلْطَانَةِ
وَصَرَاحَ هُوَ وَمِنْ مَعَهُ يَخْلَعُ الْمَلِكُ الصَّالِحُ صَالِحٌ فَكَانَتْ
مُدَّةُ سُلْطَانِيَّتِهِ ثَلَاثَ سِنِينَ وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
، ، ، فَمِنْ مَزَلَّ يَزُولُ مُلْكُهُ ، ، ،
تَمَّا جَزُؤُ الرَّابِعِ مُحَمَّدًا تَعَالَى وَعَوْنُهُ وَخَيْرُهُ وَفَقِيرُهُ وَصَلَّى اللَّهُ
، ، ، عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَصَلَّى اللَّهُ ، ، ،
وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، يَفْعَلُ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ
يَسْلُكُ الْجَزُؤُ الْخَامِسُ دَوْلَةُ السُّلْطَانِ الْمَسْلُوكِ لِلنَّاصِرِ
، ، ، الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ قِلَادُونَ الْأَنْفِي ، ، ،

۲۲۱ قلا

شامله اماره، قریح شامله سالاب لہے

۲۲۲ لٹا، منجلا، قہ

ملحق رقم ١

١. في سنة ١٠٥٠ هـ (١٦٦٩ م) ، ووصف أحوال هذه الطائفة في تلك السنة . (النويري : نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٠٠) .
٢. بدمشق ، ص ١٠٥ - ١١٣ ؛ صور شمسية من نسخة المكتبة الأهلية (دمشق) ، ص ١٠٥ .
٣. بدمشق ، دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة (دمشق) ، ص ١٠٥ .
٤. (ص ١٠٥) وفي سنة سبع عشرة وسبع مائة رسم السلطان بروك المملوك الطرابلسية ، وما أضيف إليها من الأعمال والقلاع والحصون والثغور ، فكشفت النواحي ، وانتصب لتحرير^(١) ذلك وإتقانه القاضي شرف الدين يعقوب ، ناظر المملوكية الحلبيّة ، فحضر إلى طرابلس حسب الأمر الشريف ، وانتصب لتحرير^(٢) ذلك ، وفي خدمته جماعة من الكتاب ؛ ولم يعتمد فيه على ناظر المملوكية الطرابلسية شرف الدين يعقوب الجوى ، ولما تكامل ذلك حضر القاضي شرف الدين يعقوب ناظر المملوكية الحلبيّة ، ومعه المكتوب إلى الأبواب السلطانية . وجلس القاضي فخر الدين ناظر الجيوش ومن معه من المباشرين ، وانتصبوا لقسمه الإنطاعات ، وتقرير الخواص ، وإفراد جهات القلاع والحصون ، وكلف المملوكية ؛ فكمل ذلك في شهر رمضان سنة سبع عشرة وسبع مائة ، وتوقرا بسبب هذا الروك ما أقيم عليه ستة أمراء أصحاب^(٣) طبلخاناه ، وثلاثة أمراء أصحاب عشرات ، وخمسون نفراً من البحرية والحلقة .
٥. ورُسم بإبطال جهة الأفراح والسجون وغير ذلك بالمملوكية الطرابلسية ، فأبطلت ، وجملة ذلك نحو مائة ألف درهم وعشرة آلاف درهم في كل سنة . ورُسم أن يبني بقرى النصيرية في كل قرية مسجد ، ويُفرد من أراضي القرية رزقة^(٤) برسم المسجد ، وتُمنع

(١) في الأصل "لتحرير" . وما هنا من مخطوطة أخرى مصدرة لكتاب نهاية الأرب ، برقم

٥٥١ معارف عامة ، بدار الكتب المصرية ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٤ ، "مبتاع" ، راجع إلى (٦)

(٢) في الأصل "لصاحب" ، راجع إلى (٥) ، ص ٣٠٠ ، "مبتاع" ، راجع إلى (٦)

(٣) في الأصل "ورقة" ، وما هنا من نسخة المخطوطة الأخرى لكتاب نهاية الأرب ،

ج ٣٠ ، ص ٣٦٤ ، بدار الكتب المصرية ، برقم ٥٥١ معارف عامة . راجع إلى (٧)

النصيرية من الخطاب ، ومعناه أن الصبي إذا بلغ الحلم ، وأنس منه الرشد ، يتطاول إلى الخطبة ، ويتوسل إلى أبيه وقريبه في ذلك مدة . فيجمعون له مجتمعا يجتمع فيه أربعون من أكابرهم ، ويذبح هو وأوليه رأس بقر وثلاثة أرؤس من الغنم ، ويفتح لهم خابية من الخمر ، فيأكلون ويشربون . فإذا^(١) خالطهم الشراب أخذ كل واحد منهم يحكي حكاية عن خطوب وباح بما خطوب به : أنه قطعت يده ، أو عفى^(٢) ، أو سقط من شاقق فمات ، أو ابتلى بعاقة ؛ كل ذلك تحريضا للمخاطب على كتمان ما يودع إليه من المذهب . فإذا استوثق منه تقدم إليه المعلم ، فحفقه أربعين يمينا على كتمان ما يوجب إليه ، ثم يوضح له الخطاب ، وكيفيته^(٣) على ما نقل^(٤) ماله على بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأن محمد بن عبد الله كان حجابا عليه بواسطة جبريل ، ويسمون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيد . ويرفع [المعلم] عن المخاطب التكليف ويعرفه^(٥) أن لا صلاة ولا زكاة ولا صوم ولا حج إلا إلى مكان يزعمون أنه فيه ضريح علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأن الروح الإلهي الذي كان فيه شغل في واحد ، وأنه الآن في هذا العصر في رجل يسميه المخاطب للمخاطب^(٦) ، ويعرفه بأن يقف عند ما يأمره به وينهاه عنه ، ويحل له ، ويحرم عليه . ثم يعرفه أن لا غسل من جنابة ، ويأخذ عليه العهد أن لا ينصح مسلما في أكل ولا شرب ، ولا يسايره ولا يعامله ؛ ويعرفه أن مال المسلمين فيء له إن استطاع . ولم يسلام بينهم ، يعرف بعضهم بعضا به عند المصافحة والمكاملة له . وأخبرني من أثق به في هذه السنة أن الذي تزعم النصيرية أن الروح الإلهي حل به رجل اسمه شرف ، وهو رئيس قرية سلفق^(٧) من عمل صهيون . ومن ظريف ما بلغني عن شرف هذا أن بعض أهل تلك الناحية مريض ، فجاءه ولد المريض ، وسأله أن يعافى أباه ، فوعده بذلك ، وأن أباه لا يموت في هذه المرضة . فاشتد به الوجع ،

(١) في الأصل " ماذا " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٤ .

(٢) في الأصل " عفى " .

(٣) في الأصل " وليعبته " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٤ .

(٤) كذا في الأصل .

(٥) في الأصل " وعرفه " .

(٦) في الأصل " المخاطب " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٥ .

(٧) كذا في الأصل .

(ص ١٠٦) فعاوده ؛ فأجابه بمثل ذلك . ثم مات المريض ، فجاءه ابنه ، وقال له :
 ” لا أدعك حتى تعيده حياً كما وعدتني ” . فقال له شرف : ” دع هذا ، فإن الدولة
 ظالمة ، ولا تفتح هذا الباب ، فإنه يؤدي إلى إلزامنا بإحياء من أرادوا إحياءه ، ممن
 يموت ” . وأخبرني الخبر أن شرف هذا المذكور ، فيه كرم نفس وخدمة لمن يرد عليه من
 الأضياف وغيرهم .

ولما رسم بإبطال ما ذكرناه ، وبناء المساجد بقرى النصيرية ، كتب مرسوم شريف
 سلطاني من إنشاء القاضي كمال الدين ابن الأمير مضمونه ^(١) :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل الدين الحمدي في أيامنا الشريفة قائماً على
 أثبت عماد ، واصطفانا لإشادة أركانه وتنفيذ أحكامه من بين العباد ، وسهل علينا من
 إظهار شعائره ما رام من كان قبلنا تسهيله فكان عليه صعب الانقياد ، وادخر لنا من
 أجور نصره أجل ما يدخر ليوم يفتقر فيه لصالح الاستعداد .

نحمده على نعم بلغت من إقامة منار الحق المراد ، وأخذت نار الباطل بمظافرتنا
 ولولاها لكانت شديدة الاقتاد ^(٢) ، ونكست رؤوس الفحشاء فعادت على استحياء
 إلى مستسناها أقبح معاد . ونشكره على أن سطر في صحائفنا من غرر السير ما تبقى بهجته

ليوم المعاد ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة يجدها العبد يوم يقوم
 الأمهات ، وتسرى أنوار هديها في البرايا فلا تزال آخذة في الازدياد . ونشهد أن محمداً
 عبده ورسوله الذي بعثه الله بالإنداز ليوم القناد ، والإعذار إلى من قامت عليه الحجة

بشهادة الملائكة ف أوضح له سبيل الرشاد ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين منهم من ردّ
 أهل الردة إلى الدين القويم أحسن ترداد ، ومنهم من عمم بالأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر سائر العباد والبلاد ، ومنهم من بذل ماله للمجاهدين ونفسه في الجهاد ، ومنهم من
 دافع عن الحق فلا برج في جسدال عنه وفي جلال ، صلاة تهدي إلى السداد ، وتقوم
 المعوج وتقفق المياد ؛ وسلم تسليماً كثيراً .

(١) أورد الفلقشندي (صبح الأعشى ، ج ١٣ - ص ٣٠ - ٣٦) نص أجزاء من هذا

المرسوم ، وأفاد الناشر من هذه الأجزاء في تحرير المتن فيما يلي ، بغير تعليق .

(٢) في الأصل ” الاقتاد ” .

و بعد فإن الله تعالى منذ ملكنا أمور خلقه ، وبسط قدرتنا في التصرف في عبادة والمطالبة بحقه ، وفوض إلينا القيام بنصرة دينه ، وفهمنا أنه تعالى قبض قبل خلق الخلائق قبضتين ، فرغبنا أن نكون من قبضة يمينه . وألقى إلينا مقاليد الممالك ، وأقام [الحجة] علينا بتمكين البسطة^(١) وعدم التشايق في ذلك . ومهد لنا من الأسر ما على غيرنا توغر ، وأعد لنا من النصر ما أجزانا فيه على عوايد لطفه ، لا عن مسرح في الأرض ، ولا عن خد مصعر . ألهمنا إعلاء كلمة الإسلام ، وإعزاز الحلال وإذلال الحرام ، وأن تكون كلمة الله هي العليا ، وأن لا نختار على الدار الآخرة دار الدنيا ، وأن ندور مع الحق حيث دار ، ونرغب عن هذه الدار ، بما أعده الله [للإنسان] من حياته في تلك الدار ، فلم يزل يقيم للدين شعاراً ، ويصفي المنكر ويعلمن في النصيحة لله ورسوله ويسر إسراراً ، ويتتبع أثر منكر يعفيه ، ويمطول بحجة يوفيه ، ويعلم [حق] قرينة بشيده ، ومخذولا استظهر عليه الباطل يؤيده ، وذاكرة يفرجها ، وغريبة فحشاء استطردت بين أزراد الخليل نخرجها ، وميتة سيئة تستعظم النفوس زوالها ، فيجعلها هباء منثوراً ، وجملة عظيمة أسست على غير التقوى مبانيها فيحطمها كرمنا إذ الجزاء عنها موفوراً .

فاستقصينا ذلك في ممالكنا الشريفة مملكة مملكة ، واستطردنا في إبطال كل فاحشة موبقة مهلكة ، ففقمنا من ذلك بالديار المصرية ما شاع خبره ، وظهر بين الأنام أثره ، وطبقت محاسنه الآفاق ، ولهجت به السنة الرعايا والرفاق ، من مكوس أبطلناها ، وجهاث سوء عطلناها ، ومظالم رددناها إلى أهلها ، وظلمة زجرناها عن ظلمها وغيبها ، وبواق^(٢) ساهمنا بها وسمحنا ، وطلبات خففنا عن العباد تركها وأرحنا ، ومعروف أقننا دعائمه ، وبيوت لله عز وجل أترنا منها كل نائبة . ثم بثمنا ذلك في سائر الممالك الشامية المحروسة ، وجنينا النصر من شجرات العدل التي هي بيد يقطتنا مغروسة .

ولما اتصل بعلومنا الشريفة (ص ١٠٧) أن بالملكة الطرابلية آثار سوء ليست في غيرها ، ومواطن فسق لا يقدر غيرنا على دفع ضررها وضيرها^(٣) ، ومظان آثام

(١) كذا في الأصل .

(٢) في الأصل " بواق " .

(٣) في الأصل " خبرها " .

" عليقة " كذا في الأصل .

يُجد الشيطان^(١) فيها مجالا فسيحا ، وقرى لا يوجد بها من [كان] إسلامه مقبولا ، ولا من [كان] دينه صحيحا ، وخورا يُتظاهر بها ، ويتصل سبب الكبائر بسببها ، وتشاع في الخلائق مُجهرًا ، وتباع^(٢) على رؤوس الأشهاد فلا يوجد لهذا المنكر منكرا ، ويحتج في ذلك بمقررات سحت لا تجدى نفعا ، وتبقى بين يدي آخذها كأنها حية تسعى .

٥. ومما أنهى إلينا أن بها حانة عبر عنها بالأفراح ، قد تطاير شررها وتفاقم ضررها ، وجوهر فيها بالمعاصي . وأذنت لولا حلم الله وإمهاله بزلزلة الصياصي وغدت لأولى الأهوية مجما ، ولذوى الفساد مربعا ومرتما ، يتظاهر فيها بما أمر بستره من القاذورات ، ويؤتى ما يجب تجنبه من المحذورات ، ويسترسل في الانسراح فيها إلى ما يؤدي إلى غضب الجبار ، وتتهافت النفوس بها كالفراش على الاقتحام في النار . ومنها أن السجون إذا سجن بها أحد يجمع عليه بين السجن وبين الطالب ، وإذا أفرج عنه ولو في يومه انقلب إلى أهله من الخسارة أسوأ منقلب ، فهو لا يجد سرورا بفرجه ، ولا يجد عقبى مخرجه .

١٥. ومنها أن الأطراف القاصية من هذه المملكة قرى سكانها يعرفون بالنصيرية ، لم يلبج الإسلام لهم قلبا ، ولا خالط لهم لبا ، ولا أظهر واه بينهم شعارا ، ولا أقاموا له منارا ، بل يخالفون أحكامه ويجهلون^(٣) حلاله وحرامه ، ويخلطون ذبايحهم بذبائح المسلمين ، ومقابرهم بمقابر أهل الدين . وكل ذلك مما يجب ردعهم عنه شرعا ، ورجوعهم فيه إلى سواء السبيل أصلا وفرعا .

٢٠. فعند ذلك رغبت أن نفعل في هذه الأمور ما يبقى ذكره مفخرة على ممر الأيام ، وتدوم بهجته بدوام دولة الإسلام ، ونمحو به في أيامنا الشريفة ما كان على غيرها عارا ، ونسترجع للحق من الباطل ثوبا^(٤) طالما كان لديه معارا . وثبت في سبق دولتنا الشريفة عوارف لا تزال مع الزمن تذكر ، ويتلو على الأسماع قوله تعالى إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر .

(١) في الأصل " السلطان " .

(٢) في الأصل " وشاع " .

(٣) في الأصل " بنية " .

(٤) في الأصل " يوما " .

فلذلك رسم بالأمر الشريف العالي المولوى السلطانى للملكى الناصرى ، لا زال بالمعروف أمراً ، وعن المنكر ناهياً وزاجراً ، ولا تمتثال أوامر الله مسارعاً ومبادراً ، أن يبطل من المعاملات بالمملكة الطرابلسية ما يأتى ذكره ، وهو :
جهات الأفراح المحذورة بالفتوحات خارجاً عما لعله يستقر من ضمان الفرح الحر^(١) ؛ وتقديرها سبعون ألف درهم .

السجون بالمملكة الطرابلسية خارجاً عن سجن طرابلس ، بحكم أنه أبطال بمرسوم شريف متقدم التاريخ ؛ وتقديرها عشرة آلاف درهم .

سجن الأقباص المحدث ما بين أقباص الديوان المعمور التى كان فلاحو السكورة^(٢) بطرابلس يعملون بها ، ثم أعفوا عن العمل ؛ وقرر عليهم فى السنة تقدير ألفى درهم أقباصاً .
أقباص الأمراء ، بحكم أن بعض الأمراء كانت لهم جهات تزرع الأقباص ، وقرروا على بقية فلاحهم العمل بها ، أو القيام بنظير أجره العمل ؛ وتقدير ذلك ثلاثة آلاف درهم .
عقابة النيابة بكورة طرابلس وانفة والبثرون وما معه ، بحكم أن المذكورين كانوا يبيتون^(٣) على المراكز بالبحر ، فلما سدت المراكز بالعساكر المنصورة ، قرر على كل نفر فى السنة ستة دراهم ؛ وتقدير ذلك عشرة آلاف درهم .

حق الديوان بصهيون وبلاطنس عن كان يعانى خصبها ؛ وتقدير متحصل ذلك ثلاثة آلاف درهم .

هبة البيادر بنواحي السكف ؛ مستجدة مما كان يستأدى عن كل فدان ثلاثة دراهم ؛ وتقدير متحصله ألف درهم .

ضمان المستغل بطرابلس ، مما كان أولاً بديوان النيابة بالفتوحات ، ثم استقر فى الديوان المعمور (ص ١٠٨) فى شهور سنة ست عشرة وسبعائة ، وتقديره أربعة آلاف درهم .

ما استجد فى إقطاعات بعض الأمراء على الفلاحين ، ما لم تجربه عادة من حق حشيش

(١) فى الأصل " الخير " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٣٧١ .

(٢) فى الأصل " السكرة " .

(٣) فى الأصل " يباتوا " .

وملح وضيافة ؛ وتقديره ستة آلاف درهم .

فليطبل ذلك على ممر الأزمنة والدهور ، إبطالا باقيا إلى يوم النشور ، لا يطلب ولا يستأدى ، ولا يبلغ الشيطان في بقاءه مرادا . وليقرأ مرسومنا هذا على المنابر ويشاع ، ويستجلب لنا به الأدعية الصالحة فإنها نعم النعاع .

- وأما النصيرية فليعمر في بلادهم بكل قرية مسجد ، وليطلق له من أرض القرية المذكورة قطعة أرض تقوم به وبمن يكون فيه للقيام بمصالحه على حسب الكفاية ، بحيث يستنيب الجنب العالي الأميري الكبيرى العالى العادلى الزعيمى الكافى الممهدي المشيدى الذخرى الشهابى نائب السلطنة الشريفة بالملسكة الطرابلسية والحصون المحروسة ، ضاعف الله نعمته ، من جهته من يثق إليه لإفراد الأراضى المذكورة ، وتمهيدها وتسليمها لأئمة المساجد المذكورة ، وفصلها عن أراضى المقطمين . ويعمل بذلك أوراق ، ويخلد بالديوان المعمور حتى لا يبقى لأحد من المقطمين فيها كلام ، وينادى في المقطمين وأهل البلاد المذكورة بصورة ما رسمنا به في ذلك .

- وكذلك رسمنا أيضا بمنع النصيرية المذكورين من الخطاب ، وأن لا يمكنوا بعد مرسومنا هذا من الخطاب جملة كافية ، وتوخذ الشهادة على أكابرهم ومشايخ قرام بأن لا يعود أحد إلى النظار بالخطاب ، ومن تظاهر قوبل أشد مقابلة .

- فلتعتمد^(١) مراسمتنا الشريفة ولا يعدل عن شيء منها . ولتجر المالسكة الطرابلسية بحرى بقية الممالك المحروسة في عدم النظار بالمنكرات ، وتعفيه آثار الفواحش وإقامة شعار الدين القويم (فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ بِإِيمَانٍ عَلَى الذِّنِّ يُبَدِّلُوهُ ، إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) .

- والاعتماد على الخط الشريف أعلاه إن شاء الله عز وجل ، كتب في السابع من شوال سنة سبع عشرة وسبعماية ، حسب المرسوم الشريف ، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كبيرا .

(١) في الأصل " فليتعتمد " .

(٢) في الأصل ، " كيف " ، وما هنا من مخطوطة نهاية الأرب ، ج ٣٠ من ٣٧٤ ، يدار

السكرتير المصرية ، برقم ٥٥١ معارف عامة .

هذا ما تضمنه المرسوم السلطاني ، ومنه نقلت .

وقد كانت كُتبت فتيا في أمر النصيرية ، وتضمنت اعتقادهم وما هم عليه ، وأجاب عن ذلك الشيخ تقي الدين بن تيمية . وقد رأينا أن نذكر نص الفتيا والجواب في هذا الموضع ، لما في ذلك بيان ما تعتقده هذه الطائفة الملعونة . والذي كتب هذه الفتيا التي تذكر شهاب الدين أحمد بن محمود بن حمود بن مصرى الشافعى ، ونسختها بعد البسملة ^(١) ...

ما تقول السادة العلماء أئمة الدين رضى الله عنهم أجمعين ، وأعانهم على إظهار الحق المبين وإهمال شعب المبطلين ، في النصيرية القائلين باستحلال الخمر ، وتنافس الأرواح ، وقدم العالم ، وإنكار البعث والنشور والجنة والنار ، في غير الحياة الدنيا ، وبأن الصلوات الخمس عبارة عن خمسة أشياء ، وهى : على وحسن وحسين ومحسن وفاطمة . فذكر هذه الأسماء الخمسة على رأيهم يحزبهم عن الفسل من الجفابة ، والوضوء وبقية شروط الصلوات وواجباتها ، وبأن الصيام عندهم عبارة عن اسم ثلاثين رجلا وثلاثين امرأة ، يعدونهم في كتبهم ، ويضيق هذا الموضع عن إيرادهم ، وبأن إلههم الذى خلق السموات والأرض هو على بن أبى طالب رضى الله عنه ، فهو عندهم الإله في السماء والإمام في الأرض ، وكانت الحكمة (ص ١٠٩) في ظهور اللاهوت بهذه الناسوت على رأيهم ، أنه يؤنس خلقه وعبيده ويعلمهم كيف يعرفونه ويعبدونه ، وبأن النصيرى عندهم لا يصير نصيرياً مؤمناً بحجاسونه ويشربون معه الخمر ويطلعونه على أسرارهم ويزوجونه ^(٢) من نسائهم حتى يخاطبه معلمه . وحقبة الخطاب عندهم أن يحلفوه على كتمان دينه ومعرفة شيخه وأكابر أهل مذهبه ، وعلى أن لا ينصح مسلماً ولا غيره إلا من كان من أهل دينه ، وعلى أن يعرف ربه وإمامه بظهوره في أكواره وأدواره . فيعرف انتقال الاسم والمعنى في كل حين وزمان ؛ فلا سم عندهم في أول الناس آدم ، والمعنى شيث ؛ والاسم هو يعقوب والمعنى يوسف . ويستدلون على هذه الصورة — كما يزعمون — بما في القرآن العزيز حكاية عن يعقوب ويوسف

(١) وردت هذه الفتوى في مجموعة فتاوى ابن تيمية ، ج ٤ ، ص ٢٠٩ — ٢١٦ . طبعة القاهرة ،

سنة ١٣٢٩ هـ . ١٠٦٠ م . في باب " شفاء " ، ص ١٠٦ .

(٢) في الأصل " ويروونه منها " .

عليهما السلام ، فيقولون أما يعقوب فإنه كان الاسم فما قدر أن يتعدى منزلته ، فقال :
 (سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي) ، وأما يوسف فإنه كان المعنى المطلوب ، فقال : (لَا تَتْرِبَ
 عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ) . فلم يعلق الأمر بغيره ، لأنه علم أنه هو الإله المتصرف . ويجعلون موسى
 هو الاسم ، ويوشع هو المعنى ؛ ويقولون يوشع ردت له الشمس لما أمرها ، فأطاعت أمره
 وهل ترد الشمس إلا لربها ؟ ويجعلون سليمان هو الاسم ، وأصف هو المعنى ؛ ويقولون سليمان
 عجز عن إحضار عرش بلقيس ، وقدر عليه آصف ، لأن سليمان كان الصورة ، وأصف كان
 المعنى القادر المقتدر . وقد قال قائلهم : هابيل ، سام ، يوسف ، يوشع ، آصف ، شمعون
 الصفا ، صريم . ويعدون الأنبياء والمرسلين واحداً واحداً على هذا النمط إلى زمن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، فيقولون محمد هو الاسم ، وعلى هو المعنى ؛ ويوصلون العدد على هذا
 الترتيب في كل زمان إلى وقتنا هذا . فن حقيقة الخطاب والدين عندهم أن يعلم أن علياً
 هو الرب ، وأن محمداً هو الحجاب ، وأن سليمان هو الباب ؛ وأنشدنا بعض أكابر درهم
 وفضلائهم لنفسه ، في شهر سنة سبعائة ، فقال :

أشهد أن لا إله إلا حيدرة الارع^(١) البطين ولا حجاب عليه إلا محمد الصادق الأمين

ولا طريق إليه إلا سليمان ذو القوة المتين
 ويقولون إن ذلك على هذا الترتيب لم يزل ولا يزال ، وكذلك الخمسة الأيتام^(٢)
 والاثنى عشر نقيباً ، وأسمائهم مشهورة عندهم ، في كتبهم الخبيثة ، فإنهم لا يزالون
 يظهرون مع الرب والحجاب والباب في كل كور ودور أبداً سرمداً على الدوام والاستمرار .
 ويقولون إن إبليس الأبالة هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وثله في رتبة الإبلسية
 أبو بكر ، ثم عثمان ، رضي الله عنهم أجمعين ، وشرفهم وأعلى رتبهم على أقوال الملحدين
 وانتحال أنواع الغالين والمفسدين ، فلا يزالون موجودين في كل وقت دائماً حسبما ذكر من
 الترتيب . ولما ذهبهم الفاسدة شعب وتفاصيل ، ترجع إلى هذه الأصول المذكورة .

(١) كذا في الأصل .

(٢) كذا في الأصل .

وهذه الطائفة الملعونة استولت على جانب كبير من بلاد الشام ، فهم معروفون مشهورون ، يتظاهرون بهذا المذهب . وقد حقق أحوالهم كل من خالطهم وعرفهم من عقلاء المسلمين وعلمائهم ، ومن عامة المسلمين أيضاً في هذا الزمان ، لأن أحوالهم كانت مستورة عن أكثر الناس وقت استيلاء الفرنج على البلاد الساحلية . فلما صارت [هذه البلاد الساحلية] بلاد الإسلام انكشف حالهم ، وظهر ضلالهم ، والابتلاء بهم كثير جداً . فهل يجوز للمسلمين أن يزوجهم ، أو يُنزوج منهم ، أو يحل أكل ذبائحهم ، والحالة هذه أم لا ؟ وما حكم الجبن المأمول من أنفحة ذبيحتهم ؟ وما حكم أوانيهم وملابسهم ؟ وهل يجوز دفنهم بين المسلمين أم لا ؟ وهل يجوز استخدامهم في ثغور المسلمين ، وتسليمها إليهم ؟ أو يجب على ولي الأمر قطعهم ، واستخدام غيرهم من المسلمين الأكفاء ، وإذا استخدمهم وقطعهم أو لم يقطعهم هل يجوز له صرف أموال بيت المال عليهم ؟ وهل دماء النصيرية المذكورين مباحة وأموالهم في حلال أم لا ؟ وإذا جاهدتم ولي الأمر أيده الله تعالى ، بإبطال^(١) باطلهم وقطعهم من حصون المسلمين ، وتحذير أهل الإسلام من مفاكحتهم ، وأكل ذبائحهم ، وأمرهم بالصوم والصلاة ، ومنعهم من إظهار دينهم الباطل ، وهم يلوّنه من الكفار ، هل ذلك أفضل وأكثر أجراً من التصدي والترصد لقتال القطار في بلادهم ، وهجم بلاد سويس ، وديار الفرنج على أهلها ؟ أم هذا أفضل ؟ وهل يعد مجاهد النصيرية (ص ١١٠) المذكورين صراطاً ، ويكون أجره كأجر المرباط في الثغور على ساحل البحر خشية قصد الفرنج ، أم هذا أكثر أجراً ؟ وهل يجب على من عرف المذكورين ومذاهبهم أن يشهر أمرهم ، ويساعد على إبطال باطلهم وإظهار الإسلام بينهم ، فلعل الله تعالى أن يهدي بعضهم إلى الإسلام ، وأن يحمل من ذريتهم وأولادهم ناساً مسلمين بعد خروجهم من ذلك الكفر العظيم ؟ أم يجوز التعافل والإهمال ؟ وما قدر أجر المجاهد على ذلك ، والمجاهد فيه ، والمرباط له ، والغارم عليه ؟ .

وليستوا القول في ذلك مثابين مأجورين ، إن شاء الله تعالى إنه على كل شيء قدير ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

(١) بإبطال

(١) في الأصل " باجمال " ، وفي مجموعة فتاوى ابن تيمية ، ج ٤ ، ص ١٢٠ ، " باحتمال " .

- فأجاب الشيخ تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني عن هذه الفتيا : الحمد لله رب العالمين ، هؤلاء القوم المسمون بالنصيرية ، هم وسائر أصناف القرامطة الباطنية أ كفر من اليهود والنصارى ، بل أ كفر من كثير من المشركين . وضررهم على أمة محمد صلى الله عليه وسلم أعظم من ضرر الكفار الحاربيين ، مثل كفار الترك والفرنج وغيرهم ، فإن هؤلاء يتظاهرون عند جهال المسلمين بالتشيع وموالاة أهل البيت ، وهم في الحقيقة لا يؤمنون بالله ولا برسوله ولا بكتابه ، ولا بأمر ولا نهى ، ولا ثواب ولا عقاب ، ولا جنة ولا نار ، ولا بأحد من المسلمين قبل محمد صلى الله عليه وسلم ، ولا بآلة^(١) من الملل السالفة ، بل يأخذون كلام الله ورسوله المعروف عند المسلمين يتناولونه على أمور يفترونها ، يدعون أنها علم الباطن من جنس ما ذكره السائل ، ومن غير هذا الجنس . وأنهم ليس لهم حدّ محدود مما يدعونه من الإلحاد في أسماء الله وآياته ، وتحريف كلام الله ورسوله عن مواضعه . ومقصودهم إنكار الإيمان وشرائع الإسلام بكل طرائق ، مع التظاهر بأن لهذه الأمور حقائق يعرفونها ، من جنس ما ذكره السائل ، من جنس قولهم إن الصلوات الخمس معرفة أسرارهم ، والصيام المفروض كتم أسرارهم ، وحج البيت العتيق زيارة شيوخهم ، وأن ”يدا أبي لهب“ هما أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ، وأن النبأ العظيم والإمام المبين على بن أبي طالب رضي الله عنه . ولهم في معاداة الإسلام وأهله وقائع مشهورة ، وكتب مصنفة .
- فإذا كانت لهم مُسَكَنَة سفكوا دماء المسلمين ، كما قتلوا امرأة الحجاج ، وألقوهم في بئر زمزم ، وأخذوا امرأة الحجر الأسود فبقى عندهم مدة . وقتلوا من علماء المسلمين ومشايخهم وأسرانهم وجندهم ما لا يحصى عدده إلا الله ، وصنفوا كتباً كثيرة بها ما ذكره السائل وغيره . وصنف علماء المسلمين كتباً في كشف أسرارهم ، وهتك أستارهم ، وبينوا فيها ما هم عليه من الكفر والزندقة ، والإلحاد الذي هم فيه أكبر من اليهود والنصارى ، ومن براهمية الهند الذين يعبدون الأصنام ؛ وما ذكره السائل في وصفهم قليل من السكت الذي يعرفه العلماء في وصفهم .
- ومن المعلوم عندهم أن السواحل الشامية إنما استولى عليها النصارى من جهتهم ، ومن

(١) من يسمونه بالآلوية ، والذين يسمونهم بالآلوية ، والذين يسمونهم بالآلوية .

(١) في الأصل ”يمكنه“ ، وما هنا من مجموعة فتاوى ابن تيمية ، ج ٤ ، ص ٢١٠ .

دائماً مع كل عدو للمسلمين ، فهم مع النصارى على المسلمين . ومن أعظم المصائب عندهم
انقصار المسلمين على التتار ، ومن أعظم أعيادهم إذا استولى والعاياذ بالله تعالى النصارى على
ثغور المسلمين ، فإن ثغور المسلمين ما زالت بأيدي المسلمين حتى جزيرة قبرس — يسمي الله
فتحها — من حين فتحها المسلمون في ولاية أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه ،
فتحها معاوية بن أبي سفيان ، ولم تزل تحت حكم المسلمين إلى أثناء المائة الرابعة ، فإن
هؤلاء المحاربين لله ورسوله كثروا بالسواحل وغيرها ، فاستولى النصارى على الساحل ،
ثم بسببهم استولوا على القدس الشريف وغيره ؛ فإن أحوالهم كانت من أعظم الأسباب في
ذلك . ثم لما أقام الله ملوك المسلمين المجاهدين في سبيل الله تعالى كنور الدين الشهيد ،
وصلاح الدين وأتباعهما ، وفتحوا السواحل من النصارى بمن كان بها منهم ، وفتحوا أيضاً
أرض مصر ، فإنهم ^(١) كانوا مستولين عليها نحو مائتي سنة ، وانفقوا هم والنصارى في مجاهدتهم
المسلمون حتى فتحوا البلاد . ومن ذلك التاريخ انتشرت دعوة الإسلام بالديار
المصرية والشامية .

ثم إن التتار ما دخلوا ديار الإسلام وقتلوا خليفة بغداد وغيره من ملوك الأمصار
إلا بمعاونتهم ومؤازرتهم ، فإن منجم هولاكو الذي كان وزيره وهو النصير الطوسي كان
وزيراً لهم ، وهو الذي أمرهم بقتل الخليفة وبولاية هؤلاء .
ولهم ألقاب معروفة (ص ١١١) عند المسلمين ، تارة يسمون الملاحدة ، وتارة يسمون
القرامطة ، وتارة يسمون الباطنية ، وتارة يسمون الإسماعيلية ، وتارة يسمون النصيرية ،
وتارة يسمون الجرمية ^(٢) ، وتارة يسمون الحمرة . وهذه الأسماء منها ما يعتمدهم ، ومنها ما يخص
بعض أصنافهم . كما أن الإسلام والإيمان يعم المسلمين . ول بعضهم اسم يخصه ، إما لنسب ،
وإما لمذهب ، وإما لبلد ، وإما لغير ذلك . وشرح مقاصدهم يطول ، كما قال بعض العلماء
فيهم ؛ ظاهر مذهبهم الرفض ، وباطنه الكفر المحض — وحقيقة أمرهم أنهم لا يؤمنون
بشيء من الأنبياء المرسلين ؛ لا نوح ، ولا إبراهيم ، ولا موسى ، ولا عيسى ، ولا محمد

(١) الضمير هنا عائد على الفاطميين ودولتهم في مصر .

(٢) في الأصل " الجرمية " فمبني على أن الجرمة من الجرم " الجرمية " (٢)

- صلوات الله عليهم ، ولا بشيء من الكتب المنزلة ، لا التوراة^(١) ، ولا الإنجيل ، ولا القرآن ، ولا يقرّون بأن للعالم خالقاً خلقه ، ولا بأن له ديناً أسره ، ولا أن له داراً يحزى الناس على أعمالهم غير هذه الدار . وهم تارة يبنون قولهم على مذاهب الفلاسفة الطبيعيين والإلهيين ، وتارة يبنونه على قول الفلاسفة وقول الجوس الذين يعبدون التوراة^(٢) ، ويضمون إلى ذلك الرفض ، ويحتجون لذلك من كلام النبوات ، إما بقول مكذوب ينقلونه كما ينقلون عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : " أول ما خلق الله العقل " ، والحديث موضوع باتفاق أهل العلم بالحديث ؛ ولفظه : " أول ما خلق الله تعالى العقل ، قال له أقبل فأقبل ، فقال له أدبر فأدبر " ، فيحرفون لفظه ، ويقولون : " أول ما خلق الله العقل " ، ليوافق قول المتفلسفة أتباع أرسطون ، أول المصادر عن واجب الوجود هو العقل .
- وإما بلفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فيحرفونه عن مواضعه ، كما يصنع أصحاب رسائل ١٥ إخوان الصفا ونحوهم ، فإنهم أئمتهم . وقد دخل كثير من باطلهم على كثير من المسلمين ، وراح عليهم حتى صار ذلك في كتب طوائف من المنتسبين إلى العلم والدين ، فإن كانوا لا يوافقونهم على أصول الدعوة الهادية ، وهي درجات متعددة . ويسمون البهاية^(٣) البلاغ الأكبر ، والناموس الأعظم ومضمون الفلاح الأكبر ، جحد الخالق تعالى والاستهزاء به ، ومن يقرّ به حتى قد يكتب أحدهم اسم الله في أسفل رجله . وفيه أيضاً جحد شرائعه ودينه ، وما جاء به الأنبياء ودعوى أنهم كانوا من جنسهم طالبيين الرياسة . فمنهم من أحسن في طلبها ، ومنهم من أساء في طلبها حتى قتل . ويعملون محمداً وموسى من القسم الأول ، ويعملون المسيح من القسم الثاني . وفيه من الاستهزاء بالصلاة والزكاة والصوم والحج وتحليل نسكاح ذوى المحارم وسائر الفواحش ما يطول شرحه .
- ولهم إشارات ومخاطبات يعرف بها بعضهم بعضاً ، وهم إذا كانوا في بلاد المسلمين التي ٢٠ يكون فيها أهل الإيمان ، فقد يخفون على من لا يعرفهم . وإما [إن] كثروا فإنه يعرفهم

(١) في الأصل " التوراة " .

(٢) في الأصل " التوراة " .

(٣) كذا في الأصل .

- عامة الناس فضلا عن خاصتهم . وقد انفق علماء المسلمين على أن هؤلاء لا يجوز مناكنهم ، ولا يجوز أن ينكح الرجل مولاته منهم ، ولا يتزوج منهم امرأة ، ولا تباع ذبايحهم .
- وأما الجبن المعمول بأنفتحهم ، ففيه قولان مشهوران للعلماء . كسائر أنفحة الميتة ، وكأنفحة ذبيحة الجوس وذبيحة الفرنج الذين يقال عنهم : إنهم لا يذكرون الذبايح . فذهب
- أبي حنيفة ، وأحمد في إحدى الروايتين أنه يحل هذا الجبن ، لأن أنفحة الميتة طاهرة على هذا القول ، لأن الأنفحة لا تموت بموت البهيمة ، وملاقاة الوعاء النجس في الباطن لا ينجس . ومذهب مالك والشافعي ، وأحمد في الرواية الأخرى ، أن هذا الجبن نجس ، لأن الأنفحة عند هؤلاء نجسة ، لأن ابن أنفتحها عندهم نجس ، ومن لا تؤكل ذبيحته فذبيحته كالميتة ، وكل من أصحاب القولين يحتج بآثار ينقلها عن أصحابه . فأصحاب القول الأول نقلوا أنهم أكلوا جبن الجوس ، وأصحاب القول الثاني نقلوا أنهم إنما أكلوا ما كانوا يظنون أنه من جبن النصارى ؛ فهذه مسألة اجتهد ، للمقلد أن يقلد من يفتي بأحد القولين .
- وأما أوانبهم وملابسهم فسكأواني الجوس وملابس الجوس ، على ما عرف من مذاهب الأئمة . والصحيح في ذلك أن أوانبهم لا تستعمل إلا بعد غسلها ، فإن ذبايحهم ميتة ، فلا بد أن يصيب (ص ١١٢) أوانبهم المستعملة ما يطبخونه من ذبايحهم ، فتنجس بذلك . فأما الآنية التي لا يغلب على الظن وصول النجاسة إليها فتستعمل من غير غسل ، كآنية اللبن التي لا يضعون فيها طيبخهم ويغسلونها قبل وضع اللبن فيها ، وقد توضحاً عمر رضى الله عنه من جرة نصرانية ؛ فما شك في نجاسته لم يحكم بنجاسته بالشك .
- ولا يجوز دفنهم بين مقابر المسلمين ، ولا يصلى على من مات منهم ، فإن الله تعالى نهى نبيه صلى الله عليه وسلم عن الصلاة على المنافقين كهبد الله بن أبي ونحوه . وكانوا يتظاهرون بالصلاة والزكاة والصيام والجهاد مع المسلمين ، ولا يظهرون مقالة تخالف دين المسلمين ، لكن يسرون ذلك فقال الله تعالى : (وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا ، وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ، إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ) ، فكيف بهؤلاء الذين هم مع الزندقة والنفاق ويظهرون الكفر والإلحاد .

- وأما استخدام مثل هؤلاء في ثغور المسلمين أو حصونهم أو جندهم فإنه من الكبائر ، وهو بمنزلة من يستخدم الذئب لرعى الغنم ، فإنهم من أغش الناس للمسلمين ولولاة أمورهم ، وهم أحرص الناس على فساد المملوكة والدولة ، وهم شر من الخمار الذي يكون في العسكر فإن الخمار قد يكون له غرض ، إما مع أمير العسكر وإما مع العدو ، وهؤلاء لهم غرض مع الملة ونبيها ، ودينها وملوكها ، وعلماؤها ، وعامتها وخاصتها ؛ وهم أحرص الناس على تسليم الحصون إلى عدو المسلمين ، وعلى إفساد الجند على ولى الأمر وإخراجهم عن طاعته .
- ويجب على ولاة الأمور قطعهم من دواوين المعاملة ، ولا يتركوا في ثغر ولا في غير ثغر ؛ وضررهم في الثغور أشد ، وأن يستخدموا بدلهم من يحتاج إلى استخدامهم من الرجال المأمونين على دين الإسلام ، وعلى النصيح لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ؛ بل إذا كان ولى الأمر لا يستخدم من يفشه وإن كان مسلماً ؛ فكيف يستخدم من يفشه ويفش المسلمين ١٠
- كلهم ؛ ولا يجوز له تأخير هذا الواجب مع القدرة عليه ، بل أى وقت قدر على الاستبدال بهم وجب عليه ذلك . وأما إذا استخدموا وعملوا العمل المشروط عليهم فلهم إما المسمى وإما أجره المثل ، لأنهم عوقدوا على ذلك ؛ فإن كان العقد صحيحاً وجب المسمى ، وإن كان فاسداً وجب أجره المثل . وإن لم يكن استخدامهم من جنس الإجارة فهو من جنس الجمالة الجائزة ، لكن هؤلاء لا يجوز استخدامهم ، فالعقد عقد فاسد فلا يستحقون إلا قيمة عملهم . فإن لم يكونوا عملوا عملاً له قيمة فلا شيء لهم ، لكن دماءهم مباحة وكذلك أموالهم إذا لم يكن لهم ورثة من المسلمين . وإن كان لهم ورثة من المسلمين فقد يقال إنهم بمنزلة المرتدين ، والمرتد هل يكون ماله لورثته المسلمين ؟ فيه نزاع مشهور . وقد يقال إنهم بمنزلة المنافقين ، والمنافقون يرثهم ورثتهم المسلمون في أصح القولين ؛ لكن هؤلاء المستول عنهم لا يكاد يكون لهم وارث من المسلمين . وإذا أظهروا التوبة ففى قبولها منهم نزاع بين العلماء . فمن قبل توبتهم إذا التزموا شريعة الإسلام أقر ما لهم عليهم ، ومن لم يقبلها ورثهم من جنسهم ، فإن ما لهم يكون فيئاً لبيت المال ، لكن هؤلاء إذا أخذوا فإنهم يظهرون التوبة ، إذ أصل مذهبهم التقية وكتان أسرم ، وفيهم من يُعرف ومن

قد لا يعرف؛ فالطريق في ذلك أن يحتاط في أسرارهم ولا يتركون مجتمعين، ولا يمكنون من حمل السلاح، وأن يكونوا من المقاتلة، ويلزموا بشرائع الإسلام من الصلوات الخمس وقراءة القرآن، ويترك بينهم من يعلمهم دين الإسلام، ويحال بينهم وبين معلمهم؛ فإن أبا بكر الصديق رضي الله عنه وسائر الصحابة لما ظهروا على أهل الردة وجاءوا إليه، قال لهم الصديق: "اختاروا مني إما الحرب الملبثة^(١)، وإما السلم الخزية". قالوا: "يا خليفة رسول الله! هذه الحرب الملبثة^(٢) قد عرفناها، فما السلم الخزية؟" قال: "ترون قتلانا ولا نرى قتلاكم، وتشهدون أن قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار، ونقتسم ما أصبنا من أموالكم، وتردون ما أصبتم من أموالنا، ونززع منكم الحلقة والسلاح، وتمنعون من ركوب الخيل، وتتركون تتبعون أذنان الإبل حتى يرى الله خليفة رسوله والمؤمنين أسراً يعذرونكم به. فوافقه الصحابة في ذلك إلا في تضمين قتل المسلمين، فإن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "هؤلاء قتلوا في سبيل الله، وأجورهم على الله — يعني هم شهداء، فلا دية لهم — فانفقوا على قول عمر في ذلك. وهذا الذي انفق الصحابة عليه هو مذهب أئمة العلماء، والذي تنازعوا فيه (ص ١١٣) تنازع فيه العلماء؛ فذهب أكثرهم أن من قتله المرتدون المجتمعون المحاربون لا يضمن، كما انفقوا عليه آخراً. وهو مذهب أبي حنيفة وأحمد في إحدى الروايتين، ومذهب الشافعي وأحمد في الرواية الأخرى هو القول الأول. فهذا الذي فعله الصحابة فأولئك المرتدون بعد عودهم إلى الإسلام يفعل من أظهر الإسلام، والتممة ظاهرة فيه، فيمنع من أن يكون من أهل الخيل والسلاح والدروع التي يلبسها المقاتلة، فلا يترك في الجند من يكون يهودياً ولا نصرانياً، ويكرمون الإسلام حتى يظهر ما يفعلونه من خير وشر؛ ومن كان من أئمة ضلالهم وأظهر التوبة أخرج عنهم، وسير إلى بلاد المسلمين الذين ليس لهم بها ظهور، فلما أن يهديه الله تعالى، وإما أن يموت على نفاقه من غير مضررة المسلمين.

ولا ريب أن جهاد هؤلاء وإقامة الحدود عليهم من أعظم الطاعات وأكبر الواجبات؛ وهو أفضل من جهاد من لا يقاتل المسلمين من المشركين وأهل الكفر، فإن جهاد هؤلاء

(٢، ١) في الأصل. "الحلية"، وما هنا من مجموعة فتاوى ابن تيمية، ج ٤، ص ٢١٤، ٢١٥.

- حفظ لما فتح من بلاد الإسلام ، وينبغي أن يدخل فيه من أراد الخروج عنه ، وجهاد من لم يقاثلنا من المشركين وأهل الكتاب من زيادة إظهار الدين وحفظ رأس المال مقدم على الربح . وأيضاً فضرر هؤلاء على المسلمين أعظم من ضرر أولئك ، بل ضرر هؤلاء من جنس ضرر من يقاثل المسلمين من المشركين ، فأهل الكتاب ضررهم في الدين على كثير من الناس أشد من ضرر المحاربين من المشركين وأهل الكتاب ، ويجب على كل مسلم أن يقوم في ذلك بحسب ما يقدر عليه من الواجب ، فلا يحل لأحد أن يكتم ما يعرفه من أخبارهم بل يفشيها ويظهرها ، ليعرف المسلمون حقيقة حالهم . ولا يحل لأحد أن يعاونهم على بقائهم في الجند والمستجدين ، ولا يحل لأحد أن ينهى عن القيام بما أمر الله به ورسوله فإن هذا من أعظم أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله تعالى ؛ وقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلُظْ عَلَيْهِمْ) . وهؤلاء لا يخرجون عن الكفار والمنافقين ، والمعاون على كف شرهم وهدايتهم بحسب الإمكان ، له من الأجر والثواب ما لا يعلمه إلا الله تعالى ؛ فإن المقصود بالفصل الأول هو هدايتهم ، كما قال الله تعالى : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) . قال أبو هريرة رضي الله عنه : كنتم خير الناس للناس — تأتون بهم في القيود والسلاسل حتى تدخلوهم في الإسلام . فالمقصود بالجهاد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهداية العباد لمصالح المعاش والعباد ، بحسب الإمكان . فمن هداه الله منهم سعد في الدنيا ، ومن لم يهتد كف ضرره عن غيره . ومعلوم أن الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو أفضل الأعمال ، كما قال صلى الله عليه وسلم : رأس الأمر الإسلام ، وعموده الصلاة ، وذروة^(١) سنائه الجهاد في سبيل الله تعالى . وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : " إن في الجنة لمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء إلى الأرض ، أعدها الله تعالى للمجاهدين في سبيله " . وقال صلى الله عليه وسلم : " رباط يوم وليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه ، ومن مات صراطاً مجاهداً جرى عليه عمله وأجرى عليه رزقه من الجنة "

(١) في الأصل " . وكرروه سائمة " ، وما هنا من ابن تيمية : مجموعة الفتاوى ، ج ٤ ، ص ٢١٥ .

وأمن الفتن . والجهد أفضل من الحج والعمرة كما قال تعالى : (أَجْعَلْنَاهُ سَبِيلَ الْحَاجِّ)
وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَذَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ،
لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ، الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْثَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ ، وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ .
يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّتِ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ . خَالِدِينَ فِيهَا
أَبَدًا ، إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ) .

ملحق رقم ٢

وصف الحروب بين مملكة غرناطة الإسلامية ومملكة قشتالة
المسيحية سنة ٥٧١٩ (١٣١٩ م) . وهو منقول من النويري :
نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٠ - ١٣٤ . صور شمسية بدار
الكتب المصرية رقم ٥٤٩ معارف عامة ، من مخطوطة المكتبة
الأهلية بباريس .

(ص ١٣٠) ذكر الحرب الكائنة بجزيرة الأندلس بين المسلمين والفرنج
وانقصار المسلمين عليهم . كانت هذه الواقعة المباركة التي انجلت عن الظفر والغنيمة في شهر
ربيع الأول سنة تسع عشرة وسبعمائة ، ووصل الخبر بها إلى الديار المصرية في سنة عشرين
وسبعمائة ، واجتمع في من حضر هذه الواقعة ، وقص على نبأها ، وعلقت ذلك منه ثم
فقدته . ورأيت هذه الواقعة قد ذكرها الشيخ شمس الدين الجزري في تاريخه عن الشيخ
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن ربيع المالقي ويتلخص ما نقله عنه [في] أنه
لما بلغ النصاري حال أمير المسلمين بجزيرة الأندلس ، وهو السلطان الغالب بالله أبو الوليد
إسماعيل بن كبير الرؤساء أبي سعيد فرج بن إسماعيل بن نصر ، سبط أمير المسلمين المجاهد

- الغالب بالله أنى عبد الله محمد بن أمير المسلمين يوسف بن نصر المعروف بابن الأحمر ، وأنه أخذ بالعزم في تحصين البلاد والثغور ، وإصلاح حال الرعية وحياتهم ، كبر ذلك عليه ، وعزموا على مفازة الجزيرة الخضراء ، وانتدب لذلك سلطان قشتالة واسمه بطرة ، وجهز المراكب والرجال ، وجاء إلى طليطلة ، وهي مقام بابهم الذي ترجع الملوك إليه ويقفون عند أمره ، وعرفه ما عزم عليه من غزو الجزيرة الخضراء ، واستئصال من بها من المسلمين ، ويسأله أن يقدم أمره لملوك جزيرة الأندلس بمساعدته وإعانتة على ذلك ، فسره ذلك وتقدم إلى الملوك بالاهتمام في هذا الأمر ، وإعانتة عليه . واتصل خبر اهتمامهم بأمير المسلمين أبي الوليد إسماعيل ، فكتب إلى سلطان بلاد المغرب أبي سعيد عثمان بن أبي يوسف ، ويعقوب بن عبد الحق المربني ، وعرفه ما دهم المسلمين من هذا العدو الثقيل ، واجتماعه وكماله على البلاد الإسلامية ، وسأل إيجاده بطائفة من جيشه . وسير إليه بكتابه أبا عبد الله الطنجالي^(١) محدث الأندلس وعالمها ، وأبا عبد الله الساحلي عابد الأندلس ، وأبا جعفر بن الزيات الصوفي ، وأبا تمام غالب الغرناطي القتاري^(٢) (ص ١٣١) الصالحى الزاهد ؛ وصحبهم جماعة من الناس . فتوجهوا إليه في البحر والبر حتى انتهوا إلى مدينة فاس ، واجتمعوا به ، وسألوه إغاثة المسلمين وإعانتهم ، فتقاعد عن نصرتهم ، واستصعب هذا الأمر ؛ فعادوا عنه وقد أيسوا من نصره . فليجأ المسلمون إلى الله تعالى ، وأخذوا في إصلاح الجزيرة الخضراء وتحصينها . واتصل خبر تقاعد المربني بالفرنج فاستبشروا بذلك ، وتحققوا أنهم يملكون البلاد ويستأصلون المسلمين . وقدموا في جيوش عظيمة اشتملت على خمسة وعشرين ملكاً ، منهم صاحب اشبونة وقشتالة والقرنبيرة وأرغون وطلبيره ؛ ووصلت إليهم الأنقال والمجانيق وآلات الحصار والأقوات في المراكب التي جهزوها ؛ وانتهت المراكب بذلك إلى جبل الفتح وطريف لمجاورتها للجزيرة الخضراء . ووصل إلى الزقاق ثلاثة عشر جلفاً^(٣) كبار

(١) في الأصل . " الطنجالي " وما هنا من المقرئ . فتح الطيب . بولاق ، ج ٢ ، ص ١٢٥٩ .

(٢) في الأصل " الشاري " ، وما هنا من مخطوطة نهاية الأرب رقم ٥٥١ معارف عامة ، بدار الكتب المصرية ، ج ٣٠ ، ص ٤٤٢ .

(٣) في الأصل . " جبا " وما هنا من المخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٤٤٤ .

غزوانية وترددوا بين الجزيرة والمرية ، ووصلت جموع الفرنج إلى غرناطة ونزلوا منها على عشرة أميال بموضع يقال له قنطرة بينوش بالقرب من جبل البيرة فامتألت بهم تلك الأرض وأمدت جيوشهم في طول وادي شنيل ، ولم يكن لهم بد من النزول على الوادي بطوليه بسبب الماء . ولما علم المسلمون بوصولهم إلى هذا المكان عزم أمير المسلمين على أمير جيشه ، الشيخ الصالح أبي سعيد عثمان بن أبي العلا ، أن يخرج إليهم بأنجاد المسلمين وشجعانهم في صبيحة يوم الاثنين الخامس عشر من شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وسبع مائة فتأهب الناس لذلك في الأحد .

ولما كان في عشية يوم الأحد أغارت سرية من العدو على ضيعة من ضياع السلطان القريبة من البلد ، فخرج إليهم جماعة من فرسان الأندلس الرماة المعروفين برماة الديار ، فقطعوا عن الجيش وفروا أمامهم بجهة أرض المسلمين ، فتبعوهم طول الليل ، وأصبحوا بأرض لوشة ، فاستأصلهم المسلمون بالقتل والأسر ، وكان ذلك أول النصر . وأصبح المسلمون في يوم الاثنين وقد غاب من جمهم هذه الطائفة المشهورة بالشجاعة وازمى ، فلم يتوقف الشيخ أبو سعيد عن لقاء العدو بسبب غيبتهم ، وعزم على الخروج لقتالهم ، وذلك يوم عيدهم ، عيد العنصرة ، وهو الرابع عشر من حزيران . فخرج إليهم في طائفة يسيرة من الفرسان مع أبناء أخيه ، منهم الشيخان الشقيقان أبو يحيى وأبو معروف ، أمير جيش مالقة ، ابن الشيخ الشهيد أبي محمد عبد الله بن أبي العلا ، ومنهم أخوهم الشيخ أبو عامر خالد أمير جيش رنדה ، ومنهم الشيخ العارف أبو مسعود محمد بن الزناقي ، ومنهم أمير جيش الخضراء الشيخ المرباط أبو عطية مناف بن ثابت المخراوى ، وأمير لوشة الشيخ أبو المسكارم ريان بن عبد المؤمن ، ولكل واحد من هؤلاء أولاد وأتباع ، وأمر مطاع . وخرج مع هؤلاء الفرسان جماعة رجال أمجاد نحو خمسة آلاف رجل من أهل غرناطة ، وسلكوا مع الشيخ أبي سعيد طريق الجبل لكونه أمتع ؛ وأوصاهم أن يكونوا بموضع عينه لهم . ووصل فرسان المسلمين الثالثة من النهار إلى قرب الجيش ، فلما شاهدوا الفرنج عجبوا من إقدامهم عليهم مع قلتهم بالنسبة إلى كثرة الفرنج ، وخرج إليهم وزير ملك الفرنج ، فقال : ما هذا الذي فعلتموه ، وكيف أتيتكم والملك في يوم عيده ، فارجعوا وأبقوا على أنفسكم فإنه إن علم بكم

ركب لقتالكم ولا ملجأ لكم منه . فعند ذلك حصل للشيخ أبي سعيد حال أخرجه عن غفلته ، فنزل عن فرسه باكياً مقضراً إلى الله تعالى ؛ وارتفعت أصوات المسلمين بالدعاء لهم ثم أتاها من كان قد بقي بغرناطة من فرسان المسلمين يتبعون آثارهم ، فخرض أبو سعيد المسلمين على قتال عدوهم وصلى ودعا .

و بينما هو في صلاته ركب العدو بمحملتهم وحملوا على المسلمين ولم يعلموا برجال المسلمين التي وصلت من اغرناطة ، فنزلوا بجهة العليا من المنزلة الخالية ، وقصدوا المسلمين فلم ترعهم كثرتهم . واستمر الشيخ أبو سعيد في صلاته حتى أكملها ، ووقف المسلمون ينتظرون ركوبه ، ولما رأى العدو ثباتهم توقفوا وتهيأوا وخرج من الفريقين فرسان يحركون القتال فاستشهد أمير رنده ، فاجتهد أفر باؤه في أخذ ثأره ، وأمر الشيخ أصحابه أن يقصدوا طرف المحلة ، ففعلوا (ص ١٣٢) فأفادهم ذلك . ومال الروم إلى جهة المحلة بمحملتهم ، فألقى الله الرعب في قلوبهم ، فانهزموا أفبح هزيمة وأخذتهم السيوف الإسلامية ، فما زال المسلمون يقتلونهم من الساعة السابعة إلى الغروب .

ولما أظلم الليل أخذ الفرنج في الهرب ، وتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون . وغاب الجيش عن اغرناطة بجمع الأموال ، وأخذ الأسرى ، فاستولوا على الأموال وأسروا وسبوا ما يزيد على خمسة آلاف من الرجال والنساء والأولاد ، وأحصى من قتل من العدو فزاد على خمسين ألفاً ومنهم من قال ستين ألفاً . ويقال إنه هلك منهم بالوادي مثل هذا العدد لقلة معرفتهم به ، ونقلهم بالعدد . ولم يبلغ القتل من المسلمين بالمحلة عشرة . وأما الذين قتلوا بالجبال والسعاري^(١) وسائر بلاد المسلمين من العدو فلا تحصى عدده كثرة . ووجد الملوك الخمسة وعشرين بالمحلة قتلى ، منهم دون بطرة ، وعنه دون خان ، وعلق دون بطره على باب الحمراء باغرناطة ، وأما معه كان ممن يخدم المسلمين فقديت جثته بشيء كثير وأسارى . وأسروا من العدو في بقية الشهر خلق كثير ، فكان المسلمون يحتاجون في كل يوم لقوت الأسرى وقوت من تحتهم ، ولحفظ الدواب خمسة آلاف درهم .

(١) كنذا في الأصل .

قال : وزعم الناس أن الذي وجد من الذهب والفضة بالحلة سبعين قنطاراً ، ولم يظهر سوى ربع هذا المقدار ، وأما الدواب والعدد والأخبية فشئ كثير . قال : ولقد عزم على بيع ما يحصل من ذلك وقسمته فتعذر ذلك . واستمر البيع في الأسرى وبعض الأسلاب والدواب ستة أشهر متوالية ولم يكمل ، قال : وبعضها باق إلى الآن . وضجر الناس وملوا من كثرة البيع . قال : ونهاية ما كان من فرسان المسلمين في ذلك اليوم بعد رجوع الرماة مما كانوا فيه ألفان وخمسمائة ، ولم يستشهد منهم غير أحد عشر رجلاً ، منهم خالد بن عبد الله المذكور ، وعمر بن باحزرت ، وكان من خيار المسلمين رحمه الله تعالى . هذا آخر كلامه في هذا الفصل وبعضه بمعناه .

وأخبرني من شهد هذه الواقعة ، كما زعم ، وظاهره غير متهم ، فإن عليه آثار الخير ، أنه شاهد رجلاً يقاتل العدو ويقتل منهم في هذه الواقعة قال فشبهته ببعض من أعرفه فجمعت أحرصه على القتال ، ثم دنوت منه فلم أجده ذاك ؛ وشبهته بآخر فخرضته كذلك ، فلما قربت منه نظر إلي وقال لست فلاناً ولا فلاناً النصر من عند الله ، ثم غاب عني . وفي هذا دلالة على أن الله تعالى أمد هذه الطائفة بالملائكة في هذه الغزاة فإن القدرة البشرية تضعف عن مقاومة هذه المجموع الكثيرة بهذه الطائفة البشرية ، وقد ورد كتاب إلى الديار المصرية من غرناطة من جهة الشيخ حسين بن عبد السلام تضمن من خبر هذه الغزاة أنه قال : جاء دون بطره^(١) وجوان وهما ملسكا قشتالة^(٢) ، وجيش هائل ما رأى المسلمون قط مثله ، وغزوا على دخول أغرناطه ، فأول نزولهم على حصن يقال له طشكر ، وفيه صاحبه ابن حمدون . فلما نزلوه بعث إليهم صاحب الحصن في تسليمه على إبقاء المسلمين ، فأجاب ملك الروم إلى ذلك ، واستقر أن يسكن المسلمون والروم في الحصن ، فواعدهم صاحب الحصن أن يبعثوا إليه في نصف الليل خمسمائة فارس من الشجعان ، فبعثهم الملك إليه مع قائد يقال له أرمند . فلما دخلوا الحصن فرقههم صاحب المجالس وقتلهم عن آخرهم ، ولم يشعر بعضهم ببعض . فلما علم ملك الروم أنه غدر بهم حلف أن لا يرجع إلى بلاده حتى يدخل مدينة

(٢٠١) في الأصل . " دون مطرار حران وهما ملسكا قشتالة " وما هنا من القلقشندی : صبح

اغرناطه عليه قهراً ، فغازها بن معه على أربعة أميال فيها ، فلم يخرج إليه أحد ثم تغرب حتى صار منها على ميلين ، فلما رأى المسلمون قربه من المدينة وقع في نفوسهم رعب عظيم ، وتضرعوا إلى الله تعالى . فلما رأى سلطان البلد ما نزل بالمسلمين بعث إلى ملك الفرنج يقول له : ارحل عني بأجنادك وأنا أعطيك عشرين حملاً من المال ، ولا تفسد زرع البلاد . فامتنع من قبول ذلك ، وأبى إلا أخذها غلبة وقهراً . فبعث إليه ثانياً وبذل له خمسة وعشرين (ص ١٣٣) حملاً من الذهب ، وفي كل يوم مائة دينار ، وفي كل جمعة ألف دينار . فامتنع ملك الروم من القبول وحبس رسول المسلمين . فعلم المسلمون حينئذ أنه لا ينجيهم إلا النصر من الله تعالى ، فبعثوا إلى أمير يعرف بأبي الجيوش من بني مرين وسألوه إنجادهم بنفسه ، فجاء ومعه ألف فارس ، فمكن في موضع آخر ، وخرج ملك المدينة بعد خروج عثمان المذكور ، وخرج بعد الملك أمير يعرف بالمعزاي في ثلثمائة فارس من بني مرين ، ومع كل طائفة منهم نقاراتان وصنابق ، ووقع عليهم ملك المدينة واقتتلوا ؛ فانهزم المسلمون أمامهم إلى جهة المدينة استجراً لهم ، فتبعهم الفرنج طمعاً فيهم . ثم عطف المسلمون عليهم ، وخرج عليهم الكهنة من كل جهة ، ورفعوا أصواتهم بذكر الله تعالى ، وألقى الرعب في قلوبهم فقتل منهم ثمانون ألفاً وسبى من الأولاد والنساء تسعة آلاف ، وأسر ما لا يحصى كثرة قال ...

وأما ما وزن من الذهب من المغنم منهم فن ثلاثة وأربعون قنطاراً ، ولم يفلت من الفرنج إلا من نجا به فرسه . وقتل الممسكان فيمن قتل وحصلت امرأة جوان وأولاده في الأسر ، فبذلت في نفسها مدينة طريف وجبل الفتوح وثمانية عشر حصناً ، فلم يقبل المسلمون ذلك . قال : واستشهد من المسلمين سبعة : ثلاثة من بني مرين ، وأربعة من الأندلسيين من أعيانهم . قال ثم وصلنا أنه خرج من إشبيلية أربعة عشر مركباً ونزلوا على سبقة ، فخرج إليهم المسلمون فأخذوا منهم أحياناً وأسروا من بها . قال ووقعت الغزوة المباركة في الخامس عشر من الشهر فكان بين الوقتين ليلة واحدة . هذا ملخص كتابه ومعناه . ونقل الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى الحاكي الأول قال : ولما كان في يوم الخميس مفتتح سنة عشرين ، وهي استهلكت عندنا بيوم الثلاثاء ، وعزم الشيخ

أبو يحيى ، أمير جيش مالقة ، أن يتوجه إلى رنده ويجتمع فيها بأبيه مسعود الذى تولى أمر جيشها بعد عمه الشهيد خالد ، ويصل إليه الشيخ أبو عطية مناف بن ثابت ، ويتوجهوا للإغارة على شريش من بلاد النصارى . فعلم بذلك النصارى المجاورون لمالقة وبلاد المسلمين فعزموا أن ينفذوا على تامة وحصن نوح من شطر مالقة وبالقرب منها . فارتقبوا يوم انفصاله وكان يوم الخميس ، فاجتمعوا فى نحو ألف فارس وخمسة آلاف رجل من أهل استجة^(١) وسبتياله واشبونه وسبته وملى والنسابه وقبره ومرشانه . وكان الفرنج فى الحشد الأول قد خافوا على هذه البلاد المجاورة للمسلمين ، فتركوا أهلها بها لحراستها . فوصلوا صليحة السبت ودخلوا قامزة ، فأخذوا جميع كسب سلطان المسلمين وكثيراً من كسب الرعية وخرجوا مطمئنين ؛ وكان قد خرج فارسان من المسلمين ليلحقا الجيش ، فظفر الفرنج بأحدهما ، وهرب الآخر ، فأدرك الشيخ أبا يحيى بمحيطين^(٢) خضر الوزير من الحكيم يعرفه الحال ، وهو بجماعة مالقة خاصة ، فرجع لقصد المدو فحضر على حصن اطيبه ، فتبعه من فرسانها نحو ثلثمائة فارس من يعتمد عليهم ، وترك الضعفاء والنقلة ، ونهض إلى حيث ذكر له الفارس أنه لقيهم فى أول الليل فى دخولهم ، فوجدهم قد خرجوا بالمغنم بموضع يقال له برجه تحت حصن سملى^(٣) ، وذلك بعد الظهر . فارتفع الفرنج فى كدية عالية ، ونزل أنجاد فرسانهم للقتال ، فقاتلهم المسلمون قتالاً شديداً ، فقتلوا أكثرهم ، واستشهد من المسلمين رجل واحد يقال له : سعد الهمدانى ؛ ثم ظهرت ساقة المسلمين ، فارتفع من سلم من مقاتلة النصارى إلى السكدية وتحصنوا بها بالبرادع والدرق والدراريب ؛ وامتنعوا . ووصل الرماة من انتقده وحصن المنشاة ، وكان العون من الله تعالى عليهم . فما زالوا يجادلونهم ويقاتلونهم إلى ثلث الليل الآخر ، فأذعن من سلم من النصارى إلى الإِسار ، فنزل ما ينيف على خمسمائة فأُسروا وقتل بقيتهم بالرماح والسهم ، ورجع الشيخ أبو يحيى بهم إلى مالقة ، وجعل منهم أربعائة أسير

(١) فى الأصل . " اسجه " ، وما هنا من القلقشندى : صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٢٢٧ .

(٢) كذا فى الأصل .

(٣) كذا فى الأصل .

واثنين وثمانين أسيراً في جبل واحد وسائرهم مثقلين بالخراج ، وأركبهم على دوابهم ، وأخذ منهم قاضي النصارى باستجته^(١) ، وحمل ما غنم (ص ١٣٤) من عدوهم من السيوف والرماح على خمسة وأربعين جملاً ، ومن القسي على خمسة وأربعين دابة ، والدرق على نحو ثلاثة عشرة دابة ، وأراح الله تعالى من هذه الأعداء ونصر عليهم وله الحمد والمنة .

ملحق رقم ٣

- نص المرسوم الذي أصدره السلطان الفاهر محمد بن قلاوون سنة ٨٧٢١ (١٣٢١ م) بشأن أحوال أهل الذمة في عصره ، وهذا النص منقول من النويري : نهاية الأرب ، ج ٣١ ، ص ٧ - ٨ ، من صور شمسية بدار السكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة ، من مخطوطة المكتبة الأهلية في باريس .
- (ص ٦) فلما كان في يوم الخميس السابع والعشرين من الشهر جلس السلطان على العادة ، وحضر الأمراء وغيرهم إلى الخدمة فخطب السلطان أكابر الأمراء في هذا الأمر ، وقال : قد قررت على النصارى مضاعفة الجزية (ص ٧) فيؤخذ منهم جزيتان . وأمر أن ينادى في المدينتين أن يلبسوا الثياب الزرق مضافة إلى العمام ، وأن يشدوا الزنابير فوق ثيابهم ، وأن يميزوا إذا دخلوا الحمام بجلجل يجعلونه في أعناقهم ، وأن لا يستخدموا في الدواوين السلطانية ولا في دواوين الأمراء ولا في الأعمال والبرور . فنودي بذلك ، وبرزت الأمثلة الشريفة السلطانية به ، وقرئت على المنابر بالمدينتين ، ونفذت إلى العاملين ، وتضمن المثال الجيز^(٢) منها إلى الوجه القبلي الذي قرئ على منابر المدن ما مثاله بعد البسملة :

(١) في الأصل " من ناسخة " وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٤٥٢ .

(٢) في الأصل " المحاسن " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، بدار السكتب المصرية .

الحمد لله مظهر هذا الدين الحمدي على كل دين ، ومؤيد بنا الإسلام وأهله ،
 ومحل بناء المشركين ؛ الذي قهر بقايدنا جميع الأعداء ، وحقن بعمقونا وحلمنا دماء
 الكافرين ؛ نحمده على ما أولانا من فضله العميم وذخره المبين ونشكره شكراً نستزيد به
 من كربه وسيجزي الله الشاكرين . ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،
 شهادة خالصة باليقين ، ونشهد أن سيد البشر محمداً عبده ورسوله سيد المرسلين وخاتم الأنبياء
 الذين أرسلهم إلى العالمين ، وأن عيسى بن مريم عبده ورسوله الذي بشر ببعثه وآمن برسالة
 قبل ظهور دينه المبين ، صلى الله عليه وعلى آله خصوصاً على مؤيد شرعه أول خلفاء
 المسلمين ، وعلى من فتح البلاد ، وضرب الجزية على أهل الكتاب في كل ناد^(١) وأعلن
 بالبادن^(٢) ، وعلى من جهز جيش العسرة وثوقاً بضمان سيد المرسلين ، وعلى ممزق جموع
 الكفر وجامع شمل المؤمنين ، صلاة دأمة باقية مستمرة إلى يوم الدين ، وسلم تسليماً كثيراً .
 وأما بعد فإن الله تعالى لما أقامنا لنصر الإسلام وأهله ، وصرفنا في عقد كل أمر وحله ،
 وأبدنا بنصره ، وعصمنا بحبله ، لم نزل نعلي كلمة الإيمان ، ونظهر شعائر الإسلام في كل
 مكان ، ونقف عند الأوامر الشرعية لتسكون كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا .
 وكان جماعة من مفسدى النصارى قد تعدوا وطمعوا ، وتمادوا في المخالفة إلى ما تقضى
 بعض اليهود ، وبغوا ومكروا مكراً كبيراً ، فأدخلوا ناراً ، فلم يمدوا لهم من دون الله
 أنصاراً ؛ وتعرضوا الرمي بفارأطفاها الله تعالى بفضله ، ومكروا مكراً سيئاً (وَلَا يَحِيقُ
 الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ) ؛ اقتضى رأينا الشريف أن نأخذهم بالشرع الشريف في كل
 قضية ، ولنجدد عليهم اليهود العمرية ، وأن نقرر على من شمله عفونا بمن ضعف منهم
 الجزية ما نكون به أنفسهم تحت سيوفنا مرتهنة ، ونضرب عليهم في لباسهم وحرمانهم
 الذلة والمسكنة . فلذلك رسم بالأمر الشريف العالى المولوى السلطانى الملكى الناصر ، لا زال
 ناصر الدين مجنوده ، مظهر دين الخيفية على الدين كله ، أن تستقر الجزية على سائر
 النصارى بالوجه القبلى ضعف ما عليهم الآن ، ويؤخذ من كل نصرانى جاليتان : المستقرة

(١) في الأصل . " وفتح " وما هنا من المخطوطة رقم ٥٠١ معارف عامة .

(٢) كذا في الأصل .

- أولا واحدة ، والزيادة نظير ذلك للخاص الشريف مهما كان مستقراً بسائر النواحي بالوجه القبل في الإقطاع ، حسب ما قررت في الروك المبارك الناصري ، يكون للمقطعين ، والزيادة الثانية المضاعفة الآن تكون للخاص الشريف ، وأن تلبس سائر النصارى عمام زرقاً وجلباباً زرقاً وبشداً والزناز في أوساطهم ، وأن لا يستخدم أحد من النصارى في جهة من الجهات الديوانية والأشغال السلطانية ، وكذلك لا يستخدم أحد من الأمراء أحداً من النصارى عنده ، وأن يبطلوا جميعهم من الجهات التي كانوا يخدمون بها . والحذر ثم الحذر من أن أحداً منهم يخرج عما رسمنا به ، ومن فعل ذلك منهم كانت روحه قبالة ذلك ، ولا تنفعه بعدها فدية ولا جزية . وتحسم مادة فسادهم ، وينكشف بذلك ما أظهره من سوء اعتمادهم فليثبت حكم^(١) هذا المرسوم الشريف ، وليدخل تحت أمره المطاع كل قوى وضعيف ؛ وليستقر ضرب هذه الجزية استقراراً بلا زوال ، مستمراً بدوام الليالي والأيام ،
- ١٠ باقية بدوام الأعوام والسنين ، مخلدة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين . فإنها حسنة ساقها الله تعالى لدولتنا الشريفة ، ومثوبة وذخيرة صالحة لم تزل في أصحابنا الطاهرة مكتوبة ، ومعدلة يسرها الله تعالى على يدينا في الآفاق ، وأجرأ يكون ثوابه عند الله باق . وسبيل كل واقف عليه ، والياً وناثباً ، وحاضراً وغائباً ، وناهياً وأمرأ ، وشاهداً وناظراً ، وأموراً وأميراً ، وكبيراً (ص ٨) وصغيراً ، الانتهاء عند هذا التحذير ، فيبادرون
- ١٥ إلى امتثال هذا المرسوم الشريف ، ويسمعون ويسارعون إلى العمل بما فيه ، وينفذونه ، ويقفون عند حكمه ويمثلونه (فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِي يُبَدِّلُونَهُ) والله تعالى يعلى منار الإسلام ، ويزيده قوة وإظهاراً ، ويجعل الدائرة على أعداء الدين ، ولا يذر على الأرض من الكافرين دياراً . بعد الخط الشريف أعلاه حجة بمقتضاه وكتب في سابع عشرين جمادى الأول سنة إحدى وعشرين وسبعمائة حسب الأمر الشريف .
- ٢٠

(١) في الأصل " فثبت " وما هنا من المخطوطة رقم ٥٥١ ، بدار الكتب المصرية ،

ولما برز هذا المثال وغيره من الأمثلة لم ينفذ حكمها ، ولا طوبى نصراني بزيادة .
ومنع النصارى من المباشرات أيما قلائل ، وأسلم بعض كتاب الأمراء ، فاستقر على
وظائفهم . ثم استقر سائر المباشرين من النصارى على مباشراتهم ، وذلك أن كريم الدين
الناظر أنهى إلى السلطان أن جماعة منهم في الأشغال السلطانية ، ومقى صرفوا قبل انتهاء
السنة فسدت الأحوال وتعطلت المصالح . وسأل أن يستمروا بقية هذه السنة ، وينفصلوا
بعد رفع الحساب ؛ فوافقه السلطان على ذلك .

المقـریزی

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

فهارس للجزء الثاني

ولما رزقنا الله من الامنة في هذا حكمها ، ولا طوبى لغيري بزيادة
 ومع القصارى من الماترحت كبري قدسي ، ولما حضر كتاب الامراء ، فحضر على
 ولما تمهم ، ثم حضر من الماترحت من القصارى على سقراطهم ، وذلك ان كريمة الذين
 العاقر انهم الى السلطان ان جماعة منهم من الامثال السلطانية ، وفي سروروا قبل انتهاء
 السنة فحدث الاحوال ونظمت السماع ، وسأل ان يحضروا في هذه السنة ، وخصوا
 بعد دفع الحساب فوافقه السلطان على ذلك

في قلا

شاملا اراءه على شاملا مسالبا لـ

في لثا من جملة ربي لوف



فهرس الأعلام والدول والقبائل والفرق

- آدم (النبي) : ٩٤٢
 الأص (قبيلة) : ٤١
 آقبرس بن علاء الدين طبرس : ٣١٢
 آقبا : ٨٥٧ ، ٧٤٩ ، ٥٦٤ ، ٤١٩
 آقبا (الأمير - أخو الأمير طقزدمر الحموى) : ٧٩٣
 آقبا آص الجاشنكير : ٣٥٢ ، ٣٢٩ ، ١٩٤ ، ٨٥٢
 آقبا البالى : ٨٧٤ ، ٨٢٥
 آقبا السبى : ٤٦٣
 آقبا عبد الواحد (الأمير) : ٥٦٦ ، ٥٦٣
 آقبا : ٥٦٨ ، ٥٧٣ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٢٦
 آقبا (وانظر علاء الدين آقبا) : ٦٥٦ ، ٦٦٠
 آقبا : ١٨٠ ، ٢١٣ ، ٦٣٣
 آقبا البدرى : ٢٤٠ ، ٢٣٩
 آقبا الحموى (الأمير) : ٦٨٧ ، ٦٣٢
 آقبا : ٧٣٣ ، ٧٤١ ، ٨٠٨ ، ٨٢٥ ، ٨٥١ ، ٨٨٦
 آقبا (الأمير) : ٣٩
 آقباى : ٧١٨
 آقسنقر : ٢٨٣ ، ٢٨٢
 آقسنقر (الأمير) : ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٩
 آقسنقر : ٦٠٥ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١٧ ، ٦٣٠
 آقسنقر : ٦٥٠ ، ٦٦٨ ، ٦٨٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٣
 آقسنقر : ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧٣٧ ، ٨٩٢
 آقسنقر (أمير آخور) : ٦٣٠ ، ٦٣١
 آقسنقر (الأمير ... أمير جندار) : ٧٤٦
 آقسنقر الروى : ٣٥٢ ، ٧١٦
 آقسنقر السلاوى (الأمير) : ٥٠٨ ، ٥١٧
 آقسنقر : ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٥٩٧ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩
 آقسنقر : ٦١٠ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥
 آقسنقر : ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٥
 آقسنقر : ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٣ ، ٦٤٧ ، ٦٥٨
 آقسنقر (الأمير ... شاد العائر) : ٢٠٣ ، ٢١٦
 آقسنقر : ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٦١ ، ٢٩١ ، ٣٢٩
 آقسنقر : ٣٥٢ ، ٣٧٨ ، ٤٣٨ ، ٤٤٥ ، ٥٠٥
 آقسنقر المظفرى (الأمير) : ٧٣١
 آقسنقر الناصرى (الأمير) : ٥٩٧ ، ٦٠٧
 آقسنقر : ٦٣٥ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦
 آقسنقر : ٦٤٨ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٦٨ ، ٦٨١
 آقسنقر : ٦٨٣ ، ٧٠٩ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٥٤
 آقوش الأفرم : ٥٤٤ ، ٥٥٥ ، ٦٧٤
 آقوش البريدى : ٤٣٢
 آقوش الزينى : ٤٦٣
 آقوش العترى (الأمير) : ١٩٤
 آقوش المنصورى (الأمير) : ٧٨ ، ٨٧
 آقوش : ٢٥٧ ، ١٩٤
 آقوش الحاجب : ١٤٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦
 آقوش : ٢٨٢ ، ٣٧١ ، ٤٤٦ ، ٤٥٧
 آل عقبة : ٤٧٢
 آل على : ١٣٢ ، ٧٣٤
 آل عيسى : ٣٥٠
 آل فضل : ١٣٢ ، ٣٥٠ ، ٣٧٦ ، ٤٠٧
 آل : ٤٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٦١٥
 آل : ٦٢٤ ، ٦٣٧ ، ٧٢٨ ، ٧٩٢
 آل مرا : ٧٢٩ ، ٧٣٤ ، ٧٧٠
 آل مرى : ١٣٢ ، ٥٢٧
 آل ملك (الأمير الحاج) : ٥٦٨ ، ٥٧٨
 آل : ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٦٠٢ ، ٦٠٥ ، ٦٢٠
 آل : ٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢
 آل : ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٦
 آل : ٦٤٧ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٦ ، ٦٦٣
 آل : ٦٦٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠
 آل : ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٦
 آل : ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢
 آل : ٧١٠ ، ٧٢٣ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩
 آدم (النبي) : ٩٤٢
 الأص (قبيلة) : ٤١
 آقبرس بن علاء الدين طبرس : ٣١٢
 آقبا : ٨٥٧ ، ٧٤٩ ، ٥٦٤ ، ٤١٩
 آقبا (الأمير - أخو الأمير طقزدمر الحموى) : ٧٩٣
 آقبا آص الجاشنكير : ٣٥٢ ، ٣٢٩ ، ١٩٤ ، ٨٥٢
 آقبا البالى : ٨٧٤ ، ٨٢٥
 آقبا السبى : ٤٦٣
 آقبا عبد الواحد (الأمير) : ٥٦٦ ، ٥٦٣
 آقبا : ٥٦٨ ، ٥٧٣ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٢٦
 آقبا (وانظر علاء الدين آقبا) : ٦٥٦ ، ٦٦٠
 آقبا : ١٨٠ ، ٢١٣ ، ٦٣٣
 آقبا البدرى : ٢٤٠ ، ٢٣٩
 آقبا الحموى (الأمير) : ٦٨٧ ، ٦٣٢
 آقبا : ٧٣٣ ، ٧٤١ ، ٨٠٨ ، ٨٢٥ ، ٨٥١ ، ٨٨٦
 آقبا (الأمير) : ٣٩
 آقباى : ٧١٨
 آقسنقر : ٢٨٣ ، ٢٨٢
 آقسنقر (الأمير) : ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٩
 آقسنقر : ٦٠٥ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١٧ ، ٦٣٠
 آقسنقر : ٦٥٠ ، ٦٦٨ ، ٦٨٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٣
 آقسنقر : ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧٣٧ ، ٨٩٢
 آقسنقر (أمير آخور) : ٦٣٠ ، ٦٣١
 آقسنقر (الأمير ... أمير جندار) : ٧٤٦
 آقسنقر الروى : ٣٥٢ ، ٧١٦
 آقسنقر السلاوى (الأمير) : ٥٠٨ ، ٥١٧
 آقسنقر : ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٥٩٧ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩
 آقسنقر : ٦١٠ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥
 آقسنقر : ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٥
 آقسنقر : ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٣ ، ٦٤٧ ، ٦٥٨

- آل مهنا : ٣٥٠ ، ٤٠٧ ، ٤٢٤ ، ٥٢٥ ،
 ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٥١ ،
 ٦٥٧ ، ٧٠٢ ، ٧٢٨ ، ٨٩٦
 الأمر (الخليفة الفاطمي) : ١٤٦
 أنوك بن السلطان الناصر محمد (الأمير) : ٥٥٣ ،
 ٦٨٣ ، ٦٧٥
 آينبك (الأمير) : ٨٥٢ ، ٨٥٥
 آينبك (الأمير أخوققاري) : ٦٩٧ ، ٦٩٩
 أبرام (أخو كرنبس ملك النوبة) : ١٦١ ،
 ١٦٢
 أبجيج (المهندس) : ٦٣٣
 إبراهيم (النبي) : ٩٤٦
 إبراهيم (بن أبي بكر بن شداد بن صابر المقدم) :
 ٣٧٠ ، ٣٩١ ، ٤٢٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ ،
 ٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٦٤ ،
 ٥٦٥ ، ٦٠٧ ، ٦٥٨
 إبراهيم بن أدهم : ١٧٤
 إبراهيم بن (الخليفة) أبي الربيع : ٢٦٨
 إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم ابن الزبير الغزنطي :
 ٦٧٤
 إبراهيم بن الصائغ (الشيخ) : ٩٠٦
 إبراهيم بن علي بن إبراهيم المعار (الأديب) : ٧٩١
 إبراهيم بن محمد بن محمد . . . بن تميم المقرئ
 (أبو إسحاق - أحد أسلاف المقرئ) : ٤٢٦
 إبراهيم بن الناصر محمد بن قلاوون : ٣٣٢ ،
 ٣٨٧ ، ٣٩٢ ، ٤٥٦ ، ٥٤٦
 إبراهيم الخاكي : ٢٨٨
 إبراهيم شاه : ٥١٧ ، ٥١٩
 إبراهيم شاه بن بارنباي : ٦٦٠
 إبراهيم الصائغ (الشيخ) : ٣٢٢
 إبراهيم كندلكي : ٤٩٤
 الأبرقوهي : ٦٥٨ ، ٧٩١
 إرنجي : ١٩٥
 أبغا بن هولوكو : ١٨٦
 ابن أبي الحوافر : ٩٠٢
 ابن أبي الزين : ٣٨٢
 ابن أبي الفضائل : ٤
 ابن أبي الليث : ٦٦١
 ابن أبي مفصلة (الشيخ) : ١٦٠
 ابن أبي اليسر : ٣١٥
 ابن الأجل : ٧٥٣
 ابن الأحمر (انظر الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل بن
 أبي سعيد بن فرح)
 ابن أخت طاهر بغا : ٢٨٣
 ابن أخى (الأمير الحاج) آل ملك : ٦٨١
 ابن أرتنا : ٨٩٥
 ابن أرغون : ٨٦٩
 ابن (الأمير) أرقطاي : ٨٠٦
 ابن الأزرق (ناظر الجهات) : ٤٠٠ ، ٤٢٣ ،
 ٤٨٤ ، ٤٨٥
 ابن الأزكشى : ٤٦٣ ، ٧٥٠
 ابن أصلم : ٦٨٤
 ابن الأطروش ، انظر علاء الدين علي بن محمد
 ابن الأقفاص (ناظر الدولة) : ٣٨٢
 ابن (الأمير) أطنبغا : ٧١٧
 ابن أمير حاجب : ١٤٥
 ابن الأنصاري : ٤٦٥
 ابن أيدغاي الزراق : ٨٧٣
 ابن أيدغش : ٦١٠
 ابن أيوب الشراييشي : ٨٧٦
 ابن باقا : ٢١
 ابن الباجري (شمس الدين محمد) : ٤ ، ١٦٧
 ابن باخل : ٦٥٩
 ابن البخاري : ٧٩٥
 ابن بدلك (الشيخ) : ٨٥٧
 ابن بطوطة (الرحالة) : ١٣٣ ، ٢٩٦ ، ٤٣١
 ابن البطوف : ٦٥٦
 ابن بكتمر الساق : ٦٧٢ ، ٦٨٥
 ابن بورقية : ٨٣٨
 ابن بوسته (الحجير) : ٣١٨
 ابن (الأمير) بيبغا الشمسي : ٦٦٢
 ابن بيبغا ططر : ٨٥٠
 ابن التاج إسحاق : ٦٢١
 ابن (الأمير) تنكرز : ٧١٧
 ابن الخاكي : ٨١٩

ابن جبير : ٥١١
ابن جماعة انظر : عز الدين عبد العزيز بن بدر الدين
ابن الجميزي : ٢١
ابن جودي : ٨٧٥
ابن الحيمان : ١٤٦ ، ٨٨١
ابن الحاجب : ١٥٨
ابن الحبج : ١٤٦
ابن حجر : ١٩٥ ، ٥٠٩
ابن الحرافي : ٧٤١
ابن حرجا : ٥٧٨
ابن حمدون : ٩٥٦
ابن داغدار : ٤٤٦ ، ٤٩٥ ، ٥١٦ ، ٥٨٣ ، ٥٥٧ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠ ، ٦٧٦ ، ٦٩٣ ، ٧٠٥ ، ٧٢٢ ، ٨٦٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٤ ، ٨٩٤ ، ٨٩٦ ، ٨٩٨
ابن الدواداري : ٨٠٦
ابن الربيعي : ٤٥٢
ابن رخيمة : ٥٩٥ ، ٦٢٦
ابن الرديني : ٦٨٨
ابن رفاعه : ١٤٦
ابن رمضان التركاني : ٩٢١
ابن رواج : ٥١ ، ٩٦ ، ١٧٩
ابن رواحة : ٢٨٥
ابن روزبه : ٢١
ابن ريشة ، انظر تاج الدين
ابن الزبيدي : ٢٢ ، ١٨٨ ، ٣٢٦
ابن الزبير الغزالي ، انظر ابراهيم بن احمد بن ابراهيم
ابن زعازع : ٦٨٩ ، ٧٠١
ابن الزملكاني : ٦٧١
ابن زنبور ، انظر علم الدين عبد الله بن تاج الدين
ابن الزيات : ٧٣
ابن سالم (القاضي) : ٦٩٦
ابن السعيد : ٨٧٩
ابن سقور : ٣١٣
ابن السلعوس : ٧٥٣ ، ٨٥١
ابن سلمان : ٧٦٨ ، ٨١٩
ابن سودي : ٩٠٧

ابنة سيف الدين طقز دمر : ٤٠٧
 ابنة شرف الدين عبد الوهاب النشو : ٦١٦
 ابنة شمس الدين الدكر المنصوري : ٤٦٣
 ابنة (الأمير) طقز دمر الحموي : ٦٥١
 ابنة الظاهر بيبرس : ٥٤٥
 ابنة (الأمير) قطز بن الفارقاني : ٤٦٤
 ابنة (الملك) المغيث بن المعظم عيسى الأيوبي :
 ١٢١
 ابنة (الأمير) ملكشمر الساق : ٥١٧
 أبو ادريس عبد الحق المريني : ٥١
 أبو (الأمير) أرغون الكاملي : ٨١٩
 أبو إسحاق إبراهيم بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم
 ابن عبد الواحد بن أبي حفص : ٨٣٣
 أبو الأفضل الأعرج : ١٧
 أبو البقاء خالد بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد
 الواحد بن أبي حفص : ١١٤
 أبو بكر (ابن أخي مهنا) : ١١٨
 أبو بكر (الخليفة المعتضد بالله) ، انظر المعتضد
 بالله أبو بكر (الخليفة)
 أبو بكر البزدار : ٦٠٢ ، ٦٠٠
 أبو بكر بن أبي زيد عبد الرحمن بن أبي بكر
 ابن يحيى بن عبد الواحد (مملك تونس) :
 ٨٥
 أبو بكر بن أرغون (الأمير) : ٢٣٧ ، ٢٣٠
 أبو بكر بن أرغون : ٦٠٩ ، ٦٢٠ ، ٦٣٦
 ٦٤٥ ، ٦٥٠
 أبو بكر بن الرماح : ٨٦٦
 أبو بكر بن محمد بن عبد الواحد بن أبي حفص :
 ٧٢٣
 أبو بكر بن محمد تقي الدين المشيع المقصاقي الخزري :
 ١٣٢
 أبو بكر بن الناصر محمد بن قلاوون : ٣٥٥ ،
 ٣٧٩ ، ٤٠٧ ، ٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٩٢ ،
 ٤٩٣ ، ٤٩٩ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥٢٣ ،
 ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٦٤ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩ ،
 ٥٨٠ ، ٥٨٦ ، ٦٠١ ، ٦١٣ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤

ابن الليث : ٣٢٦
 ابن المجاهد : ٤١٣
 ابن المجدي : ٧٦٨
 ابن المحسني : ٢٤٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦٨ ، ٤١٨ ،
 ٤١٩ ، ٥٧٢ ، ٥٩٠ ، ٥٩٥ ، ٦٠٥
 ابن المدير : ١٤٦
 ابن المرواني : ٤٢٢ ، ٤٣٢
 ابن المزوالي : ٧٣٩
 ابن المزوق : ٧٥٠
 ابن مسكين (القاضي) : ٤١٩
 ابن المشنقص : ٤١٩
 ابن معبد : ١٢٧
 ابن معتوق : ٨٧٩
 ابن المعمار (الأديب) ، انظر إبراهيم بن علي
 ابن إبراهيم المعمار
 ابن معين : ٥٦٥ ، ٨٢١
 ابن مغني : ٨٥٠ ، ٨٦٧ ، ٩٠٨
 ابن المقبر : ٥١ ، ٩٦
 ابن (الوزير) منجك : ٧٦٩
 ابن (الأمير) منكلي بغا : ٨٢٤ ، ٨٤٧ ،
 ٨٦٩
 ابن الموصل : ٦٩٣
 ابن ميسرة (الثائر) : ٩١٣
 ابن النحاس : ٢٣٣
 ابن هلال الدولة : ٦٧٥
 ابن وجه الطوبة : ٦٨٩
 ابن الوردي : ٦١٧
 ابن يوسف : ٨١٩
 ابنة آقبا : ٦٨٩
 ابنة بكتمر (مطلقة السلطان شعبان) : ٦٨٩
 ابنة بكتمر الساق (زوجة آنوك بن الناصر محمد) :
 ٤٩٢ ، ٦٨٣
 ابنة بيبرس الجاشنكير (امرأة الأمير برلغى
 الأشرف) : ٨٢
 ابنة (الأمير) تنكز : ٧٢٠
 ابنة جنكلي بن البابا : ٤٣٢
 ابنة (الأمير) سار : ٩
 ابنة سيف الدين طايوبغا : ٤٣٢

- أبو السرور (انسامري) ١٤ ، ٤ ، ٣ ، ٨٨١ ، ٨٦٥ ، ٦٩٨ ، ٦٨٦ ، ٦٤٣ ، ٨٨٣
- أبو سعيد بهادر خان بن خربندا (أيلخان فارس) ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ، ٣٤٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٩ ، ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٥٣٧ ، ٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٦٠٤ ، ٧٥٦ ، ٨١٢ ، ٨٨٥
- أبو سعيد عثمان بن أبي العلا المريني : ١٩٨ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥
- أبو سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق (ملك المغرب) : ٩٥ ، ١٩٨ ، ٣٤١ ، ٩٥٣
- أبو شاعر بن سعيد الدولة (العلم) : ١٦٦ ، ٤٠٠ ، ٤١٦ ، ٤١٦
- أبو عامر خالد بن أبي محمد عبد الله بن أبي العلا : ٩٥٤
- أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عرام . . . ابن أبي إسحاق الربيعي الشافعي (الشيخ ، سبط أبي الحسن علي الشاذلي) : ٢١٢
- أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحامي البغدادي (الشيخ) : ٨٤
- أبو العباس الفضل بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم بن عبد الواحد بن أبي حفص : ٨١٤ ، ٨٣٣
- أبو العباس القرطبي : ١٧٩
- أبو العباس المرسى : ٣٥٥
- أبو عبد الله بن أمين الدين سليمان الموصل : ١٤٠
- أبو عبد الله بن مطرف الأندلسي : ٤٢
- أبو عبد الله بن يحيى الوثائق بن محمد المستنصر بن يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص المعروف بأبي عصيدة (ممتلك تونس) : ٨٥ ، ١٨٠
- أبو عبد الله الساحلي : ٩٥٣
- أبو بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد ابن أبي حفص : ١٨٦
- أبو بكر الراددي : ٤١١
- أبو بكر الصديق : ١٧٥ ، ٩٤٣ ، ٩٤٥ ، ٩٥٠
- أبو تاشفين عبد الرحمن بن موسى . . . الزياتي (صاحب قلسمان) : ٤٢٤
- أبو تمام غالب الغرناطي التتاري : ٩٥٣
- أبو ثابت عامر بن الأمير أبي عامر بن السلطان أبي يعقوب يوسف بن يعقوب بن عبد الحق (ملك المغرب) : ٢٣ ، ٣٢ ، ٥١
- أبو جعفر بن الزيات الصوفي : ٩٥٣
- أبو الحيوش (الأمير) : ٩٥٧
- أبو الحسن علي بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق ابن يحيى بن أبي بكر بن حمزة المريني : ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٤٢٤ ، ٦٧٠ ، ٨١٤ ، ٨٥٨
- أبو الحسن علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون الشعلبي الدمشقي : ١٢١
- أبو الحسين بن أيك (الحافظ) : ٢٩٠
- أبو حفص عمر بن أبي بكر بن محمد بن عبد الواحد ابن أبي حفص : ٧٢٣ ، ٧٥٧
- أبو حنيفة (الإمام) : ٩٤٨ ، ٩٥٠
- أبو الدوايب : ٤١٩
- أبو الربيع بن أبي عامر بن أبي يعقوب بن يوسف ابن يعقوب بن عبد الحق بن يحيى بن أبي بكر ابن عبد الحق المريني (ملك المغرب وصاحب فاس) : ٩٥
- أبو الربيع سليمان (الخليفة) ، انظر : المستكفي بالله أبو الربيع
- أبو زكريا الحياثي (الشيخ) : ٥١ ، ٥٢ ، ١٠٦ ، ١١٤ ، ١٨٠ ، ١٩٤ ، ٢١٥ ، ٢٩٠ ، ٤٠٤
- أبو سالم بن أبي يعقوب يوسف المريني (سلطان المغرب) : ٢٣

- أبو عبد الله الطنجالي : ٩٥٣
أبو عبد الله محمد بن (الأمير) أبي يحيى زكريا
الاحياني بن أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن أبي
حفص المعروف بأبي ضربة : ١٨٦
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر
ابن محمد الحارثي الحنبلي : ٢١
أبو عبد الله محمد بن سعيد بن أبي حمزة : ٤٢٥
أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي طالب (المعروف
بالشريف عطوف الحسيفي الموصى العطار) : ٩٥
أبو عبد الله محمد بن الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل
ابن نصر (صاحب غرناطة) : ٢١٤
أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحاج الفاسي
المغربي العبدى (صاحب المدخل) : ٤٢٥ ،
٤٢٦
أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن حريث القرشي
البلنسي السبتي : ٢٣٩
أبو عبد الله محمد بن يوسف بن نصر ابن الأحمر : ٩٥٣
أبو عبد الله المريني : ١٧٩
أبو عطية مناف بن ثابت المغراوي : ٩٥٨ ، ٩٥٤
أبو علي الباصلي : ٢٩٠
أبو عثمان فارس بن علي بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب
ابن عبد الحق بن يحيى بن أبي بكر بن حمادة :
٨٥٨
أبو انغيث بن أبي نعي (الشريف) : ١١ ، ١٥ ،
١٣٨ ، ١٤٧ ، ١٥٩
أبو الفتح نصر بن سليمان بن عمر المنجي (الشيخ) :
١٩٩
أبو الفتوح (الفرج) ، انظر ولي الدواة
أبو الفداء إسماعيل بن يوسف بن أبي اليسر مكتوم
ابن أحمد بن محمد القيبي السويدي الدمشقي : ١٦٧
أبو الفرج بن الشيخة : ٢٩٠
أبو القاسم الطحاوي : ٩١٦
أبو القاسم محمد بن أحمد النيني : ٩٠٤
أبو لطف : ٩٤٥
أبو محمد بن برطلة : ١٨٠
أبو محمد عبد الله بن أبي العلاء : ٩٥٤
أبو مسعود محمد بن النابقي : ٩٥٤
أبو المعالي الدلاصي : ٤١٥
- أبو معروف بن أبي محمد عبد الله بن أبي العلاء : ٩٥٤
أبو المكارم ريان بن عبد المؤمن : ٩٥٤
أبو هريرة : ٩٥١
أبو يحيى بن أبي محمد عبد الله بن أبي العلاء : ٩٥٤ ،
٩٥٨
أبو اليسر : ١٤٠
أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن عبد الحق ابن يحيى
ابن أبي بكر بن جماعة المريني (ملك المغرب) :
٩ ، ٢٣ ، ٣٢
أبو يعلى حمزة بن المؤيد أبو المعالي . . . القلانسي
(عز الدين) : ٣١٥
اتفاق (جارية عوادة وحظية) : ٦٦٢ ، ٦٦٣ ،
٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨٣ ، ٦٨٦ ، ٦٩٢ ،
٧٠١ ، ٧١٣ ، ٧١٥ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ،
٧٢٥ ، ٧٢٩ ، ٧٤٠ ، ٩٢٠
(أثير الدين) أبو حيان محمد بن يوسف بن علي
ابن حيان الأندلسي : ٦٧٦
الأحجب (انظر : محمد بن واصل)
أحمد (الأمير الثائر بصفت) : ٨٣٧
أحمد (أمير - قريب السلطان) : ٨٠٨
أحمد (أمير - قريب السلطان طغاي) : ٤٨٩ ، ٤٩١
أحمد (أمير - نائب حمه) : ٨٧١
أحمد (السلطان) : ٥٨١ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ،
٦٤٦ ، ٦٨٠
أحمد البايوي (الشيخ السيد) : ٣٥٥
أحمد بن (الأمير) آقريقا عبد الواحد : ٧٩٢
أحمد بن آقوش العزيزي المهمندار (الأمير) :
١٩٤
أحمد بن أبي زيد : ٨١٨ ، ٨١٩
أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم . . . بن علي
المعروف بابن الشحنة : ٣٢٦
أحمد بن أبي القاسم المراغي (الشيخ) : ٥١
أحمد بن (الأمير) أصلم (الأمير) : ٧٩٢
أحمد بن أيدهمش (الأمير) : ٣٥٢
أحمد بن بكتمر الساق : ٢٧٢ ، ٢٨٩ ، ٣٥٢ ،
٣٦٤
أحمد بن (الأمير) جنكلي بن البابا (الأمير) :
٧٩٢

- أحمد بن حنبل : ١٦٠ ، ٩٤٨ ، ٩٥٠
 أحمد بن سنقر (الحاج) : ٣٤٤
 أحمد بن سيف الدين أبو بكرى : ٢٨٥
 أحمد بن شطى بن عنية : ٧٥٥
 أحمد بن عبد الدائم الشارمساحى : ١٦٨
 أحمد بن عبد الواحد البخارى : ٢٢
 أحمد بن الحاج على الطباخ (المعروف بخوان
 سار) : ٦٨٥
 أحمد بن كجكن (الأمير) : ٣٥٢
 أحمد بن محمد (السلطان أبو بكر) : ٦٠١
 أحمد بن محمد بن إبراهيم . . . المرادى القرطبى
 العشاب : ٤٠٤
 أحمد بن محمد بن صادق القوصى (الشهاب) : ٥٠٠
 أحمد بن محمد بن على بن أبى بكر بن خميس الأنصارى
 المغربى : ٢٥٢
 أحمد بن المستكن بالله : ٥٠٣ ، ٥٠٢
 أحمد بن المغربى الإشبلى : ١٨٨ ، ١٨٧
 أحمد بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديشة
 ابن غضية بن فضل بن ربيعة : ٣٧٣ ، ٣٠١
 ٦٤٥ ، ٦٦٨ ، ٦٨٤ ، ٧٠٢ ،
 ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٤ ،
 ٧٦٨ ، ٧٩٢
 أحمد بن موسى الزرعى (الشيخ) : ٥١٥
 أحمد الرويس الأقباعى : ٩٤٤
 أحمد الزرعى : ٦٤٤ ، ٨٦٣
 أحمد الساقى (الأمير شاد الشراب خاناه) : ٤٩٨ ،
 ٥١٧ ، ٥٦٣ ، ٥٨٦ ، ٦٠٥ ، ٦٨٢ ،
 ٧٣٦ ، ٧٤٠ ، ٧٤٦ ، ٧٦١ ، ٧٧١ ،
 ٨١٩ ، ٨٢٦ ، ٨٣١ ، ٨٤٩ ، ٨٥١ ،
 ٨٦٨ ، ٨٧٥ ، ٨٨٤ ، ٨٨٦ ، ٩٠٤
 أحمد ططر (أمير بنى كلاب) : ٧٧٠
 أحمير عيته (الأمير) : ٣٦٠
 أخت الأمير بدر الدين جنكى بن البهايا : ٢٣٦
 أخو أدي : ٨٠٧
 أخو سيف الدين من آل فضل : ٦٢٤
 أخو فخر الدين بن قرونية : ٨٧٧
 أخو محمد بن بكتمر الحاجب : ٧٣٠
 أخو هندو : ٨٣٠
 أخو يحيى بن ظهير الدين بقا : ٦٢٩
 إخوان الصفا : ٩٤٧
 إخوة (الأمير) طاز : ٩٢٩ ، ٩٣٠
 إخوة سليمان بن مهنا : ٦٢٤
 إخوة النشو : ٦١٦
 أخوى (السلطان) الكامل شعبان : ٧١١
 لإدريس القاصد : ٥٢١
 أدي بن فضل (الشريف أمير جرم) : ٨٠٤ ،
 ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨٣٦ ،
 ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٥٦
 أرباكاون بن صوصا بن سنجقان (الملك) :
 ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٦
 أرتنا (صاحب الروم) : ٤٤٥ ، ٤٤٦ ،
 ٤٦٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٥٠٩ ،
 ٥٣٣ ، ٥٦٦ ، ٥٨٢ ، ٦٣٥ ، ٦٥٢ ،
 ٦٦٥ ، ٦٧٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٨١٦ ،
 ٨٦٣ ، ٨٨٣ ، ٨٨٥
 أرخان (سلطان بنى عثمان) : ٣٣٦
 أردو (أم السلطان الملك الأشرف كجك) : ٥٧١ ،
 ٦٢٥
 أردوكين ابنة نوكية (خوند الخاتون) : ٩١٠
 ١٧٧ ، ١٩٥
 أرسطون : ٩٤٧
 أرغون (الأمير) : ١٠٥ ، ١٣٦ ،
 ١٥٦ ، ١٦٦ ، ١٨٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٤ ،
 ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ،
 ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ،
 ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣٥٤ ، ٣٧٥ ،
 ٥٣٤ ، ٥٤٧ ، ٦١٤ ، ٦٣٠ ، ٧٣٤ ،
 ٨٧١
 أرغون الإسماعيلى : ٣٥٢ ، ٧٣٤ ، ٧٤٦ ،
 ٨٤٠
 أرغون بن أبقا : ١٨٦
 أرغون التاجى (الأمير) : ٨٢٤

٦٩٢ ، ٧٠٠ ، ٧٠٩ ، ٧١١ ، ٧١٧ ،

٧١٨ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢ ،

٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ،

٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ،

٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٨ ،

٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨١٢ ، ٨٦٨ ،

أرقطاي (الحاج ، الحمدار) : ٦٨ ، ١٣٩ ،

١٦٨

أركتمر (الأمير) : ٥٨ ، ٧٧ ، ١٤٣ ، ١٨٩ ،

أرلان التتري الوافد (الأمير) : ٤٩٩

الأرمين : ١٦ ، ٣٨ ، ١٤٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٧ ،

٢٨٦ ، ٤٣٠ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٥٠ ،

٧٠٥ ، ٧٢٦ ، ٨١٣

أرمين قلعة الروم : ٧٥٧

أرمند : ٩٥٦

أرفان (الأمير) : ٨٠٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧٦ ،

أرفنبا - أروم بفا (الأمير) : ٣٣٥ ، ٣٥٢ ،

٤٩٨ ، ٥٧٨ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٦٠٧ ،

٦٢٦ ، ٦٣٣ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٥٠ ،

أزبك : ٤٥٧

أزبك الحموي (الأمير) : ٤٢٦

أزبك خان (الأمير صاحب سراي) : ١٣٢ ،

١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٤ ،

١٧٧ ، ٢٠٤ ، ٢١٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ،

٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٧٨ ، ٣٩٧ ، ٤١٠ ،

٤٢٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٦١٤

أزدمر النوري : ٨١٥

إسحاق بن الفرات (قاضى مصر) : ١٤٩

أسد الدين أبو غرارة رميثة بن أبي نجي (الشريف) :

١١ ، ١٤٥ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ،

١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٢ ، ٢٦٥ ، ٣٢٩ ،

٣٣١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٧ ، ٣٨٤ ،

٤٠٨

أسد الدين شيركوه : ٢٣٠

أسد الدين عبد القادر بن عبد العزيز بن المعظم

عيسى الأيوبي : ٤٢٦

الأسعد بن ماني : ٥١٠

أرغون اللوادر (الأمير) : ٤٥ ، ٥٦ ، ٧٧ ،

٨١ ، ٨٣ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ،

١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٩ ،

٥٤٧

أرغون شاه (الأمير الاستادار) : ٣٧٠ ، ٦٤٦ ،

٦٨٢ ، ٦٨٥ ، ٦٨٩ ، ٧٠٦ ، ٧١١ ،

٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٢٠ ،

٧٢١ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ،

٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٤٤ ، ٧٤٧ ، ٧٥٢ ،

٧٥٣ ، ٧٦٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ،

٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨١٢ ، ٨٧٥ ،

أرغون الصالحى (الأمير) : ٦٨٧

أرغون الصغير (صهر أرغون العلائى) : ٦٧٢

أرغون عبد الله (الأمير) : ٦٧٥

أرغون العلائى (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٩٢ ،

٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠ ،

٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٩ ، ٦٤٥ ، ٦٥٠ ،

٦٥٣ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ،

٦٧٢ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ،

٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٠ ، ٦٩٤ ، ٧٠٠ ،

٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ،

٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ،

٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٧ ، ٧٣٥ ، ٧٥٦ ،

٨٨١

أرغون الكاملى (الأمير) : ٦٨٧ ، ٦٩١ ،

٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١٩ ،

٧٣٩ ، ٧٤٣ ، ٧٤٩ ، ٧٦١ ، ٨٠٤ ،

٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨١٥ ، ٨٢٠ ، ٨٣٤ ،

٨٣٧ ، ٨٥٠ ، ٨٥٣ ، ٨٥٦ ، ٨٦٧ ،

٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢ ، ٨٧٤ ،

٨٨٤ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ،

٩١٧

أرغون المسكى (الأمير) : ٨٤٧

أرقطاي (الأمير) : ٥٨٢ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ،

٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ،

٦٢٧ ، ٦٣٢ ، ٦٥٢ ، ٦٦١ ، ٦٦٧ ،

٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٩١ ،

توريز : ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٤٠ ، ٨٦٣ ، ٨٨٣
 الأشرف علاء الدين كجك بن الناصر محمد بن قلاوون
 (السلطان) : ٥٤٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٨٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٦٤٣ ، ٦٨٨ ، ٦٩٨ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ (١٢٠٠)
 الأشرف شعبان (الملك) : ٤٥٨ ، ٤٩٢ ، ٩٠٣
 أشرف مكة : ٦٣٨ ، ٨٦١ ، ٨٦٢
 أشقتمر : ٧٦ ، ٨٧ ، ٨٧٤ ، ٨٢١
 الأشكري : ٩٠ ، ١٢٠ ، ١٣٢ ، ١٧٧ ، ٢٠٤ ، ٢٥٩
 أشلون بنت سكتاي بن قراجين (أم الناصر محمد) : ٥٢٣
 أصلم الدوادار : ٧٢
 الأطباخي : ١٨٩
 أطمش الكريمي : ٥٨٣ ، ٥٨٤
 أطوجي : ٢٩٦
 افتخار الدين جابر بن محمد بن محمد الخوارزمي الحنفي : ٥٥٣
 الأفضل بن أمير الجيوش (الوزير) : ١٤٦ ، ٥١٤
 الأفضل محمد بن المؤيد اسماعيل بن الأفضل على
 ابن المظفر محمود بن المنصور محمد بن المظفر
 تقي الدين عمر بن شاهنشاه ابن نجم الدين أيوب
 بن شادي بن مروان صاحب حماه : ٣٤٤ ، ٣٧٩ ، ٣٧٣ ، ٣٥٧ ، ٣٥١ ، ٣٥٠ ، ٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٤٥٨ ، ٥٨٣ ، ٦١٥
 أفلاطون (كاتب سنجر الحمقदार) : ٦٨٩
 الأقباط ، انظر : القبط
 أقطاي الحمداد (الأمير) : ٧٧
 أقطوان : ٧١٦
 أقطوان الأشرفي (الأمير) : ٧٧ ، ٨٧
 أكبار (الأمير) : ٧٦
 الأكرم (الشيخ) : ٦١٦
 أكرم بن شير : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥

(٣ - ٥٤)

الأسعد حربة : ٨٣٦ ، ٨٧٩ ، ٩٠٦
 الأسعد غبريال : ١٢٥
 الإسكندر بن كتيبة الحنكي : ٧٤٥ ، ٧٤٦
 إسماعيل : ٧٢٨ ، ٧٥٦
 إسماعيل (استادار بشتاك) : ٤٠١
 إسماعيل بن سعيد الكردي : ٢١٢
 إسماعيل بن عبد الرحمن العزاي (الحاج) : ٣٦٩
 إسماعيل الوافدي : ٦٠١ ، ٧٥٠ ، ٧٥٧ ، ٧٩٣
 الإسماعيلية (فرقة) : ٩٤٦
 أسنباي : ٨٧٣
 أسنبغا (الأمير) : ٧٧
 أسنبغا بن بكتمر البوبكري : ٢٨٥ ، ٥٨٥ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٢٠
 أسنبغا التركاني : ٨٧٥
 السنبغا المحمودي (الأمير) : ٩٢٩
 أسندمر (الأمير) : ٦٧٨ ، ٧٠٨ ، ٧٣٣ ، ٧٤٩ ، ٨٥٥ ، ٨٥٩
 أسندمر العلافي (الأمير) : ٧٢٣ ، ٧٣٩ ، ٨٧١
 أسندمر العمري (الأمير) : ٢٧٢ ، ٣٧٤ ، ٥٦٢ ، ٦٧٧ ، ٦٨٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٦٢ ، ٧٦٠ ، ٧٤٩ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٨٢٣ ، ٨٢٨ ، ٨٣٤ ، ٨٤١ ، ٨٤٦ ، ٩٠٩
 أسندمر القلنجق (الأمير) : ٢٥٠ ، ٤٩١ ، ٧٤٩ ، ٧٥٧ ، ٧٩٣
 أسندمر الكاملي : ٧١٤
 الأشرف بن المظفر يوسف بن المنصور ابن عمر
 ابن علي بن رسول ملك اليمن : ٧
 الأشرف خليل بن قلاوون (السلطان الملك) : ٣٤ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٧٩ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١١٨ ، ١٤٩ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦٩ ، ٣١٤ ، ٣٩١ ، ٥٢٣ ، ٥٣٨ ، ٥٨٩ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٨٥١
 الأشرف دمر دوش بن جويان (الملك) صاحب

٣٢٣ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥١ ، ٣٦٢ ،

٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٥ ،

٣٨١ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٩٠٥ ،

المش الجندار (الأمير) : ٧٩٣

أم آنوك : ٤١٢

أم (الأمير) أرغون الكامل : ٨١٩

أم (الأمير) بكتمر الساق : ١٦٤

أم (الأمير) بيغاروس : ٨١٩

أم رمضان : ٦٣١

أم (الأمير) سار : ٥

أم سليمان بن مهنا : ١٠٩

أم (السلطان) الصالح : ٦٢٠

أم الفضل زينب بنت سليمان بن إبراهيم بن هبة

الله بن رحمة الأسعدية : ٢٢

أم (السلطان) الكامل شعبان : ٧١٠ ، ٧١٢ ،

٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥

أم كجك : ٦٨٨

أم المجاهد بن رسول : ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٥٨

أم المنصور أبي بكر : ٥٩٨

أم (الأمير) يلغا اليحواي : ٧٩٩ ، ١٨

إمام الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد

ابن علي بن أبي العباس القيسى القسطلاني : ٩٠٦

امراة بيبرس الجاشنكير : ٨٢

امراة جوان : ٩٥٧

امراة (الأمير) سيف الدين طغاي : ١٧١

امراة قوصون : ٥٩٥

أمي (ملك النوبة) : ٧

أمير آل فضل : ٦١٥ ، ٧٩٢

أمير بني عقبة : ٧٥٥

أمير رندة : ٩٥٥

أمير العايد : ٨٢٦

أمير عرب الشرقية : ٨٢٦

أمير علي بن أمير أحمد بن الحاجب المقرئ حفيد

الأمير بيبرس الأحمدي : ٦٣٧

أمير علي بن الأمير أرغون : ٧٩٥ ، ٩٠٩

أمير عمر : ٩٢٩

أمير الملا : ٦٦٧

أكرم الملكي : ٨٧٩

الأكراد : ٧٧٤ ، ٨٣٠

أكل الدين محمد بن محمود بن أحمد الرومي الخنق

٨٦٤ ، ٩٠١

أجاي (الأمير) : ٢٠٢ ، ٣٥٢

أجاي الحسامي (الأمير) : ٧٧

أجاي الدوادار (الأمير) : ٢٧٩ ، ٥٤٧

أجاي الساق : ١٠٩ ، ٢٦٠

أجيبغا : ٧٢٩ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٠ ،

٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٦١ ،

٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣

أجيبغا العادي (الأمير) : ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٢٣ ،

٨٠١ ، ٩٠٥

أجيبغا المظفرى : ٧٤٦ ، ٧٥٢ ، ٧٥٨ ، ٨٠٠ ،

٨١٣ ، ٨٠١

ألدمر : ٣١٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ،

٣٢٨

أطنبغا (الأمير) : ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٤٥٢ ،

٤٩١ ، ٥٠١ ، ٥٠٧

أطنبغا الصالحى (الأمير) : ٣٧ ، ٨٧ ، ٤٩٩ ،

٥٥٠ ، ٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٩ ،

٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ،

٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ،

٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٦٠٥ ، ٦١٤

أطنبغا العلائى (الأمير) : ٨٥٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥ ،

أطنبغا العلمى الجاولى (الأمير) : ٦٥٨

أطنبغا الماردانى (الأمير) : ٣٨٥ ، ٤٣٢ ،

٤٣٤ ، ٤٣٨ ، ٤٤٨ ، ٥١٨ ، ٥٣٦ ،

٥٦٠ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ،

٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ،

٦٠٧ ، ٦١٠ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٤٥ ،

٣٥٨

الطنقش (الأستاذار) : ٥٨ ، ٨٣ ، ٢٥٧ ،

٣٤١ ، ٣٥٢ ، ٥١٧

الطنقش (الأمير) : ٦٤٨ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤

ألكتمر الجمدار : ١٠٢

ألماس الناصرى (الأمير) : ٢١٧ ، ٢٢٥ ،

٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٩٧ ، ٣١١ ،

- أمير ينبع : ٩٠٤
أمين الدولة (أو الدين) بن قرموط (المستوفى) :
٣٧٠ ، ٣٨٤ ، ٣٩٩ ، ٤٢٢ ، ٤٦٤
أمين الدين إبراهيم بن يوسف السامري المعروف
بكتاب طشتمر : ٦٢٧ ، ٦٦٥ ، ٩٠٤
أمين الدين بن الخطاب : ١٣٤
أمين الدين بن الصواف (الشيخ المقرئ) : ١٦٠
أنس (الخادم) : ٧١٨
أهل يرقه : ٧٢٠
أهل البرلس : ٧٧٨
أهل بلاد الروم : ٧٨٠
أهل بلاد القدس : ٧٧٤
أهل بلبس : ٧٧٨
أهل البيت : ٩٤٥
أهل بيروت : ٨٠٢
أهل تكفور : ٧٧٤
أهل جبل بانقوسا : ٨٧٣
أهل جزيرة الأندلس : ٧٧٧
أهل جنكزخان : ٨٧١
أهل الحجاز : ٩٣٥
أهل الحرمين : ٦٧٠
أهل حلب : ٨٧٣ ، ٧٢٤ ، ٦٥٢ ، ٥٨٣
أهل دمشق : ٦٢٨ ، ٧٥٣ ، ٧٨٠ ، ٨٨٤ ، ٩٠٢
أهل الزمة : ٩٥٩
أهل (الأمير) سيف الدين أيتمش الناصري :
٦٦٦
أهل للشام : ٦٤٣ ، ٦٧٣ ، ٨٣٩
أهل الصعيد : ٨٥٥
أهل صفد : ٧٧٤ ، ٧٢٧
أهل الصين : ٧٧٤
أهل الضياع بغزة : ٧٧٥
أهل طرابلس : ٨٩٧
أهل العراق : ٦٨٦
أهل عكا : ٧٧٤
أهل غرناطة : ٩٥٤
أهل غزة : ٨٦٥
أهل القور : ٧٧٤
أهل الفيوم : ٨٥٥
أهل القاهرة : ٦٤٩
أهل قبرص : ٧٧٦
أهل القلعة : ٦٦١
أهل قوص : ٦٨٦
أهل الكتاب : ٩٦٠
أهل الكرك : ٥٧٢ ، ٥٨٠ ، ٦٠٢ ، ٦٠٥ ، ٦١٠ ، ٦٤٨ ، ٦٥٧
أهل كوار : ٧٢٦
أهل المدينة : ٨٣٩
أهل المغرب : ٨٥٥
أهل مكة : ٧٢٥ ، ٨٦١
أهل منفولوط : ٨٦١
أهل نابلس : ٧٧٤
أهل نستراره : ٧٧٨
أهل الوجه البحري : ٨٥٥
أهل اليمن : ٨٣٢
أوحد الدين : ٥٥٣
أولاجا : ٦٢٣ ، ٦٣٩ ، ٦٧٢
أولاد ابن دلغادر : ٨٩٨
أولاد ابن الشهاب محمود : ٦٧١
أولاد ألقان الستة : ٧٧٣
أولاد (الأمير) أيدغمش : ٦٣٣ ، ٧٣٠ ، ٧٣٥
أولاد جمال الكفاة : ٦٦٤
أولاد جوبان : ٧٦٦
أولاد الخروبي : ٨٢٩
أولاد دمر داش : ٦٧٦ ، ٦٩٠ ، ٧٣٣
أولاد (الأمير) طقزدمر : ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٩٢
أولاد طفيل : ٩١٥
أولاد قراجا بن دلغادر : ٨٩٤ ، ٩١٧
أولاد قماري : ٧٣٠ ، ٧٣٥
أولاد الكنز : ٨٥٥
أولاد المجاهد ابن رسول : ٨٣١ ، ٨٣٢
أولاد المنجتيق : ٦٩٤

أولاد مهنا : ٦٢٨ ، ٧٣٤	بدر الدين بدر جك (الأمير) : ٢٠١
أولاد (السلطان الملك) الناصر محمد بن قلاوون	بدر الدين (أمين الحكم) : ٤٥٨
٥٧٩ ، ٥٨٦ ، ٥٩٩ ، ٦٤٣	بدر الدين (كاتب يلبيغا) : ٨٧٩
الأويراتية (طائفة) : ٧٩٦ ، ٩٠٤	بدر الدين (فاظر البيوت) : ٨٢٩
أياجي (الأمير) : ٨٧١	بدر الدين (انظر الخاص) : ٨٨٣ ، ٩١٨
أياز الساق : ٦٢٧	٩١٩ ، ٩٢١
أيتمش عبد الغنى : ٥٧٥ ، ٧٠٥ ، ٧١٧	بدر الدين (والى قوص) : ٢٤٠
٧١٩ ، ٧٢١ ، ٧٢٩ ، ٧٣١ ، ٧٣٥	بدر الدين إبراهيم بن الصدر أحمد بن عيسى بن عمر
٧٥٦	ابن خالد بن عبد المحسن ابن الخشاب المصرى :
أيتمش الناصرى (الأمير) : ٥٥٦ ، ٥٥٧	٦٣٦ ، ٦٥٧ ، ٨٩٥
٥٧٨ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢ ، ٧٦٦ ، ٧٧١	بدر الدين بكتاش (الأمير) : ١٢ ، ١٦
٨٠٣ ، ٨٣٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٥٩	١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٣٠ ، ٢٣٣ ، ٤٠٤
٨٧٢ ، ٨٧٥ ، ٨٩٧	٤٦٧ ، ٥٠١ ، ٦٧٤
أيدغدى (الأمير) : ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩	بدر الدين بكتمر بدر جك (الأمير) : ٢٥٩
أيدغمش الناصرى (الأمير) : ٥٦٧ ، ٥٦٩	بدر الدين بكتوت الخازندارى (الأمير) : ١١١
٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩	١١٢
٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠	بدر الدين بكتوت الشمسى : ١٣٨
٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥	بدر الدين بكتوت الفتاح : ٢٥ ، ٣٦ ، ٦٤
٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠	٦٦ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨
٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦	بدر الدين بكتوت القرمانى (الأمير) : ١٠٥
٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧	١٢٣ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤
٦٣٧	٣٧١ ، ٣٩٢ ، ٧٩٣
أيدمر (الأمير) : ٦٣٨ ، ٨٤٥ ، ٨٤٨	بدر الدين بكتش الساقى : ١٠٢
٨٥٣	بدر الدين بكتش الظاهرى (الأمير) : ٢٧
أيدمر الشمسى : ٦٥٠	بدر الدين بن التركانى : ١٢٤ ، ١٣٠ ، ٤١٠
أيدمر المرقبى : ٥٨٥	بدر الدين بن عز الدين : (الشريف فقيب
أيوان : ٥٦٢	الأشراف) : ١٤
الباجر بقى ، انظر : ابن الباجر بقى	بدر الدين بن علاء الدين بن الأثير : ٣٠٩
بازان (رسول جوبان) : ٢٧٤	بدر الدين بن الملك المغيث : ١٥٩
الباطنية : ٩٤٦	بدر الدين بيسرى الشمسى الصالحى (الأمير) :
بالغ الأعرج : ٦٤٨ ، ٦٥٤ ، ٦٦١ ، ٦٦٨	٤٠٥
بالوج الحسامى (الأمير) : ٤٠٣	بدر الدين بيليك (الحاج) : ٢٠٢
باورر بن براجوا (الأمير) : ٢١٥	بدر الدين بيليك السيفى السلارى (الأمير المعروف
باينجار ، انظر : بينجار	بأبى غدة) : ٢٦٤ ، ٣٧٦
بتمخاص : ٦٧٤	بدر الدين بيليك العثمانى المنصورى (الأمير) :
بدر جك (الأمير) : ٨٦٠	١٧٥

- بدر الدين بيليك المحسنى (الأمير) : ٣٩ ، ١٩٤ ، ٤٧١ ، ٣٢١
بدر الدين جنكلى بن البابا (الأمير) : ١٠٩ ، ١٣٨ ، ١٤٦ ، ١٧٧ ، ١٩٧ ، ٢٣٢ ، ٢٦٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٥١ ، ٤٠٨ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٤٣ ، ٤٧٥ ، ٤٩٨ ، ٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٣٢ ، ٦٤٠ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٢ ، ٦٧٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٤ ، ٦٩٧ ، ٧٠٠ ، ٦٩٨ ، ٦٩٧
بدر الدين حسن بن أبى المنجا : ١٤٥
بدر الدين حسن بن الملك الأفضل صاحب حاة : ٢٧٨
بدر الدين الحسن بن حبيب الحلبي : ٧٩٠
بدر الدين حسن بن على بن أحمد الغزى المروث بالزغاري دمشق : ٨٨٥
بدر الدين حسن بن نصر الأسعدى : ٩٥
بدر الدين شطى بن عبيدة ، انظر : شطى بن عبيدة
بدر الدين الفتاح (الأمير) : ٤٩
بدر الدين كبيشة بن منصور (الشرىف) ، انظر : كبيشة بن منصور
بدر الدين لؤلؤ الحلبي : ٣٦٨ ، ٣٦٠ ، ٣٥٩ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٦٢ ، ٤٦٦ ، ٦١٧ ، ٨٩٠
بدر الدين المحسنى (الأمير) : ٤٠٥ ، ٢١٩
بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الدين بن جماعة (قاضى القضاة) : ٧٤ ، ٥٠ ، ٤٣ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ١٠١ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢٣٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨٣ ، ٣٦٣ ، ٥٤٧
بدر الدين محمد بن أحمد بن نصحان دمشق : ٦٣٨
بدر الدين محمد بن التركانى : ٥٤٧
بدر الدين محمد بن جلال محمد القزوينى : ٦١٥
- بدر الدين محمد بن زهرة الحسينى (النقيب) : ٣٦٩
بدر الدين محمد بن عز الدين محمد . . . بن الصائغ الأنصارى : ٤٧١
بدر الدين محمد بن فخر الدين عيسى التركانى (الأمير) : ١٢٣ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢١٢ ، ٢٧٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٣
بدر الدين محمد بن فضل الله بن مجلى العمري : ٣٢ ، ٦
بدر الدين محمد بن كيدغدى المعروف بابن الوزيرى (الأمير) : ٢٠ ، ١١١ ، ١٢٦ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٦٩
بدر الدين محمد بن محيى الدين يحيى بن فضل الله العمري دمشق : ٦٢١ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨
بدر الدين محمد بن فاصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠
بدر الدين محمد الطورى : ٢١
بدر الدين محمود بن قرسان : ١٨٥ ، ٢٨٨
بدر الدين مسعود بن أوحى بن مسعود بن الخطير الرومى (الأمير) : ٩٠٥
بدر الدين مسعود بن خطير (الأمير) ، انظر : مسعود ابن خطير
بدر الدين موسى الأزكشى : ١٢٣ ، ١٥٩
بدر الدين ميزامير بن نور الدين (صاحب ملطية) : ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٨٤
بدر الدين ودى بن حماد بن شيحة (الأمير . . . انشريف) ، انظر : ودى بن حماد
بدوه الططرى : ٦٧٢
براق (الشيخ) : ٢٨
براهمة الهند : ٩٤٥
برسباى (السلطان) : ٢١٨
برسبغا (الأمير) : ٣١٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٨٠ ، ٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩١ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٦٥ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٧ ، ٦٠٥

٥٠٨ ، ٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ،
٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ،
٥٤١ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ،
٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٠ ، ٥٧٩ ،
٥٨٦ ، ٥٩٠ ، ٦٠٧ ، ٦١٤ ، ٦٢١ ،
٦٣٨ ، ٦٧٦ ، ٧٤٠ ، ٧٤٨ ، ٧٥٧

بطرة (سلطان قشتالة) : ٩٥٣ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦

بغا (الأمير) : ٣٥٢

بغا الدوادار (الأمير) : ٤٢٦

بغا الفخري (الأمير) : ٦٦٠

بغا تمر (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٩٩

بغجار الساق (الأمير) : ٣٣٨

بغداد خاتون بنت جوبان : ٣١٠ ، ٤٠٦

بغرطاي : ١٧٧

بكا الخصري : ٤٩٤ ، ٤٩٨ ، ٦٠٨ ، ٦٢٩

٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢

بكا الخطيري (الأمير) : ٦٣٧

بكتمر الحاجب (الأمير) : ٢٤٣ ، ٢٦٠

٢٨٣ ، ٥٠٥ ، ٥٤٧ ، ٦٢٧ ، ٦٣١

٦٦٠ ، ٨٢٣

بكتمر الأستاذار (الأمير) : ٧٧

بكتمر بن كراي : ٣٣٧

بكتمر البوبكري : ١٣٩

بكتمر الساق (الأمير) : ٦٩ ، ٨١ ، ١٩٢

٢٠٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦

٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠

٢٤٥ ، ٢٧٣ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٩٦

٢٩٧ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٣١ ، ٣٣٥

٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦

٣٥٧ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٤٠١ ، ٤٤٠

٥٠٢ ، ٥٠٧ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، ٥٤٤

٥٧٨ ، ٧٢٣ ، ٧٥٧ ، ٩٠٤

بكتمر العلائي : ٢٦٠ ، ٣١٧ ، ٣٧٩ ، ٤٥٩

٦٥٣ ، ٦١٠ ، ٦٧٥

بكتمر الفارسي : ١٩ ، ٢٠

بكتمر قبيح (الأمير) : ٧٧ ، ٧٧

بكتمر المومني : ٨٢٧ ، ٨٢٩ ، ٨٨٤ ، ٨٩٦

برلغوا : ٣٨

برلغى : ٣٢٧ ، ٣٥٢ ، ٣٧٨

برلغى الصغير (الأمير) : ٣٧٨ ، ٧٩٣

برهان الدين (الشيخ ... إمام القان) : ٢٠٤ ، ٢٠٥

برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن ظافر البرلسي :

٣٧٢ ، ٢٥٨ ، ٥٠

برهان الدين إبراهيم بن الفخر خليل بن إبراهيم

الرسفي : ٤٧٣ ، ٥٠٣ ، ٦١٤ ، ٦٣٦

برهان الدين إبراهيم بن عبد الله بن علي الحكري :

٧٩١

برهان الدين إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي بن

عبد الحق الحنفي : ٢٩٦ ، ٤٤٢ ، ٦٥٨

برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الربيعي

الجعبري : ٣٥٤

برهان الدين إبراهيم بن لاجين بن عبد الله الرشيدى

الشافعي : ٧٩١

برهان الدين إبراهيم بن محمد السفاقي : ٦٣٦

برهان الدين إبراهيم الرشيدى : ٢٦٣

برهان الدين إبراهيم الصائغ : ٤٤٣

برهشين بن طغاي بن سرنقاي : ٥١٩ ، ٥٢١

بريد بن تتر : ٨٩٦

بوزان (أو بوزون) المغل : ٣٨٩

بزلار (الأمير) : ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠

٧٤٧ ، ٨٢٢ ، ٨٢٥ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨

٨٣٢ ، ٨٤٤ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٩٨

٩٠٣ ، ٩٠٩

بزلار الساق : ٥٥٩

بشارة : ٤٩٧

بشاش (الأمير) : ٦٤ ، ٣٧٩

بشتاك (الأمير) : ٢٩١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧

٣٦١ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥

٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤١٤

٤١٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٩ ، ٤٤٨ ، ٤٥١

٤٦٦ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧

٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩٢

٤٩٣ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧

بنت (الأمير) أحمد بن (الأمير) بكتومر الساق :

٦٢٣

بنت بكتومر الساق (الأمير) : ٣٣٣ ، ٣٤٤

بنت بهار : ١١

بنت تنكر : ٣٣٤ ، ٦٢٣ ، ٦٧٥ ، ٧٢٢ ،

٨٤٣

بنت طقزدمر : ٦٩٠

بنت الكرتا أو الكزقا (اسم فرس) : ١٤٤ ،

١٤٨ ، ٥٢٦

بنو الأحمر : ١٨٩ ، ١٩٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣

بنو أرتق : ١٨٥

بنو أرتقا : ١٨٦

بنو أسد : ٨٣

بنو بويه : ١١٦

بنو حسن : ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٦٣٦ ، ٨٨٨ ،

٩٠٤

بنو حميدة : ٦٥٦

بنو ربيعة : ٧٩٩

بنو شعبة : ١٩٤ ، ٢٦٥ ، ٧٩٨ ، ٨٨٨ ،

بنو شيبه : ٣٦٣

بنو عقبة : ١٠٨ ، ٧٩٩ ، ٨٢٦

بنو عم أدى : ٨٠٧

بنو قلاون : ٧١٨

بنو كلاب : ٣ ، ٧٧٠ ، ٨٩٨

بنو كلب : ٩١١

بنو كفانة : ٨٠٤

بنو لام : ٢٠١

بنو مريم : ١٩٨ ، ٨١٤ ، ٩٥٧

بنو مهدي : ٢٠١ ، ٨٢٦

بنو نعيم : ٧٩٩

بنو هلال : ٨٣ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٩ ،

٩٠٨ ، ٩١١

بنيامين الثاني (بطريق الأقباط) : ٤٦٤

بهاء الدين (شاهد الجمال) : ٢٧١ ، ٣٩٣

بهاء الدين بن المحلى : ١٥٩

بهاء الدين أبو بكر بن سكره : ٦٨٣ ، ٦٩١ ،

٦٩٨

بكتوت : ١٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢

بكتوت بن الصائغ : ٢٩١ ، ٣٨١

بكتوت الشجاعى (الأمير) : ١٠٥ ، ١٦٨

بكجا (الأمير) : ٣٥٢

بكلمش (الأمير) : ٧٥٠ ، ٨٢١ ، ٨٣١ ،

٨٦٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ،

٨٨٤ ، ٨٨٦ ، ٩٠٤

بكلمش الماردىنى : ٥١٦ ، ٥٧٠

بكمان : ٣٢٧

بلاط : ٨٥١

بليان التقوى : ٧٦

بليان الجاشنكير (الأمير) : ٧٧

بليان الحسى (الأمير) : ١٩١ ، ٣١٠

بليان الحسينى (الأمير) : ٧٩٣

بليان الخاص تركى (الأمير) : ١٩١

بليان الدمشق (الأمير) : ٧٧ ، ١١٠

بليان الدوادارى (الأمير) : ٢٦٠

بليان الديسى : ٣٢٧

بليان الزرقاق : ٣٧

بليان السناني (الأمير) : ٢٦٩ ، ٨٢٦ ،

٨٥٩ ، ٨٦٥

بليان الشمسى (الأمير) : ٧٧ ، ١٣٦ ، ٢٦٤ ،

٢٦٩ ، ٦٧٥

بليان الصرخدى : ١٤٧ ، ٢٦٠

بليان طرنا (الأمير) : ٤٤ ، ١١٨ ، ١٦٨ ،

٢٧٤ ، ٣٧٧

بليان العتريس : ٢٥٠ ، ٢٧٧

بليان المحسى (الأمير) : ٨٦ ، ٣٨٥

بليان المهمندار : ٣٤١

بليسطى (الأمير) : ٢٨٨

بلك (الأمير) : ٨٢ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٥٧٠ ،

٦٣٩ ، ٨٢٢

بلك الجمدار المظفرى (الأمير) : ٤٩٨ ، ٥٦٩ ،

٥٧١ ، ٥٩٠ ، ٦٤٦ ، ٧٩٣ ، ٢٧٥

بلك السلامى : ٨٢٤

بنات ابن زنبور : ٨٧٨ ، ٨٧٩

البتادقة : ٨٦٢ ، ٨٧٠ ، ٧٢٢

بهاء الدين هبة الله بن عبد الله القفطى : ٢٣٣
 بهاء الدين يعقوبا الشهرزورى (الأمير) : ٩ ،
 ٣٢ ، ١١
 بهادر (الأمير) : ٢٨٣ ، ٢٨٢
 بهادر آص (الأمير) : ٥٩٣
 بهادر بن جركتمر (الأمير) : ٥٦٧ ، ٥٩٤
 بهادر أستاذار الجمال : ٤٢١
 بهادر البدرى (الأمير) : ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٣٣٣ ،
 ٥٠٥ ، ٤٠٨
 بهادر البكتمرى : ٤٢١
 بهادر بن قرمان (الأمير) : ٣٣٧
 بهادر التقوى الزراق (الأمير) : ٢٠٢ ، ٢٦٥ ،
 ٣٢١ ، ٢٦٩
 بهادر الجاوس : ٨٧٣
 بهادر الجوبانى (الأمير) : ٦٣٤ ، ٦٣٧
 بهادر الجوكندار (الأمير) : ٧٧
 بهادر حلاوة : ٤٩٩ ، ٥٠٠
 بهادر الحموى (الأمير) : ٧٧
 بهادر الدمرداشى (الأمير) : ٣١٧ ، ٥٨٨ ،
 ٥٩٤ ، ٦٢٨
 بهادر السعيدى الكركرى (الأمير) : ٨٧
 بهادر السنجرى : ١٠٦ ، ٣٧١
 بهادر العقيل : ٧٠٥
 بهادر قبيجق : ٦٩ ، ٧٧
 بهادر المعزى (الأمير) : ١٤٤ ، ١٨٤ ، ٢٨٦ ،
 ٣٥١ ، ٤٦٧ ، ٥٥٧
 بهادر الناصرى (الأمير) : ٣٥٢
 بهادر التقيم (الأمير) : ٨٧
 البويكرى : ٢٧٤
 بوزبا الساقى (الأمير) : ٧٧
 يوسعيد بهادر خان بن خربندا ، انظر : أبو سعيد
 بياض (أم السلطان الناصر أحمد) : ٥٩٣
 بيزرس الأهلى (الأمير) : ٥٦٧ ، ٥٧٥ ،
 ٥٧٦ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ،
 ٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦١٣ ،
 ٦٢٠ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٣٢ ، ٦٣٤ ،
 ٦٣٧ ، ٦٤٦ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٩٨

بهاء الدين أبو بكر بن محمد بن سليمان بن حاييل
 المعروف بابن غانم : ٣٨٧
 بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن على بن المظفر
 ابن الحلى : ٩٥
 بهاء الدين أحمد بن تقى الدين على بن السبكى : ٦٩٦ ،
 ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٩٤
 بهاء الدين أرسلان الدوادار : ١١٨ ، ١٣١ ،
 ١٦٣ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٥٤٧ ، ٦٢٧
 بهاء الدين أصلم (الأمير) : ١٣٨ ، ٢٠٣ ،
 ٢١٤ ، ٢٣٦ ، ٢٨١ ، ٣٧١ ، ٥١٧ ،
 ٥٨٣ ، ٦٠٣ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ ، ٦٤٦ ،
 ٦٥٠ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٧١٧ ، ٧١٩ ،
 ٧٢٢
 بهاء الدين بهادر الصقرى : ٢٦٧ ، ٢٦٨
 بهاء الدين السنجارى : ٢١٣
 بهاء الدين عبد الرحمن بن عماد الدين على بن
 السكرى : ٩٦
 بهاء الدين عبد الله بن أحمد الحلى : ٥٤٧
 بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
 عقيل : ٣٧٥ ، ٩٠٣
 بهاء الدين عبد المحسن بن الصاحب محى الدين محمد
 ابن أحمد بن هبة الله أبو جرادة : ١٣
 بهاء الدين على بن عمر بن أحمد بن عمر المقدسى
 الصالحى الدمشقى : ٧٩٥
 بهاء الدين على بن الفقيه عيسى بن سليمان بن رمضان
 الثعلبى المصرى المعروف بابن القيم : ٩٦
 بهاء الدين قاسم بن مظفر بن محمود بن تاج الأمتاء
 أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر :
 ٢٥٣
 بهاء الدين قراقوش الحبيشى : ٤١١
 بهاء الدين قراقوش المنصورى (الأمير) : ١٢ ،
 ١٣٠
 بدر الدين القرماني (الأمير) : ٨٧
 بهاء الدين محمد بن على بن سعيد المعروف بابن إمام
 المشهد : ٨٨٥
 بهاء الدين محمود . . . بن عقيل السلمى المعروف
 بابن خطيب بعلبك : ٣٨٩

- تاج الدين الجوجرى : ٨٨٥
تاج الدين عبد الرحيم بن تقي الدين عبد الوهاب بن
الفضل بن يحيى السهوى : ٢٨ ، ١٢٢
تاج الدين عبد الرحيم بن جلال الدين محمد بن
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن
عبد الكريم القزوينى الشافعى : ٧٩٥
تاج الدين على بن أحمد بن عبد المحسن الحسينى العراقى
الإسكندرانى : ١٣
تاج الدين على بن نظام الدين يوسف . . . اللعننى :
٣٣٩
تاج الدين العوجى : ١٠٦
تاج الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد
المراكشى الشافعى : ٨٥٧
تاج الدين محمد بن أحمد ابن الكويك : ٨٥٧
تاج الدين محمد بن إسحاق المناوى : ١٣٣ ، ٤٤٣ ،
٦٩١ ، ٧٧٢ ، ١٨٠٧ ، ٨٥٤ ، ٨٧٤ ،
٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥
تاج الدين محمد بن الجلال أحمد بن عبد الرحمن
ابن محمد الرشداوى الشافعى : ٢٣٩
تاج الدين محمد بن الزين خضر بن عبد الرحمن بن
سليمان بن أحمد بن على المصرى : ٤٦٩ ،
٦٩٠ ، ٧٠٦ ، ٧٢٣
تاج الدين محمد بن الصاحب فخر الدين محمد بن
الصاحب بهاء الدين على بن محمد بن سليم بن
حنا : ٤١ ، ٢٣٤ ، ٥٤٧
تاج الدين محمد بن عالم الدين محمد بن أبى بكر بن
عيسى الأختاننى : ٧٩٨ ، ٨٨٥
تاج الدين محمد بن على بن همام المستغلافى : ١٣٣
تاج الدين موسى بن التاج إسحاق : ٣١١
تاج الدين ناهض بن مخلوف : ٢٥٢
تاج الدين يحيى بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن
الدمهوى الشافعى : ٢٣٥
التاجى : ٤٠
تادروس : ١٧٧
التتار : ٨٦٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٦
تتر (ملوك أسد الدين شيركوه) : ٢٣٠
تجار العجم : ٨٦٣
تجار القاهرة : ٨٦٣
٣٤٠ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٨ ، ٣٧٠ ،
٣٨١ ، ٣٨٤
التاج محمد بن محمد بن عبد المنعم الوارثبارى : ٦٧٣
تاج الدين بن بنت الأعز : ٨٨٦ ، ٦٤٤
تاج الدين بن حنا : ٥١٥
تاج الدين بن ريشة : ٨٣٦ ، ٧١٦
تاج الدين بن السكرى : ٤١٥
تاج الدين بن عماد الدين بن السكرى : ٢٤٥ ،
٢٥٦
تاج الدين بن الفكهانى المالكى ، ٦١٦
تاج الدين ابن لفيته : ٨٧٩
تاج الدين أبو بكر بن معين الدين محمد بن الدمامنى :
٣٤٠
تاج الدين أبو الحسن على بن عبد الله بن أبى بكر
الأردبيلى الشافعى : ٦٩٨
تاج الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عطا الله :
٩٤
تاج الدين أبو عبد الله محمد بن العباد محمد . . . بن على
المستغلافى : ٣٣٧
تاج الدين أبو عبد الله محمد بن مرهف : ١١٥ ،
١٦٠
تاج الدين أبو المحاسن عبد القادر بن عبد المجيد بن
عبد الله بن متى اليمانى الخزوى الشافعى : ٦٣٧
تاج الدين أبو الهادي أحمد بن محمد بن الكمال
أبى الحسن على بن شجاع القرشى العباسى :
٢٣٣
تاج الدين أحمد ابن الصاحب أمين الدين أمين الملك
عبد الله بن النعمان : ٤٦٨ ، ٥١٣ ، ٦٥٧ ،
٦٨٩ ، ٨٧٩ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ،
تاج الدين أحمد بن القلانسى : ١٩٣
تاج الدين أحمد بن مجد الدين على بن وهب بن مطيع
ابن دقيق العيد الشافعى : ٢٥٢
تاج الدين أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء :
٤٠
تاج الدين أحمد بن محمد بن أبى نصر الشيرازى :
١٢٠
تاج الدين اسحاق : ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٥٣٥ ،
٨٠٩

- تخاين الأمير : ٧٩٣
الترك : ٦٣٦ ، ٩١٢
التركان : ٥٨٢ ، ٦٠٦ ، ٦٩٣ ، ٨٢٠ ، ٨٥٥ ، ٨٦٨ ، ٨٧٩ ، ٨٩٤ ، ٨٩٨ ، ٩٢١
تركان الطاعة : ٦٥٠
التقى الأسمردي : ٤٢
تقى الدين بن بنت الأعز : ٣٦٢
تقى الدين بن دقيق العيد : ٣٦٢ ، ٥٤٧
تقى الدين بن رزين : ٣٦٢
تقى الدين بن شاس : ٢٦٣
تقى الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية (شيخ الإسلام) : ٨ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٠ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٧٨ ، ٩٤ ، ١٦٨ ، ١٨٥ ، ١٩٣ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٦٣ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٩٤٢ ، ٩٤٥
تقى الدين أحمد بن عز الدين عمر بن عبد الله المقدسي : ١١٧ ، ١٦٩ ، ٣٢١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣
تقى الدين أسعد الأحول بن أمين الملك المعروف بكتاب براني : ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٦٦ ، ١٦٩
تقى الدين البوسى : ٨٥٣ ، ٨٥٤
تقى الدين رجب : ٥٧٦
تقى الدين رجب بن أشترك العجمي (الشيخ) : ١٤١
تقى الدين سليمان بن حمزة بن عمر بن أبي عمر محمد ابن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلي : ١٥٨
تقى الدين سليمان بن علي بن عبد الرحيم بن سالم ابن مراحيل : ٦٧١ ، ٦٨٣ ، ٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٥
تقى الدين سليمان بن موسى بن بهرام السمهودي : ٤٠٥ ، ٤٠٦
تقى الدين شادي بن الملك الزاهر مجير الدين داود ابن المجاهد أسد الدين شيركوه ابن ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه ابن شادي بن مرادان : ٢١
تقى الدين شقير : ١٨
تقى الدين الصائغ : ٧٩١
تقى الدين عتيق بن عبد الرحمن بن أبي الفتح العمري : ٢٣٩
تقى الدين علي بن الزواوي المالكي : ٤٠
تقى الدين علي بن السبكي : ٤٦٣
تقى الدين علي بن القسطلاني : ٦٠٦ ، ٦٠٩
تقى الدين عمر بن شمس الدين محمد بن السلومس : ٣١١ ، ٣٤١
تقى الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران السعوي الأخنائي المالكي : ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٦٣ ، ٣٩٣ ، ٧٩٨ ، ٨١٤
تقى الدين محمد بن تاج الدين محمد بن علي بن همام العسقلاني : ١٣٤
تقى الدين محمد بن الجبال أحمد بن الصفي عبد الخالق الشهير بالتقى الصائغ : ٢٧٠
تقى الدين محمد بن الجبال عبد الرحيم بن عمر الباجري : ٢٥٨
تقى الدين محمد بن عبد الحميد بن عبد الغفار الحمداني الحلبي الضرير : ٢٣٤
تقى الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن عسكر ابن مظفر بن نجم الطائي : ٩٠٧
تقى الدين محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي ابن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام السبكي : ٢٤٢ ، ٥٨٤ ، ٦٢٨ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩
تقى الدين محمد بن همام بن راجي الشافعي : ٦٩٤ ، ٧٧٩ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤
تقى الدين محمد بن محمد بن محمد بن تاج الدين علي القسطلاني : ٢٥٩
التكرور : ٨٥٥
ترمشين أو (ترمشيين) بن دوا المغلي : ٣٨٩
تغري بردي القادري (الأمير) : ٥٥١
تقى الدين بن بهاء الدين بن الفائزي : ١٤٢
تقى الدين بن نور الدين : ٢٧٠

جبار بن بهنا : ٢٠١ ، ٤٤٥ ، ٧٠٢ ، ٧٧١ ،

٧٩٩ ، ٨١٥ ، ٨٢٠ ، ٨٣٥ ، ٨٦٨ ،

٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٩٦ ، ٨٩٨ ،

جبرة مصقل (ملك الحبشة) : ٢٧٠ ، ٤١٠ ،

جبريل : ١٧٤ ،

جبريل (الملك) : ٩٣٦ ،

الجبلية (طائفة) : ١٦ ، ٥٩٥ ،

الخراسكية : ٧٥٧ ،

جرباش أمير علم : ٢٦٠ ،

الملكين جرجس : ٤٩٧ ،

جرجي (الأمير) : ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٧٨ ،

جركتمر (الأمير) : ٦٧٠ ، ٦٦٧ ، ٧٦٩ ،

٧٧١ ، ٧٩٩ ، ٨٢٧ ، ٩٠٩ ،

جركتمر بن بهادر : ١١ ، ٦١ ، ٧٠ ، ٧٦ ،

٣٥٢ ، ٤٠٣ ، ٤١٨ ، ٤٥٩ ، ٤٩٩ ،

٥٠٩ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٣ ،

٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦١٥ ،

جركتمر المارداني أو المارديني : ٦٢٩ ،

جركس (الأمير) أخو طاز : ٨٨٦ ، ٨٨٧ ،

جزم (قبيلة) : ٨٠٤ ،

جعفر بن عمر : ١٩١ ، ١٩٢ ،

جعفر الهمداني : ١٨٨ ،

جلال الدين إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمود

القلانسي (الشيخ) : ٢٣٨ ،

جلال الدين أحمد بن الحسام أبي الفضائل الحسن

بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازي : ٦٧٤ ،

جلال الدين اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن يريق

ابن برعس أبو الطاهر القوصي : ١٥٧ ،

جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني :

١٤ ، ٣٠ ، ١٠٤ ، ٢٥٤ ، ٢٧٣ ،

٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ،

٣٥٢ ، ٣٧٥ ، ٤١٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ،

٤٦٣ ، ٤٧٠ ، ٥٤٧ ،

الجلالي : ٦٠٣ ،

جلوخان بن جويان : ٣٠٣ ،

جمال الدين (الأمير) : ٤٤٨ ،

تكنيه البريني (الأمير) قطيا : ٤٩١ ،

تكفور (مملك سويس) : ٢٢٩ ، ٤١٨ ، ٢٥١ ،

٤٢٨ ، ٤٦٧ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ،

تلك (الأمير) : ٧٦٤ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ،

تلك الحسني الأرغوني : ٨٥٩ ،

تلك الشحنة ، انظر : تلك الحسني الأرغوني

تمر (الأمير) : ٣٤٥ ، ٧٥٦ ،

تمر الساق (الأمير) : ٦٨ ، ١١٨ ، ١٤٤ ،

٢٨٦ ، ٣٧٨ ، ٥٠٠ ، ٥٨٣ ، ٦٠٣ ،

٦٠٦ ، ٦١٦ ،

تمربغا (الأمير) : ٧٦ ، ٨٨٦ ،

تمربغا السعدلي (الأمير) : ٣٣٨ ،

تمربغا العقيلي (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٩٩ ، ٧١٩ ،

٧٩٣ ، ٧٦٧ ،

تمر الموساوي (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤١٨ ، ٥٨٠ ،

٦٠٣ ، ٦٢٨ ، ٦٥٠ ، ٦٦٤ ، ٦٧٧ ،

٦٧٨ ، ٧١٢ ، ٧١٧ ، ٧٣٥ ، ٧٤٨ ،

تنكر (الأمير) : ٥٥٨ ، ٦١٤ ، ٨١٢ ،

٨٥٤ ، ٩٠٥ ،

تنكر بغا (الأمير) : ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ،

٩٢٩ ، ٩٠٩ ،

تنكر بغا بن عبد الله المارديني : ٥٦٠ ،

تنكر الحسامي (الأمير) : ٧٧ ،

ثابت بن عساف بن أحمد بن حمجي : ٧٠ ،

ثعلبة (قبيلة) : ٨٠٤ ، ٨٠٥ ،

الحاولي ، انظر : علم الدين سنجر

جاريلك (الأمير) : ٣٥٢ ،

چاك مولاي Jaques Molay : ٤٨ ،

جاني بك خان : ٦١٤ ،

جاورجي (شاورشي) : ٥٧٥ ، ٧٧١ ، ٧٩٩ ،

٨٦٩ ، ٨٧٠ ،

جايم الثاني (ملك أرجوننة) : ١٦٣ ،

جاي فيجفانو (Guy de vegevano) : ٣١٩ ،

جيا (الأمير) : ٧٧ ، ٨٦ ، ١٤٤ ،

- جمال الدين آقوش الأشرفي : ٤٤ ، ٦٢ ، ٦٣ ،
٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٢ ،
١٠٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ،
١٩٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ،
٢٤٧ ، ٢٧٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣١٧ ،
٣٥١ ، ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،
٣٨٢ ، ٤٠٥ ،
جمال الدين آقوش الأفرم (الأمير) : ٤ ، ١٤ ،
٢٩ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٩٠ ، ١٠٩ ،
١٦٧
جمال الدين آقوش الرستمى : ٢٨ ، ٨٥ ،
جمال الدين آقوش الروى الحسامى (الأمير) :
٤٨ ، ٤٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٨٣ ،
جمال الدين الكنجى (الأمير) : ١٣٤ ،
جمال الدين آقوش الموصلى قتال السبع (الأمير) :
١٧ ، ٢٥ ، ٤٥ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٩٦ ،
٣٢٠
جمال الدين إبراهيم بن أبيك الصفدى ٦١٣
جمال الدين إبراهيم ابن الشهاب محمود : ٧٠٦ ،
٧٧٢ ، ٨٥٦ ،
جمال الدين إبراهيم بن المغربى : ١٠٧ ، ٤٨١ ،
٦٠٢
جمال الدين إبراهيم بن ناصر الدين محمد بن الكمال
عمر بن العز عبد العزيز ابن العديم : ٤٢٤ ،
٨٥٦
جمال الدين بن صفى الدين بن أبى المنصور : ٢٥٩
جمال الدين بن الحجد : ١٣٤
جمال الدين أبو بكر بن إبراهيم بن حيدرة بن على
ابن عقيل ، المعروف بابن القحاح : ١٨٧
جمال الدين أبو بكر عبد الله بن يوسف بن إسحق بن
يوسف الأنصارى الدلاصى : ٣١٥
جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكى أبو محمد
عبد الرحمن بن يوسف القضاعى المذى البمشقى :
٦١٦
جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن شمس الدين أبى
محمد بن عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف
- بن عبد المنعم بن سلطان المقدسى النابلسى البمشقى
الخبلى : ٩٠٦
جمال الدين أبو الحسين بن محمود . الربيعى البالىسى :
٣٦٥
جمال الدين أبو الربيع سليمان بن أبى الحسن بن سليمان
ابن ريان الخلبى : ٣٦٩ ، ٤٧٠ ، ٦٩٠ ،
٧٩٤
جمال الدين أبو الربيع سليمان بن محمد الدين
أبى حفص عمر بن شرف الدين أبى الفتائم
سالم بن عمرو ابن عثمان الأذرى (الشهير
بالزرى) : ٨٦ ، ١٠١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٤ ،
جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد
الواسطى الأشمونى : ٣١٥
جمال الدين أبو عبد الله محمد بن أبى الربيع سليمان
ابن سوسر الزواوى المالكى : ١٧٦ ،
١٧٩
جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن
الخضر ، المعروف بابن السابق الخلبى : ٣٣٩
جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان بن عبد الرزاق :
٣٤١
جمال الدين أبو الفضل محمد بن الشيخ جلال الدين
المكرم بن على : ١١٤
جمال الدين أحمد بن شرف الدين هبة الله ...
الإسنى : ٤٧٠
جمال الدين بكتمر الحسامى الحاجب (الأمير) :
١٧ ، ٥٧ ، ٦٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٠٠ ،
١٠١ ، ١٤٤ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٨١ ،
٢٥٠ ، ٢٥٨ ،
جمال الدين حسين بن يوسف بن المطهر الحلى :
٢٧٨
جمال الدين الخوزافى (الشيخ) : ٢٨٧
جمال الدين خضر بن فوكاى (نوكره) : ٤٥ ،
٣٧٧ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ،
جمال الدين خليل بن عثمان الزولى : ٨٦٤
جمال الدين سليمان بن الخطيب مجد الدين عمر ...
الأذرى ، المعروف بالزرى : ٣٧٦ ،
٥٤٧
جمال الدين عبد القاهر بن محمد بن عبد الواحد بن

٥١٣ ، ٥٤٣ ، ٥٦٦ ، ٥٨٣ ، ٦٠٩ ،
٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ،
٦٣٢ ، ٦٣٤ ، ٦٤٧ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ،
٦٦٤ ، ٦٦٦ ، ٦٧٥ ، ٨٢٩ ، ٨٨١

الجمالى عبد الله : ٤٢٥

جنتمر (الأمير) : ٨٨٦ ، ٨٩٢ ، ٩١٧ ،
٩٢٩ ، ٩٣٠

جندربك : ٢١٥

جنغيه : ٥٠٠ ، ٥٠٧

جنكزخان : ٤٠٦ ، ٨٦٣

الخنوية : ٨٦٢

الخنويون : ٨٣٧

جوان : ٩٥٦

جوبان : ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٦٣ ، ١٨٤ ، ١٧٥ ،
١٩٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ،
٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤٢ ، ٢٦٤ ، ٢٧٣ ،
٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،
٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٦٧ ، ٥٠٩ ، ٧٣٤

جوبان بن تلك : ٢٩٢ ، ٣٠٤

جوبان النوين الكبير : ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ،
٥٥٧ ، ٥٥٨

جورجى الخامس (ملك الكرج) : ١٦٤

جورجى السادس (ملك الكرج) : ١٦٤

جوهر الصقل : ٢٢٧

جوهه السحرقى اللالا : ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٨

جيرون بن سعيد بن عاد بن رم بن سام بن فوح :
٨٨٤

حاج ملك بن أيدغمش (أمير) : ٥٥٩

حاج بن طقزدمر (أمير) : ٣٣٧

حاجى بن الناصر محمد : ٥٤٦ ، ٦٣٠ ، ٧١٠ ،

٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٢٥ ،

٧٣١ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٧ ، ٧٥٤ ،

٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٩٤ ،

٨٤٠ ، ٨٦٦ ، ٩٠٥

محمد بن إبراهيم التبريزى الخرافى :
٥٠٥

جمال الدين عبد الله بن بدر الدين محمد بن جماعة :
١٧٠

جمال الدين عبد الله بن جلال الدين القزوينى :
٣٣٦ ، ٣٦٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠

جمال الدين عبد الله بن الحاجب : ٥٦٣

جمال الدين عبد الله بن علاء الدين بن عثمان
التركمانى : ٧٩٧ ، ٧٩٨

جمال الدين عبد الله بن كمال الدين محمد . . .
ابن الأثير : ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٤٠٣ ،
٤٤٤

جمال الدين عبد الله الخنى : ٨٩٤

جمال الدين عطية بن إسماعيل بن عبد الوهاب بن محمد
ابن عطية اللخمى الإسكندراني : ١٤١

جلال الدين على بن عبد الله العساوجى : ١٢٧

جمال الدين فيروز : ١٤٥

جمال الدين المالكى (قاضى القضاة) : ١٤٢

جمال الدين محمد بن قى الدين محمد بن محمد الدين
حسن بن تاج الدين على بن القسطلانى :
٢٧٠ ، ٨٣

جمال الدين محمد بن زين الدين عبد الرحيم المسلاقى :
٨٥٤ ، ٧٥٣

جمال الدين محمد بن المهدي (الشيخ . . .
المالكى) : ١٥٩

جمال الدين محمد بن نباتة المصرى : ٦٧١ ، ٧٩٠

جمال الدين نفر أو (بقر) : ٨١٦ ، ٨٢٦

جمال الدين يغمور (الأمير) : ٢٥٧

جمال الدين يوسف (الأمير) : ٥٩٤ ، ٥٩٩ ،
٦٨٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٧١٧

جمال الدين يوسف البجاسى (الأمير) : ٨٩٠

جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن جملة : ٤٥٧

جمال الدين يوسف بن علم الدين سليمان : ٣٧٦

جمال الدين يوسف الجاكى : ٣١٢ ، ٣٣١

جمال الدين يوسف المرداوى : ٨١١

جمال الكفاة إبراهيم : ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٨٠ ،
٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٥٠٨

- حاجي طوغاي : ٣٩٧
 حارثة (قبيلة) : ٨٠٤
 الحاكم بأمر الله أبو الهيثم أحمد بن أبي الربيع
 سليمان (الخليفة) : ٤٠٣ ، ٥٥٢ ، ٥٥٨ ،
 ٦٢١ ، ٦٠٣
 حجاب بنت عبد الله (شيخة رباط البغدادية) :
 ٢٦٩
 حلق (الست) : ٢٣٥ ، ٣٠٣ ، ٣١٨ ، ٤١٢
 ٤٤٩ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٨٤٢ ، ٨٥١ ،
 ٨٥٦
 حديثة (الشريف) : ٢٦٩
 حديثه بن مهنا : ٦٦٧
 الحرة بنت أبي الحسن علي بن عثمان بن يعقوب
 المري : ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٦٠ ، ٤٨٢ ،
 ٦٧٠ ، ٦٩٢
 حرم جرگتم : ٥٩٨
 حريم ابن دلغادر : ٦٥٧
 حريم طشتمر حص أخضر : ٦١٩
 حريم قطلوبغا الفخرى : ٦١٩
 حريم الكامل : ٧١٥
 حريم المارداني : ٦٤٦
 حريم المجاهد ابن رسول : ٨٣٢
 الحسام : ٨٧٥
 أزد مر حسام الدين ، المجيدى (الأمير) : ٦ ، ٨٧ ،
 ٤٦٣
 حسام الدين البشمقدار : ٧١٠
 حسام الدين حسن بن محمد الغورى الخنى :
 ٤٣٧ ، ٤٤٢ ، ٤٤٩ ، ٤٩٠ ، ٥٦٦ ،
 ٥٩١ ، ٥٩٣ ، ٦٠٣ ، ٦٠٩ ، ٦١١ ،
 ٦١٢
 حسام الدين حسين بن خريندا (الأمير) : ٢٨٢
 حسام الدين حسين بن مكنوا : ٤٩٤
 حسام الدين طرنطاي : ٣٤٠
 حسام الدين طرنطاي البشمقدار (الأمير) ، انظر :
 طرنطاي البشمقدار
 حسام الدين طرنطاي البغدادي (الأمير) : ٧٧ ،
 ٩٦
 حسام الدين العلائى : ٨٧٤ ، ٨٧٨ ، ٩٠٠ ،
 ٩٠١
 حسام الدين طرنطاي القلنجق (الأمير) : ٣١٢
 حسام الدين فضل ابن الشيخ الرجيجى ، شيخ
 الطريقة اليونسية : ٣١
 حسام الدين قرا لاجين (الأمير) : ٤٣ ، ٧٥ ،
 ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٥٩
 حسام الدين القصرى : ٨٧٠
 حسام الدين لاجين (الأمير) ، انظر : لاجين
 حسام الدين لاجين (السلطان الملك المنصور) :
 انظر : المنصور لاجين
 حسام الدين لاجين الصغير (الأمير) : ٣١٦
 حسام الدين لاجين العمرى (الأمير) . . . زير باج
 الجاشنكير : ١٦ ، ٥٥ ، ١٠٩ ، ١١٧ ،
 ٢٨٦ ، ٢٩٨ ، ٣٣٨ ، ٣٧٨
 حسام الدين لاجين العلائى : ٧٦٦ ، ٨٥٢ ،
 ٨٥٨
 حسام الدين مهنا (الأمير) ، انظر : مهنا بن عيسى
 حميد الدين أبو التناء محمود بن محمد بن محمود
 ابن نصر النيسابورى : ٢٣٤
 حسن (الشيخ . . . صاحب بغداد) : ٦٩٠ ،
 ٧٦٨ ، ٧٧٢ ، ٧٧٤ ، ٨١٥ ، ٨٢٠ ،
 ٨٢١
 حسن بن آقينا ايلخان ، المعروف بالشيخ حسن
 الخلائق ، أو بزرج = الكبير النوين
 (الشيخ) : ٣١٠ ، ٣٢٠ ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ ،
 ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٥ ،
 ٤٣١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ،
 ٥٠٣ ، ٥١٢ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ،
 ٥٢٢
 حسن بن درينى (الأمير) : ٢٠٢
 حسن بن دمر داش بن جويان بن بلك : ٦٤٨ ،
 ٦٦٠
 حسن بن الردادى (الأمير) : ٧٠ ، ٧٦ ،
 حسن بن الردينى الهجان : ٦٦٨
 الحسن بن على بن أبي طالب : ٩٤٢
 الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل الكردى الدمشقى :
 ٢١٣

- حسن بن الفوين بن أرتنا ملك الروم (الشيخ) :
٧٥٧
حسن بن هند : ٩٠٧
حسن الجوالقي القلندري (الشيخ) : ٢٣٩
حسن الصغير (الشيخ) : ٥٠٤ ، ٤٥٢
حسن الغزي : ٤٤١
حسن كجك (الشيخ) : ٥٦٥
حسين بن إبراهيم بن حسين : ٤٢٦
حسين بن جندر (الأمير) : ١٠٩ ، ١٧٧ ،
٢١٥ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٧١٢ ، ٨١٤ ،
٨٤٤
حسين بن جندربك (الأمير) : ٢٨٢
الحسين بن خضر بن محمد بن حجي بن كرامة بن
بختر بن هلي بن إبراهيم بن الحسين بن إسحاق
ابن محمد الأمير ناصر الدين المعروف بابن
أمير الغرب النخعي : ٨٣٤
حسين بن صاروا : ١٦٤ ، ١٧٧
حسين بن عبد السلام : ٩٥٦
حسين بن الناصر محمد بن قلاون : ٥٤٦ ، ٧١٠ ،
٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧٤١ ، ٧٤٥ ، ٧٥١ ،
٨٧٨
حسين الططري أو التتري (الأمير) : ٨٣٧
الحصني : ٥٩١
حلاوة الأوجاق : ٧١٠
حام : ٨١٨
حامص : ٥٩٥
حمزة التركاني (الأمير) : ٤٣٦
حمود : ٦٨٤ ، ٦٨٥
هميسة بن أبي نعي (الشريف) : ١١ ، ٤٢ ،
١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،
١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ،
٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٥٣٣
حنّا استيفن (ملك البلغار) : ٣٣٥ ، ٣٣٦
حنّا إسكندر (ملك البلغار) : ٣٣٥ ، ٣٣٦
حنّا للتاسع (بطرق الأقباط ١٣٢١ - ١٣٢٧ م) :
٢٢٤
حنّا الثاني والعشرون (البابا John XXII) :
٢٨٦ ، ٣١٩
الحنابلة : ٥٩١
خاتون (خوند طغاي) : ٢٣١ ، ٢٣٢ ،
٢٣٥
خاتون طولمية (بنت ققطاي) : ٣٧٨
خارجة بن حذافة : ١٧٢
خاص ترك بن طغيه الكاشف : ٧٧٢
خالد : ٩٥٨
خالد بن داود : ٩٢٨
خالد بن الزراد : ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ،
٥٦٥ ، ٦٦٤ ، ٦٧٠
خالد بن عبد الله : ٩٥٦
خدابندا : ٦
خربندا بن آبقا بن أرغون (ملك التتار) : ٦ ، ٧
١٧ ، ٢٧ ، ٣٨ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ١٠٦ ،
١١٥ ، ١١٩ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،
١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٨٩
خرص : ٣٣٣
الخرمية : ٩٤٦
خضر (الشيخ) : ٩٠
خضر بن إبراهيم بن عمر . . . الرفا الخفاجي
المصري : ٤٧٠
خضر بن (الخليفة) أبي الربيع سليمان : ٩٦
خطوشاه : ٤١
الخطير الرومي : ٤٢٦
خلط قرا (الأمير) : ٧٧
خليل : ١١
خليل بن خاص ترك : ٦٢١
خليل بن دلغادر : ٤٣٠ ، ٤٥٩ ، ٤٦٩ ،
٦٩١
خليل بن الطرفي (الأمير) : ٤١٥ ، ٤٣٠
خليل بن قلاون (الملك الأسرف) ، أنظر :
الأشرف خليل
خليل بن قوصون : ٧٦٨
خليل المالكي (الشيخ) : ٦٤٧

- خزواة : ٩٠٣
خوارج بن جوبان : ٨١٢
خوارج رشيد الدين : ١٧٥
خوارج على شاه (الوزير) : ١٧٥ ، ١٩٥ ، ٢٠٧ ، ٢٤٢ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧
خوارج عمر : ٤٣٣
خوان سار ، انظر : على الطباخ (الحاج)
خوند أردكين بنت نوكاى الأشرافية الناصرية : ٢٥٨
خوند أردو أم الأشراف كجك : ٦٣٥ ، ٧٤٥
خوند بنت الأمير طغر دمر (زوجة السلطان الصالح إسماعيل) : ٦٧٢
خوند بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون : ٨١٤
خوند الحجازية : ٥٩٥
خوند دلنبيه بنت طاجبى : ٣٣٨
خوند زادو (زوجة السلطان الناصر محمد) : ٤٧٣
خوند زهراء (ابنة السلطان الملك الناصر محمد) : ٨٤٠
خوند طغاي : ٤٤٧ ، ٦٣٤ ، ٧٠٦ ، ٧٩٤ ، ٨٤٠
خوند قطلوبك : ٩٢٩
الخيصم : ٩٢٧
داود (الأمير) : ٨٦ ، ١٤٤
داود السادس (ملك الكرج) : ١٧
داود (ملك النوبة) : ١٦١
ديبقة : ٧٤٦
الدعاجية أو الدعاجنة (قبيلة) : ٦٥٦
دقان (الأمير عز الدين) : ١٦٥ ، ١٩٥ ، ٦٢٠ ، ٢٨١
دمرداش (نائب الروم) : ٥٨٢ ، ٥٥٧
دمرداش بن جوبان (الأمير) : ١٨٦ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٥ ، ٣٤٢
دمشق خوارج : ٢٩٢ ، ٢٩٣
دوشى بن جنكزخان : ٤٢٥
- دولة إيلخانات فارس : ١٨٦ ، ٢٣٢ ، ٢٨٢ ، ٢٩٩
دولة بنى قرمان : ١٨٥
دولة بنى قطلمش (ملوك قونية) : ١٨٦
الدولة البيزنطية : ١٢٠ ، ١٧٦ ، ٢٥٩
دولة تيمورلنك : ٨٧١
الدولة الجلايرية (بفارس) : ٣١٠
دولة سلاجقة الروم (بآسيا الصغرى) : ١٨٥ ، ١٨٦
دولة سلاطين المماليك : ٨٦٣
الدولة العثمانية : ١٨٧
الدولة القرماتية : ١٨٧
دولة المغول : ١٦٣ ، ٢٣٢
الدولة المظفرية : ٧٢٥ ، ٧٥٧ ، ٧٦٠ ، ٧٦٣
الدولة المغولية الكبرى : ٨٧١
دولة المماليك : ٨٠٦
الدولة المملوكية : ٧٥٠
الدولة الناصرية : ٨٩٠
دون بترورا (Don Pedro) : ١٩٩
دون جوان (Don Juan) : ١٩٩
دون خان : ٩٥٥
الديستى : ٣٥٤
دينار الشبلى : ٧٤٥
دينار الصواف الطواشى : ٧٠٦
الذهبية ، انظر : الزمرذية
رايموند الصليبي (الكونت) ، وانظر : الصنجيل : ٤٠
الربيعى : ٨٩٢
الربيع بن أبي عامر (ملك المغرب) : ٥١
رزق الله (أخو النشور) : ٣٧٠ ، ٤٢٢ ، ٤٣٧ ، ٤٧٣ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧
رسغاي : ٦٥٣

٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٨ ،

٩٤ ، ١١١ ، ١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ،

١٨٥ ، ٢٣٤ ، ٢٨٠ ، ٤٠٠ ، ٤١٦ ،

٥٢٤ ، ٥٢٨

ركن الدين بيبرس الخالق العجمي (الأمير) : ٤٠

ركن الدين بيبرس الحاجب (الأمير) : ١٣٩ ،

٢٦٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨

ركن الدين بيبرس الدوادار (الأمير) : ٨ ، ١١

١٧ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٤٥ ، ٧٠ ، ٧٢ ،

٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ١٠٣ ، ١١٨

١٧٢ ، ٢٥٠ ، ٥٤٧

ركن الدين بيبرس الركني المظفر (الأمير) : ٥٥٥

ركن الدين بيبرس المحمدي العديمي : ١٣٢

ركن الدين بيبرس المنصوري (الأمير) : ٢٦٩

ركن الدين عبد السلام بن قطب الدين . . . بن الشيخ

عبد القادر الكيلاني : ٣٢٨

ركن الدين عمر بن إبراهيم الجعبري : ٣٨٥ ،

٧٢٣

ركن الدين عمر بن سيف الدين بهادر آجي :

٣٤١

الأمير ركن الدين عمر بن طقوصو : ٧٩٦

الأمير ركن الدين عمر بن طقوصو : ٩٠٣

ركن الدين العمري 'الحاجب' (الأمير) : ١٨

ركن الدين قلع أرسلان بن كيخسرو : ١٨٦

ركن الدين القلنجي (الأمير) : ٢٣١

ركن الدين الكركي : ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٣٠

ركن الدين محمد بن محمد بن التريغ : ٤٤٩

ركن الدين المظلي : ٦٤٥ ، ٧٦٧

رمضان (من أمراء التركمان) : ٨٧٤

رمضان المقدم : ١٨٠

رمضان بن الناصر محمد : ٥٤٦ ، ٥٦٣ ،

٥٩٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٥٥ ،

٧٤٨

الروم : ٦٣٥ ، ٨٩٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦

زادة (الشيخ ، شيخ الأقباية) : ٤٩٤

زادة الدوقاني (الشيخ) : ٣٢٨

رسل ملك الهند : ٣٣٣

رسلان بضلي ، (انظر) : أسندمير العمري (الأمير)

رسلان الدوادار : ٧٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، انظر : محمد

(رسول الله)

رسول ملك الحيشة : ٢٧٠ ، ٤١٠

الرشيد بن علائ : ٦٥٨

الرشيد سلامة بن سلمان بن مرجا النصراني : ٤٩٦ ،

٤٩٧

الرشيد العطار : ٤٥٦

رشيد الدولة أبو الفضل فضل الله بن أبي الخير

ابن علي الهذاني : ١٨٩ ، ١٩٥

رشيد الدين المورخ : ١٠٦

رشيد الدين أبو عبد الله المغربي : ٧٥٦

رشيد الدين إسماعيل بن عثمان الدمشقي الحنفي : ١٤٠

رضي الدين ابن الموصل : ٦٨٤

الحاج رقطاي (الأمير ...) : ٧٧

ركن الدين أبو محمد الحسن بن شرف الدين شاه

الحسين العلوي الاسترأبادي : ١٥٨

ركن الدين بيبرس (الأمير . . . أمير أخور) :

١٧٦

ركن الدين بيبرس (نائب عجلون) : ١٨٩

ركن الدين بيبرس الأحمدي : ٤٣ ، ٤٦ ، ١١٦ ،

١٢٨ ، ٢٠٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥١ ،

٤٧٥ ، ٤٩٨

ركن الدين بيبرس الأوحدي (الأمير) : ٥٠٤

ركن الدين بيبرس التاجي : ٢١٣

ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصوري (الأمير

ثم السلطان الملك المظفر) : ٤ ، ٨ ، ٩

١١ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ،

٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٣ ،

٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ،

٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ،

٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ،

٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ،

٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ،

٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩

زين الدين حسن بن عبد الكريم بن عبد السلام
الغماري أبو محمد المالكي سبط زيادة بن
عمران : ١٢١
زين الدين صالح ولد ابن أمير الغرب : ٨٣٤
زين الدين عبد الرحمن بن أبي صالح رواحة بن علي
بن الحسين بن مظفر بن نصر بن رواحة
الأنصاري الحموي : ٢٣٩
زين الدين عبد الرحمن بن قديمة : ٢٧٣ ، ٣٠
زين الدين عبد الرحيم بن بدر الدين محمد . . بن
جاعة : ٤٧٠
زين الدين عبد الرشيد قراجاك بن دلغادر
الساساني : ١٨٥
زين الدين عبد الكافي بن الضياء . . السبكي : ٣٨٨
زين الدين عبد الله بن عبد القادر الأنصاري : ٢٥٥
زين الدين علي بن مخلوف المالكي : ١٨ ، ٣٠ ، ٤٦
زين الدين عمر بن داود بن هارون بن يوسف بن
علي الحارثي الصفدي : ٧٩٥
زين الدين عمر بن سعيد بن يحيى التلمساني : ٨٥٦
زين الدين عمر بن عمر بن الحضرمي بن ربيع
العامري الغزي الشافعي : ٧٩٥
زين الدين عمر بن الكتاني : ٤٤٩ ، ٤٥٦
زين الدين عمر بن كمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر
اليسطامي : ٦٠٩ ، ٧٤٨ ، ٧٩٨ ، ٨٥١
زين الدين عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد
الرازق البلغياتي الشافعي : ٤٦٩ ، ٤٧٢ ،
٥٠٣ ، ٧٩٦
زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي
الفوارس بن علي المغربي المالكي : ٧٩٥
زين الدين عمر بن نجم الدين للمبالي : ٣٤١
زين الدين عمر ابن الوردى : ٧٨٧
زين الدين عمر بن يوسف بن عبد الله بن أبي السفاح :
٧٧٢ ، ٨١٥ ، ٩٠٦
زين الدين عمر بن يونس الكتاني (الشيخ) : ١٣٣
زين الدين كتبغا العادل (السلطان) ، انظر : العادل
كتبغا (السلطان)

الزاهر داود (الملك) : ١٥
زكي الدين إبراهيم بن معضاد الجعبري : ٤٠٨
زكي الدين البهنسي : ١٣٤
زكي الدين محمد بن محمد . . . القرشي التونسي
المعروف بابن القوبع : ٤٥٦
زكي الدين الملقب : ٨٨٧
الزمرذية : ٥٧٥
الزهره : ٤٩٢
زوج أم المظفر ، انظر : آقسنقر أمير جندار
(الأمير)
زوجات الكامل شعبان : ٧١٥
زوجة ابن زنبور : ٨٧٨
زوجة (الأمير) بكتمر السافي : ٣٦٥ ، ٧٤٠
زوجة (الحاج) أمير آل ملك : ٧٠٠
زوجة (الأمير) طغاي : ١٦٥
زوجة علم الدين ابراهيم بن التاج إسحاق : ٣٤٩
زوجة قطلوبغا الفخرى سرية تشكز : ٦١٩
زوجة قماري : ٧
زوجة (الأمير) ملكتمرا الحجازي : ٧٤٨
زوجة المنجنيق : ٦٩٤
زوجة موسى بن التاج إسحاق : ٣٨٤
زين الدين إبراهيم بن عزات بن صالح بن أبي المنا
القناوي الشافعي : ٦٥٨
زين الدين أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر الرحي
الحنبلي : ٧٩٢
زين الدين أبو بكر بن نصر بن حسين بن حسن بن
حسين الأسعدي : ٢١٣
زين الدين أبو القسم محمد بن العام محمد بن الحسين
ابن حقيق بن رشيق الإسكندري : ٢١٣
زين الدين أحمد بن جمال الدين : ٢٧٠
زين الدين أحمد بن صاحب فخر الدين محمد بن
الصاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سليم ابن
حنا : ١٢
زين الدين أبو بكر أحمد بن عبد الدايم بن نعمة
المقدسي الصالحى : ١٨٨
زين الدين أيوب بن نعمة الكحال البالي : ٣٢٨

زين الدين قراجا بن دلغادر ، انظر : قراجا
ابن دلغادر
زين الدين قراجا الخزندارى : ١٣٧ ، ١٤٥ ،
١٧٧
زين الدين محمد بن سليمان بن أحمد بن يوسف
الصنهاجى المراكشى الإسكندراني : ١٧٩
زين الدين محمد بن محمد بن أبي بكر محمد بن علي
القسطلافى ٣٣٨
زين الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر
ابن عبد الخالق بن خليل بن مقلة بن جابر
الأنصارى الدمشقى : ٦٥٧
زين الدين المهدي (الشيخ) : ١٦٠
زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر
أم محمد المقدسية : ١٣٩
زينب بنت كندى : ٣٦٥
زينب بنت يحيى بن عز الدين بن عبد السلام :
٣٨٩
ساطلمش تركاش (الأمير) : ٩١٥
ساطلمش الجلالى : ٣٣٨ ، ٨٧٥
ساطلمش الفاخرى : ٣١٦
ساطلمش الناصرى (الأمير) : ٣١٤ ، ٣٥٢
سالم بن صهرى : ١٨٨
السامرة : ٦٢٧ ، ٩٢٣
سبط ابن السلغى : ٣٣٨
سبيل الله (رجل) : ٤٩٧
ست حدق ، انظر : حدق
ست الوزراء أم محمد (وتدعى وزيرة) : ١٦٩ ،
١٧٠
سجنوا (الأمير) : ١١٧
السخاوى : ١٤٠ ، ١٥٩
سيد الدولة : ٣٩٠
السراج (الشاعر) : ٢٩
سراج الدين عمر الأسعدى : ١٧٠
سراج الدين عمر بن أحمد بن خضر بن ظافر بن طراد
الخزرجى الأنصارى المصرى الشافعى :
٢٧٨
سراج الدين عمر بن محمود بن أبي بكر : ١٧٣
سراج الدين عمر ابن الملقن : ٩٠٦
سرطقطاي : ٤٢٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨
شورور الدمايى : ٧٠٦
شورور الزينى : ٧١٠ ، ٧١٨
السرى بن الحكم : ١٧٣
سعادة الخصى : ٣٢
سعد بن ثابت (الأمير الشريف) : ٨١٦ ، ٨٣٩ ،
٨٤٠ ، ٨٦٤
سعد الدين أبو الفرج : ٢٧١
سعد الدين ماجد بن التاج إسحاق : ٣٣٠ ، ٣٤٨
سعد الدين محمد بن فخر الدين عبد المجيد بن صفى
الدين عبد الله الأقهسى : ١٤٢
سعد الدين محمد بن محمد بن عطايا : ١٠ ، ١١ ،
٢٤ ، ٢٦ ، ١٦٥ ، ٣٢٧ ، ٥٤٧
سعد الدين مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثى :
٥٤ ، ١١٣ ، ١١٧
سعد الدين مسعود بن نفيس الدين موسى بن عبد
الملك القمنى الشافى : ٢٤٠
سعد الملك مطرف : ٦٣٨
سعد الهمدانى : ٩٥٨
سعد الدين بن جرباش : ٧١٦
سعد الدين الساوى أو الساوجى : ١٠٦
سعد الدين سعيد بن أمير حسين : ٣١٣
سعد الدين سعيد بن يحيى الدين محمد ... بن أكفص
البغدادى : ٤٢٧
سعد الدين سعيد بن منصور بن إبراهيم الحرافى
المصرى : ٣١٥
السعديون (قبيلة) : ٦٥٦
السعيد (ستوفى الرواتب) : ١٦٥
السعيد بركة خان بن الظاهر بيبرس (الملك) :
٤٤ ، ٣٢٦ ، ٧٢٣
سعيد بن عبد الله الدهلى الحنبلى : ٧٩٤
السعيد بن الكر دوش : ٤٧١
سكوران (تاجر جنوى) : ١٠٢
سكندى بن قراجين : ٥٢٣
سلار (الأمير) : ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ،

زين الدين قراجا بن دلغادر ، انظر : قراجا
ابن دلغادر
زين الدين قراجا الخزندارى : ١٣٧ ، ١٤٥ ،
١٧٧
زين الدين محمد بن سليمان بن أحمد بن يوسف
الصنهاجى المراكشى الإسكندراني : ١٧٩
زين الدين محمد بن محمد بن أبي بكر محمد بن علي
القسطلافى ٣٣٨
زين الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر
ابن عبد الخالق بن خليل بن مقلة بن جابر
الأنصارى الدمشقى : ٦٥٧
زين الدين المهدي (الشيخ) : ١٦٠
زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر
أم محمد المقدسية : ١٣٩
زينب بنت كندى : ٣٦٥
زينب بنت يحيى بن عز الدين بن عبد السلام :
٣٨٩
ساطلمش تركاش (الأمير) : ٩١٥
ساطلمش الجلالى : ٣٣٨ ، ٨٧٥
ساطلمش الفاخرى : ٣١٦
ساطلمش الناصرى (الأمير) : ٣١٤ ، ٣٥٢
سالم بن صهرى : ١٨٨
السامرة : ٦٢٧ ، ٩٢٣
سبط ابن السلغى : ٣٣٨
سبيل الله (رجل) : ٤٩٧
ست حدق ، انظر : حدق
ست الوزراء أم محمد (وتدعى وزيرة) : ١٦٩ ،
١٧٠
سجنوا (الأمير) : ١١٧
السخاوى : ١٤٠ ، ١٥٩
سيد الدولة : ٣٩٠
السراج (الشاعر) : ٢٩
سراج الدين عمر الأسعدى : ١٧٠
سراج الدين عمر بن أحمد بن خضر بن ظافر بن طراد
الخزرجى الأنصارى المصرى الشافعى :
٢٧٨

- سنجر الديرى : ٢٨٨
 سنجر الروى : ٥٢٣
 سنجر (ملك الصين) : ٦٢٩
 سنقر : ٨٦٨
 سنقر الأشقر : ٥٣١ ، ٢٣٠ ، ٢٨ ، ٥
 سنقر الخازن : ٣٥٢ ، ٣٢٧
 سنقر الروى المستأمن (الأمير) : ٧٩٤
 سنقر السعدى (نقيب المالك) : ٥٢ ، ٤٣
 ٤٠٢ ، ٢٤٦
 سنقر السلاح دار (الأمير) : ٧٧
 سنقر شاه : ٣٦
 سنقر الطويل (الأمير) : ١٩٣
 سنقر النورى (الأمير) : ٤٠٦
 السنى ابن ست بهجة : ٢٥٢ ، ٢٢٧
 سوتائى (الأمير) : ٥٥
 سودون (الأمير) : ٩١٢
 سودون الجمدار : ١١٨
 سودى (الأمير) : ١٣٧ ، ١٣١ ، ٩٢
 ١٤٠ ، ١٣٨
 سودى بن مانع : ٨٦١
 سوسن السلحدار (الأمير) : ٣٥٢
 سوتناى نوين : ٣٩٧ ، ٣٥٥
 سيف أرعد : ٨٦١
 سيف بن فضل (الأمير) : ٣٧٦ ، ٢١٢
 ٦٣٨ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٥١ ، ٦٥٧
 ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٨٤ ، ٧١٩
 ٧٢٢ ، ٧٢٩ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٥٩
 ٨١٥ ، ٨٤٠ ، ٨٩٦ ، ٨٩٨ ، ٩١٧
 سيف فخر الدين آياس : ٧٤٩
 سيف الدين (من آل فضل) : ٦٢٤
 سيف الدين آقبا الحسى (الأمير) : ١٨٥ ، ١٧٦
 سيف الدين آقول (الأمير) : ١٣٧
 سيف الدين آل ملك الجوكندار (الأمير) :
 ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٩٤ ، ٣٥١
 ٤٠٨ ، ٤٣٢ ، ٤٦٠ ، ٤٧٥ ، ٥٢٣
 سيف الدين أبوبكر البابيرى (الأمير) : ٤١٠
 سيف الدين أبوبكر بن المهرافى : ٣٤٠
- ١١ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥
 ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤
 ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٣
 ٤٥ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٨
 ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ٧١
 ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٢
 ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٧
 ١٠٧ ، ١١١ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٦
 ١٧٢ ، ١٧٩ ، ٢٢٢ ، ٢٨٠ ، ٣٢٧
 ٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٤٧ ، ٦٧٤ ، ٧٢٣
 السلالة الدغادرية : ٥٦٦
 السلامية : ٦٠٤
 سلطان دهلى : ٦٤٥
 سلطان شاه : ٦٩٠
 سلمى : ٧٢٥
 سليمان (من أمراء العربان ببرقة) : ١٩١ ، ١٩٠
 ٢٧٢
 سليمان ابن أخى أحمد بن مهنا : ٦٨٤
 سليمان بن عبد الملك (الخليفة) : ١٤٦
 سليمان بن قطلمش بن أرسلان بن ساجوق : ١٨٦
 سليمان بن مهنا بن عيسى بن مهنا (الأمير) :
 ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٣١
 ١٤٥ ، ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٢١١
 ٣٧٦ ، ٥٣٠ ، ٥٦٣ ، ٥٨٤ ، ٦٢٤
 ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٥١
 ٦٥٥ ، ٦٥٩
 سليمان شاه : ٦٥٢
 سليمان المالكى المرتقى (الصدر) : ٦
 سمعان : ٤٩٧
 سملك (الأمير سيف الدين) : ٣٥ ، ٣٤
 سنبل قلى : ٣٧٧
 سنجر الأيدمرى (الأمير) : ٣١٤
 سنجر البشمقدار : ٦٠٦ ، ٥٠٠
 سنجر بن على : ٨٠٤
 سنجر الجاولى ، انظر : علم الدين
 سنجر الجمقدار ، انظر : علم الدين
 سنجر الحمصى (الأمير) : ٢٥٦ ، ٤٠٩
 ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٠

١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٧ ،

٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ،

٢٧٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ، ٣٢٠ ،

٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٩١ ، ٥٣٧ ،

سيف الدين أيذر الكيكبي : ٢٥٠

سيف الدين أيطرا (الأمير) : ٦٠

سيف الدين بتخاص المنصوري (الأمير) : ٣٥ ،

٣٧ ، ٤٧ ، ٧٠ ، ٩١

سيف الدين برسبغا الساق (الأمير) : ٣٦٣

سيف الدين برلفي الأشرفي (الأمير) : ٢٥ ، ٣٥ ،

٤٧ ، ٥٢ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ،

٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ٨٤ ،

٨٧ ، ٨٨ ، ٩٦ ، ١٣٦ ، ١٥٦ ،

١٦٩

سيف الدين بزلار (الأمير) : ٢٥٨

سيف الدين بقا الدوادار الصغير (الأمير) : ٣٦١ ،

٣٦٢ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٥٤٧

سيف الدين بكتمر البوبكري (الأمير) : ١٣٩ ،

١٩٣ ، ٢٣٨ ، ٣٠٤

سيف الدين بكتمر الجوكندار المنصوري (الأمير) :

٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٥٧ ، ٦١ ،

٦٨ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٩٠ ، ٩١ ،

١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٦٨ ، ٥٤٧

سيف الدين بكتمر الحسامي (الأمير) : ١٦ ،

٢٨ ، ٣١٤

سيف الدين بكتمر العلائي (الأمير) : ٢٤٦

سيف الدين بكتمر الساق المظفري (الأمير) :

١٧٣

سيف الدين بكش الجمदार (الأمير) : ٢٦٤

سيف الدين بلبان أمير جاندار (الأمير) : ٤٣

سيف الدين بلبان البدرى (الأمير) : ٥٢ ،

٨٧ ، ١٢٠ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ٢٨٨ ،

٢٩١

سيف الدين بلبان البيدغاني : ٩٦

سيف الدين بلبان التتري المنصوري (الأمير) :

٢٧٠

سيف الدين بلبان الجمقدار (الأمير) . . . المعروف

بالكرکند : ٣٢٦

سيف الدين أراق الفتاح (الأمير) : ٦٩٧ ،

٧٠٨

سيف الدين أراي (الأمير) : ٨٠٨ ، ٧٣٢

سيف الدين أرغون الجمقدار (الأمير) : ٩٦

سيف الدين أرغون الدوادار الناصري : ١١٨ ،

١١٩ ، ١٥٧ ، ١٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،

٣١١

سيف الدين أرقطاي : ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٣٢ ،

١٦٣ ، ١٨٣ ، ٣٣٢ ، ٣٩١ ، ٤١٨ ،

٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ،

٥٠٨

سيف الدين أرلان (الأمير) : ٦٦٢ ، ٧٢٠ ،

٧٥٢ ، ٨٢٧ ، ٨٩٨ ، ٩٠٩

سيف الدين أرثغا السلحدار (الأمير) : ٣٢٨ ،

٣٢٩

سيف الدين أروج (الأمير) : ٢٩٦

سيف الدين أسندمز كرجي (الأمير) : ٣ ، ١٤٤٤

٤٥ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ،

٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ،

٩٤ ، ١٠٥ ، ١٦٨

سيف الدين أطر جي (الأمير) : ١٧٧

سيف الدين الأكز : ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ،

٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ،

٣٩٩ ، ٤٠٣ ، ٤٢٥

سيف الدين ألباي الدوادار (الأمير) : ١٧٧ ،

٣٥٤ ، ٣٥٠

سيف الدين ألباي الساق (الأمير) : ١٧٧ ، ١٩٢

سيف الدين ألدكز (السلاح دار) : ٦١ ، ١١٧ ،

سيف الدين ألدمر الركني (الأمير) : ٢٨٥ ، ٣٢٦

سيف الدين أطنقش (الأمير) : ٣٤٤

سيف الدين الكثر (الأمير) : ١٨٠

سيف الدين الماس (الأمير) : ١٧٦ ، ٢٣٥

سيف الدين ألباق (الأمير) : ٣٦٩ ، ٣٧٠ ،

٤٠٥

سيف الدين أيتمش المهدى (الأمير) : ٤٥ ، ٥٧ ،

٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٧ ، ٧٨ ،

١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٩ ،

١٢٠ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،

- سيف الدين بلبان الجوكندار المنصوري (الأمير) :
٣٣ ، ٣١
سيف الدين بلبان الصرخدي (الأمير) : ٧ ،
٣٢٦ ، ٢٧
سيف الدين بلبان طرنا (الأمير) : ١٣٧
سيف الدين بلبان الكوندكي (الأمير) : ٣٢٦
سيف الدين بلبان الكوندى المهتدار الدوادارى ،
٣٢٦
سيف الدين بلبان المهرافى (الأمير) : ١٧٠
سيف الدين بلطوا : ٦٧٣
سيف الدين بهادر آص (الأمير) : ٥٧ ، ٣٩ ،
٦٦ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٩٠ ، ١٠٠ ،
١٠٥ ، ١١٨ ، ١٤٤ ، ١٧٢ ، ٣٢٠ ،
٣٢٦
سيف الدين بهادر الإبراهيمي (الأمير) - ويقال
له زيارمو - : ١٧٦ ، ٢٠٢
سيف الدين بهادر البدرى (الأمير) : ١٩٢ ،
٢٧٢
سيف الدين (الحاج) بهادر الحكيمى الطامرى
(الأمير) : ١٧ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ،
٦٨ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٩٠ ، ٩٦
سيف الدين بهادر جيكى (الأمير) : ٦٤
سيف الدين بهادر الامرداشى (الأمير) : ٣٤٢ ،
٣٤٣
سيف الدين بهادر سمر ، (الأمير) : ١٤
سيف الدين بهادر الشمسى (الأمير) : ١٩٠
سيف الدين بهادر المعزى (الأمير) : ١٣٨ ،
٣١٩ ، ٤٧٠
سيف الدين أبو بكرى (الأمير) : ٢٨٥ ،
٢٨٦
سيف الدين البوبكرى (الأمير) : ١٨١ ، ٢٠٨
سيف الدين بيغا الناصرى (الأمير) : ٤٠ ، ١٠٥
سيف الدين بيدوا : ١٢٨
سيف الدين يرم خجما (الأمير) : ١٧٧
سسيف الدين بيغرا (الأمير) : ٣٥٧ ،
٣٥٨
سيف الدين بيككور (الأمير) : ٥٨
سيف الدين بينجار المنصور (الأمير) : ١٦٨
- سيف الدين تنناكر (الأمير) : ٦٢ ، ٦٦ ،
٧١ ، ٧٦
سيف الدين تنكز الناصرى (الأمير) : ١١٨ ،
١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ،
١٤٤ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ،
٢٠٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ،
٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ،
٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢ ،
٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ،
٣٢٣ ، ٣٣٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ،
٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٨ ،
٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ،
٤٠٢ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١١ ، ٤١٧ ،
٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ ،
٤٤٤ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ،
٤٦٢ ، ٤٦٥ ، ٤٦٧ ، ٤٧٦ ، ٤٩٥ ،
٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ،
٥٠١ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١١ ،
٥١٣ ، ٥٣٥
سيف الدين جاريك (الأمير) : ٣٥٠ ، ٣٦٨
سيف الدين جبا : ٥
سيف الدين جوبان (الأمير) : ٦٣ ، ٦٧ ،
٣١٥ ، ٣٠٤
سيف الدين جبرجىن الخازن (الأمير) : ١٥٩
سيف الدين جنتقار الساقى : ١٠٥
سيف الدين جغتاي (الأمير) : ٨٧ ، ١٠٩
سيف الدين جرگتمر الناصرى (الأمير) : ٣٦٠ ،
٣٧٩
سيف الدين الحرمكى (الأمير) : ٤٩
سعد الدين الحسن بن عبد الرحمن الأقفهسى : ١٢٥
سيف الدين خاص بك : ١٧٠
سيف الدين الخاص تركى (الأمير) : ٣٥ ، ٧٧ ،
١٣٧ ، ١٤٥ ، ٣٢٤ ، ٣٧٦
سيف الدين خالد بن الملوک : ٨٨٦
سيف الدين دلنجى (الأمير) : ٨٠٤ ، ٨٠٥ ،
٨٠٧ ، ٨٢١
سيف الدين الرجيجى بن سابق بن هلال ابن الشيخ
يونس اليونسى : ٣١

سعد الدين رزق الله ولد ابن زنبور : ٨٢٩ ،
٨٧٧ ، ٨٧٨
سيف الدين ساطي (الأمير) : ٤٦ ، ٧٢ ، ٨٦ ،
١٤٥
سيف الدين سمك (الأمير) ، انظر : سمك
سيف الدين سودي (الأمير) ، انظر : سودي
سيف الدين شيخو العمري (الأمير) ، انظر : شيخو
سيف الدين الشيعي (الأمير) : ٥٣
سيف الدين طاجا (الأمير) : ١٨٣
سيف الدين طاجار المارديي (الأمير) : ٣٩٠
سيف الدين طرجي (الأمير) : ١٩٧ ، ٢٠٤ ،
٣٣٨ ، ٣٣٥
سيف الدين طرغاي الحاشنكي (الأمير) ، انظر :
سيف الدين الطشلاق (الأمير) : ٢٢ ، ٢٣ ، ٨٧
سيف الدين ططر العفيعي (الأمير) : ٢٦٧
سيف الدين طغاي (الأمير) ، انظر : طغاي
سيف الدين طغاي الحسامي الكبير (الأمير) : ١٨١
سيف الدين طغاي (الأمير) : ٣٨٥
سيف الدين طغريل الإيغاني (الأمير) : ٦٢ ، ٨٤
سيف الدين طقتمر الدمشقي (الأمير) ، انظر :
طقتمر الدمشقي
سيف الدين طقزدر (الأمير) ، انظر : طقزدر
سيف الدين طقصبنا الناصري (الأمير) ، انظر :
طقصبنا
سيف الدين طقصباي (الأمير) : ٢١٥
سيف الدين طقطاي الساق (الأمير) : ٥٩ ، ١٠٩
الأمير سيف الدين طقطاي : ٩٠٣
سيف الدين طنبا الشمسي (الأمير) : ١٦٨
سيف الدين طيدير (الأمير) : ١٤٥ ، ٣٢٩ ،
٣٥٢
سيف الدين طينال (الأمير) ، انظر : طينال
سيف الدين عبد اللطيف بن عبد الله البيسري : ٤٠٥
سيف الدين علي الملك المجاهد (ملك اليمن) ، انظر :
المجاهد علي بن المؤيد داود
سيف الدين قيقق المنصوري (الأمير) : ٥٠ ،
٥٦ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٥ ،
٨٩ ، ٩٦
سيف الدين قيبلاي (الأمير) ، انظر : قيبلاي
سيف الدين قجيليس : ٧٧ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ،
١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٧٧ ،
١٨٤ ، ٢٠٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٧ ،
٢٥٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ،
٢٩٩ ، ٣٣٨
سيف الدين قجارج (الأمير) : ٢٦٧
سيف الدين قجاس المنصوري (الأمير) : ٧١ ،
٧٦ ، ١٤٤ ، ٣٧١
سيف الدين قدادار (الأمير) ، انظر : قدادار
سيف الدين قرججي (الأمير) : ٢٨١ ، ٣٧١ ،
٤٧٦ ، ٤٩٧
سيف الدين قطايا (الأمير) : ٣
سيف الدين قشتمر (الأمير) ، انظر : قشتمر
سيف الدين قشتمر الشمسي (الأمير) : ٩٦
سيف الدين قطز (الأمير) : ٢٦٩
سيف الدين (الحاج) قطز الظاهري (الأمير) :
٥٥٢
سيف الدين قطلو : ٨٩٠
سيف الدين قطلوبغا الفخري (الأمير) ، انظر :
قطلوبغا الفخري
سيف الدين قطلوبغا المغربي (الأمير) : ١٩٤ ،
٢٠١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٩١
سيف الدين قطلوبك الكبير المنصوري (الأمير) :
٣٩ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ،
٧٥ ، ٨٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٦٨
سيف الدين قطلوتمر قلى (الأمير) : ٤١٧
سيف الدين قلى السلاح دار : ١٠٩ ، ١٣٨ ،
١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٧٧ ، ١٨٠
سيف الدين قوصون (الأمير) ، انظر : قوصون
سيف الدين قيران (الأمير) ، انظر : قيران
سيف الدين كاودكا المنصوري (الأمير) : ٣٢
سيف الدين كراي المنصوري (الأمير) : ٣٦ ، ٣٧ ،
٦١ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ،
١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٦٣ ، ١٩٩ ،
٢٠٨

سعد الدين رزق الله ولد ابن زنبور : ٨٢٩ ،
٨٧٧ ، ٨٧٨
سيف الدين ساطي (الأمير) : ٤٦ ، ٧٢ ، ٨٦ ،
١٤٥
سيف الدين سمك (الأمير) ، انظر : سمك
سيف الدين سودي (الأمير) ، انظر : سودي
سيف الدين شيخو العمري (الأمير) ، انظر : شيخو
سيف الدين الشيعي (الأمير) : ٥٣
سيف الدين طاجا (الأمير) : ١٨٣
سيف الدين طاجار المارديي (الأمير) : ٣٩٠
سيف الدين طرجي (الأمير) : ١٩٧ ، ٢٠٤ ،
٣٣٨ ، ٣٣٥
سيف الدين طرغاي الحاشنكي (الأمير) ، انظر :
سيف الدين الطشلاق (الأمير) : ٢٢ ، ٢٣ ، ٨٧
سيف الدين ططر العفيعي (الأمير) : ٢٦٧
سيف الدين طغاي (الأمير) ، انظر : طغاي
سيف الدين طغاي الحسامي الكبير (الأمير) : ١٨١
سيف الدين طغاي (الأمير) : ٣٨٥
سيف الدين طغريل الإيغاني (الأمير) : ٦٢ ، ٨٤
سيف الدين طقتمر الدمشقي (الأمير) ، انظر :
طقتمر الدمشقي
سيف الدين طقزدر (الأمير) ، انظر : طقزدر
سيف الدين طقصبنا الناصري (الأمير) ، انظر :
طقصبنا
سيف الدين طقصباي (الأمير) : ٢١٥
سيف الدين طقطاي الساق (الأمير) : ٥٩ ، ١٠٩
الأمير سيف الدين طقطاي : ٩٠٣
سيف الدين طنبا الشمسي (الأمير) : ١٦٨
سيف الدين طيدير (الأمير) : ١٤٥ ، ٣٢٩ ،
٣٥٢
سيف الدين طينال (الأمير) ، انظر : طينال
سيف الدين عبد اللطيف بن عبد الله البيسري : ٤٠٥
سيف الدين علي الملك المجاهد (ملك اليمن) ، انظر :
المجاهد علي بن المؤيد داود
سيف الدين قيقق المنصوري (الأمير) : ٥٠ ،
٥٦ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٥ ،
٨٩ ، ٩٦

سيف الدين كستاي (الأمير) ، انظر : كستاي
سيف الدين كشلي (الأمير) ، انظر : كشلي
سيف الدين كهرادش المنصوري (الأمير) :
١٤١
سيف الدين ملكم الناصري المعروف بالدم
الأسود (الأمير) : ١٤١
سيف الدين منكجار : ٢٠٢
سيف الدين منكلي بغا (الأمير) : ٢٩٨ ، ٣٣٧ ،
٣٣٨
سيف الدين منكوتر الطباخي ، انظر : منكوتر
الطباخي
سيف الناصري (الأمير) : ٤٩٩
سيف الدين نوغاي القبجاق : ٣٨ ، ٤٢ ، ٥٩ ،
٦٠ ، ٨٣ ، ٨٤
سيف الدين نوكاي : ١٧٧
سيف الدين يقطاي الساق (الأمير) : ٤٣
سيفه (الأمير) : ٧٣٣
السيواسي (الأمير) : ٧٦
شادي : ٨٧٣ ، ٨٧٥
شارل الرابع (ملك فرنسا) : ٢٨٦
شافع بن محمد بن علي بن عباس بن إسماعيل الكنتاني
العسقلاني (ناصر الدين سسيط ابن
عبد الظاهر) : ٣٢٧
الشافعي (الإمام) : ١٨ ، ٢٥٢ ، ٣٩٧ ،
٧٦٤ ، ٩٤٨ ، ٩٥٠
شاهنشاه (ابن عم جوبان) : ٢٩٥
شاهنشاه واد (السلطان) الكامل شعبان : ٧٠٧
شاروشي ، انظر : جاورجي
شاورشي بن قنفر : ٧٨ ، ٨٦
الشاي : ٥١
شبل الدولة كافور الأقطواني الصالحى : ١٦٠
شبل الدولة كافور الطيبري (الشهير بالعاجي) :
١٧٠
شجاع الدين غرلو (الأمير) انظر : غرلو (الأمير
شجاع الدين) : ١٩٩

شجاع الدين غرلو الجوكندار (الأمير) : ٦٩ ،
١٧٧ ، ١٩٢
شجاع الدين فضل بن عيسى (الأمير) انظر : فضل
ابن عيسى
شجاع الدين قنغلي : ٣٠٢ ، ٣٣١ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ،
٥٩٨
شجاع الدين اللالا : ٧١٦
الشجاعى : ١١٣ ، ١١٨
شرف (زعيم النصيرية) : ٩٣٦ ، ٩٣٧
شرف الدين إبراهيم بن زنبور : ٢٤٨ ، ٢٥٦
شرف الدين بن صمدى : ١١١
شرف الدين بن محي الدين بن نجيب الدين : ١٥٩
شرف الدين بن الملك المغيث صاحب الكرك : ٦١٦
شرف الدين أبو البركات موسى بن فياض : ٧٥٣
شرف الدين أبو بكر بن محمد بن الشهاب محمود :
٣٠٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ،
٦٥٤
شرف الدين أبو العباس أحمد بن فخر الدين عبد المحسن
ابن الرفعة : ٣٣٩
شرف الدين أبو عبد الله محمد بن شريف بن يوسف
ابن الوحيد الزرعى : ١١٣
شرف الدين أبو انفتح أحمد بن سليمان بن أحمد بن
أبي بكر محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله السيرجي
الأنصاري الدمشقي : ١٨٧ ، ٢٧٨
شرف الدين أبو محمد عبد الله بن الحسن . . .
المقدس الحنبلي : ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨
شرف الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن عسكر ابن
مظفر القبراطي الشافعي : ٥٠٥
شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي
الحسن بن شرف بن الخضر بن موسى الدمياطي :
٢١
شرف الدين أبو الهدي أحمد بن قطب الدين محمد ابن
أحمد بن القسطلاني (الشيخ) : ١٤١
شرف الدين أحمد بن إبراهيم بن سباع الفزارى : ٢١
شرف الدين أحمد بن قيصر التركاني (الأمير) : ٣٩
شرف الدين الحراني : ٣٣٧ ، ٣٦٢

عبد الوهاب الحمداني : ٧٥٣ ، ٧٥٤
 شرف الدين محمد بن تميم الأسكندراني : ١٥٨
 شرف الدين محمد بن الجمال إبراهيم بن الشرف
 عبد الرحمن ابن صصرى الدمشقي : ١٨٠
 شرف الدين محمد بن عبد الحميد : ١٧٠
 شرف الدين محمد بن فتح الدين عبد الله بن محمد
 ابن أحمد بن خالد القيسراني : ٤٢
 شرف الدين محمد بن محمد بن نصر الله القلانسي
 التميمي الدمشقي : ١٥٨
 شرف الدين محمد بن معين الدين أبي بكر ظافر
 ابن عبد الوهاب الحمداني المالكي بن خطيب
 الفيوم : ١٩٣
 شرف الدين محمد بن موسى بن محمد بن خليل
 القدسي : ١٢١ ، ١٢٢
 الأمير شرف الدين محمود بن خطير : ٢٨١ ،
 ٣٦٨ ، ٤٩٩ ، ٧٩٧
 شرف الدين موسى بن التاج إسحاق : ٣٤٧ ،
 ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠
 شرف الدين موسى بن زنبور : ٤٢٣
 شرف الدين هبة الله بن نجم الدين عن الرحيم ...
 ابن البارزي : ٤٥٧
 شرف الدين يحيى بن أحمد بن عبد العزيز الجذافي
 الاسكندراني : ٢١
 شرف الدين يحيى بن يوسف المقدسي (المعروف
 بابن المصري : ٤٢٧
 شرف الدين يعقوب بن أحمد بن الصابوني الحلبي :
 ٢١٣
 شرف الدين يعقوب بن عبد الكريم بن أبي المعالي
 المصري : ٣١٦
 شرف الدين يعقوب بن فخر الدين مظفر بن أحمد
 زهر الحلبي : ١٤١ ، ١٧٦
 شرف الدين يعقوب الحموي (الفاضل) : ٩٣٥
 شرف الدين يونس بن أحمد بن صلاح القلقشندي :
 ٢٧٠
 شرفك (رسول أزبك) : ١٧٧
 الشريف أبو العباس الصفراوي : ٨٨٣ ، ٨٨٨
 ٨٨٩ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٩٢٢
 الشريف ثقبه بن رمثية : ٦٩١ ، ٧٠٤ ، ٨٢٠

شرف الدين حسين بن جندر (الأمير) ، انظر :
 حسين بن جندر
 شرف الدين حمزة القلانسي : ٩٠
 شرف الدين الخطيري : ١٢٤ ، ٢٧١ ، ٢٨٠ ،
 ٣١١
 شرف الدين عبد الرحمن : ١٨
 شرف الدين عبد الغني بن يحيى بن عبد الله الحراني :
 ٨٤ ، ٥٤
 شرف الدين عبد الله بن أحمد بن أبي الحوافر :
 ١١٣
 شرف الدين عبد الله بن تيمية ، أخوتق الدين :
 ٣٠
 شرف الدين (عبد الوهاب بن فضل الله العمري) :
 ٨ ، ٣٢ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ١٠٧ ، ١٤٢ ،
 ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٥٤٧ ، ٩٠٦
 شرف الدين عبد الوهاب النشو : ٣٣٤ ، ٣٤٣ ،
 ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ،
 ٣٦١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ،
 ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ،
 ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ،
 ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٨ ،
 ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ،
 ٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ،
 ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ،
 ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ،
 ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ،
 ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ،
 ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ،
 ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ،
 ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٨ ،
 ٤٩٠ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥١٣ ، ٥٣٥ ،
 ٥٤٦ ، ٥٥٢ ، ٥٧٢ ، ٦٠٤ ، ٦١٦ ،
 ٦٧٦ ، ٦٨٦ ، ٧٠١ ، ٧٤٠ ، ٨٨١
 شرف الدين عيسى بن مهنا (الأمير) : ١٧٨
 شرف الدين قيران الحسامي : ١٧٦
 شرف الدين المالكي : ٢٣٤ ، ٢٨٧
 شرف الدين محمد بن أبي بكر بن ظافر بن

- شمس الدين إبراهيم بن قروينة : ٢٤٨ ، ٢٩٨ ،
٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٨٢ ، ٣٩٩ ، ٤١١ ،
شمس الدين بن الحكيم : ٩١
شمس الدين بن الصاحب : ٨٩٢
شمس الدين بن العز الحنفى : ٣٠
شمس الدين بن فخر الدين محمد بن فضل الله :
١١٦
الشمس بن كثير : ٢٢٧
شمس الدين بن نعم الدين غازى ... بن ارتق الأرتقى
(الملك الصالح) : ١٢١
شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن داود
ابن حازم الأذرى الحنفى (قاضى القضاة) :
١٥ ، ١٦ ، ١٢٢
شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن
عبد السلام بن جميل التونسى المالكى : ١٥٨
شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الشهاب أبي على
الحسين بن شمس الدين أبي عبد الله محمد
الأرموى (الشريف ...) نقيب
الأشراف :
شمس الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الغنى
ابن أبي إسحق السروجى الحنفى (قاضى
القضاة) : ٨٦ ، ٩٤ ، ٢١٢
شمس الدين أبو العباس أحمد بن يعقوب بن إبراهيم
الأسدى الطببى : ١٧٨
شمس الدين أبو القاسم محمد بن محمد مهمل الأسدى
الغرناطى الأندلسى : ٣٢٧
شمس الدين أبو اليسر بن الصائغ : ٢٨٣
شمس الدين أحمد بن على بن السيد الاسناتى بن
هبة الله : ١٣
شمس الدين أحمد بن يحيى بن محمد بن عمر
الشهرزورى : ٧٥٥
شمس الدين ألكز الأشرقى : ١٠٩ ، ١٨٩
شمس الدين جعفر بن بكجرى : ٤٢١
شمس الدين الحريرى : ٢٧٣ ، ٢٨٣
شمس الدين حسين بن أسد بن مبارك بن الأثير :
٣٨٧
شمس الدين تحضر بن الحلبي المعروف بشلحونة :
٤١
٨٢١ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٥٢ ، ٨٥٨ ،
٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٧ ،
الشرىف رمشية بن أبي نعى بن أبي سعد حسن بن على
ابن قتادة : ٦٣٦ ، ٦٩٩
الشرىف الزيدى : ٨٥٨
الشرىف شرف الدين على بن الحسين بن محمد :
٤٤٤ ، ٨٨٨ ، ٨٨٣ ، ٨٨٩
الشرىف شهاب الدين ابن أبي الركب : ٦٢٢
الشرىف شهاب الدين الحسين محمد بن الحسين
ابن قاضى العسكر : ٤٤٥ ، ٨١٥ ، ٨٥٦
الشرىف شهاب الدين المثنى : ٩٢٤
الشرىف طفيل بن أذى : ٨٣٢ ، ٨٦٤
الشرىف عجلان بن رمشية بن أبي نعى الحنفى :
٦٣٨ ، ٦٦٠ ، ٦٨٥ ، ٦٩١ ، ٧٠٤ ،
٧٢٥ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٣١ ، ٨٣٩ ،
٨٥٢ ، ٨٥٨ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٩٠٣ ،
٩٠٤
الشرىف مانع بن على بن مسعود بن جمار : ٩١٥
الشرىف مبارك بن عطية : ٥٧٣
الشرىف المحتسب : ٤٨٩
شلم : ٦٩٩
شطى (قبيلة) : ٨٢٦
شطى بن عبية : ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٤٧٢ ، ٥٧٨ ،
٥٨١ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٧٥٥ ،
٧٩٩
شعبان (قريب ألامس) : ٤٩١
شعبان قريب يلبغا (الأمير) : ٨٦٨ ، ٨٨٣ ،
٩٠٥
شعيب : ٦٤٩ ، ٦٥٠
الشمس بن الأزرق : ٣٦١ ، ٣٧٠
الشمس نصر الله : ٤٦٨
شمس الدين آقستقر السلاح الدار (أمير ... الحاج) :
٤٢٨
شمس الدين آقستقر (الأمير) ، انظر : آقستقر
شمس الدين آقستقر الفارسى (الأمير) : ١٦ ،
١٣٠
شمس الدين إبراهيم بن التركانى (الأمير) : ٢٦٠ ،
٢٩١

شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب المعروف
بابن قيم الجوزية أنزعى الدمشقي : ٢٧٣ ،

٨٣٤

شمس الدين محمد بن أبي الفتح البعلبي : ٨٤
شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد المؤمن بن اللبان
الأسعدي : ٤٠٨ ، ٧٩٦

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن
عدلان : ٧ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٠ ، ٤٠ ،
٥٢ ، ٦٥ ، ٧٤ ، ٢٤٢ ، ٤٤٢ ، ٦٠٩ ،
٧٩٦

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي :
٧٥٤

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الخلاطي : ٣٠ ،
٣٢

شمس الدين محمد بن أحمد بن القباح : ١٨٧ ، ٣٧٥
شمس الدين محمد بن التاج إسحاق : ٤٧٩

شمس الدين محمد بن الحسن بن سباع المعروف بابن
الصائغ : ٢٣٩ ، ٤٧٩

شمس الدين محمد بن دانيال بن يوسف بن معتوق
الخزاعي الموصل : ٩٥

شمس الدين محمد بن الرومي : ٣٢٧
شمس الدين محمد بن سيم : ٨٩٢

شمس الدين محمد بن سليمان القفصي : ٨٨٥
شمس الدين محمد بن الشهاب محمود بن سلمان بن فهد

الحلبي : ٢٩٠

شمس الدين محمد بن صاحب شرف الدين إسحاق
ابن التقي الآمدي : ١٣ ، ١٤

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن شامة الطائي
السوادي : ٥٠

شمس الدين محمد بن عثمان بن الحريري : ١٥ ،
١٦ ، ٨٦ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨٥ ،

٢١٢ ، ٢٣٧ ، ٢٩٦

شمس الدين محمد بن علي بن موسى الراعي : ٧٢ ،
٧٣

شمس الدين محمد بن الهادي بن عبد الهادي بن
عبد المجيد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد

ابن قدامة المقدس الحنبلي : ٦٥٩

شمس الدين الذكر السلاح دار (الأمير) : ١٨٠
شمس الدين سنقر الأعسر المنصوري (الأمير) :

٨٤ ، ٨٩ ، ٥٤٧

شمس الدين سنقر شاه الظاهري (الأمير) : ١١٣
شمس الدين سنقر الكمال (الأمير) : ٢ ، ٢٢ ،

٢٥ ، ٧٥ ، ٩٠ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،

١١٧ ، ١٦٣ ، ١٨٩ ، ٢٠٢

شمس الدين سنقر المرزوقي (الأمير) : ٧٧ ،
١٦٣ ، ١٩١ ، ١٧٨

شمس الدين سنقر المنصوري (الأمير) : ٢٩٩
شمس الدين المهروودي : ٤٣٨

شرف الدين صاعد الفائزي : ٤٢
شمس الدين صواب السهيلي : ٣١

شمس الدين عبد القادر بن يوسف بن مظفر الخطيري
الدمشقي : ١٦٧

شمس الدين عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف :
٤٢٦

شمس الدين عبد الله بن غبريال بن سعيد : ١٢٣ ،
٢٥٦ ، ٣٥٨ ، ٢٦١ ، ٣٨٨

شمس الدين عبد الله بن الفخر : ١٤٢
شمس الدين عبد اللطيف بن خليفة العجمي : ٣٣٧

شمس الدين غبريال (الأمير) : ٨٦ ، ١١١ ،
١٩٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٧١ ، ٣٥٣

شمس الدين قرا سنقر (الأمير) ، انظر :
قرا سنقر

شمس الدين القبي : ٩٢٧
شمس الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجزري

الدمشقي (المؤرخ) : ٤٧١ ، ٩٥٢
شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحيم بن

عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد
ابن نصر المعروف بابن القيسراني : ٨٥٧

شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عمر الأسيوطي :
٧٩٧

شمس الدين محمد بن إبراهيم النجواني : ٤٢٧ ،
٤٥٧

شمس الدين محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن
عبد الرحمن بن تاجدة بن حمدان بن النقيب

الشافعي : ٣٢٥ ، ٦٧٦

شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن محمد بن الشهاب
 محمود بن سليمان الحلبي : ٩٠٦
 شهاب الدين أحمد ابن أبي حجلة : ٨٧٦
 شهاب الدين أحمد بن أبي الفرج الحلبي : ٦٥٨
 شهاب الدين أحمد بن أحمد بن عطا الأذري
 الحنفي الدمشقي : ٣٠
 شهاب الدين أحمد بن الأمير الحاج آل ملك (الأمير) :
 ٦٩٩ ، ٧٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤
 شهاب الدين أحمد بن بيليك الحسني (الأمير) :
 ٨٨٦
 شهاب الدين أحمد بن حسين بن عبد الرحمن الأرميني
 الفقيه المعروف بابن الأسعد : ١٥٧
 شهاب الدين أحمد بن سعد بن محمد بن أحمد الغساني
 الأندلسي : ٨١١
 شهاب الدين أحمد بن صاروجا : ٤٠٥
 شهاب الدين أحمد بن صلاح للمدين محمد بن الملك
 الأنجد مجد الدين . . . بن أيوب : ٢٠٠
 شهاب الدين أحمد بن عبد الدائم الشار مساحي :
 ٧٤ ، ١٢٦
 شهاب الدين أحمد بن عبد الكافي بن عبد الوهاب
 البليبي : ٣٠
 شهاب الدين أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم
 ابن عبد العزيز بن جامع بن راضي الغزالي :
 ٩٥
 شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد
 الوهاب بن عبادة البكري النويري الشافعي
 (المؤرخ) : ٨٢ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٣٦٣
 شهاب الدين أحمد بن عز الدين أيبك بن عبد الله
 الحسامي المصري الدمياطي : ٧٩١
 شهاب الدين أحمد بن العسقلاني : ١٧٠
 شهاب الدين أحمد بن علي بن أيوب بن علوي
 المستولي : ٦٥٨
 شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد بن الخولي
 القوصي : ٤٢٥
 شهاب الدين أحمد بن علي بن صبح : ٨٢٤ ،
 ٨٧٥
 شهاب الدين أحمد بن علي بن عبادة : ٣٧ ، ٧٥ ، ٩٥

شمس الدين محمد بن اللبان : ١٦٨ ، ٦٩١
 شمس الدين محمد بن الخجد : ٣٢٦
 شمس الدين محمد بن محب الدين محمد بن محمود بن
 جامع البندنجي : ٤٠٦
 شمس الدين محمد بن محمد بن بهرام الشافعي : ٢١
 شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير
 الطبيب : ٧٩٧
 شمس الدين محمد بن محمد بن نير ابن السراج :
 ٧٢٣
 شمس الدين محمد بن محمود الأصفهاني (الشيخ)
 ٢٣٣ ، ٣٥٣ ، ٣٩٠ ، ٤٨٩
 شمس الدين محمد بن مسكين : ٧٩٦
 شمس الدين محمد بن مسلم بن مالك بن مزروع :
 ١٦٠
 شمس الدين محمد بن يوسف الجزري الشافعي :
 ٤٣ ، ١١٤
 شمس الدين محمد الأصفهاني : ٧٦٧
 شمس الدين محمد للأكفاني الحكيم : ٤٧٧ ،
 ٤٧٨ ، ٧٩٧
 شمس الدين محمد الكفاني : ٧٩٦
 شمس الدين المهمندار : ٢٨١
 شمس الدين محمود بن أبي القاسم عبد الرحمن
 ابن أحمد بن محمد ابن أبي بكر الأصفهاني :
 ٧٩٧
 شمس الدين موسى بن قاج الدين إسحاق : ٣٣٠ ،
 ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٥٤٨ ، ٥٩٧ ، ٨٣٩
 الشهاب أبو الشتاء محمود بن سليمان بن فهد الحلبي :
 ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٢٦٩
 الشهاب أحمد بن علي الطباخ : ٤١٤
 شهاب الدين بن الأركشي ، انظر : ابن الأركشي
 شهاب الدين بن الأفهسي : ٢٥٦ ، ٤١١ ،
 ٤١٣
 شهاب الدين بن علي الحسني : ٥١
 شهاب الدين بن ميس : ١٥
 شهاب الدين أحمد بن آقوش العزيزي : ٣٤٧
 شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن برق
 (الأمير) : ٤٠٥

شهاب الدين أحمد بن يوسف بن هلال الصنفدي :

٤٥٦

شهاب الدين أحمد الدوادار : ٨٦٦

شهاب الدين أحمد العسجدي : ٤٤٩

شهاب الدين صمغار (الأمير) : ٣٣٧

شهاب الدين عبد اللطيف بن عز الدين عبد العزيز

بن يوسف بن أبي الز ابن المرحل : ٦٥٩

شهاب الدين غازي بن أحمد بن الواسطي : ٢٨ ،

١٢٢

شهاب الدين غازي بن الناصر صلاح الدين داود بن

المعظم عيسى بن العادل أبي بكر بن أيوب

(الملك المظفر) : ١٢١

شهاب الدين فاخر المنصوري : ٤١

شهاب الدين قرطاي الصالح (الأمير) : ١٠٨ ،

١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ،

٢٧٢ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٦

شهاب الدين محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله

الكشغري : ١٦١

شهاب الدين محمد بن علاء الدين أحمد بن تاج الدين

ابن بنت الأعز : ٤٢١

شهاب الدين محمد بن محمد بن الهجد عبد الله . . . الإربلي :

٤٤٤ ، ٤٥٦

شهاب الدين مرشد الخازندار المنصوري

٩٤ ، ٩٦

شهاب الدين يحيى بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله

ابن محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر

المعروف بابن القيمراني : ٥١٢ ، ٨٨٥

الشهابي : ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧١

شهيب (الشهيب) : ٤٦٧ ، ٥٧١

شيخو (الأمير سيف الدين العمري) : ٥٧٥ ،

٥٧٨ ، ٦٤٤ ، ٧٤٣ ، ٧٤٦ ، ٧٥١ ،

٧٥٢ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦٣ ،

٧٧١ ، ٧٨١ ، ٧٨٣ ، ٧٩٧ ، ٨٠٢ ،

٨٠٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ،

٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ،

٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ،

٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ،

شهاب الدين أحمد بن عيسى بن جعفر الأرميني

المصري : ٥٠٤

شهاب الدين أحمد ابن الغزاوي : ٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن فخر الدين أحمد . . . بن يحيى

الأنصاري : ٤٦٩

شهاب الدين أحمد بن فرمان : ٨٢٧

شهاب الدين أحمد بن القطب المصري : ٥٠٤

شهاب الدين أحمد بن كشتغدي المعزى : ٦٥٨

شهاب الدين أحمد بن المحسني : ٣٨٤

شهاب الدين أحمد بن محمد بن سليمان بن حائل بن

غانم : ٤٢٥

شهاب الدين أحمد بن محمد بن قيس بن ظهير

الأنصاري المصري الشافعي : ١٦٧ ، ٢٣٣ ،

٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن محمد بن مري البعلبيكي الحنبلي :

٢٦٣

شهاب الدين أحمد بن محمد بن المكين بن رابعة

(القاضي) : ٢٤٠

شهاب الدين أحمد بن محمود بن مري الشافعي

٩٤٢

شهاب الدين أحمد بن يحيى الدين يحيى بن فضل الله

ابن علي العمري : ٣٠٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ،

٣٧٤ ، ٣٩٢ ، ٤٤١ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ،

٤٨٧ ، ٥١٢ ، ٦٢١ ، ٦٤٤ ، ٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن مسعود بن أحمد بن مدوح

السنهوري أبو العباس الضرير : ٧٩١

شهاب الدين أحمد بن المهتار : ٣٠٣ ، ٣١٣

شهاب الدين أحمد بن موسى بن موسك بن جكو

الهكاري : ٨١١

شهاب الدين أحمد بن مياق الشاذلي : ٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن الوجيه المحدث : ٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن ياسين الرباعي : ٧٥٣ ،

٨٥٦

شهاب الدين أحمد بن يحيى الجوهرى : ٧٢٠

شهاب الدين أحمد يوسف بن محمد الحلبي المعروف

بالسمين : ٨٩٣

صارم الدين بكتوت السنجرى : ٣٨٦
 صارم الدين الجرمكنى (الأمير) : ٦٠ ، ٦١
 صارم الدين العيتاني (الأمير) : ٢٠٢
 صاروجا الحسائى (الأمير) : ٧٦ ، ١٢٨ ، ٢٣٣
 صاروجا المظفرى (الأمير) : ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٢٣
 صاروجا النقيب (الأمير) : ٣٥٢ ، ٣٧٧ ، ٤٠٤
 صالح (الإمام) : ٨٦١
 الصالح ابن المجاهد ابن رسول : ٨٥٢ ، ٨٥٩
 الصالح صلاح الدين صالح بن الناصر محمد بن
 قلاون (السلطان الملك) : ٤٣٢ ، ٥٤٦ ، ٨٤٣ ، ٩٣٠
 الصالح صلاح الدين يوسف : ٢٧٦
 الصالح على بن الناصر محمد بن قلاون : ٩ ، ٢٢ ، ٩١ ، ٩٧ ، ٤٥٦ ، ٥٤٦
 الصالح عماد الدين إسماعيل (السلطان) بن الناصر
 محمد بن قلاون الصالحى : ٥٤٦ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٩ ، ٦٤٣ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨٣ ، ٧١٥ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٥٤ ، ٧٩٤ ، ٨٠٦ ، ٨٢٩ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥
 الصالح نجم الدين أيوب : ٣٠ ، ٤٠ ، ٢٨٧ ، ٥٤٠
 صبيح التكرورى (الشيخ) : ٣٣٧
 صدر الدين أبوالحسن على بن الشيخ صفى الدين أبى
 القاسم محمد البصروى : ٢٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١
 صدر الدين أحمد بن مجد الدين عيسى بن الحشاش : ١٤٢
 صدر الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الدندرى : ٣٥٤
 صدر الدين سليمان بن إبراهيم بن سليمان . . .
 ابن عبد الجبار المالكى : ٣٧٧
 صدر الدين سليمان بن أبى العز بن وهيب (الشيخ) : ٩٤

٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٤ ، ٨٧٧ ، ٨٨١ ، ٨٨٣ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٤ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٩ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠
 شيوخ البشمقدار : ٥٨٣
 الشيخى : ٢٧٨
 شيرين (الشيخ) : ٥١٦
 شيرين بن شيخ الخانكاه الركنية بپرس : ٧٩٤
 صاحب أمين الدين أمين الملك أبوسعيد عبد الله بن
 تاج الرياسة ابن الغنام : ٥٥٣ ، ٨٥١
 صاحب تقى الدين أحمد بن الجمال سليمان بن محمد
 بن هلال الدمشقى : ٧٢٠ ، ٧٥٤
 صاحب موفق الدين أبو الفضل عبد الله بن سعيد
 الدولة : ٨٩٠ ، ٨٩٣ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١
 صاحب أشبونة : ٩٥٣
 صاحب توريز : ٨٦٣
 صاحب جبال الروم : ٨٣٤
 صاحب حصن كيفا : ٨١٥
 صاحب صنعاء : ٨٥٨
 صاحب طليبرة : ٩٥٣
 صاحب قشتالة : ٩٥٣
 صاحب القرنبرة : ٩٥٣
 صاحب ماردین : ٦٦٦ ، ٨٢٠ ، ٨٥٥ ، ٩٠٤ ، ٩٠٧
 صاحب المدينة النورة : ٨٥٦
 صاحب اليمن : ٨٥٢ ، ٨٣١
 صارم الدين : ٧٦٥ ، ٨٧٨
 صارم الدين أزبك الجرمكنى (الأمير) : ١٤٦ ، ١٧٦ ، ١٨٠

صلاح الدين الشرايشي : ١٠٣ ،
 صلاح الدين ابن المعتناني : ٧٦٨ ،
 صلاح الدين بن المويدي : ٧٥٣ ،
 صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي : ٣٥٨ ،
 ٦١٣ ، ٧٨٨ ، ٧٩٠ ،
 صلاح الدين الدوادار : ٦٥٠ ،
 صلاح الدين طرخان بن بدر الدين البيسري (الأمير) :
 ٢٣٢ ، ٢٨٢ ، ٣٨٨ ،
 صلاح الدين محمد بن إبراهيم المعروف بابن البرهان :
 ٦٣٨ ،
 صلاح الدين محمد بن محمد بن علي بن صورة :
 ٤٢١ ،
 صلاح الدين محمد بن المعظم شرف الدين عيسى
 ابن الزاهر داواد : ٥٠٦ ،
 صلاح الدين يوسف : ٤١ ،
 صلاح الدين يوسف بن أسعد الدوادار الناصري
 (الأمير) : ٣١٤ ، ٦٧٥ ،
 صلاح الدين يوسف الأيوبي (السلطان) : ١٠١ ،
 ١٣٠ ، ١٤٦ ، ١٧٢ ، ٢٣٠ ، ٥١٠ ،
 ٥١٩ ، ٩٤٦ ،
 صلاح الدين يوسف بن المغربي : ٤٩٠ ، ٤٩١ ،
 صلاح الدين يوسف دوادار قبيجق : ٣٠٣ ، ٣١٠ ،
 ٣١٢ ، ٣٣٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ،
 ٣٦٢ ،
 صلاح الدين يوسف المهندار (الأمير) : ٣٥٠ ،
 صمصق : ٨٧٤ ،
 صمصقار (الأمير) : ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧٢٥ ،
 ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٥ ،
 ٨٥٦ ،
 صمصقار بن سنقر الأشقر (الأمير) : ١٩١ ،
 صمقيجي (الأمير) : ٦٩ ،
 صواب الركبي ، انظر : صفى الدين صواب الركبي
 الصواف : ٨٨٣ ،
 صوصون (الأمير) : ٣٥٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ،
 ظروف (الأمير) : ٨٦٢ ،
 الضياء المجدي : ٢٩١ ،

صدر الدين سليمان بن محمد بن صدر الدين سليمان
 ابن عبد الحق : ٨٦٥ ، ٨٩٢ ،
 صدر الدين الطيبي : ٤١٣ ، ٤٣٥ ، ٥٦٥ ،
 صدر الدين عبد الكريم بن جلال الدين محمد بن
 عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن
 عبد الكريم القزويني الشافعي : ٧٩٥ ،
 صدر الدين عمر : ٨٨٣ ،
 صدر الدين الكازاق : ٧٦٧ ،
 صدر الدين محمد بن البارنباري : ١٣٤ ،
 صدر الدين محمد بن الشرف محمد بن إبراهيم بن
 أبي القاسم الميودي : ٩٠٦ ،
 صدر الدين محمد بن عمر بن مكى بن عبد الصمد
 الثمير بابن المرحل وابن الوكيل : ٦٥ ،
 ٧٤ ، ٨٨ ، ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،
 ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٦٧ ،
 صدق بن فضل : ٧٢٨ ،
 صدقة بن المستكفي بالله : ٥٠٢ ،
 صديق (الأمير) : ٦٩ ،
 صربغا : ٥٧٦ ،
 الصرصري : ٨٦٤ ،
 صرغمش (الأمير الناصري) : ٥٣٦ ، ٥٧٥ ،
 ٥٧٧ ، ٦٣٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٨ ، ٨٢٥ ،
 ٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ،
 ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦٢ ،
 ٨٦٥ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢ ،
 ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ،
 ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٩٠ ،
 ٨٩٧ ، ٩٠٠ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١٨ ،
 ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩ ،
 صفرة بن سليمان بن مهنا : ٥٢٩ ،
 الصفى الحلبي موسى : ٤١١ ، ٤٣٥ ، ٤٨٣ ،
 ٦٢٦ ، ٦٦٤ ، ٦٦٦ ،
 الصفى عبد العزيز بن سرايا بن علي الحلبي : ٧٩٤ ،
 صفى الدين جوهر : ٢٣٤ ، ٦٣٨ ،
 صفى الدين صواب الركبي : ٢٣٤ ، ٢٩٦ ،
 صفى الدين عبد المؤمن : ٧٥٦ ،
 صفى الدين محمد بن عبد الرحيم بن محمد الهندي
 الأرموي : ١٥٨ ،

٨٤٥ ، ٨٤٤ ، ٨٤٣ ، ٨٤٢ ، ٨٤١
٨٥٢ ، ٨٤٩ ، ٨٤٨ ، ٨٤٧ ، ٨٤٦
٨٦٩ ، ٨٦٨ ، ٨٦٣ ، ٨٦٢ ، ٨٥٩
٨٨٢ ، ٨٧٤ ، ٨٧٢ ، ٨٧١ ، ٨٧٠
٨٩٣ ، ٨٩٢ ، ٨٨٩ ، ٨٨٧ ، ٨٨٦
٩١٧ ، ٩١٥ ، ٩٠٩ ، ٩٠٠ ، ٨٩٧
٩٢٧ ، ٩٢٣ ، ٩٢١ ، ٩٢٠ ، ٩١٩
٩٢٩
طاشار (الأمير) : ٢٠٢
طاطای (الأمير) : ١٧٤
طاغی خاتون آغا (الأميرة) : ٤٣١
طایرینا : ٢٧٣ ، ٢٨٠ ، ٢٩٤ ، ٣٥٢ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧
طرجی (الأمير) ، انظر : سيف الدين طرجی
طرغای الحاشکیر (الأمير) : ٢٩٤ ، ٣١٣ ، ٣٣٢
٣٤٢ ، ٥٠٨
طرغای الطباخی (الأمير) : ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٥٧٨ ، ٥٨٨ ، ٦٥٢
طرغیة : ٥٨٨
طفای الکشاف : ٩٠٧
طرفوش (الأمير) : ٦٩٢
طرقش (الأمير) : ٣٢٩
طرنطای الإسماعیلی : ٢٦٠
طرنطای البشقدار (الأمير حسام الدين) : ١١٨ ، ١٨٨ ، ٣١٤ ، ٣٧٧ ، ٥٠٠ ، ٥٣١ ، ٥٨٦ ، ٥٩٦ ، ٦٠٣ ، ٦٢٥ ، ٦٣٢ ، ٦٥٧ ، ٦٦٥ ، ٦٧٢ ، ٦٨٢ ، ٧٠٨ ، ٧٥٥ ، ٨٩٥
طرنطای الحمیدی (الأمير) : ٤٤ ، ٦٩ ، ٨٧ ، ١١٨ ، ٦٧٥
طشبقا (الأمير) : ٣٥٢
طشبقا الدوادار (الأمير) : ٧٧٠ ، ٨٢٤ ، ٨٥١ ، ٨٥٧
طشتمر : ٧٠ ، ٨٧ ، ٢٨٦ ، ٣٧٨ ، ٥٠٩
طشتمر الجمقدار : ١٩٣
طشتمر الجوکندار (الأمير) : ٨٦
طشتمر حصن أخضر (الأمير سيف الدين) : ١١٨ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ٢٣٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣

طقتمر الأحملى (الأمير) : ٣٢٩ ، ٥٦٤ ، ٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٤٦ ، ٧١٧	٤٩٩ ، ٤٠٧ ، ٤٠٣ ، ٣٩٥ ، ٢٨١ ، ٤٩٩
طقتمر الخازن (الأمير) : ٣٢٣ ، ٣٥٢ ، ٣٩١ ، ٤٩٤	٥٤٣ ، ٥٤٠ ، ٥١٩ ، ٥٠٨ ، ٥٠٠ ، ٥٤٣
طقتمر الدمشقي (الأمير سيف الدين) : ١١٨ ، ١٣٠ ، ١٦٨ ، ٢٤٤ ، ٣٦٨	٥٨١ ، ٥٨٠ ، ٥٧٩ ، ٥٧٧ ، ٥٦٦ ، ٥٨١
طقتمر الشريفي (الأمير) : ٨١٣	٦٠٠ ، ٥٩٧ ، ٥٨٥ ، ٥٨٣ ، ٥٨٢ ، ٦٠٠
طقتمر الصلاحي (الأمير) : ٣٢٩ ، ٤٩٩ ، ٦٢٧	٦٠٧ ، ٦٠٦ ، ٦٠٤ ، ٦٠٣ ، ٦٠٢ ، ٦٠٧
٦٢٠ ، ٦٥٠ ، ٦٧٦ ، ٦٨٣ ، ٦٩٧	٦٢٧ ، ٦١٧ ، ٦١٠ ، ٦٠٩ ، ٦٠٨ ، ٦٢٧
٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧	٦٣٧ ، ٦٤٤ ، ٦٥٣ ، ٦٧٧ ، ٦١٦
٧١٧ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤	طشتمر طليله : ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٦٠ ، ٦٦٠
طقتمر قلى (الأمير) : ٤٩٨	٦٧٨ ، ٦٨٨ ، ٧٤٢ ، ٧٤٦ ، ٧٦١
طقتمر اليوسقي (الأمير) : ٣٥٢	٧٩٤
طقتزدمر (الأمير) : ٣٠٣ ، ٣٣٨ ، ٣٥١ ، ٤١٧	طشتمر القاسمي (الأمير) : ٨٢٥ ، ٨٥١ ، ٨٦٢
٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٦٢	٨٦٨ ، ٨٧٤ ، ٩٠٩
٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩	الططر : ١٦٢ ، ١٧٤ ، ١٨٦ ، ٦١٤
٥٧٠ ، ٥٧٣ ، ٥٧٥ ، ٥٨١ ، ٥٨٢	ططر الناصري (الأمير) : ٢٦٠
٥٨٤ ، ٥٩٩ ، ٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢١	طغاي (الأمير سيف الدين) : ٥٦ ، ٧٧ ، ٨١
٦٢٧ ، ٦٤٩ ، ٦٥١ ، ٦٦٩ ، ٦٨١	١١٦ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٦
٦٨٧ ، ٦٩٨ ، ٧٦٢ ، ٧٩٣ ، ٨٧٩	١٤٤ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٨٣ ، ١٨٤
طقتصبا (الأمير سيف الدين) : ٩ ، ٢٩ ، ١٢٨	٢٩٦
١٣٨ ، ١٧٧ ، ٢٣٦ ، ٦٧٤	طغاي (الأميرة) : ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢
طقتصباي الحسامي (الأمير) : ١٩٤ ، ٢٥٠	طغاي بن سنتاي : ٤١٨ ، ٤٥٢ ، ٤٨٩ ، ٤٩١
٣١٤	٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢
٣٢٢	طغاي بن سوتاي : ٦٥٩ ، ٦٦٠
طقطاي الدوادار (الأمير) : ٧٣٤ ، ٨٣٤ ، ٨٣٢	طغاي قمر : ٤٢٥ ، ٤٣١ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦
٨٣٥ ، ٨٤٤ ، ٨٤٨ ، ٨٧٠ ، ٨٩١	طغاي قمر العمري (الأمير) : ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٣٥٢ ، ٣٧٦
٨٩٤ ، ٩٢٩	طغاي الطباخي (الأمير) : ١٧٦ ، ٨٨١
طغاي بن منكوتمر بن طغان بن باطو بن جوجي بن	الأمير طغاي للكاشف : ٧٩٤ ، ٩٠٧ ، ٣٨٥
جنگزخان (ملك التتار) : ٧٠ ، ٥٥٤ ، ١٠٢	طغاي أمير سلاح (الأمير) : ٣٤٥ ، ٣٥٢ ، ٤٣٨
١١٠ ، ١٣٧ ، ١٤٥ ، ٨٢٥ ، ٧٢٥	٤٥٧
طقيغا الناصري (الأمير) : ٦٥١	طغرل : ٧٠٠ ، ٦٦٠ ، ٦٦٠ ، ٦٦٠
طلنباي (أودلبنية ، أو طولونية) بنت طغاي بن هندو	طغلق (الأمير) : ٨٤ ، ٢٨٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٨
ابن باطو بن دوشي خان بن جنگزخان (الأميرة) :	طغية (الأمير) : ٥٠٠ ، ٥٥٧ ، ٥٥٣ ، ٥٧٥
٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٩٨ ، ٦٦٧	٧٧٢ ، ٧٧٠ ، ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٧٧٢ ، ٧٧٢
طنغر (الأمير) : ٧٣٢	طغيتمر (الأمير) : ٦٨٩ ، ٧١١ ، ٧١٩ ، ٧٢٥
طنيرق (الأمير) : ٧٢١ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٥	٧٣٤ ، ٧٥٥ ، ٧٨٢ ، ٧٨٢ ، ٧٨٢ ، ٧٨٢
٧٣٦ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤	طفيل بن منصور بن حمز (الشريف) : ٢٨٠ ، ٢٨٠ ، ٢٨٠
	٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٩٢ ، ٣٩٢ ، ٣٩٢ ، ٣٩٢
	طقتغا (الأمير) : ٣٠٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٤
	طقتمر (الأمير) : ٣٥٤ ، ٣٥٤ ، ٣٥٤ ، ٣٥٤ ، ٣٥٤ ، ٣٥٤

الظاهر أسد الدين عبد الله ، بن رسول (ملك اليمن) :
٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٣٧٦
الظاهر برقوقي : ٤٩٥
الظاهر بيبرس البندقداري (السلطان) : ٤١ ، ٣٢
١٣٠ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٨٦ ، ٢٣٦ ، ٣١٤ ، ٣٨٥ ، ٤٥٧ ، ٤٧٣ ، ٥٢٣ ، ٥٣٧ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٦٧٤ ، ٧٢٣
ظلمة : ٣٠١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٤٢٥ ، ٤٤٦ ، ٤٥٧ ، ٤٦٤ ، ٤٩١
ظهري الدين بن الرشيد أبو السرور بن أبي النصر السامري
الدمشق : ٥٠
ظهري الدين مختار المنصوري الخازندار المعروف
بالبلبيسي : ١٦٩
العادل كتبغا (السلطان) : ٦ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ١٠٩ ، ١٩٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩٦ ، ٣٩٠ ، ٤٥٤ ، ٥٤٧ ، ٦٧٤ ، ٩٦٠ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧
عازر (الراهب) : ٤٩٦ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ،

- عرب البحرين : ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٥ ، ٤٥٢
عرب بن فاصر الدين الشيعي (الأمير) : ٧٧١ ، ٧٩٩ ، ٨١٩
عرب إطفح (عربان الإطفحية) : ٧٠٦ ، ٨٤١ ، ٨٦٤
عرب بني ثعلبة (عربان) : ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٣
عرب بني شعبة : ٧٩٨ ، ٨٣٩
عرب بني صبرة : ٧٦٨
عرب بني عقبة : ٨٢٦
عرب بني كلب : ٩١١
عرب بني كلاب : ١٣٢
عرب بني مهدي : ٨٢٦
عرب بني هلال : ٨٢٠
عرب ثقبه : ٨٣٢
عرب الحجاز (عربان) : ٢٦٥ ، ٢٥٦
عرب زبيد : ٤٠٨
عرب سيف بن فضل : ٦٥١
عرب الشام ، (عربان) : ١٤٤ ، ٦٧٠
عرب الشرقية (عربان) : ٤٣ ، ٥٢٠
عرب شطى (عربان) : ٦٢٢ ، ٨٢٦
عرب الصعيد (عربان) : ٦١٥ ، ٦٥٦ ، ٦٦٨
٦٩٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٣١ ، ٧٤٩
٨٤٣ ، ٨٥٠ ، ٨٦٣ ، ٨٩٦ ، ٩٠٨
عرب الطاعة : ٩١١
عرب العايد (عربان) : ٨١٦ ، ٨٤٣ ، ٨٦٧ ، ٨٩٢
عرب عرك : ٨٢٠
عرب الفيوم (عربان) : ٦٦٨ ، ٦٩٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٣١ ، ٧٤٩
عرب الكرك : ٧٧١ ، ٧٩٨
عرب المراغة : ٨٩٦ ، ٩١١
عرب الواديين : ٢٦٥
عرب مغني : ٧٠٧
عرب منفلوط : ٨٩٦ ، ٩١١
العربان : ٧٣ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٣٥٠ ، ٤٩٩ ، ٥١٢ ، ٥١٩ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦
عبد الله بن أبي : ٩٤٨
عبد الله بن ربحان التقوى : ٩٦
عبيد الله بن السري بن الحكم : ١٧٣
عبد الله بن علي بن سليمان بن فلاح عفيف الدين بن عبد الرحمن اليافعي اليمنى الشافعي : ٧٢٣
عبد الله بن علي بن يحيى : ٢٨١
عبد الله المنوفي المالكي : ٧٨١ ، ٧٩٥
عبد الملك المنصوري : ٢٣٠
عبد المؤمن : ٧٣٠
عبد المؤمن بن عبد الوهاب السلاوي : ٤٢٢ ، ٥٧٤
٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٩٨ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥
٨٦٦
عبد الوهاب البصري : ٢٩٠
عبد الوهاب بن رواح : ٢٩٠
عبدون : ١٠٩
عبيد مكة : ٨٥٨
عثمان : ٦٦٢
عثمان (سلطان الدولة العثمانية) : ٢٥٩
عثمان بن جوشن السعدي (الشيخ) : ٤٢
عثمان بن عفان : ٩٤٣ ، ٩٤٦
عثمان الخطاب : ٧٠٣
عثمان الحلبي الصنعدي : ٥٠
عثمان خجا : ٢٠٤
عثمان الهجان : ٥٨
الحجم : ٤٩٤ ، ٦٦٠
الحجوي : ٦٥٠
العرب : ١٤٨ ، ١٦٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٣٣٥ ، ٤٤٥ ، ٥١٦ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٦٠٠ ، ٦٣٦ ، ٦٨٣ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٥٠ ، ٧٧٠ ، ٧٧٧ ، ٨٠٧ ، ٨١٥ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٧٣ ، ٨٩٩ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٥ ، ٩١٧
عرب آل عيسى : ٢١٠
عرب آل فضل : ٧٢ ، ١٧٨
عرب آل مهنا (عربان) : ٢١٢ ، ٦٢٨ ، ٧٣٢
٨٦٩ ، ٩١٧
عرب ابن معين : ٨٢١

عز الدين أبيك الجال : ١٢٠ ، ١٨٥ ، ٢٦٨ ، ٣١٦

عز الدين أبيك الحسامي البريدي : ٤٠٣

عز الدين أبيك الخازندار (الأمير) : ٨٤

عز الدين أبيك الخطيري : ٣١٦

عز الدين أبيك الدميري (الأمير) : ١٨٥

عز الدين أبيك الرومي المنصوري السلاح دار (الأمير) :

١٢٨ ، ٤٣

عز الدين أبيك الشجاع الأشقر : ١٠ ، ٣٣ ، ٥١

عز الدين أبيك الطويل الخازندار المنصوري (الأمير) :

٣٥ ، ٣٠ ، ٢٥ ، ١١

عز الدين أيدير (الأمير) : ٤٦٦

عز الدين أيدير الخطيري (الأمير) : ٢٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١١١ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٧ ، ١٩٣ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٣٥١ ، ٤٠٨ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٤٠

عز الدين أيدير دقماق : ٣١٣ ، ٣٧٦

عز الدين أيدير الدوادار (الأمير) : ١٤٦ ، ١٧٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥٥

عز الدين أيدير الرشيد (الأمير) : ٥١ ، ٨٩

عز الدين أيدير الزراق : ٤٨٧

عز الدين أيدير الزردكاش (الأمير) : ١١٠

عز الدين أيدير السلامي : ٣٠٢

عز الدين أيدير الستاني (الأمير) : ٤٠ ، ٨٩٤

عز الدين أيدير الشمسي : ١٠٢

عز الدين أيدير الشيعي : ٧٧ ، ٨٧ ، ١٠٣ ، ٢٠٢

عز الدين أيدير العلائي الجعقدار المعروف بالزراق :

٣٣٠ ، ٣٢٨

عز الدين أيدير العمري (الأمير) : ٤٦٣

عز الدين أيدير الكيكلي (الأمير) : ٢٦١ ، ٢٦٦

عز الدين أيدير الكوكندي الزراق (الأمير) : ٨ ، ١١ ، ٣٩ ، ٥٧ ، ١٥٧ ، ١٧٥ ، ٢٦٠

عز الدين الحسن بن الحارث بن الحسين بن يحيى بن خليفة بن نجا بن حسن بن محمد : ٩٥

عز الدين حسين بن عمر بن محمد بن صبرة (الأمير) :

١٥٩

عز الدين حمزة القلا نسي : ١٠٠

٥٩٨ ، ٦٠٢ ، ٦٠٩ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠ ، ٦٧٣ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٨٨ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٢٣ ، ٧٢٨ ، ٧٧٧ ، ٨٠٢ ، ٨٠٤ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨١٩ ، ٨٣٩ ، ٨٥٢ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٨ ، ٨٧٣ ، ٨٧٦ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١٣ ، ٩١١

عربان البوادي : ٧٧٤

عربان حوران : ٢٠١

عرك : ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٦

عرفات الطوشي : ٧٠٦

عز الدين بن حالومة : ٩١

عز الدين بن منجا : ٣٧٤

عز الدين أبو سفر جاز بن شيعه (الأمير) : ١٣ ، ١٣٠

عز الدين أبو عبد الله محمد بن ثقي الدين سليمان . . .

ابن قدامة الخنيلي : ٣٣٨

عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ظافر الشيرازي المصري : ٤٢

عز الدين أحمد بن جمال الدين محمد بن أحمد بن ميسر المصري : ١٦٧

عز الدين أحمد بن محمد بن أحمد القلا نسي : ٤٠٤

عز الدين أزدمر (الأمير) : ٥١٤ ، ٥٧٨ ، ٦٥٧ ، ٧٠٢ ، ٨٠٨ ، ٨٢٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٦ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٩ ، ٨٦٧ ، ٨٨٤ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٢٠ ، ٩١٥

عز الدين الأفرم (الأمير) : ٤٣ ، ٧٥ ، ١١٠ ، ٣١٤ ، ١١٥ ، ١١١

عز الدين أبيك (السلطان) : ١٦١ ، ٣٦٠ ، ٦١٦

عز الدين أبيك الأفرم : ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٦

عز الدين أبيك البغدادى (الأمير) : ٤٦ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٥٤٧

عز الدين الخضر بن عيسى بن عمر بن الخضر الهكاري :
 ٣٣٩
 عز الدين خطاب العراق : ١٦
 عز الدين دقاق (الأمير) ، انظر دقاق
 عز الدين دينار العزيزي : ٣٢
 عز الدين الزراق : ٣٢٣
 عز الدين طقطاي (الأمير) : ١٨٩
 عز الدين عبد الرحيم بن نور الدين علي بن الحسن بن
 محمد بن عبد العزيز بن محمد بن القرات : ٣٥٣
 ٥٥٣
 عز الدين عبد العزيز بن بدر الدين محمد بن جماعة :
 ٣٤٠ ، ٣٣٧ ، ٣٣١ ، ٢٨٣ ، ٢٦٣ ، ٢٠٠
 ٤٥٨ ، ٤٤٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٢ ، ٤٢٤ ، ٣٥٢
 ٦٤٧ ، ٦٢٤ ، ٥٤٧ ، ٥٢٢ ، ٥٠٣ ، ٤٦٥
 ٧٩٨ ، ٧٦٦ ، ٧٢٥ ، ٦٩٣ ، ٦٩١
 ٨٨٩ ، ٨٨٨ ، ٨٥٨ ، ٨٥٤ ، ٨٥٣
 ٩٠٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٣
 عز الدين عبد العزيز بن شرف الدين محمد القيسراني
 (الأمير) : ٨٤
 عز الدين عبد العزيز بن عبد الجليل النراوي : ٩٤
 عز الدين عبد العزيز بن منصور : ١٣٣ ، ١٣٢ ، ٧
 عز الدين عبد المؤمن بن قطب الدين أبو طالب عبد الرحمن
 ابن محمد بن الكمال أبو القاسم عمر بن عبد الرحيم
 ابن عبد الرحمن بن الحسن المعروف بابن العجمي
 الحلبي الشافعي : ٥٥٣
 عز الدين فرج بن قراستقر (الأمير) : ١٠٩ ، ١٠٨
 ٢٩٩ ، ٢٨٧ ، ٢٤٩ ، ٢٤٦ ، ١١٥
 ٥٥٨ ، ٣١٠ ، ٣٠٥
 عز الدين القيمري : ٣١٦
 عز الدين الكوكندي (الأمير) : ٢٦٨ ، ٢٦٧
 عز الدين كيكاس بن كيخسرو : ١٨٦
 عز الدين محمد بن سليمان ... بن الشيخ أبي عمر :
 ٣٣٠
 عز الدين ممدود بن علاء الدين بن الكوراني : ٧١٧ ، ٤٨٢
 عز الدين موسى بن علي بن أبي طالب أبو الفتح الموسوي
 (الشريف) : ١٥٨

عزير : ١٥٦
 العزيز بالله الفاطمي (الخليفة) : ٦٤٨
 العزيز عثمان بن المغيث عمر بن العادل بن الكامل الأيوبي
 (الملك) : ٣٨٨
 العزيز عثمان بن صلاح الدين الأيوبي : ٥١١
 عساف : ٢٠١
 العضد عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار العراقي الإيجي :
 ٨٨٥
 عطيفة (الشريف) : ١١ ، ١٥ ، ١٠٩ ، ١٩٤
 ٢٣٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨
 ٢٩٠ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩
 ٣٨٤ ، ٤٠٨
 عفيف الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله
 ابن عبد الأحد الخزومي الدلاضي : ٢٣٥
 عفيف الدين عبد الله بن محيي الدين عبد الله ... بن هبة الله
 العسقلاني : ٣٣٧
 عقيل (الشريف) : ٢٦٥
 علاء الدين آقباغا عبد الواحد (الأمير) : ٣١٩ ، ٢٠٤
 ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٥١ ، ٣٦٦ ، ٣٧٧
 ٣٨٠ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤١٤ ، ٤٣٤
 ٤٣٩ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣
 ٤٥٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧
 ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧
 ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٥١٥ ، ٥٣١ ، ٥٤٣
 علاء الدين بن أمير حاجب : ٢٥٦
 علاء الدين بن توتل : ٤١٩
 علاء الدين بن سعيد : ٦٩٦
 علاء الدين بن القلنجي (الأمير) : ٦٤٣
 علاء الدين بن معبد البعلبيكي (الأمير) : ١٦
 علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن
 خطاب التاجي (الشيخ) : ٩٦
 علاء الدين أقطوان الدوادري (الأمير) : ٨٥
 علاء الدين أقطوان الظاهري : ١٨٩
 علاء الدين أطرلس الدمشقي الزمردى (الأمير) : ٤٠٣
 علاء الدين أطرلس المنصوري : ٥١
 علاء الدين أطنغا برفاق (الأمير) : ٦٤٤ ، ٦٤٦
 ٨٤١ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥

أسعد بن المنجا التنوخي : ٣٥٣ ، ٨١١ ، ٨١٣
 علاء الدين علي بن سعد الدين الفارقي : ١٣٢
 علاء الدين علي بن الأمير سيف الدين بلبان القلنجي : ٦
 علاء الدين علي بن صبح (الأمير) : ٤٥٩ ، ٤٦٢
 علاء الدين علي بن طغريل (الأمير) : انظر علي بن
 بن طغريل
 علاء الدين علي بن عبد الظاهر : ٤٨ ، ٧٣ ، ٧٤
 علاء الدين علي بن عثمان بن أحمد بن عمرو بن محمد الزرعي :
 ٦٣٦
 علاء الدين علي بن الفخر عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني
 المعروف بابن التركاني الحنفي : ٧٢٥ ، ٧٤٨ ، ٨١٣
 علاء الدين علي بن فتح الدين محمد بن يحيى الدين عبد الله
 ابن عبد الظاهر السعدي : ١٧٩
 علاء الدين علي بن فضل الله كاتب السر : ١٢٦ ،
 ٤٤٧ ، ٤٦٥ ، ٤٨٠ ، ٥٦٦ ، ٥٥٩
 ٦٠٩ ، ٦٢٢ ، ٦٤٤ ، ٦٦٣ ، ٧٣٤
 ٧٧١ ، ٨٢٥ ، ٨٢٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢٢
 ٩٢٤
 علاء الدين علي بن قراستقر ، انظر علي بن قراستقر
 علاء الدين علي بن قيران السكري : ٦٥٩
 علاء الدين علي بن الكوراني (الأمير) : ٤١١ ، ٤٦٣ ،
 ٤٩١ ، ٥١٤ ، ٦٥٦ ، ٧١٧ ، ٧٥٠
 ٧٥٧ ، ٧٩٨ ، ٨١٦ ، ٩٢٦
 علاء الدين علي بن الكافري (الأمير) : ٣١٤
 علاء الدين علي بن محمد بن الأطروش السقطي : ٦٥٣
 ٦٧٢ ، ٧٠٠ ، ٧١٧ ، ٧٢٩ ، ٧٥٨
 ٧٧٢ ، ٧٧٨ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٥٢
 ٨٧٦
 علاء الدين علي بن محمد بن خطاب الباجي (الشيخ) :
 ٨٤١
 علاء الدين علي بن محمد بن سليمان بن خمائل بن غانم :
 ٤٢٦ ، ٤٢٧
 علاء الدين علي بن محمد بن مقاتل الحراني : ٤٨٣ ،
 ٦٩٥ ، ٧٠٥ ، ٧٢٠ ، ٧٤١ ، ٨٥٧
 علاء الدين علي بن محمود بن حميد القونوي : ٢٦٣ ،
 ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٧٩٥ ، ٦٢٧
 علاء الدين علي بن المرواني : ٤٨٢

علاء الدين أطنبغا الجمدار (الأمير) : ٩٦
 علاء الدين أطنبغا الحاجب (الأمير) : ١٣٧ ، ٢٢٩
 ٢٥٥ ، ٢٦٨ ، ٣٣٠ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩
 ٤٥٩ ، ٤٦١
 علاء الدين أيتغلي الشيعي (الأمير) : ٢٠٢
 علاء الدين أيدغدي الباشقردى : ٢٥٦
 علاء الدين أيدغدي التليلي الشمسي : ١٥ ، ٤٩ ،
 ٥١ ، ٥٢ ، ٧٧ ، ١٤٨ ، ١٤٧ ، ٢٣٠
 ٢٨٢
 علاء الدين أيدغدي الخوارزمي (الأمير) : ١٥ ، ٤٩ ،
 ١٢٨ ، ١٤٥ ، ١٦٤ ، ١٧٧ ، ٢١٦
 ٢٣٤ ، ٣١٢
 علاء الدين أيدغدي شقير الحسامي (الأمير) : ٣٩ ، ٦٣ ،
 ٩٢ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٤٤ ،
 ١٥٩
 علاء الدين أيدغدي الشهرزوري : ٩ ، ١١ ، ١٥
 علاء الدين أيسمر العلائي (الأمير الزراق) : ٣١٢
 علاء الدين أيدغدي أمير آخور : ٣٤٥
 علاء الدين سملك (الأمير) : ٦٠ ، ٨٦
 علاء الدين طقطاي (الأمير) : ٣٢٣
 علاء الدين طوالمى بن ألبكي (الأمير) : ١٨٢
 علاء الدين الطويل : ٣٣٠
 علاء الدين طبرس الخزنداري (الأمير) : ١٩٩
 علاء الدين علي بن آل ملك بن بدر الدين لؤلؤ :
 ٣٣٩
 علاء الدين علي بن اسماعيل بن أبي العلاء القونوي :
 ٢٨٧ ، ٣١٥
 علاء الدين علي بن الأمير بدر الدين بن المحسن : ١٣١
 علاء الدين علي بن البرهان إبراهيم بن ظافر البرلسي :
 ٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٤١١
 علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي : ٤٧٠
 علي بن بهادر (أمير) : ٦٢٠
 علاء الدين علي بن تاج الدين أحمد بن سعيد بن الأثير :
 ٤٤٧ ، ١٠٧ ، ١٧٢ ، ٢٠٥ ، ٣٢٧ ، ٥٤٧
 علاء الدين علي بن حسن المرواني : ٣٨٣ ، ٣٨٥ ،
 ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٤٠٠ ، ٤١١ ، ٤١٥
 علاء الدين علي بن الزين بن أبي البركات بن عثمان بن

على بن دلنجي القازاني : ٥٨٣
 على بن الركيدار المادج : ٨٦٤
 على بن السابق : ١٤٠
 على بن السعيدى (الأمير) : ٣٥٢
 على بن السقا (الحاج) : ٣٦٩
 على بن الأمير سلالر (الأمير) : ٦١٥
 على بن سنجر : ٨٠٦ ، ٨٠٧
 على بن سيف الدين أبو بكرى : ٢٨٥
 على بن الصواف : ٣٨٩
 على بن عبد الصمد الأسعدى : ٢١٣
 على بن عيسى (الوزير) : ٥١٠
 على بن طرغى البشمقدار (الأمير) : ٨٧٥
 على بن طغريل (الأمير) : ٢٦٠ ، ٢٨٨ ، ٤٩٨ ،
 ٥٨٤ ، ٦٩٣ ، ٧٠٥ ، ٧٠٩ ، ٧٢٨ ،
 ٧٣٨ ، ٧٩٥
 على بن قراستقر (الأمير) : ١٠٩ ، ١٤٦ ، ١٩٤ ،
 ٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٥٥٨ ،
 ٧١٠ ، ٧٥٤
 أمير على بن قطلوبك (الأمير) : ٧
 على بن السلطان قلاون : ٧٢٤
 على بن الكركرى (الأمير) : ٤٩٤
 على بن نجم الدين غازى بن أرتق الأرتق
 (الملك العادل) : ١٢١
 على التبريزى (الشيخ) : ٢٠٢
 على التترى (الشيخ) : ٧٨ ، ٨٧
 على البوادار (الشيخ) : ٧١٥ ، ٧١٦
 على شاه (الوزير) ، انظر خواجا على شاه
 على الطباخ (الحاج) : ٦٠٢ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦
 على الكسيح (الشيخ) : ٧٢٩ ، ٧٤٢ ، ٧٥٧
 على الماردبى (الأمير) : ٨٥١ ، ٨٧٠ ، ٨٨٤
 على الدين على بن صبح : ٦٧ ، ٦٨
 محمد الدين : ٢٧٧
 محمد الدين بن بنت المخلص : ١٨٠
 محمد الدين بن الشيرازى : ٣٧٤ ، ٨٢٨ ، ١٥٨
 محمد الدين أبو البركات بن الطيال : ٧٥٦

- عماد الدين أبو الحسن علي بن فخر الدين عبد العزيز
ابن قاضي القضاة عماد الدين عبد الرحمن بن
السكري الشافعي : ١٣٣
عماد الدين أبو العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن
إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي
(الفتية الخبلي) : ١٢١
عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير ابن الخطيب القرشي :
١٤٠ ، ٨٩٨
عماد الدين إسماعيل بن محمد ... بن القيسراني : ٤٠٥
عماد الدين إسماعيل بن الملك المغيث شهاب الدين
عبد العزيز بن المعظم عيسى ابن العادل أبي بكر بن
أيوب (الأمير) : ١٤١
عماد الدين السكري : ٤١٠
عماد الدين علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلي
بن معرف بن السكري : ٦
عماد الدين علي بن محي الدين أحمد بن عبد الواحد بن
عبد المنعم بن عبد الصمد الطرسوسي : ٧٥٤
عماد الدين محمد بن العفيف بن الحسن : ٤٠٥
عماد الدين محمد بن صفى الدين محمد بن شرف الدين
يعقوب النويري : ١٨٠
عماد الدين محمد بن إسحاق بن محمد البليسي : ٢٨٦ ،
٤٣٢ ، ٧٩٦
عمر مهتار السلطان (الحاج) : ٨٨٦
عمر بن أبي عبد الله بن النعمان (الشيخ) : ١٢٢ ،
عمر بن أرغون (الأمير) : ٣٣٨ ، ٣٧٨ ، ٦٠٩ ،
٦٤٦ ، ٨٢١
عمر بن باحزرت : ٩٥٦
عمر بن الخطاب : ١٧٥ ، ٨٨٩ ، ٩٢٢ ، ٩٤٣ ،
٩٤٥ ، ٩٤٨ ، ٩٥٠
عمر بن القواس : ٣٦٥
عمر بن مسافر (الخواجا ركن الدين) : ٨١٥ ،
٩٠٦
عمر بن موسى بن مهنا : ٧٥٩ ، ٨٩٦ ، ٩١٧
عمر بن النائب (الأمير) : ٥٣٦
عمر بن يعقوب بن أحمد السعودي (الشيخ) : ٤١
عمر شاه (الأمير) : ٧٤٩ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٤٩ ،
٨٥١ ، ٨٦٨ ، ٩٠٣
عمر الدماميني (الشيخ) : ١٤٢
- عمر القرشي : ١٧٧
عمر بن العاص : ٢٢٠
العمري (الأمير) : ٨٧
عمير : ٣٦٦
عنبر الأكبر : ٢٥٨
عنبر البابا (عبد منجك) : ٨٢٣
عنبر السحرق (شجاع الدين) : ٣١٦ ، ٣٤٢ ،
٣٤٥ ، ٣٧٧ ، ٤٣٤ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ،
٦٠٩ ، ٦٢١ ، ٦٥٤ ، ٦٥٩ ، ٧١٧ ،
٧٢٩ ، ٧٤٢ ، ٧٤٦ ، ٧٦٠ ، ٧٦٨ ،
٧٩٦
عنبر سبيغا : ٧١٨
عيسى بن حسن الهجان (الشريف) : ٦٦٨ ، ٧٢٨ ،
٨١٦ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٣٥ ، ٨٥٣ ، ٨٥٦ ،
٨٦٧ ، ٨٩٢ ، ٩٠٥
عيسى بن فضل الله بن أنجي مهنا (الأمير) : ٦٣٨ ،
٦٥٩
عيسى بن مريم : ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٦٠
غازان (السلطان محمود) : ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٢٧ ،
٢٨ ، ١٣٣ ، ١٨٩ ، ٥١٢ ، ٥٣٣
غازي شلي : ١٨٦
غازي موسى : ٧٨
غازية الخناقة : ٤٥٧
الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل بن أبي سعيد فوح بن
إسماعيل بن نصر سبط ابن الأحمر : ١٨٩ ، ١٩٨ ،
٢١٤ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣
غانم (الأمير) : ٢٨٦
غانم بن أطلس خان (الأمير) : ٣٧٨
الغتمى (الأمير) : ٧٦
غرس الدين خليل : ٣٤٠ ، ٤٢٥
غرس الدين خليل بن الإدري : ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٣٠ ،
غزلو (الأمير شجاع الدين) : ٦٢٤ ، ٦٤٨ ،
٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٧ ، ٦٨٢ ،
٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠

- فتح الدين صلقة الشرايشي : ٦٧٥ ، فتح الدين محمد بن سيد الناس : ١٢٦ ، ٣٧٥ ، الفخر (مستوفى الصحة) : ٨٧٩ ، الفخر (ناظر الجيش) : ٨٨١ ، الفخر بن مليحة : ٨٧٩ ، الفخر الإربلي : ١٨٨ ، الفخر محمد بن فضل الله بن خروف القبطي : ١٠٢ ، ١١٥ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٨٢ ، ٢٠١ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٣١ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٦٢ ، ٢٧١ ، ٢٨٠ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٣٧٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، فخر الدين (الأستادار) : ٢٧٠ ، فخر الدين (القاضي) : ٩٣٥ ، فخر الدين آقجبا الظاهري (الأمير) : ١٤١ ، فخر الدين بن السعيد : ٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧١٦ ، ٩٢٠ ، فخر الدين أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان التتوزري : ١٣٣ ، فخر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن يحيى بن هبة الله الأنصاري الشافعي : ٢٠٠ ، فخر الدين أبو عمرو عثمان بن الجبال أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري : ٣٢٨ ، فخر الدين أبو الهدى أحمد بن إسماعيل بن علي بن الحباب الكاتب : ٢١٢ ، فخر الدين أحمد بن تاج الدين سلامة السكندري المالكي : ١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، فخر الدين أحمد بن الحسن بن الجاربردي : ٦٩٧ ، فخر الدين إسماعيل بن عبد القوى بن الحسن بن حيدرة الحميري الاسناني : ٩٥ ، فخر الدين ابن الرضي : ٨٧٩ ، فخر الدين أياس (الأمير) : ٧٢٨ ، ٧٣٨ ، ٧٤٧ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨١٣ ، فخر الدين أياس اللواداري : ٣٣٠ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ، فخر الدين أياز الشمسي : ٢٨ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ١٠٠ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٨٣ ، ٢٣٩ ، ٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٧٠٦ ، ٧١٢ ، ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٦ ، ٨١٣ ، غرلوا الجوكندار (الأمير) ، انظر شجاع الدين غرلوا الجوكندار (الأمير) ، غرلو الركفي (الأمير) : ٣١٦ ، غلبك العادلي (الأمير) : ٢٣٩ ، الغوري (السلطان) : ٥٥١ ، الغوري (قاضي القضاة) ، أنظر : حسام الدين حسن بن محمد الغوري الحنفي ، غياث الدين أولوغ خان محمد جتا بن طغلق (ملك دلهي) : ٣٢٢ ، غياث الدين بن رشيد الدين (الوزير) : ٣٩٧ ، غياث الدين كرت : ٣٠٣ ، غياث الدين كيمسرو : ١٨٦ ، ٣١٤ ، غياث الدين محمد أرباكاوون : ٤٠٦ ، غياث الدين محمد أزلبك : ٧٧٣ ، فاتن الصالحى : ٧١٨ ، فاخر الطواشي : ٨١٢ ، فار السقوف ، انظر ناصر الدين فارس الدين أصلم الردهاي (الأمير) : ٣٢٠ ، فارس الدين ألبكي (الأمير) : ٧٤٧ ، ٧٦٦ ، ٧٩٨ ، ٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨٢١ ، ٨٤٠ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٦٩ ، ٨٦٨ ، ٨٥٥ ، فاضل أخويبيغاروس (الأمير) : ٨٣٦ ، ٨٧٣ ، ٨٨٥ ، فاطمة بنت علي بن أبي طالب : ٩٤٤ ، الفاطميون : ٨٥ ، فايد : ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٧٢ ، فتح الدين بن زين الدين بن وجيه الدين بن عبد السلام : ١٦٠ ، فتح الدين بن صبرة (الأمير) : ١٦ ، ٣٦ ، فتح الدين أبو النون يونس بن إبراهيم الكنتاني العسقلاني المعروف بالدبوسي : ٣١٦ ، فتح الدين أحمد بن محمد بن سلطان الفوصي الشافعي : ١٣ ، ١٢

- فخر الدين داود : ٥
فخر الدين عبد الوهاب : ٨٦٥ ، ٩١٤
فخر الدين عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركاني : ٣٤٠
فخر الدين عثمان بن بلبان بن مقاتل : ١٧٩
فخر الدين عثمان بن علي بن عثمان المعروف بابن خطيب
جبرين : ٤٦٩ ، ٤٧٠
فخر الدين عثمان بن محمد بن هبة الله بن المسلم
المعروف بابن البارزي : ٣٢٥
فخر الدين علي بن تقي الدين محمد بن دقيق العيد : ١٧٠
فخر الدين عمر بن عبد العزيز بن الحسين ، بن الخليل
التميمي : ١٤ : ٨٩ ، ٨٢ ، ٧٦ ، ٩٠ ، ١١٣ ، ١٢٧ ، ٥٤٧
فخر الدين ماجد بن قروينة : ٢٤٨ ، ٨٢٩ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩ ، ٩٢٠
فخر الدين محمد بن بهاء الدين عبد الله بن أحمد بن علي
بن الحل : ٣٥٩ ، ٤٧٠ ، ٥١٣
فخر الدين محمد بن تاج الدين محمد ... بن مسكين :
٤٤٣ ، ٣٢٩
فخر الدين محمد بن شكر : ٣٢١
فخر الدين محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الكريم المصري
الشافعي : ٨٣٣
فخر الدين محمد بن يحيى بن عبد الله بن شكر المالكى : ٦٣٨
فخر الدين محمود : ٤٣٧ ، ٤٣٨
فخر الدين النويرى المالكى : ٣٥٣
فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ : ٣٠
فرج بن قراستقر ، انظر عز الدين فرج بن قراستقر
فردز الكالى (الأمير) : ٨٧
الفرنج : ٤٨ : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٤٢٣ ، ٥٣٣ ، ٦٤٧ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٧٧٧ ، ٧٩٤ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٨ ، ٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٧
فضل (الأمير) : ٨٢٦ ، ٨٢٨ -
فضل بن عيسى (الأمير) : ١١٨ ، ١٣٢ ، ١٦٠ ، ٢١٢
فضل بن قاسم بن قاسم بن حماد (الشريف) : ٨٤٠ ، ٩١٥
الفيلورنسيون : ٨٣٧
- فندش : ٣٥٩
فواز : ٧٣٤
فياض بن مهنا (الأمير) : ٢٠١ ، ٢١١ ، ٣٧٣ ، ٥٦٣ ، ٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٥١ ، ٦٥٧ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٩٢ ، ٧٢٨ ، ٧٣٤ ، ٧٧٠ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٣٥ ، ٨٣٩ ، ٨٦٢ ، ٨٩٦ ، ٩١٧
فيليب الجميل (ملك فرنسا) : ٢٨٦
فيليب السادس (ملك فرنسا) : ٣١٩
(الأمير) قازان : ٥٩٠
القازانية (طائفة) : ٧٩٣
(قايتباى السلطان) : ٥٥١
قايد : ٧٢٠
قيامر (الأمير) : ٨٢ ، ٤١٨ ، ٤٩٨
القبحاق (القبحاقية) : ٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٥٧٥
قبيجق (الأمير) : ٧٩٧
القبط : ٩ ، ٢٤ ، ١٥٤ ، ١٨٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٤٨١ ، ٥٠٦ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٥٤
قبلاى (الأمير) : ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٨٨ ، ٦٩٥ ، ٧١٩ ، ٧٦٧ ، ٧٧١ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٧ ، ٨٣١ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٦٠ ، ٨٧٠ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٨٩٨ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩١١
القبيلة الذهبية : ٢٣٢ ، ٧٧٣
قتادة (الشريف) : ٢٥٢
قجا (الأمير) : ٨٠٣ ، ٩٠٩ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩
قجمار (الأمير) : ٦٩
قجماسن الجوكندار (الأمير) : ٢٦٠ ، ٣٧٧
قدادار (الأمير) : ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣٢٧
قرا (الأمير) : ٨٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٨٢١
قرا خليل بن ألبكى : ٤٩٤
قرايغا (القاسمى) : ٧١٢ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٥
قراجا (الحاجب) : ٦٢٣ ، ٦٣٩ ، ٦٧٢ ، ٧٥٦

قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن عبد الكريم
الخلبي الحنفي : ٣٨٨
قطب الدين محمد بن علي بن عبد الصمد بن عبد القادر
السنباطي : ٢٤٠ ، ٢١٣
قطب الدين محمود بن مسعود بن مفلح الشيرازي : ٩٦
قطب الدين موسى بن أحمد بن الحسين بن شيخ السلامة :
٥٤٨ ، ٣٦٣ ، ٣٥٩ ، ١٢٣ ، ١١٧ ، ١١٦
قطب الدين يوسف بن أصيل الدين محمد إبراهيم بن عمر
العوفي الإسعدي : ١٣٣
قطز (الأمير) : ٧٩٦ ، ٧٤٦ ، ٣٥٢
قطز بن الفارقاني : ٦٠
قطز الشمسي : ٦٥١
قطر (الأمير) : ٨٧ ، ٧٦
قطر (الأمير) : ٨٩ ، ١٠١ ، ٣٥٢ ، ٦٢٩
قطر (الأمير) : ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٣٥ ، ٧٣٩
قطر برس : ٤٣٦
قطر بغا (الأمير) : ٨٧ ، ٥١٤ ، ٥٦٠ ، ٥٦١
٥٦٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٥٩٩
٨٢٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٩ ، ٨٤٤ ، ٨٥١
قطر بغا الذهبي (الأمير) : ٧٢٩ ، ٨٠٥ ، ٨٢١
٨٣٩ ، ٨٤١ ، ٨٧٠ ، ٨٧٦ ، ٨٩٨
٩٠٩
قطر بغا طاز الناصري (الأمير) : ٢٣٠
قطر بغا الطرخاني : ٩٠٩
قطر بغا الطويل (الأمير) : ٢٧٢ ، ٤١٨
قطر بغا الفخري (الأمير) : ١١٨ ، ١٥٧ ، ٢٢٨
٢٨١ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٩٩
٥٠٠ ، ٥٠٨ ، ٥٢٩ ، ٢٨١ ، ٥٥١
٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨
٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨١
٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦
٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠
٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧
٦٠٨ ، ٦١٦ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٣٨ ، ٦٥٢
قطر بغا الكركي (الأمير) : ٧٠٠ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥
٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٨٣٧
قطر بغا الأوشاق (الأمير) : ٨٣ ، ٢٨٦ ، ٣٧٨
قطر بغا الجاشنكير (الأمير) : ١٤٢ ، ٢٨٩

قراجا بن دلفادر : ٤٣١ ، ٤٩٤ ، ٥٦٦ ، ٦٠٦
٨٦٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٤ ، ٨٨٦ ، ٨٩١
٨٩٤ ، ٨٩٨ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٦ ، ٩٢١
قراجا الحسامي : ٦٩
قراجا السلاح دار (الأمير) : ٤٩٨
قراستقر (الأمير) : ٤٠ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢
٦٧ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢
٨٣ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٠
١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٥
١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٤٢ ، ٢٠٩ ، ٢٠٧
٢١٠ ، ٣٠٥ ، ٥٤٠ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦
٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٦٥٩ ، ٧١١ ، ٧٥٨
قراكر : ٧٣٣
القراطة : ٩٤٥ ، ٩٤٦
قراوول : ١٤٧
قردم (الأمير) : ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٤٥ ، ٨٥٩
٨٧١ ، ٨٧٥
قرطاي : ٥٨٦
قرطقا : ١٧٧
قرمان (الأمير) : ٦٩
قرمجي (الأمير) : ٣٧١ ، ٤٧٦ ، ٤٩٧ ، ٦٢٣
٧١٧ ، ٧٢٢
قرمشي (الأمير) : ١٩٥ ، ٤٦٢
قرمشي بن قراجين : ٥٢٣
قرمشي الزيني (الأمير) : ٧٧
قرموط : ٣٧٠ ، ٤٥٥
قرونة (الأمير) : ٧٩٦
قسطنطين (بطرك الأرمن) : ٢٤٦
قشتمر (الأمير) : ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٥٨ ، ٣٨١
٦٩١ ، ٧٦٩ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١
٨٤٢ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٧ ، ٨٩٦ ، ٩٢٤
قشتمر الشمسي : ١٦
قشتمر المظفري : ١٦
قشتمر النجيني (الأمير) : ١٦
القطب بن شيخ السلامة : ٢٥٠
قطب الدين إبراهيم بن محمد بن نوفل التغلبي
الادفوي : ٤٢٥ ، ٧٧٢ ، ٧٧٢
قطب الدين أبو بكر بن محمد بن مكرم : ٨٥٦

قوام الدين الشيرازي : ١١٤ : ١٦٥
قوام الدين مسعود بن محمد بن سهل الكرماني الحنفي :

٧٥٥ ، ٦٤٧ ، ٤٨٩
قوصون (الأمير) : ٢٧٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ،
٢٩٧ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٥٢ ،
٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ،
٣٧٢ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ،
٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ،
٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ،
٤٢٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٥ ،
٤٦٠ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٤ ،
٤٩٤ ، ٥٠١ ، ٥٠٩ ، ٥١٦ ، ٥٢٣ ،
٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٤١ ،
٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٩ ،
٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤ ، ٥٦٦ ،
٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ،
٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ،
٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ،
٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ،
٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ،
٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٦٠٤ ،
٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ،
٦١٥ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٣٥ ،
٩٠٩

قيامر (الأمير) : ٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٦٢٠ ،
قيامر الخاصكي : ٩٢ ،
القيراطي المصري الدمشقي الشافعي : ٩٠٧ ،

قيران (الأمير) : ١٧ ، ٧٦ ، ٨٥ ،
قشاشنوي : ٣ ،
قشاشنوي : ١٤٧ ،

قشاشنوي : ١٧٧ ،
كافور الشبيلي : ٢٦٥ ،
كافور المحرم : ٧٠٦ ،

كافور الهندى الطواشي : ٦٢٤ ، ٧٠٦ ،
الكامل سيف الدين شعبان بن الناصر محمد بن قلاوون
الألني الصالحى (السلطان الملك) : ٥٤٦ ، ٥٦٣ ،
٦٢١ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ،
٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٧٠٩ ،

قطلوبك السلاي : ٣٦٧ ،
قطلومش : ٧٥٠ ،

قطلوملك بنت (الأمير) تنكرز : ٢٨٩ ،
قطليجا (الأمير) : ٧١٨ ، ٧٣٣ ، ٧٤٩ ، ٨٠٥ ،
قطليجا الأرغوني : ٧٧١ ،
قطليجا الحموي (الأمير) : ٥٥٩ ، ٥٦٧ ، ٥٩٥ ،
٥٧٠ ، ٧١٩ ، ٧٢١ ، ٨٠٣ ،
٨٠٨ ، ٨١٣ ،

قطليجا الدوادار : ٨٢١ ،
قطليجا الزيني (الأمير) : ٢٥٩ ،
قطليجا السبي الكيتمرجي : ٧٩٩ ،
قظايا بن سعيد : ٣ ،
قفجق الجوكندار : ٣٥٠ ،
قلاون ، انظر المنصور قلاون : ١٢٥ ،

قلبرص بن الحاج طبرس الوزيري (الأميري) : ٣٢٦ ،
قلج أرسلان بن لطفى بك : ١٨٦ ،
قلج أرسلان : ٨٧٣ ،
قلذاي (الأمير) : ٨٧ ،
القلقشندى : ٣ ،
القلنجي : ١٤٧ ،
قلى (الأمير) انظر سيف الدين قلى

قليجي (الأمير) : ٣٥٢ ،
قماري (الأمير) : ٣١٨ ، ٣٥٢ ، ٤٣٨ ، ٤٥١ ،
٤٩٨ ، ٥٠١ ، ٥١٨ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ،
٦٠٠ ، ٦٠٥ ، ٦٠٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣٣ ،
٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٥ ،
٦٣٧ ، ٦٤١ ، ٦٤٧ ، ٦٥٢ ، ٦٦٠ ،
٦٦١ ، ٦٧٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ،
٦٩٩ ، ٧٠٢ ، ٧١٠ ، ٧٢٣ ، ٧٣٤ ،
٧٤٨ ، ٨٦٨ ،

قماري الحسي (الأمير) : ٣٥٢ ، ٥٨٨ ،
قماري الحموي (الأمير) : ٨٠٣ ، ٨٢٦ ، ٨٥٩ ،
٨٨٣ ،

قندس (الأمير) : ٨٥٠ ، ٨٩٦ ،
قنغلى ، انظر شجاع الدين قنغلى
قوام الدين أمير كاتب الحنفي : ٨٥٤ ،
قوام الدين الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن أبي
سعيد المعروف بابن الطراح : ٢١٢ ،

كريم الدين أكرم الكبير بن هبة الله : ٦١ ، ٧٨ ،
 ٨١ ، ٨٢ ، ٩٥ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،
 ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ،
 ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ،
 ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ،
 ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ،
 ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،
 ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،
 ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،
 ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٦ ،
 ٥٣٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٧٧٨ ، ٨٨٨ ،
 ٩٦٢
 كستاي (الأمير) : ٧٧ ، ٨١ ، ١١٦ ، ١٤٤ ،
 ١٥٩ ، ١٦٨ ،
 الكسرويون : ٢١
 كشرى (الأمير) : ٣١٤
 كشلي (الأمير) : ٦٠٧ ، ٨٢٢ ، ٨٧٠ ، ٩٠٣ ،
 ٩٠٤
 كشلي الإدريسي (الأمير) : ٧٤٨ ، ٧٥٢ ،
 كلتاي (الأمير) : ٨٦٩ ، ٩٠٩ ، ٩٢٩ ،
 كلمنت الخامس (البابا) : ٤٨
 كمال الدين بن الأمير (القاضي) : ٩٣٧
 كمال الدين أبو الحسين علي بن حسن بن علي الخويزاني :
 ٤٢٧
 كمال الدين أبو حفص عمر بن عز الدين أبو البركات
 ابن أبي جراحة العقيل الحلبي : ٢١٣
 كمال الدين أحمد بن جمال الدين أبي بكر محمد بن أحمد
 بن محمد بن عبد الله بن سحمان البكري الوائلي
 الشريشي : ١٨٧
 كمال الدين جعفر بن ثعلب بن جعفر بن علي الأدفوي :
 ٤٧٩ ، ٧٩٣
 كمال الدين عبد الرحيم بن عبد المحسن حسن بن ضرغام
 الكنتاني الحنبلي : ٢١٣
 كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن
 القوطي البغدادي المورخ : ٢٥٢
 كمال الدين عبد الله بن محمد بن علي ... الواسطي العاقولي :
 ٣٠٥

٧١٠ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ،
 ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٢٠ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ،
 ٧٤٨ ، ٧٥٤ ، ٧٥٦ ، ٧٩٤ ، ٨٦٦
 كبك : ١٠
 كبك خان : ٢٩٢
 كبيبة : ١٢٥
 كبيشة بن منصور بن حماد بن شيعة (الشريف) : ٨٤ ،
 ٢٦٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤
 كتبغا (السلطان) ، انظر : العادل كتبغا
 كجك (الأميرة) : ١٨٤
 كجك ابن الناصر محمد ، انظر : الأشرف علاء الدين كجك
 كجكن (الأمير) : ٦٣ ، ٩٠ ، ١٠٩ ، ١٣٩ ،
 ٢٨٧ ، ٣٢٧ ، ٤٦٢ ، ٨٩٧
 كجلى (الأمير) : ٢٨٦ ، ٣٥٢
 كذا (أم الناصر الحسن) : ٧٤٥
 كرامة بن بختر : ٨٣٤
 كرت (الأمير) : ٢٤٩
 الكرج : ١٧ ، ١٦٣ ، ١٦٤
 الكركية : ٧٢٥
 الكركيون : ٥٧٣ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦٠٤ ،
 ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٦١
 كرنيس (ملك النوبة) : ١٠٧ ، ١٦١ ، ٢٥٠
 كريم الدين ابن الصاحب أمين الملك عبدالله ابن الغنام :
 ٨٧٩
 كريم الدين أبو شاعر : ٥١٣
 كريم الدين أبو الفضائل عبد الكريم بن العلم هبة الله
 ابن السيد ابن أخت التاج بن سعيد الدولة :
 ٩٣ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٧٢ ، ٢٥٩
 كريم الدين أبو القاسم عبد الكريم بن الحسين بن أبي
 بكر الأملي الطبري : ٥٠ ، ٨٣ ، ٩٥
 كريم الدين أكرم بن الخطيرى المعروف بكريم الدين
 الصغير : ١٣٣ ، ١٢٤ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ،
 ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ،
 ٢٢٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ،
 ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٧١
 كريم الدين أكرم بن الشيخ : ٨٣٦ ، ٨٧٩

مجد الدين خليلي الداري (الشيخ) : ١٢٧
مجد الدين سالم : ١٢٥
مجد الدين سالم بن أبي الهيجاء بن جميل الأذري : ٢١
مجد الدين عيسى بن عمر بن خالد بن الخشاب الخزومي
الشافعي : ١١٣
مجد الدين محمد بن حمزة بن معد الفرجوطي : ١٣٣
مجد الدين موسى الهذباني الكاشف : ٧٥٠ ، ٧٧٢ ،
٨٢٠ ، ٨٤٣ ، ٨٤٧ ، ٨٦٧ ، ٨٧٠ ،
٨٧٥ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩١١
المجدي : ٦٦٤
المجوس : ٢٢٧ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨
محب الدين عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي : ٤٢٦
المحببي عبد القادر : ٣٦٩
محسن (من آل علي) : ٩٤٢
محسن الشهابي الطواشي : ٦٢٤ ، ٧١٧
محمد (رسول الله) : ١٧٨ ، ١٩٧ ، ٢٢٤ ،
٢٢٦ ، ٥٥٢ ، ٦٤٧ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٩٣٠ ،
٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٤١ ، ٩٤٣ ، ٩٤٥ ،
٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٥١ ، ٩٦٠
محمد بن أبي القاسم أحمد بن أبي الوليد محمد بن أحمد بن
محمد ابن الحاج أبو الوليد التيجيبي الأندلسي
القرطبي الإشبيلي : ١٨٩
محمد بن إياس الدوداري : ٧٧٢
محمد بن بك بن جقي (الأمير) : ٧٣٣
محمد بن بكتوت الظاهري القلندري : ٣٨٨
محمد بن جقي : ٣٠٩
محمد بن الحسن المهدي : ١٧٤
محمد بن الخطيري (الأمير) : ٣٥٢
محمد بن خلف : ٦١٣
محمد بن داود بن سليمان بن داود بن العاصد الفاطمي :
(٤٥٧)
محمد بن الرشيد (الوزير) : ٣٨٩ ، ٣٩٠
محمد بن زيد : ٨٣٨
محمد بن السري بن الحكم : ١٧٣
محمد بن شرف الدين الرديني الهجاني : ١٩٠ ، ٦٧٥
محمد بن شمس الدين : ٥٦٥
محمد بن الشمسي (الأمير) : ١٩٤ ، ٥١٦ ، ٥٢٧

٥٩٠ ، ٦٠٧ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٦١ ،
٦٩٦ ، ٧١٠ ، ٧١٧ ، ٧٣٧ ، ٧٩٧ ،
٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٢١ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢ ،
٨٧٤ ، ٨٧٥ .
مسعود بن عز الدين كيكاس : ١٨٦
مسكة ، انظر حلق (الست)
المسلم بن عدلان : ٤٢٦
مسلمو الحبشة : ٢٧٠
المسلمون : ١٨٢ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٨ ،
٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٨٧ ،
٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣٨٠
مشايخ الكرك : ٦٦١
المصريون : ٧٨١
مضر بن خضر : ٤٠٧
المظفر بيبرس الجاشنكير : ٧٩٣ ، ٩٢٦
المظفر زين الدين حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون
الصالحى الألبى (السلطان الملك) ، انظر حاجي
أبن الناصر محمد
المظفر شعبان : ٨١٢
المظفر يوسف بن المنصور عمر بن على بن رسول (ملك
اليمن) : ٧
مظفر الدين قيذان الروى (الأمير) : ١٢٠
مظفر الدين موسى بن الصالح على بن قلاوون (الأمير) : ٩
٩١ ، ١٨٩
معاوية بن أبي سفيان : ٥١١ ، ٩٤٦
المعز بالله العباسى (الخليفة) : ١٤٦
المعز بالله أبو بكر (الخليفة) : ٩٠٣
المعز (الخليفة الفاطمى) : ٢٢٠
المعز أيبك التركانى (السلطان) : ١٤٢ ، ٧١٨
٨٠٦
الأمير المعزواى : ٩٥٧
المعظم تورانشاه بن الصالح نجم الدين أيوب (السلطان) :
١١٧
المعظم شرف الدين عيسى بن الملك الزاهر مجير الدين
داود (الملك الأيوبي) : ٢٠٠
معين الدين سليمان : ١٨٦
معين العين هبة الله بن حشيش : ١١٧ ، ١٢٧ ، ٢٤٧
٣١٥ ، ٢٥٠

محمود الجيدى : ٢٥٩
محمود شاهنشاه : ٢٩٧
محمود غازان (الملك) ، انظر غازان
محيى الدين أبو محمد عبد القادر ... المقرئى : ٣٦٥
محيى الدين أحمد بن أبي الفتح بن باتكين : ٥٠
محيى الدين ... الأيوبي (الملك العادل) : ٢٧٧ ، ٢٧٦
محيى الدين عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة بن رجاء الربيعى
الإسكندرانى المالكي : ٢٣٩
محيى الدين محمد بن زين الدين على بن مخلوف : ١١٤
محيى الدين محمد بن عبد العزيز الخرافى الحنبلى :
٣٣٧
محيى الدين يحيى بن فضل الله بن مجلى العمرى : ٣٢ ،
٤٧ ، ١٠٧ ، ١٢٠ ، ٣٠٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩
٣٩٢ ، ٤٥٧ ، ٤٦٥ ، ٥٤٧
مختار : ٦٣٨
مختص الخطائى : ٧٠٦
مختص الدولة أبو المحجد بن منجب الصيرفى : ٣٨٠
مختص الرسول : ٧١٧
المخلص أخو النشو : ٣٦٩ ، ٤٠١ ، ٤٦٩ ، ٤٧٣ ،
٤٧٨ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٧٤٠
مراد قجا : ٤١٠
مرة بن مهنا : ٥٢٩
المرتضى : ١٤٧
مرزة على : ٧٣٠
المرقبى : ٦٢٠
المسألة : ١٣٥ ، ١٥٤ ، ١٧٣ ، ٤٢٣ ،
٩٠٦
المستعصم بالله أبو بكر بن أبي الربيع سليمان (الخليفة) : ٧٤١
المستكنى بالله أبو الربيع سليمان (الخليفة) : ٣٣ ، ٦٥
٧٣ ، ٢٦٨ ، ٤٠٣ ، ٤١٦ ، ٥٠٢ ، ٥٥٣
٥٥٤ ، ٥٧٠
مسعود : ٧٥
المسعود الأيوبي (ملك اليمن) : ٢٧٤
مسعود بن أبي يحيى : ٩٥٨
مسعود الحجاب (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٤٧ ، ٤٥٥
مسعود بن خطير (الأمير) : ٢٨١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ،
٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٤٢٦ ، ٥٠٨ ، ٥١٦
٥١٧ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٥

- المغاربة : ٦٥٤ ، ٩
مغلطاي (الأمير) : ٥٤٥ ، ٧٠١ ، ٧٣٦ ، ٧٤٧ ، ٧٨٣ ، ٨٠٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٨ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥١ ، ٨٦٩
مغلطاي الأستاذار : ٦٩٩
مغلطاي (أمير آخور) : ٨٠٣ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨٩٦ ، ٨١٥
مغلطاي (أمير شكار) : ٥٥٩ ، ٦٩٣
مغلطاي البهائي (الأمير) : ٧٧ ، ١٢٢
مغلطاي الجمالي (الأمير) : انظر علاء الدين مغلطاي الجال
مغلطاي انغازن (الأمير) : ٢٨٨
مغلطاي العززي : ٧٧ ، ٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٥١٦ ، ٥٥٣
مغلطاي القارقاني (الأمير) : ٨٤
مغلطاي المرتيني : ٧١٧
المغول (المغل) : ٣ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ١٤٨ ، ١٨٤ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٣٢ ، ٣٦٧ ، ٣٩٧ ، ٥٢٥ ، ٥٢٨ ، ٥٥٦ ، ٦١٥ ، ٦٦٠ ، ٦٦٦ ، ٨٧١
مغني (شيخ العرب) : ٧٠٦
مقبل : ٧٠١ ، ٨٧٥
مقبل التقوي : ٦٩٩
مقبل الروي : ٧١٥ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٣٥
مقبل بن بخاز بن شيحة (الشريف) : ٨٤ ، ٩٤
المقداد بن الأسود الكندي : ١٧٤
مقداد بن شماس : ١٢٩ ، ٥٣٨
مقدام بن شكر : ٣٣٩
المقرزي : ٣
مكين الترحمان : ٢٤٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٨
المكين يوسف : ٤٩٦
المكين يوسف بن محلي : ٤٩٦ ، ٤٩٧
مكين الدين إبراهيم بن قروينة : ١٤٧ ، ٢٦٤ ، ٣٤٠ ، ٥١٣ ، ٥٤٨ ، ٦٢١ ، ٦٧١ ، ٦٧٦ ، ٨١٢ ، ٦٥٧
ملك (الأمير) : ٣٣٥ ، ٣٣٤
ملك (الأمير) : ٧٤٦
ملك آص (الأمير) : ٧٣١ ، ٨٢٤ ، ٨٧٥
ملك الجمدار (الأمير) : ٧٣٢
ملك البلغار : ٣٣٥
ملك التكرور : ٢٥٥
ملك الخيشة : ٨٦١
ملك الفرنج : ٩٥٧
ملك الكرج : ٩٠ ، ١٦٣
ملك المغرب (العرب) : ٩ ، ١١ ، ١٥ ، ٨٥٨
ملك قسطنطينية : ١٧
ملك النوبة : ٣٥٩
ملكتم : ٨٤٢ ، ٨٤٥
ملكتم الإبراهيمي (الأمير) : ٢٧٢
ملكتم الجمدار (الأمير) : ١٤٢
ملكتم الحجازي (الأمير) : ٣٧٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٧ ، ٤٥١ ، ٤٥٥ ، ٤٦٧ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ٥٢٠ ، ٥٤٦ ، ٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٦ ، ٦٢١ ، ٦٣٥ ، ٦٤٤ ، ٦٥١ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٦ ، ٧١٨ ، ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٤٨ ، ٧٥٥ ، ٧٦٢
ملكتم السرجواني (الأمير) : ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٥٥ ، ٤٩٨ ، ٥١٥ ، ٥٧٣ ، ٥٩٠ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٤٦ ، ٦٦٥ ، ٦٨٨ ، ٦٩٥ ، ٦٩٩ ، ٧٢٣
ملكتم السعيد (الأمير) : ٤٩٩ ، ٧٤٣ ، ٨١٢ ، ٨٥١ ، ٨٧٣
ملكتم السليمان الجمدار (الأمير) : ١٩٩
ملكتم الشمسي (الأمير) : ٨٧
ملكتم المارديني : ٨٤١
ملكتم الحمدي (الأمير) : ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٢٩ ، ٨٤٥ ، ٨٩٧
ملوك الترك : ٨٩٧
مهاليك بيبغا روس : ٨٤٥

منكلى بغا الفخرى : ٥٧٥ ، ٦٤٠ ، ٦٧٨ ، ٧٠٩ ،
٧١٠ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٣٥ ، ٧٣٧ ،
٧٤٦ ، ٧٥٢ ، ٧٦٦ ، ٨٢٤ ، ٨٣٠ ،
٨٤٠ ، ٨٤٤ ، ٨٤٣ ، ٨٨٦ ،
منكلى التتري : ٧٨
منكلى الجوكندار (الأمير) : ١٩١
منكوبوس (الأمير) : ٧٦ ،
منكوتمر (الأمير) : ٣٩ ، ٢٨٠ ،
منكوتمر الطباخي (الأمير) : ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،
١٨٩
مهلى : ٨٧٣ ، ٨٧٥ ،
المهلى المنتظر : ٢٦٤ ،
المهذب : ٢٤٤ ، ٣٣٤ ، ٣٥٧ ،
مهرة (قبيلة) : ٥٦٠ ،
مهنا بن مانع بن حذيفة : ٥٢٨ ،
مهنا بن عيسى (الأمير) : ٣٩ ، ٤٠ ، ٧٢ ،
٨٧ ، ٨٨ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،
١١٠ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،
١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ،
١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٦٣ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،
٢١٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ،
٣٧٩ ، ٣٨٩ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٦٢٨ ،
٨٩٦
المؤمن بن قميرة : ٢١
المؤيد عماد الدين إسماعيل (الملك) صاحب حماه : ٨٧ ،
٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٦٦ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،
٢٠٢ ، ٢٣٨ ، ٣١٧ ، ٣٥٤ ، ٣٨٩ ،
٦٩٨ ، ٧٠٥ ، ٨١٣ ،
موسى الحاجب : ٨٢٠ ، ٨٢٧ ، ٨٣٤ ، ٧٣٧ ،
موسى (الملك) : ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ،
٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣١ ،
موسى (النبي) : ٩٤٦ ، ٩٤٧ ،
موسى بن الأقرم : ١١٥ ،
موسى بن التاج إسحاق : ٣٥٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٩ ،
٥٠٦ ، ٥١٢ ، ٥٨٤ ، ٦٢٧ ، ٦٥٦ ،
٦٧٣
موسى بن سمعان النصراني : ١٤٢

ماليك مغلطى : ٨٤٦
ماليك منجك : ٨٤٥
ماليك منكلى بغا : ٨٤٦
ملوك آقبا الجاشنكير ، انظر لاجين العائى
ملوك أسندمر : ٨٥٠
ملوك قوصون انظر : شاورشى
منجك (الأمير) : ٦٦٢ ، ٦٨٠ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ،
٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧٣٣ ، ٧٣٨ ، ٧٤٨ ،
٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٨ ،
٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ،
٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٧٢ ، ٧٧٨ ،
٧٨١ ، ٧٩٨ ، ٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ،
٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨١٠ ،
٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ،
٨١٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ،
٨٢٧ ، ٨٤٢ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ،
٨٥١ ، ٨٦٠ ، ٨٦٧ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ،
٨٧١ ، ٩١٧ ،
المنجنيق : ٦٩٤ ، ٦٩٥ ،
مندوه : ١٤٣ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ،
متسى موسى (ملك التكرور) : ٢٥٥
منصور بن جهاز بن شيحة (الشرىف) : ١٣ ، ٨٤ ،
٩٤ ، ١٧٥ ، ٢٦٩ ،
المنصور أبو بكر بن الناصر محمد بن قلاون (السلطان) :
٥٥١ ، ٥٧٠ ، ٦١٣ ،
المنصور قلاون (السلطان) : ٤٠٠ ، ٤١ ، ٨٨ ،
٨٩ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١١٣ ، ١٤٩ ، ١٦٧ ،
١٧١ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ، ٢٦٩ ، ٤٢٦ ،
٤٧٣ ، ٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٧ ،
٧١٠ ، ٧٢٣ ، ٧٣٣ ، ٧٧٤ ، ٧٩٣ ،
٨٠٠
المنصور لاجين - حسام الدين (السلطان) : ٣١ ، ٩٧ ،
١٤٦ ، ١٥٩ ، ٢٣٠ ، ٢٨٠ ، ٣١٤ ، ٥٢٨ ،
منغوش (الأمير) : ٢٠٤
منكلى بغا (الأمير) : ٧٧ ، ٢٣٧ ، ٣٧٨ ، ٤٥٩ ،
٦٧٧ ، ٨٢٢ ، ٨٤١ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ،
٨٤٨ ، ٨٤٧

- الناصر جلال الدين (ملك اليمن) : ٢٣٨
الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون (السلطان) :
٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٦٢ ،
٨٤١ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٧ ، ٨٥٦ ،
٨٦٢ ، ٩٠٥ ، ٩٣٠ ،
ناصر الدين : ٢٤٤
ناصر الدين (فأر السقوف) : ٤٢٠ ، ٦٠٦ ،
٦٤٤ ، ٦٩١ ، ٨٠٦ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ،
٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٤٩ ،
ناصر الدين أبو بكر بن عمر بن السلار : ١٦٩
ناصر الدين ابن أمير الغرب التنوخي (الأمير) ،
انظر الحسين بن خضر بن محمد
الناصر سيف الدين قماري (السلطان) ، أنظر :
الحسن بن محمد بن قلاوون
الناصر محمد بن قلاوون (السلطان) : ٤ ، ٧ ،
٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٦ ،
٤٧ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ،
٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ،
٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ،
٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ،
٨٩ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١١١ ،
١١٨ ، ١٣٠ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ،
١٦٣ ، ١٨٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ،
٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥ ،
٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ،
٢٦٤ ، ٢٩٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣٢٧ ،
٣٧٥ ، ٣٨٥ ، ٣٩١ ، ٤٠٣ ، ٤٥١ ،
٤٥٨ ، ٤٦٦ ، ٥١٨ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ،
٥٢٥ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ،
٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٥١ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ،
٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ،
٥٧٠ ، ٥٧٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩٤ ،
٥٩٩ ، ٦٠٤ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ،
٦٢٧ ، ٦٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٤٠ ،
٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٥٤ ، ٦٦٥ ،
٦٧١ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٨٥ ،
٦٨٦ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨ ، ٧٠٦ ، ٧٠٩ ،
٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٣٨ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ،
موسى بن علي بن بيدو بن طرغاي بن هولكو :
٣٩٨ ، ٤٠٦ ،
موسى بن مهنا : بن عيسى بن مهنا (الأمير... الشريف) :
١٠٧ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٧٣ ، ٢٠١ ،
٢١٢ ، ٢٤٦ ، ٣٥٠ ، ٣٧٣ ، ٣٩٢ ،
٤٣٢ ، ٤٥٢ ، ٤٥٥ ، ٤٩٩ ، ٥٣٠ ،
٥٣٥ ، ٥٦٣ ، ٦١٥ ، ٦٥٩ ، ٨١٥ ،
موسى الصيرفي : ٣٥٧
موسى الكودي : ١٠٦
الموفق أخو الخطيري : ١٢٤
الموفق عبد الله بن إبراهيم : ٥٦٦ ، ٦٦٤ ،
٦٦٥ ، ٦٨٣ ، ٦٨٩ ، ٧١٦ ، ٧٦٠ ،
٨٠٩ ، ٨١٤ ، ٨٢٣ ، ٨٢٨ ،
موفق الدين أبو الفتح عيسى بن عبد الرحيم... الجعفرى
المالكي : ٣٤٠
موفق الدين عبد الله بن محمد... المقدسي الحنبلي :
٣٥٣ ، ٤٤٣ ، ٥٩١ ، ٨٨٨ ، ٨٩٤ ،
٩٠٢ ،
موفق الدين هبة الله بن سعيد الدولة إبراهيم : ١٠٧ ،
١٧٢ ، ٢٣١ ، ٢٤٨ ، ٤٠٠ ، ٨٧٩ ،
ميخائيل : ١٧٧
ميلاني : ٤٩٦
الناصر ابن الحنبلي : ١٨٨
الناصر ابن المجاهد ابن رسول : ٨٩٢ ، ٩١٦ ،
الناصر أحمد (السلطان) بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحى :
٢٧٢ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ،
٣٥٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٦٧ ، ٥١٥ ،
٥٢٣ ، ٥٤٦ ، ٥٥٩ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ،
٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ،
٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ،
٥٩٦ ، ٦٠٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ،
٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٢ ،
٦٣٣ ، ٦٣٥ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٥٣ ،
٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٦١ ،
٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٦ ، ٧٠٨ ، ٧٩٩ ،
٨٦٦

٧٣٠ ، ٨٢٨ ، ٨٣٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ،

٨٦٨ ، ٨٨٣ ، ٩٠٣ ،

ناصر الدين محمد بن شرف الدين يعقوب ... بن أبي

المعالى الحلبي : ٥٠٣

ناصر الدين محمد بن الشيخى (الوزير) ويقال له

ديبائى : ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ٢٣ ،

٢٤ ، ٢٥ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ٥٤٧ ،

ناصر الدين محمد بن صغير الطبيب : ٦٤٥

ناصر الدين محمد بن عز الدين أيدمر الخطيرى

(الأمير) : ٥٥٥

ناصر الدين محمد بن علاء الدين الزابلى : ٢٥٩

ناصر الدين محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن

أبي الحسن بن أبي جرادة المعروف بابن العديم :

٨٥٧

ناصر الدين محمد بن قرناص : ٣٦٩

ناصر الدين محمد بن الكورافى ، أنظر : محمد بن

الكورافى .

ناصر الدين محمد بن ملكشاه : ٣٢٧

ناصر الدين محمد بن يعقوب بن عبد الكريم بن أبي

المعالى : ٧٠٦

ناصر الدين منكل : ٢٠٢

ناصر الدين النشأى : ٩١٤

ناصر الدين نصر الساقى : ٢٩٦

ناصر الدين نصر الشمسى : ٢٩١

ناصرية ابنة إبراهيم بن الحسين السبكى : ٣٨٩

زامون : ٢٧

نافق (الأمير) : ٣٥٢

نبيه الدين حسن بن حسين بن جبريل بن نصر الأنصارى

الأسعدى : ٨٤ ، ٢٧٥ ، ٥٤٦ ،

نجاد بن أحمد بن حجى : ١٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ،

النجم الأسعدى : ٣٧٥ ، ٤٢٤ ،

نجم الدين : ٥٩٩

نجم الدين إبراهيم بن العماد على بن أحمد بن عبد الواحد

الطرسوسى : ٦٩٧ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ،

نجم الدين بن عبود (الشيخ) : ٣٩ ، ٦٧٧ ،

نجم الدين أبو بكر بن بهاء الدين محمد بن إبراهيم بن أبي

بكر بن خلكان : ٢٧٠ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ،

نجم الدين أبو بكر بن غازى : ٥٤٦ ، ٦٧٨ ،

٧٥٦ ، ٧٩٤ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠٦ ،

٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٦ ،

٨٤٠ ، ٨٥١ ، ٨٨١ ، ٨٨٨ ، ٨٩٣ ،

٨٩٦ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٨ ، ٩٢٤ ،

٩٥٩

ناصر الدين إبراهيم بن المعظم عيسى الأيوبي : ٢٩١

ناصر الدين أبو عامر منصور : ١٢

ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل يوسف

بن محمد بن عبد الله بن المهتار : ١٥٩

ناصر الدين خليفة بن خواجا على شاه (الأمير) :

٤٤٦ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٧٩٤ ،

ناصر الدين الطورى : ٢١ ، ٧

ناصر الدين محمد بن إبراهيم بن معضاد بن شداد بن

ماجد الجعبرى : ٤٢٧

ناصر الدين محمد بن أرغون (الأمير) : ٢٠١ ،

٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ، ٣٣٩ ،

ناصر الدين محمد بن البتخاسى : ٨٦٦

ناصر الدين محمد بن الأمير بدر الدين بكشاش الفخرى

(الأمير) : ١٩ ، ٢٠ ، ٨٨ ، ٢٥٨ ،

ناصر الدين محمد بن الأمير بيبرس الأحمدي (الأمير) :

٨٥٧

ناصر الدين محمد بن بيليك المحسنى (الأمير)

٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٥٠ ،

٣٧٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٦٤ ، ٥٦٣ ،

٥٦٥ ، ٦٢٠ ، ٦٧١ ، ٨٨٤ ، ٨٩٠ ،

٩١٩

ناصر الدين محمد بن جنكل بن البابا : ٣٥٢ ،

٣٥٨ ، ٤٩٨ ، ٥٥٢ ،

ناصر الدين محمد بن حسام الدين طرنتاى المنصورى :

٣٣٨

ناصر الدين محمد بن جنابى : ٣١٦

ناصر الدين محمد بن الدوادارى : ٨٢٣

ناصر الدين محمد بن السعيد فتح الدين ... بن الصالح

عماد الدين إسماعيل بن العادل أبي بكر (الملك

الكامل) : ٢٩١

ناصر الدين محمد بن سيف الدين بكتمر (الأمير) :

٦٢ ، ١٦٣ ، ٣١٤ ، ٤٧١ ، ٥٦٣ ،

نجم الدين عمر بن أبي القاسم بن عبد المنعم ابن محمد
ابن الحسن بن الكاتب ابن أبي الطيب الدمشقي : ١٣
نجم الدين عمر بن محمد بن عمر بن أحمد ابن العديم :

٣٧٦

نجم الدين العنبري : ٩٤

نجم الدين غازي بن المنصور فاصر الدين أرتق بن
إيلغازي بن ألبى بن تمراش بن إيلغازي بن أرتق

الأرتق (الملك المنصور) : ١٢١

نجم الدين محمد بن إدريس القموني الشافعي (الشيخ) :

٨٤

نجم الدين محمد بن حسين بن علي الأسعدي : ٢١٣ ،

٣٩٤ ، ٤١٤ ، ٤٢٧

نجم الدين محمد بن عثمان البصري : ٨٧ ، ٢٥٣

نجم الدين محمد بن عقيل البالي : ٣١٥

نجم الدين محمد بن عمر بن أبي القاسم بن عبد المنعم

ابن أبي الطيب الدمشقي : ٣٧٤ ، ٦١٥

نجم الدين محمد الزرعي : ٨١١

نجم الدين محمود بن علي بن شروين (وزير بغداد) :

٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٥٦٣ ، ٥٨٣ ، ٥٩٥ ،

٦٠٤ ، ٦٢٤ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٦٣ ،

٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧٨ ، ٦٩٢ ، ٧٠٠ ،

٧٣٠ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٧٥٥ ، ٨٨١

نجم الدين الملطي : ٧٩٤

نجم الدين موسى بن علي بن محمد بن البصير الدمشقي :

١٧٠

نجمة التركاني : ٨٣٠

نجمة الكردي : ٨٢٠ ، ٨٥٥

النجيب الحرافي : ٣٣٧

نجيب الدولة : ٣٣٧

نذا (أمير آل مرا) : ٧٧٠

نساء ابن زنبور : ٨٧٨

نساء الأمير قاري : ٧٠١

النشو ، انظر شرف الدين عبد الوهاب

النصاري : ٣٨ ، ١٣٥ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ،

١٧٣ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ،

٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،

٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٤٢ ، ٢٨٧ ،

٣٢٠ ، ٣٧٥ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٧٤ ،

نجم الدين أبو الحسن علي بن الأسيوطي (الشيخ) : ٢١٣

نجم الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بن

أحمد السعدي الأنصاري الدمشقي : ١٤٠

نجم الدين أبو عبد الله محمد بن جمال الدين عبد العزيز

بن أحمد بن عمر بن جعفر بن اللهيب : ١٢٢

نجم الدين أبو عبد الله محمد بن عماد الدين يحيى بن

الرفعة (الشيخ) : ١٣٤

نجم الدين أحمد بن العماد اسماعيل بن الأثير : ٤٢٧

نجم الدين أحمد بن محمد بن علي بن الشيخ الرفعة

مرتفع بن حازم بن إبراهيم بن العباس الأنصاري

البخاري الشافعي المصري المعروف بابن الرفعة :

٣٩ ، ٩٤

نجم الدين أحمد بن محمد بن مصري : ١٤ ، ١٨ ،

٤٢ ، ١٦١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٢ ،

نجم الدين أحمد بن محمد بن أبي الخزم القموني : ٢١٣

٢١٤ ، ٢٩٠

نجم الدين إسحاق الرومي : ٣٩٧

نجم الدين أيوب : ٤٣١ ، ٤٦٣ ، ٤٨٢ ،

٦٤٨ ، ٦٩٢

نجم الدين البصري : ٩٠ ، ١٠٤

بليان الحسامي البريدي (الأمير نجم الدين) :

٣٧٧ ، ٣٩١ ، ٤٠٥ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥

نجم الدين الحسين بن محمد بن عبود (الشيخ) :

٢٣٨

نجم الدين الحنفى الملطي : ١٨٠

نجم الدين خضر (الملك المسعود) : ٤٣ ، ٥١

نجم الدين داود بن أبي بكر بن محمد ابن الزريق :

٤٢١ ، ٦٩١ ، ٧٥٥

نجم الدين دمرخان بن قرمان (الأمير) : ١٤٥

نجم الدين سليمان بن عبد القوى بن عبد الكريم الطوف

البغدادي الحنبلي (الشيخ) : ١٦٧

نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد

بن إبراهيم بن علي القرشي الأصفهاني الشافعي :

٨١٣

نجم الدين عبد القاهر بن عبد الله بن يوسف بن أبي

السفاح : ٧٧٢ ، ٨١١ ، ٨١٣

نجم الدين عبد الله بن محمد بن محمد الأصهباني : ٢٣٤

- هندو : ٨٣٠
هنرى الثانى لوسيجنان (ملك قبرس) : ٤٨
هولاكو : ٩٤٦ ، ٤٠
هيشوم (متملك سيس) : ٣٨
هيو الرابع ملك قبرص : ٧٧٤
الواثق بالله إبراهيم بن محمد (الخليفة) : ٥٠٢ ، ٥٠٣
والد الأمير طاز : ٨٨٦
والدة صاحب مارددين : ١٤٥
وجيه الدين ابن المنجا : ١٨
وداد بن الشيباني (الأمير) : ٧٩٤
ودى بن حجاز بن شيحة (الشريف) : ١٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٣٣ ، ٣٩٢
وردان الرومى : ٢٢٠
ولد (الأمير) الحاج آل ملك : ٦٨١ : ٧٠٠
ولد ابن أخى (الأمير) آقستقر : ٦٨٨
ولد السلطان أبى الحسن صاحب المغرب : ٦٧٠
ولد (الأمير) جرگتمر بن بهادر : ٥٩٨
ولد (الأمير) حسين الططرى : ٨٣٧ ، ٨٤٩
ولد الشريف أدى : ٨٤٠
ولد (السلطان) الكامل سيف الدين شعبان : ٧٠٢ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧
ولد فياض : ٩١٧
ولد منكلى بغا : ٨٤٦
ولد (الملك) المؤيد اسماعيل : ٧٠٥
ولدا (أمير) مسعود بن خطير : ٨٧٥
ولى الدولة أبو الفرج بن الخطير صهر النشو : ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٧٣ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٥٦٦ ، ٥٧٢ ، ٦١٦
يازى : ١٦٤
ياسور : ٣٦٧
اليافعى ائمنى ، انظر عبد الله بن على بن سليمان
ياقوت بن عبد الله الحسى الشاذلى المعروف بياقوت
العرش : ٣٥٥ ، ٤٠٨
ياقوت الكبير : ٧٠٦
ياقوت المستعصى : ٧٥٦
يحيى بن ظهير الدين بغا : ٥٧٤ ، ٦٢٩
يحيى بن طاير بغا (الأمير) : ٢٧٣ ، ٣٥٢ ، ٦٠٠
يشبك بن مهدى (الأمير) : ٥٥١
يعقوب (النبي) : ٩٤٢ ، ٩٤٣
يعقوب : ٤٩٦
يعقوب الأسلمى : ٤١٣ ، ٤٦٩
يعقوب بن عبد الحق المرىنى : ٩٥٣
يلبغا أروس : ٧١٢
يلبغا التركانى : ٣٥ ، ٣٧
يلبغا اليحياوى (الأمير) : ٤٣٨ ، ٤٥١ ، ٤٦٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٥٣٥ ، ٥٦٠ ، ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٤ ، ٥٩٨ ، ٦٢٧ ، ٦٣٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥٧ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٩٢ ، ٦٩٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٤١ ، ٧٥٥ ، ٨٥٤ ، ٨٧٩ ، ٨٨٣ ، ٩٠٥
الأمير يلجك : ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٧ ، ٦٠٥ ، ٧٤٩ ، ٧٧١ ، ٨٠٤ ، ٨٣٣ ، ٨٧٥ ، ٩٠٩
اليهود : ١٥٧ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٣٩٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٤٥
يوسف (النبي) : ٩٤٢
يوسف (الريس) : ٧٦١
يوسف بن أتايك الكردى (الأمير) : ٤٧١
يوسف بن الأسعد (الأمير) : ٥٤٧
يوسف بن البصارة : ٦١٧ ، ٦٢٢ ، ٦٢٥ ، ٦٥٤ ، ٦٥٣ ، ٦٢٦
يوسف بن البصال : ٦٠٠
يوسف بن خليل : ١٣
يوسف بن سيف الدين طاير بغا : ٤٣٢

أسماء الأماكن والمدن والشوارع والأسواق والحدائق والخطوط والرباع والمساجد والجوامع والخوانق والخانات والأنهار والترع والجسور

الأردن : ٥٥٥ ، ٦٥٢	آسيا : ٧٥٩ ، ٨١٢
أرض الطباية : ٢٦ ، ٥٣٩ ، ٧٦٤ ، ٨٠٠	آسيا الصغرى : ٢٦٤ ، ٥٦٦ ، ٧٥٩
أرمينت : ١٦٢	آمد : ٢٧٦ ، ٥٩٢
أرمينية الصغرى (قليقية أو بلاد تكفور) :	أبراج القلعة : ٤١
٢٢٩ ، ٢٤٦ ، ٢٦١	أبشيه : ٧٧٨
إزمير : ٣١٩	أبلستين : ٤١٥ ، ٤٣١ ، ٤٤٦ ، ٤٤٦
إسبانيا : ١٩٨	٤٦٩ ، ٥٦٦ ، ٥٨٢ ، ٧٢٣ ، ٨٩٤
أستجة : ٩٥٨ ، ٩٥٩	أبنوب : ٥٦٢
الأسرية : ٦٤٨	أبو تيج (بونيج) : ٦٩٢ ، ٧٢٠
اسطبل ، انظر اسطبل	أبواب حلب : ٨٧٢
إسطنبول : انظر اسطنبول	أبو حمص : ١١١
الإسكندرونة : ٤٢٨	أبواب دمشق : ٨٧١
الإسكندرية : ٧ ، ١٣ ، ٤٩ ، ٧٨ ، ٩٨٠	أبو المطامير : ٣٣٠
١٠١ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٥٨ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٤ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٩ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٩ ، ٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٨ ، ٤٣٢ ، ٤٤٤ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٨٦ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥١٤ ، ٥٣٨ ، ٥٦٢ ، ٥٧٦ ، ٥٧٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧	أبواب القاهرة : ٢٢١
	أبيات مهنا : ٢٠٨
	إبيار : ٤٠٢ ، ٧٨٤
	إتل (نهر الفلجا) : ٢٨٨
	أثر النسي : ٧٠٣
	أخيم : ٧٨ ، ١٣٨ ، ٢٥٧ ، ٣٣٤ ، ٤٩٣ ، ٧٨٤ ، ٥٠٤
	إدفو : ١٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ١٢٠ ، ٤٢٥
	أذربيجان : ١١٥ ، ٣٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٢٥
	أذرعات : ٣٧٦
	أراضى البعل بالقاهرة : ٢٦٢ ، ٢٨٠
	الأراضى الفراتية : ١٧٨
	أران : ٣٩٧ ، ٤٢٧
	الأربعين قنطرة ، انظر القناطر الظاهرة
	إربل : ٦٨
	أرجونة : ١٩٨

٦٨٨ ، ٧٣٠ ، ٧٤٩ ، ٨٩٩ ، ٩١٠ ،

٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩١٤

إصطبل سنجر البشمقدار : ٥٤٠

إصطبل سنقر الطويل : ١٣٠ ، ٥٤٠

إصطبل (الأمير) صرغتمش : ٨٨٩

إصطبل (الأمير) طاز : ٨٥٩

إصطبل طشتمر الساق (الأمير) : ٤٣٨

إصطبل قوصون (الأمير) : ٣٧٩ ، ٤٣٨

٤٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٧٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨

٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٢

إصطبل (الأمير) مغطاي : ٨٣٥

إصطبل يلغا اليحايوى : ٥٩١

إصطبلات الأمراء : ٨٤٦ ، ٨٨٨ ، ٨٧٧

إصطبل : ٣ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٢٥٩ ، ٢٨٢

٧٧٣ ، ٧٧٧ ، ٧٨٥ ، ٧٧٥ ، ٧٧٣

إصفهان : ٦٢٢

أضالية ، انظر : أنطالية

اطالية ، انظر : أنطالية

أطباق القلعة : ٦٠٧ ، ٧٨١

إطفح : ٧٨ ، ٤٨٤ ، ٥٨٩ ، ٧٠٦

الإطفحية : ٧٠ ، ٣٤٥ ، ٨١٩ ، ٨٢١

٨٥٠ ، ٩٠٧ ، ٩٠٩ ، ٩١٣

إعزاز : ١٦٠

إفريقية : ٧٧٧ ، ٨١٤

أفينيون : ٤٨ ، ٢٨٦

الأقصر : ٨٤ ، ٢٣٦

ألبيرة : ٩٤ ، ١٨٣ ، ١٩٨ ، ٣١٦ ، ٣١٧

إمارة الأبلستين : انظر أبلستين

إمبابة : ١٣٠

أم دينار : ١٣٠

أم القصور : ١٥٧

الأميرية : ٢٦٢ ، ٢٧٧

انتقيرة : ٩٥٨

الأندلس : ٦٧٤

أنطاكية : ٧٧٣

أنفة : ٩٤٠

الأهراء : ٨٨١ ، ٨٦٩ ، ٨٣٣

٦٠٥ ، ٦١٤ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٣٩

٦٤٧ ، ٦٦٠ ، ٦٩٥ ، ٦٩٩ ، ٧١٥

٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٣٠ ، ٧٣٥ ، ٧٤٨

٧٤٩ ، ٧٥٦ ، ٧٦٠ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧٦

٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٨٧ ، ٧٩٧ ، ٨٠٨

٨٠٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥

٨٣٧ ، ٨٤٤ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩

٨٦٢ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٥ ، ٨٨٣

٩٠٣ ، ٩١٧

إسنا : ١٣ ، ١٢٠ ، ١٦٢ ، ٤٧٠

أسنيت أو سنيت : ٤٦٦

أسواق القاهرة : ١٤ ، ٢٢٥ ، ٤٧٩

أسوان : ١٥٤ ، ١٦٢ ، ١٩٤ ، ٢١٩

٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧١ ، ٤٥٤

٥٧٣ ، ٧٨٤ ، ٩١١

أسيوط (سيوط) : ١٣٧ ، ١٥٣ ، ٢١٩ ، ٢٣٩

٢٥٧ ، ٣٣٠ ، ٥٦٢ ، ٧٧٠ ، ٧٨٦

٨٢٠ ، ٩١١

أشبونة أو أشقونة : ١٩٨ ، ٩٥٨

إشبيلية : ٩٥٧

الأشرفية (من القلعة) : ٥٧١ ، ٥٨٩ ، ٦٣٥

٧٣٧ ، ٨٣٧ ، ٨٤٥

أشوم : ٣٨٣ ، ٤١٩ ، ٤٦٣

أشوم الرمان : ٤١١

أشون : ٨٠٨

أشون جريس : ٣٦٦

الأشونين : ١٣٨ ، ١٦٢ ، ٣٣٩ ، ٣٨٠

٤١١ ، ٤٦٣ ، ٥٥٣ ، ٨٩٧

إصطبل (ج . اصطبلات) : ٥ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩

٥٨٨ ، ٦١٦ ، ٦٠٣ ، ٦٠٢ ، ٦٨٢

إصطبل (الأمير) أرغون الكامل : ٧٠٢

إصطبل أطنغا المارداني : ٩٥ ، ٨٧٧

إصطبل أيدغمش (الأمير) : ٤٣٨

إصطبل (الأمير) بدرجك : ٨٦٠

إصطبل الخوق (بالقاهرة) : ٥

إصطبل السلطان (الإصطبل السلطاني) : ٣٤٧

١٢٩ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٨٢ ، ٣١٤

برقة : ٩ ، ٣٩ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،
 ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٤٥٣ ، ٥١١ ، ٥٢٦ ،
 ٦٥٦ ، ٦٩٥ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٥٢ ،
 ٧٧٧
 برقاء أو برق : ٣٩
 بركة الحب : ٥٩
 بركة الحاج (بركة الحجاج) : ٤٣ ، ٧٢ ،
 ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٩٤ ،
 ٥٨٧ ، ٨٢٢ ، ٨٩٩ ، ٩٠٩ ،
 بركة الخيش : ٢٠٨ ، ٢٧٣ ، ٤٩٢ ، ٥١٤ ،
 ٥١٥ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٥٢ ، ٦٣٠ ، ٨٨٤ ،
 بركة الرطلى : ٧٦٤
 بركة زيزاء : ٥٨
 بركة السقاف : ٦٨٦
 بركة الطوابين ، انظر بركة الرطلى
 بركة الفيل : ٥ ، ١٣٠ ، ١٧٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٩ ،
 ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٦٢ ، ٣٢٠ ، ٣٣٧ ،
 ٣٨٨ ، ٤٢٣ ، ٥١٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٣ ،
 ٥٤٥ ، ٦٧٣ ، ٦٨٧ ، ٧٠٢ ، ٧١٣ ،
 بركة قرموط : ٢٦١ ، ٥٩٢
 البركة الناصرية (بالقاهرة) : ٢١٦ ، ٢١٩ ،
 ٥٠٥ ، ٥٣٠ ، ٥٤٣ ،
 البرلس : ٧٧٨
 برما : ٧٦٨
 برمبال : ١٣٤
 برنبال : ١٣٤
 بستان ابن المغربى : ١٣١
 بستان (الأمير) أرغون : ٢٦٢
 بستان بهادر رأس نوبة : ٥٤٣
 بستان الحشاش : ١٣١ ، ١٩٩ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ،
 ٢٦٢
 بستان الذهبى : ٧٦٢
 بستان الزهرى : ٢١٦
 بستان السكرى : ٢١٦
 بستان العدة : ٣١٤
 بستان المعشوق : ٥١٥
 البستان المنصورى : ١٥٦

بحر اسكندرية : ٥١٤
 البحر الأسود : ١٠٢ ، ١٨٦ ، ٧٧٣ ، ٨٦٣
 بحر أشموم : ١٣٤
 بحر قزوين : ٧٧٣
 بحر القلزم : ٣٣
 بحر الملح : ١٨٤ ، ١٩٦ ، ٢٥١ ، ٣٨٤
 البحرية : ٧٠٢
 البحرين : ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٥٢٦
 البحيرة : ١١٢ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ،
 ١٧٧ ، ٢١٩ ، ٢٣١ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ ،
 ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٢٧٧ ، ٣٢٧ ،
 ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٣٩٦ ،
 ٤٢٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٥١١ ، ٥١٤ ،
 ٥٣٨ ، ٦٩٥ ، ٧٢٤ ، ٧٥٢ ، ٧٧٨ ،
 ٩٠٠ ، ٩٢٩
 بحيرة البرلس : ٤٢٠ ، ٧٧٨
 بحيرة دمياط : ٦٧٣ ، ٧٧٩ ، ٧٨٥
 بحيرة سخا : ٧٨٥
 بحيرة المنزلة : ٤٢٠
 بحيرة نسترارة : ٦٧٣ ، ٧٨٥
 نجارا : ٣٨٩
 بدر : ٨٣٥
 بدعوش : ٧٧٥ ، ٨٧٢
 بر الجيزة ، انظر الجيزة
 بر الفرات : ٢٧
 البرج (بالقلعة) : ٤٣ ، ٢٣٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ،
 ٢٩٩ ، ٥٩٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٦
 البرج الأبيض : ٥٩
 البرج الأطلسى : ٤٢٩ ، ٥٣٣
 برج باب القرافة : ٢٥٥
 برج الرفوف : ٣٤
 برج السباع (بالقلعة) : ١٨٣ ، ٢٩٧ ، ٤٠٣
 برج المصادرين (بباب القرافة من القلعة) : ٢٤٤
 البرج المنصورى (بالقلعة) : ١٥٧
 برججة : ٩٥٨
 يرزة : ٥٠
 يرشانة : ٦٧٤
 يرشونة : ١٦٤

بشدشة أو بشتاو : ١٦٣ ، ٧٦٣ ، ٨٢٣ ، ٩٠٣
البصرة : ١٣٣ ، ٢٣٥ ، ٣٣٧ ، ٤٣٩ ، ٥٤١ ، ٦٤٣ ، ٧٤٥ ، ٨٤٧ ، ٩٤٩
بطن مر : ٩٠٣ ، ٨٢٨ ، ٤٠٨ ، ٣٠٨ ، ٢٠٨ ، ١٠٨ ، ١٠٠ ، ١٠٠
بطن مرو : ٨١٦ ، ٦٣٦ ، ٤٥٦ ، ٢٧٦ ، ٩٦ ، ١٠٠
بعلبك : ٤٤٢٦ ، ٣٨٠ ، ٣٦٥ ، ١٧١ ، ١٦٠ ، ١٠٠ ، ١٠٠
بغداد : ١٢١ ، ١١٥ ، ١٠٦ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٤٢ ، ٤١ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٣٥ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٢ ، ١١ ، ١٠ ، ٩ ، ٨ ، ٧ ، ٦ ، ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ ، ٠
بغراس : ٤٣٩ ، ٤٢٨ ، ٨٦ ، ٤٠ ، ٣٠ ، ٢٠ ، ١٠ ، ٠
البيضاء : ٤
البحر : ٣٠٤
بلاد الأرمن (أرمينية) : ٢٦٤ ، ٢٩٠ ، ٦٤٠
بلاد أزيك : ١٧٧ ، ٢١٥ ، ٢٦٤ ، ٧٧٣
بلاد الأشمونين ، انظر الأشمونين
بلاد التتر (أو التتار) : ٢٨ ، ٥٦ ، ١١١ ، ١١٤ ، ٢٠٧ ، ٢٨٢ ، ٦٧٤
بلاد الترك : ٢٣٢ ، ٨٨٧ ، ١٠٠
بلاد الكركور : ٢٥٥ ، ٥٣٣ ، ٦٥٤ ، ١٠٠
بلاد تكفور ، انظر أرمينية الصغرى
بلاد الجبل (شمالى نهاوند) : ١١٥
بلاد جعفر بن عمر (من برقة) : ١٩١
بلاد الخاص : ٨٠٨
بلاد الخطأ : ٤٧١ ، ٥٧٥ ، ٦٢٩ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤
بلاد الروم : ١٨٦ ، ٥٣٣ ، ٥٨٢ ، ٥٩٢ ، ٦٥٨ ، ٧٧٤ ، ٧٧٩
بلاد السودان : ٢٩ ، ٣٧ ، ٢٥٧ ، ٧٥٧ ، ١٠٠
بلاد سودى بنى مانع : ٨٦١
بلاد سيس ، انظر سيس

٤٢٧ ، ٤٦٨ ، ٥١٠ ، ٥١٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٧

٥٣٧ ، ٥٤٢ ، ٦٦٩ ، ٦٧٣ ، ٦٨٦ ، ٦٩٠

٦٩٠ ، ٧٠٦ ، ٨٢٨ ، ٨٥٣ ، ٨٦٧

بيت المظفر بيبرس الجاشنكير : ٨١٧

بيت المقدس (القدس) : ١٧ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩

٣٩ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٩٠ ، ١٢١ ، ١٤٢ ، ١٦٦

١٦٦ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ٢٠٣ ، ٢٣٨

٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٧٣

٢٧٣ ، ٢٨٨ ، ٣٠٢ ، ٣١٩ ، ٣٤٧ ، ٤٢٦

٤٢٦ ، ٤٥٩ ، ٤٦٧ ، ٤٧٤ ، ٤٨٦ ، ٤٩٦

بئر الإسطبل (بقلعة القاهرة) : ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦

بئر الدلاء : ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١

بئر زمزم : ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩

بئر زويلة ، انظر بئر الدلاء : ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤

البئر الظاهري (المجاور لزاوية تقى الدين رجب بالقاهرة) : ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦

بئر الوطويط : ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤

بيروت : ٢٥٤ ، ٢٨٩ ، ٤٩٦ ، ٧٨٨ ، ٨٠٢

٨٠٢ ، ٨٣٤ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣

البترون : ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤

بيسان : ٥٠١ ، ٦٠٨ ، ٦٧٤ ، ٧٨٤ ، ٨٠٢

بين البرجين : ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨

بين العروستين : ٧٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩

بيوت القلعة : ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢

بيوت الفواش : ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥

بين القصرين : ٩١ ، ١٧٩ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤

٢١٤ ، ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥

٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠

٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥

٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠

٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥

٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠

٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥

٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠

٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥

٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠

٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥

٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠

٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥

٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠

٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥

٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠

٣٨١ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥

٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠

٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥

٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠

٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥

٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠

٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥

٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠

٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥

٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠

٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥

٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠

٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥

٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠

٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥

٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠

٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥

٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠

٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥

٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠

٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥

٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠

٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥

٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠

٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥

٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠

٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥

٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠

٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥

٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠

٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥

٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠

٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥

٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠

٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥

٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠

٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥

٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠

٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥

٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠

٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥

جامع ابن الرفعة : ٣٣٩
 جامع أحمد بن طولون : ١٦٨ ، ١٥٧ ، ٥٠
 ٢٠٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٧ ، ٣٣٧ ،
 ٥٤٣ ، ٦٤٢ ، ٦٧٤ ، ٧٨٢ ، ٧٩٨ ،
 ٨٠٧ ، ٨٦٠
 جامع أخى صاروجا : ٥٤٥
 الجامع الأزهر : ٦٦ ، ١٩٩ ، ٢١٨ ، ٣١٥ ،
 ٤٤٦ ، ٤٥٥ ، ٥٠٥ ، ٥٤٤ ، ٦٤٧ ،
 ٦٦٠ ، ٧٨١ ، ٨٧٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٥
 الجامع الإسكندري : ٧٧٧
 جامع الأسويطى بجزيرة الفيل : ٧٩٧
 جامع أصلم : ٧٢٢
 جامع الأفرم (بدمشق) : ٥٤٥
 جامع الطبيغا الماردانى : ٥١٨ ، ٥٤٥ ، ٦٤٢ ،
 ٦٥٨
 جامع ألماس (الأمير) : ٣٢٣ ، ٥٤٥
 الجامع الأموى (بدمشق) : ٤٧ ، ٥١ ، ١١١ ،
 ١٢٣ ، ١٦٧ ، ٢٤٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ،
 ٣٧٤ ، ٣٨٨ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٥١٠ ،
 ٦١٥ ، ٦٢٨ ، ٧٨٠ ، ٧٩٥ ، ٨٧٢
 جامع أمير حسين : ٢١٥ ، ٣١٤ ، ٥٤٤ ،
 ٧٩١
 جامع بدر الدين محمد بن التركمانى : ٥٤٤
 جامع برقوق : ٥٠٢
 جامع بشتاك (ببركة الفيل) : ٥١٨ ، ٥٤٥
 جامع بنت الظاهر بيبرس : ٥٤٥
 جامع بنى أمية ، انظر الجامع الأموى بدمشق
 جامع بين السورين (القاهرة) : ٣٢٣
 جامع تنكرز (بظاهر دمشق) : ١٨٤ ، ٥٤٥
 جامع التوبة (بالقاهرة) : ٣٢٣ ، ٤٢٣ ، ٥٤٥
 جامع الجاولى بغزة : ٦٧٤ ، ٨٨٤
 جامع الجاولى بقرية الخليل : ٦٧٤
 الجامع الجديد : ١١٤ ، ١٦٠ ، ٤٧٩ ، ٥٤٤
 جامع الجزيرة الوسطى : ٥٤٥
 جامع جمال الدين آقوش الأقرم (بسفح جبل
 قاسيون) : ٢٩ ، ٥٤٤
 جامع جوهر السحرقى : ٥٤٥

تربة (الأمير) ببيغا التركمانى : ٥٤٠
 تربة الجاولى : ٧٤٨
 تربة جركنمر : ٥٩٩
 تربة خوند بالصحراء : ٧٩٤
 تربة الصالح على بن قلاون : ٤٥٦
 تربة (الأمير) طاز : ٨٨٧
 تربة (الأمير) قراستقر : ٥٤٠
 تربة كافور بالقرافة : ٧٠٦
 تربة كافور الهندى : ٧٥٥
 تربة (الأمير) ملكنمر السرجوانى : ٦٩٩
 التربة المنصورية قلاون : ٣٩٧
 التربة الناصرية (بين القصرين) : ٥١٣
 تربة نائب الكرك (بالقاهرة) : ٥٠٦
 تركستان : ٨١٢ ، ٨٧١
 قروجة : ١١ ، ٩ ، ٤٤٤ ، ٧٧٨
 تعز : ٢٥٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،
 ٣٧٦ ، ٨٥٢ ، ٨٥٨
 تقليس : ٢٩٠
 قل الحجاج : ٤٠
 تلمسان : ٢٣ ، ٤٢٤
 تنيس : ٩٨ ، ١٧٣ ، ٢٣٦ ، ٤٨٦
 توريز : ١٨٠ ، ٢١١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ،
 ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٨٩ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ ،
 ٤٢١ ، ٥٠٤ ، ٥١٢ ، ٤١٩ ، ٥٢١ ،
 ٥٢٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٦٦٠ ، ٥٥٦ ،
 ٧٧٠ ، ٧٧٣ ، ٨٢٠ ، ٨٦٣
 تونس : ٤٩ ، ٨٥ ، ١١٤ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ،
 ١٨٩ ، ٢٩٠ ، ٤٠٤ ، ٧٢٣ ، ٨١٤
 الثغرة : ٥٦٨ ، ٨١٥
 جامع آقسنقر بالتبانة : ٥٠٥ ، ٥٤٤ ، ٧٤٨ ،
 ٧٥٤
 جامع آل ملك بالحسينية : ٣٥٣ ، ٥٤٥ ، ٧٢٣

- جامع الحاكم (بالقاهرة): ١٣٣ ، ١٠١ ، ٦٦ ، ٢٤٢ ، ٣٤٠ ، ٤٢٦ ، ٤٤٦ ، ٥٤٣ ، ٧٨٢ ، ٧٦١
- جامع حكر أخى صاروجا : ٧٦٤
- جامع خارج باب القرافة : ٥٤٥
- جامع الخطيرى : ٥٣٩ ، ٤٤٩ ، ٤٢٦ ، ٤٢٣ ، ٥٤٤
- جامع دمشق ، انظر الجامع الأموى بدمشق
- جامع دولت شاه : ٥٤٤
- جامع راشدة : ٥١٦ ، ٣٨٥
- جامع ست حدق : ٥٤٥
- جامع ست مسكة : ٥٤٥
- جامع (الأمير) سيف الدين بشتاك : ٤٢٣
- جامع (الأمير) سيف الدين الحاج آل ملك بالحسينية ، انظر جامع آل ملك
- جامع شرف الدين الجاكي (بسويقة الريش) : ٥٤٤
- جامع شمس الدين غريال بن سعد (بظاهر دمشق) : ٥٤٥ ، ١٨٤
- جامع (الأمير) شيخو : ٩٠١ ، ٨٦٤
- جامع الصالح (خارج باب زويلة) : ١٣٣ ، ٦٩٩ ، ١٣٤
- الجامع الطولوني ، انظر جامع أحمد بن طولون
- جامع الطباخ : ٦٨٦
- جامع الطيرسى (على النيل) : ٥٤١ ، ٥٤٤
- جامع الظاهر (بالحسينية) : ٥٩٩ ، ٢٢٣
- الجامع العتيق ، انظر جامع عمرو
- جامع عز الدين أيمن الخطيرى : ٥٤٥
- جامع علاء الدين طبرس النقيب : ٢١٠
- جامع عمرو بن العاص : ١٣٦ ، ١١٩ ، ٥٠ ، ١٣٥ ، ٢١٨ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧٠ ، ٦٥٢ ، ٢٣٣
- جامع فتح الدين محمد بن عبد الظاهر : ٥٤٥
- جامع الفخر ناظر الجيش : ٥٤٤
- جامع قلعة الجبل : ٢٧٠ ، ٢١٨ ، ١٨٤ ، ٤٣ ، ٢٨٣ ، ٣٤٢ ، ٣٨٠ ، ٥٥٢ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦ ، ٦٢٤ ، ٦٤٠ ، ٧٦٧ ، ٩٠٠
- جامع قوصون : ٧٨٢ ، ٥٤٥ ، ٣٢٣ ، ٣٢٠
- جامع قيدان الروى (الأمير) : ٥٤٤
- جامع كراى المنصورى (بالحسينية) : ٥٤٤
- جامع كريم الدين (خلف الميدان الناصرى بالقاهرة) : ٥٤٤
- جامع كريم الدين (بظاهر دمشق) : ١٨٤ ، ٥٤٥
- جامع كوم الريش : ٥٤٤
- جامع الماردانى ، انظر جامع أطنبغا الماردانى
- جامع محمد على : ٦٣٣ ، ٥٨٩
- جامع محمود (بالقرافة) : ٥٤٦
- جامع المشهد النفيسى : ٥٤٤
- جامع مصر : ٤٠٨
- جامع مظفر الدين بن الفلك : ٥٤٥
- جامع المنشأة : ٢١٣ ، ١٧٠
- جامع ميدان الحصا (بدمشق) : ١٨١
- جامع ناصر الدين الحرانى : ٥٤٤
- جامع الناصر محمد : ٥٠٢ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤
- جامع يلبغا (بدمشق) : ٥٤٥
- جامع يلبغا (بسوق الخيل) : ٧٥٦
- جامع الأوز (بالقاعة) : ٥٣٩
- الجب (بالقلعة) : ٢٣٢ ، ١٩٤ ، ١٨٩ ، ٣٩ ، ٢٤٩ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣١٠ ، ٥١٩
- جبال الأكراد : ٥٣٣
- جبال الروم : ٧٧٩
- جبانة الغفير : ٢٠٨
- الجبل : ٥٨٩
- الجبل الأحمر : ٦٤٣ ، ٣٠٢ ، ٣٦
- جبل الأداغ : ٤٠٤
- جبل البيرة : ٩٥٤
- جبل جوشن : ٨٧٣
- جبل صبر : ٢٦٧
- جبل طرابلس : ٤٩٥
- جبل قاسيون ، انظر قاسيون
- جبل الكبش : ٧٤٨ ، ٦٧٤
- جبل وجبال كسروان ، انظر كسروان
- جبل الفتاح : ٩٥٧
- جبل المقطم : ٢٢٣
- الجبلين : ٥٨٥
- جبل يشكر : ٩٧ ، ٢٤

- جدة : ٣ ، ١٩٦ ، ٢٦٥ ، ٦٦٠ ، ٨٦٧ ، ٨٨٧
- جرمرد : ٤٢٥
- جزائر الفرنج : ٧٧٦
- الجزيرة : ٦٤٤ ، ٧٠٤ ، ٧٦٣
- جزيرة ابن عمر : ١٣٢ ، ١٨٠ ، ٢٧٦
- جزيرة أرواد : ١٤١ ، ٥٣٣
- جزيرة الأندلس : ٧٧٧ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣
- جزيرة بني نصر : ٤٠٢
- جزيرة بولاق : ٧٠٣
- الجزيرة الخضراء : ٢٥٢ ، ٦٧٠ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤
- جزيرة خيوس ، انظر جزيرة المصطكى
- جزيرة دير الطين ، أنظر : لطمية
- جزيرة رودس (أريديس) : ٥٣٣ ، ٧٧٤
- جزيرة طرابلس : ٧٧٧
- جزيرة القيل : ١٣٠ ، ١٣١ ، ٢٥١ ، ٤١٦ ، ٤٧٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٧٠٤ ، ٧٩٧
- جزيرة قبرس : ٩٤٦
- الجزيرة المستجدة : ٥٤٥
- جزيرة المصطكى : ١٠١
- جزيرة التقربنت : ٦٠٢
- الجزيرة الوسطانية : ٧٠٣
- الجزيرة الوسطى : ٧٦١ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦
- الجسر (بطريق الإسكندرية) : ٤٩٠
- الجسر (بقلعة الكرك) : ٤٤
- الجسر (بين القاهرة ودمياط) : ٤٨
- الجسر الأسود : ١٣٠
- جسر بركة الحبش : ٦٤٨
- جسر شبين : ٥٤١
- الجسور : ٢٣١ ، ٢٥١
- جسور مصر : ١٣٧
- الجسورة (ظاهر دمشق) : ٧٣٣
- جعليل : ٣٨٥ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٩٨ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٢ ، ٥٣٣
- جلق : ٧٨٩
- جنوة : ١٠٢ ، ٨٦٢
- جهة ابن البطونى : ٦٤٢
- جهينة : ٩١١
- الجوانية : ٩٢٦
- جوجرد : ٣١٤
- الجون : ١٨١
- الجزيرة : ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٩١ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٥٦ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٩٤ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٤٤٨ ، ٤٤٦ ، ٥٣١ ، ٥٤١ ، ٥٩٩ ، ٦٣٥ ، ٦٨٥ ، ٦٩٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٦ ، ٧٢٤ ، ٧٤٦ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٨٤ ، ٨٩٩ ، ٩٠٩ ، ٩١٠
- جنين : ٧٧٤
- جبلة : ١٧٤ ، ١٧٨
- حارة برجوان : ٧٨٢ ، ٠٦٢
- حارة بهاء الدين : ٢٢٦ ، ٥٥٨
- حارة الجودرية : ١٧٠
- حارة الخكر : ٢١٩
- حارة الديلم (بالقاهرة) : ١٨ ، ٢٢٠
- حارة الروم : ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢
- حارة زويلة : ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٨١٤ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠
- حارة العدوية : ٦٣٧
- حارة الفهادين : ٩٢٦
- حارة مختص : ٣٨٠ ، ٥٣٩
- حارة المصامدة : ٣٢٠
- حارة الوزيرية (بالقاهرة) : ٩٢ ، ٢١٥
- حارم : ١٦٠ ، ٧٧٥
- حبس الإسكندرية : ٦٥٨
- حبس الديلم : ٥١٩
- حبس الرحبة : ٥١٩
- حبس الصياد (سجن) : ٥١٩
- حبس المعونة (سجن) : ٥١٩

حطين : ٨٦٥

حكر ابن الأثير : ٤٤٩ ، ٥٣٩

حكر جوهر النوب : ٥٤٤

حكر الخازن (مكان بين بركة الفيل وخط

الجامع الطولوني) : ٦ ، ٣٨٨

حكر قوصون : ٥٤٣

حلب : ٣ ، ٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٣٨

، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ٥٦

، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٦٨

، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ٩٤

، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨

، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٨

، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٧

، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢

، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٤

، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ١٨٣

، ١٨٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢٢٩

، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨

، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣١١

، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٧

، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣

، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩

، ٤٣٠ ، ٤٣٥ ، ٤٤٥ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٩

، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٧

، ٤٦٩ ، ٤٧٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٥٠٨

، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٢ ، ٥٢٦

، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٥٣

، ٥٥٤ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٧١ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢

، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩٧ ، ٦١٤

، ٦١٧ ، ٦١٩ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧

، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٧

، ٦٥٨ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٧٠ ، ٦٧٥

، ٦٨١ ، ٦٩٠ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥

، ٧٠٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٣١

، ٧٣٤ ، ٧٣٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ ، ٧٥١

، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠

، ٧٨١ ، ٧٨٧ ، ٧٩٥ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥

الحبشة : ٨٦١ ، ٥٣٣ ، ٤١٠ ، ٤٧٠

الحجاز : ٤ ، ٩ ، ١١ ، ١٥ ، ٤٥ ، ١١٩ ، ١٢٢

، ١٢٣ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٨ ، ١٦٦

، ١٦٧ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩٤

، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٤

، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٦٥

، ٢٦٧ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ، ٣٠٩ ، ٣١٢

، ٣٦٤ ، ٣٥٠ ، ٣٦٥ ، ٣٨٨ ، ٤٤٩

، ٤٦٣ ، ٤٧٢ ، ٥٢٦ ، ٥٦٣ ، ٦٦٨

، ٦٧٠ ، ٧٠٧ ، ٧٠٥ ، ٧٠٢ ، ٧٩٨

، ٨٠٥ ، ٨٣٦ ، ٨٨٥ ، ٨٩٤ ، ٩٠٥

الحجر الأسود : ٩٤٥

الحجرة (سجن النساء بالقاهرة) : ٤٩١ ، ٥١٩

حدرة البقرة : ١٣٠ ، ١٣١ ، ٥٤٣

الحديثة : ١٣٩ ، ٥٣٣

حران : ٢١ ، ٨٤ ، ١٤٢

الحرم المكي : ٢٣٠ ، ٢٩٠

الحرم النبوي : ٢٩١

الحرم الشريفان : ٥

حزة : ٦٨

الحسا : ٥٢٦ ، ٥٣٣

حسان : ٥٠١

الحسينية (بالقاهرة) : ١٣٩ ، ١٥٨ ، ٢٢٣

، ٢٦٢ ، ٣٤٠ ، ٣٥٣ ، ٣٦٦ ، ٥٤٤

، ٥٤٥ ، ٥٩٩ ، ٦٤٠ ، ٧٨٢ ، ٨٤٧

٨٤٩

حصن طيبة : ٩٥٨

خليص : ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧

٤٧١

حصن دملوة باليمن : ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٣٧٦

حصن سيس : ٦٩٥

حصن طشكر : ٩٥٦

حصن كيفا : ١٨٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٥٣٣

٨١٥

حصن المنشأة : ٩٥٨

حصن فوح : ٩٥٨

١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ،
 ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ،
 ٤١٨ ، ٤٣٦ ، ٤٥٩ ، ٤٩٩ ، ٥٣٣ ،
 ٥٨٢ ، ٥٨٥ ، ٦٥٩ ، ٦٦٦ ، ٦٨٢ ،
 ٧٣١ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣

حوانيت البندقانيين (بالقاهرة) : ٥٣٣

حوانيت بين القصرين : ٥٤٦

حوانيت صناع النشاب : ٤٨٤ ، ٥٣٣

حوانيت القلعة : ٣٨٠

حوانيت القواسين : ٤٨٤

حوران : ٦٠ ، ٢٠١ ، ٣٩٢ ، ٦٤٤

حوش بشتاك : ٥٦١

حوش البقر (بالقلعة) : ٥٤٩

حوش الغم (بقلعة الجبل) : ٥٣١ ، ٥٣٩

حوش المعزى (بالقلعة) : ٥٣٩

حوض ابن هنس : ٣٢٣ ، ٥٤٥

حوض الفولجا : ٧٧٣

حوزان : ٢٨٧

الحى : ٧٠٦

حى الهلبكسة : ١٦٢

خزانة البنود : ٢١٩ ، ٥١٩ ، ٦٢٢ ، ٦٤٠

٦٤١

الخصوص : ١٥٣ ، ٤٠١

خان الجاولى ببيسان : ٦٧٤

خان الجاولى ببقاقوق : ٦٧٤

خان الزكاة : ٦٩٠

خان لا جين : ٥٨٥

خان مسرور بالقاهرة : ٧٦٤

خانكاه (الأمير) أرغون العلاى بالقراقة : ٧٤٨

خانكاه (الأمير) بكنتم الساقى : ٢٧٣ ، ٣٢٧

٣٦٤ ، ٧٤٨

خانكاه (الأمير) بشتاك : ٤٠٣ ، ٤٢٣

خانكاه بهاء الدين (بمنشأة المهرافى) : ١٨٩

خانكاه بهاء الدين أرسلان (بالإسكندرية) : ٤٣٢

الخانكاه الركنية ببيرس : ٣٦ ، ٢٣٤ ، ٢٨٧

٤٥٩ ، ٤٩٤ ، ٥٠٤ ، ٥١٦ ، ٧٩٤

٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ،
 ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٧ ، ٨٣٠ ، ٨٣٤ ،
 ٨٣٥ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٣ ،
 ٨٥٧ ، ٨٥٩ ، ٨٦٤ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ،
 ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ،
 ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ،
 ٨٩٨ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩١٧

الحلقة : ٥٨٤ ، ٦٠٧

حلوان : ٢٢٣ ، ٣٠٢

حلى بنى يعقوب : ١٣٨ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨

حليمه ، انظر الوسطانية

الحمام : ٥٦٢

حمام أيدغمش : ٦٣٤

حمام الأيدمرى : ٦٩٢

حمام خانكاه قوصون : ٣٩٠

حمام رجة الأيدمرى : ٢٥٦

حمام الفارقانى : ٨٥٩

حمام قتال السبع : ٣٢١

حمام الملك السعيد : ٤٣٨ ، ٤٣٩

حماة : ٢٣ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٦١

٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ٨٧ ، ٨٩

٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤١

١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٦٦ ، ١٩٦ ، ١٩٧

٢٠٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨

٣١٧ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧

٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٩ ، ٤٠٣

٤١٠ ، ٤١٨ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٣٦

٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٧ ، ٤٩١ ، ٥٢٦

٥٢٧ ، ٥٧١ ، ٥٨٢ ، ٦٢٣

٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٥٠

٦٦٦ ، ٦٧٣ ، ٧١٨ ، ٧٣١ ، ٧٣٣

٧٣٤ ، ٧٣٧ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٨٠٥

٨١٣ ، ٨٢٦ ، ٨٣٤ ، ٨٣٩ ، ٨٤٥

٨٤٨ ، ٨٥٧ ، ٨٧٠ ، ٨٧٤

الحمامات : ٣٣٠

الحمراء بغرناطة : ٩٥٥

حص : ٤ ، ٣١ ، ٦٨ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١٠٠

١١٠ ، ١١١ ، ١١٨ ، ١٣٧ ، ١٤٢

خط الكافورى : ٥٠٨ ، ٤٦١ ، ٢٨٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦١	خانكاه سرياقوس : ٢٨٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦١
خط المصاصة : ٢٢٠ ، ٢١٩ ، ٧٩	٢٨٧ ، ٤٨٩ ، ٥٠٥ ، ٥٣٩ ، ٧٦٧
خطارة : ٧٩	٨٩٨
خطة خارجة بن حذافة (بالفسطاط) : ١٧٢	خانكاه الصلاحية سعيد السعداء : ٩٥ ، ٥٠ ، ٣١٥ ، ٢٨٧ ، ٢٦٣ ، ٢٥٤ ، ٢٤٢ ، ٥٩٤ ، ٤٢٧
خلاط : ٢٩٠ ، ٢٧٣	خانكاه (الأمير) طقزدمر بالقرافة : ٦٩٨ ، ٦٨٨ ، ٥٤٤
الخليجان : ٦٧٣	خانكاه طيرس : ٥٤٤
الخليج : ١٤٥ ، ٤٢٣ ، ٤٨٣ ، ٦٤٨ ، ٩٠٤	خانكاه علاء الدين مغطاي الخلى (بالقاهرة) : ٣٥٣
خليج الاسكندرية : ١١١ ، ١١٢ ، ١٢٩ ، ٨٤٨ ، ٥٣٨ ، ١٣٤	خانكاه العلاق بالقرافة : ٧٥٦
الخليج الحاكي (خارج القاهرة) : ٢٩	خانكاه قوصون : ٥٩٢ ، ٤٩٤ ، ٣٩٠ ، ٧٤٨
خليج سرياقوس : ٢٦١	خانكاه كريم الدين الكبير (بالقرافة) : ٢٤٨ ، ٢٦٢
خليج عدن : ٨٦١	خانكاه الناصرية بسرياقوس : ٨٠٩ ، ٦٤٥ ، ٨٨٧
الخليج الكبير (خارج القاهرة) : ٢٦١ ، ٥١ ، ٣٨٥	خانكاه نجم الدين بالقرافة : ٧٥٥
الخليج الناصرى : ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٥٣٩ ، ٧٦٤ ، ٦١٠ ، ٦٠٩ ، ٢٨٨ ، ١٦٧ ، ١٣١ ، ٨٠٤ ، ٦٧٤	خراسان : ٩٨ ، ١٤٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٥٠٤ ، ٤٣١ ، ٤٢٥ ، ٤٢٤
الخليل : ١٦٧ ، ١٣١ ، ٢٨٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٨٠٤ ، ٦٧٤	خرائب التتر (بالقلعة) : ٢٣٠ ، ٢١٨ ، ١٨٥
الخنق (خارج القاهرة) : ٢١٩	خرافة شاييل : ٥٧٠ ، ٥١٩ ، ٤٣٣ ، ٣٣٤ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٩٨ ، ٨٤٧ ، ٨٤١ ، ٧٥١ ، ٧١٩ ، ٧١٢ ، ٦٤٠
خوزستان : ١٧٨	الخصوص : ٧٨٦ ، ٧١٨ ، ٦٤٠
خيس : ٧٧٩	خصوص الشرق : ٥٦٢
الخيف : ٨٣١	خط البندقانيين بالقاهرة : ٨١٧ ، ٨١٦ ، ٣٩٢ ، ٩٢٦
دابق : ١٤٤	خط بين القصرين : ٥٠١ ، ٢٢٢
دار آقبا : ٥٤١	خط تجيب : ٢١٩
دار آقوش نميلة : ٣٢٠	خط خرائب تتر ، أنظر : خرائب تتر
دار ابن الخلى (الأمير) : ٤٥٥	خط الحرشفش : ٤٦١
دار ابن رخيمة : ٥٩٥	خط رحية باب العيد : ٥١٦
دار ابن زنبور بالقاهرة : ٩١٨	خط الزربية : ٧٤٠
دار ابن زنبور بمصر : ٨٢٨	خط سويقة العزى (خارج القاهرة) : ٢٦٩
دار ابن زنبور بالمصاصة : ٨٧٨	خط السيوفيين : ٦١٣
دار ابن سهلول تجارة زويلة : ٨١٤	خط الشوايين (بالقاهرة) : ٢٢٠
دار ابنة الملك المظفر بيبى الجاشنكير : ٦٨٧	خط قبو الكرماني : ٤٢٣
دار أحمد شاه الشراخنازه : ٦٨٧	
دار أقطوان الساقى : ٥٠١	
دار الماس الحاجب : ٢٨٥	
دار أيدغمش أمير آخور : ٥٤١	
دار بدر الدين جنكلى : ٢٣٢	

٦٨١ ، ٨١٠ ، ٨٥٣ ، ٨٦٣ ، ٨٨٨ ،

٩١٨ ، ٩٢٢ ، ٩٣٥

دار عز الدين الأفرم : ٤٣

دار علاء الدين بن فضل الله كاتب السر : ٨١٧

دار الفاكهة : ٤٠٠

دار قراسنقر : ٥٥٨

دار القند بمصر : ١٧٢ ، ٣٦٠ ، ٤٣١ ، ٤٨٨

دار (الأمير) قوصون : ٤٠٧

دار كريم الدين الكبير : ٢٢٠

دار المحفوظات المصرية : ٧٣ ، ١١٢ ،

٣٥٦

دار المعونة (سجن) : ٥١٩

دار المنصور قلاون (بالقاهرة) : ١٣١

دار فكباي خارج مدينة مصر على النيل : ٧٩٧

دار النياية (بالقلعة) : ٢٦ ، ٣٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ،

٩٣ ، ٢٠٨ ، ٢٤٣ ، ٢٧٩ ، ٣٦٣ ،

٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٥٧١ ،

٦٢١ ، ٦٦٧ ، ٨٢٦

دار النياية بغزة : ٨٨٤

دار الوزارة ، وانظر أيضاً قاعة الصاحب : ٣٦ ،

١١٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٣٦٣ ، ٣٧٠ ،

دار الوكالة : ٧٧٧

دار الولاية : ٢٧٢ ، ٥٩٨ ، ٦٨٢ ،

دار (الأمير) يلغا يحيواي : ٧٥٦

داريا : ٢٠٠

دجلة : ٢٧٦

الدراريب : ٧٨٢

درب الرصاصي : ٢٢٢

درب ملوخيا : ٣٢٣ ، ٣٤١ ، ٣٥٤

الدريند : ١٤٣

الدركاه (بباب القلعة) : ١٨٨ ، ٢٤٣ ، ٥٨٠ ،

درفدة ، انظر طرفدة

دسوق : ٥١٤

دشنا : ٢٣٩

الدقهلية : ١٣٤ ، ٢٤٠ ، ٦٤٨

دكاكين البندقانيين : ٤٥٥ ، ٨١٧

دكاكين الرسامين : ٨١٧

دكاكين الرماة بالإسكندرية : ٤٩٣

دار البركة (بالفسطاط) : ١٧٢

دار بشتاك : ٥٤١

دار البطيخ : ٨١٤

دار البقر : ١٣٠

دار (الأمير) بكتاش الفخرى الصالحى : ٥٠١

دار بكنمر الساقى : ٢٨١

دار بيبرس الأحدى : ٦٣٧

دار (الأمير) بيسرى : ٣٦٢

دار تعويل البوعافى : ٥٤٣

دار التفاح (بالقاهرة) : ٥١٤ ، ٥٤٤

دار الجوكندار : ٨١٧

دار الحاجب : ٣١٥

دار الحاج على الطباخ : ٦٨٦

دار الحجازى : ٦٣٥

دار الحديث الكاملية : ٢٨٣

دار الخلافة : ٧٧٢

دار الدياج : ٩٨

دار رزق الله : ٧٤٠

دار السعادة : ٥٧ ، ٩٩ ، ١٨١ ، ٢١٢ ،

٣٨٠ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٧٣١ ،

دار سعيد السعداء : ٥٤٣

دار (الأمير) سلاز : ١٧٣

دار السمك : ٤٢٠ ، ٨١٤

دار الشيخ على : ٢٣٠

دار الصناعة بمصر : ١٠ ، ٤٧٢

دار الضرب بالقاهرة : ٢٠٦ ، ٢٥٣ ، ٣٩٣ ،

٥٠٧ ، ٦٦٩ ،

دار الضرب بدمشق : ٣٢٠

دار الضيافة : ٨ ، ٢٩٥ ، ٣٨٩

دار (الأمير) طاز برأس الصليبية : ٨٩٧

دار الطراز : ٩٨ ، ١٥٤ ، ٢٨٥ ، ٧٧٧ ،

٨٩٨

دار الطعم بحلب : ٣٥٩

دار طقز دمر : ٥٤١

دار العدل : ١٣ ، ٧٥ ، ٨٥ ، ١٠١ ، ١٠٣ ،

١٢٦ ، ١٨٢ ، ٢٣٦ ، ٢٨٣ ، ٣٢٩ ،

٣٥٧ ، ٣٨٦ ، ٤٤١ ، ٤٤٩ ، ٤٩٠ ،

٥٠٣ ، ٥٥٨ ، ٥٦٦ ، ٥٧٣ ، ٥٨٩ ،

٣٧١ ، ٣٦٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦٣ ، ٣٦١
 ٣٨٠ ، ٣٧٨ ، ٣٧٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٤
 ٤٠٣ ، ٣٩٤ ، ٣٨٨ ، ٣٨٣ ، ٣٨٢
 ٤٣٥ ، ٤١٩ ، ٤١٨ ، ٤٠٨ ، ٤٠٦
 ٤٤١ ، ٤٣٧ ، ٤٣٦ ، ٤٢٨ ، ٤٢٦
 ٤٦٢ ، ٤٥٩ ، ٤٤٥ ، ٤٤٤ ، ٤٤٢
 ٤٧٠ ، ٤٦٧ ، ٤٦٦ ، ٤٦٥ ، ٤٦٣
 ٤٩٧ ، ٤٩٥ ، ٤٩١ ، ٤٨٣ ، ٤٧٦
 ٥٠٥ ، ٥٠١ ، ٥٠٠ ، ٤٩٩ ، ٤٩٨
 ٥١٢ ، ٥١٠ ، ٥٠٩ ، ٥٠٨ ، ٥٠٧
 ٥٣٣ ، ٥٢٧ ، ٥١٩ ، ٥١٧ ، ٥١٣
 ٥٦٣ ، ٥٥٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٢ ، ٥٣٩
 ٥٨٢ ، ٥٧٧ ، ٥٧٣ ، ٥٧٢ ، ٥٧١
 ٥٩٧ ، ٥٩٦ ، ٥٨٥ ، ٥٨٤ ، ٥٨٣
 ٦٢٢ ، ٦١٥ ، ٦١٣ ، ٦٠٦ ، ٦٠٥
 ٦٣٤ ، ٦٣٣ ، ٦٢٦ ، ٦٢٥ ، ٦٢٤
 ٦٥١ ، ٦٤٩ ، ٦٤٤ ، ٦٣٧ ، ٦٣٦
 ٦٦٠ ، ٦٥٩ ، ٦٥٨ ، ٦٥٦ ، ٦٥٤
 ٦٧٣ ، ٦٧٢ ، ٦٧١ ، ٦٦٨ ، ٦٦٦
 ٦٩٣ ، ٦٨٧ ، ٦٧٦ ، ٦٧٥ ، ٦٧٤
 ٧٠٢ ، ٦٩٧ ، ٦٩٦ ، ٦٩٥ ، ٦٩٤
 ٧١٦ ، ٧١٠ ، ٧٠٩ ، ٧٠٨ ، ٧٠٥
 ٧٢٨ ، ٧٢٧ ، ٧٢٣ ، ٧٢١ ، ٧١٧
 ٧٣٩ ، ٧٣٨ ، ٧٣٧ ، ٧٣٣ ، ٧٢٩
 ٧٦١ ، ٧٥٥ ، ٧٥٣ ، ٧٥٠ ، ٧٤١
 ٧٩٠ ، ٧٨٩ ، ٧٨٧ ، ٧٨٠ ، ٧٧٩ ، ٧٧٥
 ٨٠١ ، ٨٠٠ ، ٧٩٧ ، ٧٩٤ ، ٧٩٢
 ٨١٢ ، ٨١١ ، ٨٠٤ ، ٨٠٣ ، ٨٠٢
 ٨٣٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٣ ، ٨٢١ ، ٨١٣
 ٨٥٤ ، ٨٥٣ ، ٨٥١ ، ٨٤٠ ، ٨٣٤
 ٨٧٢ ، ٨٧١ ، ٨٧٠ ، ٨٦٨ ، ٨٥٧
 ٨٨٣ ، ٨٨٢ ، ٨٧٥ ، ٨٧٤ ، ٨٧٣
 ٨٩٧ ، ٨٩٥ ، ٨٩٢ ، ٨٨٥ ، ٨٨٤
 ٩٠٦ ، ٩٠٥ ، ٨٩٨

دمقلة : ٧ ، ١٤٦ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ٢٥٠

دمهور : ٢١٩ ، ٧٧٨

دمياط : ٤٨ ، ٤٩ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٥٤
 ٢١٩ ، ٢٥١ ، ٣١٠ ، ٣٨٤ ، ٣٩١

دكاكين الفقاعين : ٨١٧ ، ١٨٢ ، ١١٨
 دكاكين النشاب : ٢٥٧ ، ٨١٦ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣
 دكرنس : ١٣٤
 دهلي : ٣٢٢
 دمامين : ٢٣٦
 دمشق : ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥
 ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٨
 ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠
 ٤١ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١
 ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠
 ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨
 ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠
 ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩
 ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠
 ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩
 ١١٠ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٧
 ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢
 ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٢
 ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢
 ١٤٤ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١
 ١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤
 ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١
 ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠
 ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠
 ٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣
 ٢١٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦
 ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤
 ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢
 ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠
 ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤
 ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨١
 ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠
 ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩
 ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦
 ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨
 ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨
 ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧
 ٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩

- ربيع علوه : ٨١٧
ربيع الملك الظاهر (خارج باب زويلة) : ٢٢٢
الرحبة : ٣٩ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٣٩
٣٨٦ ، ٦٥١ ، ٧١٤ ، ٨١٥ ، ٨٣٠
٨٤٣ ، ٨٤٢
رجبة الأيدمرى : ٣٥٦
رجبة باب العيد (بالقاهرة) : ٣٦ ، ٢٣٠
٥١٦ ، ٥٥٨ ، ٧٤٨
الرسن : ٨٦٨ ، ٨٧٠
رشيد : ٢٥١ ، ٤٨٦
الرصد (جنوب القسطنطينية) : ٥١٤ ، ٥٤٦
الرغرف السلطاني : ٣٤ ، ٣٥ ، ١١٨ ، ٢٠٨
الرقاق : ١٥
الرملة : ٤١ ، ٣٣٨ ، ٤٢٦ ، ٥٧٦ ، ٧٠٢
٧٧٤ ، ٧٨٥ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٣١
٨٧٠
الرميلة (ميدان) : ٧٧ ، ٣٧٩ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩
٤٧٩ ، ٨٤٧
رنده : ٩٥٤ ، ٩٥٨
رواق البغدادية : ٦١١
الروضة : ١٧٠ ، ٤٥٩ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥
٤٩٠ ، ٥٤٤ ، ٧٦١ ، ٧٦٥
رومة : ٢٨٦
الريذانية : ٥٤ ، ٢٠٨ ، ٣٩١ ، ٥٦١ ، ٥٧٨
٧٨٣ ، ٨٣٩ ، ٨٧٠
الزاهر : ٦٣٦
زاوية أبي السعود : ٤٠٥
زاوية البحر : ٣٧٤
زاوية البرهان الصائغ : ٥٤٠
زاوية تقي الدين رجب : ١٤١ ، ٥٧٦
الزاوية الخشائية بجامع مصر : ٣٤٠
زاوية الشافعي بجامع عمرو : ٢٣٣
زاوية الشيخ جلال الدين القلانسي : ٢٣٩
زاوية الشيخ نصر المنبجي : ٢٦٠
زاوية صقر : ٣٣٠
- ٤٠٥ ، ٤١٣ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٨
٤٤٧ ، ٤٨٦ ، ٥٠٥ ، ٦٨٢ ، ٧٧٩
٨٠٨
دندرا : ٣٩٠
دنيسر : ١٤٧
الدهشة : ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧
الدهليز السلطاني : ٥٤ ، ٧٢ ، ٥٩١
دهمشا : ٦٣٦
الدهيشة (قصر) : ٦٣٣ ، ٦٥٣ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠
٦٩٣ ، ٧١٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٩ ، ٧٤٠
دومة : ٣٧٤
ديار بكر : ٥٥ ، ١٨٠ ، ٢٧٦ ، ٣٥٥
٣٩٧ ، ٤٣١ ، ٥٤٢ ، ٤٧١ ، ٥٢٠
الديار الشامية ، انظر الشام
ديار مصر ، انظر مصر
دير البغل : ٢٢٣ ، ٢٢٤
دير الخندق : ٢٢٧
دير القصير : ٢٢٣
دير الطين : ٧٠٣
ذات الصفا : ٦٦٨
ذو الحليفة : ٣٢٥
رأس الدريند : ١٦
رأس الصليبية : ٨٩٧
رأس اللجون : ٣٣٢
رأس الجزيرة : ٧٦٢
رأس الخليج : ٧٦٣ ، ٧٦٦
رباط الآثار : ٥١٥
رباط الأفرم : ١٣٤
رباط البغدادية : ٢٦٩
ربيع بكتمر : ٨١٧
ربيع الخطيرى : ٧٦٩
ربيع السناني : ٧٦٩
ربيع سيف الدين طغى (خارج باب زويلة) : ٣٨٥
ربيع طقزدمر بالقاهرة : ٥١٤

- زاوية العربان بالقرافة : ٩١٦ ، ٧١٨ : مهله
زاوية فخر الدين بن جوشن : ٥٤٦
زاوية القلندرية : ٢٣٩ ، ٥١١ ، ٢٦٠ : قيسية
الزاوية المجدية : ١٢٧ ، ١٥٢ ، ٢٨٦ : قيسية
الزاوية اليونسية : ٣١ ، ٧٣٨ ، ٧٣٨
زبيد : ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٨٥٢ : قيسية
الزربية : ٥٩٢ ، ٧٤٠ : قيسية
زربية قوصون : ٥٣٩ ، ٥٤٢ ، ٧٦١ ، ٧٦٦ : قيسية
زرا : ٦٠ ، ٨٢٨ ، ٧٨
زرع : ٦٤٤ ، ١٥٢ ، ٢٨٥ : قيسية
الزعة : ٦٠٨ ، ١٠٠ : قيسية
زفتا (زفتة) : ٣١٤ ، ٣٦ : قيسية
زقاق العريسة : ٢٢٠ ، ٥١ : قيسية
زقاق الكنيسة : ٨١٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ : قيسية
زقاق المعلقة : ٢١٧ ، ٣٠٨ ، ٥٨٧ ، ٥٧٧ : قيسية
زنكلون : ٥٠٤ ، ٧٨
زيزاء : ٦٠ ، ١٠٨ ، ٧٧ : قيسية
الزليع : ٨٥ ، ٨٦١ ، ٧٣٨ ، ٦٧٥ : قيسية
ساحل بولاق : ٨٤٨ ، ١٦٢ : قيسية
ساحل الشام : ٥٢ ، ٦٥٣ ، ١٠٧٦ : قيسية
ساحل الغلة (بولاق) : ١٤ ، ١٥٠ ، ٣٨٧ : قيسية
ساحل مصر : ٢٠٤ ، ٣٩٦ ، ٩٥٥ : قيسية
سبته : ٢٣٩ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٦٨٧ : قيسية
سبتيلة : ٩٥٨ ، ٢٤٢ : قيسية
سبخة بردويل : ٤٤٧ ، ٢٦٢ : قيسية
السبع سقايات : ٢١٧ ، ٢١٩ : قيسية
السبع قاعات : ٨٨٩ ، ٥٠٥ : قيسية
سبيل أرغون : ٧٠٠ ، ٥٧٦ : قيسية
سجن أرباب الجرائم : ٣٣٤ ، ٦٨٦ : قيسية
سجن الإسكندرية : ٧٨ ، ١٠٥ ، ١٨٤ ، ٢٠٢ : قيسية
سجن : ٢٠٣ ، ٣٨٨ ، ٥٩٥ ، ٦١٥ ، ٦٧٢ : قيسية
سجن : ٨٤٥ ، ٨٥٩ : قيسية
سجن الأقصان : ٩٤٠ ، ٦٨٦ : قيسية
سجن الشوبك : ٥٠٩ ، ٦٨٦ : قيسية
سجن طرابلس : ٩٤٠ ، ٦٨٦ : قيسية
- سجن القاضي المالكي (بالقاهرة) : ٢٦٣ ، ٧٣٥ : قيسية
سجن القضاة : ٢٢٨ ، ٥١٩ : قيسية
سجن القلعة بالقاهرة : ١٩٩ ، ٤١٦ : قيسية
سجن القلعة بدمشق : ٨٧٤ ، ١٩٩ : قيسية
سجن الكرك : ١٠٥ ، ١٦٣ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ : قيسية
سجن المعونة : ٧٩١ ، ٥٩٥ : قيسية
سجن المقشرة : ٥١٩ ، ٦٧٥ : قيسية
السجون : ٢٤١ ، ٦٧٢ : قيسية
سجون القاهرة : ٦١٩ ، ٩٧٧ : قيسية
سجون مصر : ٦١٩ ، ٩٧٧ : قيسية
سد بحر أبي المنجا : ٤٦٧ ، ٤٩٣ : قيسية
سد شيبين : ٤٦٧ ، ٤٩٣ : قيسية
سراى : ٧ ، ١٣٢ : قيسية
السرحة : ٨٠٩ ، ٨٥٦ ، ٨٦٢ : قيسية
سرحة الأهرام : ٦٧٩ ، ٧٧٢ : قيسية
سرحة البحيرة : ٧٦٩ ، ٨٠٩ ، ٨٢١ : قيسية
سرحة سرياقوس : ٦٢٨ ، ٦٣٠ ، ٦٦٨ ، ٦٧٩ : قيسية
٦٨٨ ، ٧١٨ ، ٧٨٤ ، ٨٢١ : قيسية
سرحة العباسة : ٧٣٩ ، ٨٤٢ : قيسية
سردوس : ٨٩٨ ، ٨٧٢ : قيسية
سرمين : ١٦١ ، ٩٢٧ : قيسية
سرو : ٤٢ ، ٩٢٧ : قيسية
السروات : ٤٢ ، ٩٢٧ : قيسية
سرياقوس : ٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ : قيسية
٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٣٠٩ ، ٣١٦ ، ٣٢٩ : قيسية
٣٥١ ، ٤١١ ، ٤١٧ ، ٤٦٠ : قيسية
٤٨٩ ، ٥١٥ ، ٥٣٩ ، ٥٦١ ، ٥٧٩ : قيسية
٥٨٧ ، ٦٠١ ، ٦٢٨ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ : قيسية
٦٥١ ، ٦٧٠ ، ٦٨٩ ، ٦٩٥ ، ٧٠٣ : قيسية
٧١١ ، ٧٢٣ ، ٧٣٨ ، ٧٦٨ ، ٧٧٠ : قيسية
٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٦ ، ٨٠٩ ، ٨١٩ : قيسية
٨٨٧ ، ٨٩٨ ، ٩١٧ ، ٩٢٩ : قيسية
السعيدية : ٧٩ ، ٤٦٠ ، ٦٣٩ : قيسية
سقط : ٢٧١ ، ٦٢٧ : قيسية
سقط ميدان : ٨١٦ ، ٦٢٧ : قيسية
سكة الحجر : ٣٥٦ ، ٥٨٢ : قيسية
السلطانية : ٢٩٢ ، ٤٢٥ ، ٤٣١ : قيسية

سليس : ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٣٨ ،
 ٤٣ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ١٠١ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ،
 ١٤٣ ، ١٨٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢٣٦ ،
 ٢٣٧ ، ٢٥١ ، ٢٧٢ ، ٢٨٦ ، ٤١٧ ،
 ٤١٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢٨ ، ٤٣٦ ، ٤٦٧ ،
 ٥٣٣ ، ٦٥٠ ، ٦٧٥ ، ٦٩٢ ، ٦٩٤ ،
 ٦٩٥ ، ٧٢٢ ، ٧٢٦ ، ٧٧١ ، ٧٧٣ ،
 ٨٢١ ، ٩٤٤

سيواس : ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٤٣١

سينوب : ١٨٦

سيوط ، أنظر أسوط

شارع الصليبية : ٢٢٤

شارمساح : ٤٤٧

الشاس : ١٠٥

شاطئ النيل : ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٥٧٠ ، ٦٢٤

الشام : ٣ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٣ ،

٢٦ ، ٢٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٧ ،

٤٨ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٢ ،

٦٣ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ،

٧٩ ، ٨٠ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ١١٥ ،

١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ،

١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،

١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ،

١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٦٢ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ،

١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ،

١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ ،

٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ،

٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣ ،

٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،

٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ،

٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ،

٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣١٣ ،

٣٢٣ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٤ ،

٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ،

٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٩ ، ٣٧٧ ،

سلفيتو : ٩٢٦

سلمية : ١٣٩ ، ٣٨٩ ، ٦٣٧ ، ٧٩٢

سليم : ٢٦١

سمرقند : ٣٨٩

سمندود : ٢٥١ ، ٧٧٨

سمهود : ٤٠٦

سنياط : ٧٧٨

سنجار : ١٨٧ ، ٨٣٠ ، ٩٠٧

سنديس : ٦٣٣

سنديون : ٥١٤ ، ٦٧١

سهنور : ٧٧٨

السواحل الشامية : ٩٤٥

سواكن : ١٦٢

السودان ، أنظر بلاد السودان

سور القاهرة : ٢١٥ ، ٧٢٠ ، ٨١٠

سور القلعة : ٥٧٦

سوسة : ٤٩

سوق خزانة البنود : ٦٢٢

سوق الخيل تحت القلعة بالقاهرة : ٧٧ ، ٢٢٥ ،

٢٥٧ ، ٣٤٣ ، ٥٠٧ ، ٥٢٠ ، ٥٤٠ ،

٥٧٩ ، ٥٨٨ ، ٥٩٥ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ،

٦٦٨ ، ٦٧١ ، ٧١٩ ، ٧٥٦ ، ٨٠٠ ،

٨٣٨ ، ٨٧٤ ، ٩١٠

سوق الخيل بدمشق : ٤٩٥

سوق الشرايين : ٨٨٧

سوق الشوايين (الشرايين) : ٢٢٠

سوق صليبية جامع ابن طولون : ٥٢٢

سوق الصناديقين : ٤١٥

سوق الغم : ٣٨١

سوق المخايرين : ٢٣٣

سوق وردان : ٢٢٠

سوهاي (سوهاج) : ٤٩٣

السويس : ٦٠ ، ٧٨ ، ١٢٩

سويقة الجميزة : ٥٤٥

سويقة الریش : ١٤١ ، ٤٢٦ ، ٥٤٤

سويقة السباعين : ٥٠٥

سويقة الصاحب : ٨٥٧

شونة خلفاء : ٨١٨	٤١٨ ، ٣٩٦ ، ٣٨٨ ، ٣٨٧ ، ٣٨١
شيبين : ٤٩٣ ، ٤٦٦	٤٥٨ ، ٤٤٠ ، ٤٣٩ ، ٤٣٥ ، ٤٢٨
شيبين القصر : ٣٨٧	٥٢١ ، ٥١٥ ، ٤٧٥ ، ٤٦٣ ، ٤٦١
شيراز : ٥٩٢	٥٤٣ ، ٥٤٢ ، ٥٣٧ ، ٥٢٤ ، ٥٢٣
شيرز : ٧٧٥ ، ٤٧١	٥٨٦ ، ٥٨٣ ، ٥٦٥ ، ٥٥٣
	٦٢١ ، ٦٢٠ ، ٦١٨ ، ٦١٣ ، ٦٠٣
	٦٥٤ ، ٦٤٤ ، ٦٣٣ ، ٦٢٩ ، ٦٢٣
الصاغة : ٣٩٣	٦٧٦ ، ٦٧٣ ، ٦٦٩ ، ٦٦٦ ، ٦٦٥
الصابية : ٥٩٦	٦٩٧ ، ٦٨٩ ، ٦٨٣ ، ٦٧٩ ، ٦٧٧
الصالحية : ٤٠ ، ٤٤ ، ٧٩ ، ٤١٧ ، ٥٠١	٧٠٩ ، ٧٠٨ ، ٧٠٧ ، ٧٠٦ ، ٧٠٥
	٧٢٢ ، ٧٢١ ، ٧١٦ ، ٧١٥ ، ٧١٠
صالحية دمشق : ٨٨ ، ٣٦	٧٣٥ ، ٧٣٤ ، ٧٣٣ ، ٧٢٨ ، ٧٢٥
صحراء عيذاب : ١٦٢ ، ١٤٥	٧٥١ ، ٧٥٠ ، ٧٤٨ ، ٧٤٢ ، ٧٣٨
صرخد : ٧٥ ، ٩٠ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ٣٧٩	٧٧٤ ، ٧٧٢ ، ٧٧٠ ، ٧٥٩ ، ٧٥٣
	٧٧٥ ، ٧٦٦ ، ٧٨٥ ، ٧٨٨ ، ٨٠٤
	٨١٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٨ ، ٨٤٠
الصعيد (بلاد الصعيد) : ١٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩	٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣
	٨٧٨ ، ٨٦٩ ، ٨٦٤ ، ٨٦٣ ، ٨٥٥
	٨٨٢ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٩٠٢ ، ٩٤٤
	٩٤٦
	شباس : ٥٤١
	شباك دار النيابة : ٧١٨ ، ٦٦٧
	شباك قاعة الصاحب : ٨٢٨
	شبرا : ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٥٦٢
	شبرا ابار : ١١١
	شبرا الخيام (الحيم) : ٦٤٦ ، ٩٢٦
	الشرقية : ٤٣ ، ٧٩ ، ١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٤٧
	٢١٩ ، ٢٦٠ ، ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣٣١
	٣٣٥ ، ٣٨٣ ، ٣٩٦ ، ٤٦٣ ، ٥٢١
	٥٤١ ، ٦٣٦ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨ ، ٦٩٣
	٦٩٥ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٩١٠
	شريس : ١٨٧ ، ١٨٩ ، ٩٥٨
	الشقيف : ٦٧
	شنبار : ١١١
	الشويك : ٤٤ ، ٤٥ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ٩٧
	٩٨ ، ٢٤٨ ، ٣٩٤ ، ٥٠٩ ، ٦٠٧
	٦٣٠ ، ٦٤٨
الصف : ٧٠٦	
الصف : ٢٧٥	
صفد : ٣٦ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٨	
	٧٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٨ ، ١٣٧
	١٤٢ ، ١٦٣ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤
	٢٣٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥
	٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٣٠١ ، ٣١٥ ، ٣٢١
	٣٢٦ ، ٣٣٢ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٧٧
	٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦

- ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٩٢ ، ٣٠٣ ، ٣١١ ،
 ٣٣٥ ، ٣٢٦ ، ٣٥٧ ، ٣٧١ ، ٣٧٨ ،
 ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ،
 ٣٨٨ ، ٣٩٢ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٣٦ ،
 ٤٦٤ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٩١ ، ٥٠٥ ،
 ٥٠٨ ، ٥٥٣ ، ٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٥٨٤ ،
 ٦١٠ ، ٦٤١ ، ٦٥٠ ، ٦٦٦ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ ،
 ٦٧٥ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ ، ٦٨٨ ، ٦٩٩ ،
 ٧٠١ ، ٧٢٥ ، ٧٣١ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ،
 ٧٣٧ ، ٧٥٩ ، ٧٦١ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ،
 ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٢٥ ، ٨٤٩ ،
 ٨٧٥ ، ٨٩٧ ، ٩١٦ ، ٩٣٥ ، ٩٤٠ ،
 طرابلس الغرب : ٥١ ، ١٠٦ ، ١١٤ ، ٧٧٦ ،
 طريف : ٩٥٧ ،
 طريق الحجاز : ٧٩٢ ،
 طريق السويس : ١٢٩ ،
 طريق الواحات : ١٢٩ ،
 طليبة : ١٩٨ ،
 طليطة : ٩٥٣ ،
 طما : ٨٥٩ ، ٩١٣ ،
 طموه : ٨٢١ ، ٩١٣ ،
 الطمية ، أنظر جزيرة دير الطين
 طنان : ٣٣٠ ، ٧٨٦ ،
 طننتا (طنطا) : ٣٥٥ ، ٤٠٢ ،
 طوخ مزيد : ٤٠٢ ،
 طود : ١٦٢ ،
 الطور : ٣٣ ، ٨٩٥ ،
 طوف أو طوفا : ١٦٧ ،
 الطيب : ١٧٨ ، ٨٤٩ ،
 الطينة : ٨٢٤ ،
 عانة : ١٣٩ ، ٥٣٣ ،
 العباسية : ٦٣ ، ٤٩٣ ، ٧٤٢ ، ٧٦٩ ، ٨٢٢ ،
 العباسية (بالقاهرة) : ٢٠٨ ،
 عجلان : ٨٣٢ ،
 عجلون : ١٨٩ ، ٧٩٦ ،
 عدن : ١٣٣ ، ٨٥٢ ،
 ٤١٦ ، ٤٣٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٨ ، ٥٠٠ ،
 ٥١١ ، ٥١٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ،
 ٦١٠ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ،
 ٦٣٧ ، ٦٤٨ ، ٦٦٦ ، ٦٨٢ ، ٦٩٧ ،
 ٦٩٩ ، ٧٣٧ ، ٧٧٤ ، ٨١٣ ، ٨٢٨ ،
 ٨٣١ ، ٨٣٧ ، ٨٥٩ ، ٨٦٥ ، ٨٧٢ ،
 ٩٠٥ ،
 الصفراء : ٨٢٨ ،
 الصليبية : ٥٩٤ ، ٦٩٦ ، ٧٣٥ ، ٧٨٢ ،
 ٨٤٨ ، ٨٨٩ ،
 صنعيل (حصن بالشام) : ٤٠٠ ،
 صنعاء : ٨٥٣ ،
 صهرجت : ٨٠٩ ،
 صهريج شيخو : ٨٥١ ،
 صهريج (الوزير) منجك : ٨١٥ ،
 صهيون : ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٠٤ ، ٤٦٣ ،
 ٥٣١ ، ٩٣٦ ، ٩٤٠ ،
 صولق : ٤٢٥ ،
 الصومال الإنجليزي : ٥ ،
 الصين (بلاد الصين) : ٧ ، ١٣٣ ، ٤٧١ ، ٥٣٣ ،
 ٦٢٩ ، ٨١٢ ،
 الضريح النبوي الشريف : ٦٣٣ ،
 ضمير : ٧٣٣ ،
 طارمة : ٨٧٤ ،
 طباق الممالك بالقلعة : ٥٧٧ ،
 طبر : ٧١٧ ،
 طبقة قاضي القضاة : ٦١١ ،
 الطحاوية : ١٣٨ ،
 طرا : ٢٢٣ ،
 طرابلس (الشام) : ٣ ، ٤ ، ١٤ ، ٤٠ ، ٥٦ ،
 ٦١ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٦ ،
 ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٣٧ ،
 ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ،
 ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ،
 ١٨١ ، ٢٠٣ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ،

٣٨٣ ، ٣٨١ ، ٣٥٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٥
٤٨٨ ، ٤٦٦ ، ٤٦٣ ، ٤٥٣ ، ٣٩٦
٦٩٥ ، ٦٧١ ، ٥٢١ ، ٥١٤ ، ٤٩١
٨٠٧ ، ٨٠٦ ، ٧٧٨ ، ٧٦٨ ، ٧٥٢
٩١٨ ، ٩١٠ ، ٨١٩ ، ٨٠٨

الغرد : ٧٧١

غرفاظة : ١٨٩ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٤
٦٧٠ ، ٧٧٧ ، ٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥
٩٥٧ ، ٩٥٦

غزة : ١٧ ، ٣٩ ، ٥٢ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٩
٧٢ ، ٧٩ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٠١ ، ١٠٨
١٢٧ ، ١٢٤ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ، ١٩٥
٢٠٩ ، ٢٦٨ ، ٢٩٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦
٣١٧ ، ٣٤٧ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٨
٣٧٩ ، ٣٨٦ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤٠٣
٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٩١ ، ٤٩٩ ، ٥٠١
٥٠٨ ، ٥١١ ، ٥١٧ ، ٥٤٢ ، ٥٨٤
٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩
٦٠٠ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٤
٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩
٦٣٣ ، ٦٨١ ، ٦٨٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٧
٦٩٩ ، ٧٣٦ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٧٥
٧٨٥ ، ٧٨٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥
٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٣٣ ، ٨٦٦ ، ٨٦٨
٨٧٢ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥

غمار : ١٢١

الغور : ١٢ ، ٥٦ ، ٥٨٤ ، ٦٠٧ ، ٧١٠
٧٧٤ ، ٧٨٤ ، ٨٠٤

فارس : ١٦٣ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ، ٢٣٢ ، ٥٥٦
فارس كور : ٤٩ ، ٤١٩ ، ٤٤٧ ، ٨٠٨
فاس : ٩٥ ، ١٩٩ ، ٣٣٧ ، ٣٤١
٨١٤
فاقوس : ٧٩
فاما جوسطة : ٧٧٦
الفرات (نهر) : ٢٧ ، ٤٢ ، ١٧٤ ، ٢٧٥
٣٩٧ ، ٤٥٢ ، ٥١٢ ، ٥١٥ ، ٥٢١
٥٢٨ ، ٦٩٧

العراق : ٤ ، ٣١ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، ١٤٥
١٤٨ ، ١٧٥ ، ١٩٠ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩
٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٧٤ ، ٣٠٩
٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٤ ، ٣٥٦
٣٦٧ ، ٣٧٣ ، ٣٨٩ ، ٤٠٤ ، ٤٥٨
٥٢٦ ، ٥٥٦ ، ٦٠٤ ، ٦١١ ، ٦٥٧
٦٥٨ ، ٧٢٥

عراق العجم : ٤٨٩

عرفات (جبل) : ٢١٤ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥

عرفة : ٦٣٦ ، ٧٢٥ ، ٨٣١ ، ٨٥٨

عرك : ٧٧٠ ، ٨٥٥ ، ٩١١

العروستين : ٣٥٦

العرش : ١٢ ، ٦٠٨ ، ٨٦٩ ، ٨٨٤

عسقلان : ١١٩

عسلج : ١٢٧

عسلوج : ١٢٧

العطف : ١١

العقبة : ٧٠٨ ، ٨٢٠ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٦
٨٢٧ ، ٨٣٥ ، ٨٣٧

عقبة أدفو : ٩١١

عقبة أيلة : ٣٤١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٤٧٢
٦٧٦ ، ٧٩٢ ، ٨٠٥ ، ٨٢٦

عكا : ٤٨ ، ٦٤١ ، ٧٧٤

عمارة صرغتمش : ٨٦٢

عمارة الملك المؤيد بنجاة : ٦٣٢

العقواء : ١٣٩

عيزاب : ١٤٥ ، ١٦٢ ، ١٩٤ ، ٤٣٥ ، ٤٨٦
٥٣١ ، ٨٥٢ ، ٨٨٦ ، ٨٩٣

العين : ٢٧٤

عين ثقبه : ٣٠٣

عين جويان : ٣٠٣ ، ٧٦٦ ، ٧٦٨ ، ٧٩٨
٨٠٧ ، ٨٦١

عينتاب : ١٤٣ ، ١٤٤

عيون القصب : ٣٦٤

غرب أوربا : ٨٣٧

الغربية : ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٤٧
٢١٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ ، ٢٦٠ ، ٢٩٦

١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ،
 ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ،
 ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،
 ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،
 ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٤ ،
 ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ،
 ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ،
 ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ،
 ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،
 ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ ،
 ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،
 ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ،
 ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،
 ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ،
 ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ،
 ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ،
 ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ،
 ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ،
 ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ،
 ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ،
 ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ،
 ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ،
 ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ ، ٤٣٨ ، ٤٤١ ،
 ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٥٢ ، ٤٦٠ ،
 ٤٦٣ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٧ ،
 ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٨ ، ٤٩٧ ،
 ٤٩٩ ، ٥٠٥ ، ٥١٤ ، ٥١٦ ، ٥١٨ ،
 ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ،
 ٥٤٤ ، ٥٥٢ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٦١ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ،
 ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٩ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ،
 ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ،
 ٦٠٤ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ، ٦١٦ ،
 ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ،
 ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٤ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ،
 ٦٤٠ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ،

فرشوط (برشوط أو فرجوط) : ١٢٩ ، ١٣٣ ،
 الفرما : ٢٣٦

الفسطاط : ١٠ ، ١٥٢ ، ١٧٢

فم الحور : ٧٦١

فنلندا : ٨١٢

قوة : ١٣٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٤٤٤ ، ٥٣٨ ،
 ٨٠٨ ، ٥٤١

الفيجة : ٤٩٥

فيشة : ٦٧١

ثين : ٤٨

القيوم : ١٣٨ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٥٨ ، ٣٢٣ ،
 ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٥٧ ، ٦٧١ ،
 ٧٥٠ ، ٨٠٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠٢ ، ٩٠٩

قارا : ١٦٠

قاسيون (جبل) : ٣٠

القاعات السبع (بالقلعة) : ٥٣٩

القاعة الأشرفية (بالقلعة) : ٩٢ ، ١٢٨ ، ٥٨٩

قاعة الإنشاء (بقلعة الجبل) : ٣٦٣

قاعة الصاحب (بالقلعة) : ٢٦ ، ١١٦ ، ٢٤٨ ،

٣٦٣ ، ٣٨٢ ، ٤٦٥ ، ٤٦٩ ، ٤٨٠ ،

٧٦٠ ، ٨٢٨ ، ٨٨٣ ، ٨٨٧ ، ٩٢١

قاعة الوزارة (بالقلعة) : ٢٨٦

قاقون : ١١٩ ، ٦٧٤ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٥٥

قامزة : ٩٥٨

القاهرة : ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ،

١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ،

٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٧ ،

٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ،

٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٠ ،

٦٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ،

٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٤ ، ٨٥ ،

٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٥ ،

٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ،

١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ،

١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ،

١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٣ ،

٨٠٤ ، ٧٩٩ ، ٧٩٦ ، ٧٧٤ ، ٧٦٠	٦٦٢ ، ٦٦١ ، ٦٥٨ ، ٦٥٧ ، ٦٥٢
٩٠٤ ، ٨٨٦ ، ٨٨٣ ، ٨٨٢ ، ٨٥٧	٦٨٢ ، ٦٨١ ، ٦٧٤ ، ٦٧٢ ، ٦٦٩
٩٤٦	٦٩٧ ، ٦٩٦ ، ٦٨٨ ، ٦٨٦ ، ٦٨٥
قرباغ : ٣٩٧	٧١٨ ، ٧١٥ ، ٧٠٨ ، ٧٠٤ ، ٦٩٨
القرافة : ١٤ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٨٤ ، ٩٤ ، ٩٥	٧٢٥ ، ٧٢٤ ، ٧٢٣ ، ٧٢٢ ، ٧٢٠
١١٣ ، ١١٤ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ٢٣٨	٧٣٩ ، ٧٣٤ ، ٧٣٣ ، ٧٣٠ ، ٧٢٧
٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧٣	٧٤٩ ، ٧٤٨ ، ٧٤٤ ، ٧٤١ ، ٧٤٠
٢٩٠ ، ٣٤٠ ، ٣٧٥ ، ٣٨٣ ، ٣٨٨	٧٦٤ ، ٧٦٣ ، ٧٦٠ ، ٧٥٥ ، ٧٥٤
٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٤٢٥ ، ٤٤٨ ، ٤٥٧	٧٨٠ ، ٧٧٩ ، ٧٧٥ ، ٧٧٢ ، ٧٧١ ، ٧٧٠
٥١٤ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٩٩ ، ٦٥٩	٧٩٢ ، ٧٨٦ ، ٧٨٤ ، ٧٨٢ ، ٧٨١
٦٩١ ، ٧٣٠ ، ٧٤٠ ، ٧٨٣ ، ٩١٦	٨٠١ ، ٨٠٠ ، ٧٩٥ ، ٧٩٤ ، ٧٩٣
قرطياوس : ١٧٤	٨١١ ، ٨١٠ ، ٨٠٧ ، ٨٠٦ ، ٨٠٥
قرموط : ٦٤٨	٨٢٠ ، ٨١٩ ، ٨١٨ ، ٨١٧ ، ٨١٤
القريتين : ٦٥٩ ، ٧٣٣	٨٤٣ ، ٨٣٩ ، ٨٣٤ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤
قسطنطينية : ١٧ ، ١٧٧ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٨٦٢	٨٥٧ ، ٨٥٦ ، ٨٤٩ ، ٨٤٨ ، ٨٤٤
قشتالة : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٦	٨٧٥ ، ٨٧٣ ، ٨٧١ ، ٨٦٧ ، ٨٦٤
القصة الحاكبة : ٣٠٢	٨٩٦ ، ٨٩٢ ، ٨٨٧ ، ٨٨٥ ، ٨٨٢
القصر الأبلق : ٦٧ ، ١٢٩ ، ٣١٨ ، ٣٧٣	٩٠٦ ، ٩٠٣ ، ٩٠٢ ، ٩٠١ ، ٨٩٩
٥٣٨ ، ٨٠٠ ، ٨٤١	٩١٣ ، ٩١٢ ، ٩١١ ، ٩١٠ ، ٩٠٧
قصر أرغون الكامل : ٧٠٢	٩٢٥ ، ٩٢٢ ، ٩١٨ ، ٩١٥ ، ٩١٤
قصر أمير سلاح : ٣١	قبة الشافعي : ٦٩١ ، ٥٤٠ ، ٣٨٨
قصر بشتاك : ٥٠١ ، ٥٤١	القبة المنصورية : ١٣ ، ٣٣٥ ، ٤٤٩ ، ٦٢٣
قصر بكتمر الساق (بركة الفيل) : ٥٤٠	٦٣٦ ، ٦٨٠ ، ٧١٨
قصر بهادر الجوباني : ٥٤٠	القبة الناصرية : ٩١ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧
قصر بيسرى : ٥٠١	قبة النسر (بالجامع الأموي بدمشق) : ٤٩٥
قصر تنكز : ٦١٣	قبة النصر : ٣٦ ، ٩٢ ، ١٨٤ ، ٢٠٨ ، ٣١١
قصر الحمراء (بالأندلس) : ١٨٩	٣٧٣ ، ٥٣٠ ، ٥٤٠ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠
قصر الزمرد (بالقاهرة) : ٥١٦ ، ٧٤٨	٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٦٠٨ ، ٦٣٠ ، ٦٣١
قصر الشمع : ٢٢٠ ، ٢١٩	٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٧ ، ٧٣٤ ، ٧٤٥
قصر طاز : ٨٥٩	٧٨١ ، ٧٨٣ ، ٨٤١ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧
قصر طقتمر الدمشق (بحدة البقرة) : ٥٤٠	قبة يلغا : انظر قبة النصر
قصر الظاهر بيبرس بدمشق : ١٢٩	قبر آقسنقر : ٧٤٨
قصر قطلوبغا الفخري : ٥٤٠	قبر ابن القيسرائي : ٨٥٧
قصر قوصون : ٥٩٢	قبر الملك المنصور قلاوون : ٣٩٧ ، ٢٨٤
قصر المارديني (بالقاهرة) : ٤٥٣ ، ٤٥٠	قبره : ٩٥٨
قصر معين الدين (القصر المعيني) : ٥٨٤ ، ٦٠٧	قبرس : ٤٨ ، ٤٩٦ ، ٧٥٩ ، ٧٧٦
٧٢٧ ، ٨٠٤	القدس الشريف : ٥٥٣ ، ٦١٠ ، ٦٢٢
قصر يلغا الهيماوي (بالقاهرة) : ٤٥٣ ، ٥٤٠	٦٣٧ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٧٠٦ ، ٧٤٠

قنطرة بينوش : ٩٥٤
قنطرة الحاجب : ٧٦٤
قنطرة الفخر : ٢٦٢ ، ٥٣٩
قنطرة قدادار : ٢٦٢ ، ٥٣٩
قنطرة المجنونة : ٥١
القنيتات : ٥٠٤
قونية : ١٨٦
قوص : ٨ ، ١٣ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٦ ،
٣٧ ، ٥٠ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ١٢٨ ،
١٣٨ ، ١٦٢ ، ١٧٠ ، ١٨٩ ، ٢٠٥ ،
٢١٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ،
٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ،
٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٣٠ ، ٣٥٤ ، ٤١٦ ،
٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٣٥ ، ٤٥٤ ،
٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٣١ ، ٥٦٧ ،
٥٧٠ ، ٥٧٤ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٥ ،
٦١٣ ، ٦١٩ ، ٧١٦ ، ٧٥٠ ، ٧٩٦ ،
٨٦٦ ، ٨٨٧ ، ٨٩١ ، ٨٩٨ ، ٩٠٦ ،
٩٠٩
القيروان : ٤٩
قيسارية تاج الدين المناوى : ٨٠٧
قيسارية جهاركس (بالقاهرة) : ٣٧٢ ، ٣٩٠ ،
٣٩١ ، ٤١٤
قيسارية الحريريين : ٥٤٤
قيسارية طشتمر : ٨١٧
قيسارية العنبر (بالقاهرة) : ١١٤
قيسارية الفقراء : ٢٢٢
قيسارية القواسين (بدمشق) : ٤٩٥ ، ٤٩٦
قيصرية : ١٨٦ ، ٣١٤ ، ٤٣١ ، ٥٨٢ ، ٧٧٤
قيصرية الروم : ٧٧٣
كافا (تغر) : ١٠٢
الكيش : ٥٤٠ ، ٥٥٣
الكرك : ٣١ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ،
٤٧ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ،
٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ،
٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩١ ، ١٠٥ ،
١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ،

قلعة سرفندكار : ٤٢٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦ ،
قلعة سلج : ١٧٦
قلعة شيزر : ٤٧١
قلعة الصببية : ٣٦
قلعة صرخد : ٣٧٩
قلعة صفد : ٣١ ، ٨٣١
قلعة طرنفة : ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ،
٦٦٥
قلعة عين تاب : ٦٥٢
قلعة قاقون : ٧٣٣
قلعة كختا : ١٦٢
قلعة الكرك : ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٦ ، ٢٧٢ ، ٥٧٣ ،
٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٦٦
قلعة كواره : ٤٢٠ ، ٤٢٩ ، ٤٣٦ ، ٧٣٦
قلعة المسلمين : ٦٥٢
قلعة مصياب : ١٣٤ ، ٢٠٦
قلعة نجيمة : ٤٢٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦
قلعة الهارونية : ٤٢٠
قلعة وان : ٢٩٠
فليوب : ٤٩ ، ١٧٣ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٣٠ ،
٤١٤ ، ٤٤٤ ، ٥١٤ ، ٦٩٩ ، ٩٢٧
القليوبية : ١٣٨ ، ١٥٣ ، ٣٣٠ ، ٤٠٠ ،
٤٦٦ ، ٦٣٣ ، ٦٧١ ، ٨٩٨
قمولا : ٨٤٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٤٥٤
قنا : ٨٤ ، ١٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٦٥٨
قناة الإسكندرية : ١١٢
قناطر الأميرية : ٢٦٢ ، ٨٤٧
القناطر التي تحمل الماء إلى القلعة : ٥١٥
القناطر بحسر شيبين : ٤٦٦ ، ٤٧٢
قناطر الخيزة أو قناطر الأربعين : ٤٩ ، ١٣٠ ،
١٦٥
قناطر السباع : ١٣٠ ، ٢١٠ ، ٣٨٥ ، ٥٤٥ ،
٩٢٦
القناطر الظاهرية : ١٣٠
قنطرة آقسنقر : ٥٠٥ ، ٥٤٥
قنطرة أمير حسين : ٣١٤
قنطرة الأوز (الوز) : ٢٦٢ ، ٥٤٤ ، ٦٤٨
قنطرة السد : ٥٤٥ ، ٦٠٤ ، ٦٨٨

المدرسة الصالحية : ٤٩٠ ، ٣١٧ ، ٢٨٣ ، ١٢٤ :
 ٧٩٧ ، ٧٦٤ ، ٧١٨ ، ٦٠٣ ، ٥٩١ ، ٥٤٦
 مدرسة صرغتمش : ٨٨٩
 مدرسة صفي الدين بن شكر : ٣٣٩
 المدرسة الصلاحية : ٣٣٩
 المدرسة الطبرسية : ٣٤١
 المدرسة الظاهرية : ٧٦٤ ، ٣٧٥ ، ١٥ :
 المدرسة الظاهرية برقوق : ٥٠٢
 المدرسة الفخرية : ٨٥
 المدرسة القراسنقرية : ٥٥٨
 المدرسة القطبية : ٣٧٥
 المدرسة الكهارية : ٢٢٣ ، ١٧٠ :
 المدرسة المجدية الخليلية : ١٢٧
 المدرسة المستنصرية (ببغداد) : ٣٠٥
 المدرسة المنصورية : ٢١١ ، ٣٠٢ ، ١٧٩ ، ٩١ :
 ٣٤٤ ، ٢٤٢ ، ٢٤١ ، ٢٣٠ ، ٢٢٢ :
 ٦٣٠ ، ٥٤٦ ، ٤٤٩ ، ٣٩٢ :
 المدرسة المنكوتمرية : ٢١٣ ، ١٥٨ :
 المدرسة الناصرية (بين القصرين) : ١٦٧
 المدرسة الناصرية : ٦٢٤ ، ٣٣٧ ، ٢٨٣ ، ٩١ :
 ٦٩١
 المدرسة النجيفية (بدمشق) : ٥٠٠
 المدينة المنورة (النبوية) : ١٣ ، ١٢ ، ٥ :
 ٨٤ ، ٢٠٠ ، ١٩٧ ، ١٧٥ ، ١٢٢ ، ٩٤ :
 ٢٧٨ ، ٢٦٩ ، ٢٥٩ ، ٢٣٩ ، ٢٠١ :
 ٣٣٣ ، ٣٢٥ ، ٣٠٤ ، ٢٨٨ ، ٢٨٠ :
 ٣٧٤ ، ٣٦٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦٤ ، ٣٥٦ :
 ٥٣٣ ، ٤٧٢ ، ٤٤٨ ، ٣٩٢ ، ٣٨٧ :
 ٨٣٢ ، ٨٢٨ ، ٨١٦ ، ٨٠٤ ، ٧٩٨ :
 ٩١٥ ، ٨٩٢ ، ٨٦٤ ، ٨٥٦ ، ٨٣٩ :
 مراغة (بأذربيجان) : ٣٠٥ ، ١١٥ :
 ٥٥٤ ، ٤٢٥ :
 المراغة (بصعيد مصر) : ٩١١ ، ٨٩٦ :
 المرتاحية : ٦٤٨ ، ٢٤٠ :
 المرج : ٥٨٥ ، ١٥٣ :
 مرشافة : ٩٥٨ :
 مرصفا : ٤٦٦ ، ٤٠٠ :
 مرو : ٦٣٢ ، ٣٨٩ ، ٩٨ :

٥٢١ ، ٥٣٣ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٩٠ :
 ٨٣٠ ، ٨٢٠ ، ٧٧٤ :
 المارستان : ٨٦٧ ، ٦٢٤ ، ٦٢٣ ، ٥٩١ :
 مارستان الجاولي ببيسان : ٦٧٤ :
 المارستان المنصوري : ٢٢٠ ، ١٠٣ ، ٣٧ :
 ٤٢٠ ، ٤١٣ ، ٣٩٧ ، ٣٤١ ، ٢٧٣ :
 ٦٧٢ ، ٦٠٤ ، ٥٤٦ ، ٤٦٤ ، ٤٤٩ :
 المارستان النوري : ١٦٧ :
 مازندران : ٤٢٥ :
 مالقة : ٩٥٨ ، ٩٥٤ :
 متزهات القاهرة : ٩٢٢ ، ٨٤٨ :
 المحلة الكبرى : ٤١٩ ، ٣٨٨ ، ٣١٢ :
 ٧٧٨ :
 محلة منوف : ٦٧٥ :
 المحمودية (بالبحيرة) : ٥٣٨ ، ١١٢ :
 المحمودية (بالقاهرة) : ٦٨٦ :
 مدرسة آقبا عبد الواحد (بالقاهرة) : ٦٦٠ ، ٤٤٥ :
 مدرسة آل ملك بالقاهرة : ٧٢٣ :
 مدرسة ابن القيسراني : ٨٥٧ :
 مدرسة أخميم : ٥٠٤ :
 المدرسة الأشرفية : ٦٢٤ :
 المدرسة الأيدمرية بالقاهرة : ٧٥٤ :
 المدرسة البندقدارية : ٨٦٠ :
 المدرسة الجاولية (مدرسة سنجر الجاولي) : ٥٥٣ ، ٦٧٤ :
 المدرسة الخلمية : ٦٢٢ ، ٣٥٤ :
 مدرسة الحاجب : ٣١٥ :
 المدرسة الحجازية : ٧٤٨ :
 المدرسة الحسامية طرنطاي بالقرافة : ٦٩٨ :
 المدرسة الخاتونية : ٧١٧ :
 المدرسة الخشائية : ٧٩٢ ، ١٦٧ :
 المدرسة الداودارية : ٢٦٩ :
 مدرسة السلطان حسن : ٧٥٦ ، ٥٨٨ :
 المدرسة الصاحبية : ٣٣٩ :

١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ،
 ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،
 ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،
 ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
 ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ،
 ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ،
 ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،
 ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٩ ،
 ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،
 ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ،
 ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،
 ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ،
 ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ،
 ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ،
 ٣٣٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،
 ٣٤٩ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٧ ، ٣٨٥ ،
 ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ،
 ٣٩٦ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٨ ، ٤٣٥ ،
 ٤٣٠ ، ٤٣٨ ، ٤٤٣ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ،
 ٤٦٩ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ،
 ٤٨٢ ، ٤٩٥ ، ٥٠٥ ، ٥٠٨ ، ٥١٨ ،
 ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٣٧ ، ٥٤٤ ،
 ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٧ ، ٥٦٠ ،
 ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٩٢ ،
 ٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٣ ،
 ٦١٤ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ،
 ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ،
 ٦٣٨ ، ٦٤٠ ، ٦٤٢ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥١ ،
 ٦٥٤ ، ٦٥٩ ، ٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ،
 ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٨١ ، ٦٨٩ ، ٦٩٧ ،
 ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ،
 ٧٠٩ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٩ ،
 ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٣٢ ،
 ٧٣٣ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ ،
 ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٧ ،
 ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ،
 ٧٦٥ ، ٧٦٧ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ،

المروة : ٢٧٥
 الموية : ٩٥٤
 المزة : ٨٠١
 المزيرب : ٨٧١
 مساجد المسلمين (بالخيشة) : ٢٧٠
 مساكن الفرنج والنصارى والمسألة : ٤٢٣
 مسجد إبراهيم الخليل : ١٣١
 المسجد الأقصى : ٨٨٢
 مسجد تبر (خارج القاهرة) : ٦٣ ، ١١٩ ،
 ٦٩٩
 المسجد الجيوشي : ٥١٤
 مسجد الفتح (بالقرافة) : ٤٤٨
 مسجد الفجل : ٥٠٢
 مسجد القدم (بدمشق) : ٥٠٠ ، ٧١٧
 مسجد النارنج : ٨
 المشهد الحسيني : ١٣٣ ، ٧٥٤ ، ٧٩٢
 المشهد النفيسي : ١٦٧ ، ٤٤٢ ، ٤٥٦ ، ٦٠٦ ،
 ٦٠٩ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥
 المصاصة : ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٤٨٧
 مصر : ٣ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢١ ،
 ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ ،
 ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٠ ،
 ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٥ ،
 ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ،
 ٧٩ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٠ ،
 ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ،
 ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ،
 ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٤ ،
 ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢١ ،
 ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ،
 ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،
 ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،
 ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ،
 ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ،
 ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ،
 ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ،
 ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ،

مقابر اليهود : ٤٨٥ ، ٤٨٦	٨٠٠ ، ٧٩٣ ، ٧٨٥ ، ٧٨١ ، ٧٨٠
مقاسم المياه بدمشق : ٢٨٩	٨١٨ ، ٨١٢ ، ٨١٠ ، ٨٠٦ ، ٨٠٤
المقس : ١٣١ ، ١٥٠	٨٣٤ ، ٨٢٩ ، ٨٢٨ ، ٨٢٤ ، ٨٢١
المقياس ٧٠٤ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥	٨٥٥ ، ٨٤٤ ، ٨٤٣ ، ٨٣٨ ، ٨٣٥
مكتب أرغون للقرآن (بجوار باب المارستان	٨٦٨ ، ٨٦٦ ، ٨٦٤ ، ٨٦٣ ، ٨٥٩
المنصوري) : ٧٠٠	٨٨٠ ، ٨٧٩ ، ٨٧٨ ، ٨٧٥ ، ٨٧٠
مكة : ٤ ، ١١ ، ١٣ ، ٢١ ، ٣٣ ، ٣٩	٨٩٩ ، ٨٩٨ ، ٨٩٥ ، ٨٨٧ ، ٨٨١
٤٢ ، ٨٤ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٣٨	٩١٧ ، ٩٠٩ ، ٩٠٥ ، ٩٠٤ ، ٩٠٣
١٤١ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٧٥	٩٢٧ ، ٩٢٦ ، ٩٢٥ ، ٩٢٢ ، ٩٢١
١٧٦ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٨	٩٥٦ ، ٩٥٢ ، ٩٤٦
٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢١٤	مصلى الأموات خارج باب النصر : ٧٩٩
٢١٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨	مصلى خولان بالقرافة : ٧٨١
٢٣٩ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧	مصلى دمشق : ٨٠
٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨	مصلى قتال السبع : ٧٨٢
٢٩٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥	مصليات القاهرة ٧٨١
٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٢	مصليات مصر : ٧٨١
٣٣٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧	مصياب : ١٤٣
٣٨٤ ، ٤٠٨ ، ٤٤٨ ، ٤٧٢ ، ٤٩٤	مصياف : ٥٥٧ ، ٥٥٦ ، ٥٥٥ ، ٥٥٤
٥٣٣ ، ٥٥٣ ، ٦٣٦ ، ٦٦٠ ، ٦٨٣	المضييق : ٨٧٣ ، ٥٨٥
٦٨٥ ، ٦٩١ ، ٦٩٩ ، ٧٠١ ، ٧٠٤	المطبخ (بالحجر) : ٣٨١
٧٠٨ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٥٥ ، ٧٩٨	مطبخ السلطان : ١٨٤ ، ٢٢١ ، ٢٤٦
٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨٢٠ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨	مطبخ قوصون (الأمير) : ٤١٩
٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٦ ، ٨٣٩ ، ٨٥٢	المطرية : ٧١٨ ، ٦٤٠ ، ٥٦٢ ، ٣٠٠ ، ٢٦٢
٨٥٨ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٧ ، ٨٨٧	٧٨٦
٨٨٨ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٦	مطعم الطيور : ٢٠٨
ملطية : ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٦٣ ، ٤٥٩	معاصر الأمراء : ٣٦٠
٥٣٣	معصرة الوزير نجم الدين : ٧١٣ ، ٧١٥
ملوى : ١٧٢ ، ٨٩٦	معدية إنابة : ٥١٨
ملى : ٩٥٨	معدية جزيرة الذهب : ٥١٨
ملكة أبي سعيد : ٨٨٥	معدية جسر الخيزرة : ٥١٨
ملكة أرجوان : ٨٦٢	معدية المقياس : ٥١٨
المملكة الحلبية : ٢٦٤	المعرة : ١٦١ ، ٧٧٥ ، ٨٨٧
المملكة الشامية : ٦٣٩ ، ٦٤٣	المعلا : ٨١٣
المملكة الشمالية : ٦١٤	المغرب : ٩ ، ١١ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٣٢ ، ٤٩
المملكة الطرابلسية : ٩٣٥ ، ٩٣٨ ، ٩٤٠	٩٥ ، ٥١
٩٤١	مقابر الحسينية : ٧٨٣
ملكة اليمن : ٨٥٢	مقابر صفد : ٦٢
منازل العز : ١٣٣	مقابر النصارى : ٤٨٠

- مناظر الكيش : ١٣٢ ، ٩٧ ، ٥٢ ، ٢٤ ، ٧ ، ١٦٦ ، ٢٤٩ ، ٤٠٣
- مناظر اللوق : ١٣٠
- مناظر الميدان الظاهري : ٣٣٤
- منبابة (إمبابة) : ٨٤٨ ، ٧٠٤ ، ٤٥١ ، ٤٥٠
- المنزلة : ٨٢٧ ، ٤٦٣ ، ٤١٩
- منزلة الحسا : ١٨٧
- منزلة حقل : ١٩٤
- منزلة قاقون : ٨٣٠
- منزلة الكسوة : ٨٧٠
- منشأة الكتبة : ٥٣٩ ، ٢٥١
- منشأة المهراني : ٢٥١ ، ٢٣٣ ، ١٧٩ ، ١٣١
- ٧٦١ ، ٧٠٤ ، ٥٣٩
- المنشية : ٦٦٤
- منظرة اللؤلؤة : ٦٤٨
- منظرة وزير بغداد : ٧١٣
- منفلوط : ٣٣٠ ، ٢١٩ ، ١٥٦ ، ١٥٣ ، ١٣٧
- ٩١١ ، ٨٩٦ ، ٤٥٥ ، ٤٥٤
- منوف : ٧٦٨
- المنوفية : ٣٣٠ ، ٣٢٩ ، ٣١٠ ، ٣٠٢ ، ١٤٧
- ٣٥٨ ، ٣٦٦ ، ٣٨٣ ، ٥٢١ ، ٦٩٥
- ٨٠٨
- منى : ٨٣٧ ، ٨٣٢ ، ٨٣١ ، ٨١٣ ، ٦٣٦
- المنيا : ١٣٨
- منية ابن خصيب أو بني خصيب : ٢١٩
- ٩١٣ ، ٥٦٢ ، ٢٥٣ ، ٢٤٩
- منية بولاك : ٧٠٤ ، ٤٢٣
- منية السيرج أو الشيرج : ١٧٣ ، ١٥٣
- ٢٥١ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٦٤٦ ، ٦٥٦
- ٧٦٤
- منية مرشد : ٤٢٧ ، ٢٨٥
- مهرة : ٢١٠
- موردة الخلفاء : ٧٦٥
- الموصل : ٣٨٩ ، ٣٣٩ ، ١٨٠ ، ١٥٨ ، ٩٥
- ٤١٠ ، ٤٢١ ، ٤٣١ ، ٤٧٠ ، ٤٨٩
- ٥١٢ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٦٢٢ ، ٨٣٠
- ٩٠٧
- المويلحة : ٨٢٧ ، ٨٢٨
- ميفارقين : ١٨٠
- الميدان (تحت القلعة) : ١٢٣ ، ٢٠٨ ، ٢٢٤
- ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٣١٢ ، ٣٣٥
- ٥٣٨ ، ٥٩٩ ، ٦٨٥ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤
- ٧٢٤ ، ٧٣١ ، ٧٣٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٨
- ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٧٠ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣
- الميدان (بحلب) : ٨٧٤
- الميدان الأسود : ٤٨
- الميدان الأخضر (بدمشق) : ٢٩ ، ٨٠١
- الميدان الجديد (تحت القلعة) : ١٦٦
- ميدان الحصا (بدمشق) : ٦٧ ، ٩٩٠ ، ١٨١ ، ٢٧٩
- ٦٢٥ ، ٥٠٠
- الميدان الظاهري : ١٣٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢
- ميدان غزة : ٦٩٥
- ميدان القيق : ٢٠٨ ، ٥٣٠ ، ٥٤٠
- الميدان الكبير : ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٩٢٧
- ميدان اللوق : ٥٤٢
- ميدان المهار (أو المهارى) : ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٥٤٥
- نابلس : ٢١ ، ٣٣٨ ، ٤٢٦ ، ٧٤٠ ، ٧٧١
- ٧٧٤ ، ٧٩٩ ، ٨٠٤ ، ٩٠٧
- الناصرية : ١١٢ ، ١٢٩ ، ٥٣٨
- فاوشهر : ٤٠٤
- فأى : ٧٨٦
- نجد : ٨٤ ، ١٢١
- نجع حمادى : ١٢٩
- النجيلية : ٣٧٤
- نجمة : ٤٢٠
- النحراوية : ٤٠٢ ، ٤٦٧
- التحريرية : ٩٠٠
- نخل : ٣٦٤
- نخلة محمود : ٣٦٤
- النسابة : ٩٥٨
- نستراوة : ١٦٥ ، ٧٧٨
- نصيبين : ٤ ، ٤٧١
- النطرون : ٢٣ ، ٥١٨
- الننعاية : ٣٦٦
- نقجوان أو نخجوان : ٤٢٧

نہاوند : ۱۱۵ : ۸۴ : ۷۵ : ۶۵ : ۵۵ : ۴۵ : ۳۵ : ۲۵ : ۱۵ : ۵ : ۰

نمبر جهان : ۴۲۸ ، ۴۲۹ : (تعلقات شجر) بن علیہ

٣٣٧ : ١٣١

[illegible]

هر العاصی : ٦٧٢

مهر قویق : ۱۳۱ ، ۳۳۷

نهر الكلب : ٨٠٢

نيقية : ١٨٦

النيل : ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢١٠ ، ٢٢٠

6. 293 6. 27. 6. 272 6. 201 6. 201

6 373 6 303 6 333 6 327 6 302

6 397 6 398 6 399 6 400 6 401

6 20. 6 229 6 233 6 2.7 6 2.2

6 277 6 270 6 207 6 200 6 201

6 012 6 0.2 6 2A3 6 2A. 6 2V9

6 720 6 093 6 009 6 032 6 010

6 773 6 778 6 784 6 784 6 785

6. $\gamma\gamma\gamma$ 6. $\gamma\gamma\gamma$ 6. $\gamma\gamma\gamma$ 6. $\gamma\gamma\gamma$

6 V73 6 V71 6 V70 6 V68 6 V67

6. 132 6. 111 6. 140 6. 150 6. 17

6. $\Delta\Delta\gamma$ $\Delta\Delta\pi$ $\Delta\Delta\sigma$ $\Delta\Delta\omega$ $\Delta\Delta\phi$

6 910 6 908 6 899 6 887 6 886

929 6 927 6 925 6 923

017-111-111-918

هذیل : ۱۳۸

هراة : ٣٠٣ ، ٣٠٤

هرز : ۸۶۱

هرمز : ۱۳۳

هيدان : ۱۱۵

الهند : ١٣٣ ، ١٥٨ ، ٣٢٢ ، ٣٣٣ ، ٥٢٢

ΛΛΥ € ΛΥΙ € ΥΥΞ € ΥΥΟ

هو : ۱۵۳ ، ۳۱۷

الواحد : ٨٩٨ ، ٩٠٩ ٥٨١ : ٦٢

الواح : ٧٥٠

الوادی : ۸۵۳

الألفاظ الاصطلاحية وأسماء الدواوين والوظائف والرتب
والألقاب وأنواع الضرائب وأدوات الحرب والملبوسات
والمحاصيل والمقاييس والأعياد والملاهي

الأرد السلطانية : ٤٦٧
الآبازرة (تجار البذور) : ٤١٤
أتابل العساكر : ٨٢٤ ، ٦٩٨
الأجلة : ٦٩٣ : ٧٦٧
الأجناد : ١٤ ، ١٥ ، ٣٤ ، ٤١ ، ١٤٦ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ٢٢٨ ، ٢٥٧ ، ٣٩٦ ، ٤٣٠ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٥٢ ، ٥٦٧ ، ٥٧١ ، ٥٨٠ ، ٥٨٤ ، ٥٩١ ، ٥٩٧ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٢٤ ، ٦٣١ ، ٦٣٨ ، ٦٤٣ ، ٦٥٦ ، ٨١٩ ، ٨٤٧ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٦ ، ٨٦٠ ، ٩٢٨
أجناد الأمراء : ١٤٥ ، ٢٧٢ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٦٢١ ، ٨٧٥
الإجناد البطالون : ٨٢٠
أجناد الحلقة : ٨ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٩٠ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٥٠ ، ٢٦٠ ، ٣٢٩ ، ٥١٧ ، ٥٤٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٦٢١ ، ٦٤٣ ، ٦٦٥ ، ٦٧٢ ، ٧١٢ ، ٧٢١ ، ٧٤٣ ، ٧٨١ ، ٨٠٧ ، ٨٣٠ ، ٨٦٨ ، ٨٧٢ ، ٩٠١ ، ٩٠٣ ، ٩٣٥
الأجناد العاجزون : ١٥٥ ، ١٥٦
أجناد قوص : ٥٩٨
الأحجار (طواحين الغلال) : ٧١٣
الأحواش : ٦١٨
الأخباز : ٣١٣ ، ٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٥٦
أراضى الرزق : ٨٠٩
أرباب الإقطاعات : ٢٣٠

٤٧٣ ، ٥١٤ ، ٥١٧ ، ٧٥١ ، ٧٨٥ ،

٨٠٨

أقواس البندق : ٤٥٥

إكديش (ج. أكاديش) : ١٤ ، ٣١٢ ، ٤١٥ ،

٤٣١ ، ٥٠٠ ، ٦٧٩ ، ٦٩٠ ، ٧٣٧ ،

٨٩٤ ، ٨٩٨ ، ٩٠٠ ، ٩١٠ ، ٩٢١ ،

٩٢٢

الأكوار : ٧٦٧

إلياسة ، انظر الشريعة المغولية

إمام الجامع الأزهر : ٦٤٧

إمام الزيدية : ٩٠٤

إمام السلطان : ٣٦٥ ، ٦٠٦

أمراء أسوان : ٩١١

الأمراء الأشرفية : ٣٧٨

الأمراء الأكابر (الكبار) : ٢٥ ، ٤٥ ، ٤٦ ،

٥٥١ ، ٥٦٠ ، ٥٧٣ ، ٥٨٠ ، ٥٨٦ ،

٥٨٧ ، ٦٠٣ ، ٦١٥ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ،

٦٣٢ ، ٧٠٩ ، ٧٣٥ ، ٨٠٨ ، ٨٤٤

أمراء الألوف (إمرة ألف) : ٢٢١ ، ٥٧٢ ،

٦٩٨ ، ٧٥٧ ، ٧٦٣ ، ٧٧٧ ، ٧٩٣ ،

٧٩٥ ، ٨٠٨ ، ٨١٩ ، ٨٧٢ ، ٩٠٥

الأمراء البرجية : ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٤٢٦ ، ٥٢٤ ،

٧٦٦ ، ٧٩٣

أمراء التركان : ٥١٩ ، ٨٧٤ ، ٩٢١

أمراء حلب : ٨٦٨ ، ٨٧٣ ، ٨٩١

أمراء حماء : ٨٦٨

الأمراء الخاصكية : ٨٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٦١ ،

٣٧٩ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٥٢٣ ، ٥٢٦ ،

٥٢٩ ، ٥٣٨ ، ٥٦٠ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ،

٨٤٢ ، ٩٢٧

أمراء دمشق : ٥٨١ ، ٦٣٥ ، ٧٠٨ ، ٧٢٣ ،

٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٩٦ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ،

٨٧٠

أمراء الروم : ٢٩٢

أمراء الساحل : ٥٥٦ ، ٦١٢ ، ٦١٦ ، ٦١٧

أمراء الشام : ٣٤٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٨ ، ٦٠١ ،

٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٢٤ ، ٧١٤ ، ٦١٥ ،

٧٣٣

أرباب الولايات : ٥٣٣

الأردو : ١٧ : ١١٥ ، ١٩٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ ،

٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٩٢ ، ٣٩٨

أرزاق الهند : ٥١٩

الإزار : ٨١٠ ، ٩٢٣

الأستادار والأستادارية : ١١ ، ٢٣ ، ٢٤ ،

٢٧ ، ٩٢ ، ٤٠١ ، ٥٥١ ، ٥٦٤ ، ٥٨٦ ،

٦٣٥ ، ٦٤٧ ، ٦٧٥ ، ٦٨٢ ، ٦٩٢ ،

٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٣ ، ٧٣٠ ، ٧٤٨ ،

٧٦٠ ، ٨١٢ ، ٨٢٦ ، ٨٤٢ ، ٨٥٢ ،

٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣ ، ٨٧٧ ، ٨٩٠

الاستيفاء : ٣٤٠ ، ٤٦٨ ، ٥٥٣ ، ٦٧٦ ،

٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧٠١ ، ٧١٦ ، ٨١٢ ،

٨١٤ ، ٨٧٩ ، ٨٨١

الاستيमार : ٢٩٨ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٩٢٠

الأسرى : ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٢٠

أصحاب الرباع (الأرباع) : ٥٤ ، ٧٦٤ ، ٧٩٨

أصحاب المطابخ : ٤٣٥

الإصطبل ، وأنظر : فهرس الأماكن : ٥٧٩ ،

٨٤٧ ، ٨٨١

الأطباء : ٢٤١ ، ٢٧٨

الأعلام : ٣٤٤ ، ٥٩١

أفاويه : ٨٩٣

إقامة (ج. إقامات) : ٤٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ،

٥٨٢ ، ٥٩٩ ، ٦٣٤

الأقباع (ملايس) : ١٤

أقبية ، انظر قباء

الأقناب : ٦٧٦

الأقصاب والمعاصر : ١٥١ ، ٢٥٨

الإقطاع (ج. إقطاعات) : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ،

٣١ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٢٣١ ،

٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٩٧ ،

٦٤٣

إقطاع التملك : ١٤٤

الإقطاع المرتجع : ٣١

إقطاع الحلقة : ٦٣٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨٣

إقطاع النيابة : ٦٤٠ ، ٦٨٥ ، ٨٠٥

إقطاعات الأمراء والأجناد : ٢١٥ ، ٣٥٧ ،

٢٨٣ ، ٥٦٣ ، ٥٧٢ ، ٥٧٨ ، ٥٨٣ ،
٦٠٧ ، ٦٣٠ ، ٦٤٣ ، ٦٥٢ ، ٦٥٥ ،
٦٥٦ ، ٦٧٥ ، ٧٠٩ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ،
٧٢٨ ، ٧٣٨ ، ٧٥١ ، ٧٧١ ، ٧٩٩ ،
٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨٣٣ ، ٨٧٢ ، ٩٠٤ ،

٩٠٩ ، ٩٢١ ، ٩٣٥

إمرة مائة : ٦١٥ ، ٦٢٦ ، ٦٥٦

إمرة مكة : ٦٣٦ ، ٨٢٠ ، ٨٣١ ، ٨٥٢ ،

٨٥٨

إمرية (ج . إمريات) انظر إمرة

أموال الأيتام : ٤٣٢

الأموال الديوانية : ٦٥٢

الأموال السلطانية : ٢٤٧

الأموال الهلالية : ٥١١ ، ٥١٨

أمير آخور (ج . أمير آخورية) : ٥٣٢ ، ٥٦٧

٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ،

٥٧٩ ، ٦٠٥ ، ٦٣٠ ، ٦٣٥ ، ٦٣٧ ،

٦٣٩ ، ٦٣٢ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ ، ٧٤٦ ،

٧٤٧ ، ٧٤٩ ، ٧٥٤ ، ٧٥٧ ، ٧٨٣ ،

٧٩٦ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ،

٨١٥ ، ٨٢١ ، ٨٢٧ ، ٨٣٣ ، ٨٤٦ ،

٨٤٧ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٩ ، ٨٦٢ ،

٨٧٥ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٩٦ ، ٩١٧

أمير الأمراء : ٦٥١ ، ٧٥١

أمير جندار : ٢٦٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٦٣٩ ،

٦٤٠ ، ٧٠٩ ، ٧٢٤ ، ٧٤٣ ، ٧٤٦ ،

٧٦٦ ، ٧٧١ ، ٧٩٣ ، ٨٣٦ ، ٨٩٩

أمير الحاج : ٦٣٦ ، ٩٠٣

أمير الركب : ٨٢٥ ، ٨٢٧ ، ٨٣٢ ، ٨٥٨ ،

أمير سلاح : ٣١ ، ٧٣٥ ، ٨٢٢ ، ٨٤٤ ،

٩٠٩

أمير شكار : ١٣ ، ٣١٤ ، ٤٧٩ ، ٥٥٩ ،

٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦٢٨ ، ٦٣٧ ،

٦٩٣ ، ٧٣٦ ، ٧٥٤ ، ٨٢١ ، ٩٠٥ ،

٩٠٩ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩

أمير علم : ٥٢١

أمير مجلس : ٣٣٨ ، ٦٩٨ ، ٩٢١

أمير المدينة المنورة : ٨٣٦ ، ٨٣٩

أمراء صفد : ٦٢٥ ، ٨٢٦

الأمراء الصغار : ٦٠٣

أمراء طرابلس : ٨٠٢

أمراء العربان (إمرة العرب) : ١٦٠ ، ٦٥٩ ، ٦٨٤ ،

٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٦٨ ، ٧٧١ ،

٨٣٥

أمراء المدينة المنورة : ٨٠٤

الأمراء المستجدون : ٥٨٣

أمراء المشورة (مجلس المشورة) : ١٩٨ ،

٥٥١ ، ٧٤٦ ، ٧٥١ ، ٧٥٢

أمراء مصر : ١٣٨ ، ٢٦٤ ، ٢٨٥ ، ٥٨١ ،

٥٨٣ ، ٦٠٦ ، ٦٢٦ ، ٦٤٨ ، ٦٧٤ ،

٧١٠ ، ٧١٨ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٥٠ ،

٧٥٢ ، ٧٦١ ، ٨٣١ ، ٩٢٢

أمراء المغل : ٢٠٧ ، ٢١٤

الأمراء المقدمون : ٥٥٨ ، ٥٦٠ ، ٥٨٣ ، ٥٨٣ ،

٦٠٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦٣ ، ٦٨٤ ، ٧٠٥ ،

٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٧٣٥ ، ٧٦٧ ، ٧٨٤ ،

٧٩٤ ، ٨٠٤ ، ٨٢١ ، ٨٩٥

الأمراء اليمنيون : ٨٣٨

الإمرة ، انظر أمير وأمراء : ٥٦٣ ، ٥٧٢ ،

٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ،

٦٠٦ ، ٦١٤ ، ٦٢٠ ، ٦٣٧ ، ٦٤٤ ،

٦٥١ ، ٧٣٧ ، ٨٧٥ ، ٨٥١ ، ٩١٧

إمرة البرواني : ٥٥٩

أمير طلبخاناه (أمير وأمراء) : ٢٢١ ، ٢٦٠ ،

٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٥٥٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٢ ،

٥٧٨ ، ٥٨٣ ، ٥٩٤ ، ٦٠٧ ، ٦١٤ ،

٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٣٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ،

٦٥٥ ، ٦٧٥ ، ٦٨٤ ، ٧٠٩ ، ٧١٧ ،

٧٢٨ ، ٧٣١ ، ٧٣٨ ، ٧٤٧ ، ٧٥٠ ،

٧٥١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٨ ، ٧٧١ ، ٧٩٧ ،

٧٩٩ ، ٨١٢ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٣٣ ،

٨٤٠ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ،

٨٦٩ ، ٨٧٢ ، ٨٧٥ ، ٨٩٠ ، ٨٩٩ ،

٩٠٠ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٩ ، ٩١٢ ،

٩٣٥ ، ٩٢١

إمرة عشرة (أمراء العشرات) : ١٤ ، ٢٢١ ،

- الأمين أو أمين الحكم : ١٥٣ ، ٣٩٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩
 أنخاخ : ٦٥١
 أهل الدولة : ٩٢٩ ، ٩٢٢ ، ٩١٩ ، ٥٧٣ ، ٥٧٩ ، ٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٨ ، ٦٠٣ ، ٦٢٠ ، ٦٧٢ ، ٧٣٧ ، ٧٥٧ ، ٧٤٣
 إيلخانات فارس : ٦٥٢ ، ٥٥٦
 إيوان : ٥٨٩ ، ٥٧٥ ، ٥٦٩ ، ٥٦٨ ، ٥٥١ ، ٨٣٨ ، ٨٤٢ ، ٨٤٧ ، ٩٢٧
 البابا (ج . بابوات) : ٢٨٧ ، ٢٨٦ ، ٤٨
 بابا (معلم الخرفة) : ٧٨٦
 البابية : ٨١٠ ، ٧٣٩
 بادشاه : ٣٥٥
 البادهنج ، أو البادنج (ج . البادهنجانات) : ٢٢٣ ، ٢٢٢
 باشة : ٨٨٣
 بدلة (ج . بدلات) : ٥٨٦ ، ٥٠٧ ، ٤٦٢ ، ٧١٥
 بر (ج . برور) : ٩٥٩
 البرادع : ٩٥٨
 البراقع المزركشة : ٥٢٨
 برطيل (ج . براطيل) : ٣٩١ ، ٣٦٩ ، ٦١٨
 بر كصطوانات حرير : ٦٢٣
 البريدة (البريدية) : ٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٢٨ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣٣١ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨ ، ٣٥٧ ، ٣٥٣ ، ٣٦١ ، ٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ، ٤٧٥ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩٤ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٣ ، ٦٧١ ، ٨٣٠ ، ٨٠٠ ، ٧٨٤ ، ٥٦٥ ، ٥٩٢ ، ٥٩١
 البشارة (ج . البشائر) : ٨٤٤ ، ٦١٩
 بشت (ج . بشوت) : ١٢٢
 بشخاناه (ج . بشاخين) : ٢٨٨ ، ٢٤٩
 ٤٣٢ ، ٤٦٠ ، ٤٧٣ ، ٥٣٦ ، ٦٢٣ ، ٧١٥ ، ٧٠٧
 البشاط : ٧٠٨ ، ٧٠٧ ، ٥٢٢
 البشمةدار : ٨٧٥
 البطال (ج . بطالون) : ٥٨٤ ، ٦٨ ، ٣٧ ، ٥٨٨ ، ٦٠٥ ، ٨٥١ ، ٨٥٩
 بطرك الأرمن : ٢٤٦
 بطرك النصارى (الأقباط) : ١٥٧ ، ٢١٧ ، ٢٢٤ ، ٤٦٤ ، ٩٢٢ ، ٩٢٤
 بغلطاق (ج . بغلطيق) : ٢٩٥ ، ٩٧ ، ٨٢ ، ٤٨٢ ، ٦٣٢ ، ٦٩٠ ، ٧٠٧ ، ٨٠٠
 البقجة (ج . بقج) : ٢٧٠ ، ٢٠٦
 البقساط : ٣٥٧ ، ٣٥٠
 البقيار : ٩٢٢
 بلاد الملك : ٨٠٩ ، ٧٨٥
 بليق (ج . بلاليق) : ٤٨٢
 البندق (من أدوات الحرب) : ٢٥٢
 البهظة : ٨١٠
 البواردية : ٦١٣
 البيارق : ٨٧٣
 بيت الأهراء : ٨٢٩
 بيت المال : ٥٥٢ ، ٦١٥ ، ٦٣٣ ، ٦٤١ ، ٦٨٧
 بيزه (قماش يكسو الطبل) : ٨١٨
 بيكارية (ج . بيكارت وبواكر) : ٣٤٥
 تاجر الشب : ٤٨٦
 تبان جلد : ٧٤٠
 التجار : ٤٤٤ ، ٤٥٣ ، ٤٦١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٦ ، ٥١١ ، ٥١٦ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٤٣
 تجارة التجار الأجانب : ٢٨٥
 الخشب : ٤٢٠ ، ٣٦٠
 تجار الروم : ٢٨٥

اصلاً : ۱۸۸۰

91

591 6 2'

اصلا . . .

- الحملون : ٤٩٥
الجنبة : ٤٧٩
جنوية (ج . جنويات) : ١٤ ، ٨١ ، ٧٣٠ ، ٧٧٧
جنزير ، انظر زنجير
جنيب (ج . جنائب) : ١٢٤
الجوارى الأتراك : ٩٢٢
جوارى جنكيات : ٣٤٤
جوارى السلطان والأمراء : ٢٤٩ ، ٦٩٦ ، ٧١٥
الجوارى المولدات : ٣٦١ ، ٥٦٦ ، ٩٢٢
جامكية (ج . جامكيات وجوامك) : ١٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٩٨ ، ٤٧٥ ، ٦٣٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٨٥ ، ٧٢٢ ، ٧٥٠ ، ٧٤٨ ، ٧٢٢ ، ٨٢٩ ، ٨١٥ ، ٧٨٦ ، ٧٧١ ، ٧٦٩
الجوشن : ٦٢٣
جوق المغاني : ٢٤٩ ، ٥٣١ ، ٦٩٠ ، ٧٢٢
جوقه الكلاب : ٥٦٥
الجوكندار : ١٥٦ ، ٥٥٨
جيش الخضراء : ٩٥٤
جيش رنلة : ٩٥٤
جيش مالقة : ٩٥٤ ، ٩٥٨
الحاجب (الحجوبية) : ٢٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٩٧ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٥٦ ، ٦٨٤ ، ٧٣٨ ، ٨٥١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٦ ، ٨٩٦ ، ٩٠٥
حاجب الحجاب : ٣٧١ ، ٥٩٠ ، ٧١٨ ، ٧٧١ ، ٨٥١
حارس الطير (وظيفة) : ٤١٨ ، ٦٣٨ ، ٦٦٢ ، ٨٢٣ ، ٨٣٠ ، ٨٣٥ ، ٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٩٤٩ ، ٨٦٩ ، ٨٦٨ ، ٨٥٠ ، ٨٦٩
حاصل (ج . حواصل) : ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٣٦٥ ، ٤٧٤ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١
حامل الصنjq : ٨٤٦
الحجامون : ٢٧٨
الخرقة (نوع من السفن) : ٢٤٠ ، ٤٥٠ ، ٥٠٧ ، ٥٧٠ ، ٥٩٥ ، ٥٩٩ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٨
حرفوش (ج . حرفيش) : ٣٩٦ ، ٥٧٧
الحسبة ، انظر المحتسب
حسبة الحسينية (خارج القاهرة) : ٤١٥
حسبة الخبز : ٤١٥
حسبة الدخان : ٤١٤ ، ٤١٥
حسبة دمشق ، انظر محتسب دمشق
حسبة القاهرة ، انظر محتسب القاهرة
حسبة القلعة : ٤١٥
حسبة مصر ، انظر محتسب مصر
حضير : ٧٢٦ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١
حفلات الترقية (في الدولة المملوكية) : ٢٣٠
حفلة انتخاب السلطان المملوكي : ٤٧ ، ٤٨
حقوق سلطانية : ٦٣٢
حقوق القينات : ١٥٢
حكر (ج . أحكار أو حكورة) : ٥١٨ ، ٥٩٢ ، ٧٨٢
الحال (نوع من الجزدان) : ٣٦٦
حماية المراكب (رسم أو مقرر) : ١٥٢
الحمل (ج . حمل - مال سنوي) : ١٠ ، ١٦٠ ، ١٧ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٤٤٨ ، ٢٧٢ ، ٤١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ١٨٤ ، ٢٤ ، ٦٦٥ ، ٦٧٤ ، ٦٩٠ ، ٧١٥ ، ٧٣٨ ، ٧٤٩ ، ٨٠٨ ، ٨٢٩
الخوائج كاشية : ٩١٨
خوندار (ج . خواندرية) : ٥٣١
حياسة (ج . حوايص) : ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٥ ، ٣٦٧ ، ٣٨١ ، ٤١٣ ، ٤٦٠ ، ٤٩١ ، ٥٠٧ ، ٥٢٤ ، ٥٣٤ ، ٥٦٣ ، ٥٨٣ ، ٥٩٢ ، ٦١٥ ، ٦٥٤ ، ٦٦٢ ، ٦٨٤ ، ٧٥٦ ، ٨٨٠ ، ٨٨٢
خايبة (خبيبة) : ٦٨٦ ، ٧٠٠ ، ٨٤٩ ، ٩٣٦

- خاتون (ج. خواتين) : ٧٠٧ ، ٢٣١ ، ٨٧١ ، ٨١٠
 الخازندار (خزندار) : ٨٩٤ ، ٨٩١ ، ٨٨٤ ، ١٥٦ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ٢٠ ، ١٦٣ ، ٢٤٤ ، ٢٢١ ، ٦٠٠
 الخاص السلطان : ٥٦٧ ، ٥٦٦ ، ٥٦٠ ، ٣٧ ، ٥٨٧ ، ٧٢٩ ، ٧٢٢ ، ٦٧٩ ، ٦٧٥ ، ٧٣٦ ، ٧٤٣ ، ٩٠٥
 خاصكية السلطان : ٦٠٨ : خام (خيام)
 خان الزكاة : ٥١١ ، ٥٠٢
 الخانات : ٥٥٤
 خيماز (ج. خبازون) : ٣٩٦ ، ٣٩٤
 خبز جندى : ٦٤٦ ، ٢٨٣
 خبز ملة : ٣٧٤
 خبز المالك (ج. أخباز) : ٢٢٨ ، ١٤٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣١
 الخدام الطواشية : ٦٨٨ ، ٦٧٩
 الخدام الكاملية : ٧١٥
 خراج الخيزة : ٢٥٧
 الخراط : ٨٣٥
 خرق (ج. خرق) : ٢٢٣
 الخركاه : ٧٧٣ ، ٤٩٠ ، ٤٣٣ ، ٢٠٧
 خروف رميس (خروف مشوى) : ٦٨٦
 خزافة الخاص : ٤٧٥ ، ٣٩٣ ، ٣٣٣ ، ٣١٢ ، ٤٧٦ ، ٧٥٨ ، ٧٥١ ، ٧٥٠ ، ٨٤٥
 خزافة السلطانية : ٩٢٨ ، ٨٨٩ ، ٨٧٧ ، ٣٧٢ ، ٢٣٧ ، ٢٦ ، ١٠ ، ٤٩١
 خزافة قلعة الكرك : ٢٧٢
 الخزافة الكبرى : ٢٥٦
 خزافة مال : ٢٧٢
 خزائن السلاح : ٥٧٦ ، ٢٥٦ ، ٢٤٥
 خشب الأبنوس : ٣٦٣
 خشب السام : ٣٦٣
 خشب السط الأحمر : ٣٦٢
 الخشداشية : ٧٥٠ ، ٧٤٢ ، ٥٧٧ ، ٥٧٥
 خصص الكيالة : ٥٤٤ ، ١٥٠
- الخط المنسوب : ٥٥٣
 خف : ٥٨٦
 الخلافة العباسية (بالقاهرة) : ٥٠٣ ، ٥٠٢
 خلعة (ج. خلع) : ٣٠٩ ، ٤٦ ، ٢٦ ، ٣٤٣ ، ٣٥٩ ، ٥٧٣ ، ٥٨٣ ، ٨٢٨ ، ٧٦٠ ، ٦٢١ ، ٨٥١
 الخمس (ضريبة) : ٤٨٦ ، ٤٥١ ، ٢٨٥
 الخنقة : ٨٠٠
 خوان (ج. أخونة وخون) : ٣٤٥
 الخوخة : ٢١٥
 خوذ : ٥٨٦
 الخوشكاشية : ٨٠٨
 خولى (ج. خولة) : ٥٧٨ ، ٥٣٢ ، ٥٣١
 خونجات : ٥٩٢
 خوند أو خوندة : ٧٤٥ ، ٥٦٧ ، ٢٣١ ، ٨٢٢
 الخيال (ج. أخيلة) : ٦٠
 خيل البريد : ٣٧٣ ، ٣٣٧ ، ٢٥٥ ، ١٨١ ، ٥١٦
 الخيول السلطانية : ٦٢٠
 دادة : ٨٦٦ ، ٨٦٥
 دار النيابة : ٨٤٦
 دار الوزارة : ٨٩٠
 دار الوكالة : ٧٩٨
 دابر بيت : ٤٦٠ ، ٢٨٩ ، ٢٨٨ ، ٢٤٩ ، ٤٧٣ ، ٥٢٧ ، ٥٣٦ ، ٦٢٣ ، ٧٠٧ ، ٧١٥
 الدبابة (الذين يلعبون بالدب) : ٦٤٢
 الديندار : ٥٢١
 الدبوس (ج. دبابيس) : ٣٢٤
 دبيق : ٢٣٦
 الدبيق (نوع من الثياب) : ٢٣٦
 الدرايب : ٩٥٨
 الدراهم : ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٣٩٣ ، ٢٧٥

٤١٩ ، ٤٠٠ ، ٣٨٦ ، ٣٤٩ ، ٣٤٨	دراهم كاملية : ٨٥٥ ، ٧٨٦
٤٧٤ ، ٩١٨ ، ٨٧١ ، ٢٨٠ ، ١٧٨	الدراهم المسعودية : ٢٧٤ ، ٢٨٠ ، ٨٦١
ديوان ابن السلطان : ٣٥٠	الدراهم الملفوفة : ٢٠٥
ديوان الأحباس : ٤٧٥	دراهم نقرة : ٦٢٢
ديوان الأشراف : ٣٤٠	دربستا : ١٥٣
ديوان الإصطبل : ٥٢٧	الدرق (آلة حربية) : ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩٥٨
ديوان الإنشاء : ١٢٢ ، ٥٣	٩٥٩
ديوان البدل : ٦٨٨	درك البلاد : ٩١٦ ، ٩١٧
ديوان البر والصدقات : ٥١٠	دركاة (ج . دركاوات) : ١٤٩ ، ٨٣٦
ديوان الجوالى : ١٥٠	دست السلطنة : ٦٤٣
ديوان الجيش : ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٣١٥ ، ٣٤٩	دست النياية : ٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨
٤٨٤ ، ٥٥٢ ، ٥٨٤ ، ٦٣٣ ، ٦٨٧	دست الوزارة : ٨٢٨
٧٤٦ ، ٧٦٣ ، ٨٠٨ ، ٨٧٩	دكة الحسبة : ٤١٥
ديوان الخاص : ١٢٧ ، ٤٢٠ ، ٤٥١ ، ٤٩٠	دلال المالك : ٥٤٦
٧٤٩ ، ٨٠٨ ، ٩١٨	دليل : ١٤٩
ديوان الخمس : ٢٨٥ ، ٧٧٧	الدناير المسعودية : ٢٧٤
ديوان دمشق : ٣١١	دناير هرجة : ٣٩٣
ديوان الزكاة : ٥١٠ ، ٥١١	دواة الوزارة : ٢٦
ديوان ساحل الغلة : ١٥٠	الدوادر : ٥٥١ ، ٥٦٠ ، ٥٧٥ ، ٥٩٧
ديوان السلطان (دواوين) : ١٩ ، ٢٢٧ ، ٤٧٤	٦١٤ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣ ، ٦٧٤ ، ٧١١
٥١٨ ، ٩٢٢ ، ٩٢٤ ، ٩٥٩	٧١٩ ، ٧٢٥ ، ٧٣٤ ، ٧٧٠ ، ٧٧١
ديوان المرتجعات : ١٩ ، ٣١	٨٢٤ ، ٨٤٥ ، ٨٥١ ، ٨٥٣ ، ٨٥٧
ديوان الممالك : ٨٢٩	٨٦٢ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٤
ديوان المواريث : ٤٣٥ ، ٩٢٤	الدوادر الصغير : ٦٣٩
ديوان النظر : ٧٣٩	الدوادر الكبير : ٨٦٨
ديوان النياية : ٩٤٠	دواوين الأمراء : ٣١٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠
ديوان الوزارة : ٨٠٨	٤١١ ، ٤٦٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٥٠٥
ذخيرة السلطنة : ٥٨٧ ، ٦١٨	٩٢٢ ، ٩٢٤ ، ٩٥٩
الذهب المحتوم : ٥٠٧	دواو بن المعاملة : ٩٤٩
الذهب الهرجة : ٨٨٠	دولاب (ج . دوليب) : ١١٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٨
الراتب (ج . الرواتب) : ١٥٤ ، ١٥٥	٣٦٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٩ ، ٤٣١
٧٤٩ ، ٨٣٧	٦٩٢ ، ٧١٣ ، ٨٧١
رأس المشورة : ٥٥١ ، ٦٢٠ ، ٦٣٤ ، ٧٣٢	الديارات : ٩٢١
٨٢٤	ديان اليهود : ٣٩٠ ، ٩٢٤
رأس الميسرة : ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٦٧٥ ، ٧٧١	الدينار (ج . دناير) : ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٦٥٧
	الدينار العراقى : ٦٥٧
	الديوان (ج . دواوين) : ٢٠ ، ٢٤ ، ٣٤٣

رئيس التجارة الكارمية : ٣٤٠	رأس الميمنة : ٨١٢ ، ٧٠٠ ، ٦٩٨ ، ٢٦٧
رئيس الجراحية : ٧١٦	رأس نوبة : ٥٩٣ ، ٦١٥ ، ٦٢٠ ، ٦٣٧
رئيس الداوية : ٤٨	٨٢٤ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٤٢ ، ٨٤٤
رئيس اليهود : ٩٢٢	٨٦٢ ، ٨٦٥ ، ٨٨١ ، ٨٨٩ ، ٩٠٩
زايد القافون : ٢٣١	رأس نوبة الجمدارية : ٨١٢
زحافة : ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٥٤	رأس نوبة كبير : ٨٦٠ ، ٨٢٣ ، ٧٤٦
الزراق : ٧٣٢	راهب : ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٤٧٤ ، ٧٦٤
الزربية : ٢٥١ ، ٤٢٣ ، ٨٨٤٢٩	راوية الماء : ٧٨٦ ، ٨١٦ ، ٨٦١
الزردخافه : ٣٩٩ ، ٥٧٦ ، ٦٢٣ ، ٨٢٢	الرايات الصفرة : ٥٩٥
زردية : ٥٨٦ ، ٦٦١	ربع : ٥٤
زرنيب : ٥٩١	الرجالة : ٩١٢ ، ١٥
الزربية : ٢١٠	الرزق الأحباسية : ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٩٢١
الزغل : ٢٥٣ ، ٢٣٣ ، ٢٠٥	٩٣٥
الزفورية : ٦٨٦	رسم : ١٣٧ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٧٢ ، ١٧٧
زكاة الأغنام : ١٩٠ ، ٢٧٢	الرطل الليثي : ٢٤٤
زكاة الرجالة : ١٥٢	الرقاصون : ٧٠٦
زمام الدور : ٢٥٨ ، ٧١٧	ركب الحاج : ٤٩٤ ، ٢٥٠
زمام الوقف : ٢٥٨	الركاب خافه : ٢٢١ ، ٥٨٩ ، ٦١٩
الزمرد (معدن) : ١٢	ركاب : ٥٢٠ ، ٥١٧ ، ٤٤٠ ، ٧٥٩
زنجير : ٥٧٠ ، ٤٨٠	رمى البندق : ٢٥٢
الزفاز : ٢٢٧ ، ٩٦١	رمح : ٢٣١
الزفازى : ٨٥١ ، ٨٨٧ ، ٨٢٨ ، ٨٨٢	رنك : ٢١٥ ، ٣٨٥ ، ٩١٣
زى العريان : ٦١٦	روك : ١٤٦
زى المسلمين : ٢٢٧	الروك الأفضلي : ١٤٦
زى اليهود : ٢٢٧	الروك الحساي : ١٤٦
ساباط : ٤٢٤	روك حلب : ٢٦٤
سبب : ٩٩	الروك الشامى : ١٢٧
سجن : ١٤٨ ، ١٥١ ، ٢٨٥ ، ٥١٩	الروك الصلاحى : ١٤٦
سر آخورية : ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٧٤٩	روك طرابلس : ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٩٣٥
سراى السلطان : ٩٩٦	الروك الناصرى : ١٩ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩
سرموزة أو سرموجة (ج . سرامين) : ٥٦٤	١٥٠ ، ١٦٩ ، ٥٣٧ ، ٩٦١
٨١١ ، ٨١٠	رياسة الصعيد : ١٣
	رئيس الأطباء : ٦٠٢

شاد ، شد الدواوين : ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٧ ،	سرياقه : ٤٥١
٢٨ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٣١٠ ، ٢٧٤ ، ٣٦٠ ،	سرير السلطنة ، انظر تحت السلطنة
٣٧٠ ، ٣٨٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ،	السعاة : ٦٥٥ ، ٧٣٩
٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٥٥ ، ٤٧١ ،	سعد بلع : ١٦٦
٥٥٣ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٢٦ ، ٦٤٦ ،	سعد الذابح : ١٦٦
٦٦٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ،	سفتجة : ٤٢٠
٦٩١ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٨ ، ٧٣٤ ،	السكة السلطانية : ٦٦٩ ، ٧١٦
٧٤٥ ، ٧٥٧ ، ٧٦٩ ، ٧٩٣ ، ٨١٣ ،	سكردان (ج . سكردانات) : ١٩٦
٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٩ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨ ،	السكريون : ٤٨٨
٨٣٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥ ، ٨٧٩ ، ٨٨٣ ،	السلاح خازناه : ٢٢١
٨٨٤ ، ٨٨٧ ، ٨٩٠ ،	السلاح دار والسلاح دارية : ٥٨٧ ، ٦٠٧ ،
شاد الزعماء : ١٣٧ ، ١٥٢ ،	٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٧٣٣ ، ٧٤٢ ، ٨٣١ ، ٨٧٠ ،
شاد الزكاة : ٥١١ ،	سلورة (ج . سلاير) : ٢٧١ ، ٢٧٢ ،
شاد سوق الغنم : ٣٨١ ، ٤٦٢ ،	السياط : ٢٣٢ ، ٢٦٦ ، ٧١٨ ، ٨٠٧ ، ٨١٠ ،
شاد ومشد الشراب خازناه : ٥٦٣ ، ٥٨٦ ، ٦٠٥ ،	٨٧٤
٦٨٢ ، ٧٣٦ ، ٧٤٠ ، ٧٦١ ، ٨٥١ ،	السمسار أو السمسار : ٩٦ ، ١٥٠ ، ٣٩٤ ،
٨٥٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥ ، ٩٠٤ ،	٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٨ ، ٤٢٠ ،
شاد الصيارف : ٤٢١ ،	سنبادج : ٨
شاد العائثر : ٢٠٣ ، ٢٩١ ، ٣٠٢ ، ٥٤٤ ،	سنجق أو صنجق : ٣٣٦ ، ٣٤٤ ، ٥٨٤ ،
٥٦٤ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٦٣٢ ،	٥٨٧ ، ٦٥٧ ، ٨٧٣ ، ٩٥٧ ،
٦٨٧ ، ٧٤١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٥ ، ٨١٣ ،	السنباب : ٩٨ ، ٨٨٠ ،
٨٧٨	السواقون : ٧٥٩
شاد القمرايط : ٤٥٨ ،	سواق الاقصاب : ٤٧٤ ، ٧٨٨ ، ٧٥٨ ،
شاد الكيالة : ١٤ ،	السوقة : ٣٩٦
شاد المارستان : ٤٧١ ،	
شاد المستخرج : ٧٦٤ ،	
شاد معدن الزمرد : ٤٨٨ ،	
شاد المغاني : ٤٩٢ ،	
شادروان وشادروان (ج . شادروانات) : ٥٠٢ ،	
شاش : ١٦٤ ، ٣٣٦ ، ٥٢٧ ،	
الشاليش ، انظر الجاليش	
الشاهد : ٦ ، ١٥٣ ، ٢٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٦٠ ،	
٣٩٣ ، ٤٦٩ ، ٥٧٢ ،	
شاهد (شهود) الخزانة : ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ،	
٣٣١ ، ٤٨٠ ، ٧٢٠ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩ ،	
٨٨٣	
الشاويشية : ٢٦٦ ،	

- الشبابات : ٥٩٥
الشباك (لعبة) : ٧٣٩
شباك القصر : ٣٨٤
شباك النياية وشباك دار النياية : ٧٢ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤١١ ، ٨٦٠
شباك الوزارة : ٢٨٦
الشرب خناه : ٥٤٢ ، ٢٢١ ، ١١
الشرب (ج . شراي) : ٥٢٨ ، ٤٣٥ ، ٤١٤
الشريدان : ٦٦٧
الشريوش (ج . شرايش ، الشرايشيون) : ١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ٣٤٣ ، ٣٧٩
الشريعة المغولية : ٨٦٣
ششني : ٦٠٢
شعار الأمراء : ٣٤٣
شعار السلطنة : ٤٨ ، ٦٧ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٦٠٣ ، ٧٤٥ ، ٨٤٣
شقة الحرير : ٨٧١ ، ٧٢١ ، ٣٥٦ ، ٣٤٦ ، ٨٧٦
شكارة : ٢٤٥
شلاق الزعر : ٦٩٥
الشموع الموكية : ٦٥٠
شنبر (ج . شنابر) : ٥٢٨
شنف : ٧٦٣
شوفة : ٥٤٥ ، ٣٩٥ ، ٣٩٤ ، ٢٥٨
الشيب (سير السوط) : ٦٦٤ ، ٤٠٩
شيخ الحرم (بمكة) : ٤٢
شيخ خانكاه بيبرس : ٤٥٩
شيخ الخانكاه الصلاحية سعيد السعداء : ٤٠ ، ٤٥٧
شيخ الشيوخ بدمشق : ٧٩٥
شيخة رباط البغدادية : ٢٦٩
شيني : ٦٧٠
شيوخ العشير : ٨٠٦
الصاحب : ١١٦
الصراع (نوع من الألعاب) : ٦٥٥
- الصفقة والصفق : ١٢
الصناجق الخليفية : ٦٧ ، ٧٨١
الصناجق السلطانية : ٦٧
الصناع بالعمائر السلطانية : ٤٧٤ ، ٤٥٥
صناع النشاب (بالقاهرة) : ٤٨٤ ، ٤٥٥
صناعة النفط : ٤٩٦
الصوف المرعز : ٢٩٨
الخونك والزوايا : ٤٩١ ، ٤٨٩ ، ٢٧٣ ، ٣٦ ، ٧٦٧
الصيد والفروسية : ٢٣٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩
٢٧٢ ، ٣١٧ ، ٥٣٠ ، ٥٣١
صيرفي : ٤٢١
الضرب بالمقارع : ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٥٠٦
الضامن (ج . ضمان) : ١٢ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٥١٢ ، ٥٣٨ ، ٦١٦ ، ٦٤٧ ، ٨١٥ ، ٨١٤ ، ٨٠٦ ، ٧٦٤
٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٤٩
ضامن دار الطعم : ٣٥٩
ضامن دار الفاكهة : ٤٠٠
ضامن المعاملات : ٤٢٠
ضامن القرايط : ٤٥٨
ضامن وضامنة المغاني : ٤٥٨ ، ٤٩٢ ، ٦٩١ ، ٧١٥ ، ٧٨٣ ، ٨٠٥
ضامن الملعوب : ٦٥٥
طاس - أو طاسة : ١٨٣
الطائر الذهب : ٦١٩
طباق الممالك (بالقلعة) : ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣٤٢ ، ٣٧٧ ، ٤١٠ ، ٥١٦ ، ٥٣٨
طبر : ٢٤٢
الطبلخاناه : ١٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٥٥ ، ٢٢١ ، ٢٣٦ ، ٣٢٦ ، ٥٢١ ، ٥٦٨ ، ٥٧٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٦٨٨ ، ٦٩٦ ، ٧٠٥ ، ٧١٩ ، ٧٨٤ ، ٧٩٣ ، ٧٩٧ ، ٨٠٦ ، ٨٢٤ ، ٨٤٦ ، ٨٥٧ ، ٨٧١ ، ٩٢٩

العامية : ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٥٥ ، ٦٧ ،
 ٧٠ ، ٧١ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،
 ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،
 ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٦ ،
 ٢٧٥ ، ٢٨٥ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٤٣٤ ،
 ٤٥٠ ، ٤٧٣ ، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٥١١ ،
 عباءة أو عباية : ١٥٢ ، ٧٦٧ ،
 العبيد : ٤٧٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ،
 العتاف : ٧٦ ،
 عداد الأغنام : ٣٥٩ ،
 العدل (ج . أعدل) مكيا : ٣٥٧ ،
 العدل (ج . عدول) مصطلح قضائي : ٦ ،
 ١٤٩ ، ٣٧٢ ، ٩١٠ ،
 العرفاء : ١٥١ ، ٤٤٤ ، ٥١٣ ، ٧٦٤ ،
 عسكر : ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٧٧ ،
 ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٩٩ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨ ،
 ٦٣٢ ، ٦٥٧ ، ٦٧٨ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ،
 ٨٠٤ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ،
 ٨٧٣ ، ٨٧٩ ، ٩٠٧ ،
 عصاية (ج : عصائب) : ٦٧ ، ٢٦٦ ، ٣٤٤ ،
 ٤٧٣ ، ٦٣٣ ،
 العصائب السلطانية : ٢٣٣ ، ٥٨٤ ،
 العصر من الكعاب (عقوبة) : ٥٠٦ ،
 العطايا : ٥ ،
 علامة السلطان : ٥٩٣ ، ٦١٠ ، ٦٦٦ ،
 العلم الخلفي الأسود : ٣٤٤ ، ٣٤٥ ،
 على خطة : ٣٤١ ،
 عليقة : ٤٣٧ ،
 العائر السلطانية : ٢٠٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٧٤ ،
 ٤٨٨ ،
 العائم الزرق : ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٣ ، ٣٧٥ ،
 ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٦١ ،
 العائم الشامية : ٥٢٨ ،
 العائم الصفراء : ٢٢٧ ، ٣٧٥ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ،
 عمامة بلثامين (من ثياب العربان) : ٦٠٩ ،

الطبلية : ٥٢١ ،
 طحان : ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٤٤ ،
 الطرادون : ٩٢٢ ،
 طراز : ٧٣٠ ، ٧٠٧ ،
 الطرايطير الأحمر : ٥٢٨ ،
 طرح الفراريج : ١٥١ ،
 طرحة : ٢٩٨ ،
 طرخان : ٣٧ ،
 طرد وحش : ٩٨ ، ٢٧٦ ، ٣٣٦ ، ٣٤٥ ،
 ٤٦٠ ، ٥٢٨ ، ٥٣٢ ،
 الطشتخاناه : ١٥٢ ، ١٨٤ ، ٣٨٠ ، ٧٣٩ ،
 طفس : ٥٩ ،
 طلب (ج . أطلاب) : ٥٧٧ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ،
 ٦٠٩ ، ٦٣١ ، ٦٣٤ ، ٧٢٧ ، ٨٠٥ ،
 ٨٠٦ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٢ ، ٨٤١ ،
 ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢ ،
 ٩٣٠ ،
 طلعات الصناجق : ٦١٩ ،
 الطليعة : ٩١٢ ،
 الطمان : ١٧٤ ،
 طواشي : ٣٤٢ ، ٥٧٧ ، ٦٠١ ، ٦٢٤ ،
 ٦٣٨ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٩٦ ، ٦٩٩ ،
 ٧١٠ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٨٨٠ ،
 الطواشي المقدم : ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٦٧٢ ، ٦٨٥ ،
 طوق الذهب : ٥٢٨ ،
 الطير : ٥٨٤ ، ٦٢٠ ، ٨٦٦ ،
 طيفور (نوع من الآنية) : ٤٦٨ ،
 الطيور الجارحة : ٢٠٨ ،
 طيور السلطان : ٤٩٣ ،
 طيور الصيد : ٢٠٨ ،
 العامل (وظيفة) : ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦٩ ،
 ٤٨٦ ،

الفلوس الخفاف : ١٧ : ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧
 فلوس الشام : ٦٦٩
 الفلوس الصالحية : ٧١٩
 الفلوس الطبرية : ٢٠٦
 الفلوس العتق : ٢٠٦
 الفلوس الكاملية : ٧١٩
 فلوس المعاملة : ٢٠٥
 الفلوس النحاسية : ٢٠٥
 الفشادق : ٥٥٤
 القوط : ٨٥ ، ٩٢٣
 القاصد : ٥٥٧ ، ٥٩٧ ، ٦٠١
 قانون المقطعين : ٢٣١
 القباء : ٩٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٥٣٢ ، ٥٨٦
 ٦٠٤ ، ٦١٥ ، ٦٨٤ ، ٦٩٣ ، ٧٨٥
 القبة : ٥٨٤ ، ٦٢٠ ، ٨٦٦
 القبز (آلة موسيقية) : ٦١٥
 قبع (ج . أقباغ) : ٤٩٤
 القراة : ٦٤٠
 القرية : ٢٤٤
 القرضية (ج . قرضيات) : ٥٢٧ ، ٥٥٤
 قرقل : ٥٨٦
 قرن (زباد) : ٨٩٣
 قضاء الإسكندرية : ٤٣٢ ، ٧٩٦ ، ٨٩٢
 قضاء البر : ٩٠٠ ، ٩١٠
 قضاء بغداد : ٥٢٠
 قضاء تعز : ٢٦٨
 قضاء الحيزة : ٩٢٨
 قضاء حلب (قضاء القضاة) : ٤٧٢ ، ٦١٤
 ٦٣٦ ، ٦٥٢ ، ٦٥٧ ، ٦٧٦ ، ٧٥٣
 ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٧٩٦ ، ٨١١ ، ٨١٣
 ٨٥٦ ، ٨٥٧
 قضاء حماة : ٤٥٧
 قضاء دمشق (قضاء القضاة ، القضاة الأربعة) :
 ٤٥٦ ، ٦٠٣ ، ٦٣٨ ، ٦٧٤ ، ٦٩٤
 ٦٩٧ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٧٩ ، ٨١١
 ٨١٣ ، ٨٥٣

عمل : ٤٦
 عمل الدار : ٩٨
 العنبريون (تجار العنبر) : ٩١
 عهد الخليفة : ٥٥٩
 عيد الشهيد : ٤٥١
 عيد الصليب : ٨١١
 عيد العنصرة : ٩٥٤
 الغاشية : ٦٧ ، ٣٤٤ ، ٥٨٤ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٨٣١ ، ٨٤٣
 غراب : ٨٦٢
 القراة (كيل) : ٢٥٤ ، ٣٩٦ ، ٧٢٨
 الغلمان : ١١ ، ٥٣٢ ، ٥٦٧ ، ٥٨٦ ، ٦٩٥
 الفداوية : ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٣٧ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧
 الفراش (ج : فراشون) : ٥٠١ ، ٥٣٢
 ٥٥٥ ، ٥٦٤ ، ٧٣٩ ، ٧٤١ ، ٧٤٥
 ٧٦٧
 الفراش خازن : ١٨٤ ، ٢٣١ ، ٥٠١
 فرجية (ج . فرجيات) : ٦١٢ ، ٨٧٨ ، ٨٨٠ ، ٩٢٢
 فرس النوبة : ٤٦ ، ٨٤٣
 فرو سنجاب : ٣٣٦ ، ٤١٢
 الفقراء الأحدية : ١٦
 الفقراء اليونسية : ٢٤١
 الفقهاء : ١٨ ، ٥
 فقير : ٤ ، ٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٢٥١
 فك الزمام وتعديله ، انظر الروك
 الفلاس الرصاص : ٤٤٤
 الفلاس المتصوص : ٤٤٤
 الفلوة (نوع من السفن) : ٣٣
 الفلوس : ١٧ : ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٣٣ ، ٢٥٣ ، ٣٩٣ ، ٤٤٤
 فلوس البقجة : ٢٠٦
 الفلوس الجدد : ١٧ : ٢٠٦
 الفلوس الجياد : ٢٠٥

- قضاء دمياط : ٥٠٥
قضاء ديار بكر : ٥٢٠
قضاء الروم : ٦٣٥
قضاء الشام : ٦٠٢
قضاء الشرقية والغربية : ٣٧٧
قضاء صفد : ٦٩٦ ، ٧٩٦
قضاء العسكر : ١٠١ ، ٧٧٢ ، ٨٧٤ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤
قضاء القاهرة ومصر (قضاء القضاة - القضاة الأربعة) :
١٨ ، ٥٦٦ ، ٥٨٤ ، ٥٩١ ، ٦٠٣ ، ٦٠٩ ، ٦١١ ، ٦١٣ ، ٦٤٧ ، ٦٥٨ ، ٦٧١ ، ٧٤٨ ، ٧٦١ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٨١٠ ، ٨١٤ ، ٨٣٦ ، ٨٤٣ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٦٣ ، ٨٨٨ ، ٨٩٤ ، ٩٠٠ ، ٩٠٢ ، ٩٢٢
قضاء القدس : ٦٩٦
قضاء قوص : ٥٥٥ ، ٥٠٢
قضاء المدينة : ٨٩٢
قضاء الموصل : ٥٢٠
قضاء النحريرية : ٩٠٠ ، ٩٠١
قضاء النصارى باستجة : ٩٥٩
قطارة : ١٦٦
القمارى : ٧٣٩
القماش : ٢٩٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٤٨٤ ، ٥٢٨ ، ٥٣٧
قماطة : ٧٠٧
القلوبيات : ٨٢٩
قناطر دمشق : ٧٧٢
القند (ج : قنود) : ٣٦٠ ، ١٧٢
القندس : ٣٣٦
القطار الليثي : ٢٤٤
القهرمانات : ٧٢٢
القياسة (نوع من السفن) : ٣٣
كاتب : ٤٦٩ ، ٥٧٢
كاتب الإسطنبول : ٨٨١ ، ٨٧٩ ، ٣٨٤
كاتب أمير طبلخاناه : ٧٦٣
كاتب الأمير المقدم : ٧٦٣
كاتب الإنشاء : ٨٥٦ ، ٩١٤
كاتب الجهات : ٨٧٩
كاتب الخوطات : ٤٩٧
كاتب الدرج : ٤٢٦ ، ٨٦٥ ، ٩١٤
كاتب الدست : ٤٠٥
كاتب الرواتب : ٣٨٢
كاتب السر : ٣٦١ ، ٤٨٠ ، ٥١٢ ، ٥٥٩ ، ٥٦٦ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣ ، ٧٧١ ، ٧٩٢ ، ٨٢٥ ، ٨٢٩ ، ٨٤٥ ، ٩٢٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٤
كاتب السر بحلب : ٤٠٥ ، ٤٦٩ ، ٥٠٤ ، ٧٠٦ ، ٧٧٢ ، ٨١٥ ، ٨٥٦ ، ٩٠٦
كاتب السر . بدمشق : ٢٩٠ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩ ، ٣٨٣ ، ٤٣٦ ، ٤٤٤ ، ٤٦٥ ، ٥١٢ ، ٦٢١ ، ٦٤٤ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨ ، ٧٠٦ ، ٧٢٣ ، ٧٩٢ ، ٨٨٥
كاتب السر بطرابلس : ٣٨٧
الكارم انظر تجار الكارم
كاس : ٢٣٣
كاشف (ج : كشاف) : ١٥٢ ، ٢٣١ ، ٢٩٦ ، ٣٨٣ ، ٤٥٧ ، ٤٦٦ ، ٤٩١ ، ٥٠٥ ، ٥١٤ ، ٦٤٢ ، ٦٥٧ ، ٦٧٥ ، ٧٠٨ ، ٧١٧ ، ٧٢٤ ، ٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٦٠ ، ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٨٠٥ ، ٨٢٣ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣٣ ، ٨٣٦ ، ٨٤٣ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٥٦ ، ٨٥٩ ، ٨٦٧ ، ٨٨١ ، ٨٩٩ ، ٩٠١ ، ٩٠٨ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦
كافل السلطان : ٦٢٠
الكاملية : ٦٨ ، ٦٠٩ ، ٦٧٩ ، ٧٢١
كتاب دواوين الأمراء : ٣١٢ ، ٩٦٢
كتاب الجيش : ٨٩٠
كتاب الخوائج خاناه : ٢٤
الكتاب النصارى : ٢٠٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٤٢ ، ٤٩٦
كرسى السلطنة : ٦٨١
الكسابة : ٥٨٨ ، ٨٦٨

- الكسارات : ٧٥٨
كسر الخليج : ٩٢٧
كسوة الكعبة : ٦٧ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٨٩٨
كسوة المالميك : ٤١٣
كشف الجسور : ٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٥
كشف الغلال : ٦٧٠
كشف مراكب النوبة : ١٥٢
كمكات النفط : ٤٩٦
الكفت : ٨٨٠
كلاب (ج . كلاب) : ٣٣٦
كلاب الصيد : ٢٢٥
كلا بزي (ج . كلا بزية) : ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٥٢٠ ، ٧٤٩
الكلفته : ٧٥ ، ٨٠ ، ٢٤١ ، ٣٦٦ ، ٢٨٢ ، ٣٣٦ ، ٥٠٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٣ ، ٥٨٦ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٥٤ ، ٧٤٧ ، ٧٨٥ ، ٩٢٨ ، ٨٨٠
كلوتة (ج . كلوت) : ٢٨ ، ١٠٥
كاجية : ١٩٦ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧١ ، ٨٢٨
الكنائش : ٥٨٤ ، ٧٢٧ ، ٧٦٧ ، ٨٩٧
الكنائس : ٩٢١ ، ٩٢٥
كنجى : ٥٢٨
كور (ج . أكوار) : ١٩٦
الكوسات : ٥٢١ ، ٥٦٩ ، ٥٨٤ ، ٥٨٨ ، ٦٣١ ، ٦٥٥ ، ٧١٢ ، ٧٤٣ ، ٨٢٤ ، ٩٢٩ ، ٨٤٧
لاطية (ج . لاطيات) : ٥٣٠
لا لا : ٦٥٤ ، ٧٥٦ ، ٧٩٦
اللبخة (لعبة) : ٧٠٣
لعاب الحمام : ٦٩٧ ، ٧٤١
- لعب صباح : ٧٢٩
اللكام (نوع من الألعاب) : ٦٥٥
ليون (ج . لواوين) : ٧٦٧
المادر (ج . المدراء) : ٧٨٣
المارستان : ٧٦٤ ، ٨٣٥
مال الأيتام : ٣٩٣
مال الجوالى : ٤٧٥
مال الخاص : ٨٦٠ ، ٨٨٢
المال الخراجى : ١٥٣
مال المتجر : ٢٨٣
المال الهلالى : ١٥٣
المباشر (ج . المباشرون) : ١٩ ، ١٤٠ ، ١٥٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٩ ، ٣٨١ ، ٤١٩ ، ٤٣٩ ، ٤٦٩ ، ٤٧٥ ، ٦١٤ ، ٦٢٧ ، ٦٦٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩٤ ، ٧٠٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٦ ، ٧٣٨ ، ٧٥٠ ، ٧٥٣ ، ٧٥٩ ، ٧٦٤ ، ٨٠٥ ، ٨٢٣ ، ٨٢٨ ، ٨٧٧ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٣٥ ، ٩٦٢
مبشر الحاج : ٦٦٠ ، ٨٥٨
مبقلة : ١٩٦
المتجر : ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٤١١ ، ٤٣٥ ، ٤٨٦ ، ٥١١
متحدث : ٣٦٠
متحصل ثغر الإسكندرية : ٤٥١
متحصل المعادى ببولاق : ٧٦٥١٨
المتسفر : ٧٣٧ ، ٧٤٨ ، ٨٣٩ ، ٨٨٤ ، ٩١٧
متسفر الحاج : ٨٥٨
متوفر الجرافى : ١٥٢
متولى الإسكندرية : ٧٩٦
متولى الأطفحية : ٨٥٥ ، ٧٢٣ ، ١٢٣
متولى الأهراء : ٧١٦ ، ٢٧٥ ، ٢٢٧
متولى أشموم : ٤٦٣
متولى أياس : ٧٩٤

الحفلات : ٦٩٣	متولى البحيرة : ٩١٠
المحقق : ١٦٤	متولى بغداد : ٧٧٢
محمل العراق : ٢١٤	متولى الثغر : ٢٤٩
محمل مصر : ٢١٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٥٠ ،	متولى الجيزة : ٩٠٩
٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٣٥١ ، ٦٠٤ ، ٦٤٣ ،	متولى الزكاة : ٥١٠
٦٥٤ ، ٦٦٠ ، ٦٧٦ ، ٨٢٢ ، ٨٥١ ،	متولى الصناعة : ٧١٦
٨٥٥	متولى الغربية : ٨٢٣ ، ٤٥٤
محمل اليمن : ٢١٤	متولى القاعة : ٣٨٢
مخفية (ج . مخافى) : ٤٦٨	متولى القاهرة : ٢١٥ ، ١٨٢
الخايلون : ٩١٦	متولى قوص : ٨٨٦
المدرس : ١٧٩	متولى قطيا : ٤٩١
المراسيم السلطانية : ١٣٦ ، ٦٠٦ ، ٦٣٥ ،	متولى الحملة : ٨٢٣
٦٤٣ ، ٦٧١ ، ٩٢٤	متولى المنوفية : ٨١٩
المراكب : ٢٩ ، ١٥٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ،	متولى التحريرية : ٩١٨
٢٦٥ ، ٤٥١ ، ٤٥٢	المشاققون : ٦٤٢ ، ٧٣٩
مراى النشاب : ٢٥٧ ، ٤٥٥ ، ٤٨٤ ، ٥٣٣ ،	المثال : ١٣٦ ، ٢٣١ ، ٩٥٩
المرعز أنظر الصوف المرعز	المجاورون : ٤٠٤
مرملة : ٤٨٣	مجلس الحكم : ٦٠
المساطر : ٩٠٢	مجلس السلطان : ٩٢٤ ، ٨٧٩
المسألة : ١٣٥ ، ١٥٤ ، ١٧٣ ، ٤٢٣ ، ٩٠٦ ،	مجلس المشورة : ٦٤٥ ، ٧٤٦ ، ٨٩٠
المساحة بالبواق : ١٣٦ ، ١٥٣	مجلس النائب : ٤
المستسلم : ١٦٩	محارف (ج : محارفون) : ٥١٧
المستوفون : ٤١٣ ، ٤٦٩ ، ٧٦٠ ، ٨٢٣ ،	محارة (ج : محارير) : ٢٣٣ ، ٤٤٢ ، ٦٠٨ ،
٨٢٨ ، ٨٢٩	٦٩٣
مستوفى الجيزة : ٣١٣	محتسب : ٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٩٤ ، ٤٠١ ،
مستوفى الخاشية : ١٢٣ ، ٥١٣	٤١٣ ، ٤١٥ ، ٦٢٣ ، ٦٤١ ، ٦٤٧ ،
مستوفى الخزانة : ٣١٢	٦٧٧ ، ٨٥٥
مستوفى الدولة : ٢٣١ ، ٣٨٢ ، ٧٧٨ ، ٨٣٦ ،	محتسب الإسكندرية : ٤٠٩ ، ٤٥٢
مستوفى الصحة : ٦٦٥ ، ٨٧٩ ، ٨٨١ ، ٩٠٦ ،	محتسب بغداد : ٤٣٧
مستوفى المرتجع : ١٩	محتسب البنسما : ٤٠٨ ، ٤١٥
المسجل : ٦	محتسب دمشق : ٣٧٤ ، ٤٠٤ ، ٦٥٣ ، ٧١٧ ،
مسحاة (ج . مساحى) : ١٦١ ، ٨١٧	٧٥٤ ، ٨٨٥
مسمط (مصمط) : ٤٦٠ ، ٥٢٨	محتسب القاهرة : ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ،
المسموح (ج . مسموحات) : ٢٠ ، ٢٣٢ ،	٤٢١ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٧ ، ٤٤٤ ،
المشابكون : ٦٤٢	٥٧٩ ، ٧٢٤ ، ٨٣٥ ، ٨٥٢ ، ٨٧٦ ،
المشارف (وظيفة) : ٢٤٣	محتسب مصر : ٢٩٠ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤٣١ ،
مشايخ الصوفية : ٤٠ ، ٨٤٨ ، ٨٦٤	٦٤٤ ، ٦٩١ ، ٨٣٨
مشايخ العربان : ٩٠٩	

المفرج : ١٦٤ ، ٣٣٦
 المقارع : ٢٥
 المقاعد الزركش : ٦٥٣
 المقامرون : ٦٤٢
 المقاييرات : ٤٢٢ ، ٥٠٥
 المقايضات : ٦٤٣
 المقدم : ٥٦٤ ، ٥٨٠ ، ٦٠٣ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨
 ٦١٠ ، ٦٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٣٠ ، ٨٣٨
 ٨٩٩ ، ٩٠٩ ، ٩١٧
 مقدم الإسطبل : ٧٦٧
 مقدم ألف : ٥٧٢ ، ٥٩٤ ، ٦٢٣ ، ٦٣٠
 ٦٧٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٧ ، ٧٠٠ ، ٧٢١
 ٧٣٥ ، ٧٤٩ ، ٧٩٣ ، ٨٤٠ ، ٨٥٠
 ٨٥١ ، ٩٠٥
 مقدم البريدية : ٣٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٥٧
 مقدم البزدارية : ٦٠٤
 مقدم التركان : ١٨١ ، ٨٨٦ ، ٨٩١ ، ٨٩٨
 مقدم الجبلية : ٧٩٩
 مقدم الجيش الشامي : ٤١٨
 مقدم الحلقة : ٦ ، ٢١ ، ٢٨ ، ١٤٦ ، ١٨٢
 ٢٦٠ ، ٤٩٩ ، ٥٧٢ ، ٦٠٣ ، ٦٣٢
 ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٦٥ ، ٧٠٩ ، ٧٤٣
 ٨٣٨ ، ٨٦٠ ، ٨٦٨ ، ٨٧١ ، ٨٧٢
 ٨٧٨ ، ٩٠١ ، ٩١١
 مقدم الخاص : ٩٢٨
 مقدم الطبلخاناه : ٧٦٧
 مقدم العسكر : ٢٦٠ ، ٦٧٥
 مقدم المالك : ٢٣٤ ، ٣٧٧ ، ٥٦٤ ، ٥٧٤
 ٥٧٥ ، ٦٠١ ، ٧١٧ ، ٧٢٩ ، ٧٤٢
 ٧٦٠ ، ٧٩٦ ، ٨٤٢
 مقدم الوالي : ٥٦٥ ، ٦٢٦ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦
 مقرر الأتبان : ١٥٣
 مقرر الأغنام : ٤٦٣
 مقرر الأقتصاب والمعاصر : ١٣٦ ، ١٥١
 مقرر الحامية : ١٥٢
 مقرر الخواصص والبغال : ١٥١
 مقرر الخيول : ٥٢

٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٣ ، ٥١٤	مقرر الخيالة : ١٠٤
٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٥٢ ، ٥٥٨ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤	مقرر السجون : ١٣٦ ، ١٥١
٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦	مقرر ضمان القواسين : ١٣٧
٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨	مقرر طرح الفراريج : ١٥١
٦٠٩ ، ٦١٤ ، ٦٢١ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ، ٦٣٥	مقرر الفرسان : ١٥١
٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٤٤ ، ٦٥٤ ، ٦٧٢ ، ٦٧٥	مقرر المشاعلية : ١٥٢
٦٧٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨٥ ، ٦٨٩ ، ٧٢٢	مقتنع ، مقتنة : ٤٣٣ ، ٤٦٢ ، ٥٣٦ ، ٧١٥
٧٢٢ ، ٧٣٥ ، ٧٥٠ ، ٧٥٤ ، ٧٥٦ ، ٧٧١	الملة : ٣٧٤
٧٧١ ، ٧٨١ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٧ ، ٨٠٣	مكس البضائع ، انظر أيضاً الخمس : ٤٥١
٨٠٣ ، ٨٠٨ ، ٨١٢ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٩١٨	مكس الدخول : ٤٥١
٨٥١ ، ٩٠٥ ، ٩١٨ ، ٥١٩	مكس ساحل الغلة : ٥٣٨
٥١٩ ، ٦٤٢ ، ٧٣٩	مكس السباح : ٤٥١
٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٧٣٩	مكس الغلال : ٢٣٦
٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٥ ، ٦٧٠	مكس الغلة : ٢٥٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧
٦٧٠ ، ٥٢١	مكس القرايط : ٤٥٨
٥٢١ ، ٨٨٦ ، ٩٢٢	مكس الملح : ٢٠٣
٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤	مكس : ١٣٦ ، ١٥٠ ، ٥٣٨
٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥	المكوس السلطانية : ٨٠٦
٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦	المكوس المستحدثة : ٥٢١
٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧	الملاكون : ٦٤٢
٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨	الملعوب (أنواع الملاهي) : ٦٤٢
٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩	ماليك الأمراء : ٤٦ ، ٣٥٧ ، ٥٧٨ ، ٥٩١
٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠	٦١٧ ، ٦٤٦ ، ٦٦٦ ، ٦٧٤ ، ٧٣٥
٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١	٨٠٠ ، ٨٠٢ ، ٨٧٥ ، ٩٠٦ ، ٩١٢
٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢	الماليك البحرية : ٤١ ، ٩٣٥
٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣	الماليك البرانيون : ٣١٣
٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤	الماليك البرجية : ٢٥ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١
٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥	٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٨
٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦	٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٠
٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧	٧١ ، ٧٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٦
٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨	١٩٣ ، ٦٩٨ ، ٧٤٧ ، ٧٥١
٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩	الماليك السلاح دارية والجمدارية : ٣٧٧
٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠	الماليك السلطانية : ٢٢ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٥
٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١	٥٩ ، ٦١ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٩٢ ، ١٨٣
٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢	٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٦٠ ، ٢٨٥ ، ٣١٣
٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣	٣٧٧ ، ٣٨٧ ، ٤١٣ ، ٤٥٥ ، ٤٩٩

- الناظر : ٢٤٣ ، ١٥٣
 ناظر الأحباس (الأوقاف) : ٢٨٩ ، ٢٦٩ ، ٧٥
 ٨٩٢ ، ٧٩٦ ، ٧٩٢ ، ٦٩٤ ، ٦٨٩
 ناظر بيت المال : ٧٩٧ ، ٣٤٨ ، ٢٥٦ ، ٥٠
 ناظر البيوت : ٢٥٦ ، ١٦٦ ، ٢٧ ، ١١ ، ١٠
 ٤٠٠ ، ٣٢٧ ، ٣١١ ، ٢٩٨ ، ٢٨٠
 ٨١٢ ، ٦٨٩ ، ٦٦٤ ، ٦٢٦ ، ٤٨١
 ٨٧٩ ، ٨٧٧ ، ٨٢٩
 ناظر الجهات : ٤٦٨ ، ٤٠٠ ، ٣٧٠ ، ٣٦١
 ناظر الجزيرة : ٨٧٩
 ناظر الجيش : ٣٨٤ ، ٣٦٩ ، ٣٠٢ ، ٢٧
 ٥١٣ ، ٦٢٧ ، ٦٢٦ ، ٦٢١ ، ٦٠٩ ، ٥١٣
 ٦٣٤ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٧٥
 ٦٧٦ ، ٦٩٠ ، ٧٩٤ ، ٨١٢ ، ٨٢٣
 ٨٢٨ ، ٨٣٨ ، ٨٤٥ ، ٨٧٩ ، ٨٨١
 ٨٩١ ، ٩٠٤ ، ٩٣٥
 ناظر الجيش بدمشق : ٥١٣ ، ٣٦٣ ، ٣٥٩
 ٧٩٤ ، ٦٩١
 ناظر الحاصلات : ٤٦٨
 ناظر حلب : ٩٣٥ ، ٦٩٣ ، ٦٥٧ ، ٣٥٩ ، ٢٨
 ناظر الخاص : ٤٥١ ، ٣٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٢١ ، ٤٨٠
 ٥١٣ ، ٥٠٨ ، ٥٠٥ ، ٤٨٧ ، ٥٦٦
 ٥٩٧ ، ٥٨٤ ، ٥٨٣ ، ٥٧٢ ، ٦٠٩
 ٦٢٧ ، ٦٢٦ ، ٦٢١ ، ٦١٦ ، ٦٣٤
 ٦٧٠ ، ٦٦٥ ، ٦٦٣ ، ٦٦٢ ، ٦٧٥
 ٧١٦ ، ٦٩٠ ، ٦٨٣ ، ٦٧٦ ، ٧٣٠
 ٨٢٣ ، ٧٦٠ ، ٧٥٨ ، ٧٥١ ، ٨٢٨
 ٨٨١ ، ٨٨٠ ، ٨٧٩ ، ٨٤٢ ، ٨٨٣
 ٩٢٠ ، ٩١٩ ، ٩١٨ ، ٨٩١ ، ٩٢١
 ناظر الخاص بدمشق : ٦٩١ ، ٦٥٩
 ناظر الخزائن : ٧٥٨ ، ٧٥٠ ، ٤٠٥ ، ١٣
 ٨٨٦
 ناظر خزائن الخاص : ٣٩٣ ، ٣٤٠ ، ٣١١
 ٨٨٥
 ناظر الدواوين : ٣١٠ ، ٢٧٠ ، ٢٥٦ ، ٢٧
 ٣١١
- ناظر الدواوين بدمشق : ٦٩٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣
 ناظر الدولة : ٤٦٨ ، ٤١٣ ، ٣٨٢ ، ٢٨
 ٥١٣ ، ٥٥٣ ، ٥٦٦ ، ٦٢٦ ، ٦٣٤
 ٦٩٤ ، ٦٩١ ، ٦٧٢ ، ٦٦٥ ، ٦٦٤
 ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧١٦ ، ٧٢٠ ، ٨١٤
 ٨٢٣ ، ٨٢٨ ، ٨٧٩ ، ٩٢٠
 ناظر الديوان : ٩٠٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣
 ناظر ديوان المرتجعات : ١٩٠
 ناظر الشام : ٤٨٣ ، ٣٨٨ ، ٢٥٦ ، ١٥
 ٦٩٥ ، ٧٢٠ ، ٧٥٣ ، ٨٥٧
 ناظر طرابلس : ٩٣٥ ، ٦٢٣
 ناظر قليوب : ٤١٤
 ناظر المارستان النوري : ٤٢٠ ، ٣٩٤ ، ١٣
 ٧٩٢
 ناظر المال : ٤٥١
 ناظر المتجر : ٨٧٩
 ناظر المشهد النفيسي : ٦٠٩ ، ٦٠٦
 ناظر المطبخ : ٨٧٩
 ناظر الموارد : ٥٦٥ ، ٤١٣
 نافجة : ٨٩٣ ، ٣٣٣
 النامرية : ٢٤٩
 النائب (نائب السلطنة) : ٢٦٩ ، ١٥٣ ، ٢٧
 ٢٨٠ ، ٥٥١ ، ٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٥٧٥
 ٥٧٦ ، ٥٧٩ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٢٠
 ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٣ ، ٦٥٨ ، ٦٨١
 ٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٨ ، ٧١٨ ، ٧٢٣
 ٧٤٧ ، ٨١٣ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٤٢
 ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٩٥ ، ٨٩١ ، ٨٩٣
 ٩٠٥ ، ٩١١ ، ٩١٦
 نائب أبليستين : ٦٠٦ ، ٤٦٩ ، ٤٣٠ ، ٤١٥
 نائب الإسكندرية : ٨٢٧ ، ٦٧٥ ، ٤٩٣
 نائب البيرة : ٩٠٤ ، ٨٢٦ ، ٣١٦
 نائب بغداد : ٨١٥ ، ٥٥٥
 نائب بعلبك : ٨٠٢ ، ٧٢٢
 نائب بعلبك : ٤٠٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣
 نائب حلب : ٢٦٨ ، ٢٦٤ ، ٢٥٥ ، ٤٠
 ٢٧٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٩ ، ٣٧٣ ، ٤٠٩

٨٠٣ ، ٨٠٢ ، ٧٩٩ ، ٧٦٨ ، ٧٥٣
٨٥٣ ، ٨٥٠ ، ٨٢٦ ، ٨١٣ ، ٨١٢
٨٩٥ ، ٨٩١ ، ٨٧٢ ، ٨٥٦ ، ٨٥٤

نائب الشوبك : ٥٠٩

نائب صفد : ٤٠٢ ، ٣٩١ ، ٣٧٧ ، ٣٢٦ ، ٤٠٣
٥٠٨ ، ٥٠٠ ، ٤٩٩ ، ٤٠٥ ، ٤٠٣
٦٥٨ ، ٦٤٦ ، ٦٠٥ ، ٥٨٢ ، ٥١٧
٦٨١ ، ٧٢١ ، ٧٢٠ ، ٦٩٨ ، ٦٩٧
٨٠٧ ، ٧٦١ ، ٧٤٦ ، ٧٣٢ ، ٧٢٨
٩٠٥ ، ٨٧٥ ، ٨٦٦ ، ٨١٢

نائب طرابلس : ٢٩٢ ، ٢٧٢ ، ٤٠٠ ، ١٤ ، ٣ ، ٣٨٠ ، ٣٧٩ ، ٣٧٨ ، ٣٥٧ ، ٣١١
٥٩٦ ، ٥٨٢ ، ٥٠٨ ، ٤٩١ ، ٤٠٧
٦٥٩ ، ٦٥٤ ، ٦٥٢ ، ٦٢٦ ، ٦٢٣
٧٢٣ ، ٦٩٩ ، ٦٩٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨١
٧٦١ ، ٧٥٤ ، ٧٣٧ ، ٧٣٢ ، ٧٢٤
٨٦٨ ، ٨٢٢ ، ٨٢١ ، ٨١٢ ، ٨٠٣
٩٥١ ، ٩٠٥ ، ٩٠٤ ، ٨٧٥

نائب طرندة : ٤٩٤

نائب غزة : ٣٢٢ ، ٣١٦ ، ٢٦٨ ، ٣٩ ، ٣٥٨ ، ٤٩٩ ، ٤٦١ ، ٤٠٣ ، ٣٧٩ ، ٣٥٨
٦٢١ ، ٦١٤ ، ٦٠٥ ، ٥١٧ ، ٥٠٨
٦٥٩ ، ٦٥٨ ، ٦٥٧ ، ٦٣٢ ، ٦٢٤
٧٢١ ، ٧١٧ ، ٦٧٥ ، ٦٧٤ ، ٦٧٢
٧٩٩ ، ٧٧١ ، ٧٥٤ ، ٧٣٧ ، ٧٣٤
٨٤٩ ، ٨٤٠ ، ٨٢٦ ، ٨٢١ ، ٨٠٤
٩٠٥ ، ٨٨٤

نائب الغيبة : ٦١٧ ، ٦١٠ ، ٦٠٩ ، ٣٦٥ ، ٨٧٠

نائب الفتوحات : ٦١٦

نائب القلعة : ٨٧١

نائب قلعة دمشق : ٧١٧ ، ٢٨٨

نائب قلعة الروم : ٨٣٧ ، ٢٨٦

نائب قلعة صفد : ٨٢٦ ، ٧٢٢ ، ٧١٧

نائب الكرك : ٢٧٣ ، ٢٧٢ ، ٢٦٨ ، ٤٧ ، ٢٩١ ، ٣٦٦ ، ٣٥١ ، ٣٣٢ ، ٣٢٢ ، ٢٩١
٥١٥ ، ٥٠٥ ، ٣٨٢ ، ٣٧٩ ، ٣٧١
٦٨٨ ، ٦٦٦ ، ٥٧٣ ، ٥٤٦ ، ٥٤٤

٤٥٩ ، ٤٥٣ ، ٤٥٢ ، ٤٢٩ ، ٤٢٨
٥٠٨ ، ٤٩٤ ، ٤٩١ ، ٤٦١ ، ٤٦٠
٥٧١ ، ٥٦٦ ، ٥٥٨ ، ٥١٩ ، ٥١٥
٦٠٦ ، ٦٠٥ ، ٥٨٢ ، ٥٨١ ، ٥٧٩
٦٤٥ ، ٦٢٧ ، ٦٢١ ، ٦٢٠ ، ٦١٤
٦٥٩ ، ٦٦٥ ، ٦٥٨ ، ٦٥٧ ، ٦٥٣
٧٠٠ ، ٦٩٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨١ ، ٦٧٦
٧٣٨ ، ٧٢٨ ، ٧٢٧ ، ٧١٧ ، ٧٠٨
٨٠٥ ، ٨٠١ ، ٧٥٦ ، ٧٥٤ ، ٧٤٧
٨٤٥ ، ٨٣٧ ، ٨٢٧ ، ٨١٣ ، ٨١٢
٨٨٤ ، ٨٧٩ ، ٨٧٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٠

٨٩٥ ، ٨٨٧

نائب حاة : ٥٧٣ ، ٤٩١ ، ٣٤٤ ، ٢٤٠ ، ٦٤٥ ، ٦٢٧ ، ٦٢٤ ، ٦٢٠ ، ٦٠٥
٨٠٢ ، ٧٣٢ ، ٧٢١ ، ٧٠٤ ، ٧٠٠
٨٦٨ ، ٨٥١ ، ٨٤٥ ، ٨٢٨ ، ٨١٣
٩٠٥ ، ٨٧٥

نائب حصص : ٣٧٩ ، ٣٧٧ ، ٢٩١ ، ٢٨٨ ، ٤٠٣ ، ٦٠٥ ، ٥٩٦ ، ٥٨٢ ، ٤٥٩ ، ٦٣٤ ، ٧٢٤ ، ٧١٧ ، ٦٧٥ ، ٦٢٦
٨١٢

نائب دمشق : ٦٢٨ ، ٦٢٥ ، ٥٨٠ ، ٥٥٨ ، ٧٥٦ ، ٧٥٢ ، ٦٩٨ ، ٦٨٢

نائب الرحبة : ٨٧٤ ، ٣٨٦

نائب الروم : ٨١٦ ، ٦٣٥ ، ٥٥٧ ، ٤٦٩

نائب الشام : ٢٧٢ ، ٢٥٥ ، ٣٩ ، ١٨ ، ١٤ ، ٢٨٩ ، ٢٨١ ، ٢٧٨ ، ٢٧٦ ، ٢٧٥

٣٥٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٥ ، ٣٤٤ ، ٢٩٢

٣٧٣ ، ٣٧١ ، ٣٦٨ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨

٤١١ ، ٤٠٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨١

٤٤٤ ، ٤٣١ ، ٤٢٨ ، ٤١٩ ، ٤١٨

٥٥٩ ، ٥٥١ ، ٤٩١ ، ٤٦٧ ، ٤٦٠

٥٧٨ ، ٥٧٧ ، ٥٧٣ ، ٥٦٥ ، ٥٦٠

٦٢٠ ، ٦١٤ ، ٦٠٥ ، ٥٨٧ ، ٥٨٢

٦٦٨ ، ٦٥٣ ، ٦٤٣ ، ٦٢٧ ، ٦٢٣

٧٠٨ ، ٧٠٧ ، ٦٩٥ ، ٦٩٣ ، ٦٨١

٧٢٩ ، ٧٢٧ ، ٧٢٢ ، ٧١٠ ، ٧٠٩

٧٥١ ، ٧٤٧ ، ٧٤٤ ، ٧٣٢ ، ٧٣١

- نظر الصحبة : ٢٧ ، ٣١١ ، ٢١٥ : ٢١٥
نظر القدس والحليل : ٣٧ : ٣١٥
نظر الكارم : ١٧٢ : ٢٧٢
نظر النظار بدمشق : ٧٥٤ : ٢١٥
نظر المارستان : ٣٧ ، ٦٢١ ، ٦٦٥ ، ٦٧٢ : ٢١٥
نظر المدرسة الناصرية : ٣٣٧ : ٢١٥
نظر المشهد النفيسي ، انظر ناظر المشهد النفيسي
نظر النظار : ٢٩٨ : ٢١٥
النقط : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ : ٢١٥
نقطية : ٦٤٦ ، ٦٥٢ : ٢١٥
نفقات البيوتات : ١٥٤ : ٢١٥
نقابة الأشراف : ١٤ ، ٨٨٢ ، ٨٨٨ : ٢١٥
نقابة الجيش : ٢٢٨ ، ٢٨١ ، ٣١٣ ، ٣٤٢ : ٢١٥
٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٥٥ : ٢١٥
٤٨٠ ، ٥٢٠ ، ٦٥٥ ، ٦٧٤ ، ٨٣٠ : ٢١٥
٨٧٥ : ٢١٥
نقابة المالك : ١٦٥ ، ٢٤٦ ، ٢٨١ ، ٣٧٧ : ٢١٥
التقايون : ٦٤٦ ، ٦٦١ : ٢١٥
نقارة : ٦٥٥ ، ٩٥٧ : ٢١٥
النقوط : ٣٤٦ : ٢١٥
نقيب : ٢٦ ، ٦٠٧ ، ٦٣١ ، ٦٤٦ ، ٦٦٦ : ٢١٥
٨٠٠ ، ٧١٢ : ٢١٥
المنجاة : ٧٢ ، ٦٢٠ ، ٦٦٢ ، ٨٤١ ، ٨٤٣ : ٢١٥
٨٦٦ : ٢١٥
نواب الحكم : ٤٤٣ ، ٦٩٨ : ٢١٥
نواب القضاء الخفية : ٥٥٣ : ٢١٥
نواب القضاء الشافعية : ٦٩٨ : ٢١٥
نواب قضاة القضاة الأربعة : ٣٣٣ ، ٨٣٦ : ٢١٥
نواب القضاة المالكية بدمشق : ٨٨٥ : ٢١٥
نواب القلاع : ٦٠٢ ، ٨٩٤ : ٢١٥
نوبة خام : ٥٩٢ : ٢١٥
النوروز : ٥٥ ، ٨١١ : ٢١٥
نول قزازه : ٩٢٩ : ٢١٥
نيابة ، انظر النائب : ٢١٥
- ٦٩٥ ، ٧١٩ ، ٧٦٧ ، ٧٩٩ ، ٨٠٧ : ٢١٥
٨٢٧ : ٢١٥
نائب مقدم المالك : ٣٧٧ ، ٦٠١ : ٢١٥
نائب والى القاهرة : ٦٨٤ : ٢١٥
نائب الوزارة : ٢٥٦ : ٢١٥
النجاب : ٧٣٢ ، ٧٥٩ ، ٨٠٥ ، ٨٢٧ : ٢١٥
٨٨٥ ، ٨٧١ : ٢١٥
النشاب : ٢٦٧ ، ٤٥٥ ، ٥٧٦ ، ٨١٨ : ٢١٥
النصفية (ج. نصاف) : ٦٨ ، ٥٠٨ ، ٨٨٠ : ٢١٥
النطاح بالكباش : ٧٣٩ : ٢١٥
النطع : ٨٨٠ : ٢١٥
نظر الأهراء : ٤٢١ : ٢١٥
نظر بعلبك : ٣٣٩ : ٢١٥
نظر البهار والكارمى : ١٧٢ : ٢١٥
نظر بيت المال ، انظر ناظر بيت المال : ٢١٥
نظر بيت المال (بدمشق) : ٣٣٩ : ٢١٥
نظر البيوت ، انظر ناظر البيوت : ٢١٥
نظر جامع أحمد بن طولون : ٣٣٧ : ٢١٥
نظر الجامع الأزهر : ٦٤٧ : ٢١٥
نظر الجهات : انظر ناظر الجهات : ٢١٥
نظر الجيش : ٢٧ ، ٣٨٤ ، ٦٢١ ، ٦٢٧ : ٢١٥
٦٣٤ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٧٦ ، ٦٩٠ : ٢١٥
٨١٢ ، ٨٢٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨١ ، ٩٠٤ : ٢١٥
نظر الحرمين : ٧١٦ : ٢١٥
نظر حلب ، انظر ناظر حلب : ٢١٥
نظر الخاص ، انظر ناظر الخاص : ٢١٥
نظر الخاص بدمشق ، انظر ناظر الخاص بدمشق : ٢١٥
نظر خزانة الخاص ، انظر ناظر خزانة الخاص : ٢١٥
نظر الخزنة الكبرى : ٣٣٩ : ٢١٥
نظر خزائن السلاح : ٢٥٦ : ٢١٥
نظر دمشق : ٦٥٧ ، ٦٧١ : ٢١٥
نظر الدواوين ، انظر ناظر الدواوين : ٢١٥
نظر الدولة : انظر ناظر الدولة : ٢١٥
نظر ديوان الموارد : ٤٣٥ : ٢١٥
نظر الرواتب : ٣٢٧ : ٢١٥
نظر الشام ، انظر ناظر الشام : ٢١٥

والى الفيوم : ٢٤٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٤
والى القاهرة : ١٠ ، ١٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ،
٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٤٣ ، ٢٥٦ ،
٢٧١ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣٢١ ،
٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥ ، ٣٦٨ ،
٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ،
٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٠ ،
٤٢٢ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ٤٥٠ ،
٤٥٥ ، ٤٦٤ ، ٤٧١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ،
٤٨٥ ، ٥٠٥ ، ٥٣٩ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ،
٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٩٠ ، ٥٩٥ ، ٥٩٩ ،
٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ،
٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٦٧ ،
٦٦٨ ، ٦٧٧ ، ٦٨٢ ، ٦٨٦ ، ٦٩٢ ،
٦٩٦ ، ٧١٨ ، ٧٥٧ ، ٧٩٣ ، ٧٩٦ ،
٧٩٨ ، ٨١٠ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨٦٣ ،
٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٢٨ ،
والى قطيا : ٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٧٧٥ ،
والى القلعة : ٢٣٠ ، ٢٧١ ، ٤٥٥ ، ٦٤١ ،
والى قوص : ٢١٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٥ ، ٣١٤ ،
٣٣٠ ، ٤١٦ ، ٥٧٤ ، ٧٩٣ ،
والى المحلة : ٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٤١٩ ، ٤٦٩ ،
٧٧٨ ، ٨٥٧ ، ٩٠١ ،
والى مصر : ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٣٧٢ ، ٤٢١ ،
٤٥٠ ، ٤٧٠ ، ٥٦٥ ، ٦٤٦ ، ٦٨٦ ،
٨٥١ ، ٨٧٩ ،
والى المنوقية : ٣٢٣ ، ٣٥٨ ،
والى النحريرية : ٩٠٠ ، ٩٠١ ،
والى الوجه البحرى : ٣٣٠ ، ٣٩١ ،
الوزارة : ١٤ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ،
٢٢١ ، ٢٥٦ ، ٥٧٠ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ،
وزير الشام : ٤٨٣ ،
وزير الصحبة : ٢٥٦ ،
الوطاء : ٥٣٦ ،

نيابة أياس : ٥١٦ ، ٥١٧ ،
نيابة الحكم : ١٤ ، ٣٧٦ ،
نيابة خلاط : ٢٧٣ ،
نيابة دار العدل : ٦٩٠ ،
نيابة صرخد وبعلبك : ٣٨٠ ،
نيابات القلاع : ٦٣٩ ، ٥٦٨ ، ١٠٠٧ ،
الهودج : ٢٣٣ ،
الوافدى : ٨ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٥١٨ ، ٥٩٨ ،
٧٩٤ ، ٧٥٧ ، ٧٥٠ ،
وافدية حلب : ٥١٧ ،
والى الإسكندرية : ٥٠٩ ، ٤٨٧ ، ٤٩١ ،
٥٠٥ ،
والى أسيوط ومنقلوط : ٣٣٠ ،
والى أشموم : ٤١١ ، ٤١٩ ، ٧٧٢ ،
والى أشمون : ٧٥٧ ،
والى الأشمونين : ٤١١ ، ٤٦٣ ، ٦٢٤ ،
٧٧٢ ، ٧٥٠ ،
والى باب القلعة : ٢٦٠ ،
والى باب القلعة : ٥٦٨ ،
والى البحيرة : ٢١٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٤٢٥ ،
والى الهنسا : ٣٣١ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٨ ،
٤١١ ، ٤٦٣ ، ٧٧٢ ، ٨٥٩ ،
والى الثغر : ٥٩٥ ،
والى الجيزة : ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٩ ،
٦٨٢ ، ٦٩١ ، ٧٥٠ ، ٧٦٦ ، ٩٠٩ ،
والى دمشق : ٣٨٣ ، ٤٠٥ ،
والى دمياط : ٣١٠ ، ٣٨٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٣ ،
٤٩١ ، ٨٨٦ ،
والى الشرقية : ٤٦٣ ، ٤٨٢ ، ٦٤٨ ، ٨١٩ ،
٨٤١ ،
والى الغربية : ٢٥٠ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ، ٤٦٣ ،
٤٩١ ، ٥١٤ ،

الوطاق : ٢٥٣ ، ٢٦٧ ، ٩٠٩	ولاية الأعمال : ٢٦١ ، ٣٩٥ ، ٦٣٩ ،
وقف الأشرقية بالشام : ٤٤٣	٦٤٢ ، ٨١٩ ، ٨٣٣ ، ٨٦٨ ، ٩١٣ ،
وقف التربة الأشرقية : ٤٤٢	٩١٤ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ،
الوقف السيقي : ٦٢٤	ولاية الأقاليم : ٦٤٦ ، ٧٤٩ ، ٨٠٧ ،
وقف الشافعي : ٤٤٣	ولاية الوجه القبلي : ٨٠٦ ، ٨٥٥ ،
وقف الصالح : ٦٣٦	ولاية إطفح : ٨٥٩
وكالة بيت المال بدمشق : ٧٥٤	ولاية الصناعة والأهراء : ٤٢١
وكالة الخاص : ٤٢٤	ولاية المباشرات : ٣٥٣
وكيل بيت المال : ٦ ، ٣٣٧ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ،	ولاية منغلوط : ٧٧٢
٤٢٤ ، ٧٢٤ ، ٨٩٨ ، ٩٢٤	

Edited by
M. MUSTAFA ZIADA (Ph. D.)
Professor of Medieval History,
Faculty of Arts, University of Cairo.

Vol. II Part III.
Prel. etc. pp. i. XVI. Text, pp. 551 - 903.
Indices, pp. 905 - 1033.

First Edition

CAIRO
ASSOCIATION OF AUTHORSHIP, TRANSLATION
& PUBLICATION PRESS

1958

ASSOCIATION OF AUTHORSHIP, TRANSLATION & PUBLICATION

Chronicle of Ahmad ibn 'Ali al-Makrizi,

Entitled,

KITAB AL-SULUK LI-MA'RIFAT
DUWAL AL-MULUK

Edited by

M. MUSTAFA ZIADA, (Ph. D.)

Professor of Medieval History,
Faculty of Arts, University of Cairo.

Vol. II. Part III.

Pref. etc. pp. I - XVI. Text, pp. 551 - 962.

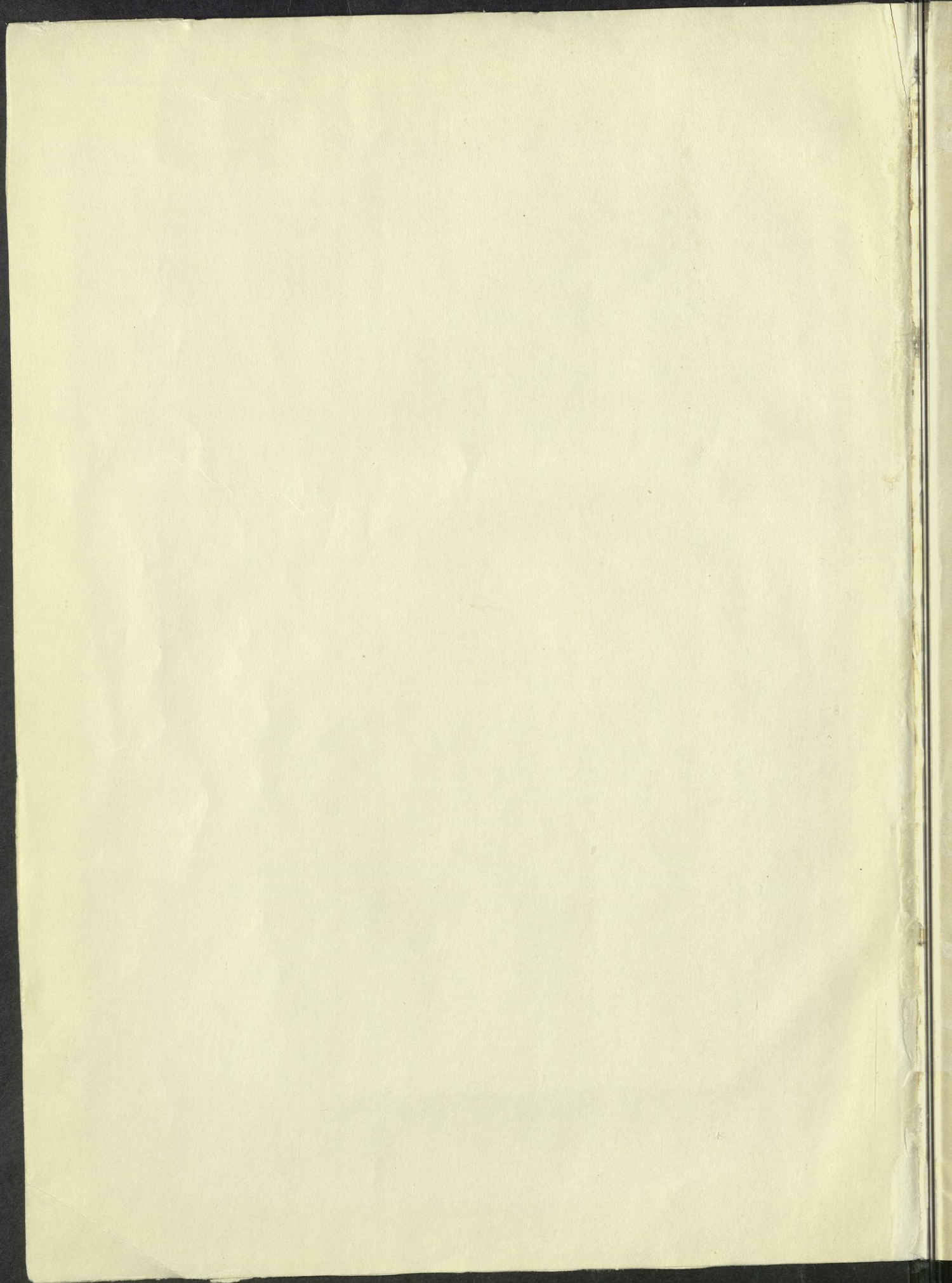
Indices, pp. 965 - 1083

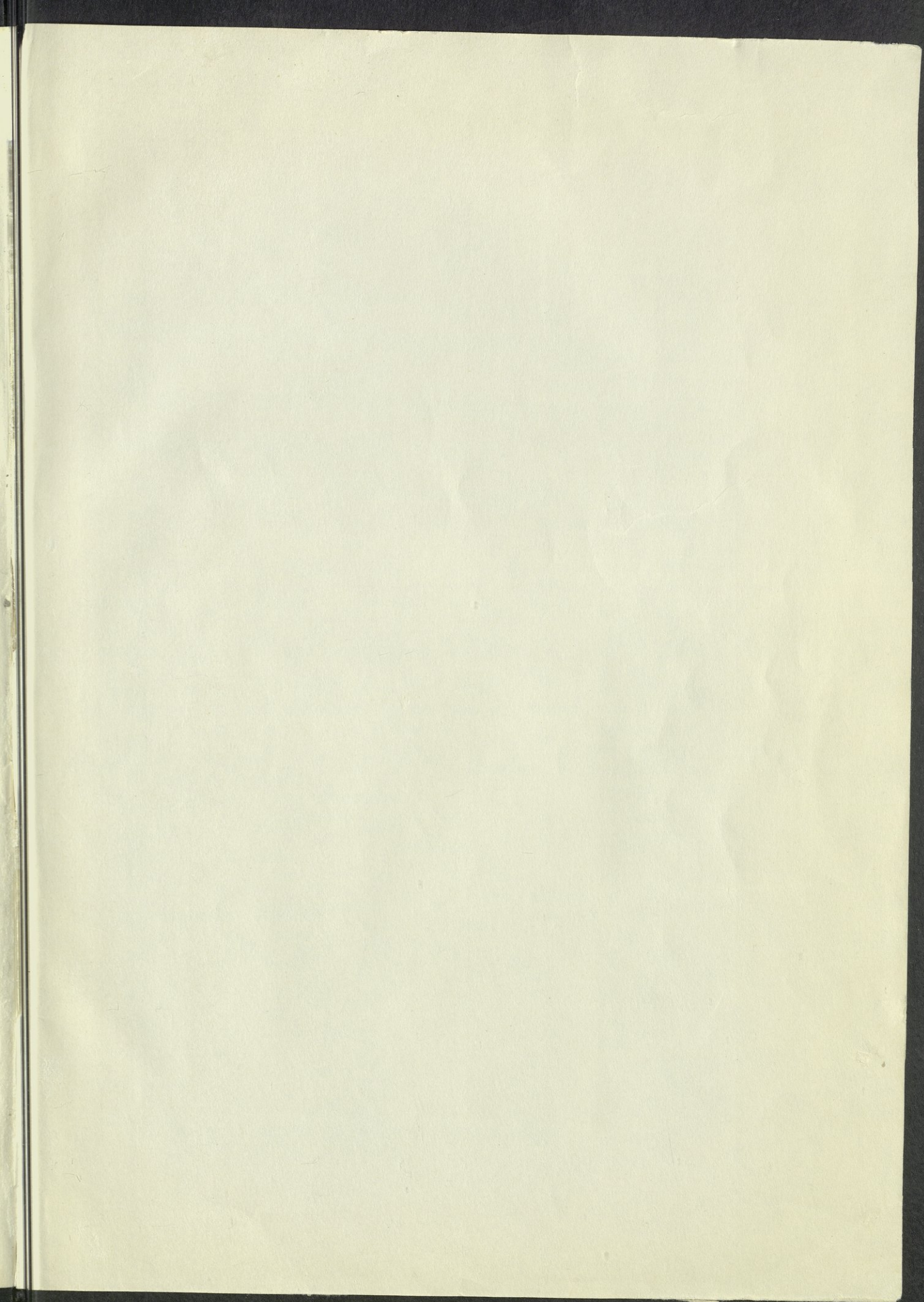
First Edition

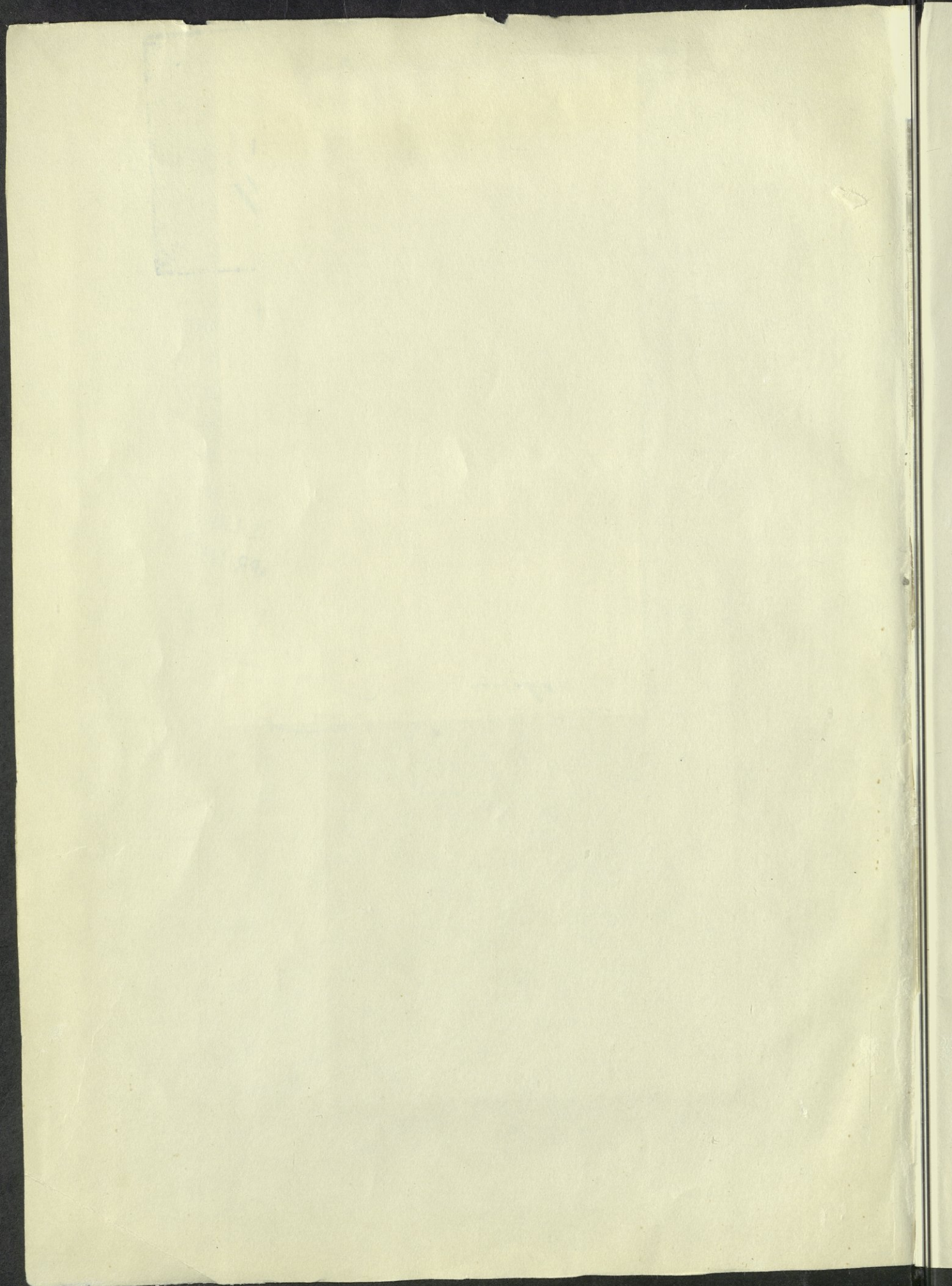
CAIRO

ASSOCIATION OF AUTHORSHIP, TRANSLATION
& PUBLICATION PRESS

1958







DATE DUE

[illegible]

المفريزي، أبو العباس أحمد بن علي
السلوك لمعرفة دول الملوك

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01070740

